لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور
٦٣٠-٧١١هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب   محمد الصادق العبيدي

الجزء الثامن

دار إحياء التراث العربي   مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت ـ لبنان ـ شارع دكاش ـ هاتف: ٢٧٢٦٥٢ ـ ٢٧٢٦٥٥ ـ ٢٧٢٧٨٢ ـ ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ ـ ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الضاد

الضاد حرف من الحروف المجهورة، وهي تسعة عشر حرفاً، والجيم والشين والضاد في حيز واحد، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشَّجْرِيَّة.

ضأب[1]: الضِّئْبَأْبُ: الذي يَقْتَحِمُ في الأُمور؛ عن كُراع؛ وهو الضِّئْبَأْزُ. وفي بعض نسخ الصحاح: الضِّنْبَأْنُ. وجَمَلٌ ضُؤْبانٌ: سمين شديد؛ قال زيادٌ المِلْقَطِيُّ:

عـلـى كـلِّ ضُـؤْبـانٍ كـأَنَّ صَـرِيـفَـه
بِنَابَيْهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ[2]

وقول الشاعر:

لـمـا رأَيـتُ الـهَـمَّ قـد أَجْـفـانـي
قَـرَّبْـتُ لـلـرَّحْـلِ ولـلـظَّـعـانِ
كُـلَّ نِـبـافِـيٍّ الـقَـرَى ضُـؤْبـانِ[3]

أَنشده أَبو زيد. ضُؤْبان: بالهمز والضاد.

ضأبل: الأَزهري في الثلاثي الصحيح قال: أَهمله الليث، قال: وفيه حرف زائد، وذكر أَبو عبيد عن الأَصمعي: جاء فلان بالضِّئْبِلِ والنَّئْطِل وهما الداهية؛ قال الكميت:

أَلا يَـفْـزَعُ الأَقـوامُ مِـمَّـا أَظَـلَّـهُـمْ،
ولَـمَّـا تَـجِـئْـهم ذاتُ وَدْقَـيْنِ ضِـئْـبِلُ؟

قال: وإِن كانت الهمزة أَصلية فالكلمة رُباعِيَّة. ابن سيده: الضِّئْبِلُ، بالكسر والهمز مثل الزِّئْبِر، الضِّئْبِلُ الداهي؛ حكى الأَخيرة ابن جني، والأَكثر ما بَدَأْنا به، بالكسر؛ قال زِيادٌ المِلْقَطِيُّ:

تَـلَـمَّـسُ أَنْ تُـهْـدِي لـجـارِك ضِـئْـبِـلا
وتُـلْـقَـى لَـئِـيـمـاً لِـلْـوعـاءَيْـن صـامِـلا

قال: ولغة بني ضَبَّة الضُّئْبُل، بالصاد والضادُ أَعرف؛ قال الجوهري: وربما جاءَ ضَمُّ الباء في الضُّئْبُل والزُّئْبُر؛ قال ثعلب: لا نعلم في الكلم فِعْلُل، فإِن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من النوادر؛ وقال ابن كيسان: هذا إِذا جاء على هذا المثال شَهِد للهمزة بأَنها زائدة، وإِذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أَن تخرج عن بناء الأُصول، فلهذا ما جاءت هكذا؛ قال الكميت:

ولـم تَـتَـكَـأَدْهُـمُ الـمُـعْـضِـلاتُ
ولا مُـضْـمَـئِـلَّـتُـهـا الـضُّـئْـبُـلُ

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين بُئْدُل، وقال هو الكابوس.

ضأد: الضُّؤْد والضُّؤْدة: الزكام. ضُئِدَ الرجلُ ضُؤَاداً وضُؤُوداً: زُكِمَ، والاسم الضُّؤْدَةُ. وقد أَضْأَدَه الله أَي أَزْكَمَه، فهو مَضْؤُودٌ ومُضْأَدٌ؛ قال ابن سيده: وأُرى مَضْؤُوداً على طَرْحِ الزَّائِدِ أَو كأَنه جعل فيه ضَأْدٌ. قال: وأَباها أَبو عبيد، وحكى أَبو زيد ضَأَدْتُ الرجل ضَأْداً إِذا خَصَمْتَه.

وضَئِيدَةُ: اسم موضع؛ قال الراعي:

جَـعَـلْنَ حُـبَـيّـاً بـالـيَـمِينِ ونَـكَّـبَـتْ
كُـبَـيْـشـاً لِـوِرْدٍ مـن ضَـئِـيـدَةَ، بـاكـرِ[4]

ضأز: ضَأَزَه حقه يَضْأَزُه ضَأْزاً وضَأْزاً: منعه. وقسمة ضُؤْزَى وضَأْزَى مقصوران: جائرة غير عَدْل. وضَازَ يَضِيزُ ضَأَزَ يَضْأَزُ: مثله؛ وأَنشد أَبو زيد:

---

(١) ضأب استخفى وضأب قتل عدواً. ا هـ. التهذيب.

(٢) قوله: «المتغرد» الذي في التهذيب المترنم.

(٣) [في التاج ذؤبان بدل ضؤبان].

(٤) [قوله: كبيشاً في معجم البلدان كُبيس].

إن تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ وإن تُقِمْ
فَحَظُّكَ مَضْؤُوز وأَنْفُكَ رَاغِمُ

ابن الأَعرابي: تقول العرب قسمة ضُؤْزَى، بالضم والهمزة، وضوبزى، بالضم بلا همز وضئزى، بالكسر والهمز، وضيزَى، بالكسر وترك الهمزة، قال: ومعناها كلها الجَوْر. الأَزهري في ترجمة ضوز قال: والضُّوزَة من الرجال الحقير الصغير الشأْن، قال: وأَقرأَنيه المنذري عن أَبي الهيثم: الضُّؤْزَة، بالزاي مهموزة، وقال: وكذلك ضبطته عنه. قال أَبو منصور: وكلاهما صحيح.

والضَّيأْز: المقتحم في الأُمور.

ضأضأ: الضِّئْضِيءُ والضُّؤْضُؤُ[١]: الأَصل والمَعْدِنُ. قال الكميت:

وَجَدْتُكَ فِي الضِّنْءِ من ضِئْضِيءٍ
أَحَلَّ الأَكَابِرُ منه الصَّغَارا

وفي الحديث: أَن رجلاً أَتى النبيَّ ﷺ، وهو يَقْسِمُ الغنائم، فقال له: اعْدِلْ فإِنك لم تَعْدِلْ. فقال: يَخرج من ضِئْضِئِي هذا قوم يَقْرَؤُون القرآن لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّة.

الضئضيءُ: الأَصْلُ. وقال الكميت:

بِأَصْلِ الضِّنْءِ ضِئْضِيءِ الأَصِيلِ[٢]

وقال ابن السكيت مثله، وأَنشد:

أَنا من ضِئْضِيءِ صِدْقِ
بَخٍ وفي أَكْرَمِ جِذْلِ

ومعنى قوله يَخْرُج من ضِئْضِئِي هذا أَي من أَصله ونَسْله. قال الراجز:

غَبْر ان من ضِئْضِيءِ أَجْمالٍ غُبُرْ

تقول: ضِئْضِيءُ صِدْقٍ وضُؤْضُؤُ صِدْقٍ. وحكي: ضِئْضِيءٌ مثل قِنْدِيلٍ؛ يريد أَنه يخرج من نَسْله وعَقِبه. ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه. وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه: أَعطَيْتُ ناقةً في سبيل الله، فأَردتُ أَن أَشتريَ من نَسْلها، أَو قال: من ضِئْضِئِها، فسأَلْتُ النبيَّ ﷺ فقال: دَعْها حتى تَجيءَ يومَ القيامة هي وأَولادُها في ميزانِكَ. والضِّئْضِيءُ: كثرة النَّسْل وبَرَكَته، وضِئْضِيءُ الضَّأْنِ، من ذلك.

أَبو عمرو: الضَّأْضاءُ: صَوْتُ الناس، وهو الضَّوْضاءُ. والضُّؤْضُؤُ: هذا الطائرُ الذي يسمى الأَخْيَلَ.

قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحته.

ضأط: ضَئِطَ ضَأَطاً: حرَّكَ مَنْكِبَيْه وجسَدَه في مَشْيه؛ عن أَبي زيد.

ضأك: رجل مَضْؤُوك[٣]: مَزْكُوم.

ضأل: الضَّئِيلُ: الصغير الدَّقيق الحَقير. والضَّئِيل: النَّحيف، والجمع ضُؤَلاء وضِئالٌ؛ قال النابغة الجعدي:

لا ضِئالٌ ولا عَواوِيرُ حُمَّا
لُونَ يَوْمَ الخِطابِ للأَثْقالِ

والأُنثى ضئيلةٌ، وقد ضَؤُلَ ضَآلةً وتضاءَلَ؛ قال أَبو خِراش:

وما بَعْدَ أَنْ قد هَدَّني الدَّهْرُ هَدَّةً
تَضَالَ لها جِسْمِي، ورَقَّ لها عَظْمِي

أَراد تَضاءَلَ فحذف، وروى أَبو عمرو تَضاءَلَ لها، بالإِدغام[٤].

المُضْطَئِلُ: الضَّئيل؛ قال:

رأَيتُكَ يا بنَ قُرْمَةَ حين تَسْمو
مع القَرْمَيْنِ تَضْطَئِلُ المَقاما

أَراد تَضْطَئِلُ للمَقام فحذف وأَوْصَل، وفي التهذيب: مُضْطَئِل المقام.

وضاءَلَ شَخْصَه: صَغَّره؛ قال زهير:

فَبَيْنا نُذُودُ الوَحْشَ جاء غُلامُنا
يَدِبُّ ويُخْفِي شَخْصَه ويُضائِلُه

وتَضاءَلَ الرجلُ: أَخْفَى شخصَه قاعداً وتَصاغَر. وفي الحديث: إِن العَرْش على مَنْكِب إِسرافِيل وإِنّه ليَتضاءَلُ من خشية الله حتى يَصِير مثل الوَصَع؛ يريد يَتَصاغر ويَدِقُّ تواضُعاً. أَبو زيد: ضَؤُلَ رأْيُه ضآلةً إِذا صَغُر وفالَ رأْيُه. ورجل مُتَضائِلٌ أَي شَخْتٌ؛ وقال العُجَير السَّلولي، وقيل زينب أُخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة:

(١) [في القاموس: الضِّئْضِيء كجرجر وجرجير وفي التاج الضئضيء كجرجير].

(٢) قوله: «بأصل الضنء الخ» صدره كما في ضنأ من التهذيب:
وما بات ابن آجر حيث ألفت

(٣) قوله: «رجل مضؤوك» وقد ضئك كعني كما في القاموس.

(٤) قوله: «بالإدغام» زاد في المحكم: وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في شعر ساكنان.

فَتَى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لا مُتَضائِلٌ

ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وَبآدِلُه

وقال مالك بن نُوَيرة:

نُعِدُّ الجِيادَ الحُوَّ والكُمْتَ كالقَنا

وكُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها مُتَضائِلُ

أَي دَقيقٌ. وَرَجُل ضُؤَلةٌ أَي نحيف. وتَضاءَلَ الشيءُ إذا تَقَبَّضَ وانضمَّ بعضُه إلى بعض. وفي حديث عمر: قال للجِنِّيِّ إِني أَراك ضَئيلاً شَخِيناً. وفي حديث الأَحْنَف: إِنَّك لضَئيلٌ أَي نحيف ضعيف. واستعمل أَبو حنيفة التَّضاؤل في البَقْل فقال: إن الكُرَّاث إذا كان إلى جَنْب الحَبلة تَضاءَلَ منها وذَلَّ وساءت حالُه. وهو عليه ضُؤْلانٌ أي كَلٌّ. وحَسَبُه عليه ضُؤْلانٌ إذا عِيب به؛ وأَنشد ابن جني:

أَنا أَبو المِنْهالِ بَعْضَ الأَحْيانْ

لَيسَ عَلَيَّ حَسَبِي بِضُؤْلانْ

أَراد بضئيل أَي القائم مقامَه والمُغْني غَناءَه، وأَعْمَل في الظرف معنى التشبيه أَي أُشْبِهُ أَبا المنهال في بعض الأَحيان، وأَنا مثل أَبي المِنْهال. أَبو منصور. ضَؤُلَ الرجل يَضْؤُلُ ضَآلةً وضُؤُولةً إذا قَلَّ رَأْيُه، وضَؤُل ضَآلةً إذا صَغُر. وقال الليث: الضَّئِيل نعت للشيء في ضَعْفه وصغَره ودِقَّته، وجَمْعه ضُؤَلاءُ وضَئيلُون، والأُنثى ضَئِيلة. والضُّؤُولة: الهُزال. الجوهري: رَجُلٌ ضَئِيل الجسم إذا كان صغير الجسم نحيفاً.

والضَّئيلة: الحَيَّة الدقيقة. المحكم: الضَّئِيلة حَيَّة كأَنها أُفْعَى. والضَّئيلة: اللُّهاة؛ عن ثعلب.

ضأن: الضَّائِنُ من الغنم: ذو الصوف، ويُوصَفُ به فيقال: كَبْش ضائِنٌ، والأُنثى ضائنة. والضائِنُ: خلافُ الماعز، والجمع الضَّأْنُ والضَّأَنُ مثل المَعْزِ والمَعَز. والضَّئِينُ والضِّئِين: تميمية. والضَّيْن والضِّين، غير مهموزين؛ عن ابن الأَعرابي: كلها أَسماء لجمعهما، فالضأْن كالرَّكْب، والضَّأَنُ كالقَعَد، والضَّئِين كالغَزِيّ والقَطِين، والضِّئِين داخل على الضَّئِين أَتبعوا الكسر الكسر، يطرد هذا في جميع حروف الحلق إذا كان المثال فَعِلاً أَو فَعِيلاً، وأَما الضِّينُ والضَّيْنُ فشاذ نادر، لأَن ضائناً صحيح مهموز، والضِّين والضَّين معتلّ غير مهموز، وقد حكي في جمع الضَّأْنِ أَضْؤُنٌ؛ وقوله أَنشده يعقوب في المقلوب:

إذا ما دَعا نَعْمانُ آضُنَ سالِمٍ

عَلَنَّ وإن كانت مَذانِبُه حُمْرا[1]

أَراد: أَضْؤُناً، فقلب، ودُعاؤه أَن يكثر الحشيش فيه فيصبر فيه الذُّبابُ، فإذا تَرَنَّم سمع الرِّعاءُ صوتَه فعلموا أَن هناك رَوْضة فساقوا إبلهم ومواشيهم إليها فرَعَوْا منها، فذلك دُعاء نَعْمانَ إياهم. قال أَبو الهيثم: جمع الضائن ضَأْنٌ، كما يقال ماعِزٌ ومَعَز، وخادِم وخَدَم، وغائب وغَيَب، وحارس وحَرَس، وناهِل ونَهَلٌ. قال: والضَّانُ أَصله ضَأَن، فخفف، والضَّأْنُ: جمع الضائن، ويُجْمَع الضَّئِينَ، والأُنثى ضائنة، والجمع ضَوائن. وفي حديث شَقِيق: مَثَلُ قُرَّاء هذا الزمان كمَثَل غَنَم ضَوائنَ ذاتِ صُوف عِجاف؛ الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز. ومِعْزَى ضِئْنِيَّةٌ: تأْلف الضَّأْنَ، وسِقاءٌ ضِئْنِيّ على ذلك اللفظ إذا كان من مَسْكِ ضائِنةٍ وكان واسعاً، وكل ذلك من نادر معدول النسب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إذا ما مَشَى وَرْدانُ واهْتَزَّتِ اسْتُه

كما اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لفَرْعاء سُوْدَدُ

عنى بالضِّئْنِيِّ هذا النوع من الأَسْقية. التهذيب: الضِّئْنِيّ السقاء الذي يُمْخَضُ به الرائب، يسمى ضِئْنِيًّا إذا كان ضَخْماً من جلد الضَّأْن؛ قال حُميد:

وجاءت بضِئْنِيٍّ كأَنَّ دَوِيَّهُ

تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْه الرَّواعِدُ

وأَضْأَنَ القومُ: كثر ضأْنهم. ويقال: إضْأَنْ ضأْنك وامْعَزْ مَعْزَك أَي اعْزِلْ ذا من ذا. وقد ضَأَنْتُها أَي عزلْتها. ورجل ضائنٌ إذا كان ضعيفاً، ورجل ماعِزٌ إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه.

ورجل ضائِنٌ: لَيِّنٌ كأَنه نعجة، وقيل: هو الذي لا يزال حسن الجسم مع قلة طُعْم، وقيل: هو اللَّيِّنُ البطن المُسْتَرْخِيه. ويقال: رملة ضائنةٌ، وهي البيضاء العريضة؛ وقال الجَعْدِي:

---

(١) قوله: «علنّ» الذي في المحكم: علىّ بالتاء المثناة بدل النون.

إلـى نَـعَـجٍ مـن ضَـائـنِ الـرَّمْـلِ أَعْـفَـرَا[١]

وفي حديث أَبي هريرة: قال له أَبانُ بن سعيد وَبْرٌ تَدَلَّى من رأْسِ ضالٍ؛ ضالٌ، بالتخفيف: مكان أَو جبل بعينه، يريد به تَوْهِينَ أَمره وتحقير قدره، ويروى بالنون، وهو أَيضاً جبل في أَرض دَوْسٍ، وقيل: أَراد به الضأْن من الغنم، فتكون أَلفه همزة.

ضأي: ابن الأَعرابي: ضأَى الرَّجُلُ إذا دَقَّ جِسمُه.

ضبأ: ضَبَأَ بالأَرض يَضْبَأُ ضَبْأً وضُبُوءاً وضَبَأَ في الأَرض، وهو ضَبِيءٌ لَطِيءَ واخْتَبَأَ، والموضع: مَضْبَأٌ. وكذلك الذئب إذا لَزِقَ بالأَرض أَو بشجرة أَو استتر بالخَمَر لِيَخْتِلَ الصَّيْد. ومنه سُمِّي الرجلُ ضابئاً، وهو ضابِئُ بن الحَرِثِ البُرْجُمِيُّ. وقال الشاعر في الضابِئِ المُخْتَبِئِ الصَّيَّادِ:

إلاَّ كُـمَـيْـتـاً كـالـقَـنـاةِ وضـابِـئـاً

بـالـفَـرْجِ بَـيْـنَ لَـبَـانِـه وَيَـدِه[٢]

يَصِفُ الصَّيَّادَ أَنه ضَبَأَ في فُروج ما بين يدي فرسه لِيَخْتِلَ به الوَحْشَ، وكذلك الناقةُ تُعَلَّم ذلك، وأَنشد:

لَـمَّـا تَـقَـلَّـقَ عنـه قَـبْـضُ بَـبْـضَـنِـه

آواه فـي ضِـبْنٍ مَـضْـبَـإٍ بـه نَـضَـبُ

قال: والمَضْبَأُ: الموضع الذي يكون فيه. يقال للناس: هذا مَضْبَؤُكم أَي مَوْضِعُكم، وجمعه مَضَابِئُ.

وضبأَ: لصِقَ بالأَرض. وضَبَأْتُ به الأَرضَ، فهو مَضْبوءٌ به، إذا أَلْزَقَه بها. وضَبَأْتُ إليه: لَجأْت.

وأَضبَأَ على الشيءِ إضْبَاءً: سَكَتَ عليه وكَتَمه، فهو مُضْبِئٌ عليه. ويقال: أَضْبَأَ فلان على داهيةٍ مثل أَضَبَّ. وأَضبَأَ على ما في يَدَيْه: أَمسَكَ. اللحياني: أَضْبَأَ على ما في يديه، وأَضْبَى، وأَضَبَّ إذا أَمسك، وأَضْبَأَ القومُ على ما في أَنفُسهم إذا كتموه[٣].

وضَبَأَ: اسْتَخْفَى. وضبأَ منه: اسْتَحْيَا. أَبو عبيد: اضْطَبَأْتُ منه أَي اسْتَحْيَيْتُ، رواه بالباءِ عن الأُموي. وقال أَبو الهيثم: إنما هو اضْطَنَأْتُ بالنون، وهو مذكور في موضعه. وقال الليث: الأَضْبَاءُ وَعْوعة جَرْوِ الكلب إذا وَحْوَحَ، وهو بالفارسية فحنحه[٤]. قال أَبو منصور: هذا خطأٌ وتصحيف وصوابه: الأَصْباءُ، بالصاد، من صَأَى يَصْأَى، وهو الصَّئِيُّ. وروى المنذري بإسناده عن ابن السكيت عن الكُكْليّ: أَنَّ أَعرابياً أَنشده:

فَـهـاؤُوا مُـضـابِـئَـةً لَـم تَـؤُلْ

بـادِئَـهـا الـبَـدْءُ إذ تَـبْـدؤُهُ

قال ابن السكيت: المُضابِئَةُ الغِرارةُ المُثْقَلَةُ تُضْبِئُ من بحِمْلِها نحنها أَي تُخْفيه.

قال: وعنى بها هذه القصيدة المبتورة. وقوله: لم تَؤُلْ أَي لم يُضْعِفْ. بادئها: قائِلُها الذي ابْتَدأَها. وهاؤُوا أَي هانوا. وضَبَأَتِ المرأَةُ إذا كَثُرَ ولدها، قال أَبو منصور: هذا تصحيف والصواب ضَنَأَت المرأَة، بالنون والهمزة، إذا كثر ولدها.

والضَّابِئُ: الرَّمادُ.

ضبب: الضَّبُّ: دُوَيْبَّةٌ من الحشرات معروف، وهو يشبه الوَرَلَ؛ والجمع أَضُبٌّ مثل كَفٍّ وأَكُفٍّ، وضِبابٌ وضُبَّانٌ، الآخيرة عن اللحياني. قال: وذلك إذا كَثُرَتْ جِدّاً؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما هذا الفرق، لأَنَّ فِعَالاً وفُعْلاناً سواء في أَنهما بناءَان من أَبنية الكثرة؛ والأُنثى: ضَبَّة.

وأَرض مَضَبَّةٌ وضَبِيبَةٌ: كثيرةُ الضِّباب. التهذيب: أَرضٌ ضَبِيبَةٌ أَحدُ ما جاءَ على أَصله. قال أَبو منصور: الوَرَلُ سَبْطُ الخَلْقِ، طويلُ الذَّنَب، كأَنَّ ذنبه ذَنَبُ حَيَّةٍ؛ ورُبَّ وَرَلٍ يُرْبِي طُولُه على ذراعين. وذَنَبُ الضَّبِّ ذو عُقَد، وأَطولُه يكون قَدْرَ شِبْر. والعرب تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وتستقذره ولا تأْكله، وأَما الضَّبُّ فإنهم يَحْرِصُون على صَيْده وأَكله؛ والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَب، خَشِنُه، مُفَقَّرُه؛ ولونُه إلى الصُّحْمَةِ، وهي غُبْرَة مُشْرَبةٌ سواداً، وإذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُه، ولا يأْكل إلاَّ الجنادبَ والدَّبى والعُشْبَ، ولا يأْكل الهَوامَّ؛ وأَما الـوَرَلُ فـإنـه يـأْكـل الـعـقـارب، والـحـيـات،

---

(١) قوله: «وقال الجعدي الخ» صدره كما في التكملة:

فـبـانـت كـأن بـطـنـهـا طـبـي وبـطـنـة

وزاد: والضأْنة، بفتح فسكون، الخزامة إذا كانت من عقب.

(٢) قوله: «ويده» كذا في النسخ والتهذيب بالإفراد ووقع في شرح القاموس بالتثنية وبناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه.

(٣) [في التاج وأضبأ ما في نفسه إذا كتم وأضبأ على الشيء إضباء سكت عليه].

(٤) قوله: «فحنحه» كذا رسم في بعض النسخ.

والحَرابيّ، والخنافس، ولحمه دُرْياق، والنساء يَتَسَمَّنَّ بلحمه. وضبِبَ البلد(١)، وأضبَّ: كثرت ضِبابُهُ؛ وهو أحدُ ما جاءَ على الأَصْل من هذا الضرب.

ويقال: أضبَّتْ أَرضُ بني فلانٍ إذا كثر ضِبابُها. وأَرضٌ مُضِبَّةٌ ومُرْبِعةٌ: ذاتُ ضِباب ويَرابيع. ابن السكيت: ضَبِبَ البلدُ كثُرَت ضِبابُه؛ ذكره في حروف أظهر فيها التضعيف، وهي متحركة، مثل قَطِطَ شعرهُ ومَشِشَت الدابةُ وأَلِلَ السِّقاءُ. وفي الحديث: أَنَّ أَعْرابيّاً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: إني في غائطٍ مُضِبَّةٍ. قال ابن الأثير: هكذا جاء في الرواية، بضم الميم وكسر الضاد، والمعروف بفتحهما، وهي أَرضٌ مَضَبَّةٌ مثل مَأْسَدة ومَذْأَبة ومَرْبَعة أي ذات أُسود وذِئاب ويرابيع؛ وجمع المَضَبَّة مَضابّ. فأَما مُضِبَّة : فهو اسم فاعل من أَضَبَّ، كأَغَدَّتْ، فهي مُغِدَّة. فإن صحت الرواية فهي بمعناها. قال: ونحوُ هذا البناء الحديثُ الآخر: لم أَزَلْ مُضِبّاً بَعْدُ؛ هو من الضَّبِّ: الغَضب والحِقْد أي لم أَزل ذا ضَبٍّ. ووقعنا في مَضابَّ مُنْكَرة: وهي قِطَع من الأَرض كثيرةُ الضِّباب، الواحدة مَضَبَّة. قال الأَصمعي سمعت غيرَ واحدٍ من العربِ يقول: خرجنا نصطاد المَضَبَّة أي نَصيدُ الضِّبابَ، جمعوها على مَفْعَلة، كما يقال للشُّيوخ مَشْيَخة، وللسُّيوف مَسْيَفَةٌ.

والمُضَبِّب: الحارِشُ الذي يَصُبُّ الماء في جُحْره حتى يَخرُجَ ليأْخذَه.

والمُضَبِّبُ: الذي يُؤَنِّي الماءَ إلى جِحَرة الضِّبابِ حتى يُذْلِقَها فتَبرُزَ فيصيدَها؛ قال الكميت:

> بغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَنِّي نِطافُها
> لِيَبْلُغَها ما أَخْطَأَتْه المُضَبِّبُ

يقول: لا يحتاج المُضَبِّبُ أَن يُؤَنّي الماءَ إلى جِحَرتها حتى يستخرج الضِّبابَ ويَصيدَها، لأَن الماءَ قد كثر، والسيلُ قد عَلا الزُّبى، فكفاه ذلك.

وضَبَّبْتُ على الضَّبِّ إذا حَرَشْتَه، فخرجَ إليك مُذَنِّباً، فأَخَذْتَ بذَنَبِه.

والضَّبَّةُ: مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبَغُ فيُجْعَلُ فيه السَّمْن. وفي المثل: أَعَقُّ من ضَبٍّ، لأَنه ربما أكل حُسُولَه. وقولهم: لا أَفْعَلُه حتى يَحِنَّ الضَّبُّ في أَثَرَ الإِبل الصَّادِرَة، ولا أَفْعَلُه حتى يَرِدَ الضَّبُّ الماءَ؛ لأَن الضبَّ لا يَشْرَبُ الماءَ. ومن كلامهم الذي يَضَعُونه على أَلسنة البهائم، قالت السمكةُ: وِرْداً يا ضَبُّ؛ فقال:

> أَصْبَحَ قلبي صَرِدا
> لا يَشْتَهي أَن يَرِدَا
> إِلاَّ عَراداً عَرِدا
> وصِلِّيانا بَرِدَا(٢)
> وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا

والضَّبُّ يكنى أَبا حِسْلٍ، والعرب تُشَبِّه كَفَّ البخيل إذا قصَّرَ عن العطاءِ بكَفِّ الضَّبِّ؛ ومنه قول الشاعر:

> مَنابينُ أَبْرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهم
> أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ في الحَبائِلِ

وفي حديث أنس: أَن الضَّبَّ لَيَموتُ هُزالاً في جُحْرِه بذَنْبِ ابن آدم أي يُحْبَسُ المطر عنه بشُؤْم ذنوبهم. وإنما خص الضَّبَّ، لأَنه أَطْوَلُ الحيوان نَفَساً وأَصْبرُها على الجُوع. ويروى: أَن الحُبارَى بدَل الضَّب لأَنها أَبعدُ الطير نَجْعَةً.

ورجل خَبٌّ ضَبٌّ: مُنْكَرٌ مُراوِغٌ حَرِبٌ. والضَّبُّ والضِّبُّ: الغَيْظُ والحِقْدُ؛ وقيل: هو الضِّغْن والعَداوة، وجمعه ضِباب؛ قال الشاعر(٣):

> فما زالتْ رُقاكَ تَسُلُّ ضِغْني
> وتُخْرِجُ من مَكامِنِها ضِبابي

وتقول: أَضَبَّ فلانٌ على غِلٍّ في قلبه أي أَضْمره. وأَضَبَّ الرجلُ على حِقْدٍ في القلب، وهو يُضِبُّ إضْباباً. ويقال للرجل إذا كان خَبّاً مَنُوعاً: إنه لَخَبٌّ ضَبٌّ.

قال: والضَّبُّ الحِقْد في الصَّدْر، أَبو عمرو: ضَبَّ إذا حَقَد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كلٌّ منهما حاملُ ضَبٍّ لصاحبه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فغَضِبَ القاسمُ وأَضَبَّ عليها.

وضَبَّ ضَبّاً، وأَضَبَّ به: سَكَتَ مثلُ أَضْبَأَ، وأَضَبَّ على الشيءِ، وضَبَّ: سكت عليه.

---

(١) قوله: «وضبب البلد» كفرح وكرم ا هـ القاموس.

(٢) قوله: «وصليانا برداً» قال في التكملة تصحيف من القدماء فتبعهم الخلف. والرواية زرداً أي بوزن كتف وهو السريع الازدراد.

(٣) [البيت في الجمهرة ٣٤/١ ونسبه لكثير عزة].

وقال أبو زيد: أضبَّ إذا تكلم، وضبَّ على الشيء وأضبَّ وضَبَّبَ: احتواه. وأضبَّ الشيءَ: أخفاه. وأضَبَّ على ما في يده: أمسكه. وأضبَّ القومُ: صاحوا وجلَّبوا؛ وقيل: تكلموا أو تكلَّم بعضُهم بعضاً. وأضبّوا في الغارة: نهدوا واشتَغَارُوا. وأضَبّوا عليه إذا أكثروا عليه؛ وفي الحديث: فلما أضَبُّوا عليه أي أكثروا. ويقال: أضبّوا إذا تكلموا متتابعاً، وإذا نَهَضُوا في الأمر جميعاً. وأضبَّ فلانٌ على ما في نفسه أي سكت.

الأصمعي: أَضبَّ فلانٌ على ما في نفسه أي أخرجه. قال أبو حاتم: أضبَّ القومُ إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث؛ وأضبّوا إذا تكلَّموا وأفاضُوا في الحديث؛ وزعموا أنه من الأضداد.

وقال أبو زيد: أُضبَّ الرجلُ إذا تكلم، ومنه يقال: ضَبَّتْ لِثَتُه دماً إذا سالتْ، وأضْبَبْتُها أنا إذا أَسَلْتُ منها الدم، فكأنه أضَبَّ الكلامَ أي أَخرَجه كما يُخْرِجُ الدَّمَ. وأضبَّ النَّعَمُ: أقبلَ وفيه تفرُّقٌ.

والضَّبُّ والتَّضْبيبُ: تغطية الشيء ودخول بعضه في بعض

والضَّبابُ: نَدًى كالغيم.

وقيل الضَّبابةُ: سحابة تُغشِّي الأرضَ كالدخان، والجمع: الضَّبابُ. وقيل: الضَّبابُ والضَّبابةُ نَدًى كالغُبار يُغشِّي الأرضَ بالغَدَوات.

ويقال: أضبَّ يومُنا، وسماءٌ مُضِبَّةٌ. وفي الحديث: كنتُ مع النبي ﷺ، في طريق مكة، فأصابَتْنا ضبابة فرَّقت بين الناس؛ هي البُخار المُتَصاعِدُ من الأرض في يوم الدَّجْن، يصير كالظُّلَّة تحجُبُ الأبصارَ لظلمتها. وقيل: الضبابُ هو السحاب الرقيق؛ سمي بذلك لِتَغْطِيَتِه الأُفُق، واحدتُه ضبابة.

وقد أُضَبَّتِ السَّماءُ إذا كان لها ضَبابٌ. وأضبَّ الغيمُ: أطْبَقَ. وأضَبَّ يومُنا: صار ذا ضباب. وأضَبَّتِ الأرضُ: كثر نباتُها. ابن بُزُرْج: أَضَبَّتِ الأرضُ بالنبات: طَلَعَ نباتُها جميعاً. وأضبَّ القومُ: نَهضوا في الأمر جميعاً. وأضبَّ الشَّعَرُ: كَثُرَ وأُضِبَّ السِّقاءُ: هُرِيقَ ماؤُه من خَرْزَةٍ فيه، أو وَهْيَةٍ. وأُضْبَبْتُ على الشيء: أَشْرَفْتُ عليه أن أظْفَرَ به. قال أبو منصور: وهذا من ضبأ يَضْبأُ، وليس من باب المضاعف. وقد جاءَ به الليث في باب المضاعف. قال: والصواب الأول، وهو مرويّ عن الكسائي. وأُضبَّ على الشَّيء: لَزِمَه فلم يُفارِقْه، وأصلُ الضَّبِّ اللُّصُوق بالأرض. وضَبَّ النَّاقَةَ يَضُبُّها: جَمَعَ خِلْفَيْها في كَفِّه للحَلْب؛ قال الشاعر:

جَمَعْتُ له كَفَّيَّ بالرُّمحِ طاعناً
كما جَمَعَ الخِلْفَينِ في الضَّبِّ حالبُ

ويقال: فلان يَضُبُّ ناقتَه، بالضم، إذا حَلَبها بِخَمْسِ أصابع.

والضَّبُّ أَيضاً: الحَلْبُ بالكَفِّ كلها؛ وقيل: هذا هو الضَّفُّ، فأما الضَّبُّ فأن تَجْعَل إبهامَكَ على الخِلْف، ثم تَرُدَّ أصابعك على الإبهام والخِلْف جميعاً؛ هذا إذا طال الخِلْفُ، فإن كان وَسَطاً، فالبَزْمُ بمَفْصِل السبَّابة وطَرَف الإبهام، فإن كان قصيراً، فالفَطْرُ بطرف السبَّابة والإبهام. وقيل: الضَّبُّ أنْ تَضُمَّ يَدَكَ على الضَّرْع وتُصَبِّرَ إبهامَكَ في وَسَطِ راحتك.

وفي حديث موسى وشُعَيب، عليهما السلام: ليس فيها ضَبُوبٌ ولا ثَعولٌ. الضَّبُوب: الضَّيِّقَة ثَقْبِ الإحليل.

والضَّبَّةُ: الحَلْبُ بشِدَّةِ العصر.

وقوله في الحديث: إنما بَقِيَتْ من الدُّنيا مِثْلُ ضَبابَة؛ يعني في القِلَّةِ وسُرعَةِ الذهاب. قال أبو منصور: الذي جاء في الحديث: إنما بَقِيَتْ من الدنيا صُبابَةٌ كصُبابة الإناء، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أبو عبيد وغيره.

والضَّبُّ: القَبْضُ على الشيء بالكف. ابن شميل: التَّضْبِيب شِدَّةُ القبض على الشيء كيلا يَنْفَلِتَ من يده؛ يقال: ضَبَّبْتُ عليه تضبيباً.

والضَّبُّ: داء يأْخذ في الشفة، فترِمُ، أَو تَجْسأُ، أَو تَسيلُ دماً؛ ويقال تَجْسأُ[1] بمعنى تَيْبَسُ وتَصْلُب.

والضَّبِيبَةُ: سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَل للصبي في العُكَّة يُطْعَمُه.

وضَبَّبْتُه وضَبَّبْتُ له: أَطْعَمْتُه الضَّبِيبةَ؛ يقال: ضَبِّبُوا

---

(١) [في التاج: فترم وتجسو وتسيل دماً ويقال: تجشى...].

لضبِّكم. وضَبَّبْتُ الخَشَبَ ونحوه: أَلْبَسْته الحَديدَ.

والضَّبَّةُ: حديدةٌ عَريضةٌ يُضَبَّبُ بها البابُ والخَشَبُ، والجمع ضِبابٌ، قال أَبو منصور: يقال لها الضبَّةُ والكَتيفةُ، لأَنها عَريضَة كهيئة خَلْقِ الضَّبِّ، وسميت كَتيفة لأَنها عُرِّضَتْ على هيئة الكَتِفِ.

وضَبَّ الشيءُ ضَبّاً: سالَ كَبَضَّ. وضَبَّتْ شَفَتُه تَضِبُّ ضبّاً وضُبوباً: سالَ منها الدمُ، وانحلبَ رِيقُها. وقيل: الضَّبُّ دون السَّيلانِ الشديد.

وضَبَّتْ لِثته تَضِبُّ ضَبّاً: انْحَلَبَ رِيقُها؛ قال:

أَبَيْنا أَبَيْنا أَنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ

على خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّباءِ وجامِلِ

وجاء: تَضِبُّ لِثَتُه، بالكسر، يُضْرَبُ ذلك مثلاً للحريص على الأَمر؛ وقال بِشْرُ بن أَبي خازم:

وبَني تَميمٍ قد لَقِينا مِنْهُمُ

خَيْلاً تَضِبُّ لِثاتُها للمَغْنَمِ

وقال أَبو عبيدة: هو قَلْبُ تَبِضُّ أَي تَسيلُ وتَقْطُر. وتَرَكْتُ لِثَتَه تَضِبُّ ضَبيباً من الدَّم إذا سالَتْ. وفي الحديث: ما زال مُضِبّاً مُذِ اليومِ أَي إذا تكلم ضَبَّتْ لِثاتُه دماً.

وضَبَّ فَمُه يَضِبُّ ضَبّاً: سال رِيقه. وضَبَّ الماءُ والدَّمُ يَضِبُّ، بالكسر، ضَبيباً: سالَ. وأَضْبَبْتُه أَنا، وجاءَنا فلانٌ تَضِبُّ لِثَتُه إذا وُصِفَ بشِدَّةِ النَّهَمِ للأَكل والشَّبَقِ للغُلْمَة، أَو الحِرْصِ على حاجته وقضائها؛ قال الشاعر:[1]

أَبَينا أَبَينا أَن تَضِبَّ لِثاتُكم

على مُرشِفاتٍ كالظِّباءِ عَواطِيا

يُضْرَب هذا مثلاً للحريص النَّهِم. وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يُفْضي بيديه إِلى الأَرض إذا سجد، وهما تَضِبَّانِ دَماً أَي تَسيلان؛ قال: والضَّبُّ دون السَّيَلانِ، يعني أَنه لم يَرَ الدَّمَ القاطرَ ناقِضاً للوضوء. يقال: ضَبَّتْ لِثاتُه دماً أَي قَطَرَتْ.

والضَّبُوبُ من الدَّوابِّ: التي تَبُول وهي تَعْدو؛ قال الأَعشى:

مَتى تَأْتِنا تَعْدُو بِسَرجِكَ لَقْوَةٌ

ضَبُوبٌ تُحَيِّنا ورأْسُكَ مائِلُ

وقد ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبوباً. والضَّبُّ: وَرَمٌ في صَدْرِ البعير؛ قال:

وأَيِسْتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّها

فإذا تَحَزْحَزُ عن عِداءٍ ضَجَّتِ

وقيل: هو أَن يحزَّ مِرْفَقُ البعير في جِلْده؛ وقيل: هو أَن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حتى يَقع في الجنب فيَخْرِقَه؛ قال:

لَيْسَ بِذي عَرْكٍ ولا ذي ضَبِّ

والضَّبُّ أَيضاً: ورَمٌ يكون في خُفِّ البعير، وقيل في فِرْسِنه؛ تقول منه: ضَبَّ يَضَبُّ، بالفتح، فهو بعير أَضَبُّ، وناقة ضَبّاءُ بَيِّنةُ الضَّبَبِ.

والتَّضَبُّبُ: انْفِتاقٌ من الإِبطِ وكثرةٌ من اللحم؛ تقول: تَضَبَّبَ الصبيُّ أَي سَمِنَ، وانْفَتَقَتْ آباطُه. وقَصُر عُنقُه.

الأُمَوِيُّ: بعير أَضَبُّ وناقة ضَبّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ، وهو وَجَع يأْخذ في الفِرْسِن. وقال العَدَبَّسُ الكِنانِيّ: الضاغِطُ والضَّبُّ شيءٌ واحد، وهما انْفِتاقٌ من الإِبط وكثرةٌ من اللحم.

والتَّضَبُّبُ: السِّمَنُ حين يُقْبِلُ؛ قال أَبو حنيفة يكون في البعير والإِنسان.

وضَبَّبَ الغلامُ: شَبَّ.

والضَّبُّ والضَّبَّةُ: الطَّلْعةُ قبلَ أَن تَنْفَلِقَ عن الغَريض، والجمعُ ضِبابٌ؛ قال البَطِينُ التَّيْمِيّ، وكان وَصَّافاً للنَّحل:

يُطِفْنَ بفُحَّالٍ كأَنَّ ضِبابَهُ

بُطُونُ المَوالي يومَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

يقول: طَلْعُها ضَخْمٌ كأَنه بُطونُ موالٍ تَغَدَّوْا فتَضَلَّعُوا.

وضِبَّةُ: حَيٌّ من العرب.

وضَبَّةُ بنُ أُدٍّ: عَمُّ تَميم بن مُرٍّ.

الأَزهري، في آخر العين مع الجيم: قال مُدرِكٌ الجَعْفَرِيّ: يقال فَرِّقُوا لِضَوالِّكُم بُغْياناً يُضِبُّونَ لها أَي يَشْمَعِطُّونَ؛ فسُئل عن ذلك، فقال: أَضِبُّوا لفُلانٍ أَي تَفَرَّقُوا في طَلَبه؛ وقد أَضَبَّ القومُ في بُغْيَتِهم أَي في ضالَّتِهم أَي تفرَّقوا في طلبها. وضَبٌّ: اسم رجل. وأَبو ضَبٍّ: شاعر من هُذَيْل. والضِّبابُ: اسم رجل، وهو أَبو بطن، سمي بجمع الضَّبِّ؛ قال:

لَعَمْري لقد بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ

وبعضُ البَنِينَ غُصَّةٌ وسُعالُ

(١) [نسب البيت في الأَساس لعنترة وهو في ديوانه وفيه. وإنا أبينا...].

والنَّسبُ إليه ضِبابيّ، ولا يُرَدُّ في النَّسب إلى واحده لأَنه جُعل اسماً للواحد كما تقول في النسب إلى كِلاب: كِلابيّ.
وضَبابٌ والضَّبابُ اسم رجل أيضاً، الأول عن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَـكَـدَّتَ أَبـا زَيـنبةَ إذا سـأَلْـنـا
بـحـاجـتِنا ولـم يَـنـكَـدْ ضَـبـابُ

وروى بيت امرىء القيس:

وَعَلَيْكِ سَعْدَ بنَ الضَّبابِ فسَمِّحِي
سَيْراً إلـى سَعْـدٍ عَـلَـيْـكِ بـسَـعْـدِ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده ابن جني، بفتح الضاد. وأَبو ضَبٍّ من كُناهم.
والضُّبَيْبُ: فرسٌ معروف من خيل العرب، وله حديث.
وضُبَيْبٌ: اسم وادٍ.
وامرأَةٌ ضِبْضِبٌ: سمينة.
ورجل ضُباضِبٌ بالضم؛ غليظ سمين قصيرٌ فَحّاش جَرِيٌّ.
والضُّباضِبُ: الرجلُ الجَلْد الشديد، وربما استعمل في البعير.
أَبو زيد: رجل ضِبْضِبٌ، وامرأَة ضِبْضِبةٌ وهو الجريءُ على ما أَتى؛ وهو الأَبلَخُ أَيضاً، وامرأَة بَلْخاءُ: وهي الجَرِيئة التي تَفْخَرُ على جيرانها.
وضَبٌّ: اسم الجَبَل الذي مسجدُ الخَيْفِ في أَصْلِه، والله أَعلم.
ضبث: ضَبَثْتُ بالشيء ضَبْثاً، واضْطَبَثْتُ به إذا قَبَضْتَ عليه بكفك.
والضَّبْثُ: قَبْضُك بكَفِّك على الشيء. والضَّبْثُ: القابِضُ بَدَك بجدٍّ فيما تعمله؛ وقد ضَبَثَ به يَضْبِثُ ضَبْثاً.
ومَضابِثُ الأَسَدِ: مَخالِبُه. وضُباثٌ: اسمُ الأَسَدِ، مِن ذلك؛ وقيل: ضُباثُ الأَسَدِ كالظُّفُر للإنسان. والضَّبْثُ: الضَّرْبُ. وقد ضُبِثَ عليه، على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله. وقال شمر: ضَبَثَ به إذا قَبَضَ عليه وأَخذه.
ورجل ضُباثِيٌّ أَي شديدُ الضَّبْثة أَي القَبْضةِ. وأَسدٌ ضُباثِيٌّ أَي شديدُ الضَّبْثةِ أَي القَبْضة؛ وقال رؤْبة:

وكـم تَـخَـطَّتْ مـن ضُـبـاثِـيٍّ أَضِـمْ

وفي حديث سُمَيْطٍ: أَوْحَى اللَّهُ تعالى إلى داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: قل للملإِ من بني إِسرائيل لا يَدْعُوني، والخَطايا بين أَضْبائِهم أَي في قَبَضاتِهم. والضَّبْثةُ: القَبْضة؛ يقال: ضَبَثْتُ على الشيء إذا قَبَضْتَ عليه؛ أَي هم مُحْتَقِبُونَ للأَوْزار، مُحْتَمِلوها غير مُقْلِعين عنها، ويروى بالنون، وهو مذكور في موضعه.
وفي حديث المُغيرة: فُضُلٌ ضُباثٌ أَي مُحْتالَة مُعْتَلِقَةٌ بكُلِّ شيء مُمْسِكَة له؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية؛ والمشهور: مِئْناتٌ أَي تَلِدُ الإِناثَ. وضَبَثَه بيده: جَسَّه.
والضَّبِثُ من الإِبل: التي يُشَكُّ في سَمَنِها وهُزالِها، فتُضْبَث باليد أَي تُجَسّ. والضَّبْثة: من سِماتِ الإِبل، إنما هي حَلْقة، ثم لها خُطوط من ورائها وقُدّامها.
يقال: بعير مَضْبُوثٌ، وبه الضَّبْثة، وقد ضَبَثْتُه ضَبْثاً؛ ويكون الضَّبْثُ في الفَخِذ في عُرْضِها، والله أَعلم.
ضبثم: ضَبَثْمٌ: من أَسماء الأَسد.
ضبج: ضَبَجَ الرجلُ: أَلقى نفسه في الأَرض من كَلال أَو ضَرْب؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.
ضبح: ضَبَحَ العُودَ بالنار يَضْبَحُه ضَبْحاً: أَحرق شيئاً من أَعاليه، وكذلك اللحم وغيره؛ الأَزهري: وكذلك حجارةُ القَدَّاحة إذا طلعت كأَنها مُتَحَرِّقةٌ مَضْبوحةٌ. وضَبَحَ القِدْحَ بالنار: لَوَّحَه.
وقِدْحٌ ضَبِيحٌ ومَضبوحٌ: مُلَوَّح؛ قال:[1]

وأَصْـفَـرَ مَـضْـبـوحٍ نَـظَـرْتُ حِـوارَه
على النارِ واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

أَصفر: قِدْحٌ، وذلك أَن القِدْحَ إذا كان فيه عَوَجٌ ثُقِّفَ بالنار حتى يستوي. والمَضْبوحةُ: حجارة القَدّاحةِ التي كأَنها محترقة؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف أُتُناً وفَحْلَها:

يَـدَعْـنَ تُـرْبَ الأَرْضِ مَـجْـنُـونَ الـصَّـيَـقْ
والـمَـرْوَ ذا الـقَـدَّاحِ مَـضْـبُـوحَ الـفِـلَـقْ

والصِّيَقُ: الغُبار. وجنونه: تطايره. والمَضْبُوحُ: حجر الحَرَّة لسواده.
والضَّبْحُ: الرَّمادُ، وهو من ذلك؛ الأَزهري: أَصله من ضَبَحته النار. وضَبَحَتْه الشمسُ والنار تَضْبَحُه ضَبْحاً

(١) [البيت في الجمهرة ٢/٦٩ وفيه نسب لطرفة بن العبد ويقال عدي بن زيد العبادي].

فانْضَبَحَ: لَوَّحته وغيَّرته؛ وفي النهذيب: وغَيَّرَتْ لونَه؛ قال:

عُلِّقْتُها قبلَ انْضِباحِ لَوْني
وجُبْتُ لَمَّاعاً بَعيدَ البَوْنِ

والانْضِباحُ: تغير اللون؛ وقيل: ضَبَحَتْه النارُ غيرته ولم تبالغ فيه؛ قال مُضَرِّسٌ الأسديُّ:

فلما أن تَلَهْوَجْنا شِواءً
به اللَّهَبانُ مَقْهوراً ضَبيحا

خَلَطْتُ لهم مُدامةَ أَذْرِعاتٍ
بماءِ سَحابةٍ خَضِلاً نَضُوحا

والمُلَهْوَجُ من الشواء: الذي لم يَتِمَّ نُضْجُه، واللَّهَبانُ: اتِّقادُ النار واشْتِعالُها.

وانْضَبَحَ لونُه: تغير إلى السواد قليلاً. وضَبَحَ الأَرنبُ والأَسودُ من الحيات والبُومُ والصَّدَى والثعلبُ والقوسُ يَضْبَحُ ضُباحاً: صَوَّت؛ أَنشد أَبو حنيفة في وصف قوس:

حَنَّانةٌ من نَشَمٍ أَو تَأْلَبِ
تَضْبَحُ في الكَفِّ ضُباحَ الثَّعلبِ

قال الأَزهري: قال الليث الضُّباح، بالضم، صوت الثعالب؛ قال ذو الرمة:

سَباريتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها
من الصوتِ إلا من ضُباحِ الثعالبِ

وفي حديث ابن الزبير: قاتَل اللّهُ فلاناً! ضَبَح ضَبْحَةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعةَ القُنْفُذِ؛ قال: والهامُ تَضْبَح أَيضاً ضُباحاً؛ ومنه قول العَجّاج:

من ضابِحِ الهامِ وبُومٍ بَوَّام

وفي حديث ابن مسعود: لا يَخْرُجَنَّ أَحدُكم إلى ضَبْحةِ بليل أَي صَيْحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه، وهو من الضُّباح صوت الثعلب؛ ويروى صيحة، بالصاد المهملة والياء المثناة تحتها، وفي شعر أَبي طالب:

فإِني والضَّوابِحِ كلَّ يومٍ

جمع ضابح. يريد القَسَمَ بمن رفع صوته بالقراءة، وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفَوارِس.

وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحاً وضُباحاً: نَبَحَ. والضُّباحُ: الصَّهيل. وضَبَحَت الخيلُ في عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحاً: أَسْمَعَتْ من أَفواهها صوتاً ليس بصهيل ولا حمحمة؛ وقيل: تَضْبَحُ تَنْحِمُ، وهو صوت أَنفاسها إذا عدون؛ قال عنترة:

والخيلُ تَعْلَمُ حين تَضْـ
ـبَحُ في حِياضِ الموتِ ضَبْحا[1]

وقيل: هو سير، وقيل: هو عَدْوٌ دون التقريب[2]؛ وفي التنزيل: ﴿والعادياتِ ضَبْحاً﴾؛ كان ابن عباس يقول: هي الخيل تَضْبَحُ، وكان، رضوان الله عليه، يقول: هي الإبل؛ يذهب إلى وقعة بدر، وقال: ما كان معنا يومئذ الا فرس كان عليه المِقْداد. والضَّبح في الخيل أَظهر عند أَهل العلم؛ قال ابن عباس، رضي الله تعالى عنهما: ما ضَبَحَتْ دابة قط إلا كَلْبٌ أَو فرس؛ وقال بعض أَهل اللغة: من جعلها للإبل جعل ضَبْحاً بمعنى ضَبْعاً؛ يقال: ضَبَحَت الناقة في سيرها وضَبَعَتْ إذا مَدَّتْ ضَبْعَيها في السير؛ وقال أَبو إسحاق: ضَبْحُ الخيل صوت أَجوافها إذا عَدَت؛ وقال أَبو عبيدة: ضَبَحَتِ الخيلُ وضَبَعَتْ إذا عدت، وهو السير؛ وقال في كتاب الخيل: هو أَن يَمُدَّ الفرسُ ضَبْعَيْه إذا عدا حتى كأَنه على الأَرض طولاً؛ يقال: ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ، وأَنشد:

إِنَّ الجِيادَ الضَّابِحاتِ في العَدَدْ

وقال ابن قتيبة في حديث أَبي هريرة: تَعِسَ عبدُ الدينار والدرهم الذي إن أُعْطِيَ مَدَحَ وضَبَحَ، وإن مُنع قَبَحَ وكَلَحَ، تَعِسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ؛ معنى ضَبَحَ: صاح وخاصم عن مُعْطيه، وهذا كما يقال: فلان يَنْبَحُ دونك، ذهب إلى الاستعارة، وقيل: الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَس عند العَدْوِ؛ وقيل: هو الحَمْحَمةُ؛ وقيل: هو كالبَحَحِ؛ وقيل: الضَّبْحُ في السير كالضَّبْعِ.

وضُبَيْحٌ ومَضْبوحٌ: اسمان.

ضبد: الضَّبَدُ: الغَيظ. وضَبَدْتُه: ذكرته بما يَغيظُه.

ضبر: ضَبَرَ الفَرَسُ يَضْبِرُ ضَبْراً وضَبَراناً إذا عَدا، وفي المحكم: جَمَع قوائمه ووَثَبَ، وكذلك المقيَّد في عَدْوِه. الأَصمعي: إذا وثب الفرسُ فوقع مجموعةً يداه فذلك

---

(١) قوله: «والخيل تعلم» كذا بالأصل والصحاح. وأَنشده صاحب الكشاف: والخيل تكدح.

(٢) [في المقاييس: فوق التقريب].

الضَّبر، قال العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن معمر القرشي:

لَقَدْ سَمَا ابنُ مَعْمَرٍ حين اعْتَمَرْ

مَغْزًى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وضَبَرْ

تَقَضِّيَ البَازِي إذا البَازِي كَسَرْ

يقول: ارتفع قَدْرُه حين غَزَا موضعاً بعيداً من الشام وجمع لذلك جيشاً. وفي حديث سعد بن أَبي وقَّاص: الضَّبْر ضَبر البَلْقاء والطعن طعن أَبي مِحْجَنٍ؛ البَلْقاء: فرس سعد، وكان أَبو مِحْجَن قد حبسه سعدٌ في شرب الخمر وهم في قتال الفُرْس، فلما كان يوم القَادِسِيَّة رأَى أَبو محجن الثقفي من الفُرْس قوّة، فقال لامرأَة سعد: أَطلقيني ولكِ اللَّهَ عليَّ أَن أَرجع حتى أَضع رِجْلي في القيد، فحلته، فركب فَرَساً لسعد يقال لها البَلْقاء، فَجَعل لا يَحْمِل على ناحية من نواحي العدوّ إلا هزمهم، ثم رجع حتى وضع رِجْله في القيد ووَفى لها بذمّته، فلما رجع سعد أَخبرته بما كان من أَمره فخلى سبيله.

وفرس ضِبِرٌ؛ مثال طِمِرٍّ، فِعِلٌّ، منه، أَي وثَّاب، وكذلك الرجل. وضَبَّر الشيءَ: جمعه والضَّبْر والتَّضْبير: شدة تَلْزِيز العظام واكتناز اللحم؛ جَمَلٌ مَضْبُور ومُضَبَّر وفرس مُضَبَّر الخلق أَي مُوَثَّقُ الخلق، وناقة مُضَبَّرة الخَلْق. ورجل ضِبِرٌّ: شديد. ورجل ذو ضَبَارَةٍ في خلقه. مجتمع الخلق، وقيل: وَثِيقُ الخلق؛ وبه سمي ضَبَارَةُ وابن ضَبَارة كان رجلاً من رؤساء أَجناد بني أُمية. والمَضْبُور: المجتمع الخلق الأَملس؛ ويقال للمِنْجل: مَضْبُور. الليث: الضَّبْر شدة تَلْزِيز العظام واكتناز اللحم، وجمل مُضَبَّر الظهر؛ وأَنشد:

مُضَبَّر اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

وأَسد ضُبَارِم وضُبَارِمَة منه فُعالم عند الخليل.

والإِضْبَارَةُ: الحُزمة من الصُّحُف، وهي الإِضْمامة. ابن السكيت: يقال جاء فلان بإِضْبَارَةٍ من كُتب وإِضْمامةٍ من كُتب، وهي الأَضابير والأَضاميم.

الليث: أَضْبَارَةٌ من صُحُف أَو سهام أَي حُزْمة، وضُبَارَة لغة، وغير الليث لا يجيز ضُبَارة من كُتُب، ويقول: أَضْبَارة وإِضْبارة وضَبَّرت الكُتُب وغيرها تضبيراً: جمعتها. الجوهري: ضَبَرت الكُتُب أَضْبُرُها ضَبْراً إذا جعلتها إِضْبارة.

وفي حديث النبي ﷺ، أَنه ذكر قوماً يخرجون من النار ضَبَائِر ضَبَائِر، كأَنها جمع ضِبَارَة مثل عِمارَةٍ وعَمائِر. وكل مجتمع: ضِبَارَة. والضَّبائر: جماعات الناس. يقال: رأَيتهم ضَبَائرَ أَي جماعات في تَفْرِقة. وفي حديث آخر: أَتَتْه الملائكةُ بحريرة فيها مِسْك ومن ضَبائر الريحان. والضُّبَار: الكُتُب، لا واحد لها؛ قال ذو الرمة:

أَقولُ لِنَفْسي واقِفاً عند مُشْرِفٍ

على عَرَصَاتٍ، كالضِّبَارِ النَّواطِقِ

والضَّبْر: الجماعة يغزون على أَرجلهم؛ وقال في موضع آخر؛ الجماعة يغزون. يقال: خرج ضَبْرٌ من بني فلان؛ ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

بَيْنَا هُمُ يَوْماً كذلك رَاعَهُمْ

ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ

القَتِير: مسامير الدروع وأَراد به ههنا الدروع ومؤلب: مُجمَّع، ومنه تَأَلَّبوا أَي تجمَّعوا. والضَّبْر: الرَّجَّالة. والضَّبْر: جلد يُغَشَّى خَشَباً فيها رجال تُقَرَّبُ إلى الحُصون لقتال أَهلها، والجمع ضُبُورٌ، ومنه قولهم: إنا لا نأْمَنُ أَن يأْتوا بضُبُور؛ هي الدَّبَّابات التي تُقَرَّب للحصون لتنقب من تحتها، الواحدة ضَبْرة. وضبر عليه الصَّخْر يَضْبُره أَي نَضَّدَه، قال الراجز يصف ناقة[1]:

تَرى شُؤُون رأْسِهَا العَوارِدا

مَضْبُورَةً إلى شَباً حَدائِدا

ضَبْرَ بَراطِيلَ إلى جَلامِدا

والضَّبْرُ والضِّبْر: شجر جَوْز البرّ ينوِّر ولا يعقد؛ وهو من نبات جبال السَّرَاةِ، واحدته ضَبِرَة؛ قال ابن سيده: ولا يمتنع ضَبْرَة غير أَني لم أَسمعه. وفي حديث الزهري: أَنه ذكر بني إِسرائيل فقال: جعل الله عِنَبَهُمُ الأَرَاكَ وجَوْزَهم الضَّبْرَ ورُمَّانهم المَظَّ؛ الأَصمعي: الضَّبْر جَوْز البر، الجوهري: وهو جوز صلب، قال: وليس هو الرُّمان البري، لأَن ذلك يسمى المَظ.

(١) قوله: «يصف ناقة» في شرح القاموس قال الصاغاني: والصواب يصف جملاً، وهذا موضع المثل: استنوق الجمل. والرجز لأَبي محمد الفقعسي والرواية شؤون رأسه.

والضُّبَّار: شجر طيّب الحطَب، عن أَبي حنيفة. وقال مرة: الضُّبَّار شجر قريب الشبه من شجر البَلُّوط وحطَبه جيد مثل حطب المَظِّ، وإذا جمع حطبه رطباً ثم أُشعلت فيه النار فَرْقَعَ فَرْقَعَةَ المَخارِيق، ويفعل ذلك بقرب الغِياض التي تكون فيها الأُسْد فتهرب، واحدته ضُبَّارة. ابن الأَعرابي: الضَّبْر الفقر، والضَّبْر الشد، والضَّبْر جمع الأَجزاء؛ وأَنشد:

مَضْبُورةٌ إلى شَباً حَدائِدا
ضَبْرَ بَراطِيلَ إلى جَلامِدا

وقول العجاج يصف المنجنيق:

وكلِّ أُنْثى حَمَلَتْ أَحْجارا
تُنْتَجُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقارا
قد ضُبِرَ القَومُ لها اضْطِبارا
كأَنَّما تَجَمَّعُوا قُبَّارا

أَي يخرج حجرها من وسطها كما تُبْقَر الدابة. والقُبَّار من كلام أَهل عمان: قومٌ يجتمعون فيحوزون ما يقع في الشُّباك من صَيْد البحر، فشبه جَذْب أُولئك جبالَ المَنْجَنِيق بجذب هؤلاء الشباك بما فيها.

ابن الفرج: الضِّبْر والضِّبْن الإبط؛ وأَنشد لجندل:

ولا يَؤُوبُ مُضْمَراً في ضِبْرِي
زادِي وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ

أَي لا أَخْبأُ الطعام في السفر فأَؤُوب به إلى بيتي وقد نفد زاد أَصحابي ولكني أُطعمهم أَياه. ومعنى شَوَّلَ أَي خف، وقلَّما تُشَوِّلُ القِرْبةُ إذا قلَّ ماؤها وعامر بن ضَبارة، بالفتح[1].

وضُبَيْرة: اسم امرأَة؛ قال الأَخطل:

بَكْرِيَّةٌ لم تَكُنْ دارِي لها أَمَماً
ولا ضُبَيْرَةُ مِمَّنْ تَيَّمَتْ صَدَدُ

ويروى ضُبَيْرَةُ. وضَبَّار: اسم كلب، قال:

سَفَرَت فقُلْتُ لها: هَجِ فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا

ضبرك: الضِّبْراكُ والضُّبارِكُ: الشديد الطولِ الضِّخْمُ الثقيل، وقد يقال ذلك للثقيل الكثير الأَهل؛ قال الفرزدق:

وردُوا أُراقَ بجَحْفَلٍ من تَغْلِبٍ
لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَركانِ

ابن السكيت: يقال للأَسد ضُبارِمٌ وضُبارِك، وهما من الرجال الشجاع. الجوهري: رجل وجمل ضِبْراكٌ أَي ضخم، وكذلك الضُّبارِك، قال الراجز:

أَعْدَدْتُ فيها بازِلاً ضُبارِكا
يَقْصُر يَمْشي ويَطُولُ بارِكا

قال: والجمع الضَّبارِكُ بالفتح.

ضبرم: الضُّبارِمُ، بالضم: الشديدُ الخَلْق من الأُسْد. الضُّبارِمُ والضُّبارِمَةُ: الأَسد الوَثيق. والضُّبارِمُ والضُّبارِمةُ: الجريءُ على الأَعْداء، وهو ثلاثي عند الخليل. ابن السكيت: يقال للأَسد ضُبارِمٌ وضُبارِك، وهما من الرجال الشجاع.

ضبز: الضَّبْز: شدّة اللحظ يعني نظراً في جانب. وذئب ضَبِزٌ: حديد اللحظ، وهو منه. الليث: الضَّبِزُ الشديد المحتال من الذئاب؛ وأَنشد:

وتَسْرِف مالَ جارِكَ باحْتِيالٍ
كَحَوْلِ ذُؤَالَةٍ شَرِسٍ ضَبِزِ

ضبس: الضَّبْسُ: البخيلُ. والضَّبِسُ والضَّبِيسُ: الحريصُ الشَّرِسُ الخُلُق. ورجل ضَبِسٌ وضَبِيسٌ أَي شَرِسٌ عَسِرٌ شَكِسٌ. وفي حديث طَهْفَة: والفَلُوَ الضَّبِيس؛ الفَلْوُ: المُهْرُ. والضَّبِيسُ: الصَّعْبُ العَسِرُ. والضَّبِيسُ: القليل الفِطْنة الذي لا يهتدي للحيلة. والضَّبِيسُ: الجَبانُ. وذكر شمر في حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال في الزبير: هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ. وقال عدنانُ: الضَّبِس في لغة تميم الخَبُّ، وفي لغة قَيْس الداهية، قال: ويقال ضَبْسٌ وضَبِيسٌ؛ وقال الأَصمعي في أُرجوزة له:

بالجارِ يَغْلُو حَبْلَه ضِبسٌ شَبِث

أَبو عمرو: الضَّبْسُ والضَّبِسُ الثقيل البدن والروح. وقال ابن الأَعرابي: الضَّبْسُ إلحاحُ الغريم على غريمه. يقال: ضَبَسَ عليه. والضَّبِسُ: الأَحْمَقُ الضعيف البدن. وضَبِسَتْ نَفْسُه، بالكسر، أَي لَقِسَت وخَبُثَتْ.

ضبط: الضَّبْطُ: لزوم الشيء وحَبْسُه، ضَبَطَ عليه

---

(١) قوله: «وعامر بن ضبارة بالفتح» كذا بالأصل. وفي القاموس وشرحه: وعمرو بن ضبارة؛ بالضم، وضبطه بعضهم بالفتح.

وضَبَطه يَضْبُط[1] ضَبْطاً وضَباطةً، وقال الليث: الضَّبْطُ لزومُ شيء لا يفارقه في كل شيء، وضَبْطُ الشيء حِفْظُه بالحزم، والرجل ضابِطٌ أَي حازِمٌ. ورجل ضابِطٌ وضَبَنْطَى: قويٌّ شديدٌ، وفي التهذيب: شديد البطش والقُوَّة والجسم. ورجل أَضْبَطُ: يعمل بيديه جميعاً. وأَسَدٌ أَضْبَطُ: يعمل بيساره كعمله بيمينه؛ قالت مُؤَبَّةُ زَوْجِ بن زنباع في نَوْجِها:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي
بين فَضْباءِ وغِيلِ

والأُنثى ضَبْطاء، يكون صفةً للمرأَة واللَّبُؤة، قال الجُمَيْحُ الأَسَدِي:

أَمّا إِذا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فمُجْرِيةٌ
ضَبْطاء تَسْكُنُ غِيلاً غيرَ مَقْروبِ

وشبَّه المرأَة باللبؤة الضبطاء نَزَقاً وخِفَّةً وليس له فِعل. وفي الحديث: أَنه سُئل عن الأَضْبطِ؛ قال أَبو عبيد: هو الذي يعمل بيديه جميعاً، يعمل بيساره كما يعمل بيمينه، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعاً؛ وقال مَعْن بن أَوْس يصف ناقة:

عُذافِرة ضَبْطاء تَخْدِي كأَنَّها
فَنِيقٌ غدا يَحْمي السَّوامَ السَّوارِحا

وهو الذي يقال له أَعْسَرُ يَسَرٌ. ويقال منه: ضَبِطَ الرجلُ، بالكسر، يَضْبَطُ، وضَبَطَه وجَع: أَخذه. وتَضَبَّطَ الرجلَ: أَخذه على حَبْسٍ وقَهْرٍ. وفي حديث أَنس، رضي الله عنه: سافَر ناسٌ من الأَنصار فأَرْمَلوا فَمَرُّوا بحَيٍّ من العرب فسأَلوهم القِرى فلم يَقْرُوهم، وسأَلوهم الشِّراء فلم يَبيعُوهم، فَتَضَبَّطوهم فأَصابوا منهم. وتَضَبَّطَ الضأْنُ أَي أَسرعَ في المَرْعى وقَوِيَ. وتَضَبَّطَت الضأْنُ: نالت شيئاً من الكَلإِ. تقول العرب: إِذا تَضَبَّطَتِ الضأْنُ شَبِعت الإِبلُ، قال: وذلك أَن يقال لها الإِبل الصغرى لأَنها أَكثر أَكلاً من المِعْزى. والمِعْزى أَلْطَفُ أَحْناكاً وأَحسن إِراغَةً وأَزْهَدُ زُهْداً منها، فإِذا شبعت الضأْنُ فقد أَحْيا الناسُ لِكثرة العُشب، ومعنى قوله تَضَبَّطَتْ قَوِيَت وسَمِنت.

وضَبِطَتِ الأَرضُ: مُطِرت؛ عن ابن الأَعرابي. والضَّبَنْطَى: القَوي، والنون والياء زائدتان للإِلحاق بسَفَرْجَل. وفي الحديث: يأْتي على الناس زمانٌ وإِنَّ البعيرَ الضابِطَ والمَزادَتَيْنِ أَحبُّ إِلى الرجل مما يَمْلِكُ؛ الضابِطُ: القويَ على عَمَلِهِ. ويقال: فلان لا يَضْبِطُ عمَله إِذا عجزَ عن وِلايةِ ما وَليه. ورجل ضابِطٌ: قويّ على عَمَلِه.

ولعبةٌ للأَعراب تسمّى الضَّبْطَةَ والمَسَّةَ، وهي الطَّرِيدةُ.

والأَضْبَطُ: اسم رجل.

ضبطر: الضِّبَطْر، مثال الهِزَبْر: الضخم المكتنِزُ الشديد الضابط؛ أَسد ضِبَطْرٌ وجمل ضِبَطْرٌ؛ وأَنشد:

أَشْبَهُ أَركانُه ضِبَطْرا

الضِّبَطْرُ والسِّبَطْرُ: من نعت الأَسد بالمَضَاء والشدة.

ضبع: الضَّبْعُ، بسكون الباء: وسَطُ العَضُدِ بلحمه يكون للإِنسان وغيره، والجمع أَضْباعٌ مثلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ، وقيل: العَضُدُ كلُّها، وقيل: الإِبْطُ، وقال الجوهري: يقال للإِبْط[2] الضَّبْعُ للمُجاوَرَةِ، وقيل: ما بين الإِبط إِلى نصف العضد من أَعلاه، تقول: أَخَذَ بضَبْعَيْه أَي بعَضُدَيْه. وفي الحديث: أَنه مَرَّ في حَجِّه على امرأَة معها ابن صغير فأَخَذَتْ بضَبْعَيْه وقالت: أَلِهذا حَجٌّ؟ فقال: نعم ولكِ أَجر. والمَضْبَعَةُ: اللحمة التي تحت الإِبط من قُدُم.

واضْطَبَعَ الشيءَ: أَدخله تحت ضَبْعَيْه. والاضطباعُ الذي يُؤْمَر به الطائفُ بالبيت: أَن تُدْخِلَ الرِّداءَ من تحت إِبْطِك الأَيْمَنِ وتُغَطِّيَ به الأَيسر كالرجل يريد أَن يُعالِجَ أَمْراً فيتهيأَ له. يقال: قد اضْطَبَعْتُ بثوبي وهو مأْخوذ من الضَّبْعِ وهو العَضُدُ؛ ومنه الحديث: إِنه طافَ مُضْطَبِعاً وعليه بُرْد أَخضر؛ قال ابن الأَثير: هو أَن يأْخذ الإِزارَ أَو البرد فيجعل وسطه تحت إِبطه الأَيمن ويُلْقِي طَرَفَيْهِ على كتفه اليسرى من جهتي صدره وظهره، وسمي بذلك لإِبْداءِ الضَّبْعَيْنِ، وهو التأَبط أَيضاً؛ عن الأَصمعي. وضَبَعَ البعيرُ البعيرَ إِذا أَخذ بضبعه فصَرَعَه. وضَبَعَ الفرسُ يَضْبَعُ ضَبْعاً: لَوى حافِرَه إِلى ضَبْعه؛ قال الأَصمعي: إِذا لَوى الفرسُ حافِرَه إِلى عضُده فذلك

(١) قوله: «يضبطه» شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق المجد وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

(٢) قوله: «يقال للإبط الخ» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح ا هـ. والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً.

الضبعَ، فإذا هَوى بحافره إلى وحَشِيِّه فذلك الخِناف. قال الأَصمعي: مرت النَّجائبُ ضَوابعَ، وضَبْعُها: أَن تَهْوِيَ بأَخْفافِها إلى العَضُدِ إذا سارَتْ. والضَّبْعُ والضُّباعُ: رَفْعُ اليدين في الدعاء. وضَبَعَ يَضْبَعُ على فلان ضَبْعاً إذا مدَّ ضَبْعَيْه فَدَعا. وضَبَعَ يده إليه بالسيف بَضْبَعُها: مدَّها به؛ قال رؤبة:

وما تَني أَيْدٍ عَلَيْنا تَضْبَعُ
بِما أَصابَها وأُخْرى تَطْمَعُ

معناه تَمُدُّ أَضْباعَها بالدعاء علينا. وضَبَعَتِ الخيلُ والإبل تَضْبَعُ ضَبْعاً إذا مدَّت أَضْباعَها في سيرها، وهي أَعْضادُها، والناقةُ ضابِعٌ. وضَبَعَتِ الناقةُ تَضْبَعُ ضَبْعاً وضُبُوعاً وضَبَعاناً وضَبَّعَتْ تَضْبيعاً: مدّتْ ضَبْعَيها في سيرها واهتزت. وضَبَعَتْ أَيضاً: أَسرَعَتْ. وفرس ضابِعٌ: شديدُ الجَرْيِ، وجمعه ضَوابِعُ. وضَبَعَتِ الخيلُ كَضَبَحَتْ. وضَبَعْتُ الرجلَ: مَدَدْتُ إليه ضَبْعِي للضَّرْبِ. وضَبَعَ القومُ للصُّلْحِ ضَبْعاً: مالُوا إليه وأَرادوه. يقال: ضابَعناهم بالسُّيوفِ أَي مَدَدْنا أَيْدِيَنا إليهم بالسُّيوفِ ومَدُّوها إلينا، وهذا القول من نوادر أَبي عمرو؛ قال عمرو بن شاس:

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُم وتَذُودُنا
ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا

قال ابن بري: والذي في شعره:

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمْ وتَذُودُنا
إلى المَوْتِ حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعا

أَي تمدّون أَضْباعكم إلينا بالسيوف ونَمُدّ أَضْباعنا إليكم. وقال أَبو عمرو: أَي تَضْبَعُون للصلح والمُصافحة. وضَبَعُوا لنا من الشيء ومن الطريق وغيره يَضْبَعُونَ ضَبْعاً: أَسْهَموا لنا فيه وجعلوا لنا قسماً كما تقول ذَرَعُوا لنا طريقاً. والضَّبْعُ: الجَوْرُ. وفلان يَضْبَعُ أَي يجور.

والضَّبَعُ، بالتحريك، والضَّبَعةُ: شِدّة شَهْوة الفحلِ الناقةَ. وضَبِعَتِ الناقةُ، بالكسر، تَضْبَعُ ضَبَعاً وضَبَعةً وضَبِعَتْ وأَضْبَعَتْ، بالأَلف، واسْتَضْبَعَتْ وهي مُضْبِعةٌ: اشْتَهَت الفَحْلَ، والجمع ضِباعَى وضَبَاعَى، وقد اسْتُعْمِلَت الضَّبَعَةُ في النِّساء، قال ابن الأَعرابي: قيل لأَعرابي أَبامْرَأَتِك حَمَلٌ؟ قال: ما يُدْرِيني والله ما لها ذَنَب فَتَشُول به، ولا آتيها إلاَّ على ضَبَعَةٍ.

والضَّبُعُ والضَّبْعُ: ضَرْبٌ من السِّباعِ، أُنثى، والجمع أَضْبُعٌ وضِباعٌ وضُبُعٌ وضَبُعاتٌ ومَضْبَعةٌ؛ قال جرير:

مِثْلَ الوِجارِ أَوَتْ إليه الأَضْبُعُ

والضِّبْعانةُ: الضَّبُع، والذكر ضِبْعانٌ، وفي قصة إبراهيم، عليه السلام، وشفاعته في أَبيه: فَيَمْسَخُه اللَّهُ ضِبْعاناً أَمْدَرَ؛ الضِّبْعانُ: ذكر الضِّباع، لا يكون بالنون والأَلف إلا للمذكر؛ قال ابن بري: وأَما ضِبْعانةٌ فليس بمعروف، والجمع ضِبْعاناتٌ وضَباعِينُ وضِباعٌ، وهذا الجمع للذكر والأُنثى مثل سَبُع وسِباع؛ وقال:

وبُهْلُولٌ وشِيعَتُه تَرَكْنا
لِضِبْعاناتِ مَعْقُلةٍ مَنابا

جمع بالتاء كما يقال فلان من رِجالات العَرَب، وقالوا: جِمالاتٌ صُفْرٌ. ويقال للذكر والأُنثى ضَبُعانِ، يُغلِّبون التأْنيث لخفته هنا، ولا تَقُلْ ضَبُعةٌ، وقوله:

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرةٍ
فَفي البُطُونِ وَقَدْ راحَتْ قَراقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ، ولا
يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظافِيرُ؟

حمله على الجنس فأَفْرَدَه، ويروى: يا أَضْبُعاً، ورواه أَبو زيد: يا ضُبُعاً أَكَلَتْ؛ الفارسي: كأَنه جمع ضَبُعاً على ضِباعٍ ثم جمع ضِباعاً على ضُبُعٍ، قال الأَزهري: الضَّبُعُ الأُنثى من الضِّباع، ويقال للذكر. وجارُ الضَّبُعِ: المَطَرُ الشديد لأَن سَيْلَه يخرج الضِّباعَ من وُجُرِها. وقولهم: ما يخفى ذلك على الضَّبُعِ، يذهبون إلى اسْتِحْماقِها. والضَّبُعُ السَّنةُ الشديدة المُهْلِكةَ المُجْدِبة، مؤنث؛ قال عباس بن مرداس:

أَبا خُراشةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ
فإنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قال الأَزهري: الكلام الفصيح في إمّا وأَمّا أَنه بكسر الأَلف من إمّا إذا كان ما بعده فعلاً، كقولك إما أَن تمشي وإما أَن نركب، وإن كان ما بعده اسماً فإنك تفتح الأَلف من أَما، كقولك أَما زيد فحصيفٌ وأَما عمرو فأَحمقُ، ورواه سيبويه

بفتح الهمزة، ومعناه أَن قَوْمِي لبسوا بأَذلاَّءَ فتأْكلهم الضَّبُع ويَعْدُو عليهم السبُع، وقد روي هذا البيت لمالك بن ربيعة العامري، ورُوِيَ أَبا خُباشة يقوله لأَبي خباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أَبي بكر بن كلاب. قال ثعلب: جاء أَعرابي إِلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أَكلتنا الضبع، فدعا لهم، قال ابن الأَثير: هو في الأَصل الحيوان المعروف والعرب تكني به عن سَنة الجَدْب؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: خَشِيتُ أَن تأْكلهم الضَّبُعُ. والضبع: الشرّ؛ قال ابن الأَعرابي: قالت العُقَيْلِيَة كان الرجل إِذا خفنا شره فتحوَّل عنا أَوْقَدْنا ناراً خلفه، قال: فقيل لها ولِم ذلك؟ قالت: لتَتَحوَّلَ ضَبُعُه معه أَي ليذهب شره معه. وضُبَيْعٌ: اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفَزاري. وضُبَعٌ: اسم مكان؛ أَنشد أَبو حنيفة:

حَوَّزَها مِنْ عَقَبٍ إِلى ضَبُعْ
في ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

وضُباعة: اسم امرأَة؛ قال القطامي:

قِفي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

وضُبَيْعةُ: قبيلة وهو أَبو حيّ من بكر، وهو ضُبَيْعةُ بن قيس بن ثعلبة بن عُكابَةَ بن صَعْب بن بكر بن وائل، وهم رهط لأَعشى ميمون بن قيس؛ قال الأَزهري: وضُبَيْعةُ قبيلة في ربيعة. والضُّبعانِ: موضع؛ وقوله أَنشده ثعلب:

كساقِطةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجانِبٌ
يُعاشُ به مِنْه وآخَرُ أَضْبَعُ

إِنما أَراد أَعْضَب فقلب، وبهذا فسره.

والضُّبْعُ: فِناءُ الإِنسان. وكنَّا في ضُبْعِ فلان، بالضم، أَي في كَنَفِه وناحيته وفِنائه.

وضِبْعانٌ أَمْدَرُ أَي منتفخ الجنبين عظيم البطن، ويقال: هو الذي تَتَرَّبَ جنباه كأَنه من المدَرِ والتراب.

ابن الأَعرابي: الضَّبْعُ من الأَرض أَكَمَةٌ سَوداءُ مستطيلة قليلاً.

وفي نوادر الأَعراب: حِمارٌ مَضْبُوعٌ ومَخْنُوقٌ ومَذْؤُوبٌ أَي بها خنافةٌ[1] وذِئْبَةٌ، وهما داءَانِ، ومعنى المَضْبوع دعاءٌ عليه أَن تأْكلَه الضَّبُع؛ قال ابن بري: وأَما قول الشاعر وهو مما يُسأَلُ عنه:

تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْماً فَقُلْتُ لَها
يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْها الذِّئْبَ والضَّبُعا

فقيل: في معناه وجهان: أَحدهما أَنه دعا عليها بأَن يقتل الذئب أَحياءها وتأْكل الضبع موتاها، وقيل: بل دعا لها بالسلامة لأَنهما إِذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم؛ وعلى هذا قولهم: اللهم ضَبُعاً وذِئْباً، فدعا بأَن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأَنها أَغضبته وأَحْرَجَتْه بتفرقها وأَتعبته فدعا عليها. وفي قوله أَيضاً: سلط عليها، إِشعار بالدعاء عليها لأَن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضَبُعاً وذئباً، فإِن ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أَحدهما بالآخر، وأَما هذا فإِن الضَّبُع والذئب مُسَلَّطانِ على الغنم، والله أَعلم.

ضبعط: الضَّبَعْطي والضَّبَغْطي، بالعين والغين: شيء يُفَزَّعُ به الصبيّ.

ضبغط: الضَّبَغْطى: الأَحمق، وهي كلمة أَو شيء يُفَزَّع بها الصبيان؛ وأَنشد ابن دريد:

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْرَعُ إِن فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى
أَشْبَهُ شيءٍ هُو بالحَبَرْكى
إِذا خَطَا أَنْ رأْسُهُ تَشَكَّى
وإِن فَرَغْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى
شَرٌّ كَمِيعٍ ولَدَتْهُ أُنْثَى

والأَلف في ضَبَغْطَى للإِلحاق، وهذا الرجز أَورده الأَزهري ونسبه لمنظور الأَسدي:

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى
يَخْضِفُ إِنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطَى

وقال ابن بزرج: ما أَعطيتني إِلا الضبغطى مُرسَلة أَي

(١) قوله: «أَي بها خنافة» كذا بالأَصل بلا ضبط وبضمير المؤنث. وفي القاموس في مادة خنق: وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إِلى الرئة والقلب، ثم قال: والخنافية داء في حلوق الطير والفرس، وضبطت الخنافية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وشدّ الياء مخففة النون.

الباطلَ. ويقال: اسكُتْ لا يأْكُلَكَ الضبغطى، قال ابن دريد: هو الضَّبَغْطى والضَّبَعطى، بالغين والعين، وقال أَبو عمرو: الضبغطى ليس شيء يُعرف ولكنها كلمة تستعمل في التخويف. ويقال: الضبغْطى فَزَّاعةُ الزَّرْعِ.

ضبغطر: الضَّبَغْطَرَى: كلمة يُفَزَّع به الصبيانُ. والضَّبَغْطَرى: الشديد والأَحمق؛ مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي. ورجل ضَبَغْطَرَى إذا حَمَّقْتَه ولم يُعْجبك، وتَثْنية الضَّبَغْطَرَى ضَبَغْطَرَانِ، ورأَيت ضَبَغْطَرَيْن. ابن الأَعرابي: الضَّبَغْطَرَى ما حملته على رأْسك وجعلت يديك فوقه على رأْسك لئلاً يقع. والضَّبَغْطَرَى أَيضاً: اللعين الذي يُنصب في الزرع يُفَزَّع به الطير.

ضبك: ضَبَكَ الرجلَ وضَبَّكه: غمز يديه، يمانية. والضَّبيكُ: أَول مصة يمصها الصبي من ثدي أُمه. واضْبَأَكَّتِ الأَرض واضْمَأَكَّتْ: خرج نباتها، بالضاد، وهو الصحيح، وقيل: إذا اخضرت وطلع نباتها. وزرع مُضْبَئِكٌّ: أَخضر؛ عن كراع.

ضبن: الضِّبْنُ: الإبْطُ وما يليه. وقيل: الضِّبْنُ، بالكسر، ما بين الإبط والكَشْح، وقيل: ما تحت الإبط والكشح، وقيل: ما بين الخاصرة ورأس الورك، وقيل: أَعلى الجنب. وضَبَنَ الرجلَ وغيره يَضْبِنُه ضَبْناً: جعله فوق ضِبْنِه. واضْطَبَنَ الشيءَ: حمله في ضِبْنِه أَو عليه، وربما أَخذه بيده فرفعه إلى فُوَيْقِ سُرَّتِه، قال فأَوّل الحَمْلِ الأَبْطُ ثم الضِّبْنُ ثم الحَضْنُ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للكميت:

لـمـا تَـقَـلَّـقَ عنه قَـيْـضُ بَـيْـضَـتِـه
آواه فِـي ضِـبْنِ مَـضْـبُـوٌّ بـه نَـصَـبُ[1]

قال ابن الأَعرابي: أَي تَقَلَّق عن فرخ الظليم قَيْضُ بيضته اواه الظليمُ ضِبْنَ جناحه. وضَبَأَ الظليمُ على فرخه إذا جَثَمَ عليه؛ وقال غيره: ضِبْنه الذي يكون فيه؛ وقال:

ثم اضْطَبَنْتُ سلاحي تحت مَغْرِضِها
ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إذا شَسَفَا

أَي احتَضَنْتُ سلاحي. وأَضْبَنْتُ الشيءَ واضْطبنتُه: جعلته في ضِبْني. أَبو عبيد: أَخذه تحت ضِبْنِه إذا أَخذه تحت حِضْنِه.

وفي الحديث: فدعا بِمِيضأَة فجعلها في ضِبْنِه أَي حِضْنه. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أَن الكعبة تَفِيءُ على دار فلان بالغَداة وتَفيءُ على الكعبة بالعَشِيّ، وكان يقال لها رَضيعة الكعبة، فقال: إن داركم قد ضَبَنَت الكعبةَ ولا بُدَّ لي من هَدْمها أَي أَنها لما صارت الكعبة في فَيْئها بالعَشِيّ كانت كأَنها قد ضَبَنَتْها، كما يَحْمِل الإنسانُ الشيءَ في ضِبْنه. وأَخَذَ في ضِبْنٍ من الطريق أَي في ناحية منه؛ وأَنشد:

فـجـاءَ بـخُـبْـزٍ دَسَّـه تـحـتَ ضِـبْنِه
كما دَسَّ راعي الذَّوْدِ في حِضْنِه وَطبَا

وقال أَوس:

أَخْـبِـرَ جَـعْـداً عـلـيـه الـنُّـسُـو
رُ فـي ضِـبْنِه ثـعـلـبٌ مُـنْـكَـسِـرْ

أَي في جَنْبه. وفي حديث ابن عمر: يقول القبرُ يا ابنَ آدم قد حُذِّرْتَ ضِيقي ونَتْني وضِبْني أَي جنبي وناحيتي، وجمع الضِّبْنِ أَضْبانٌ؛ ومنه حديث شُمَيط: لا يَدْعُونني والخطايا بين أَضبانهم أَي يَحْمِلون الأَوزار على جُنُوبهم، ويروى بالثاء المثلثة، وهو مذكور في موضعه. وفلان في ضِبْنِ فلان وضِبِينَتِه أَي ناحيته وكَنَفِه. والضُّبْنة: أَهل الرجل لأَنه يَضْبِنُها في كَنَفِه، معناه يُعانقها؛ وفي التهذيب: لأَنه يَضْطَبِنُها في كَنَفِه. وضَبِنَةُ الرجل: حَشَمُه. وعليه ضِبْنَةٌ من عيال، بكسر الضاد وسكون الباء، أَي جماعة. ابن الأَعرابي: ضِبْنَة الرجل وضَبَنَته وضَبِنَته خاصَّتُه وبِطانَتُه وزافِراتُه، وكذلك ظاهِرَته وظِهارَتُه. قال الفراء: نحن في ضُبْنَه وفي حَريمه وظِلِّه وذِمَّتِه وخُفارته وخُفْرَته وذَراه وحِماه وكَنَفِه وكَنَفَيْه بمعنى واحد. وفي حديث ابن عباس: أَن النبي ﷺ، كان إذا سافر قال اللهم إني أَعوذ بك من الضُّبْنة في السَّفَر والكآبة في المُنْقَلَب، اللهم اقْبِضْ لنا الأَرضَ وهَوِّنْ علينا السفر. اللهم أَنت الصاحبُ في السَّفر والخليفةُ في الأَهل؛ الضِّبْنَةُ: ما تحت يَدِك من مالٍ وعيالٍ تهتم به ومن تلزمك نفقته، سُمُّوا ضِبْنَةً لأَنهم في ضِبن من يَعُولهم، تَعَوَّذَ بالله من الضُّبْنَة كثرة العيال والحَشَم في مَظِنَّة الحاجة، وهو السفر، وقيل: تَعوَّذ من صُحْبة من لا غَناء فيه ولا كِفاية من الرِّفاق،

---

(١) قوله: «في ضبن مضبوّ» الذي في التهذيب: مضبي.

إنما هو كُلٌّ وعِيالٌ على من يُرافِقُه. وضِبْنةُ الرجل: خاصته وبِطانَتُه وعياله، وكذلك الضَّبِنة، بفتح الضاد وكسر الباء. والضَّبَنُ: الوَكْسُ؛ قال نوح بن جرير:

وهـو إلـى الـخـيـرات مُـنْـبَـتُّ الـقَـرَنْ
يَـجْـرِي إلـيـهـا سـابـقـاً لا ذا ضَـبَـنْ

والضَّبْنةُ: الزَّمانة. ورجل ضَبِنٌ: زَمِنٌ. وقد أَضْبَنه الداء: أَزمنه؛ قال طُرَيْحٌ:

وُلاةُ حُـمـاةٍ يَـحْـسِـمُ الـلّـهُ ذو الـقُـوَى
بـهـم كُـلَّ داءٍ يُـضْـبِـنُ الـدِّيـنَ مُـعْـضِـلِ

والمضْبُون: الزَّمِنُ، ويشبه قلب الباء من الميم. وضَبَنَه يَضْبِنُه ضَبْناً: ضربه بسيف أَو عصا أَو حَجَر فقطع يده أَو رجله أَو فقأَ عينه. قال اللحياني: وحكى لي رجل من بني سعد عن أَبي هِلال ضَبَنْتَ عنا هَدِيَّتَك وعادَتَك أَو ما كان من معروف تَضْبِنها ضَبْناً كصَبَنْتَها، والصاد أَعلى، وهو قول الأَصمعي. قال: وحقيقة هذا صَرَفْتَ هديَّتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم، وفي النوادر: ماء ضَبْنٌ ومَضْبون ولَزْنٌ ومَلزون ولَزِنٌ وضَبِنٌ إذا كان مَشفوهاً لا فضل فيه. ومكان ضَبْن أَي ضيق. وضَبِينةُ: اسم. وبنو ضابن وبنو مُضابِن: حيّان. قال ابن بري: ضَبِينةُ حيّ من قيس؛ وأَنشد سيبويه للبيد:

فَـلَـنَـصْـلُـقَـنَّ بـنـي ضَـبِـيـنةَ صَـلْـقَـةً
تُـلْـصِـقْـنَـهُـم بـخَـوالِـفِ الأَطْـنـاب

وذكر الأَزهري في هذه الترجمة: الضَّوْبانُ الجمل المُسِنّ القوي، ومنهم من يقول ضُوبانٌ. قال أَبو منصور: من قال ضُوبان جعله من ضابَ يَضُوبُ.

ضبه: الضَّبَهُ: موضع؛ وأَنشد ثعلب للحَذْلَمِيّ:

مَـضَـارِب الـضَّـبْـهِ وذي الـشُّـجُـونِ[1]

ضبا: ضَبَتْهُ الشمسُ والنارُ تَضْبُوهُ ضَبْـواً وضُبُواً: لَفَحَتْه ولَوَّحَتْه وغَيَّرَتْه، وكذلك ضَبَحَتْه ضَبْحاً. وضَبَتْه النار ضَبْواً: أَحْرَقَتْه وشَوَتْه، وبعضُ أَهلِ اليَمَنِ يُسَمُّونَ خُبْزَةَ المَلَّةِ مَضْباةً[2] من هذا؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيفَ ذلك إلاَّ أَن تُسَمَّى باسم المَوْضِع.

وأَضْبَى الرجلُ على ما في يَدَيْه: أَمْسَك، لغةٌ في أَضْبَأَ؛ عن اللحياني. وأَضْبى بِهِمُ السَّفَر: أَخْلَفَهُم ما رَجَوْا فيه مِنْ رِبْح ومَنْفَعةٍ؛ عن الهَجَري؛ وأَنشد:

لا يَـشْـكُـرونَ إذا كـنّـا بِـمَـيْـسَـرَةٍ
ولا يَـكُـفـونَ إنْ أَضْـبَـى بـنـا الـسَّـفَـر

الكسائي: أَضْبَيْتُ على الشيءِ أَشْرَفْتُ عليه أَنْ أَظْفَرَ به. والضَّابي: الرَّمادُ. وأَضْبَى يُضْبِي إذا رَفَع؛ قال رؤبة:

تَـرَى قَـنـانِـي كَـفَـنـاةِ الأَضْـهـابْ
يُـعْـمِـلُـهـا الـطَّـاهِـي ويُـضْـبِـيـهـا الـضَّـابْ

يُضْبيها أَي يَرْفَعُها عن النارِ كي لا تَحْتَرِقَ، والضَّابُ: يريد الضَّابِيَ، وهو الرافِعُ، والطَّاهي هنا: المُقَوِّمُ للقِسِيِّ والرِّماح على النَّار.

ضتع: الضَّتْع: دُوَيْبَّةٌ. والضَّوْتَعُ: دويبة أَو طائر، وقيل: الضَّوتَعُ الأَحمق، وقيل: هو الضَّوْكَعةُ، قال: وهذا أَقرب للصواب.

ضثم: الضَّيْثَمُ: من أَسماء الأَسد، فَيْعَل من ضَثَم. الجوهري: الضَّيْثَمُ الأَسدُ مثل الضَّيْغَم، أُبدِلَ غَيْنُه ثاءً، وفي أَصحاب الاشتقاق مَنْ يقول: وهو الضَّبْثَمُ، بالباء. قال أَبو منصور: لم أَسمع ضَيْثَم في أَسماء الأَسد، بالباء، وقد سمعت ضَبْثَم، بالباء، والميم زائدة، أَصله من الضَّبْث، وهو القَبْضُ على الشيء، هذا هو الصحيح.

ضجج: ضَجَّ يَضِجُّ ضَجّاً وضَجِيجاً وضَجَاجاً وضُجاجاً، الأَخيرة عن اللحياني: صاح، والاسم الضَّجَّة وضَجَّ البعير ضَجِيجاً وضَجَّ القوم ضَجاجاً. قال: وضَجَّ القوم ويَضِجُّون ضَجِيجاً: فَزِعُوا من شيء وغُلِبوا، وأَضَجُّوا إضْجاجاً إذا صاحوا فَجَلَّبُوا. أَبو عمرو: ضَجَّ إذا صاح مستغيثاً. وسمعت ضَجَّة القوم أَي جَلَبَتهم؛ وفي حديث حُذيفة: لا يأْتي على الناس زمان يَضِجُّون منه إلاَّ أَرْدَفَهُمُ الله أَمراً يشغَلُهم عنه.

والضَّجيج: الصُّياح عند المكروه والمشَقَّة والجَزَع.

وضاجَّه مُضاجَّة وضِجاجاً: جادله وشارَّه وشاغَبه، والإسم الضَّجاج، بالفتح، وقيل: هو اسم من ضاجَجْتُ، وليس بمصدر. والضَّجاج: القَشر؛ وأَنشد الأَصمعي في الضَّجاج والضِّجاج المُشاغَبة والمُشارَّة:

---

(١) قوله: «مضارب الضبه» الذي في المحكم: فضارب بالفاء.

(٢) قوله: «مضباة» بفتح الميم كما في المحكم، وفي القاموس بضم الميم.

إنِّـــي إذا مـــا زَبَّـــبَ الأَشْـــداقُ
وكَـثُـرَ الـضَّـجـاجُ والـلَّـقـاقُ[١]

وقال آخر:[٢]

وأَغْشَبَ الناسُ الضِّجاجَ الأَضْجَجا
وصاحَ خاشِي شَرِّها وهَجْهَجا

أَراد الأَضَجَّ، فأَظهر التضعيف اضطراراً، وهذا على نحو قولهم: شِعْر شاعر؛ التهذيب في قول العجاج:

وأَغشبَ الأَرض الأَضْجَجا[٣]

قال: أَظهر الحرفين وبنى منه أَفعل لحاجته إلى القافية، وقد وصف بالمصدر منه، فقيل: رجل ضِجَاج، وقوم ضُجُجٌ؛ قال الراعي:

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ إنِّي لن يُقَوِّمَنِي
قَوْلُ الضِّجاجِ إذا ما كنتُ ذا أَوَدِ

والضَّجاجُ: ثمر نَبْت أَو صَمْغٌ تَغسل به النساء رؤوسهن، حكاها ابن دريد بالفتح، وأَبو حنيفة بالكسر، وقال مَرَّة: الضُّجاج كل شجرة تُسَمُّ بها السِّباع أَو الطَّير. وضَجَّجها: سَمَّها. ابن الأَعرابي: الضَّجَاجُ صَمْغٌ يؤكل، فإذا جَفَّ سُحِق، ثم كيلَ وقُوِّيَ بالقَلْي[٤]، ثم غُسِل به الثوب فيُنَقِّيه تنقية الصابون. والضَّجُوج من النوق: التي تَضِجُّ إذا حلبت. التهذيب: الضَّجاجُ العاج، وهو مِثْل السِّوار للمرأَة؛ قال الأَعشى:

وتَرُدُّ معطوفَ الضَّجاج على
غَبْلٍ كأَن الوَشْمَ فيه خِلَلْ

ضجحر: الأَصمعي: ضَجْحَرْتَ القِرْبَة ضَجْحَرَةً إذا ملأْتها، وقد اضْجَخَرَّ السِّقاءُ اضْجِخْراراً إذا امتلأَ؛ وأَنشد في صفة إبل غِزارٍ:

تَتْرُكُ الوَطْبَ شاصِباً مُضْجَحِرّا
بَعْدَما أَدَّتِ الحُقُوقَ الحُضُورا

وضَجْحَرَ الإناءَ: ملأَه.

ضجر: الضَّجَر: القلق من الغم، ضَجِرَ منه وبه ضَجَراً. وتَضَجَّر: تَبَرَّمَ؛ ورجل ضَجِرٌ وفيه ضَجْرَةٌ. قال أَبو بكر: فلان ضَجِرٌ معناه ضيِّق النفس، من قول العرب مكان ضَجِر أَي ضيِّق؛ وقال دريد [بن الصمة]:

فإمَّا تُمْسِ في جَدَثٍ مُقيماً
بِمَسْهَكَةٍ من الأَرْواحِ ضَجْرِ[٥]

أَبو عمرو: مكان ضَجْر وضَجِر أَي ضيِّق، والضَّجْر الاسم والضَّجَر المصدر. الجوهري: ضَجِر، فهو ضَجِرٌ، ورجل ضَجُور، وأَضْجَرني فلان، فهو مُضْجِرٌ، وقوم مَضاجِرُ ومَضاجِيرُ؛ قال أَوس:

تَناهَقُونَ إذا اخْضَرَّتْ نِعالُكُمُ
وفي الحَفِيظَةِ أَبْرامٌ مَضاجِيرُ

وضَجِرَ البعير: كثر رُغاؤه؛ قال الأَخطل يهجو كعب بن جُعَيْل:

فَإنْ أَهْجُه يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٌ
مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُ وغارِبُه

وقد خَفَّفَ ضَجِرَ ودَبِرَت في الأَفعال، كما يُخَفَّفُ فَخِذٌ في الأَسماء. والبازِلُ من الإبل: الذي يَبْزُل نابُه أَي يَشُقّ في السنة التاسعة وربما بَزَل في الثامنة. والأُدْم: جمع آدَمَ، ويقال: الأُدْمَة من الإبل البَياض. وصَفْحتاه: جانبا عُنُقه. والغارِب: ما بين السنام والعنق؛ يقول: إن أَهْجُه يَضْجَر ويلحقه من الأَذى ما يلحق البعير الدَّبِر من الأَذى. ابن سيده: وناقة ضَجُور تَرْغُو عند الحلب. وفي المثل: قد تَحْلب الضَّجُور العُلْبَة أَي قد نصيب اللِّينَ من السيِّءِ الخُلُق. قال أَبو عبيد: من أَمثالهم في البخيل يستخرج منه المال على بخله: إن الضَّجُور قد تحلب أَي إن هذا وإن كانَ منوعاً فقد يُنال منه الشيءُ بعد الشيء كما أَن الناقةَ الضَّجُورَ قد يُنال من لبنها.

ضجع: أَصل بناء الفعل من الاضْطِجاع، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعاً وضُجُوعاً، فهو ضاجِعٌ، وقلما يُسْتَعْمَلُ، والافتعال

---

(١) قوله: «واللقاق» هكذا في الأصل والذي في الصحاح في مادة لقق: واللقلاق. [الرجز في البيان نسب لأبي حجناء نصيب الأصغر وفيه: كثر اللجاج]..

(٢) [الرجز للعجاج وهو في ديوانه وفيه: وأغشت الناس..].

(٣) قوله: «وأعشب الأرض الأضججا هكذا في الطبعات كلها. والبيت في ديوان العجاج وفي التكملة نصّه:

وأغشت الناس الضجاج الأضججا
أغشت بالغبن وناء النأنبث

(٤) [قوله بالقلي وضبط التكملة: كُئِل وقُوِّي بالقِلْي بكسر القاف وسكون اللام. وفيها القلي: الذي يتخذ من الأشنان].

(٥) قوله: «فإما تمس» كذا بالأصل وفي شرح القاموس متى ما تمس.

منه اضْطَجَع يَضْطجِعُ اضْطِجاعاً، فهو مُضْطَجِعٌ؛ قال ابن المظفر: كانت هذه الطاء تاء في الأَصل ولكنه قبح عندهم أَن يقولوا اضتجع فأَبدلوا التاء طاء، وله نظائر هي مذكورة في مواضعها. واضْطَجَع: نام. وقيل: اسْتَلْقَى ووضع جنبه بالأَرض. وأَضْجَعْتُ فلاناً إذا وضعت جنبه بالأَرض، وضجع وهو يضْجَعُ نَفْسُه؛ فأَما قول الراجز:

لَـمَّـا رأَى أَنْ لا دَعَـهْ ولا شِـبَـعْ
مـالَ إلـى أَرْطـاةِ حِـقْـفٍ فـالْـطَـجَـعْ

فإنه أَراد فاضْطَجَعَ فأَبْدَلَ الضاد لاماً، وهو شاذ، وقد روي: فاضْطَجَع، ويروى: فاطَّجَعَ، على إبدال الضاد طاء ثم إدّغامها في الطاء، ويروى أَيضاً: فاضّجَعَ، بتشديد الضاد، أَدغم الضاد في التاء فجعلهما ضاداً شديدة على لغة من قال مُصَّبِر في مُصْطَبِر وقيل: لا يقال اطَّجَعَ لأَنهم لا يدغمون الضاد في الطاء، وقال المازني: إن بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول الْطجع ويبدل مكان الضاد أَقرب الحروف إليها وهو اللام، وهو نادر؛ قال الأَزهري: وربما أَبدلوا اللامَ ضاداً كما أَبدلوا الضادَ لاماً، قال بعضهم: الْطِراد واضْطِرادٌ لِطِرادِ الخيل. وفي الحديث عن مجاهد أَنه قال: إذا كان عند اضْطِراد الخيلِ وعند سَلِّ السيوف أَجْزأَ الرجلَ أَن تكون صلاتُه تكبيراً؛ فسره ابن إسحق الْطِراد، بإظهار اللام، وهو افْتِعالٌ من طِرادِ الخيل وهو عَدْوُها وتتابعها، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأَصلية ضاداً، وهذا الحرف ذكره ابن الإثير في حرف الضاد مع الطاء، واعتذر عنه بأَن موضعه حرف الطاء وإنما ذكره هنا لأَجل لفظه.

وإنه لحَسَنُ الضِّجْعةِ مثل الجِلْسةِ والرِّكْبة. ورجل ضُجَعةٌ مثال هُمَزةٍ؛ يُكثر الاضْطِجاعَ كَسْلانُ.

وقد أَضْجَعَه وضَاجَعَه مُضاجَعَة: اضْطَجَعَ معه، وخصّص الأَزهري هنا فقال: ضاجَعَ الرجلُ جاريته إذا نام معها في شِعارٍ واحد، وهو ضَجِيعُها وهي ضَجِيعَتُه. والضَّجِيعُ: المُضاجِعُ، والأُنثى مُضاجِع وضَجِيعة؛ قال قيس بن ذريح:

لَعَمْري لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُه
مِن الناسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضاجِعُ

وأَنشد ثعلب:

كُلُّ النِّـسـاءِ عـلـى الفراشِ ضَجِيعةٌ
فـانْـظُرْ لـنـفـسـك بـالـنّـهـارِ ضَـجِـيـعـا

وضاجَعَه الهَمُّ على المثل: يَعْنون بذلك مُلازمَته إياه؛ قال:

فـلـم أَرَ مِـثْـلَ الـهَـمِّ ضـاجَـعَـه الـفَـتـى
ولا كَـسَـوادِ الـلَّـيـلِ أَخْـفَـقَ صَـاحِـبُـهْ

ويروى: مِثْلَ الفقر أَي مثل هَمِّ الفقر.

والضِّجْعةُ: هيئةُ الاضْطِجاع. والمَضاجِعُ: جمع المَضْجَع؛ قال الله عز وجل: **﴿تَتَجافى جُنُوبهم عن المَضاجِع﴾**؛ أَي تَتَجافى عن مضاجِعِها التي اضْطَجَعَتْ فيها. والاضْطِجَاعُ في السجود: أَن يَتَضامَّ ويُلْصِقَ صدره بالأَرض، وإذا قالوا صَلَّى مُضْطَجِعاً فمعناه أَن يَضْطَجع على شِقِّه الأَيمن مستقبلاً للقبلة؛ وقول الأَعشى يخاطب ابنه:

فَـإنَّ لِـجَـنْـبِ الـمَـرْءِ مُـضْـطَـجَـعـا

أَي مَوْضِعاً يَضْطَجِعُ عليه إذا قُبِرَ مُضْجَعاً على يمينه. وفي الحديث: كانت ضِجْعةُ رسولِ الله ﷺ، أَدَماً حَشْوُها ليفٌ. الضِّجْعةُ، بالكسر: مِنَ الاضْطِجاعِ وهو النوم كالجِلْسةِ من الجلوس، وبفتحها المرّة الواحدة، والمراد ما كان يَضْطجِعُ عليه، فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذاتُ ضِجْعته أَو ذاتُ اضْطِجاعه فراشَ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ. وفي حديث عمر: جَمَعَ كُومةً من رَمْل وانْضَجَعَ عليها؛ هو مُطاوِعُ أَضْجَعه فانْضَجَعَ نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ وأَطْلَقْتُه فانْطَلَقَ. والضَّجْعةُ والضُّجْعَةُ: الخَفْضُ والدَّعةُ؛ قال الأَسدي:

وفـارَعْـتُ الـبُـعُـوثَ وقـارَعُـونـي
فَـفـازَ بِـضَـجْـعـةٍ فـي الـحَـيِّ سَـهْـمِـي

وكل شيء تَخْفِضُه، فقد أَضْجَعْتَه.

والتَّضْجِيعُ في الأَمر: التَّقْصِيرُ فيه. وضَجَعَ في أَمره واضَّجَعَ وأَضْجَعَ: وَهَنَ.

والضَّجُوعُ: الضَّعِيفُ الرأْي. ورجل ضُجَعةٌ وضاجِعٌ وضُجْعِيٌّ وضُجْعِيٌّ وقِعْدِيٌّ وقُعْدِيٌّ: عاجز مقيم، وقيل: الضُّجْعةُ والضُّجْعِيّ الذي يلزم البيت ولا يكاد يَبْرَحُ منزله ولا يَنْهضُ لِمَكْرُمةٍ. وسحابةٌ ضَجُوعٌ: بَطِيئةٌ من كثرة مائها. وتَضَجَّعَ السَّحابُ: أَرَبَّ بالمكان. ومَضاجِعُ الغَيْث: مَساقِطُه. ويقال: تَـضـاجَـعَ فـلان عـن أَمـر كـذا وكـذا إذا تَـغـافَـلَ

عنه، وتَضَجَّعَ في الأَمر إذا تَقَعَّدَ ولم يَقُمْ به. والضَّاجِعُ: الأَحمقُ لعجزه ولُزُومِه مكانَه، وهو من الدوابِّ الذي لا خير فيه. وإِبل ضاجعةٌ وضَواجِعُ: لازمة للحَمْضِ مُقيمة فيه؛ قال:

أَلاكَ قَبـائِـلٌ كَـبَنَاتِ نَـعْـشٍ
ضَـواجِـعَ لا يَـغُـرْنَ مـع الـنُّـجـوم

قال ابن بَرّيّ: ويقال لمن رَضِيَ بفَقْرِه وصار إِلى بيته الضَّاجِعُ والضِّجْعِيّ لأَن الضِّجْعةَ خَفْضُ العيش؛ وإِلى هذا المعنى أَشار القائل بقوله:

أَلاكَ قَبـائِـلٌ كَـبَنَاتِ نَـعْـشٍ
ضَـواجِـعَ لا يَـغُـرْنَ مـع الـنُّـجـوم

أَي مقيمة لأَنَّ بناتَ نَعْشٍ ثوابِتُ فهنّ لا يَزُلْنَ ولا ينتقلن. وضَجَعَت الشمسُ وضَجَّعَتْ وخَفَقَتْ وضَرَّعَتْ: مالت للمَغِيب، وكذلك ضَجَعَ النجم فهو ضاجِعٌ، ونُجُومٌ ضَواجِعُ؛ قال:

على حِينَ ضَمَّ اللَّيلُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
جَنَاحَيْهِ وانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّواجِعُ

ويقال: أَراكَ ضاجِعاً إِلى فلان أَي مائلاً إِليه. ويقال: ضَجْعُ فلان إِلى فلان كقولك صَغْوُه إِليه. ورجلٌ أَضْجَعُ الثنايا: مائِلُها، والجمع الضُّجْع. والضَّجُوعُ من الإِبل: التي تَرْعَى ناحية. والضَّجْعاءُ والضَّاجِعةُ: الغنم الكثيرة. وغنم ضاجِعةٌ: كثيرة. ودَلْوٌ ضاجِعةٌ: مُمْتَلِئةٌ؛ (عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد:

ضـاجِـعَـةٌ تَـعْـدِلُ مَـيْـلَ الـدَّفِّ

وقيل: هي الملأَى التي تَميلُ في ارْتِفاعِها من البئر لثقلها؛ وأَنشد لبعض الرُّجّاز:

إِنْ لَـمْ نـجِـيءْ كـالأَجْـدَلِ الـمُـسِـفِّ
ضـاجِـعَـةً تَـعْـدِلُ مَـيْـلَ الـدَّفِّ
إِذاً فَـلا آبَـتْ إِلَـيَّ كَـفِّـي
أَوْ يُـقْـطَـعِ الـعِـرْقُ مِـنَ الأَلَـفِّ

الأَلَفُّ: عِرْقٌ في العَضُد. وأَضْجَعَ فلان جوالقه إِذا كان ممتلئاً فَفَرَّغَه؛ ومنه قول الراجز:

تُـعْـجِـلُ إِضْـجـاعَ الـجَـشِـيـرِ الـقـاعِـدِ

والجَشِيرُ: الجُوالِقُ والقاعِدُ: المُمْتَلِئُ.

والضَّجْعُ: صَمْغُ نبت تُغْسَلُ به الثيابُ. والضَّجْع أَيضاً: مثل الضَّغابِيس، وهو في خِلْقَة الهِلْيَوْنِ، وهو مُرَبَّع القُضْبان وفيه حُموضةٌ ومَزازةٌ، يؤخذ فَيُشدَخُ ويعصر ماؤه في اللبن الذي قد رابَ فَيطِيبُ ويُحْدِث فيه لَذْعَ اللسانِ قليلاً ومَرارةً، ويجعل ورقُهُ في اللبن الحازر كما يفعل بورق الخَرْدَل وهو جَيِّدٌ؛ (كل ذلك عن أَبي حنيفة)؛ وأَنشد:

ولا تـأْكُـلُ الـخرشـانَ خَـوْدٌ كَـرِيمـةٌ
ولا الـضَّـجْـعَ إِلاَّ مَـنْ أَضَـرَّ بـه الـهَـزْلُ[1]

والإِضْجاعُ في القوافي: الإِقْواءُ؛ قال رؤبة يصف الشِّعْر:

والأَعْـوَجَ الـضـاجِـعَ مِـنْ إِقْـوائِـهـا

ويروى: من إِكْفائِها، وخَصَّصَ به الأَزهريّ الإِكْحاء خاصة ولم يذكر الإِقواء، وقال: وهو أَن يَخْتَلِف إِعْرابُ القَوافي، يقال: أَكْفَأَ وأَضْجَعَ بمعنى واحدٍ. والإِضْجاعُ في باب الحركات: مثلُ الإِمالة والخفض.

وبنو ضِجْعانَ: قبيلة. والضَّواجِعُ: موضعٌ، وفي التهذيب: الضَّواجِعُ مَصابُّ الأَودية، واحدتها ضاجعةٌ كأَنَّ الضاجعةَ رحبَة ثم تَسْتَقيم بَعْدُ فتصيرُ وادياً. والضَّجُوعُ: رملة بعينها معروفة. والضَّجُوعُ: موضع؛ قال:

أَمِنْ آلِ لَيْلى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنا
بِنَعْفِ اللِّوى أَوْ بالصُّفَيَّةِ عِيرُ

والمَضاجِعُ[2]: اسم موضع؛ وأَما قول عامر بن الطفيل:

لا تَسْقِني بِيَدَيْكَ إِنْ لَم أَغْتَرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوعُ بِغارَةٍ أَسْرابِ

فهو اسم موضع أَيضاً، وقال الأَصمعي: هو رحبة لبني أَبي بكر بن كلاب. والضَّواجِعُ: الهِضابُ؛ قال النابغة:

وعِيدُ أَبي قابُوسَ في غيرِ كُنْهِه
أَتاني ودُوني راكِسٌ فالضَّواجِعُ

يقال: لا واحد لها، والضُّجُوعُ، بضم الضاد: حيّ في بني عامر.

(١) قوله: «الخرشان» كذا بالأصل، ولعله الحرشاء بوزن حمراء، ففي القاموس: والحرشاء نبت أو خردل البر.

(٢) قوله: «والمضاجع» قال ياقوت: ويروى أيضاً بضم الميم فيكون بزنة اسم الفاعل.

ضجعم: ضَجْعَمٌ: أَبو بَطْنٍ من العرب. قال ابن سيده: ضَجْعَمٌ من وَلَدِ سَلِيح وأَولاده الضَّجاعِمة كانوا مُلوكاً بالشام، زادوا الهاء لمعنى النسب كأَنهم أَرادوا الضَّجْعَمِيّون.

ضجم: الضَّجَمُ: العِوَجُ. الليث: الضَّجَم عِوَجٌ في الأَنف يَمِيل إلى أَحد شِقَّيه. الجوهري: الضَّجَمُ أَن يميلَ الأَنفُ الى أَحد جانبي الوجه. والضَّجَمُ أَيضاً: اعْوِجاجُ أَحد المَنْكِبين. والمُتَضاجِمُ: المعْوَجُّ الفم؛ وقال الأَخطل:

جَزى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلامةً

وَفَرْوةَ ثَفْرَ الثَّوْرةِ المُتَضاجِمِ

وفَرْوةُ: اسمُ رجلٍ. المحكم: الضَّجَمُ عِوَجٌ في خَطْمِ الظَّلِيم، وربما كان مع الأَنفِ أَيضاً في الفَمِ وفي العُنُق مَيَلٌ يُسمَّى ضَجَماً، والنعتُ أَضْجَمُ وضَجْماءُ. والضَّجَمُ: عِوجٌ في الفمِ ومَيَلٌ في الشِّدْق، وقد يكون عِوَجاً في الشفةِ والذقَنِ والعُنُقِ إلى أَحد شِقَّيه، ضَجِمَ ضَجَماً وهو أَضْجَم؛ وقد يكون الضَّجَم عِوَجاً في البئر والجراحة كقول العجاج:

عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ

يَصِفُ الجِراحاتِ فشبَّهها في سعتِها بالآبار المُعْوَجة الجيلان، وقال القطامي يصف جراحة:

إذا الطَّبِيبُ بِمِحْرافَيْه عالَجَها

زادَتْ على النَّقْرِ أَو تحريكه ضَجَما

النَّفْرُ: الوَرَمُ، وقيل: خروجُ الدم. وقَليبٌ أَضْجَمُ إذا كان في جالِها عِوَجٌ.

وقالوا: الأَسماء تَضاجَمُ أَي تختلفُ، وهو مما تقدّم. وتضاجم الأَمرُ بينهم إذا اختلف.

ابن الأَعرابي: الضَّجِمُ والجُراضِمةُ من الرجال الكثيرُ الأَكلِ، وهو الجُرامِضةُ أَيضاً.

والضُّجْمةُ: دُوَيْبَّة مُنْتِنة الرائحة تَلْسَع.

وضُبَيْعةُ أَضْجَمَ: قبيلةٌ من العرب نُسِبَت إلى رجل منهم، وقيل: قبيلةٌ في ربيعةَ معروفة. قال ابن الأَعرابي: أَضْجَمُ هو ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة، فجعل أَضجم هو ضُبَيْعة نفسه، فعلى هذا لا تصح إضافة ضُبَيعة إليه لأَن الشيء لا يُضاف إلى نفسه، قال: وعندي أَن اسمَه ضُبَيعة ولقبه أَضْجَم، وكلا الاسمين مفرد، والمفرد إذا لُقِّب بالمفرد أُضيف إليه كقولك قَيْسُ قُفَّة ونحوه؛ فعلى هذا تصح الإضافة.

ضجن: الضَّجْنُ، بالجيم: جبل معروف؛ وقال الأَعشى:

وطالَ السَّنامُ على جَبْلَةٍ

كخَلْقاءَ من هَضَباتِ الضَّجَنْ

وكذلك قول ابن مقبل:

في نِسْوةٍ من بني دَهْيٍ مُصَعِّدةٍ

أَو من قَنانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ للضَّجَنِ

قال: والحاء تصحيف. وضَجْنانُ: جُبَيْل بناحية مكة. قال الأَزهري: أَما ضَجَنَ فلم أَسمع فيه شيئاً غير جبل بناحية تهامة يقال له ضَجْنانُ. ورويَ في حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أَنه أَقبل حتى إذا كان بضَجْنانَ؛ قال: هو موضع أَو جبل بين مكة والمدينة، قال: ولست أَدري مما أُخِذَ.

ضجا: ضَجَا بالمكانِ: أَقامَ؛ حكاه ابن دريدٍ؛ قال: وليس بثَبَتٍ.

ضحح: الضِّحُّ: الشمس، وقيل: هو ضوؤُها، وقيل: هو ضَوْؤُها إذا استمكن من الأَرض، وقيل: هو قَرْنُها يصيبك، وقيل: كلُّ ما أَصابته الشمس ضِحٌّ؛ وفي الحديث: لا يَقْعُدَنَّ أَحدُكم بين الضِّحِّ والظِّلِّ فإنه مَقْعَدُ الشيطان أَي نصفه في الشمس ونصفه في الظل؛ قال ذو الرمة يصف الحِرْباء:

غدا أَكْهَبَ الأَعلى وراحَ كأَنه

من الضِّحِّ واستقبالِه الشمسَ، أَخْضَرُ

أَي واستقباله عينَ الشمسِ. الأَزهري: قال أَبو الهيثم: الضِّحُّ نقيض الظل، وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الأَرض، والشمس هو النور الذي في السماء يَطْلُعُ ويَغْرُبُ، وأَما ضوؤه على الأَرض فضِحٌّ؛ قال: وأَصله الضِّحْيُ فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فَثَقَّلُوها، وقالوا الضِّحّ، قال: ومثله العبدُ القِنُّ أَصله قِنْيٌ، من القِنْيَةِ، ومن أَمثال العرب: جاء بالضِّحِّ والرِّيحِ.

وضَحْضَحَ الأَمرُ إذا تبين؛ قال الأَصمعي: هو مثلُ الضَّحْضاحِ يَنْتَشِرُ على وجه الأَرض.

وروى الأَزهريُ عن أَبي الهيثم أَنه قال: الضِّحُّ كان في الأَصل الوِضْحُ، وهو نور النهار وضَوْءُ الشمس، فحذفت

الواو وزيدت حاءٌ مع الحاء الأَصلية فقيل: الضَّحّ؛ قال الأَزهري: والصواب أَن أَصله الضِّحْيُ من ضَحِينَ الشمسُ؛ قال الأَزهري في كتابه: وكذلك القِحَّةُ أَصلها الوِقْحَةُ فأُسقطت الواو وبُدِّلت الحاء مكانها فصارت قِحّة بحاءَين. وجاء فلان بالضِّحِّ والريح إِذا جاء بالمال الكثير؛ يعنون إِنما جاء بما طلعت عليه الشمس وجَرَت عليه الريح يعني من الكثرة، ومن قال: الضِّيح والريح في هذا المعنى فليس بشيء وقد أَخطأَ عند أَكثر أَهل اللغة، وإِنما قلنا عند أَكثر أَهل اللغة لأَن أَبا زيد قد حكاه، وإِنما الضِّيحُ عند أَهل اللغة لغة في الضِّحِّ الذي هو الضوء وسيذكر. وفي حديث أَبي خَيْثَمة: يكون رسولُ الله ﷺ، في الضِّحِّ والريح وأَنا في الظل أَي يكون بارزاً لحرّ الشمس وهبوب الرياح؛ قال: والضِّحُّ ضوء الشمس إِذا استمكن من الأَرض، وهو كالقَمْراء للقمر؛ قال ابن الأَثير: هكذا هو أَصل الحديث ومعناه، وذكره الهروي فقال: أَراد كثرة الخيل والجيش؛ ابن الأَعرابي: الضِّحُّ ما ضَحا للشمس، والريحُ ما نالته الريحُ. وقال الأَصمعي: الضِّحُّ الشمس بعينها؛ وأَنشد:

أَبيض أَبْرَزَه للضِّحِّ راقِبُه
مُقَلَّد قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْغُوم

وفي حديث عَيَّاش بن أَبي ربيعة: لما هاجر أَقْسَمَتْ أُمُّه بالله لا يُظِلُّها ظِلٌّ ولا تزال في الضِّحِّ والريح حتى يرجع إِليها؛ وفي الحديث: لو مات كَعْبٌ عن الضِّحِّ والريح لَوَرِثَه الزبير؛ أَراد: لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح، كَنَى بهما عن كثرة المال؛ وكان النبي ﷺ، قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك. قال ابن الأَثير: ويروى عن الضِّيح والريح. والضِّحُّ: ما بَرَزَ من الأَرض للشمس. والضِّحُّ: البَرازُ الظاهرُ من الأَرض، ولا جمع لكل شيء من ذلك.

والضَّحْضَحُ والضَّحْضاحُ: الماء القليل يكون في الغدير وغيره، والضَّحْلُ مثله، وكذلك المُتَضَحْضِحُ؛ وأَنشد شمر لساعدة بن جُؤَيَّة:

واسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضاحٍ مُدَفَّئَةٍ
والمُحْصَناتِ وأَوزاعاً من الصِّرَمِ[1]

وقيل: هو الماء اليسير؛ وقيل: هو ما لا غَرَقَ فيه ولا له غَمْرٌ؛ وقيل: هو الماءُ إِلى الكعبين إِلى أَنصاف السُّوقِ؛ وقول أَبي ذؤيب:

يَحُشُّ زَعْداً كَهَدْرِ الفَحْلِ، يَتْبَعُه
أُدْمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الفحلِ ضَحْضاحُ

قال خالد بن كُلْثوم: ضَحْضاحٌ في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم؛ يقال: عنده إِبل ضَحْضاحٌ، قال الأَصمعي: غَنَمٌ ضَحْضاحٌ وإِبلٌ ضَحْضاحٌ كثيرة؛ وقال الأَصمعي: هي المنتشرة على وجه الأَرض؛ ومنه قوله:

نُرَى بُيُوتٌ ونُرَى رِماحُ
وغَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضاحُ

قال الأَصمعي: هو القليل على كل حال، وأَراد هنا جماعة إِبل قليلة.

وقد تَضَحْضَحَ الماءُ؛ قال ابن مُقْبِل:

وأَظْهَرَ في غُلانِ رَقْدٍ وسَيْلُه
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[2]

وماء ضَحْضاحٌ أَي قريب القعر. وفي حديث أَبي المِنْهال: في النار أَوديةٌ في ضَحْضاحٍ؛ شَبَّه قِلَّةَ النار بالضَّحْضاحِ من الماء فاستعاره فيه؛ ومنه الحديث الذي يروى في أَبي طالب: وجدته في غمرات من النار فأَخْرَجْتُه إِلى ضَحْضاحٍ؛ وفي رواية: إِنه في ضَحْضاحٍ من نار يَغْلي منه دِماغهُ. والضَّحْضاحُ في الأَصل: ما رَقَّ من الماء على وجه الأَرض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار.

والضَّحْضَحُ والضَّحْضَحةُ والتَّضَحْضُحُ: جَرْيُ السَّراب. وضَحْضَحَ السرابُ وتَضَحْضَحَ إِذا تَرَقْرَقَ.

ضحك: الضَّحِكُ: معروف، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكاً وضِحْكاً وضِحِكاً وضَحِكاً أَربع لغات، قال الأَزهري: ولو قيل ضَحْكاً لكان قياساً لأَن مصدر فَعِلَ فَعْلٌ، قال الأَزهري: وقد جاءت

---

(١) قوله: «واستدبروه» أَي استاقوا والضحضاح: الإِبل الكثيرة. والمدفئة ذات الدفء. والأَوزاع: الضروب المتفرقة؛ كما فسره صاحب الأَساس، والصرم جمع صرمة: القطعة من الإِبل نحو الثلاثين. فحينئذ حق البيت أَن ينشد عند قوله الآتي قريباً وإِبل ضحضاح كثيرة.

(٢) قوله: «وأَظهر في علان الخ» أَي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظهر.

أَحرف من المصادر على فَعِلٍ منها ضَحِكَ ضَحِكاً، وخَنَقَه خَنِقاً، وخَضَفَ خَضِفاً، وضَرطَ ضَرِطاً، وسَرَقَ سَرِقاً. والضَّحْكَةُ: المرَّة الواحدة؛ ومنه قول كُثَيِّر:

غَمْرِ الرِّداءِ إِذا تَبسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

وفي الحديث: يبعث الله السحابَ فيَضْحَكُ أَحسَنَ الضَّحِكِ، جعل انجلاءه عن البرق ضَحِكاً استعارة ومجازاً كما يَفْتَرُّ الضاحِكُ عن الثَّغْر، وكقولهم ضَحِكَتِ الأَرضُ إِذا أَخرجت نباتها وزَهْرَتها. وتَضَحَّكَ وتَضاحَكَ، فهو ضاحِكٌ وضَحَّاكٌ وضَحُوكٌ وضُحَكَةٌ: كثير الضَّحِك. وضُحْكَة، بالتسكين: يُضْحَكُ منه يطَّرد على هذا باب. الليث: الضُّحْكَةُ الشيء الذي يُضْحك منه. والضُّحَكَةُ: الرجل الكثير الضَّحِكِ يُعاب عليه، ورجل ضَحَّاكٌ: نعت على فَعَّال. وضَحِكْتُ به ومنه بمعنى. وتَضاحَكَ الرجل واسْتَضْحَكَ بمعنى. وأَضْحَكه اللهُ عز وجل. والأُضْحُوكة: ما يُضْحك به. وامرأَة مِضْحاكٌ: كثيرة الضَّحِك. قال ابن الأَعرابي: الضَّاحِكُ من السحاب مثل العارِضِ إِلا أَنه إِذا بَرَقَ قيل ضَحِكَ، والضُّحَكَةُ مَدْح، والضُّحْكة ذَمٌّ، والضُّحْكَةُ أَذَمٌّ، وقد أَضْحكني الأَمرُ وهم يَتَضاحكون، وقالوا: ضَحِكَ الزَّهْرُ على المَثَل لأَن الزَّهْر لا يَضْحَكُ حقيقة. والضَّاحِكَةُ: كل سِنٍّ من مُقَدَّمِ الأَضراس مما يَبْدُرُ عند الضحك. والضَّاحِكَة: السِّنُّ التي بين الأَنياب، والأَضراس، وهي أَربع ضَواحِكَ. وفي الحديث: ما أَوْضَحُوا بضاحِكة أَي ما تبسموا. والضَّواحِكُ: الأَسنان التي تظهر عند التبسم. أَبو زيد: للرجل أَربع ثنايا وأَربع رَباعِيات وأَربع ضَواحِك، والواحد ضاحِك وثنتا عشرة رَحىً، وفي كل شِقٍّ ستٌّ: وهي الطَّواحِين ثم النَّواجِذ بعدها، وهي أَقصى الأَضراس. والضَّحِكُ: ظهور الثنايا من الفرح. والضَّحْكُ: العَجَب وهو قَريب مما تقدَّم. والضَّحْك: الثَّغْر الأَبيض. والضَّحْك: العسل، شبه بالثَّغْر لشدة بياضه؛ قال أَبو ذؤيب:

فجاءَ بِمَزْجٍ لم يرِ الناسُ مِثْلَهُ
هو الضَّحْكُ إِلا أَنه عَمَلُ النَّحْلِ

وقيل: الضَّحْك هنا الشَّهْد، وقيل الزُّبْدُ، وقيل: الثَّلْج. والضَّحْكُ أَيضاً: طَلْعُ النَّخْل حين يَنْشَقُّ، وقال ثعلب: هو ما في جوف الطَّلْعة. وضَحِكَتِ النخلةُ وأَضْحَكَتْ: أَخرجت الضَّحْكَ. أَبو عمرو: الضَّحْكُ والضَّحَّاكُ وَلِيعُ الطَّلْعة الذي يؤكل. والضَّحْك: النَّوْرُ. والضَّحْك: المَحَجَّة. وضَحِكَتِ المرأَة: حاضت؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى: ﴿فضحكتْ فبشرناها بإِسحق﴾؛ وقد فسر على معنى العَجَب أَي عجبَت من فزع إِبراهيم، عليه السلام. وروى الأَزهري عن الفراء في تفسير هذه الآية: لما قال رُسُلُ الله عز وجل لعبده وخليله إِبراهيم لا تخف ضَحِكتْ عند ذلك امرأَته، وكانت قائمة عليهم وهو قاعد، فَضَحِكت فبُشرت بعد الضَّحِك بإِسحق، وإِنما ضحكت سروراً بالأَمن لأَنها خافت كما خاف إِبراهيم. وقال بعضهم: هذا مقدَّم، ومؤخر المعنى فيه عندهم: فبشرناها بإِسحق فضحكت بالبشارة؛ قال الفراء: وهو ما يحتمله الكلام، والله أَعلم بصوابه. قال الفراء: وأَما قولهم فضحكت حاضت فلم أَسمعه من ثقة. قال أَبو عمرو: وسمعت أَبا موسى الحامض يسأَل أَبا العباس عن قوله فضحكت أَي حاضت، وقال إِنه قد جاء في التفسير، فقال: ليس في كلام العرب والتفسير مسلم لأَهل التفسير، فقال له فأَنت أَنشدنا:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلى هُذَيْلٍ
وتَرى الذِّئبَ بها يَسْتَهِلّ

فقال أَبو العباس: تضحك ههنا تَكْشِر، وذلك أَن الذئب ينازعها على القتيل فتَكْشِر في وجهه وَعِيداً فيتركها مع لحم القتيل ويمر؛ قال ابن سيده: وضَحِكَت الأَرنبُ ضَحْكاً حاضت؛ قال:

وضِحْكُ الأَرانِبِ فَوْقَ الصَّفا
كمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يومَ اللِّقا

يعني الحيضَ فيما زعم بعضهم؛ قال ابن الأَعرابي في قول تأَبط شرّاً.

تضحك الضبع لقتلى هذيل

أَي أَن الضبع إِذا أَكلت لحوم الناس أَو شربت دماءهم طَمِثَتْ، وقد أَضْحكها الدمُ؛ قال الكُمَيْت:

وأَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيوفُ سَعْدٍ
لِقَتْلى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يردّ هذا ويقول: من شاهد الضِّباعَ عند حيضها فيعلم أنها تحيض؟ وإنما أراد الشاعر أنها تَكْشِرُ لأكل اللحوم، وهذا سهو منه فجعل كَشْرَها ضَحِكاً، وقيل: معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم فيَهِرُّ بعضُها على بعض فجعل هَريرها ضَحِكاً، وقيل: أراد أنها تُسَرّ بهم فجعل السرور ضَحِكاً لأن الضحك إنما يكون منه كتسمية العنب خمراً، ويشتَهِلُّ: يصيح ويَسْتَعْوِي الذئابَ. قال أبو طالب: وقال بعضهم في قوله فضحكت حاضت إن أصله من ضَحَّاك الطَّلْعة[1] إذا انشقت؛ قال: وقال الأخطل فيه بمعنى الحيض:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دماءِ سُلَيْمٍ
إذا رَأَتْها على الحِداب تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول: ضَحِكَتْ عَجِبَت من فزع إبراهيم. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: ﴿وامرأته قائمةٌ فضَحِكَتْ﴾؛ يروى أنها ضحكت لأنها كانت قالت لإبراهيم اضْمُمْ لُوطاً ابن أخيك إليك فإني أعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم عذاب، فَضَحِكَتْ سُروراً لما أتى الأمر على ما توهمت، قال: فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء. وأَضْحَكَ حَوْضَه: ملأه حتى فاض، وكأنَّ المعنى قريبٌ بعضُه من بعض لأنه شيء يمتلىء ثم يفيض، وكذلك الحيض. والضَّحُوكُ من الطُّرُق: ما وَضَح واستبان؛ قال:

على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ

أي مستقيم. والضَّاحِكُ: حجر أبيض يبدو في الجبل. والضَّحُوكُ: الطريق الواسع. وطريق ضَحَّاك: مُستبِين؛ وقال الفرزدق:

إذا هِيَ بالرَّكْبِ العِجالِ تَرَدَّفَتْ
نَحائزَ ضَحَّاكِ المَطالِعِ في نَقْبِ

نحائز الطرق: جَوادُّها. أبو سعيد: ضَحِكاتُ القلوب من الأَموال والأَولاد خيارُها التي تَضْحَكُ القلوب إليها. وضَحِكاتُ كل شيء: خِيارُه ورأْيٌ ضاحِك: ظاهر غير ملتبس. ويقال: إن رأْيك ليُضاحِكُ المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تُعْرف. ويقال: البَرق يَضْحَكُ إذا صوّت. وبُرْقَةُ ضاحِكٍ: في دبار تميم. ورَوْضة ضاحِك: بالصَّمّان معروفة. والضَّحَّاك بن عَدْنان: زعم ابن دأْب المدني أنه الذي ملك الأَرض وهو الذي يقال له المُذْهَب، وكانت أُمه من الجن فلَحِقَ بالجن وسدا القرا[2]، وتقول العجم: إنه لما عمل السحر وأَظهر الفساد أُخذ فشُدَّ في جبل دُنْباوَنْد، ويقال: إن الذي شدَّه أَفْريدون الذي كان مَسَح الدنيا فبلغت أَربعة وعشرين أَلف فرسخ؛ قال الأَزهري: وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أَحمق لا عقل له.

ضحل: والضَّحْلُ: القريبُ القَعْر. والضَّحْل: الماءُ الرقيق على وجه الأَرض ليس له عُمْقٌ، وقيل: هو كالضَّحْضاح إلاَّ أَن الضَّحْضاح أَعمُّ منه لأَنه فيما قَلَّ أَو كثُر، وقيل: الضَّحْل الماء القليل يكون في العين والبئر والجُمَّة ونحوها، وقيل: هو الماء القليل يكون في الغَدير ونحوه، أَنشد ابن بري لابن مقبل:

وأَظْهَرَ في غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُه
عَلاجيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

والعُلْجوم هنا: الماء الكثير، والجمع أَضْحال وضُحُولٌ. الجوهري: الضَّحْلُ الماء القليل، ومنه أَتانُ الضَّحْل لأَنه لا يَغْمُرها لقلَّته؛ قال الأَزهري: أَتانُ الضَّحْل الصَّخْرةُ بعضها غَمَره الماءُ وبعضها ظاهر. قال شمر: وغَديرٌ ضاحِلٌ إذا رَقَّ ماؤه فذهب. وفي الحديث في كتابه لأُكَيْدِرِ دومَةَ: ولنا الضّاحِيةُ من الضَّحْل؛ هو بالسكون القليل من الماء، وقيل: الماء القريب المكان، وبالتحريك مكان الضَّحْل، ويروى الضاحية من البَعْل. والمَضْحَلُ: مكانٌ يَقِلُّ فيه الماء من الضَّحْل، وبه يُشَبَّه السَّراب. قال ابن سيده: المَضْحَلُ مكان الضَّحْل؛ قال العَجّاج:

(١) قوله: «من ضحاك الطلعة» كذا بالأصل، والإضافة بيانية لأن الضحاك، كشداد: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه كما في القاموس وشرحه.

(٢) قوله: «وسدا القرا» كذا بالأصل بدون نقط، ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى.

حَسِبْتُ يوماً غَبِرٍ قَرَّ شامِلا
بَنَسْجِ غُدْراناً على مَضاحِلا(١)

يصف السَّرابَ شبهه بالغُدُر. وضَحْلَتِ الغدُر، قَلَّ ماؤها. ويقال: إِنَّ خَيْرَكَ لضَحْلٌ أي قليل: وما أَضْحَلَ خَيْرَكَ أَي ما أَقَلَّه. واضْمَحَلَّ السحابُ: تقَشَّع. واضْمَحَلَّ الشيءُ أَي ذهب، وفي لغة الكِلابيِّين امْضَحَلَّ، بتقديم الميم، حكاها أبو زيد.

ضحن: الضَّحْنُ: اسم بلد: قال ابن مقبل:

في نسوةٍ من بني دَهْيِ مُصَعَّدة
أَو من قَنانِ تَؤُمُّ السيرَ للضَّحْنِ

وقد تقدم في ترجمة ضجن، بالجيم المعجمة، ما اختلف فيه من ذلك.

ضحا: والضَّحْوُ والضَّحْوَةُ والضَّحِيَّةُ على مثال العَشِيَّة: ارتفاعُ النهار؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

رَقُود ضَحِيَّاتٍ كأَنَّ لِسانَهُ
إِذا واجَهَ الشُّفَّارَ، مِكْحالُ أَرْمَدا

والضُّحى: فُوَيْقَ ذلك أُنْثى وتَصْغيرُها بغَيْرِ هاءٍ لئلاَّ يَلْتَبِسَ بتَصْغير ضَحْوَةٍ. والضَّحاءُ، ممدودٌ، إذا امْتَدَّ النهارُ وكَرَبَ أَن يَنْتَصِفَ؛ قال رؤْبة:

هابي العَشِيِّ دَيْسَقٍ ضَحاؤُه

وقال آخر:

عَلَيْهِ مِنْ نَسْجِ الضُّحى شُفُوفُ

شَبَّه السَّرابَ بالسُّتور البيض، وقيل: الضَّحى من طلوعِ الشمس إلى أَن يَرْتَفِعَ النهارُ وتَبْيَضَّ الشمس جدّاً، ثم بعد ذلك الضَّحاءُ إلى قَريب من نِصْفِ النهار، قال الله تعالى: ﴿**والشمسِ وضُحاها**﴾؛ قال الفراء: ضُحاها نَهارُها، وكذلك قوله عز وجل: ﴿**والضُّحى واللَّيْلِ إِذا سَجا**﴾، هو النهارُ كُلُّه؛ قال الزَّجاج: وضُحاها وضِيائُها، وقال في قوله والضُّحى: والنهار، وقيل: ساعةٌ من ساعات النهار. والضُّحى: حينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَيَصْفو ضوءُها. والضَّحاء، بالفتح والمدّ، إذا ارْتَفَعَ النَّهارُ واشْتَدَّ وَقْعُ الشمس، وقيل: هُو إِذا عَلَت الشَّمْسُ إِلى رُبْعِ السَّماءِ فَما بَعْدَه. والضَّحاء: ارْتِفاعُ الشَّمْس الأَعلى. والضُّحى، مقصورة مؤنثة: وذلك حين تُشْرِقُ الشَّمْسُ. وفي حديث بلال: فَلَقَدْ رأَيْتُهم يَتَرَوَّحون في الضُّحاء أَي قريباً من نِصْفِ النهارِ، فأَمَّا الضَّحْوة فهو ارتفاعُ أَول النَّهار، والضُّحى بالضَّمِّ والقصر، فَوْقَه، وبه سُمِّيَتْ صلاة الضُّحى. غيره: ضَحْوَةُ النَّهارِ بعدَ طُلوعِ الشَّمْس ثم بعده الضُّحى، وهي حينَ تُشْرِقُ الشمسُ؛ قال ابن بري: وقد يقالُ ضَحْوٌ لغة في الضُّحى؛ قال الشاعر:

طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الحَمامُ السَّواجِعُ
تَميلُ بها ضَحْواً غُصونٌ بَوانِعُ

قال: فعلى هذا يجوز أَن يكون ضُحَيٌّ تصغيرَ ضَحْو. قال الجوهري: الضُّحى مقصورة تؤنث وتذكر، فمن أَنث ذهب إلى أَنها جمع ضَحْوَة، ومن ذكَّر ذهب إلى أنه اسمٌ على فُعَلٍ مثل صُرَدٍ ونُغَرٍ، وهو ظرف، إِذا أَرَدْتَ به ضُحى يَوْمِكَ لم تُنَوِّنْه؛ قال ابن بري: ضُحىً مصروفٌ على كلِّ حالٍ؛ قال الجوهري: ثم بعده الضَّحاءُ ممدودٌ مذكَّرٌ وهو عند ارتفاع النهارِ الأَعلى، تقول منه: أَقَمْتُ بالمكان حتى أَضْحَيْتَ كما تقول من الصَّباح أَصْبَحْتَ. ومنه قول عمر، رضي الله عنه: أَضْحُوا بصَلاةِ الضُّحى أَي صَلُّوها لِوَقْتِها ولا تُؤَخِّروها إلى ارتفاع الضحى. ويقال: أَضحيت بصلاة الضحى أَي صليتها في ذلك الوقت. والضَّحاءُ أَيضاً: الغَداءُ، وهو الطَّعامُ الذي يُتَغَدَّى به، سُمِّيَ بذلك لأَنه يُؤْكَلُ في الضَّحاءِ، تقول: هم يَتَضَحَّوْنَ أَي يَتَغَدَّوْنَ، قال ابن بري: ومنه قول الجعدي:

أَعْجَلَها أَقْدُحي الضَّحاءَ ضُحىً
وهي تُناصي ذَوائِبَ السَّلَمِ

وقال يزيد بن الحَكَم:

بِها الصَّوْنُ إِلاَّ سَوْطَها من غَدابِها
لتَمْرِينها ثُمَّ الصَّبوحُ ضَحاؤُها

وفي حديث سَلَمَة بن الأَكْوَع: بَيْنا نحنُ نَتَضَحَّى مع رسول الله ﷺ، أَي نَتَغَدَّى، والأَصلُ فيه أَن العرَبَ كانوا يَسيرونَ في ظَعْنِهِمْ فإِذا مَرُّوا بِبُقْعَةٍ من الأَرض فيها كَلأٌ وعُشْبٌ قال قائِلُهم: أَلا ضَحُّوا رُوَيْداً أَي ارْفُقوا بالإِبلِ حتى تَتَضَحَّى أَي تَنالَ من هذا المرْعى، ثم وُضِعَتِ التَّضْحِيَة مكانَ الرِّفْقِ

(١) قوله: «حسبت» هكذا في المحكم، وفي التكملة: كأن.

لتصِلَ الإبل إلى المَنْزِل وقد شَبِعَتْ، ثم اتُّسِعَ فيه حتى قيل لكُلِّ مَنْ أَكَلَ وقتَ الضُّحى هو يَتَضَحَّى أَي يأْكُلُ في هذا الوقْتِ كما يقال يَتَغَدَّى ويتعشَّى في الغَداءِ والعَشاءِ. وضَحَّيْتُ فلاناً أُضَحِّيه تَضْحِيَةً أَي غَدَّيْتُه؛ وأَنشد لذي الرمة:

ترى الثَّوْرَ يَمْشي راجِعاً مِنْ ضَحائِهِ

بها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

الهِبْرِزِيُّ: الماضي في أَمْرِه؛ من ضَحائِه أَي مِنْ غَدائِهِ من المَرْعى وقت الغَداءِ إذا ارْتَفَعَ النهارُ. ورجل ضَحْيانٌ إذا كان يأْكُلُ في الضُّحى. وامرأَةٌ ضَحْيانَةٌ مثل غَدْيانٍ وغَدْيانَة. ويقال: هذا يُضاحينا ضَحِيَّةَ كلِّ يومٍ إذا أَتاهم كلَّ غَداةٍ وضَحَّى الرجلُ: تَغَدَّى بالضُّحى؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ضَحَّيْتُ حتى أَظْهَرَتْ بمَلْحوبْ

وحَكَّتِ السَّاقَ بِبَطْنِ العُرْقوبْ

يقول: ضَحَّيْت لكَثْرَةِ أَكْلِها أَي تَغَدَّيْت تلك الساعة انتظاراً لها، والاسمُ الضَّحاءُ على مِثالِ الغَداءِ والعَشاء، وهو ممدودٌ مذكَّر. والضَّاحِيةُ من الإِبلِ والغَنَم: التي تَشْرَبُ ضُحًى. وتضَحَّتِ الإِبلُ: أَكَلَتْ في الضُّحى، وضَحَّيْتُها أَنا. وفي المثل: ضَحِّ ولا تَغْتَرَّ، ولا يقال ذلك للإِنسان؛ هذا قولُ الأَصْمعي وجعله غيرهُ في الناسِ والإِبلِ، وقيل: ضَحَّيْتُها غَدَّيْتُها أَيَّ وقْتٍ كان، والأَعْرَف أَنه في الضُّحى، وضَحَّى فلان غَنمه أَي رعاها بالضُّحى. قال الفرَّاء: ويقال ضَحَّتِ الإِبل الماءَ ضُحًى إذا وَرَدَتْ ضُحًى؛ قال أَبو منصور: فإِن أَرادوا أَنها رَعَتْ ضُحًى قالوا تَضَحَّت الإِبلُ تَتَضَحَّى تَضَحِّياً والمُضَحِّي: الذي يُضَحِّي إِبله. وقد تُسَمَّى الشمسُ ضُحًى لظهُورها في ذلك الوَقْتِ. وأَتَيْتك ضَحْوَةً أَي ضُحًى، لا تُسْتَعْمَل إلا ظرفاً إذا عَنَيْتَها من يومِك، وكذلك جميعُ الأَوقات إذا عَنَيْتَها من يومك أَو لَيْلَتِكَ، فإِن لم تَعْنِ ذلك صَرَّفْتَها بوجوه الإِعْراب، وأَجْرَيْتَها مُجْرى سائرِ الأَسْماء. والضَّحِيَّة: لغةٌ في الضَّحْوَة، عن ابن الأَعرابي، كما أَنَّ الغَدِيَّةَ لغةٌ في الغَداةِ، وسيأْتي ذكر الغَدِيَّة. وضاحاهُ: أَتاه ضُحًى. وضاحَيْتُه: أَتيتُه ضَحاءً. وفلانٌ يُضاحينا ضَحْوَ كل يومٍ أَي يأْتِينا. وضَحَّينا بني فلانٍ: أَتيناهم ضُحًى مُغِيرينَ عليهم؛ وقال:

أَراني إذا ناكَبْتُ قَوْماً عَداوَةً

فَضَحَّيْتُهم إِنِّي على الناسِ قادِرُ

وأَضْحَيْنا: صِرْنا في الضُّحى وبلغناها، وأَضْحى يفعل ذلك أَي صار فاعلاً له في وقتِ الضُّحى كما تقول ظَلَّ، وقيل: إذا فعل ذلك من أَولِ النهارِ، وأَضْحى في الغُدُوِّ إذا أَخَّرَه. وضَحَّى بالشاةِ: ذَبَحها ضُحى النَّحْر، هذا هو الأَصل، وقد تُسْتَعمَل التَّضْحِيةُ في جميع أَوقات أَيام النَّحْر. وضَحَّى بشاةٍ من والأَضْحِيةِ وهي شاةٌ تُذْبَحُ يومَ الأَضْحى. والضَّحِيَّة: ما ضَحَّيْت به، وهي الأَضْحاةُ، وجمعها أَضْحًى، يذكَّر ويؤَنَّث، فمن ذكَّر ذَهَبَ إلى اليومِ؛ وقال أَبو الغُولِ الطُّهَوِي[1]:

رَأَيْتُكُمُ بني الخَذْواءِ لما

دَنا الأَضْحى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ

تَوَلَّيْتُم بِودِّكُمُ وقُلْتُم:

لَعَكٌّ منكَ أَقْرَبُ أَو جُذامُ

وأَضْحًى: جمع أَضْحاةٍ مُنَوَّناً، ومثلُه أَرْطًى جمعُ أَرْطاةٍ، وشاهِدُ التأْنيث قول الآخر:

يا قاسِمَ الخَيْراتِ يا مأْوى الكَرَمْ

قد جاءَت الأَضْحى وما لي من غَنَمْ

وقال:

أَلا ليت شِعْري! هلْ تَعودَنَّ بعدَها

على الناس أَضْحى تَجْمَعُ الناسَ أَو فِطْرُ؟

قال يعقوب: يُسَمَّى اليومُ أَضْحًى بجمع الأَضْحاةِ التي هي الشَّاةُ، والإِضْحِيَة والأُضْحِيَّة كالضَّحِيَّة. ابن الأَعرابي: الضَّحِيَّة الشاةُ التي تُذْبَحُ ضَحْوَةً مثل غَدِيَّةٍ وعَشِيَّة، وفي الضَّحِيَّة أَربعُ لغاتٍ: أُضْحِيَّةٌ وإِضْحِيَّةٌ والجمع أَضاحِيّ،

---

(١) قوله: «أبو الغول الطهوي» قال في التكملة الشعر لأبي الغول النهشلي لا الطهوي وقوله:

لعك منك أقرب أو جذام

قال في التكملة: هكذا وقع في نوادر أبي زيد، والرواية:

أعك منك أقرب أم جذام

بالهمزة لا باللام.

وضَحِيَّةٌ على فَعِيلة، والجمع ضَحايا. وأَضْحاةٌ، والجمع أَضْحًى كما يقال أَرْطاةٌ وأَرْطًى، وبها سُمِّيَ يومُ الأَضْحى. وفي الحديث: إن على كل أَهلِ بيتٍ أَضْحاةً كلَّ عام أَي أُضحية؛ وأَما قَولُ حَسَّان بن ثابت يَرْثي عثمانَ، رضي الله عنه:

ضَحَّوْا بأَشْمَط عُنوانُ السُّجودِ به
يُقَطِّعُ اللَّيلَ تَسبيحاً وقُرآنا

فإنه استعارةٌ وأَرادَ قِراءةً، وضَحَا الرجل ضَحْواً وضُحُوّاً وضُحِيّاً: بَرَز للشمس. وضَحا الرجل وضَحِيَ يَضْحى في اللغتين معاً ضُحُوّاً وضُحِيّاً: أَصابَتْه الشمسُ. وفي التهذيب: قال شمر ضَحِيَ يَضْحى ضُحِيّاً وضَحا يَضْحُو ضُحُوّاً، وعن الليث ضَحِيَ الرجل يَضْحى ضَحاً إذا أَصابَهُ حَرُّ الشمس. قال الله تعالى: ﴿**وأَنك لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحى**﴾؛ قال: لا يُؤْذيكَ حَرُّ الشمس. وقال الفراء: لا تَضْحي لا تُصيبُكَ شمسٌ مُؤْذِيَةٌ، قال: وفي بعض التفسير ولا تَضْحى لا تَعْرَق؛ قال الأَزهري: والأَول أَشْبَه بالصواب؛ وأَنشد:

رَأَتْ رَجُلاً، أَمَّا إذا الشمس عارضَتْ
فيَضْحى وأَمَّا بالعَشيِّ فيَخْصَرُ

وضَحِيتُ، بالكسر، ضَحىً: عَرِقتُ. ابن عرفة: يقال لكل من كان بارزاً في غير ما يُظِلُّه ويُكِنُّه إنه لضاحٍ. ضَحِيتُ للشمس أَي بَرَزْت لها، وضَحَيْتُ للشمس لغةٌ. وفي الحديث عن عائشة: فلم يَرُعْني إلا ورسول الله ﷺ، قد ضَحا أَي ظَهَر؛ قال شمر: قال بعضُ الكلابِيِّينَ الضاحي الذي بَرَزَتْ عليه الشمس. وغَدا فلانٌ ضَحِياً وغدا ضاحِياً وذلك قُرْبَ طُلوعِ الشمس شيئاً، ولا يزالُ يقالُ غَدا ضاحِياً ما لم تكن قائلةٌ. وقال بعضُهم: الغادي أَن يَغْدُوَ بعد صلاةِ الغَداةِ، والضاحي إذا اسْتَعْلَت عليه الشمس. وقال بعض الكِلابيينَ: بين الغادي والضاحي قَدْرُ فُواقِ ناقةٍ؛ وقال القُطامي:

مُسْتَبْطِئُوني وما كانت أَناتُهُمُ
إلا كما لبثَ الضاحي عن الغادي[1]

وضَحَيْتُ للشمس وضَحِيتُ أَضْحى منهما جميعاً والمَضْحاةُ: الأَرض البارزةُ التي لا تكادُ الشمس تَغيبُ عنها، تقول: عليكَ بمَضْحاةِ الجبل. وضَحا الطريقُ يَضْحُو ضُحُوًّا: بَدا وظَهَرَ وبَرَزَ. وضاحِيةُ كلِّ شيء: ما بَرَزَ منه. وضَحا الشَّيءُ وأَضْحَيْتُه أَنا أَي أَظْهَرْتُه. وضَواحي الإنسان: ما بَرَزَ منه للشمس كالمَنْكِبَيْنِ والكَتِفَيْنِ. ابن بري: والضَّواحي من الإنسان كَتِفاهُ ومَتْناه؛ وقيل: إن الأَصمعي دخل على سعيد بن سَلْمٍ وكان ولدُ سعيدٍ يَتَرَدَّدُ إليه ابن الأعرابي فقال له الأَصمعيُّ: أَنشد عمَّكَ مما رواه أُستاذُكَ، فأَنشد:

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ أُمَيْمَةُ قاعِداً
على نِضْوِ أَسفارٍ فَجُنَّ جُنُونُها

فقالت مِنَ أَيِّ الناس أَنت ومن نكَنْ؟
فإنكَ راعي ثَلَّةٍ لا يَزِينُها

فقلتُ لها: ليس الشُّحوبُ على الفتى
بعارٍ ولا خَيرُ الرجالِ سَمِينُها

عليكِ براعي ثَلَّةٍ مُسْلَحِبَّةٍ
يرُوحُ عليه مَحْضُها وحَقِينُها[2]

سَمِينِ الضَّواحي لم تُؤَرِّقْه ليلةً
وأَنْعَمَ أَبْكارُ الهمومِ وعُونُها

الضَّواحي: ما بَدا من جَسَدِهِ، ومعناه لم تُؤَرِّقْه ليلةً أَبكارُ الهمومِ وعُونُها، وأَنْعَمَ أَي وزادَ على هذه الصِّفةِ وضَحِيتُ للشمس ضَحاءً، ممدودٌ، إذا بَرَزْت، وضَحَيت بالفتح، مثلُهُ، والمُسْتَقْبَلُ أَضْحى في اللغتين جميعاً. وفي الحديث: أَن ابن عمر، رضي الله عنهما، رأَى رجلاً مُحْرِماً قد استَظَلَّ فقال أَضْحِ لمن أَحْرَمْتَ له أَي اظْهَرْ واعْتَزِلِ الكِنَّ والظِّلَّ، هكذا يَرْويه المُحَدِّثون، بفتح الأَلف وكسر الحاء، من أَضْحَيْت؛ وقال الأَصمعي: إنما هو أَضْحَ لِمَن أَحْرَمْتَ له، بكسر الهمزة وفتح الحاء، من ضَحِيتُ أَضْحَى، لأَنه إنما أَمَرَهُ بالبروز للشمس، ومنه قوله تعالى: ﴿**وأَنك لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحى**﴾. والضَّحْيانُ من كُلِّ شيءٍ: البارِزُ للشمسِ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

(١) قوله: «مستبطئوني» هكذا في الأصل، وفي التهذيب: مستبطئون.

(٢) قوله: «محضها» هكذا في بعض الأصول، وفي بعضها: مخضها، بالخاء.

ولـو أَنَّ الـذي نَـشْـقَـى عـلـيـه
بـضَـحْـيـانٍ أَشَـمَّ بـه الـوُعُـولُ

قال ابن جني: كان القياس في ضَحْيانٍ ضَحْوانٌ لأَنه من الضَّحْوة، أَلا تَراهُ بارِزاً ظاهِراً، وهذا هو معنى الضَّحْوةِ إلا إنه اسْتُخِفَّ بالياء، والأُنثى، ضَحْيانَةٌ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

يَكْفيك جهلَ الأَحْمَقِ المُسْتَجْهَلِ
ضَحْيانَةٌ من عَقَداتِ السَّلْسَلِ

فسَّره فقال: ضَحْيانَةٌ عَصاً نَبَتَتْ في الشمس حتى طَبَخَتْها وأَنْضَجَتها، فهي أَشدُّ ما يكونُ، وهي من الطَّلْح، وسَلْسَلٌ: جَبَلٌ من الدَّهْناءِ، ويقال سَلاسِلٌ وشجَره طَلَحٌ، فإِذا كانت ضَحْيانَةً وكانت من طَلَحٍ ذَهَبَتَ في الشِّدَّةِ كلَّ مذهب؛ وشَدَّ ما ضَحَيْت وضَحْوْت للشمس والريحِ وغيرهِما، وتميم تَقول: ضَحَوْتُ للشمس أَضْحُو. وفي حديث الاسْتِسْقاءِ: اللهم ضاحَتْ بِلادُنا واغْبَرَّتَ أَرَضُنا أَي بَرَزَتْ للشمس وظَهَرَت بعدمِ النَّباتِ فيها، وهي فاعَلَتْ من ضَحي مثلُ رامَتْ من رَمى، وأَصلُها ضاحَيَتْ؛ المعنى أَنَّ السَّنَة أَحْرَقَت النباتَ فَبرزَت الأَرض للشمس. واسْتَضْحى للشمس: بَرَزَ لها وقَعَدَ عندها في الشِّتاء خاصَّة. وضَواحِي الرجُلِ: ما ضَحا منه للشمس وبرز كالمَنْكِبَيْنِ والكَتِفَيْنِ. وضَحا الشيءُ يَضْحُو فهو ضاحٍ أَي بَرَزَ. والضاحي من كلِّ شيءٍ: البارِزُ الظاهِرُ الذي لا يَسْتُرُه منك حائِطٌ ولا غيرُهُ. وضَواحِي كلِّ شيءٍ: نَواحيهِ البارِزَة للشمسِ. والضَّواحي من النَّخْلِ: ما كان خارجَ السُّورِ، صِفةٌ غالبة لأَنها تَضْحى للشمسِ. وفي كتاب النبيِّ ﷺ، لأُكَيْدِرِ بنِ عبدِ المَلِك: لكُم الضامِنَةُ من النَّخلِ ولَنا الضَّاحِيَة من البَعْلِ؛ يعني بالضَّامِنَةِ ما أَطافَ به سُوُر المَدِينَةِ، والضَّاحِيَة الظاهرة البارِزَة من النَّخِيلِ الخارجَة من العِمارةِ التي لا حائِلَ دونَها، والبَعْل النَّخْل الراسِخُ عُروقُه في الأَرض، والضامِنَة ما تَضَمَّنها الحدائقُ والأَمْصار وأُحِيطَ عليها. وفي الحديث: قال لأَبي ذَرٍّ إِنِّي أَخافُ عليكَ من هذه الضَّاحِيَةِ أَي الناحِيَةِ البارِزَة. والضَّواحِي من الشَّجَرِ: القَلِيلَةُ الوَرَق التي تَبْرُزُ عِيدانُها للشمسِ. قال شمر: كلُّ ما ظَهَر وبَرَزَ فقد ضَحا. ويقال: خرج الرجلُ من مَنْزِله فضَحا لي والشَّجَرة الضَّاحِيَة البارِزَةُ للشمسِ؛ وأَنشد لابن الدُّمَيْنَة يصف القوس:

وخُـوطٍ مـن فُـروعِ الـنَّـبْـعِ ضـاحٍ
لَـهـا فـي كَـفِّ أَعْـسَـرَ كـالـضُّـبـاحِ

الضَّاحِي: عُودُها الذي نَبَت في غير ظِلٍّ ولا في ماءٍ فهو أَصْلَبُ له وأَجْوَدُ. ويقال للبادِيَةِ الضاحيَةُ. ويقال: وَلِيَ فُلانٌ على ضاحِيَةِ مِصْر، وباعَ فلانٌ ضاحِيَةَ أَرْضٍ إِذا باع أَرضاً ليس عليها حائِطٌ، وباعَ فلانٌ حائطاً وحَديقةً إِذا باعَ أَرضاً عليها حائط. وضَواحِي الحَوْض: نَواحِيه، وهذه الكلمة واوِيَّة ويائية. وضَواحِي الرُّوم: ما ظَهَر من بِلادِهم وبَرَز، وضاحِيَةُ كلِّ شيءٍ: ناحيتُه البارِزَة. يقال: هم يَنْزِلُون الضَّواحي. ومكانٌ ضاحٍ أَي بارزٌ، قال: والقُلَّة الضَّحْيانةُ في قول تَأَبَّط شرًّا هي البارِزة للشَّمس: قال ابن بري: وبيت تأَبَّط شَرًّا هو قوله:

وقُـلَّـةٍ كـسِـنـانِ الـرُّمْـحِ بـارِزَةٍ
ضَحْيانَةٍ في شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْراقِ
بادَرْتُ قُنَّتَها صَحْبِي وما كَسِلُوا
حتى نَمَيْتُ إِليها بَعْدَ إِشْراقِ

المحراقُ: الشديدةُ الحرّ. ويقال: فَعَل ذلك الأَمرَ ضاحِيَةً أَي عَلانِيَةً؛ قال الشاعر:

عَـمِّـي الـذي مَـنَـعَ الـدينارَ ضاحِيَةً
دِينارَ نَـخَّـةِ كَـلْـبٍ وهـو مَـشْـهـودُ

وفَعَلت الأَمْر ضاحِيَةً أَي ظاهراً بَيِّناً، وقال النابغة:

فـقـد جَـزَتْـكُـم بَـنـو ذُبْـيـانَ ضـاحِـيَـةً
حَـقًّـا يَـقِـيناً! ولـمَّـا يَـأْتِـنـا الـصَّـدَرُ

وأَما قوله في البيت:

عَـمِّـي الـذي مَـنَـع الـدِّيـنـارَ ضـاحِـيَـةً

فمعناه أَنه مَنَعه نهاراً جِهاراً أَي جاهَر بالمَنْعِ؛ وقال لبيد:

فَـهَـرَقْـنـا لَـهُـمـا فـي داثِـرٍ
لِـضَـواحِـيـه نَـشِـيـشٌ بـالـبَـلَـلْ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه رَأَى عَمْرو بنَ حُرَيْثٍ فقال إِلى أَيْنَ؟ قال: إِلى الشام، قال: أَمَا إِنَّها ضاحِيَةُ قَوْمِكَ أَي ناحِيَتُهم. وفي حديث أَبي هريرة: وضاحِيَةُ مُضَرَ مُخالِفونَ لرسول الله ﷺ، أَي أَهلُ البادية منهم، وجمعُ الضاحِية ضَواحٍ؛ ومـنـه حـديـث أَنـس: قـال لـه الـبَـصَـرَةُ إِحْـدَى

المُؤْتَفِكاتِ فانْزِلْ في ضَواحِيها، ومنه قيل: قُرَيْشُ الضَّواحي أَي النازِلونَ بظُواهِر مكَّة.

وليلة ضَحْياءُ وضَحْيَا وضَحْيانٌ وضَحْيانَةٌ وإِضْحيانٌ وإِضْحِيانَةٌ، بالكسر: مضِيئةٌ لا غَيْمَ فيها، وقيل: مُقْمِرَة، وخَص بعضُهم به الليلَة التي يكونُ القَمَر فيها من أَوَّلِها إِلى آخِرِها. وفي حديث إسلام أَبي ذَرٍّ: في ليلةٍ إِضْحِيانٍ أَي مُقْمِرَة، والأَلف والنون زائدتان. ويومٌ إِضْحِيانٌ: مُضِيءٌ لا غَيْم فيه، وكذلك قَمَر ضَحْيانٌ قال:

ماذا تُلاقِينَ بِسَهْبِ إِنسانْ

مِن الجَعالاتِ بِه والعِرْفانْ

مِن ظُلُماتٍ وسِراجٍ ضَحْيانْ

وقَمَرٌ إِضْحِيانٌ كضَحْيانٍ. ويومٌ ضَحْيانٌ أَي طَلْقٌ. وسِراجٌ ضَحْيانٌ مُضِيءٌ. ومفازةٌ الضاحِيةُ الظِّلالِ: ليس فيها شجرٌ يُسْتَظَلُّ به.

وليس لكلامه ضُحيٌ أَي بيانٌ وظُهور. وضَحَّى عن الأَمر: بَيَّنَه وأَظهره؛ عن ابن الأَعرابي؛ وحكى أَيضاً: أَضْحِ لي عن أَمرِكَ، بفتح الهمزة، أَي أَوْضِح وأَظْهِر. وأَضْحى الشيءَ: أَظْهَره وأَبْداهُ؛ قال الراعي:

حَفَرْنَ عُرُوقَها حتى أَجَنَّتْ

مَقابِلَها، وأَضْحَيْنَ القُرونا

والمُضَحِّي: المُبَيِّنُ عن الأَمْرِ الخَفِيِّ؛ يقال: ضَحِّ لي عن أَمرِكَ وأَضْحِ لي عن أَمرِكَ. وضَحَّى عن الشيء: رَفَقَ به. وضَحِّ رُوَيْداً أَي لا تَعْجَلْ؛ وقال زيد الخيلِ الطائي:

فلو أَنَّ نَصْراً أَصْلَحَتْ ذاتَ بيْنِها

لضَحَّتْ رُوَيْداً عن مَطالِبِها عَمْرُو

ونصرٌ وعَمْرٌو: ابْنا قُعَيْنٍ، وهم بطنان من بني أَسد. وفي كتاب علي إِلى ابن عباس، رضي الله عنهم: أَلا ضَحِّ رُوَيداً فقد بلَغْتَ المَدَى أَي اصبِرْ قليلاً. قال الأَزهري: والعربُ قد تَضَع التَّضحِيَة موضِع الرِّفْقِ والتَّأَنِّي في الأَمر، وأَصلُه أَنهم في البادية يسيرونُ يومَ ظَعْنِهِمْ؛ فإِذا مرُّوا بلُمْعَة من الكَلإِ قال قائدُهم: أَلا ضَحُّوا رُوَيْداً، فيدَعُونَها تُضَحِّي وتَجْتَزُّ، ثم وضَعُوا التَّضْحِيَة موضِعَ الرِّفْقِ لِرِفْقِهِمْ بحَمُولَتِهِم ومالِهِم في ضَحائِها وما لها من الرِّفْقِ في تَضْحِيَتِها وبُلوغِها مَثْواها وقد شَبِعَتْ؛ وأَما بيت زيد الخيل فقول ابن الأَعرابي في قوله:

لَضَحَّتْ رُوَيداً عن مَطالِبِها عَمْرُو

بمعنى أَوْضَحتْ وبَيَّنَتْ حَسَنٌ. والعربُ تضَعُ التَّضحِيَة مَوْضِعَ الرِّفْقِ والتُّؤَدَةِ لِرِفْقِهِم بالمالِ في ضَحائِها كي تُوافيَ المَنْزِلَ وقد شَبِعتْ. وضاحٍ: موضعٌ؛ قال ساعدة بن جؤية:

أَضَرَّ بِه ضاحٍ فَنَبْطُ أُسالَةٍ

فَمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِها فَخُصورُها

قال: أَضَرَّ به ضاحٍ وإِن كان المكان لا يَدْنُو لأَن كلَّ ما دَنا منكَ فقد دَنَوْت منه.

والأَضحى من الخيلِ: الأَشْهَبُ، والأُنثى ضَحْياءُ قال أَبو عبيدة: لا يقال للفَرَس إِذا كان أَبْيَضَ أَبيضُ، ولكن يقال له أَضْحى، قال: والضُّحى منه مأْخوذٌ لأَنهم لا يُصَلُّون حتى تَطْلُعَ الشمسُ. أَبو عبيد: فَرَسٌ أَضْحى إِذا كان أَبْيَضَ، ولا يقال فرسٌ أَبيضُ، وإِذا اشْتَدَّ بياضُه قالوا أَبْيَض قِرْطاسِيٌّ. وقال أَبو زيد: أُنْشِدْتُ بيتَ شِعرٍ ليس فيه حَلاوَةٌ ولا ضَحِيٌّ أَي ليس بِضاحٍ، قال أَبو مالك: ولا ضَحاءٌ.

وبنو ضَحْيانَ: بطنٌ. وعامر الضَّحْيانُ: معروف، الجوهري: وعامرٌ الضَّحْيانُ رجل من النَّمِر بن قاسِطٍ، وهو عامرُ بن سعدِ بن الخزرج بن تَيْمِ الله بن النَّمِرِ بن قاسِطٍ، سُمِّيَ بذلك لأَنه كان يَقْعُدُ لقومِه في الضَّحاء يقضي بينهم، قال ابن بري: ويجوز عامرُ الضَّحْيانِ بالإِضافة مِثْلَ ثابتِ قُطْنَة وسَعيدِ كُرْزٍ. وفارِسُ الضَّحْياءِ، ممدودٌ: من فرسانِهم. والضَّحْياءُ: فَرَسُ عَمْرِو بن عامرِ بنِ ربيعةَ بنِ عامرِ بن صَعْصَعةَ وهو فارسُ الضَّحْياءِ؛ قال خِداشُ بنُ زهير[1] بن ربيعةَ بنِ عَمْرِو بن عامرٍ، وعَمْرٌو وجدُّه فارسُ الضَّحْياءِ:

(١) قوله: «قال خداش بن زهير» إِلى قوله:

«أَبي فارس الضحياء يوم هبالة»

البيت هكذا في الأصل، قال في التكملة والرواية: فارس الحوّاء، وهي فرس أبي ذي الرمة، والبيت لذي الرمة. وقوله «والضحياء فرس عمرو بن عامر» صحيح والشاهد عليها بيت خداش بن زهير:

أَبي فارس الضحياء عمرو بن عامر

البيت الثاني.

أَبي فارِسُ الضَّحْياءِ يومَ هُبالَةٍ
إذا الخَيْلُ في القَتْلى من القومِ تَعْثُرُ

وهو القائل أَيضاً:

أَبي فارسُ الضَّحياءِ عَمْرُو بن عامرٍ
أَبَى الذَّمَّ واختارَ الوَفاءَ على الغَدْرِ

وضَحْياءُ: موضعٌ؛ قال أَبو صخرٍ الهُذَلي:

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها
فَضَحْياؤُها وَحْشٌ قد اجْلَى سَوامُها

والضَّواحي: السمواتُ؛ وأَما قول جرير يمدح عبد الملك:

فما شَجَراتُ عِيصِكَ في قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُروعِ ولا ضَواحِ

فإِنما أَراد أَنها ليست في نواحٍ؛ قال أَبو منصور: أَراد جرير بالضَّواحي في بيته قُرَيْشَ الظَّواهرِ، وهم الذين لا يَنزِلُونَ شِعْبَ مكة وبَطْحاءها، أَراد جرير أَنَّ عبدَ الملك من قُرَيْشِ الأَباطِحِ لا من قُرَيْشِ الظَّواهِرِ، وقُرَيشُ الأَباطحِ أَشْرف وأَكْرَمُ من قُرَيش الظَّواهِرِ لأَن البَطْحاوِيِّينَ من قُرَيشٍ حاضِرَةٌ وهُمْ قُطَّانُ الحَرَمِ، والظَّواهِرُ أَعْرابٌ باديةٌ.

وضاحِيةُ كلِّ بَلَدٍ: ناحِيتُها البارِزة. ويقال: هؤلاء ينزِلُون الباطنةَ، وهؤلاء ينزِلُونَ الضَّواحِيَ. وقال ابن بري في شرح بيتِ جرير: العَشَّةُ الدَّقِيقةُ والضَّواحِي البادية العِيدانِ لا وَرَقَ عليها.

النهاية في الحديث: ورسول الله ﷺ، في الضِّحِّ والرِّيحِ؛ أَراد كثرة الخَيلِ والجَيْشِ. يقال: جاء فلانٌ بالضِّحِّ والرِّيحِ، وأَصلُ الضِّحِّ ضِحْيٌ. وفي حديث أَبي بكر: إذا نَصَب عُمْرُه وضَحَا ظِلُّه أَي إذا مات. يقال للرجل إذا مات وبَطَلَ: ضَحَا ظِلُّه. يقال: ضَحا الظِّلُّ إذا صار شَمْساً، وإذا صار ظِلُّ الإنسان شَمساً فقدْ بَطَلَ صاحِبُه وماتَ. ابن الأَعرابي: يقال للرجل إذا ماتَ ضَحَا ظِلُّه لأَنه إذا مات صار لا ظِلَّ له. وفي الدعاء: لا أَضْحَى الله ظِلَّكَ؛ معناه لا أَماتَكَ اللّهُ حتى يَذْهَب ظِلُّ شَخْصِكَ. وشجرةٌ ضاحِيةُ الظِّلِّ أَي لا ظِلَّ لها لأَنها عَشَّةٌ دَقِيقةُ الأَغْصانِ؛ قال الأَزهري: وبيتُ جَريرٍ معناه جَيِّدٌ، وقد تقدم تفسيره؛ وقول الشاعر:

وقَحَّمَ سَيْرَنا من قُورِ حِسْمَى
مَرُوتُ الرَّعْيِ ضاحِيةُ الظِّلالِ

يقول: رِعْيُها مَرُوتٌ لا نَباتَ فيه، وظِلالُها ضاحِيةٌ أَي ليس لها ظِلٌّ لِقِلَّةِ شَجَرِها. أَبو عبيد: فَرَسٌ ضاحِي العِجانِ يوصفُ به المُحَبَّبُ يُمْدَحُ به، وضاحِيةُ كلِّ بَلَدٍ: ناحِيتُها، والجَوُّ باطِنُها. يقال: هؤلاء ينزلون الباطِنة وهؤلاء ينزلون الضَّواحي. وضواحي الأَرضِ: التي لم يُحَطْ عليها. قال الأَصمعي: ويُسْتَحبُّ من الفرَس أَن يَضْحَى عِجانُه أَي يظهرَ.

ضخخ: الضَّخُّ: امتداد البول.

والمِضَخّة: قصبة في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم. قال أَبو منصور: الضخ مثل النضخ للماء؛ وقد ضَخَّه ضخاً إذا نضحه بالماء.

ضخم: الضَّخْمُ: الغليظُ من كل شيءٍ. والضُّخامُ، بالضم: العظيمُ من كل شيء، وقيل: هو العظيمُ الجِرْمِ الكثيرُ اللحْمِ، والجمع ضِخامٌ، بالكسر، والأُنثى ضَخْمةٌ، والجمع ضَخْماتٌ، ساكنة الخاء لأَنَّه صفة، وإِنّما يحرّك إذا كان اسماً مثل جَفَنات وتَمَرات. وفي التهذيب: والأَسماء تُجْمَع على فَعَلات نحو شَرَبة وشَرَبات وقَرْبة وقَرَبات وتمرة وتَمَرات، وبناتُ الواو في الأَسماء تُجمع على فَعْلات نحو جَوْزة وجَوْزات، لأَنَّه إن ثُقِّلَ صارت الواو أَلِفاً، فتُرِكَت الواو على حالِها كراهة الالتباس، قال: ويُستعار فيقال أَمرٌ ضَخْمٌ وشأْنٌ ضَخْمٌ. وطريقٌ ضَخْمٌ: واسعٌ؛ عن اللحياني. وقد ضَخُمَ الشيءُ ضِخَماً وضَخامةً وهذا أَضخم منه، وقد شُدِّد في الشعر لأَنّهم إذا وقفوا على اسم شدَّدوا آخره إذا كان ما قبله متحركاً كالأَضْخَمّ والضُّخَمّ والإضْخَمّ؛ قال ابن سيده: فأَما ما أَنشده سيبويه من قول رؤبة:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا

فعلى أَنّه وَقَفَ على الأَضْخَمّ، بالتشديد كلغة من قال رأَيت الحَجَرّ، وهذا محمدّ وعامِرّ وجَعْفَرّ. ثم احتاج فأَجراه في الوصل مُجْراه في الوقف، وإِنّما اعْتَدَّ به سيبويه ضرورةً لأَن أَفْعلاً مُشدَّداً عَدَمٌ في الصفات والأَسماء، وأَما قوله: ويروى الإِضْخَمّا فليس مُوَجها على الضرورة، لأَن أَفْعَلاً موجودٌ في الصفات وقد أَثبته هو فقال: إِزْزَبٌّ صفةٌ، مع أَنّه لو وَجَّهه على الضرورة لتناقَض، لأَنّه قد أَثبت أَن إِفْعَلاً مخفَّفاً عَدَمٌ في الصفات، ولا يتوجَّه هذا على

الضرورة، إلاَّ أَن تُثْبِت إفْعَلاً مخففاً في الصفات، وذلك ما قد نَفَاه هو، وكذلك قوله: ويُرْوى الضِّخَمّا، لا يتوجه على الضرورة، لأَن فَعِلاً موجودٌ في الصفة وقد أَثبته هو فقال: والصِّفةُ خِدَبٌّ، مع أَنّه لو وجهه على الضرورة، لتناقَضَ، لأَن هذا إنّما يتجه على أَن في الصفات فَعَلاً، وقد نفاه أَيضاً إلاَّ في المعتلّ وهو قولهم: مكانٌ سِوًى، فثبت من ذلك أَن الشاعر لو قال الإِضْخَمّا والضِّخَمّا كان أَحسَنَ، لأَنّهما لا يَتَّجهان على الضرورة، لكن سيبويه أَشعَرك أَنّه قد سَمِعه على هذه الوجوه الثلاثة، قال: والأَضْخَمُ، بالفتح، عندي في هذا البيت على أَفْعَلَ المُقتَضِيةِ للمُفاضَلة، وأَن اللامَ فيها عَقِيبُ مِنْ، وذلك أَذْهَبُ في المدح، ولذلك احتمل الضرورة لأَنَّ أَخَوَيْه لا مُفاضَلَةَ فيهما. قال ابن سيده: وأَما قولُ أَهلِ اللغة شيءٌ أَضْخَمُ فالذي أَتَصوَّرُه في ذلك أَنهم لم يَشْعُروا بالمُفاضلةِ في هذا البيت، فجعلوه من باب أَحْمَر، قال ويدلُّك على المُفاضَلَة أَنّهم لم يَجِيئُوا به في بيت ولا مَثَلٍ مُجَرَّداً من اللام فيما علمنا من مشهور أَشعارهم، على أَن الذي حكاه أَهل اللغة لا يمتنع، فإن قلت: فإنَّ للشاعر أَن يقول الأَضخَمَ مخففاً، قيل: لا يكون ذلك لأَن القطعة من مَكشوف مَشْطورِ السريع، والشَّطَرُ على ما قُلْتَ أَنت من الضرب الثاني منه وذلك مُسَدَّسٌ؛ وبيته:

هاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضى
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

فإن قلت: فإن هذا قد يجوز على أَن تَطْوِي مفعولن وتنقُلَه في التقطيع إلى فاعلن، قيل: لا يجوز ذلك في هذا الضرب لأَنّه لا يجتمع فيه الطي والكشف، وقول الأَخفش في ضِخَمّا: وهذا أَشدُّ لأَنّه حرك الخاء وثقّل الميم، يريد أَنّه غيَّر بناء ضَخْم، وهذا التحريف كثيرٌ عنهم فاشٍ مع الضرورة في استعمالهم؛ أَلا ترى أَنهم قالوا في قول الزَّفَيان:

بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُور

أَراد سِبَحْل كقول المرأَة لِبِنْتها: سِبَحْلة تَنْمي نَباتَ النَّخْلة. وهذا البيت الذي أَنشده سيبويه لرؤبة أَورده ابنُ سيده والجوهريُّ وغيرُهما:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا

قال ابن بري: وصوابه ضَخْماً، بالنصب، لأَن قبله:

ثَمَّتَ حَيْثُ حَيَّةٌ أَصَمّا

و الأُضْخُومةُ: عُظّامةُ المرأَةِ وهي الثوب تَشُدُّه المرأَة على عجيزتها لتُظَنَّ أَنّها عَجْزاء.

والمِضْخَمُ: الشديدُ الصَّدَمِ والضَّرْب. والمِضْخَمُ: السَّيِّدُ الضخم الشريفُ.

والضُّخَمَّةُ: العَرِيضةُ الأَرِيضةُ الناعمةُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لعائذ بن سعد العَنْبَريِّ يَصِفُ وِرْدَ إبِلِه:

حُمْراً كأَنَّ خاضِباً منها خَضَبْ
ذُرَى ضِخَمّاتٍ كأَشْباه الرُّطَبْ

وبنو عَبَد بن ضَخْم: قبيلةٌ من العرَب العارِبة دَرَجُوا.

ضخا: الضَّاخِيةُ: الداهية.

ضدد[1]: الليث: الضِّدُّ كُلُّ شيءٍ ضادَّ شيئاً ليغلبه، والسَّوادُ ضِدّ البياض، والموتُ ضِدُّ الحياة، والليل ضِدُّ النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك. ابن سيده: ضِدُّ الشيء وضَدِيدُه وضَدِيدَتُه خلافُه؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ وضِدُّه أَيضاً مِثْلُه؛ عنه وحْدَه، والجمع أَضْداد. وقد ضادَّه وهما متضادّان، وقد يكون الضِّدُّ جماعة، والقوم على ضِدٍّ واحِدٍ إذا اجتمعوا عليه في الخصومة. وفي التنزيل: ﴿**ويكونون عليهم** ضِدّاً﴾؛ قال الفراء: يكونون عليهم عَوْناً؛ قال أَبو منصور: يعني الأَصْنامَ التي عَبَدُها الكُفَّار تكون أَعْواناً على عابِديها يوم القيامة. وروي عن عِكْرِمة: يكونون عليهم أَعداء، وقال الأَخفش في قوله، عز وجل: ﴿**ويكونون عليهم** ضِدّاً﴾؛ قال: الضِّدّ يكون واحداً وجماعة مثل الرَّصَدِ والأَرْصاد، والرَّصَدُ يكون للجماعة؛ وقال الفراء: معناه في التفسير ويكونون عليهم عوناً فلذلك وَحَّدَ. قال ابن السكيت: حكى لنا أَبو عمرو الضِّد مِثْلُ الشيء، والضِّدُّ خلافه.

والضَّدُّ المملوءُ؛ قال الجوهري: الضَّدُّ، بالفتح، المَلْءُ؛ عن أَبي عمرو. يقال: ضَدَّ القِرْبَةَ يَضُدُّها أَي مَلأَها. وأَضَدَّ الرجلُ: غَضِبَ. أَبو زيد:

---

[1] [لم يذكر مادة ضدأ، وأثبتها صاحب التاج وعبارته: ضدأ ـ ضدئ كفرح: يضدأ ضَدَأً إذا غضب وزناً ومعنًى». ولم يرد في اللسان في مادة ضدا معنى ضدأ].

ضَدَدْت فلاناً ضَدًّا أَي غَلَبْتُه وخَصَمْتُه.

ويقال: لَقِيَ القومُ أَضْدادَهُم وأَنْدادَهُم أَي أَقْرانَهُم.

أَبو الهيثم: يقال ضادَّني فلان إِذا خالفك، فأَرَدْتَ طولاً وأَراد قِصَراً، وأَرَدْتَ ظُلْمة وأَراد نوراً، فهو ضِدُّك وضَديدُك، وقد يقال إِذا خالفك فأَردت وجهاً تذهب فيه ونازعك في ضده. وفلان نِدِّي ونَديدي: يريد خلافَ الوجه الذي تُريده، وهو مُسْتَقِلٌّ من ذلك بمثل ما تَسْتَقِلُّ به. الأَخفش: النِّدُّ الضد والشِّبْهُ؛ ويجعلون له أَنْداداً أَي أَضْداداً وأَشْباهاً. ابن الأَعرابي: نِدُّ الشيء مِثْلُه وضِدُّه خِلافُه. ويقال: لا ضدَّ له ولا ضديد له أَي لا نظير له ولا كُفْءَ له. قال أَبو تراب: سمعت زائدة يقول: صَدَّه عن الأَمْر وضَدَّه أَي صَرَفَه عنه برفق: أَبو عمرو: الضَّدَدُ الذين يَمْلَؤُون للناس الآنِيَة إِذا طَلَبُوا الماء، واحِدُهم ضادٌّ؛ ويقال: ضادِدٌ وضَدَد. وبنو ضِدٍّ: بطن؛ قال ابن دريد: هم قبيلة من عاد؛ وأَنشد[1]:

وذُو الثُّونَيْنِ من عَهْدِ ابنِ ضِدٍّ
تَخَيَّره الفَتى مِنْ قَوْمِ عادِ

يعني سيفاً.

ضدن: ضَدَنْتُ الشيءَ أَضْدِنُه ضَدْناً: سهَّلْتُه وأَصلحته، لغة يمانية، وضَدَني، على مثال جَمَزى: موضع.

ضدا: ابن بري: قال أَبو زياد ضَداً جبلٌ؛ وأَنشد الأَعور بن بَراء:

رَفَعْتُ عليه السَّوْطَ لما بَدا ضَداً
وزال زَوِيلاً أَجْلَدِ عن شمالِيا[2]

ضرب: الضرب معروف، والضَّرْبُ مصدر ضَرَبْتُه؛ وضَرَبَه يَضْرِبُه ضَرْباً وضَرَّبَه.

ورجل ضارِبٌ وضَرُوبٌ وضَرِيبٌ وضَرِبٌ ومِضْرَبٌ، بكسر الميم: شديدُ الضَّرْب، أَو كثير الضَّرْب.

والضَّرِيبُ: المَضْروبُ.

والمِضْرَبُ والمِضْرابُ جميعاً: ما ضُرِبَ به.

وضارَبَهُ أَي جالَدَه. وتَضارَبا واضْطَرَبا بمعنًى. وضَرَبَ الوَتِدَ يَضْرِبُه ضَرْباً: دَقَّه حتى رَسَب في الأَرض. ووَتِدٌ ضَرِيبٌ: مَضْرُوبٌ؛ هذه عن اللحياني.

وضَرِبَتْ يَدُه: جاد ضَرْبُها. وضَرَبَ الدِّرْهَمَ يَضْرِبُه ضَرْباً: طَبَعَه. وهذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمير، ودِرْهَمٌ ضَرْبٌ؛ وَصَفُوه بالمَصْدَر، ووَضَعُوه موضعَ الصفة، كقولهم ماءٌ سَكْبٌ وغَوْرٌ. وإِن شئت نَصَبْتَ على نيَّة المصدر، وهو الأَكثر، لأَنه ليس من اسم ما قَبلَه ولا هو هو. واضْطَرَب خاتَماً: سأَل أَن يُضْرَبَ له. وفي الحديث: أَنَّه، ﷺ، اضطَرَب خاتَماً من ذَهَبٍ أَي أَمَرَ أَن يُضْرَبَ له ويُصاغ؛ وهو افْتَعَلَ من الضَّرْب: الصِّياغةِ، والطاءُ بدل من التاء. وفي الحديث: يَضْطَرِبُ بناءً في المسجد أَي يَنْصِبه ويُقِيمهُ على أَوْتادٍ مَضْروبة في الأَرض.

ورجلٌ ضَرِبٌ: جَيِّدُ الضَّرْب.

وضَرَبَت العَقْربُ تَضْرِبُ ضَرْباً: لَدَغَت. وضَرَبَ العِرْقُ والقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْباً وضَرَباناً: نَبَضَ وخَفَقَ. وضَرَبَ الجُرْحُ ضَرَباناً وضَرَبه العِرْقُ ضَرَباناً إِذا آلَمَهُ. والضَّارِبُ: المُتَحَرِّكُ. والمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَي يَضْرِبُ بعضُه بعضاً.

وتَضَرَّبَ الشيءُ واضْطَرَبَ: تَحرَّكَ وماجَ.

والاضطِرابُ: تَضَرُّبُ الولد في البطْن.

ويقال: اضْطَرَبَ الحَبْلُ بين القوم إِذا اخْتَلَفَت كَلِمتُهم واضْطَرَبَ أَمْرُه: اخْتَلَّ، وحديثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَد، وأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ.

والاضْطِرابُ: الحركةُ. والاضطِرابُ: طُولٌ مع رَخاوة. ورجلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ: طويلٌ غير شديد الأَسْر. واضْطَرَبَ البرقُ في السحاب: تَحَرَّكَ.

والضَّرِيبُ: الرأْسُ؛ سمي بذلك لكثرة اضْطِرابه. وضَرِيبةُ السَّيفِ ومَضْرَبُه ومَضْرِبه ومَضْرَبَتُه ومَضْرِبَتُه: حَدُّه؛ حكى الأَخيرتين سيبويه، وقال: جعلوه اسماً كالحَديدة، يعني أَنهما ليستا على الفعل. وقيل: هو دُون الظُّبة، وقيل: هو نحوٌ من شِبْرٍ في طَرَفِه.

والضَّرِيبةُ: ما ضَرَبْتَه بالسيفِ. والضَّرِيبة: المَضْروب بالسيف، وإِنما دخلته الهاءُ، وإِن كان بمعنى مفعول، لأَنه صار في عِدادِ الأَسماءِ، كالنَّطِيحةِ والأَكِيلة. التهذيب:

(1) [نسب في التكملة والجمهرة لعمر بن معد يكرب].
(2) قوله: «زويلاً أجلد» هكذا في الأصل.

والضَّرِيبَة كلُّ شيءٍ ضربْتَه بسَيفِكَ من حيّ أَو مَيْتٍ. وأَنشد لجرير:

وإذا هَزَزْتَ ضَرِيبةً قَطَّعْتَها
فَمَضَيْتَ لا كَزِماً ولا مَبْهُورا[1]

ابن سيده: وربما سُمّي السيفُ نفسُه ضَرِيبةً.

وضُرِبَ ببَلِيَّةٍ: رُمِيَ بها، لأَنَّ ذلك ضَرْبٌ. وضُرِبَتِ الشاةُ بلَوْنِ كذا أَي خولِطَتْ. ولذلك قال اللغويون: الجَوْزاءُ من الغنم التي ضُرِبَ وَسَطُها ببَياضٍ، من أَعلاها إِلى أَسفلها.

وضَرَبَ في الأَرضِ يَضرِبُ ضَرْباً وضَرَباناً ومَضْرِباً، بالفتح: خَرَجَ فيها تاجِراً أَو غازِياً، وقيل: أَسْرَعَ، وقيل: ذَهَبَ فيها، وقيل: سارَ في ابتغاءِ الرزق.

يقال: إِن لي في أَلف درهم لَمَضْرَباً أَي ضَرْباً.

والطيرُ الضَّوارِبُ: التي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.

وضَرَبْتُ: في الأَرض أَبْتَغِي الخَيْرَ من الرزق؛ قال الله، عز وجل: ﴿وإِذا ضَرَبْتُم في الأَرض﴾؛ أَي سافرتم، وقوله تعالى: ﴿لا يستطيعونَ ضَرْباً في الأَرض﴾. يقال: ضَرَبَ في الأَرض إِذا سار فيها مسافراً فهو ضارِبٌ. والضَّرْبُ يقع على جميع الأَعمال، إِلا قليلاً.

ضَرَبَ في التجارة وفي الأَرض وفي سبيل الله وضارَبه في المال، من المُضارَبة: وهي القِراضُ.

والمُضارَبةُ: أَن تعطي إِنساناً من مالك ما يَتَّجِرُ فيه على أَن يكون الربحُ بينكما، أَو يكون له سهمٌ معلومٌ من الرِّبْح. وكأَنه مأْخوذ من الضَّرْب في الأَرض لطلب الرزق. قال الله تعالى: ﴿وآخرون يَضْرِبون في الأَرضِ يَبْتَغون من فَضْلِ الله﴾؛ قال: وعلى قياس هذا المعنى؛ يقال للعامل: ضارِبٌ، لأَنه هو الذي يَضْرِبُ في الأَرضِ. قال: وجائز أَن يكون كل واحد من رب المال ومن العامل يسمى مُضارِباً، لأَنَّ كل واحد منهما يُضارِبُ صاحِبَه، وكذلك المُقارِضُ. وقال النَّضْرُ: المُضارِبُ صاحبُ المال والذي يأْخذ المالَ؛ كلاهما مُضارِبٌ: هذا يُضارِبُه وذلك يُضارِبُه.

ويقال: فلان يَضْرِبُ المَجْدَ أَي يَكْسِبُه ويَطْلُبُه؛ وقال الكميت:

رَحْبُ الفِناءِ اضْطِرارُ المَجْدِ رَغْبَتُه
والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبِ

وفي حديث الزهري: لا تَصْلُح مُضارَبَةُ مَنْ طُعْمَتُه حرام. قال: المُضارَبَة أَن تُعْطِي مالاً لغيرك يَتَّجِر فيه فيكون له سهم معلومٌ من الربح؛ وهي مُفاعَلة من الضَّرْب في الأَرض والسَّيرِ فيها للتجارة.

وضَرَبَت الطَيرُ: ذَهَبَتْ والضَّرْب: الإِسراع في السَّير. وفي الحديث: لا تُضْرَبُ أَكباد الإِبل إِلاَّ إِلى ثلاثة مساجد أَي لا تُرْكَبُ ولا يُسارُ عليها. يقال ضَرَبْتُ في الأَرض إِذا سافَرْت تَبتَغي الرزقَ. والطَّيْرُ الضَّوارِبُ: المُخْتَرِقاتُ في الأَرض، الطالِباتُ أَرزاقَها.

وضَرَبَ في سبيل الله يَضْرِبُ ضَرْباً: نَهَضَ. وضَرَبَ بنَفْسه الأَرضَ ضَرْباً أَقام، فهو ضِدٌّ. وضَرَبَ البعيرُ في جَهازِه أَي نَفَرَ، فلم يَزَلْ يَلْتَبِطُ ويَنْزُو حتى طَوَّحَ عنه كُلَّ ما عليه من أَداته وحِمْله.

وضَرَبَتْ فيهم فلانةُ بِعِرْقٍ ذي أُشَبٍ أَي التباسٍ أَي أَفسَدَتْ نَسَبَهُمْ بولادَتِها فيهم، وقيل: عَرَّقَتْ فيهم عِرقَ سَوْءٍ.

وفي حديث عليّ عليه السلام قال: إِذا كان كذا، وذَكَرَ فِتْنَةٍ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه؛ قال أَبو منصور: أَي أَسْرَعَ الذهابَ في الأَرض فراراً من الفتن؛ وقيل؛ أَسرع الذهابَ في الأَرض بأَتباعه، ويُقالُ للأَتْباع: أَذنابٌ.

قال أَبو زيد: جاءَ فلانٌ يَضْرِبُ ويُذَبِّبُ أَي يسْرِع؛ وقال المُسَيَّب:

فإِنَّ الذي كُنْتُمْ تَحْذَرُونْ
أَتَتْنا عُيُونٌ بِه تَضْرِبُ

قال وأَنشدني بعضهم:

ولكنْ يُجابُ المُسْتَغِيثُ وخَيْلُهم
عليها كُماةٌ بالمَنِيَّةِ تَضْرِبُ

أَي تُسْرِعُ.

وضَرَبَ بيدِهِ إِلى كذا: أَهْوَى. وضَرَبَ على يَدِه: أَمْسَكَ. وضَرَب على يَدِه: كَفَّه عن الشيءِ. وضَرَبَ على يَدِ فُلانٍ إِذا حَجَر عليه. الليث: ضَرَبَ يَدَه إِلى عَمَلِ كذا، وضَرَبَ على يَدِ فُلانٍ إِذا منعه من أَمرٍ أَخَذ فيه، كقولك حَجَرَ عليه. وفي حديث ابن عمر: فأَرَدْتُ أَن أَضْرِبَ على يَدِه أَي أَعْقِدَ

(1) قوله لا كزماً بالزاي المنقوطة أي خائفاً.

معه البيع، لأَنّ من عادة المتابيعين أَن يَضعَ أَحدُهما يَدَه في يد الآخر، عند عَقْدِ التَّبايُع.
وفي الحديث: حتى ضَرَبَ الناسُ بعَطَنٍ أَي رَوِيتْ إِبلُهم حتى بَرَكَتْ، وأَقامت مكانَها.
وضارَبْتُ الرجلَ مُضارَبةً وضِراباً؛ وتَضارَبَ القومُ واضْطَرَبُوا: ضَرَبَ بعضُهم بعضاً. وضارَبَني فَضَرَبْتُه أَضْرُبُه: كنتُ أَشَدَّ ضَرْباً منه.
وضَرَبَتِ المَخاضُ إِذا شالَتْ بأَذنابها، ثم ضَرَبَتْ بها فُروجَها ومَشَت، فهي ضَوارِبُ.
وناقة ضارِبٌ وضارِبة: فضارِبٌ، على النَّسَب؛ وضارِبةٌ، على الفِعْل.
وقيل: الضَّوارِبُ من الإِبل التي تمتنع بعد اللِّقاح، فتُعِزُّ أَنْفُسَها، فلا يُقْدَرُ على حَلْبِها. قال أَبو زيد: ناقة ضارِبٌ، وهي التي تكون ذَلُولاً، فإِذا لَقِحَتْ ضَرَبَتْ حالِبَها من قُدّامها؛ وأَنشد:

بأَبْوالِ المُخاضِ الضَّوارِبِ

وقال أَبو عبيدة: أَراد جمع ناقة ضارِبٍ، رواه ابن هانىء.
وضَرَبَ الفحلُ الناقةَ يَضْرِبُها ضِراباً: نكحها؛ قال سيبويه: ضَرَبها الفحلُ ضِراباً كالنِّكاح، قال: والقياس ضَرْباً ولا يقولونه كما لا يقولون: نَكْحاً وهو القياس.
وناقةٌ ضارِبٌ: ضَرَبَها الفحلُ، على النسب. وناقة تَضْرابٌ: كضارِبٍ؛ وقال اللحياني: هي التي ضُرِبَتْ، فلم يُدْرَ أَلاقِحٌ هي أَم غير لاقح.
وفي الحديث: أَنه نَهى عن ضِراب الجَمَل، هو نَزْوُهُ على الأُنثى، والمراد بالنهي: ما يؤْخذ عليه من الأُجرة، لا عن نفس الضِّراب، وتقديره: نَهى عن ثمن ضِرابِ الجَمَل، كنهيه عن عَسِيب الفَحْل أَي عن ثمنه.
يقال: ضَرَبَ الجَمَلُ الناقة يَضْرِبُها إِذا نَزَا عليها؛ وأَضْرَبَ فلانٌ ناقَتَه أَي أَنْزَى الفَحْلَ عليها. ومنه الحديثُ الآخر: ضِرابُ الفَحْل من السُّحْتِ أَي إِنه حرام، وهذا عامٌّ في كل فحل.
والضّارِبُ: الناقة التي تَضْرِبُ حالِبَها. وأَتَت الناقةُ على مَضْرِبها، بالكسر، أَي على زَمَنِ ضِرابها، والوقت الذي ضَرَبها الفحلُ فيه، جعلوا الزمان كالمكان.
وقد أَضْرَبْتُ الفَحْلَ الناقةَ فضَرَبها، وأَضْرَبْتُها إِيّاه؛ الأَخيرةُ على السَّعة. وقد أَضْرَبَ الرجلُ الفحلَ الناقةَ، فضَرَبَها ضِراباً.
وضَرِيبُ الحَمْضِ: رَدِيئُه وما أُكِلَ خَيْرُه وبَقِي شَرُّه وأُصولُه، ويقال: هو ما تَكَسَّر منه. والضَّرِيبُ: الصَّقِيعُ والجَلِيدُ.
وضُرِبَتِ الأَرضُ ضَرْباً وجُلِدَتْ وصُقِعَتْ: أَصابها الضَّرِيبُ، كما تقول طُلَّتْ من الطَّلِّ.
قال أَبو حنيفة: ضَرِبَ النباتُ ضَرَباً فهو ضَرِبٌ: ضَرَبَه البَرْد، فأَضَرَّ به.
وأَضْرَبَتِ السَّمائمُ الماءَ إِذا أَنْشَفَتْه حتى تُنْشِفَه الأَرضَ.
وأَضْرَبَ البَرْدُ والريحُ النَّباتَ؛ حتى ضَرِبَ ضَرَباً فهو ضَرِبٌ إِذا اشْتَدَّ عليه القُرُّ، وضَرَبَهُ البَرْدُ حتى يَبِسَ.
وضُرِبَتِ الأَرضُ، وأَضْرَبَها الضَّرِيبُ، وضُرِبَ البقلُ وجُلِدَ وصُقِعَ، وأَصْبَحَت الأَرضُ جَلِدَة وصَقِعةً وضَرِبَةً. ويقال للنبات: ضَرِبٌ ومَضْرِب؛ وضَرِبَ البقلُ وجَلِدَ وصَقِعَ. وأَضْرَبَ الناسُ وأَجْلَدُوا وأَصْقَعُوا: كل هذا من الضَّرِيب والجَلِيدِ والصَّقِيع الذي يَقَعُ بالأَرض. وفي الحديث: ذاكِرُ اللهِ في الغافلين مثْلُ الشَّجَرَة الخَضْراء، وَسَطَ الشَّجَر الذي تَحاتَّ من الضَّرِيب، وهو الأَزِيزُ أَي البَرْدُ والجَلِيدُ.
أَبو زيد: الأَرضُ ضَرِبةٌ إِذا أَصابها الجَلِيدُ فأَحْرَقَ نباتَها. وقد ضَرِبَت الأَرضُ ضَرَباً، وأَضْرَبَها الضَّرِيب إِضْراباً.
والضَّرَبُ بالتحريك: العَسل الأَبيض الغليظ، يذكر ويؤنث؛ قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلي في تأْنيثه:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

وخَبَرُ ما في قوله:

بأَطْيَبَ مِن فِيها إِذا جِئْتَ طارِقاً
وأَشْهَى إِذا نامَتْ كِلابُ الأَسافِلِ

يَأْوِي مَلِيكُها أَي يَعْسُوبُها؛ ويَعْسوب النحل: أَميره؛ والطُّنُفُ: حَيَدٌ يَنْدُر من الجَبَل، قد أَعْيا بمن يَرْقَى ومن يَنْزِلُ. وقوله: كِلابُ الأَسافلِ: يريد أَسافلَ الحَيّ، لأَن مَواشِيَهم لا تَبِيتُ معهم فرُعْيانُها، وأَصحابُها لا ينامون إِلا آخِرَ من يَنامُ، لاشتغالهم بحَلْبِها.
وقيل: الضَّرَبُ عَسَل البَرّ؛ قال الشَّمّاخ:

كـأَنَّ عُيـونَ النَّـاظِـريـنَ يَـشُـوقُـهـا

بـهـا ضَـرَبٌ طـابَـتْ يَـدًا مَـنْ يَـشُـورُهـا

والضَّرْبُ، بتسكين الراء: لغة فيه، حكاه أَبو حنيفة قال: وذاك قليل.

والضَّرْبَةُ: الضَّرَبُ؛ وقيل هي الطائفة منه.

واسْتَضْرَبَ العسلُ: غَلُظ وابْيَضَّ وصار ضَرَباً، كقولهم: اسْتَنْوَقَ الجملُ، واسْتَتْيَسَ العَنْزُ، بمعنى التَّحَوُّلِ من حالٍ إِلى حالٍ؛ وأَنشد:

.... كـــــــأَنَّـــــــا

رِيقَـتُـه مِـسْـكٌ عـلـيـه ضَـرَب

والضَّرِيبُ: الشَّهْدُ؛ وأَنشد بعضهم قولَ الجُمَيْح:

يَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فيهم إِذا انْتَشَوا

دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وعسلٌ ضَرِيبٌ: مُسْتَضْرِبٌ. وفي حديث الحجاج: لأُجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ؛ هو بفتح بالراء: العسل الأَبيض الغليظ، ويروى بالصاد: وهو العسل الأَحمر. والضَّرْبُ: المَطَر الخفيف. الأَصمعي: الدِّيمَةُ مَطَر يَدُوم مع سُكونٍ، والضَّرْبُ فوق ذلك قليلاً.

والضَّرْبَةُ: الدُّفْعَةُ من المطر وقد ضَرَبَتْهم السماءُ.

وأَضْرَبْتُ عن الشيء: كَفَفْتُ وأَعْرَضْتُ.

وضَرَبَ عنه الذِّكْرَ وأَضْرَبَ عنه: صَرَفَه.

وأَضْرَب عنه أَي أَعْرَض. وقولُه عز وجل: **﴿أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحاً﴾**؟أَي نُهْمِلكم، فلا نُعَرِّفُكم ما يَجب عليكم، لأَنْ كنتم قوماً مُسْرِفين أَي لأَنَ أَسْرَفْتُم. والأَصل في قوله: ضَرَبْتُ عنه الذِّكْرَ، أَنَّ الراكب إِذا رَكِبَ دابة فأَراد أَن يَصْرِفَه عن جِهَتِه، ضَرَبه بعَصاه، لِيَعْدِلَه عن الجهة التي يُرِيدها، فوُضِعَ الضَّرْبُ موضعَ الصَّرْف والعَدْل. يقال: ضَرَبْتُ عنه وأَضْرَبْتُ. وقيل في قولِه [عز وجل]: **﴿أَفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكر صفحاً﴾**: إِنَ معناه أَفَنَضْرِبُ القرآن عنكم، ولا نَدْعُوكم إِلى الإِيمان به صَفْحاً أَي مُعْرِضِين عنكم. أَقام صَفْحاً وهو مصدر مقامَ صافِحين. وهذا تَقْرِيع لهم، وإِيجابٌ للحجة عليهم، وإِن كان لفظه لفظ استفهام.

ويقال: ضَرَبْتُ فلاناً عن فلان أَي كففته عنه، فأَضْرَبَ عنه إِضْراباً إِذا كَفَّ. وأَضْرَبَ فلانٌ عن الأَمر فهو مُضْرِبٌ إِذا كفَّ؛ وأَنشد:

أَصْبَحْتُ عن طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرِباً

لَـمَّـا وَثِـقْـتُ بـأَنَّ مـالَـك مـالِـي

ومثله: **﴿أَيَحْسَبُ الأَنسانُ أَن يُتْرَك سُدىً﴾**؟

وأَضْرَبَ أَي أَطْرَقَ. تقول رأَيتُ حَيَّةً مُضْرِباً إِذا كانت ساكنة لا تتحرك.

والمُضْرِبُ: المُقيم في البيت؛ وأَضْرَبَ الرجلُ في البيت: أَقام؛ قال ابن السكيت: سمعتها من جماعة من الأَعراب.

ويقال: أَضْرَبَ خُبْزُ المَلَّة، فهو مُضْرِبٌ إِذا نَضِجَ، وآنَ له أَنْ يُضْرَب بالعصا، ويُنْفَض عنه رَمادهُ وتُرابه، وخُبْزٌ مُضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ؛ قال ذو الرمة يصف خُبْزَةً:

ومَضْرُوبـةٍ فـي غـيـر ذَنْـبٍ بَـرِيـئَـةٍ

كَسَرْتُ لأَصْحابي على عَجَلٍ كَسْرا

وقد ضَرَبَ بالقداح. والضَّرِيبُو الضَّارِبُ: المُوَكَّلُ بالقِداح، وقيل: الذي يَضْرِبُ بها؛ قال سيبويه: هو فعيل بمعنى فاعل، يقال: هو ضَرِيبُ قِداحٍ؛ قال: ومثله قول طَرِيف بن مالك العَنْبَرِيّ:

أَوَ كُـلَّـمـا وَرَدَتْ عُـكـاظَ قَـبِـيـلَـةٌ

بَـعَـثُـوا إِلـيَّ عـرِيـفَـهـم يَـتَـوَسَّـمُ

إِنما يريد عارِفَهم. وجمع الضَّرِيب: ضُرَباءُ؛ قال أَبو ذؤيب:

فَـوَرَدْنَ والـعَـيُـوقُ مَـقْـعَـدُ رابـىءِ الـ

ـضُّـرَبـاءِ خَـلْـفَ الـنَّـجْـم لا يَـتَـتَـلَّـعُ

والضَّرِيب: القِدْحُ الثالث من قِداح المَيْسِر. وذكر اللحياني أَسماءَ قِداحِ المَيْسر الأَول والثاني، ثم قال: والثالث الرقيب، وبعضُهم يُسميه الضَّرِيبَ، وفيه ثلاثة فروض وله غُنْم ثلاثةِ أَنْصباء إِن فاز، وعليه غُرْمُ ثلاثةِ أَنْصباء إِن لم يَفُزْ.

وقال غيره: ضَرِيبُ القِداح: هو المُوَكَّلُ بها؛ وأَنشد للكميت:

وعَـدَّ الـرَقِـيـبُ خِـصـالَ الـضَّـرِيـ

ـبِ لا عَـنْ افـانِـينَ وَكْـساً قِـماراً

وضَرَبْتُ الشيءَ بالشيءِ وضَرَّبته: خَلَطْتُه. وضَرَبْتُبينهم في الشَّرِّ: خلَطْتُ.

والتَّضْرِيبُ بين القوم: الإِغْراء.

والضَّريبة: الصوفُ أَو الشَّعَر يُنْفَش ثم يُدْرَجُ ويُشَدُّ بخيط ليُغْزَل، فهي ضرائب. والضريبة: الصوفُ يُضْرَبُ بالمِطْرَقِ. غيره: الضَّريبةَ القِطْعة من القطن، وقيل من القطن والصوف.

وضَريبُ الشَّوْلِ: لَبَنٌ يُحْلَبُ بعضُه على بعض فهو الضريبُ. قال ابن سيده: الضَّريبُ من اللبن: الذي يُحْلَب من عِدَّة لِقاح في إناء واحد، فيُضْرَبُ بعضُه ببعض، ولا يقال ضريبٌ لأَقَلَّ من لبنِ ثلاثِ أَيْنُقٍ[1]. قال بعض أهل البادية: لا يكون ضَريباً إلا من عِدَّة من الإبل، فمنه ما يكون رَقيقاً ومنه ما يكون خاثِراً؛ قال ابن أَحمر[2]:

وما كنتُ أَخشَى أَن نكونَ مَنِيَّتي
ضَريبَ جِلادِ الشَّوْلِ، خَمْطاً وصافِيا

أَي سَبَبُ منيتي فَحَذَف. وقيل: هو ضَريبٌ: إذا حُلِبَ عليه من الليل، ثم حُلِبَ عليه من الغَدِ، فضُرِبَ به. ابن الاعرابي: الضَّرِيبُ: الشَّكْلُ في القَدِّ والخَلْقِ.

ويقال: فلانٌ ضريبُ فلان أَي نظيره، وضَريبُ الشيءِ مثلُه وشكله. ابن سيده: الضَّرْبُ المِثْل والشَّبيهُ، وجمعه ضُرُوبٌ. وهو الضَّريبُ، وجمعه ضُرَباءُ. وفي حديث ابن عبد العزيز: إذا ذَهَبَ هذا وضُرَبَاؤُه: هم الأَمثالُ والنُّظَراء، واحدهم ضَريبٌ. والضَّرائبُ: الأَشْكالُ، وقوله عز وجل: ﴿**كذلك يَضْرِبُ الله الحقَّ والباطلَ**﴾؛ أَي يُمَثِّلُ الله الحقَّ والباطلَ، حيث ضَرَبَ مثلاً للحق والباطل والكافر والمؤمن في هذه الآية. ومعنى قوله عز وجل: ﴿**واضرِبْ لهم مثلاً**﴾؛ أَي اذْكُرْ لهم ومَثِّلْ لهم. يقال: عندي من هذا الضَّرْبِ شيءٌ كثير أَي من هذا المِثال. وهذه الأَشياءُ على ضَرْبٍ واحدٍ أَي على مِثالٍ. قال ابن عرفة: ضَرْبُ الأَمثال اعتبارُ الشيءِ بغيره. وقوله تعالى: ﴿**واضْرِبْ لهم مثلاً أَصحابَ القَرْيةِ**﴾ قال أَبو إِسحق: معناه اذْكُر لهم مَثَلاً.

ويقال: هذه الأَشياء على هذا الضَّرْب أَي على هذا المِثالِ، فمعنى اضْرِبْ لهم مَثَلاً: مَثِّل لهم مَثَلاً، قال: ومَثَلاً منصوب لأَنه مفعول به، ونَصَبَ قوله أَصحاب القرية، لأَنه بدل من قوله مثلاً، كأَنه قال: اذْكُر لهم أَصحابَ القرية أَي خَبَرَ أَصحابَ القرية.

والضَّرْبُ من بيت الشِّعْر: آخره، كقوله: «فَحَوْمَلِ» من قوله[3]:

بسقْطِ اللِّوَى بين الدَّخول فحَوْمَلِ

والجمع: أَضْرُبٌ وضُرُوبٌ.

والضَّوارِبُ: كالرِّحابِ في الأَوْدِيةِ، واحدها ضارِب. وقيل: الضارِبُ المكان المُطمئِنّ من الأَرض به شَجَرٌ، والجمعُ كالجَمعِ؛ قال ذو الرمة:

قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ واعْوَجَّ دُونَها
ضَوارِبُ من غَسّان مُعْوَجَّةٌ سَدْرَا[4]

وقيل: الضارِبُ: قِطْعة من الأَرض غليظة، تَسْتَطِيلُ في السَّهْل. والضارِبُ: المكانُ ذو الشجر. والضَّارِبُ: الوادي الذي يكون فيه الشجر. يقال: عليك بذلك الضَّارِبِ فأَنْزِله؛ وأَنشد:

لَعمرُكَ إنَّ البيتَ بالضارِب الذي
رَأَيتَ وإنْ لم آتِهِ لِيَ شائِقُ

والضارِبُ: السابحُ في الماءِ؛ قال ذو الرمة:

لياليَ اللَّهْوِ تُطْبِيني فأَتْبَعُه،
كأَنَّني ضارِبٌ في غَمْرةٍ لَعِبُ

والضَّرْبُ: الرَّجل الخفيفُ اللحم؛ وقيل: النَّدْبُ الماضي الذي ليس بِرَهْل؛ قال طرفة:

أَنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفونَه
خَشاشٌ كرأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وفي صفة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أَنَّه ضَرْبٌ من الرجال؛ هو الخفيف اللحم، المَمْشُوقُ المُسْتَدِقُّ. وفي رواية: فإذا رجلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْلُ الرأْسِ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ، والطاء بدل من تاء الافتعال. وفي صفة الدجال: طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرجال؛ وقول أَبي العِيال:

(١) [في التاج ضرب: أينق].

(٢) [في الجمهرة ٢٦١/١؛ لابن دريد وفي الصحاح والأساس ضرب].

(٣) [القائل امرؤ القيس وصدره:
قِفا نَبْكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ

(٤) قوله: «من غسان» الذي في المحكم من خفان بفتح فشد أيضاً ولعله روي بهما إذ هما موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل خَفَّان نجنابه سدراً وأنشده في الأساس مجتابة سدراً.

صَلاةُ الحَرْبِ لم تُخْشِعْـ
ـهُمُ ومَصَالِتٌ ضُرُبُ

قال ابن جني: ضُرُبٌ جمع ضَرُوبٍ، وقد يجوز أَن يكون جمع ضَرُوب.

وضَرَّبَ النَّجَّادُ المُضَرَّبةَ إِذا خاطَها.

والضَّرِيبة: الطبيعة والسَّجِيَّة، وهذه ضَرِيبَتُه التي ضُرِبَ عليها وضُرِبَها. وضُرِبَ، عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئاً أَي طُبِعَ. وفي الحديث: أَنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ، بحُسنِ ضَرِيبَتِه أَي سَجِيَّته وطبيعته. تقول: فلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبة، ولَئِيم الضَّرِيبة، وكذلك تقول في النَّحِيتَة والسَّلِيقَةِ والنَّحِيزَة والتُّوسِ والسُّوسِ والغَرِيزَةِ والنِّحَاسِ والخِيمِ.

والضَّرِيبَةُ: الخَلِيقَةُ. يقال: خُلِقَ الناسُ على ضَرائِبَ شَتَّى. ويقال: إِنّه لكريمُ الضَّرائِبِ.

والضَّرْبُ: الصِّفَة. والضَّرْبُ: الصِّنْفُ من الأَشياءِ. ويقال: هذا من ضَرْبِ ذلك أَي من نحوه وصِنْفِهِ، والجمع ضُروبٌ؛ أَنشد ثعلب:

أَراكَ من الضَّرْبِ الذي يَجْمَعُ الهَوَى
وَحَوْلَكَ نِسْوانٌ لَهُنَّ ضُرُوبُ

وكذلك الضَّرِيبُ.

وضَرَبَ اللهُ مَثَلاً أَي وَصَفَ وبَيَّنَ، وقولهم: ضَرَبَ له المثلَ بكذا، إِنما معناه بَيَّنَ له ضَرْباً من الأَمثال أَي صِنْفاً منها. وقد تَكَرَّر في الحديث ضَرْبُ الأَمْثال.، وهو اعْتبارُ الشيء بغيره وتَمْثيلُه به. والضَّرْبُ: المِثالُ.

والضَّرِيبُ: النَّصِيبُ. والضَّرِيبُ: البَطْنُ من الناس وغيرهم.

والضَّرِيبةُ: واحدةُ الضَّرائِبِ التي تُؤْخَذ في الأَرْصاد والجِزْيَة ونحوها؛ ومنه ضَرِيبةُ العَبْدِ: وهي غَلَّتُه. وفي حديث الحَجَّام: كم ضَرِيبَتُكَ؟ الضَّرِيبةُ: ما يُؤَدِّي العبدُ إِلى سيده من الخَراجِ المُقَرَّرِ عليه؛ وهي فَعِيلة بمعنى مَفْعولة، وتُجْمَعُ على ضرائبَ. ومنه حديث الإِماءِ اللاَّتي كان عليهنَّ لمَوالِيهنَّ ضَرائبُ. يقال: كم ضَرِيبةُ عبدك في كل شهر؟ والضَّرائِبُ: ضَرائِبُ الأَرَضِينَ، وهي وظائفُ الخَراجِ عليها. وضَرَبَ على العَبْدِ الإِتاوَةَ ضَرْباً: أَوْجَبَها عليه بالتأْجيل. والاسم: الضَّرِيبةُ. وضارَبَ فلانٌ لفُلانٍ في ماله إِذا اتجر فيه، وقارَضَه.

وما يُعْرَفُ لفُلانٍ مَضْرَبُ ومَضْرِبُ عَسَلَةٍ، ولا يُعْرَف فيه مَضْرَبُ ومَضْرِبُ عَسَلةٍ أَي من النَّسبِ والمال. يقال ذلك إِذا لم يكن له نَسَبٌ مَعْروفٌ، ولا يُعْرَفُ إِعْراقُه في نَسَبه. ابن سيده: ما يُعْرَفُ له مَضْرِبُ عَسَلة أَي أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ ولا شَرَفٌ.

والضارِبُ: الليلُ الذي ذَهَبَتْ ظُلْمَته يميناً وشمالاً ومَلأَتِ الدنيا. وضَرَبَ الليلُ بأَرْوَاقِه: أَقْبَلَ؛ قال حُمَيد:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ والليلُ ضارِبٌ
بأَرْواقِه والصُّبْحُ قد كادَ يَسْطَعُ

وقال:

يا ليتَ أُمَّ الغَمْرِ كانَتْ صاحِبي
ورَابَعَتْني تَحْتَ لَيلٍ ضارِبِ
بساعِدٍ فَعْمٍ، وكَفٍّ خاضِبِ

والضَّارِبُ: الطَّويلُ من كُلِّ شيءٍ. ومنه قوله:

ورابعتني تحت ليل ضارب

وضَرَبَ الليلُ عليهم طال؛ قال:

ضَرَبَ الليلُ عليهِمْ فرَكَدْ

وقوله تعالى: ﴿**فَضَرَبنا على آذانِهِم في الكَهْفِ سنينَ عَدَداً**﴾؛ قال الزجاج: مَنَعناهم السَّمْعَ أَن يَسْمَعوا، والمعنى: أَنَمْناهم ومَنَعْناهم أَن يَسْمَعُوا، لأَنَّ النائم إِذا سمع انْتَبَه. والأَصل في ذلك: أَنَّ النائم لا يسمع إِذا نام. وفي الحديث: فَضَرَبَ اللهُ على أَصْمِخَتِهم أَي ناموا فلم يَنْتَبِهُوا، والصِّماخُ: ثَقْبُ الأُذُن. وفي الحديث: فَضُرِبَ على آذانِهم؛ هو كناية عن النوم؛ ومعناه: حُجِبَ الصَّوتُ والحِسُّ أَن يَلِجا آذانَهم فيَنْتَبِهوا، فكأَنها قد ضُرِبَ عليها حِجابٌ. ومنه حديث أَبي ذر: ضُرِبَ على أَصْمِخَتِهم، فما يَطُوف بالبيت أَحدٌ. وقولهم: فَضَرَبَ الدهرُ ضَرَبانَهُ كقولهم: فَقَضَى من القَضاءِ، وضَرَبَ الدهرُ من ضَرَبانِه أَنْ كان كذا وكذا. وقال أَبو عبيدة: ضَرَبَ الدهْرُ بَيْنَنا أَي بَعَّدَ ما بَيْنَنا؛ قال ذو الرمة:

فإِنْ تَضْرِبِ الأَيامُ يا مَيّ بيننا
فلا ناشِرٌ سِرّاً ولا مُتَغَيِّرُ

وفي الحديث: فضَرَبَ الدهرُ مِنْ ضَرَبانِه، ويروى: من ضَرَبه أَي مَرَّ من مُروره وذَهَبَ بعضُه.

وجاءَ مُضْطرِبَ العِنانِ أَي مُنفَرِداً مُنهَزِماً.

وضَرَبَتْ عينُه: غارَتْ كَحَجِلَتْ.

والضَّرِيبةُ: اسم رجلٍ من العرب.

والمَضْرَبُ العَظْمُ الذي فيه مُخٌّ؛ تقول للشاة إِذا كانت مَهْزُولةً: ما يُرِمُّ منها مَضْرَبٌ أَي كُسِرَ عظم من عظامها أَو قَصَبِها، لم يُصَبْ فيه مُخّ.

والمِضْرابُ: الذي يُضْرَبُ به العُود.

وفي الحديث: الصُّداعُ ضَرَبانٌ في الصُّدْغَيْنِ. ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَباناً إِذا تحرَّك بقوَّة. وفي حديث عائشة: عَتَبُوا على عثمانَ ضَرْبَةَ السَّوطِ والعصا أَي كان مَنْ قَبلَه يَضْرِبُ في العقوبات بالدِّرَّة والنَّعْل، فخالفهم.

وفي الحديث: النهي عن ضَرْبة الغائص هو أَن يقول الغائِصُ في البحر للتاجر: أَغُوصُ غَوْصَة، فما أَخرجته فهو لك بكذا، فيتفقان على ذلك، ونَهي عنه لأَنَّه غَرَر.

ابن الأَعرابي: المَضارِبُ الحِيَلُ في الحُروب.

والتَّضْرِيبُ تَحْريضٌ للشُّجاعِ في الحرب. يقال: ضَرَّبه وحَرَّضَه.

والمِضْرَبُ: فُسْطاط المَلِك.

والبِساطُ مُضَرَّبٌ إِذا كان مَخِيطاً. ويقال للرجلِ إِذا خافَ شيئاً، فَخُرِقَ في الأَرض جُبْناً: قد ضَرَبَ بذَقَنِه الأَرضَ؛ قال الراعي يصفُ غِرباناً خافَتْ صَقْراً:

ضَوارِبُ بالأَذْقانِ من ذي شَكِيمةٍ
إِذا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّدِ

أَي من صَقْر ذي شكيمة، وهي شدَّة نفسه.

ويقال: رأَيت ضَرْبَ نساءٍ أَي رأَيت نساءً؛ وقال الراعي:

وضَرْبَ نِساءٍ لو رآهنَّ ضارِبٌ
له ظُلَّةٌ في قُلَّةٍ ظَلَّ راهِباً[1]

قال أَبو زيد: يقال ضَرَبْتُ له الأَرضَ كلَّها أَي طَلَبْتُه في كل الأَرض.

ويقال: ضَرَبَ فلانٌ الغائط إِذا مَضى إِلى موضع يَقْضي فيه حاجته.

ويقال: فلان أَعْزَبُ عَقْلاً من ضارِبٍ، يريدون هذا المعنى.

ابن الأَعرابي: ضَرَبُ الأَرضِ البولُ[2] والغائطُ في حُفَرِها.

وفي حديث المُغِيرة: أَنَّ النبيّ ﷺ، انطَلَقَ حتى تَوارى عني، فضَرَبَ الخَلاءَ ثم جاء. يقال: ذَهَبَ يَضْرِبُ الغائطَ والخلاءَ والأَرْضَ إِذا ذهب لقضاءِ الحاجة. ومنه الحديث: لا يَذْهَب الرَّجُلانِ يَضربانِ الغائطَ يَتحدَّثان.

ضربج: روى ثعلب أَن ابن الأَعرابي أَنشده[3]:

قد كنتُ أَحجُو أَبا عَمْرٍو أَخاً ثِقَةً
حتى أَلَمَّتْ بنا يَوْماً مُلِمَّاتُ
فقلتُ والمَرْءُ قد تُخطِيه مُنْيَتُه:
أَدْنى عَطِيَّاته إِيَّايَ مِئْياتُ
فكانَ ما جادَ لي لا جادَ من سَعَةٍ
دراهمٌ زائِفاتٌ ضَرْبَجِيَّاتُ

قال ابن الأَعرابي: درهم ضَرْبَجِيٌّ: زائف، وإِن شئت قلت: زَيْفٌ قَسِّيٌّ؛ والقَسِّيُّ[4]: الذي صَلُبَ فِضَّته من طُول الخَبْءِ: مِئْياتٌ: الأَصل مِئَةٍ مِئَيَة، بوزن مِعْيَة.

ضرج: ضَرَجَ الثوبَ وغيرَه: لَطَخَه بالدم ونحوِه من الحُمْرة، وقد يكون بالصُّفرة؛ قال يصف السَّراب على وجه الأَرض[5]:

في قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشمسِ مَضْرُوجِ

يعني السراب. وضَرَّجَه فتَضَرَّجَ، وثوبٌ ضَرِجٌ وإِضْرِيجٌ: مُتَضَرِّجٌ بالحمرة أَو الصُّفرة؛ وقيل: الإِضْرِيجُ صِبغٌ أَحمر، وثوبٌ مُضَرَّجٌ، من هذا؛ وقيل: لا يكون الإِضْرِيجُ إِلاَّ من خزٍّ. وتَضَرَّجَ بالدَّمِ أَي تَلَطَّخ. وفي الحديث: مَرَّ بي جعفر في نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّجَ الجناحين بالدم أَي مُلَطَّخاً. وكل

(١) قوله: «وقال الراعي: وضرب نساء» كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب وروي راهب بدل ضارب.

(٢) قوله: «ضرب الأرض البول الخ» كذا بهذا الضبط في التهذيب.

(٣) [في التكملة مادة ضربج ومادة مأى ونسب لأبي الشبل الأعرابي].

(٤) [قوله: القسّي في التاج بالتخفيف والقَسِيُّ].

(٥) [للذي الرمة في ديوانه والتكملة وصدره فيها.

في صحن بهما بهتف السهام بها

وفي الديوان: بهماء بهتف السمام].

شيء تَلَطَّخ بشيء، بِدَمٍ أَو غيره، فقد تَضَرَّج؛ وقد ضَرَّجْتُ أَثوابه بدم النَّجِيع. ويقال: ضَرَّج أَنْفَه بدم إِذا أَدْماه؛ قال مُهَلْهِل:

لَوْ بِأَبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها
ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ

وفي كتابه لِوائِل: وضَرِّجُوه بالأَضاميم أَي دَمُّوه بالضَّرْب. وقال اللحياني: الإِضْرِيجُ الخَزُّ الأَحمر؛ وأَنشد[1]:

وأَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشاجِبِ

يعني أَكسيةَ خَزٍّ حُمْراً؛ وقيل: هو الخز الأَصفر؛ وقيل: هو كساء يُتخذ من جَيِّد المِرْعِزَّى. اللَّيثُ: الإِضريجُ الأَكسية تتخذ من المِرْعِزَّى من أَجوده. والإِضْرِيجُ: ضرب من الأَكسية أَصفر.

وضَرَجَ الشيءَ ضَرْجاً فانْضَرَجَ، وضَرَّجه فَتَضَرَّجَ: شقَّه. والضَّرْجُ: الشَّقُّ؛ قال ذو الرُّمة يصف نساء:

ضَرَجْنَ البُرُودَ عن تَرائبِ حُرَّةٍ[2]

أَي شَقَقْنَ، ويروى بالحاء أَي أَلقين وفي حديث المرأَة: صاحبة المَزادَتَيْن تكاد تَتَضَرَّجُ من المِلْءِ أَي تنشقُّ. وتَضَرَّج الثوبُ: انشقَّ؛ وقال هميان يصف أَنياب الفحل:

أَوْسَعْنَ من أَنْيابه المَضارِجِ

والمَضارِجُ: المَشاقُّ. وتَضَرَّج الثوب إِذا تَشَقَّقَ. وضَرَّجْت الثوب تَضْرِيجاً إِذا صَبَغْته بالحمرة، وهو دون المُشْبَع وفوق المُوَرَّدِ. وفي الحديث: وعَلَيَّ رَيْطَة مُضَرَّجَة أَي ليس صِبْغها بالمُشْبَع.

والمَضارِجُ: الثياب الخُلْقان تبتذل مثل المَعاوِز؛ قاله أَبو عبيد: واحدُها مِضْرَج. وعينٌ مَضْرُوجة: واسعة الشَّقِّ نَجْلاء؛ قال ذو الرمة:

تَبَسَّمْنَ عَن نَوْرِ الأَقاحِيِّ في الثَّرى
وفَتَّرْنَ عَن أَبصارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلِ

وانْضَرَجَتْ لنا الطريق: اتَّسعت. والانْضِراج: الاتِّساع؛ قال الشاعر:

أَمَرْتُ له بِراحِلَةٍ وبُرْدٍ
كَرِيمٍ في حَواشِيه انْضِراجُ

وانْضَرَجَ ما بين القوم: تَباعد ما بينهم. وانْضَرَجَ الشجر: انشقَّت عُيونُ ورَقه وبَدَتْ أَطرافه. وتَضَرَّجَتْ عن البَقْل لَفائِفه إِذا انفتحت وإِذا بَدَتْ ثمار البقول من أَكْمامِها، قيل: انْضَرَجَتْ عنها لفائفُها أَي انْفتحت. والانْضِراج: الانْشقاق؛ قال ذو الرمة:

مِمَّا تَعالَتْ مِنَ البُهْمَى ذَوائِبُها
بالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عنه الأَكاميمُ

تَعالَت: ارتفعت. وذَوائبها: سَفاها. والأَكاميم جمع أَكْمام، وأَكْمام جمع كِمٍّ، وهو الذي يكون فيه الزَّهْرُ.

وضَرَجَ النار يَضْرِجها: فتح لها عيناً؛ رواه أَبو حنيفة.

وانضَرَجَت العُقاب: انحطَّت من الجَوِّ كاسرةً. وانْضَرَجَ البازي عن الصيد إِذا انْقَضَّ؛ قال امرؤ القيس:

كَتَيْسِ الظِّباءِ الأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ
عُقابٌ تَدَلَّتْ من شَماريخِ ثَهْلانِ

وقيل: انْضَرَجتْ انبَرَتْ له؛ وقيل: أَخَذَتْ في شِقٍّ. أَبو سعيد: تَضْرِيج الكلام في المَعاذِير هو تَزْوِيقُه وتحسينه. ويقال: خير ما ضُرِّج به الصدقُ، وشَرُّ ما ضُرِّج به الكذب.

وفي النوادر: أَضْرَجَت المرأَة جَنِيبَها إِذا أَرْخَتْه. وضَرَّجتِ الإِبل أَي رَكَضْناها في الغارَة؛ وضَرَجتِ الناقة بِجِرَّتِها وجَرَضَتْ.

والإِضْرِيج: الجَيِّد من الخيل. أَبو عبيدة: الإِضريج من الخيل الجواد الكثير العَرَق؛ قال أَبو دُواد:

ولَقد أَغْتَدِي يُدافِعُ رُكْنِي
أَجْوَلِيٌّ ذو مَيْعَةٍ إِضْرِيجُ

وقال: الإِضْريج الواسع اللَّبان؛ وقيل: الإِضْرِيجُ الفرس الجَواد الشديد العَدْوِ. وعَدْوٌ ضَرِيجٌ: شديد؛ قال أَبو ذؤيب:

جَراءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ

والضَّرْجَة والضُّرْجَة: ضَرْب من الطير.

وضارِجٌ: اسم موضع معروف؛ قال امرؤ القيس:

تَيَمَّمَت العَيْنَ التي عند ضارِجٍ
يَفِيءُ عليها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامي

---

(١) [البيت للنابغة الذبياني وصدره:
تُحَيِّيهِم بِيضُ الولائد بينهم]

(٢) [في الديوان وعجزه:
وعن أعيُنٍ قتلننا كل مقتل].

قال ابن بَرّي: ذكر النحاس أَنّ الرواية في البيت يفيءُ عليها الطَّلْح، وَرَوى بإِسناد ذكره أَنّه وفَدَ قوم من اليَمَن على النبيّ ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، أَحيانا الله ببيتين من شعر امرىء القيس بن حُجْر، وقال: وكيف ذلك؟ قالوا: أَقبلنا نريدك فضَلَلْنا الطريق فبقينا ثَلاثاً بغير ماء، فاستظللنا بالطَّلْح والسَّمُر، فأقبل راكب متلثّم بعمامة، وتمثل رجل ببيتين. وهما:

ولَمّا رأَتْ أَنّ الشَّريعةَ هَمُّها
وأَنّ البَياضَ من فَرائِصِها دَامي
تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التي عند ضارِجٍ
يفيءُ عليها الطَّلح عَرْمَضُها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس بن حجر، قال: والله ما كذب، هذا ضارج عندكم، قال: فَجَثَوْنا على الرُّكَب إِلى ماء، كما ذَكر، وعليه العَرْمَض يفيء عليه الطَّلْح، فشربنا رِيَّنا، وحملْنا ما يكفينا ويُبَلِّغُنا الطريق، فقال النبيّ ﷺ: ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها، منسيّ في الآخرة خامل فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إِلى النار؛ وقوله:

ولما رأَتْ أَن الشَّريعةَ هَمُّها

الشَّريعة: مورد الماء الذي تَشْرع فيه الدَّوابُّ. وهمُّها: طلبها، والضمير في رأَتْ للحُمُر؛ يريد أَن الحمر لما أَرادت شريعة الماء وخافت على أَنفسها من الرُّماة وأَن تَدْمَى فرائصها من سهامهم، عدلت إِلى ضارج لعدم الرُّماة على العَيْن التي فيه. وضارِج: موضع في بلاد بني عَبْس. والعَرْمَض: الطُّحْلُب. وطامي: مرتفع.

ضرجع: الضِّرْجِعُ: التِّبرُ.

ضرح: الضَّرْحُ: التنحيةُ.

وقد ضَرَحَه أَي نحاه ودفعه، فهو مُضْطَرَحٌ أَي رَمَى به في ناحية؛ قال الشاعر:

فلما أَن أَتَيْنَ على أُضاخٍ
ضَرَحْنَ حَصاه أَشْتاناً عِزِينا

وضَرَحَ عنه شهادة القوم يَضْرَحُها ضَرْحاً: جَرَّحَها وأَلقاها عنه لئلا يشهدوا عليه بباطل. والضَّرْحُ: أَن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية؛ قال الهذلي:

تعلو السيوفُ بأَيْديهم جَماجِمَهُمْ
كما يُفَلِّقُ مَرْوَ الأَمْعَزِ الضَّرَحُ

أَراد الضَّرْح، فحرك للضرورة.

واضْطَرَحُوا فلاناً: رَمَوْه في ناحية، والعامة تقول: اطَّرَحُوه، يظنونه من الطَّرْح، وإِنّما هو من الضَّرْح. قال الأَزهري: وجائز أَن يكون اطَّرَحُوه افتعالاً من الطَّرْح، فقلبت التاء طاء ثمّ أُدغمت الضاد فيها فقيل اطَّرَحَ.

قال المُؤَرِّجُ: وفلان ضَرْحٌ من الرجال أَي فاسد. وأَضْرَحْتُ فلاناً أَي أَفسدته. وأَضْرَحَ فلانٌ السُّوقَ حتى ضَرَحَتْ ضُرُوحاً وضَرْحاً أَي أَكْسَدها حتى كَسَدَتْ.

وقوسٌ ضَرُوحٌ: شديدة الحَفْزِ والدفع للسهم؛ عن أَبي حنيفة. والضَّرُوحُ: الفرس النَّفُوحُ برجله، وفيها ضِراحٌ، بالكسر. وضَرَحَتِ الدابةُ[1] برجلها تَضْرَحُ ضَرْحاً وضِراحاً، الأَخيرة عن سيبويه، فهي ضَرُوحٌ: رَمَحَتْ؛ قال العجاج:

وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ ضَرُوحٌ

وقيل: ضَرْحُ الخيل بأَيديها ورَمْحُها بأَرجلها. والضَّرْحُ والضَّرْجُ، بالحاء والجيم: الشَّقُّ.

وقد انْضَرَحَ الشيءُ وانْضَرَجَ إِذا انشق. وكل ما شُقَّ، فقد ضُرِحَ؛ قال ذو الرمة:

ضَرَحْنَ البُرودَ عن تَرائِبِ حُرَّةٍ،
وعن أَعْيُنٍ قَتَّلْنَنا كلَّ مَقْتَلِ

وقال الأَزهري: قال أَبو عمرو في هذا البيت: ضَرَحْنَ البُرود أَي أَلقين، ومن رواه بالجيم فمعناه شَقَقْنَ، وفي ذلك تغاير. والضَّرِيحُ: الشَّقُّ في وسط القبر، واللحدُ في الجانب؛ وقال الأَزهري في ترجمة لحد: والضريح والضَّريحةُ ما كان في وسطه، يعني القبر؛ وقيل: الضريح القبر كلّه؛ وقيل: هو قبر بلا لحد.

والضَّرْحُ: حَفْرُكَ الضَّرِيحَ للميت. وضَرَحَ الضَّرِيحَ للميت يَضْرَحُه ضَرْحاً: حفر له ضَريحاً: حفر له ضَرِيحاً؛ قال الأَزهري: سمي ضريحاً لأَنّه يُشقُّ في الأَرض شقاً. وفي حديث دَفْنِ النبيّ ﷺ: نُرسِلُ إِلى اللاحد والضارح فأَيُّهما سَبَقَ تركناه؛ وفي حديث سَطِيح: أَوْفى على الضَّرِيح. ورجل

(١) قوله: «وضرحت الدابة الخ» بابه منع وكتب كما في القاموس.

ضَرِيح: بعيد، فعيل بمعنى مفعول؛ قال أَبو ذؤَيب:

عَصاني الفُؤادُ فأَسْلَمْتُه
ولم أَكُ مما عَناهُ ضَرِيحا

وقد ضَرَحَ: تباعد. وانضَرَحَ ما بين القوم: مِثْلُ انْضَرَجَ إِذا تباعد ما بينهم. وأَضرحه عنك أَي أَبعده. وبيني وبينهم ضَرْحٌ أَي تباعدٌ ووحْشة. وضارَحْته ورامَيْته وسابَبْته واحد.

وقال عَرّام: نِيَّةٌ ضَرَحٌ وطَرَحٌ أَي بعيدة؛ وقال غيره: ضَرَحَه وطَرَحَه بمعنى واحد، وقيل: نِيَّةٌ نَزَحٌ ونَقَحٌ وطَوَحٌ وضَرَحٌ وَمَصَحٌ وطَمَحٌ وطَرَحٌ أَي بعيدة؛ وأَحال ذلك على نوادر الأَعراب. والانْضِراحُ: الاتساع.

و مَضْرَحِيٌّ من الصُّقور: ما طال جناحاه وهو كريم؛ وقال غيره: المَضْرَحِيُّ: النَّسْرُ وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهُلْب؛ قال طرفه:

كأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا
حِفافَيْهِ شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

شبه ذنب الناقة في طوله وضُفُوِّه بجناحي الصقر، وقد يقال للصقر مَضْرَحٌ، بغير ياء؛ قال:

كالرَّعْنِ وافاه القَطامُ المَضْرَحُ

والأَكثر المَضْرَحِيُّ؛ قال أَبو عبيد: الأَجْدَلُ والمَضْرَحِيُّ والصَّقْر والقَطَامِيُّ واحِدٌ. والمَضْرَحِيُّ: الرجل السيد السَّرِيُّ الكريم؛ قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية:

بِأَبْيَضَ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

ومن هذه القصيدة:

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها
تَكَشَّفُ عن مناكبها القُطُوعُ

ورجل مَضْرَحِيٌّ: عتيقُ النِّجار. والمَضْرَحِيُّ أَيضاً: الأَبيض من كل شيء.

والمَضارِحُ: مواضع معروفة.

والضُّراحُ، بالضم: بيت في السماء مُقابِلُ الكعبة في الأَرض؛ قيل: هو البيت المعمور؛ عن ابن عباس. وفي الحديث: الضُّراحُ بيت في السماء حِيالَ الكعبة؛ ويروى الضَّرِيح، وهو البيت المعمور من المُضارَحة، وهي المقابلة والمُضارَعة، وقد جاء ذكره في حديث عليّ ومجاهد؛ قال ابن الأَثير: ومن رواه بالصاد فقد صحَّف.

وضُراحٌ ومُضَرِّحٌ وضارِحٌ وضُرَيْحٌ ومَضْرَحِيٌّ: كلها أَسماء.

ضردخ: نخلة ضِرْداخٌ: صَفِيٌّ كريمة؛ قال بعض الطائيين[1]:

غَرَسْتَ في جَبَّانَةٍ لم تَسْنَخِ
كُلَّ صَفِيٍّ ذاتِ فَرْعٍ ضِرْدَخِ
تَطَّلِبُ الماءَ مَنى ما تَرسَخِ

وقيل: الضردخ العظيم من كل شيء.

ضرر: في أَسماء الله تعالى: النَّافِعُ الضَّارُّ، وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضرّه حيث هو خالق الأَشياء كلِّها: خيرها وشرّها ونفعها وضرّها. الضَّرُّ والضُّرُّ لغتان: ضد النفع. والضَّرُّ المصدر، والضُّرُّ الاسم، وقيل: هما لغتان كالشَّهْد والشُّهْد، فإِذا جمعت بين الضَّرّ والنفع فتحت الضاد، وإِذا أَفردت الضُّرَّ ضَمَمْتَ الضاد إِذا لم تجعله مصدراً، كقولك: ضَرَرْتُ ضَرّاً؛ هكذا تستعمله العرب. أَبو الدُّقَيْش: الضَّرّ ضد النفع، والضُّرّ، بالضم، الهزالُ وسوء الحال. وقوله عز وجل: **﴿وإذا مسَّ الإنسان الضُّرُّ دعانا لجنبه﴾**؛ وقال: كأَن لم يَدْعُنا إِلى ضُرّ مسَّه؛ فكل ما كان من سوء حال وفقر أَو شدّة في بدن فهو ضُرّ، وما كان ضدّاً للنفع فهو ضَرّ؛ وقوله [عز وجل]: **﴿لا يَضُرّكم كيدُهُم﴾**؛ من الضَّرَر، وهو ضد النفع.

والمَضَرّة: خلاف المَنْفعة. وضَرَّه يَضُرّه ضَرّاً وضَرَّ بِهِ وأَضَرَّ به وضَارَّه مُضارَّةً وضِراراً بمعنى؛ والاسم الضَّرَر. وروي عن النبي ﷺ، أَنَّه قال: لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ في الإِسلام، قال: ولكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر: فمعنى قوله لا ضَرَرَ أَي لا يَضُرّ الرجل أَخاه، وهو ضد النفع، وقوله: ولا ضِرار أَي لا يُضَارّ كل واحد منهما صاحبه، فالضِّرَارُ منهما معاً والضَّرَر فعل واحد، ومعنى قوله: ولا ضِرَار أَي لا يُدْخِلُ الضرر على الذي ضَرَّهُ ولكن يعفو عنه، كقوله عز وجل: **﴿ادْفَعْ بالتي هي أَحسن فإِذا الذي بينك وبينه عداوة كأَنّه وليّ حميم﴾**؛ قال ابن الأَثير: قوله لا ضَرَر أَي لا يَضُرّ الرجل

(1) [الرجز في التكملة ونسب فيها إِلى عباس بن نبحان. وفيها وفي القاموس ضبط ضردخ بكسر الضاد والدال معاً].

أَخاه فَيَنْقُصه شيئاً من حقه، والضِّرارُ فَعَالٌ من الضرِّ، أَي لا يجازيه على إِضراره بإِدخاله الضَّرَر عليه؛ والضَّرَر فعل الواحد، والضِّرَارُ فعل الاثنين، والضَّرَر ابتداء الفعل، والضِّرار الجزاء عليه، وقيل: الضَّرَر ما تَضُرّ به صاحبك وتنتفع أَنت به، والضِّرار أَن تَضُره من غير أَن تنتفع، وقيل: هما بمعنى وتكرارهما للتأْكيد.

وقوله تعالى: غير مُضَارّ، مَنع من الضِّرار في الوصية؛ وروي عن أَبي هريرة: من ضَارَّ في وَصِيَّةٍ أَلقاه الله تعالى في وَادٍ من جهنم أَو نار؛ والضِّرار في الوصية راجع إِلى الميراث؛ ومنه الحديث: إِنّ الرجلَ يَعمَلُ والمرأَة بطاعة الله ستين سنةً ثمّ يَحْضُرهما الموتُ فَيُضارِرَان في الوصية فتجبُ لهما النار؛ المُضارَّةُ في الوصية: أَن لا تُمْضى أَو يُنْقَصَ بعضُها أَو يُوصى لغير أَهلها، ونحو ذلك مما يخالف السُّنَّة. الأَزهري: وقوله عز وجل: ﴿ولا يُضَارَّ كاتب ولا شهيد﴾ له وجهان: أَحدهما لا يُضَارَرَ فَيُدْعى إِلى أَن يكتب وهو مشغول، والآخر أَنّ معناه لا يُضَارِرِ الكاتبُ أَي لا يَكتُبُ إِلا بالحق ولا يشهد الشاهد إِلا بالحق ويستوي اللفظان في الإِدغام، وكذلك قوله عز وجل: ﴿لا تُضَارَّ والدةٌ بولدها﴾، يجوز أَن يكون لا تُضارَرَ على تُفاعَل، وهو أَن يَنْزِع الزوجُ ولدها منها فيدفعه إِلى مُرْضعة أُخرى. ويجوز أَن يكون قوله عز وجل: لا تُضارَّ معناه لاتُضَارِرِ الأُمُّ الأَبَ فلا ترضعه. والضَّرَّاءُ: السنة. والضَّارُوراءُ: القحط والشدة. والضُّرُّ: سوء الحال، وجمعه أَضُرُّ، قال عديّ بن زيد العبّادي:

وخِلالَ الأَضُرّ جَمٌّ من العَيْـ

ش يُعَفِّي كُلُومَهُنَّ البَواقي

وكذلك الضَّرَرُ والتَّضِرَّة والتَّضُرَّة؛ الأَخيرة مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي؛ وقوله أَنشده ثعلب:

مُحَلًّى بأَطْواقٍ عَتاقٍ يُبِينُها

على الضُّرّ راعي الضأْنِ لو يَتَقَوَّفُ

إِنّما كنى به عن سوء حاله في الجهل وقلة التمييز؛ يقول: كرمُه وجوده يَبِينُ لمن لا يفهم الخير فكيف بمن يفهم؟ والضَّرَّاءُ: نَقيض السَّرَّاءِ. وفي الحديث: ابْتُلينا بالضَّرَّاء فَصَبَرنا، وابتلينا بالسَّرَّاء فلم نَصْبِرْ؛ قال ابن الأَثير: الضَّرَّاءُ الحالة التي تَضُرُّ، وهي نقيض السَّرَّاءِ، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما، يريد أَنا اخْتُبِرْنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه، فلما جاءتنا السَّرَّاءُ وهي الدنيا والسَّعَة والراحة بَطِرْنا ولم نصبر. وقوله تعالى: ﴿وأَخذناهم بالبأْساء والضَّرَّاءِ﴾؛ قيل: الضَّرَّاءُ النقص في الأَموال والأَنفس؛ وكذلك الضَّرَّة والضَّرارَة، والضَّرَرُ: النقصان يدخل في الشيء، يقال: دخل عليه ضَرَرٌ في ماله. وسئل أَبو الهيثم عن قول الأَعشى:

ثُمَّ وَصَّلْتُ صَرَّةً بربيع

فقال: الضَّرَّة شدة الحال، فَعْلَة من الضَّرّ؛ قال: والضُّرُّ أَيضاً هو حال الضَّرير، وهو الزَّمِن. والضَّرَّاء: الزَّمانة. ابن الأَعرابي: الضَّرَّة الأَذاة. وقوله عز وجل: ﴿غير أُولي الضَّرَرِ﴾؛ أَي غير أُولي الزَّمانة، وقال ابن عرفة: أَي غير من به عِلَّة تَضُرّه وتقطعه عن الجهاد، وهي الضَّرارة أَيضاً، يقال ذلك في البصر وغيره، يقول: لا يَسْتَوي القاعدون والمجاهدون إِلا أُولو الضَّرَرِ فإِنّهم يساوون المجاهدين؛ الجوهري: والبَأْساءُ والضَّرَّاء الشدة، وهما اسمان مؤنثان من غير تذكير قال الفراء: لو جُمِعَا على أَبْؤُسٍ وأَضُرٍّ كما نجمع النَّعماء بمعنى النِّعْمة على أَنْعُم لجاز. ورجل ضَرِيرٌ بَيِّنُ الضَّرارَة: ذاهب البصر، والجمع أَضِرَّاءُ. يقال: رجل ضَريرُ البصر، وإِذا أَضَرَّ به المرضُ يقال: رجل ضَرِير وامرأَة ضَرِيرة وفي حديث البراء: فجاء ابن أُمّ مكتوم يشكو ضَرارَتَه؛ الضَّرَارَة ههنا العَمَى، والرجل ضَرِيرٌ، وهي من الضُّر سوء الحال. والضَّرِيرُ: المريض المهزول، والجمع كالجمع، والأُنثى ضَرِيرَة. وكل شيء خالطه ضُرٌّ، ضَرِيرٌ ومَضْرُورٌ. والضَّرائِرُ: المَحاويج.

والاضطِرارُ: الاحتياج إِلى الشيء، وقد اضْطَرَّه إِليه أَمْرٌ، والاسم الضَّرَّة؛ قال دريد بن الصمة:

وتُخْرِجُ منهُ ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً

وَطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

أَي تَلأْلُؤَ عَضْب، ويروى: ذَرِّيَّ عَضْبٍ يعني فِرِنْدَ السيف لأَنه يُشَبَّه بمَدَبِّ النَّمل.

والضَّرُورة: كالضَّرَّة. والضَّرارُ: المُضارَّةُ؛ وليس عليك ضَرَرٌ ولا ضَرُورَة ولا ضَرَّة ولا ضارُورةٌ ولا تَضُرَّةٌ، ورجل ذو

ضارُورةٍ وضَرُورةٍ أَي ذو حاجة، وقد اضْطُرَّ إِلى الشَّيء أَي أُلْجِيءَ إِليه؛ قال الشاعر(١):

أَثِيبِي أَخا ضارُورةٍ أَصْفَقَ العِدى
عليه وقَلَّتْ في الصَّديقِ أَواصِرُهْ

الليث: الضَّرُورةُ اسمٌ لمصْدرِ الاضْطِرارِ، تقول: حَمَلَتْني الضَّرُورَةُ على كذا وكذا. وقد اضْطُرّ فلان إِلى كذا وكذا، بِناؤه افْتَعَلَ، فجُعِلَت التاءُ طاءً لأَنَّ التاءَ لم يَحْسُنِ لفْظُه مع الضَّادِ، وقوله عز وجل: ﴿فمن اضطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ﴾ أَي فمن أُلْجِيءَ إِلى أَكْلِ الميتة وما حُرِّمَ وضُيِّقَ عليه الأَمْرُ بالجوع، وأَصله من الضَّرَرِ، وهو الضِّيقُ. وقال ابن بزرج: هي الضارُورةُ والضارُوراءُ ممدود. وفي حديث عليّ، عليه السلام، عن النبيّ ﷺ، أَنه نهى عن بيع المُضْطَرِّ؛ قال ابن الأَثير: هذا يكون من وجهين: أَحدهُما أَنْ يُضْطَرَّ إِلى العَقْدِ من طَرِيقِ الإِكْراهِ عليه، قال: وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِدُ، والثاني أَنْ يُضْطَرَّ إِلى البيع لِدَيْنٍ رَكِبَه أَو مَؤُونةٍ تَرْهَقُه فيَبِيعَ ما في يَدِه بالوَكْسِ للضَّرُورةِ، وهذا سبيلُه في حَقِّ الدِّينِ والمُروءةِ أَن لا يُبايَعَ على هذا الوجهِ، ولكن يُعان ويُقْرَض إِلى المَيْسَرةِ أَو تُشْتَرى سِلْعَتُه بقِيمتها، فإِنْ عُقِدَ البَيْعُ مع الضرورةِ على هذا الوجه صحَّ ولم يُفْسَخْ مع كراهةِ أَهلِ العلْم له، ومعنى البَيْعِ ههنا الشِّراء أَو المُبايَعةُ أَو قَبُولُ البَيْعِ. والمُضْطَرُّ: مُفْتَعَلٌ من الضُّرِّ، وأَصْلُه مُضْتَرَرٌ، فأُدْغِمت الراءُ وقُلِبَت التاءُ طاءً لأَجْلِ الضاد، ومنه حديث ابن عمر: لا تَبْتَعْ من مُضْطَرٍّ؛ حمله أَبو عبَيْدٍ على المُكْرَهِ على البَيْعِ وأَنْكَرَ حَمْلَه على المُحْتاجِ. وفي حديث سَمُرةَ: يَجْزِي من الضَّارورة صَبُوحٌ أَو غَبُوق؛ الضارورةُ لغةٌ في الضَّرُورةِ أَي إِنَّما يَحِلّ للمُضْطَرّ من المَيْتة أَن يأْكُلَ منها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أَو عَشاءً، وليس له أَن يَجْمعَ بينهما. والضَّرَرُ: الضِّيقُ ومكانٌ ذو ضَرَرٍ أَي ضِيقٍ. ومكانٌ ضَرَرٌ: ضَيِّقٌ؛ ومنه قول ابن مُقْبِل:

ضَيْفُ الهَضْبةِ الضَّرَرِ

وقول الأَخطل:

لكلِّ قَرارةٍ منها وفَجٍّ
أَضاةٌ ماؤُها ضَرَرٌ يَمُورُ

قال ابن الأَعرابي: ماؤُها ضَرَرٌ أَي ماءٌ نَمِيرٌ في ضِيقٍ، وأَراد أَنَّه غَزِيرٌ كثيرٌ فمجاريه تَضِيقُ به، وإِن اتَّسَعَتْ. والمُضِرُّ: الدَّاني من الشَّيْءِ؛ قال الأَخطل:

ظَلَّتْ ظِباءُ بَني البَكَّاءِ راتِعَةً
حتى اقْتُنِصْنَ على بُعْدٍ وإِضْرار

وفي حديث معاذ: أَنَّه كان يُصَلِّي فأَضَرَّ به غُصْنٌ فمَدَّ يَده فكَسَرَهُ؛ قوله: أَضرَّ به أَي دَنا منه دُنُوّاً شديداً فآذاه. وأَضَرَّ بي فلانٌ أَي دَنا مني دُنُوّاً شديداً. وأَضَرَّ بالطريق: دَنا منه ولم يُخالِطْه؛ قال عبد الله بن عَنْمة(٢) الضَّبِّي يَرْثي بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ:

لأُمِّ الأَرْضِ ويْلٌ ما أَجَنَّتْ
غداةَ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ(٣)

يُقَسِّمُ مالَه فينا فنَدْعُو
أَبا الصَّهْباءِ إِذا جَنَحَ الأَصِيلُ

الحَسَنُ: اسمُ رَمْلٍ، يَقُولُ هذا على جهة التعجّبِ، أَي وَيْلٌ لأُمِّ الأَرْضِ ماذا أَجَنَّتْ من بِسْطامٍ أَي بحيث دَنَا جَبَلُ الحَسَنِ من السَّبِيلِ. وأَبو الصهباء: كُنْيةُ بِسْطام. وأَضَرَّ السيْلُ من الحائط: دَنَا منه. وسَحابٌ مُضِرٌّ أَي مُسِفٌّ. وأَضَرَّ السَّحابُ إِلى الأَرْضِ: دَنَا، وكلُّ ما دَنَا دُنُوّاً مُضَيِّقاً، فقد أَضَرَّ. وفي الحديث: لا يَضُرُّه أَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كانَ له، هذه الكلمةُ يَسْتَعْمِلُها العربُ ظاهِرُها الإِباحةُ ومعناها الحَضُّ والتَّرْغيبُ.
والضَّرِيرُ: حَرْفُ الوادي. يقال: نَزَلَ فلانٌ على أَحد ضَرِيرَي الوادي أَي على أَحَدِ جانِبَيْه، وقال غيره: بإِحْدَى ضَفَّتَيْه. والضَّرِيرانِ: جانِبا الوادي؛ قال أَوس بن حَجَر:

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

واحِدُهما ضَرِيرٌ وجمعُهُ أَضِرَّةٌ. وأَنَّه لَذُو ضَرِيرٍ أَي صَبْرٍ على الشرِّ ومُقاساةٍ له. والضَّرِيرُ من النّاسِ والدوابِّ: الصبُورُ على كلِّ شيءٍ؛ قال:

---

(١) [البيت في الصحاح وفي المقاييس نسب لابن الدمينة].

(٢) قوله: «ابن عنمة» ضبط في الأصل بسكون النون وضبط في ياقوت والجوهري بالتحريك.

(٣) قوله: «غداة» في ياقوت والجوهري والأزهري: بحيث.

باتَ يُقاسِي كُلَّ نابٍ ضِرزةٍ
شَديدةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتَ ضَريرِ

وقال:

أَما الصُّدُور لا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ
ولكنَّ أَعْجازاً شَديداً ضَرِيرُها

الأَصمعي: إِنّه لَذُو ضَرِيرٍ على الشيءِ والشِّدَّةِ إِذا كانَ ذا صبرٍ عليه ومُقَاساةٍ؛ وأَنشد:

وهَمّامُ بنُ مُرَّةَ ذو ضَرِيرِ

يقال ذلك في النّاس والدوابِّ إِذا كان لها صبر على مقاساةِ الشرِّ، قال الأَصمعي في قول الشاعر:

بِمُنْسَحَّةِ الآباطِ طاحَ انْتِفالُها
بأَطْرافِها والعِيسُ باقٍ ضَرِيرُها

قال: ضريرُها شدَّتُها؛ حكاه الباهِليُّ عنه؛ وقول مليح الهذلي:

وإِنِّي لأَقْرِي الهَمَّ حينَ يَنوبُني
بُعَيدَ الكَرَى منه ضَرِيرٌ مُحافِلُ

أَرادَ مُلازِمٍ شَديد. وإِنَّه لَضِرُّ أَضْرارٍ أَي شَديدُ أَشِدَّاء، وضِلُّ أَضْلالٍ وصِلُّ أَصْلالٍ إِذا كان داهِيَةً في رأْيه؛ قال أَبو خراش:

والقَوم أَعْلَم لو قُرْطٌ أُرِيدَ بها
لكِنَّ عُرْوةَ فيها ضِرُّ أَضْرارِ

أَي لا يستنقذه بِبأْسه وحيلِه. وعُرْوةُ: أَخو أَبي خراشٍ، وكان لأَبي خراشٍ عند قُرْطٍ مِنَّةٌ، وأَسَرَتْ أَزد السَّراةِ عُرْوةَ فلم يحمَد نيابَةَ قُرْطٍ عنه في أَخيه:

إِذاً لَبَلَّ ضَبِيَّ السَّيْفِ من رَجُلٍ
من سادةِ القَومِ أَوْ لأَلْتَفَّ بالدَّارِ

الفراء: سمعت أَبا ثَرْوانَ يقول: ما يَضُرُّكَ عليها جاريَةً أَي ما تَزيدُكَ؛ قال: وقال الكسائي سمعتهم يقولون ما يَضُرُّكَ على الضبِّ صَبْراً، وما يَضِيرُكَ على الضبِّ صَبْراً أَي ما يزيدُكَ. ابن الأَعرابي: ما يَزِيدُك عليه شيئاً وما يَضرُوكَ عليه شيئاً، واحدٌ. وقال ابن السكيت في أَبواب النفي: يقال لا يَضُرُّكَ عليه رجلٌ أَي لا تَجِدُ رجلاً يَزِيدُكَ على ما عند هذا الرجل من الكفاية، ولا يَضُرُّكَ عليه حَمْلٌ أَي لا يَزِيدُكَ. والضَّرِيرُ: اسمٌ للْمُضارَّةِ، وأَكثرُ ما يُسْتَعْمَل في الغَيْرَةِ. يقال: ما أَشَدَّ ضَرِيرَه عَلَيها. وإِنّه لَذُو ضَرِيرٍ على امرأَته أَي غَيْرَة؛ قال الراجز يصف حماراً:

حتى إِذا ما لانَ مِنْ ضَرِيرِه

وضارَّهُ مُضارَّةً وضِراراً: خالَفَه؛ قال نابغةُ بني جَعْدة:

وخَصْمَيْ ضِرارٍ ذَوَى تُدْرَإٍ
متى باتَ سِلْمُهما يَشْغَبا

ورُوِي عن النبيِّ ﷺ، أَنّه قيل له: أَنَرى رَبَّنا يومَ القيامة؟ فقال: أَتُضارُّونَ في رُؤْيَةِ الشمسِ في غيرِ سَحابٍ؟ قالوا: لا، قال: فإِنّكم لا تُضارُّونَ في رُؤْيَتِه تبارَكَ وتعالى؛ قال أَبو منصور: رُوِي هذا الحرفُ بالتشديد من الضُّر، أَي لا يَضُرُّ بعضُكم بَعْضاً، وروي تُضارُونَ، بالتخفيف، من الضَّيْرِ ومعناهما واحدٌ؛ ضارَهُ ضَيْراً فضَرَّه ضَرّاً، والمعنى لا يُضارُّ بعْضكم بعضاً في رُؤْيَتِهِ أَي لا يُضايقُهُ ليَنْفَرِدَ برؤْيته والضَّرَرُ: الضِّيقُ، وقيل: لا تُضارُّون في رُؤْيته أَي لا يُخالِفُ بعضُكم بعضاً فيُكَذِّبُه. يقال: ضارَرْت الرجلَ ضِراراً ومُضارَّةً إِذا خالَفْته، قال الجوهري: وبعضُهم يقول لا تَضارّون، بفتح التاء، أَي لا تَضامُّون، ويروى لا تَضامُّون في رُؤْيته أَي لا يَنْضَمُّ بعضُكم إِلى بعْضٍ فيُزاحِمُه ويقولُ له: أَرِنيهِ، كما يَفْعَلُونَ عند النَّظَرِ إِلى الهِلالِ، ولكن يَنْفَرِدُ كلُّ منهم برُؤْيته، ويروى، لا تُضامُون، بالتخفيف، ومعناه لا يَنالُكمْ ضَيْمٌ في رؤيته أَي تَرَوْنَه حتى تَسْتَوُوا في الرُّؤْيَةِ فلا يَضِيم بعضُكم بعضاً. قال الأَزهري: ومعاني هذه الأَلفاظِ، وإِن اختلفت، مُتَقارِبةٌ، وكلُّ ما رُوِي فيه فهو صحيحٌ ولا يَدْفَعُ لفظٌ منها لفظاً، وهو من صحاح أَخبارِ سيّدنا رسول الله ﷺ، وغُرَرِها ولا يُنْكِرُها إِلاَّ مُبْتَدِعٌ صاحبُ هَوىً؛ وقال أَبو بكرٍ: مَنْ رواه: هل تَضارُّون في رؤيته، مَعْناه هل تَتنازَعون وتَخْتَلِفون، وهو تَتَفاعلُونَ من الضِّرار؛ قال: وتفسيرُ لا تُضارُّون لا يقعُ بِكُم في رؤيته ضُرٌّ، وتُضارُون، بالتخفيف، من الضَّيْرِ، وهو الضُّرُّ، وتُضامُون لا يَلْحَقُكم في رؤيته ضَيْمٌ؛ وقال ابنُ الأَثير: رُوِيَ الحديثُ بالتخفيف والتَّشديد، فالتشْديدُ بمعنى لا تَتَخالَفُون ولا تَتَجادلُون في صِحَّةِ النَّظر إِليه لِوُضوحِه وظُهوره، ويقال: ضَارَّهُ يُضارُّه مِثْل ضَرَّهُ يَضُرُّه، وقيل: أَرادَ بالمُضارةِ الاجْتِماعَ والازْدحامَ عند النَّظرِ إِليه، وأَما التخْفيفُ فهو من الضَّيرِ لُغَة

في الضرّ، والمَعْنى فيه كالأوّل؛ قال ابن سيده: وأَما مَنْ رواه لا تُضارُّون في رؤيته على صيغةِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه فهو من المُضايَقَةِ، أَي لا تَضامُّون تَضامّاً يَدْنُو به بعضُكم من بعضٍ فتُضايقُون.

وضَرَّةُ المَرْأَة: امرأَةُ زَوْجِها. والضَّرَّتانِ: امرأَتا الرجلِ، كلُّ واحدةٍ منهما ضَرَّةٌ لصاحِبَتِها، وهو من ذلك، وهُنَّ الضرائرُ، نادِرٌ؛ قال أَبو ذُؤَيب يصفُ قُدُوراً:

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

وهي الضُّرّ. وتَزَوَّجَ على ضِرٍّ وضُرٍّ أَي مُضارَّة بين امرأَتين، ويكون الضُّرّ للثلاث. وحكى كُراعٌ: تَزَوَّجْتُ المرأَةَ على ضِرٍّ كُنَّ لها، فإِذا كان كذلك فهو مَصْدرٌ على طَرْحِ الزائدِ أَو جَمْعٌ لا واحد له. والإِضْرارُ: التزْويجُ على ضَرَّةٍ؛ وفي الصحاح: أَنْ يتزوّجَ الرجلُ على ضَرَّةٍ؛ ومنه قيل رجلٌ مُضِرٌّ وامرأَةٌ مُضِرٌّ. والضِّرُّ، بالكسر: تزوُّجُ المرأَةِ على ضَرَّةٍ. ويقال: نَكَحْتُ فُلانَةَ على ضُرٍّ أَي على امرأَةٍ كانت قبلَها. وحكى أَبو عبد الله الطُّوَالُ: تَزَوَّجْتُ المرأَةَ على ضِرٍّ وضُرٍّ، بالكسر والضمّ. وامرأَةٌ مُضِرٌّ أَيضاً: لها ضرائر، يقال: فلانٌ صاحبُ ضِرٍّ، ويقال: امرأَةٌ مُضِرٌّ إِذا كان لها ضَرَّةٌ، ورجلٌ مُضِرٌّ إِذا كان له ضرائرُ، وجمعُ الضَّرَّةِ ضرائرُ. والضَّرَّتانِ: امرأَتانِ للرجل، سُمِّيتا ضَرَّتَينِ لأَنَّ كلَّ واحدةٍ منهما تُضارُّ صاحِبَتها، وكُرِهَ في الأَسْلامِ أَن يقالَ لها ضَرَّة، وقيل: جارةٌ، كذلك جاء في الحديث الأَصمعي: الإِضرارُ التزويجُ على ضَرَّةٍ؛ يقال منه: رجلٌ مُضِرٌّ وامرأَةٌ مُضِرٌّ، بغير هاء. ابن بُزُرج: تزوج فلانٌ امرأَةً، إِنَّها إِلى ضَرَّةٍ غِنىً وخيرٍ. ويقال: هو في ضَرَّةِ خيرٍ وإِنّه لفي طَلَقَةِ خيرٍ وضفَّةِ خيرٍ وفي طَثْرَةِ خيرٍ وصَفْوَةٍ من العَيْشِ. وقوله في حديث عَمْرو بن مُرَّةَ: عند اعْتِكارِ الضرائرِ؛ هي الأُمور المُخْتَلِفَةُ كضرائرِ النساءِ لا يَتَّفِقْنَ، واحِدتُها ضَرَّةٌ.

والضَّرَّتانِ: الأَلْيةُ من جانِبَيْ عَظْمِها، وهُما الشَّحْمتانِ، وفي المحكم: اللَّحْمتانِ اللَّتانِ تَنْهَدلانِ من جانِبَيها. وضَرَّةُ الأَبهام: لَحْمَةٌ تحتها، وقيل: أَصْلُها، وقيل: هي باطنُ الكَفِّ حِيالَ الخِنْصَرِ تُقابِلُ الأَلْيةَ في الكَفِّ. والضَّرَّةُ: ما وَقَع عليه الوطْءُ من لَحْمِ باطنِ القَدَمِ مما يَلي الإِبْهامَ. وضَرَّةُ الضَّرْعِ: لَحْمُها، والضَّرْعُ يذكّر ويؤنث. يقال ضَرَّةٌ شَكْرى أَي مَلأَى من اللَّبَنِ. والضَّرَّةُ أَصلُ الضرعِ الذي لا يَخْلُو من اللَّبَنِ أَو لا يكادُ يَخْلُو منه، وقيل: هو الضرْعُ كلُّه ما خَلا الأَطباءَ، ولا يسمى بذلك إِلاَّ أَن يكونَ فيه لبَنٌ، فإِذا قَلَصَ الضرْعُ وذَهَبَ اللبَنُ قيل له: خَيْفٌ، وقيل: الضَّرَّةُ الخِلْفُ؛ قال طرفة يصف نعجة:

من الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها
وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: له بصَريح ضَرَّةُ الشاةِ مُزْبِدِ؛ الضَّرَّةُ: أَصْلُ الضرْعِ. والضرَّةُ: أَصْلُ الثَّدْيِ؛ والجمعُ من ذلك كُلِّه ضرائرُ، وهو جَمْعٌ نادِرٌ؛ أَنشد ثعلب:

وصار أَمْثالَ الفَغَا ضرائِري

إِنَّما عَنَى بالضرائرِ أَحدَ هذه الأَشياء المُتَقَدِّمَةِ. والضَّرَّةُ: المالُ يَعْتمِدُ عليه الرجلُ وهو لغيره من أَقاربه، وعليه ضَرَّتانِ من ضَأْنٍ، ومَعَزٍ. والضَّرَّةُ: القِطْعةُ من المال والإِبلِ والغنم؛ وقيل: هو الكثيرُ من الماشيةِ خاصَّةً دُون العَيْرِ. ورجلٌ مُضِرٌّ: له ضَرَّةٌ من مالٍ. الجوهري: المُضِرّ الذي يَروحُ عليه ضَرَّةٌ من المال؛ قال الأَشْعرُ الرَّقْبانُ الأَسَدِيّ جاهِليّ يَهْجُو ابن عمّه رضوان:

تَجانَفَ رِضْوانُ عن ضَيْفِهِ
أَلَمْ يأْتِ رِضْوانَ عَنِّي النُّذُرْ
بِحَسْبِكَ في القومِ أَن يَعْلَمُوا
بأَنَّكَ فيهم غَنِيٌّ مُضِرْ
وقد عَلِمَ المَعْشَرُ الطَّارِحُونَ
بأَنَّكَ للضَّيْفِ جُوعٌ وقُرْ
وأَنتَ مَسِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ
فلا أَنتَ حُلْوٌ ولا أَنتَ مُرْ

والمَسِيخُ: الذي لا طَعْم له. والضَّرَّة: المالُ الكثيرُ. والضَّرّتانِ: حَجَرِ الرّحى، وفي المحكم: الرحَيانِ. والضَّرِيرُ: النفسُ وبَقِيَّةُ الجِسْمِ؛ قال العجاج:

حامِي الحُمَيَّا مَرِس الضَّرِيرِ

ويقال: ناقةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ إِذا كانت شديدة النفس بطيئة اللغوب، وقيل الضرير بَقِيَّةُ النفْسِ. وناقةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ:

مُضِرَّةٌ بالإبل في شدَّة سَيْرها، وبه فُسِّرَ قولُ أُمَيَّة بن عائذٍ الهذلي:

تُباري ضَرِيسَ أُولاتِ الضَّريرِ
وتَقْدُمُهُنّ عَتُوداً عَنُونا

وأَضَرَّ يَعْدُو: أَسْرَعَ، وقيل: أَسْرَعَ بَعْضَ الإسراع؛ هذه حكاية أَبي عبيد، قال الطوسي: وقد غَلِطَ، إنّما هو أَصَرَّ.

والمِضْرارُ من النِّساءِ والإبلِ والخَيْلِ: التي تَنِدُّ وتَرْكَبُ شِدْقَها من النَّشاطِ، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذْ أَنتَ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ
أَغْلَظُ شيءٍ جانِباً بِقُطْرِ

وضُرٌّ: ماءٌ معروف؛ قال أَبو خراش:

نُسابِقُهم على رَصَفٍ وضُرٍّ
كدابِغةٍ، وقد نَغِلَ الأَدِيمُ

وضِرارٌ اسمُ رجلٍ. ويقال: أَضَرَّ الفرسُ على فأْسِ اللِّجام إذا أَزَمَ عليه مثل أَضَزَّ، بالزاي. وأَضَرَّ فلانٌ على السَّيرِ الشديدِ أَي صَبَرَ. وإنّه لَذُو ضَرِيرٍ على الشيءِ إذا كان ذا صبرٍ عليه ومُقاساة له؛ قال جرير:

طَرَقَتْ سَواهِمَ قد أَضَرَّ بها السُّرَى
نَزَحَتْ بأَذْرُعِها تَنائِفَ زُوَرَا
من كلِّ جُرْشُعةِ الهَواجِرِ زادَها
بُعْدُ المَفاوِزِ جُرْأَةً وضَرِيرَا

من كلِّ جُرْشُعة أَي من كل ناقةٍ ضَخْمَةٍ واسعةِ الجوفِ قَوِيَّةٍ في الهواجر لها عليها جُرْأَةٌ وصبرٌ، والضمير في طَرَقَتْ يعودُ على امرأَة تقدّم ذكرها، أَي طَرَقَتْهم وهُمْ مسافرون، أَراد طرقت أَصْحابَ إِبِلٍ سَواهِمَ ويُرِيدُ بذلك خيالَها في النَّوم، والسَّواهِمُ: المَهْزُولةُ، وقوله: نَزَحَتْ بأَذْرُعها أَي أَنْفَدَت طُولَ التنائف بأَذْرُعِها في السير كما يُنْفَدُ ماءُ البِئْرِ بالنَّزْحِ. والزُّوَرُ: جمع زَوْراءَ. والتَّنائفُ: جمعُ تَنُوفةٍ، وهي الأَرْضُ القَفْرُ، وهي التي لا يُسارُ فيها على قَصْدٍ بل يأْخذون فيها يَمْنَةً ويَسْرَةً.

ضرز: الضِّرْزُ: ما صلب من الحجارة والصُّخور.

والضِّرِزُّ: الرجل المتشدد الشديد الشُّحِّ. ورجل ضِرِزٌّ: شحيح شديد. يقال: رجل ضِرِزٌّ مثل فِلِزٍّ للبخيل الذي لا يخرج منه شيء، وقيل: هو لئيم قصير قبيح المَنْظَر، والأُنثى ضِرِزَّة مُوَثَّقَة الخَلْقِ قوية؛ قال:

باتَ يُقاسي كلَّ نابٍ ضِرِزَّهْ
شديدةِ جَفْنِ العينِ ذاتِ ضَرِيرِ

وامرأَة ضِرِزَّة: قصيرة لئيمة. وناقة ضِمْرِز: قَلْبُ ضِرِزْمٍ إذا كانت قليلة اللبن؛ عَدَّه يعقوبُ ثلاثياً واشتقه من الرجل الضِّرِزِّ، وهو البخيل، والميم زائدة، قال: وقياسه أَن يكون رباعياً. النضر ضَرْزُ الأَرض كثرةُ هُبْرِها وقلة جَدَدِها. يقال: أَرض ذات ضَرْزٍ.

ضرزل: أَبو خَيْرَة: رجل ضِرْزِلٌ أَي شَحِيحٌ.

ضرزم: الضَّرْزَمةُ: شِدَّةُ العَضِّ والتصميم عليه. وأَفعى ضِرْزِمٌ شديدةُ العَضِّ؛ وأَنشد فيه:

تُباشِرُ الحَرْبَ بنابٍ ضِرْزِمِ

وأَنشد أَيضاً الجوهري للمُساوِر بن هِنْد العَبْسِيّ:

يا رِيُّها يَوْمَ تُلاقي أَسْلَما
يَوْمَ تُلاقي الشَّيْظَمَ المُقَوَّما
عَبْلَ المُشاشِ فتَراهُ أَهْضَما
عِنْدَ كِرامٍ لم يَكُنْ مُكَرَّما
تَحْسِبُ في الأُذْنَيْنِ منه صَمَما
قد سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَما
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما
وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزِما
هَوَّمَ في رِجْلَيْهِ حِينَ هَوَّما
ثمّ اغْتَدَيْنَ وغَدا مُسَلَّما

قوله: ذاتَ قرنين، أَفعى لها قرنانِ من جِلْدها والضَّمُوزُ: الساكنة. وناقة ضِرْزِمٌ وضِرْزَمٌ، الأَخيرة عن يعقوب، وضِمْرِزٌ: مُسِنَّةٌ وهي فوق العَوْزَم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن. أَبو عبيد: يقال للناقة التي قد أَسَنَّتْ وفيها بقيةٌ من شَباب الضِّرْزِمُ. ابن السكيت: الضِّرْزِمُ من النوق القليلةُ اللبن مثل ضِمْرِزٍ، قال: ونُرى أَنّه من قولهم رجل ضِرِزٌّ إذا كان بخيلاً، والميم زائدة؛ وقال غيره: الضِّمْرِزُ الناقةُ القوية، وأَما الضِّرْزِمُ فالمُسِنَّة وفيها بقيةُ شَباب، قال المُزَرِّدُ أَخو الشَّمّاخ:

قَذِيفةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بها
فصارَتْ ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ

وكان قد هجا كعبَ بن زهير فزَجَره قَوْمُه فقال: كيف أَرُدّ الهجاء وقد صارت القَصِيدةُ ضَوارٍ في لَهازِمِ نابٍ؟ لأَنّها كبيرةُ السِّنّ لا يُرْجى بُرْؤها كما يُرْجى بُرْؤُ الصغير.

ضرس: الضِّرْسُ: السِّنُّ، وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لأَنّ الأَسنان كلها إناث إلا الأَضْراسَ والأَنيابَ. وقال ابن سيده: الضِّرْسُ السن، يذكر ويؤنث، وأَنكر الأَصمعي تأْنيثه، وأَنشد قولَ دُكَيْنٍ:

فَـفُـقِـئَـتْ عـيـنٌ وطَـنَّـتْ ضِـرْسُ

فقال: إنّما هو وَطَنَّ الضِّرْسُ فلم يفهمه الذي سمعه، وأَنشد أَبو زيد في أُحْجِيَّةٍ:

وسِـرْبِ سِـلاحٍ قـد رأَيـنـا وُجُـوهَـهُ
إنـاثـاً أَدانـيـه ذُكـوراً أَواخِـرُه

السرب: الجماعة، فأَراد الأَسنان لأَنّ أَدانيها الثَّنِيَّة والرباعِيَة، وهما مؤنثان، وباقي الأَسنان مذكر مثل الناجذ والضِّرْس والنَّاب؛ وقال الشاعر:

وقـافـيـة بَـيْنَ الـثَّـنِـيَّـةِ والـضِّـرْسِ

زعموا أَنّه يعني السين لأَنّ مخرجها إنّما هو من ذلك، قال أَبو الحسن الأَخفش: ولا أُراه عناها ولكنه أَراد شدّة البيت، وأَكثر الحروف يكون من بين الثنية والضرس، وإنّما يجاوز الثنية من الحروف أَقلها، وقيل: إنّما يعني بها السين، وقيل: إنّما يعني بها الضاد. والجمع أَضْراسٌ وأَضْرُسٌ وضُرُوسٌ وضَرِيسٌ، الأَخيرة اسم للجمع؛ قال الشاعر يصف قُراداً:

ومـا ذَكَـرٌ فـإن يَـكْـبُـرْ فـأُنْـثَـى
شَـدِيـدُ الأَزْم لـيـس لـه ضُـرُوسُ

لأَنّه إذا كان صغيراً كان قُراداً، فإذا كَبُرَ سُمِّي حَلَمَةً. قال ابن بري: صواب إنشاده: ليس بذي ضُرُوسٍ، قال: وكذا أَنشده أَبو علي الفارسي، وهو لغة في القُراد، وهو مذكر، فإذا كَبُرَ سمي حَلَمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأْنيث فيها؛ وبعده أَبيات لغز في الشطرنج وهي:

وخَـيْـلٍ فـي الـوَغَـى بـإزاءِ خَـيْـلٍ
لُـهـامٍ جَـحْـفَـلٍ لَـجِـبِ الـخَـمِـيـسِ
ولـيـسُـوا بـالـيـهـود ولا الـنَّـصـارَى
ولا الـعَـرَب الصُّراح ولا الـمَـجُـوسِ

إذا اقْـتَـتَـلـوا رأَيـتَ هـنـاكَ قَـتْـلـى
بـلا ضَـرْبِ الـرِّقـابِ ولا الـرُّؤُوس

وأَضْراس العَقْلِ وأَضْراسُ الحُلُم أَربعة أَضْراس يَخْرُجْنَ بعدما يستحكم الإنسان.

والضَّرْسُ العَضُّ الشديد بالضِّرْس. وقد ضَرَسْتُ الرجلَ إذا عَضَضْتَه بأَضْراسِك. والضَّرْسُ: أَن يَضْرَسَ الإنسان من شيء حامض.

ابن سيده: والضَّرَسُ، بالتحريك، خَوَرٌ وكلالٌ يصيب الضِّرْسَ أَو السِّنَّ عند أَكل الشيء الحامض، ضَرِسَ ضَرَساً، فهو ضَرِسٌ، وأَضْرَسَه ما أَكله وضرِسَتْ أَسنانُهُ، بالكسر. وفي حديث وَهْبٍ. أَن وَلَدَ زِناً في بني إسرائيل قَرَّبَ قُرْباناً فلم يُقْبَلْ، فقال: يا رب يأْكل أَبوايَ الحَمْضَ وأَضْرَسُ أَنا؟ أَنت أَكرم من ذلك، فقَبِلَ قُرْبانه؛ الحَمَضُ: من مراعي الإبل إذا رعته ضَرِسَتْ أَسنانها؛ والضَّرَسُ، بالتحريك. وما يعرض للإنسان من أَكل الشيء الحامض، المعنى يُذْنِبُ أَبوايَ وأُؤاخذ أَنا بذنبهما.

وضَرَسَه يَضْرِسُهُ ضَرْساً: عَضَّه. والضَّرْسُ: تعليم القِدْح، وهو أَن تُعَلِّمَ قِدْحَكَ بأَن تَعَضَّه بأَضراسك فيؤثر فيه. ويقال: ضَرَسْتُ السَّهْمَ إذا عَجَمْتَه؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ:

وأَصْـفَـرَ مـن قِـداحِ الـنَّـبْـعِ فَـرْعٍ
بـه عَـلَـمـانِ مـن عَـقَـبٍ وضَـرْسِ

وهذا البيت أَورده الجوهري:

وأَسْـمَـرَ مـن قِـداحِ الـنَّـبْـعِ فَـرْعٍ

وأَورده غيره كما أَوردناه، قال ابن بري وصواب إنشاده:

وأَصْـفَـرَ مـن قِـداحِ الـنَّـبْـعِ صُـلْـبِ

قال: وكذا في شعره لأَنّ سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة؛ وقال طرفة يصف سهماً من سهام الميسر:

وأَصْـفَـرَ مَـضْـبُـوحٍ نَـظَـرْتُ حِـوارَه
على النّار واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

فوصفه بالصفرة، والمَضْبُوحُ: المُقَوَّمُ على النار، وحِوارُه: رُجُوعُه والمُجْمِدِ: المُقبِضُ، ويقال للداخل في جمادى وكان جمادى في ذلك الوقت من شهور البرد. والعَقَبُ: مصدر عَقَبْتُ السَّهم إذا لَوَيْتَ عليه شيئاً، وصف نفسه

بضرب قِداحِ المَيْسِر في زمن البرد وذلك يدل على كرمه. وأما الضَّرْسُ فالصحيح فيه أنّه الحز الذي في وسط السهم. وقِدْحٌ مُضَرَّسٌ: غير أَملس لأَنّ فيه كالأَضراس.

اللبث: التَّضْرِيسُ تحزيز ونَبْرٌ يكون في ياقوته أَو لؤلؤة أَو خشبة يكون كالضِّرس؛ وقول أَبي الأَسود الدُّؤلي أَنشده الأَصمعي:

أَتانيَ في الضَّبْعاء أَوسُ بن عامرٍ(١)
يُخادِعُني فيها بِجِنِّ ضِراسِها

فقال الباهلي: الضِّراسُ مَيْسَمٌ لهم والجِنُّ جِدْثان ذلك، وقيل: أَراد بحِدثانِ نتاجها؛ ومن هذا قيل: ناقة ضَرُوسٌ وهي التي تَعَضُّ حالبَها. ورجل أَخْرَسُ أَضْرَسُ: إتباعٌ له. والضَّرْسُ: صَمْتُ يوم إِلى الليل. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَنّه كره الضَّرْسَ، وأَصله من العَضّ، كأَنّه عَضَّ على لسانه فَصَمَتَ.

وثوبٌ مُضَرَّس: مُوَشًّى به أَثَرُ الطَّيِّ؛ قال أَبو قِلابَةَ الهُذَلِيّ:

رَدْعُ الخَلُوقِ بِجِلْدِها فكأَنّه
رَيْطٌ عِتاقٌ في الصِّوانِ مُضَرَّسُ

أَي مُوَشًّى، حمله مَرَّةً على اللفظ فقال مُضَرَّسٌ، ومَرَّةً على المعنى فقال عتاق. ويقال: رَيْطٌ مُضَرَّسٌ لضرب من الوَشْيِ.

وتَضارَسَ البِناءُ إِذا لم يَسْتَوِ، وفي المحكم: تَضَرَّسَ البناءُ إِذا لم يستو فصار كالأَضراس.

وضَرَسَهم الزمانُ: اشتدّ عليهم. وأَضْرَسَه أَمر كذا: أَقلقه.

وضَرَّسَتْه الحُروبُ تَضْرِيساً أَي جرّبته وأَحكمته والرجل مُضَرَّس أَي قد جَرَّبَ الأُمورَ. شمر: رجل مُضَرَّس إِذا كان قد سافر وجَرَّبَ وقاتَلَ. وضارَسْتُ الأُمورَ: جَرَّبْتُها وعَرَفْتُها.

وضَرَسَ بنو فلان بالحرب إِذا لم ينتهوا حتى يقاتلوا.

ويقال: أَصبح القومُ ضَراسى إِذا أَصبحوا جِياعاً لا يأْتيهم شيء إِلا أَكلوه من الجوع، ومثلُ ضَراسَى قوم خَزانى لجماعة الخَزِين، وواحدُ الضَّراسى ضَرِيس. وضَرَسَتْه الحُروبُ تَضْرِسُه ضَرْساً: عَضَّتْه. وحَرْبٌ ضَرُوسٌ: أَكول، عَضُوضٌ. وناقة ضَرُوسٌ: عَضُوضٌ سيئة الخُلُق، وقيل: هي العَضُوض لتَذُبَّ عن ولدها، ومنه قولهم في الحَرْب: قد ضَرِسَ نابُها أَي ساء خُلُقُها، وقيل: هي التي تَعَضُّ حالبها؛ ومنه قولهم: هي بِجِنِّ ضِراسِها أَي بِحِدْثانِ نَتاجِها وإِذا كان ذلك حامَتْ عن ولدها. قال بِشْر(٢):

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّروسِ من المَلا
بشَهْباءِ لا يَمْشي الضَّراءَ رَقِيبُها

وضَرَسَ السَّبُعُ فَرِيسَته: مَضَغَها، ولم يبتلعها. وضَرَسَتْه الخُطُوب ضَرْساً: عَجَمَتْه، على المَثَل؛ قال الأَخطل:

كَلَمْحِ أَيدي مَثاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بنات الدهرِ والخُطُب

أَراد الخُطُوبَ فحذف الواو، وقد يكون من باب رَهْن ورُهُنَ.

والمُضَرَّس من الرجال: الذي قد أَصابته البلايا، عن اللحياني؛ كأَنّها أَصابته بأَضراسها، وقيل: المُضَرَّسُ المُجَرَّبُ، كما قالوا المُنَجَّذُ، وكذلك الضِّرسُ والضَّرِسُ والجمع أَضْراسٌ، وكلُه من الضَّرْس، والضِّرسُ: الرجل الخَشِن. والضِّرْسُ: كفُّ عين البُرْقُع. والضِّرسُ: طول القيام في الصلاة. والضِّرْسُ: عَضُّ العِذْلِ. والضِّرسُ: القِنْدُ في الجَبَلِ. والضِّرْسُ: سُوء الخُلُق. والضِّرْسُ الأَرض الخَشِنَة. والضِّرْسُ: امتحان الرجل فيما يدّعيه من علم أَو شجاعة. والضِّرْسُ: الشِّيحُ والرِّمْث ونحوه إِذا أُكلت جُذُولُهُ؛ وأَنشد:

رَعَتْ ضِرساً بصحراء التَّناهي
فأَضْحَتْ لا تُقِيمُ على الجُدُوبِ

أَبو زيد: الضِّرسُ والضِّرِمُ الذي يغضب من الجوع.

والضَّرَسُ: غَضَبُ الجُوع. ورجل ضَرِسٌ: غضبان لأَنّ ذلك يُحَدِّدُ الأَضراس. وفلان ضَرِسٌ شَرِسٌ أَي صَعْب الخُلُق. وفي الحديث: أَنّ النبيّ ﷺ، اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضَّرِسَ فسماه السَّكْبَ، وأَوّل ما غزا عليه أُحُداً. الضَّرِس: الصَّعْبُ السيء الخُلُق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في الزبير: هو ضَبِسٌ ضَرِسٌ. ورجل ضَرِسٌ وضَرِيسٌ: ومنه الحديث في صفة عَليٍّ، رضي الله عنه: فإِذا فُزِعَ فُزِعَ إِلى ضَرِسٍ حديد أَي صَعْب العَرِيكة قَوِيٍّ، ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء، فهو أَحد الضروس، وهي

---

(١) [قوله الضبعاء كذا في الأصل وفي ديوانه الطيفاء وهي ناقة].

(٢) [هو بشر بن أبي خازم والبيت في ديوانه].

الآكام الخشنة، أَي إِلى جبل من حديد، ومعنى قوله إِذا فُزع أَي فزع إِليه والتُجىءَ فحذف الجار واستتر الضمير، ومنه حديثه الآخر: كان ما يشاء من ضِرْس قاطع أَي ماضٍ في الأُمور نافذ العَزيمة. يقال: فلان ضِرْسٌ من الأَضْراس أَي داهية، وهو في الأَصل أَحد الأَسنان فاستعاره لذلك، ومنه حديثه الآخر: لا يَعَضُّ في العِلم بضِرْسٍ قاطع أَي لم يُتْقِنه ولم يُحْكِم الأُمور، وتَضارَسَ القومُ: تعادَوْا وتَحارَبوا، وهو من ذلك.

والضَّرْسُ: الأَكمةُ الخشنة الغليظة التي كأَنَّها مُضَرَّسةٌ، وقيل: الضَّرْسُ قطعة من القُفّ مُشْرِفَةٌ شيئاً غليظةٌ جدّاً خشنة الوَطء، إِنَّما هي حَجَر واحد لا يخالطه طين ولا ينبت، وهي الضُّروس، وإِنَّما ضَرْسُه غِلْظَةٌ وخُشُونة[1]. وحَرَّةٌ مُضَرَّسة ومَضْروسة: فيها كأَضْراس الكلاب من الحجارة. والضَّرْسُ ما خَشُنَ من الآكام والأَخاشب، والضَّرْس طَيُّ البئر بالحجارة. الجوهري: والضُّرُوس، بضم الضاد، الحجارة التي طُوِيَتْ بها البئر؛ قال ابن مَيّادَة:

إِمـا يَـزالُ قـائـلٌ أَبِـنْ أَبِـنْ

دَلْـوَكَ عـن حـدِّ الـضُّـرُوسِ والـلَّـبِنْ

وبئر مَضروسَةٌ وضَرِيسٌ إِذا طُوِيَتْ بالضَّرِيس، وهي الحجارة. وقد ضَرَسْتُها أَضْرُسُها أَضْرِسُها ضَرْساً، وقيل: أَن تسدّ ما بين خَصاص طَيِّها بحَجَر وكذا جميع البناء.

والضَّرْسُ: أَن يُلْوَى على الجَرير قدٌّ أَو وَتَرٌ. ورَبْطٌ مُضَرَّس: فيه ضَرْبٌ من الوَشْي، وفي المحكم: فيه كَصُور الأَضراس. قال أَبو رِياش: إِذا أَرادوا أَن يُذَلِّلوا الجمل الصعب لاثُوا على ما يقع على خَطْمِه قِدًّا فإِذا يَبِسَ حَزُّوا على خَطْم الجمل حَزًّا ليقع ذلك القِدُّ عليه إِذا يَبِسَ فَيُؤْلِمه فَيَذِلَّ، فذلك القِدُّ هو الضَّرْسُ، وقد ضَرَسْتُه وضَرَّسْتُه. وجريرٌ ضَرِسٌ: ذو ضِرْسٍ. والضَّرْسُ: أَن يُفْقَرَ أَنفُ البعير بِمَرْوَةٍ ثم يُوضع عليه وَتَرٌ أَوقِدٌّ لُوِيَ على الجرير ليُذَلَّل به. فيقال: جمل مَضْرُوسُ الجَرير.

والضَّرْسُ: المطرة القليلة. والضَّرْسُ: المطر الخفيف. ووقعت في الأَرض ضُرُوسٌ من مطر إِذا وقع فيها قِطَعٌ متفرِّقة، وقيل: هي الأَمطار المتفرِّقة، وقيل: هي الجَوْدُ؛ عن ابن الأَعرابي، واحدها ضِرْسٌ. والضِّرْسُ: السحابةُ تُمْطِرُ لا عَرضَ لها. والضِّرْسُ: المَطَرُ ههنا وههنا. قال الفراء: مررنا بضِرْسٍ من الأَرض، وهو الموضع يصيبه المطر يوماً أَو قَدْرَ يوم.

وناقةٌ ضَرُوسٌ: لا تُسْمَعُ لِدِرَّتها صَوْت، والله أَعلم.

ضرسم: ابن الأَعرابي: الضِّرْسامَةُ الرِّخْوُ اللئيم. ورجل ضِرْسامةٌ: نعتُ سَوْءٍ من الفَسالَة ونحوها. وضِرْسامٌ: اسم ماء؛ قال النمر بنُ تَوْلَب:

أَرْمِس بِها بَلَداً تَرْمِيه عن بَلَدٍ

حتى أُنِيخَتْ على أَحْواضِ ضِرْسامِ

ضرضم: ابن الأَعرابي: الضَّرَضَمُ ذَكَر السباع، وقال في موضع آخر: من غريب أَسماء الأَسد الضُّرضُمُ، وكنيته أَبو العباس.

ضرط: الضُّراطُ: صوت الفَيْخ معروف، ضَرِطَ يَضْرَطُ ضَرْطاً وضَرِطاً، بكسر الراء، وضَرِيطاً وضُراطاً. وفي المَثَل: أَوْدَى العَيْرُ إِلا ضَرِطاً أَي لم يَبْقَ من جَلَده وقُوّته إِلا هذا. وأَضرَطَه غيرُه وضَرَّطَه بمعنى. وكان يقال لعمرو بن هند: مُضَرِّطُ الحجارة لِشدَّته وصَرامَته. وفي الحديث: إِذا نادى المُنادي بالصلاة أَدْبَرَ الشيطانُ وله ضُراطٌ، وفي رواية: وله ضَرِيطٌ. يقال: ضُراطٌ وضَرِيطٌ كنُهاقٍ ونَهِيقٍ. ورجل ضَرّاطٌ وضَرُوطٌ وضِرَّوْطٌ، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي. وأَضْرَطَ به: عَمِلَ له بفِيه شِبه الضُّراط. وفي المثل: الأَخْذُ سُرَّيْطَى، والقضاءُ ضُرَّيْطَى، وبعض يقولون: الأَخذ سُرَّيْطٌ، والقضاءُ ضُرَّيْطٌ؛ معناه أَن الإِنسان يأْخذ الدَّيْنَ فيَسْتَرِطُه فإِذا طالَبه غَرِيمُه وتَقاضاه بدينه أَضْرَطَ به، وقد قالوا: الأَكْلُ سَرِطانٌ، والقَضاءُ ضَرِطانٌ؛ وتأْويل ذلك تُحِبُّ أَن تأْخذ وتكره أَن تَرُدَّ. ومن أَمثال العرب: كانت منه كضَرْطَةِ الأَصَمِّ؛ إِذا فَعَلَ فَعْلَةً لم يكن فَعَلَ قبلها ولا بعدها مثلَها، يُضْربُ له[2]. قال أَبو زيد: وفي حديث عليّ، رضي الله عنه:

---

(١) [في التهذيب: غِلَظَة وخشنة].

(٢) قوله: «يضرب له» عبارة شرح القاموس عن الصاغاني: وهو مثل في الندرة.

أنّه دخل بيت المال فأضرط به أي استخفَّ به وسخِرَ منه. وفي حديثه أيضاً، كرّم الله وجهه: أنّه سئل عن شيء فأضْرط بالسائل أي استخفَّ به وأنْكر قوله، وهو من قولهم: تكلم فلان فأضرط به فلان، وهو أن يجمع شَفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يشبه الضَّرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء.

وضماريطُ الاسْت: ما حَوالَيها كأَنَّ الواحد ضِمَراطُ أَو ضُمَرُوطٌ أو ضِمَريط مشتقٌ من الضَّرط؛ قال الفَضَمُ بن مُسْلُم البكائي:

وبَيِّتَ أُمّه فأُساغَ نَهَساً
ضماريط استِها في غَبْر نارِ

قال ابن سيده: وقد يكون رباعيّاً، وسنذكره. وتكلم فلان فأَضرط به فلان أَي أَنكر قوله. يقال: أَضرط فلان بفلان إذا استخفَّ به وسخِر منه، وكذلك ضرّط به أَي هَزِىءَ به وحكى له بفيهِ فِعَلَ الضارطِ.

والضَّرَطُ: خِفَّة الشعر. ورجل أَضْرَطُ: خفيفُ شعرِ اللحية، وقيل: الضِراطُ رِقَّة الحاجب. وامرأة ضَرْطاء: خفيفة شعر الحاجب رَقيقَتُه. وقال في ترجمة طرط: رجل أَطْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان، قال وقال بعضهم: هوالأَضْرَطُ، بالضاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أَبو الغَوْث. ونعجة ضُرَيْطةٌ: ضخمة.

ضرطم: التهذيب في الرباعي: الضُّراطِميّ من الأَرْكاب الضَّخْمُ الجافي، وأَنشد لجرير:

تُواجِهُ بَعْلَها بضُراطِميّ
كأَنَّ على مَشافِرِه ضُبابا

وقال: مَتاعٌ هَدَّارُ المَشافر يَهْدِرُ بِشَفْرِه لاغْتلامها؛ ورواه ابن شميل:

تُنازِعُ زَوْجَها بعُمارِطيّ
كأَنَّ على مَشافِره جُبابا

وقال: عُمارِطيُّها فَرْجُها.

ضرع: ضَرَعَ إليه يَضْرَعُ ضَرَعاً وضَراعةً: خَضَع وذلّ، فهو ضارِعٌ، من قوم ضَرَعةٍ وضُرُوعٍ. وتضرَّع: تذلَّل وتخشَّع. وقوله عز وجل: **﴿فلولا إذْ جاءهم بأْسُنا تضرّعوا﴾**، فمعناه تذلّلوا وخضَعوا. ويقال: ضرَع فلان لفلان وضرِعَ له إذا ما تخشَّع له وسأَله ان يُعْطِيَه؛ قال الأَعشى:

سائِلْ تَميماً به أَيّامَ صَفْقَتِهِمْ
لَمّا أَتَوْه أَسارى كلُّهُم ضَرَعا

أَي ضَرَع كلُّ واحدٍ منهم له وخضَع. ويقال: ضَرَعَ له واستضرع. والضارِعُ: المتذلّلُ للغَنيّ. وتضرّع إلى الله أَي ابْتَهَلَ. قال الفراء: جاء فلان يتضرّعُ ويتعرّضُ ويتأَرَّضُ ويتصدّى ويتأَتّى بمعنًى إذا جاء يَطْلُبُ إليك الحاجةَ، وأَضْرَعَتْه إليه الحاجةُ وأَضرعه غيره. وفي المثل: الحُ[illegible] أَضرعَتْني لَكَ. وخدٌّ ضارِعٌ وجَنْبٌ ضارِعٌ: مُتَخَشِّعٌ على المثل. والتضرُّع: التَّلَوّي والاستغاثةُ. وأَضرعْتُ له مالي أَي بَذَلْتُه له؛ قال الأَسود:

وإذا أَخِلاّئي تَنَكَّبَ وُدُّهُمْ
فأَبو الكُدادةِ مالُه لي [illegible]رَعُ

أَي مبذولٌ. والضَّرَعُ، بالتحريك، والضارِعُ: الصغير من كل شيء، وقيل: الصغير السنّ الضعيف الضاوي النحيفُ. وإنَّ فلاناً لضارِعُ الجسم أَي نحيف ضعيف. وفي الحديث: أَنّ النبيّ ﷺ، رأَى ولَدَيْ جَعْفرِ الطَّيّار فقال: ما لي أَراهُما ضارِعَيْن؟ فقالوا: إنَّ العَيْن تُسْرِعُ إليهما؟ الضّارِعُ النَّحِيفُ الضّاوِي الجسم. يقال: ضَرِعَ يَضْرَعُ، فهو ضارِعٌ وضَرَعٌ، بالتحريك. ومنه حديث قيس بن عاصم: إنّي لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ والنّابَ المُدْبِرَ أَي أُعيرُهُما للرّكوب. يعني الجمل الضعيف والناقة الهَرِمة التي هَرِمَتْ فأَدْبَرَ خيرُها؛ ومنه حديث المِقْداد: وإذا فيهما فرس آدَمُ ومُهْرٌ ضَرَعٌ، وحديث عمرو بن العاص: لَسْتُ بالضَّرَعِ، ويقال: هو الغُمَرُ الضَّعيفُ من الرجال؛ وقال الشاعر:

أَناةً وحِلْماً وانْتِظاراً بِهِمْ غداً
فَما أَنا بالواني ولا الضَرَعِ الغُمَرْ

ويقال: جَسَدُك ضارِعٌ وجَنْبُكَ ضارِعٌ؛ وأَنشد:

بِنَ الحُسْنِ إنْعاماً وجَنْبُكَ ضارِع

ويقال: قوم ضَرَعٌ ورجل ضَرَعٌ؛ وأَنشد:

وأَنْتُمُ لا أُشاباتٌ ولا ضَرَعُ

وقد ضَرُعَ ضَراعةً، وأَضْرَعه الحُبُّ وغيره؛ قال صخر:

ولَمّا بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى
بَيْنَ الجَوانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمي

ورجل ضارِعٌ بيِّنُ الضُّرُوعِ والضَّراعةِ: ناحِل ضَعيفٌ.

والضَّرَعُ: الجمل الضَّعيفُ. والضَّرَعُ: الجبانُ. والضَّرَعُ: المُتهالِكُ مِنَ الحاجةِ للغنى؛ وقول أَبي زبيد:

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا منهُنَّ مُكْتَنِتٌ

من الضَّرعِ وهو الخاضِعُ، والضَّارِعُ مثله.

وقوله عزَّ وجل: ﴿**تدعونه تضرُّعاً وخفيةً**﴾؛ المعنى تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إِلى الله عز وجل، وانتصابهما على الحال، وإِن كانا مصدرين. وفي حديث الاستسقاء: خرج مُتَبذِّلاً مُتضرِّعاً؛ التضرُّعُ التذلُّلُ والمبالغة في السؤال والرغبة. يقال: ضَرِع يَضْرَعُ، بالكسر والفتح، وتضرَّعَ إِذا خَضَعَ وذلَّ. وفي حديث عمر: فقد ضَرَعَ الكبيرُ ورقَّ الصغير؛ ومنه حديث علي: أَضْرَعَ الله خُدُودَكم أَي أَذلَّها. ويقال: لفلان فَرَسٌ قَدْ ضَرِعَ به أَي غَلَبَه، وقد ورد في حديث سلمان: قد ضَرِعَ به. وضَرَّعَتِ الشمسُ وضَرَّعَتْ: غابَتْ أَو دَنَتْ من المَغِيب، وتَضْرِيعُها: دُنُوُّها للمغيب. وضَرَّعَتِ القِدْرُ تَضْرِيعاً: حان أَنْ تُدْرِكَ.

والضَّرْعُ لكل ذات ظِلْفٍ أَو خُفٍّ، وضَرْعُ الشاةِ والناقةِ: مَدَرُّ لبنها، والجمع ضُرُوعٌ. وأَضْرَعَتِ الشاةُ والناقة وهي مُضْرِعٌ: نَبَتَ ضَرْعُها أَو عَظُم. والضَّرِيعةُ والضَّرْعاءُ جميعاً: العظيمة الضَّرْعِ من الشاءِ والإِبل. وشاة ضَرِيعٌ: حَسَنَة الضَّرْعِ. وأَضْرَعَتِ الشاةُ أَي نزل لبنها قبل النِّتاج.

وأَضْرَعَتِ الناقةُ، وهي مُضْرِعٌ: نزل لبنها من ضرعها قُرْبَ النتاج، وقيل: هو إِذا قرب نتاجها. وما له زرع ولا ضَرْعٌ يعني بالضرع الشاة والناقة؛ وقول لبيد:

وخَصْمٍ كبادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُم

بِمُسْتَحْوِذٍ ذي مِرَّةٍ وضُرُوعِ

فسره ابن الأَعرابي فقال: معناه واسع له مَخارِجُ كمخارج اللبن، ورواه أَبو عبيد: وصُرُوعِ، بالصاد المهملة، وهي الضُّرُوبُ من الشيء، يعني ذي أَفانين. قال أَبو زيد: الضَّرْعُ جِماع وفيه الأَطْباءُ، وهي الأَخْلافُ، واحدها طُبْيٌ وخِلْفٌ، وفي الأَطباءِ الأَحالِيلُ وهي خُروقُ اللبن.

والضُّروعُ: عِنَبٌ أَبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد.

والمُضارِعُ: المُشْبِهُ. والمُضارَعةُ: المشابهة.

والمُضارعة للشيء: أَن يُضارِعه كأَنَّه مثله أَو شِبْهه. وفي حديث عديّ، رضي الله عنه: قال له لا يَتَخَلَّجَنَّ في صدرك شيء ضارَعْتَ فيه النصرانية؛ المُضارَعةُ: المُشابَهةُ والمُقارَبةُ، وذلك أَنَّه سأَله عن طعام النصارى فكأَنَّه أَراد لا يتحرَّكَنَّ في قلبك شكٌّ أَنَّ ما شابَهْتَ فيه النصارى حرام أَو خبيث أَو مكروه، وذكره الهروي لا يَتَحَلَّجَنَّ، ثمَ قال بعني أَنَّه نظيف، قال ابن الأَثير: وسياقُ الحديث لا يناسب هذا التفسير؛ ومنه حديث معمر بن عبد الله: إِنِّي أَخافُ أَن تُضارِعَ، أَي أَخاف أَن يُشْبِه فعلُك الرِّياءَ. وفي حديث معاوية: لستُ بِنُكَحةٍ طُلَقةٍ ولا بِسُبَبةٍ ضُرَعةٍ، أَي لست بشتَّام للرجال المُشابه لهم والمُساوي. ويقال: هذا ضَرْعُ هذا وصِرْعُه، بالضاد والصاد، أَي مِثْله. قال الأَزهري: والنحويون يقولون للفعل المستقبل مُضارِعٌ لمشاكلته الأَسماء فيما يلحقه من الإِعراب. والمُضارِعُ من الأَفعال: ما أَشبه الأَسماء وهو الفعل الآتي والحاضر؛ والمُضارِعُ في العَرُوض: مفاعيل فاعلاتن كقوله:

دعاني إِلى سُعادِ

دَواعِي هَوَى سُعادِ

سمي بذلك لأَنَّه ضارَعَ المُجْتَثَّ.

والضُّروعُ والصُّروعُ: قُوَى الحبْلِ، واحدهما ضِرْعٌ وصِرْعٌ.

والضَّرِيعُ: نبات أَخضَر مُنْتِنٌ خفيف يَرْمي به البحرُ وله جَوْفٌ، وقيل: هو يَبِيسُ العَرْفَجِ والخُلَّةِ، وقيل: ما دام رطباً فهو ضريعٌ، فإِذا يَبِسَ فهو الشِّبْرِقُ، وهو مَرْعَى سَوءٍ لا تَعْقِدُ عليه السائمة شَحْماً ولا لحماً، وإِن لم تفارقه إِلى غيره ساءَت حالُها. وفي التنزيل: ﴿**ليس لهم طعام إِلاَّ من ضريع لا يُسْمِنُ ولا يُغني من جوع**﴾؛ قال الفراء: الضريعُ نبت يقال له الشِّبْرِقُ، وأَهل الحجاز يسمونه الضريع إِذا يبس، وقال ابن الأَعرابي: الضريع العَوْسَجُ الرَّطْب، فإِذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ، فإِذا زاد جُفوفاً فهو الخَزِيزُ، وجاء في التفسير: أَن الكفار قالوا إِنَّ الضريعَ لَتَسْمَنُ عليه إِبلنا، فقال الله عز وجل: ﴿**لا يُسْمِنُ ولا يُغْني من جوع**﴾. وجاء في حديث أَهل النار: فيغاثون بطعام من ضريع؛ قال ابن الأَثير: هو نبت بالحجاز له شَوْكٌ كبار يقال له الشبرق؛ وقال قَيْسُ بن عَيْزارةَ الهذليّ يذكر إِبلاً وسُوءَ مَرْعاها:

وحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ فكُلُّها
حَدْباءُ دامِيَةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ

هَزْمُ الضريعِ: ما تَكَسَّر منه، والحَرُودُ: التي لا تكاد تَدِرُّ؛ وصف الإبل بشدَّة الهُزال؛ وقيل: الضريعُ طعام أَهل النار، وهذا لا يعرفه العرب. والضَّرِيعُ: القِشْرُ الذي على العظم تحت اللحم، وقيل: هو جلد على الضِّلَع.

وتَضْرُوعُ: بلدة؛ قال عامر بن الطفيل وقد عُقِرَ فرسُه:

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُوعَ يَمْرِي باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ

قال ابن برّيّ: أَخو الصُّعْلوك يعني به فرسه، ويَمْري بيديه: يحرّكهما كالعابث، ويَعْسِف: ترجُف حَنْجَرتُه من النَّفَس، وهذا المكان وهذا البيت أَورده الجوهري بتَضْرُع بغير واو؛ قال ابن بري: ورواه ابن دريد بتَضْرُوعَ مثل تَذْنُوب.

وتُضارُعُ، بضم التاء والراء: موضع أَو جبل بنجد، وفي التهذيب: بالعَقيق. وفي الحديث: إِذا سال تُضارُعُ فهو عامُ ربيع، وفيه: إِذا أَخصبت تُضارُعُ أَخصبت البلاد؛ قال أَبو ذؤيب:

كأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ
وشابةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

قال ابن بري: صوابه تُضارِع، بكسر الراء قال: وكذا هو في بيت أَبي ذؤيب، فأَمّا بضم التاء والراء فهو غلط لأَنّه ليس في الكلام تُفاعُل ولا فُعالُلٌ، قال ابن جني: ينبغي أَن يكون تُضارِعٌ فُعالِلاً بمنزلة عُذافِرٍ، ولا نحكم على التاء بالزيادة إِلا بدليل، وأَضْرُعٌ: موضع؛ وأَما قول الراعي:

فأَبصَرْتُهم حتى تَوارتْ حُمُولُهُم
بأَنْقاءِ يَحْمُومٍ ووَرَّكْنَ أَضْرُعا

فإِنَّ أَضْرُعاً ههنا جبال أَو قاراتٌ صغار؛ قال خالد بن جبلة: هي أُكَيْمات صغار، ولم يذكر لها واحداً.

ضرغد: قال في ترجمة ضرغط: ضَرْغَطٌ اسم جبل، وقيل: هو موضع ماء ونخل، ويقال له أَيضاً: ذو ضَرْغَد؛ قال:

إِذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فقُنائِداً
يُغَنِّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

وقيل: ضَرْغَد جبل؛ قال عامر بن الطفيل:

فلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوارِضاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

ويقال: مَقْبُرَةٌ تُصْرفُ من الأَوّل ولا تُصْرفُ من الثاني. ومعنى قوله: لأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوارِضاً أَي لأَطْلُبَنَّكُم بقَناً وعُوارِضٍ، وهما مكانان معروفان، فأَسقط الباء فلما سَقَط الخافضُ تعدَّى الفعلُ إِليهما فنصبهما، وأَقْبلُ فِعْل يتعدَّى إِلى مفعولين منقول من قولهم قَبَلَ الدابةُ الوادِيَ إِذا استقبله. واللاَّبَةُ: الحَرَّة. التهذيب: الليث: ضَرْغَد اسم جبل.

ضرغط: المُضْرَغِطُّ العظيمُ الجسمِ الكثير اللحم الذي لا غَناء عنده. واضْرَغَطَّ الشيءُ: عَظُم، عن ثعلب؛ وأَنشد:

بُطُونُهم كأَنَّها الجِبابُ
إِذا اضْرَغَطَّتْ فوقَها الرِّقابُ

واضْرَغَطَّ واسْمَادَّ اضْرِغْطاطاً إِذا انتفخ من الغضبِ، والغين معجمة.

وضَرْغَطٌ اسم جبل، وقيل: هو موضع ماء ونخل، ويقال له أَيضاً ذو ضَرْغَدٍ؛ قال:

إِذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فقُنائِداً
يُغَنِّيهِمُ فيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

ضرغم: الضِّرْغَمُ والضِّرْغامُ والضِّرْغامةُ: الأَسد. ورجل ضِرْغامةٌ: شُجاعٌ، فإِما أَن يكون شُبِّه بالأَسد، وإِما أَن يكون ذلك أَصلاً فيه؛ وأَنشد سيبويه:

فَتى الناس لا يَخْفى عليهم مكانُه
وضِرْغامةٌ إِنْ هَمَّ بالأَمْرِ أَوْقَعا

قال: والأَسْبَقُ أَنّه على التشبيه. وفَحْلٌ ضِرْغامة: على التشبيه بالأَسد. قيل لابْنَةِ الخُسِّ: أَيُّ الفُحولِ أَحمدُ؟ فقالت: أَحْمَرُ ضِرْغامَة شديد الزَّبْر قليلُ الهَدير.

والضَّرْغَمَةُ والتَّضَرْغُمُ: انتخابُ الأَبطالِ في الحرب، وضَرْغَم الأَبطالُ بعضُها بعضاً في الحرب. الليث: تَضَرْغَمتِ الأَبطالُ في ضَرْغَمَتِها بحيث تأْتخذُ في المعْرَكةِ؛ وأَنشد:

وقَوْمي، إِنْ سأَلْتَ بَنُو عَلِيٍّ
متى تَرَهُم بضَرْغَمَةٍ تَفِرِ[1]

(١) قوله: «بنو علي» حيّ من كنانة والنسبة إِليهم عليون لا علويون كذا بهامش التهذيب.

وفي حديث قُسّ: والأَسد الضِّرْغام؛ هو الضاري الشديدُ المِقْدامُ من الأُسود. وفي نوادر الأَعراب: ضِرْغامةٌ من طِينٍ وثُوبطَةٌ ولبيخَةٌ وهو الوَحَلُ.

ضرف: ابن سيده: الضِّرفُ من شجر الجبال يشبه الأَثْأَب في عِظَمه وورقه إلا أَن سُوفه غُبْرٌ مثل سُوف التين، وله جَنًى أَبيض مدّور مثل تين الخَماطِ الصِّغار، مُرٌّ مُضَرِّسٌ، ويأْكله الناسُ والطير والقرود، واحدته ضَرِفةٌ؛ كل ذلك عن أَبي حنيفة. التهذيب: ثعلب عن ابن الأَعرابي: الضِّرفُ شجر التين ويقال لثمره التِّلَسُ، الواحدة ضَرِفة؛ قال أَبو منصور: وهذا غريب.

ضرفط: ضَرْفَطَه في الحَبْل: شدّه. وقال يونس: جاء فلان مُضَرْفَطاً بالحبال أَي مُوثَقاً.

ضرك: الضَّرِيكُ: الفقير اليابس الهالك سُوءَ حالٍ، والأُنثى ضَرِيكة؛ وقلَّما يقال ذلك في النساء، وقد ضَرُكَ ضَراكَةً، وقلَّما يقال للمرأَة ضَريكة. الأَصمعي: الضَّرِيكُ الضَّرِير، وهو أَيضاً الفقير الجائع، ولا يُصَرَّفُ له فِعْل لا يقولون ضَرَكه في معنى ضَرَّه، والجمع ضَرائك وضُرَكاء؛ قال الكميت يمدح مَسْلَمة بن هشام:

فَغَيْثٌ أَنتَ للضُّرَكاءِ مِنّا
بسَيْبِك حين تُنْجِدُ أَو تَغُورُ

وقال أَيضاً:

إذ لا تَبِضُّ إلى التَّرا
تِكِ والضَّرائِكِ كَفُّ جازِرْ

وفي قصة ذي الرُّمة ورؤبة: عالَمُهُ ضَرائكُ؛ جمع ضَرِيك وهو الفقير السيء الحالِ، وقيل: الهزيل. والضَّرِيكُ: النَّسْرُ الذكر، قال: وضُراك من أَسماء الأَسد وهو الغليظ الشديدُ عَصَب الخَلْق في جِسْم، والفعل ضَرُكَ يَضْرُكُ ضَراكة.

ضرم: الضَّرَمُ: مَصْدَرُ ضَرِمَ ضَرَماً. وضَرِمَت النارُ وتَضَرَّمَت، واضْطَرَمَت: اشْتَعَلَتْ والْتَهَبَتْ، واضْطَرَمَ مَشيبُهُ كما قالوا اشْتَعَلَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وفي الفَتى بَعْدَ المَشِيب المُضْطَرِمْ
مَنافِعٌ ومَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمْ

وهو على المثل. وأَضْرَمْتُ النارَ فاضْطَرَمَتْ وضَرَّمْتها فَضَرِمَتْ وتَضَرَّمَتْ: شُدِّدَ للمبالغة؛ قال زهير:

وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُموها فَتَضْرَمِ[1]

واسْتَضْرَمْتُها: أَوْقَدْتُها؛ وأَنشد ابن دريد:

جِرْمِيَّةٌ لم يَخْتَبِزْ أَهْلُها
فَثّاً ولم تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجا

الليث: والضَّرِيمُ اسمٌ للحَريق؛ وأَنشد:

شَدّاً كما تُشَيَّعَ الضَّرِيما

شَبَّه حفيف شَدِّه بحفيف النارِ إذا شَيَّعْتَها بالحَطَبِ أَي أَلْقَيْتَ عليها ما تُذْكِيها به؛ روي ذلك عن الأَصمعي. وفي حديث الأُخدود: فأَمَرَ بالأَخادِيدِ وأُضْرِمَ فيها النِّيرانُ، وقيل: الضَّرِيم كُلُّ شيءٍ أَضْرَمْتَ به النار. التهذيب: الضِّرَمُ من الحطب ما التهب سريعاً، والواحدةُ ضَرَمَةٌ والضِّرامُ: ما دَقَّ من الحَطَب ولم يكن جَزْلاً تُثْقَبُ به النارُ، الواحد ضَرَمٌ وضَرَمَةٌ؛ ومنه قول الشاعر ونسبه ابن بري لأَبي مريم:

أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ
أُحاذِرُ أَن يَشِبَّ له ضِرامُ

الجوهري: الضِّرامُ اشْتِعالُ النارِ في الحَلْفاء ونحوها. والضِّرامُ أَيضاً: دُقاق الحَطَبِ الذي يُسْرِعُ اشْتِعالُ النار فيه؛ وأَنشد ابن بري فيه:

ولكِنْ بِهانِيكِ البِقاعِ فأَوْقِدي
بِجَزْلٍ إذا أُوْقِدتِ لا بِضِرامِ[2]

والضَّرَمَةُ: السَّعفةُ والشِّيحةُ في طَرَفِها نارٌ. والضِّرامُ والضِّرامةُ: ما اشْتَعَلَ من الحَطَب، وقيل: الضِّرامُ جمعُ ضِرَامةٍ. والضِّرامُ أَيضاً من الحطب: ما ضَعُفَ ولانَ كالعَرْفَجِ فما دُونَه، والجَزْلُ: ما غَلُظَ واشْتَدَّ كالرِّمْثِ فما فَوْقَه، وقيل: الضِّرامُ من الحطب كلُّ ما لم يكن له جَمْرٌ، والجَزْلُ ما كان له جَمْرٌ. والضَّرَمَةُ: الجَمْرةُ، وقيل: هي النارُ نفسُها، وقيل: هي ما دَقَّ من الحَطَب. وفي حديث علي، رضي الله عنه: والله لَوَدَّ مُعاويةُ أَنَّه ما بَقِيَ مِنْ بني هاشمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ؛ هي بالتحريك النارُ، وهذا يقال عند المُبالَغة في الهلاك لأَنَّ الكبير والصغير يَنْفُخانِ النار. وأَضْرَمَ

(١) وصدر البيت:
متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً،

(٢) قوله: «ولكن بهانيك البقاع» أنشده في الأساس: ولكن بهذاك البقاع، كتناة نحتية فقاء.

النارَ إذا أَوقَدها. وما بالدارِ نافخُ ضَرَمةٍ أَي ما بها أَحدٌ، والجمعُ ضَرَمٌ؛ قال طُفَيل:

كـأَنَّ عـلـى أَعـرافِـهِ ولـجـامِـهِ
سَـنـا ضَـرَمٍ من عَـرْفَـجٍ مُـتَـلَـهِّـبِ

قال ثعلب: يقول مِنْ خِفَّةِ الجَرْيِ كأَنَّه يَضْطَرِمُ مِثْلَ النار. وقال ابن الأَعرابي: هو أَشقَرُ؛ وأَنشد ابن بري للمُتَلَمِّس:

وقـد أَلاحَ سُـهَـيْـلٌ بَـعْـدَمـا هَـجَـعُـوا
كـأَنَّـه ضَـرَمٌ بـالـكَـفِّ مَـقْـبُـوسُ

وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: قال قَيْسُ بنُ أَبي حازم كان يخرج إلينا وكأَنَّ لِحيَتَهُ ضِرامُ عَرْفَجٍ؛ الضِّرامُ: لَهَبُ النارِ شُبِّهتْ به لأَنَّه كان يَخْضِبُها بالحِنَّاء. والضَّرَمُ: شِدَّةُ العَدْوِ. ويقال: فرسٌ ضَرِمٌ شديدُ العَدْوِ؛ ومنه قوله:

ضَـــرِمِ الـــرَّفـــاقِ مُـــنـــاقِـــلِ الأَجْـــرالِ

والضَّرِمُ: الحريقُ نَفْسُه، عن أَبي حنيفة. والضَّرَمُ: غَضَبُ الجوع. وضَرِمَ عليه ضَرَماً وتَضَرَّمَ: تَحَرَّقَ. وضَرِمَ الشيءُ، بالكسر: اشتدُّ حرُّه. يقال: ضَرِمَ الرجلُ إذا اشتدَّ جوعُه. أَبو زيد: ضَرِمَ فلانٌ في الطَّعام ضَرَماً إذا جَدَّ في أَكله لا يَدْفَع منه شيئاً. ويقال: ضَرِمَ عليه وتَضَرَّمَ إذا احتدَّ غَضَباً. وتَضَرَّمَ عليه: غَضِبَ. ابن شميل: الـمُضْطَرِمُ المُغْتَلِمُ من الجمال تراه كأَنَّه يُحَسْحِسُ بالنار، وقد أَضْرَمَتْه الغُلْمةُ. وضَرِمَ الفرسُ في عَدْوِه ضَرَماً، فهو ضارِمٌ، واضْطَرَمَ: وذلك فوق الإِلْهاب وضَرِمَ الأَسَدُ إذا اشْتدَّ حَرُّ جَوْفِه من الجوع، وكذلك كلُّ شيء اشتَدَّ جُوعُه من اللَّواحِم. والضَّرِمُ الجائعُ.

واسْتَضْرَمَتِ الحَبَّةُ: سَمِنَتْ وبَلَغَتْ أَن تُشْوى.

والضُّرْمُ والضِّرْمُ: فَرْخُ العُقابِ؛ هاتانِ عن اللحياني.

والضَّرَمُ والضُّرَمُ: ضَرْبانِ من الشجر. قال أَبو حنيفة: الضَّرَمُ شجرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، وكذلك دخانُه طَيِّبٌ. وقال مرة: الضَّرَمُ شجرٌ أَغبرُ الوَرَق وَرَقُه شبيهٌ بورَق الشِّيح، وله ثمر أَشْباهُ البَلُّوط، حُمْرٌ إلى السَّواد، وله وَرْدٌ أَبيض صغيرٌ كثيرُ العسلِ.

والضُّرامةُ: شجرُ البُطَم. والضُّرَيْمُ: ضَرْبٌ من الصَّمَغ.

والضِّرامُ ما اتَّسَعَ من الأَرض؛ عن ابن الأَعرابي.

ضرا: ضَرِيَ به ضَراً وضَراوَةً: لَهِجَ، وقد ضَرِيتُ بهذا الأَمر أَضْرى ضَراوَةً. وفي الحديث: إنَّ للإِسلام ضَراوَةً أَي عادةً ولَهجاً به لا يُصْبَرُ عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إياكُم وهذه المَجازِرَ فإنَّ لها ضَراوةً كضَراوةِ الخمر. وقد ضَرَّاه بذلك الأَمرِ. وسِقاءٌ ضارٍ باللَّبن: يَعْتُقُ فيه ويَجُودُ طَعْمُه، وجَرَّةٌ ضارِيَةٌ بالخَلِّ والنَّبيذِ. وضَرِيَ النَّبيذُ يَضْرى إذا اشتَدَّ. قال أَبو منصور: الضاري من الآنِيَةِ الذي ضُرِّيَ بالخمر، فإذا جُعِلَ فيه النَّبيذُ صار مُسْكِراً، وأَصله من الضَّراوَةِ وهي الدُّرْبَةُ والعادةُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَنه نَهى عن الشُّربِ في الإِناء الضَّاري؛ هو الذي ضُرِّيَ بالخمر وعُوِّدَ بها، فإذا جُعِلَ فيه العَصيرُ صار مُسْكِراً، وقيل فيه معنًى غير ذلك. أَبو زيد: لَذِمْتُ به لَذَماً وضَرِيتُ به ضَرًى ودَرِبْتُ به دَرَباً، والضَّراوَةُ: العادة. يقال: ضَرِيَ الشيءُ بالشيءِ إذا اعْتاده فلا يَكادُ يَصْبِرُ عنه. وضَرِيَ الكَلْبُ بالصَّيْدِ إذا تَطَعَّمَ بلَحمِهِ ودَمِهِ. والإِناءُ الضَّاري بالشَّرابِ والبيتُ الضَّارِي باللَّحم من كثرة الاعْتِيادِ حتى يَبْقى فيه ريحُه. وفي حديث عمر: إنَّ للَحم ضَراوةً كضَراوَةِ الخمرِ، أَي أَنَّ له عادةً يَنزِعُ إليها كعادةِ الخمرِ، وأَراد أَنَّ له عادةً طَلاَّبَةً لأُكُله كعادةِ الخمرِ مع شارِبِها، وذلك أَن من اعتادَ الخمرَ وشُرْبَها أَسْرَفَ في النَّفَقَة حِرْصاً عليها، وكذلك من اعْتادَ اللحمَ وأَكلَه لم يَكَدْ يصبر عنه فدخل في باب المُسْرِفِ في نَفَقته، وقد نَهى الله عز وجل عن الإِسراف. وكَلْبٌ ضارٍ بالصَّيْدِ، وقد ضَرِيَ ضَرًا وضِراءً وضَراءً؛ الأَخيرة عن أَبي زيد، إذا اعْتادَ الصَّيْدَ. والضِّرْوُ: الكلبُ الضاري، والجمع ضِراءٌ وأَضْرٍ مثل ذئبٍ وأَذْؤُبٍ وذِئابٍ؛ قال ابن أَحمر:

حتى إذا ذرَّ قَرْنُ الشمسِ صَبَّحَه
أَضْري ابنِ قُرَّان باتَ الوَحْشَ والعَزَبا

أَراد: باتَ وحْشاً وعَزَباً؛ وقال ذو الرمة:

مُـقَـزَّعٌ أَطْـلَـسُ الأَطْـمـارِ لـيـسَ لـه
إلاَّ الـضِّـراءَ وإلاَّ صَـيْـدَهـا نَـشَـبُ

وفي الحديث: مَنِ اقْتَنى كلْباً إلاَّ كلْبَ ماشِيَةٍ أَو ضارٍ أَي كلباً مُعَوَّداً بالصيد يقال: ضَرِيَ الكلبُ وأَضْراهُ صاحبُه أَي عوَّده وأَغراهُ به، ويُجمع على ضَوارٍ. والمواشي الضَّارِيَة: المُعتادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ الناسِ. ويقال: كلبٌ ضارٍ وكلبةٌ ضارِيةٌ، وفي الحديث: إنَّ قيساً ضِراءُ اللهِ؛ هو بالكسر

جمع ضِرْوٍ، وهو من السِّباع ما ضَرِيَ بالصَّيْدِ ولَهِجَ بالفَرائِسِ؛ المعنى أَنهم شُجْعان تَشْبيهاً بالسِّباع الضَّرِية في شَجاعتها. والضِّرْوُ، بالكَسْر: الضَّاري من أَوْلادِ الكِلاب، والأُنثى ضِرْوَةٌ. وقد ضَرِيَ الكَلبُ بالصَّيْدِ ضَراوةً أَي تَعَوَّد، وأَضْراهُ صاحبُه أَي عَوَّده، وأَضْراهُ به أَي أَغْراهُ، وكذلك التَّضْرِيَة؛ قال زهير:

مـتـى تَـبْـعَـثُـوهـا ذَمِـيـمـةً
وتَـضْـرَ إِذا ضَرَّيْتُمـوهـا فَـتَـضْـرَمِ

والضِّرْوُ من الجُذامِ: اللَّطْخُ منه. وفي الحديث: أَنَّ أَبا بكر، رضي الله عنه، أَكلَ مع رجل به ضِرْوٌ من جُذام أَي لَطْخٌ، وهو من الضَّراوة كأَنَّ الداءَ ضَرِيَ به؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْن؛ قال ابن الأَثير: رُوِيَ بالكسر والفتح، فالكسرُ يريد أَنَّه داءٌ قد ضَرِيَ به لا يُفارِقُه، والفتحُ من ضَرا الجُرحُ يَضْرُو ضَرْواً إِذا لم يَنْقَطِعْ سَيَلانُه أَي به قُرْحَة ذاتُ ضَرْوٍ.

والضِّرْوُ والضَّرْوُ: شجرٌ طَيِّبُ الرِّيح يُسْتاكُ به ويُجْعَل ورَقُه في العِطْرِ؛ قال النابغة الجعدي:

تَـسْـتَـنُّ بـالـضِّـرْوِ مـن بَـراقِـشَ أَوْ
هَـيْـلانَ أَو نـاضِـرٍ مِـنَ الـعُـتُـمِ

ويُروى: أَو ضامِرٍ من العُتُم، بَراقِشُ وهَيْلانُ: مَوْضِعانِ، وقيل: هُما وادِيانِ باليَمَن كانا للأُمَم السالفة. والضِّرْوُ: المَحْلَب، ويقال: حَبَّةُ الخَضْراءِ؛ وأَنشد:

هَـنِـيـئـاً لِـعُـودِ الـضِّـرْوِ شَـهْـدٌ يَـنـالُـه
عـلـى خَـضِـراتٍ مـاؤُهُـنَّ رَفِـيـفُ

أَي له بَرِيقٌ؛ أَراد عُودَ سِواكٍ من شَجَرة الضِّرْوِ إِذا اسْتاكَتْ به الجارِيَةُ. قال أَبو حنيفة: وأَكثَرُ مَنابِتِ الضِّرْوِ باليمن، وقيل: الضِّرْوُ البُطْمُ نَفْسه. ابن الأَعرابي: الضِّرْوُ والبُطْمُ الحبَّة الخَضْراءُ؛ قال جارية بن بدر:

وكـأَنَّ مـاءَ الـضِّـرْوِ فـي أَنْـيـابِـهـا
والزَّنْـجَـبِـيلَ عـلـى سُلافٍ سَلْسَلِ

قال أَبو حنيفة: الضِّرْوُ من شَجَرِ الجِبالِ، وهي مثل شَجَر البَلُّوط العَظيم، له عَناقِيدُ كعَناقِيدِ البُطْم غيرَ أَنَّه أَكبرُ حبّاً ويُطْبَخُ ورَقُه حتى يَنْضَجَ، فإِذا نَضِجَ صُفِّيَ وَرَقُه ورُدَّ الماءُ إِلى النارِ فيعقد ويصير كالقُبَّيطى، يُتداوى به من خُشُونةِ الصَّدرِ وَوَجَعِ الحَلْقِ. الجوهري: الضِّرْوُ، بالكسر، صَمْغُ شَجَرةٍ تُدْعى الكَمْكامَ تُجْلَبُ من اليَمَن. واضْرَوْرَى الرجلُ[١] اضْرِيراءً: انتفخ بطنُه من الطَّعام واتَّخَمَ.

والضَّراءُ: أَرضٌ مستويةٌ فيها السِّباعُ ونُبَذٌ من الشجر.

والضَّراء: البَرازُ والفَضاءُ، ويقال: أَرضٌ مُسْتَوِيَةٌ فيها شجر فإِذا كانت في هَبْطَةٍ فهي غَيْضَةٌ. ابن شميل: الضَّراءُ المُسْتَوِي من الأَرض، يقال: لأَمْشِيَنَّ لك الضَّراءَ، قال: ولا يقال أَرضٌ ضَراءٌ ولا مكانٌ ضَراءٌ. قال: ونَزَلْنا بضَراءٍ من الأَرض أَي بأَرضٍ مُسْتوية. وفي حديث مَعْدِ يكرِب: مَشَوْا في الضَّراءِ. والضَّراءُ، بالفتح والمدِّ: الشجرُ المُلْتَفُّ في الوادي، يقال: تَوارَى الصَّيْدُ منه في ضَراءٍ. وفلانٌ يَمْشِي الضَّراءَ إِذا مَشَى مُسْتَخْفِياً فيما يُوارِي من الشَّجَر. واسْتَضْرَيْتُ للصَّيْدِ إِذا خَتَلْتَه من حيثُ لا يعلَم. والضَّراءُ: ما وَاراكَ من الشَّجرِ وغيرِه، وهو أَيضاً المَشْيُ فيما يُوارِيكَ عمن تَكِيدُهُ وتَخْتِلُه. يقال: فلانٌ لا يُدَبُّ له الضَّراءُ؛ قال بشرُ بن أَبي خازم:

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ من المَلا
بِشَـهْـبـاءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

ويقال للرجُل إِذا خَتَل صاحِبَه ومَكَرَ به: هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ويَمْشِي له الخَمَرَ؛ ويقال: لا أَمْشِي له الضَّراءَ ولا الخَمَرَ أَي أُجاهِرُهُ ولا أُخاتِلُه. والضَّراءُ: الاسْتِخْفاء. ويقال: ما وَرَاكَ من أَرضٍ فهو الضَّراءُ، وما وَاراكَ من شَجرٍ فهو الخَمَر. وهو يَدِبُّ له الضَّراءَ إِذا كان يَخْتِلُه. ابن شميل: ما وَارَاكَ من شيء وادَّارَأْتَ به فهو خَمَرٌ؛ الوَهْدة خَمَر والأَكَمةُ خَمَر والجبل خَمَر والشجرُ خَمَرٌ، وما واراك فهو خَمَر. أَبو زيد: مكانٌ خَمِرٌ إِذا كان يُغَطِّي كلَّ شيء ويُوارِيه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: يَمْشُونَ الخَفاءَ ويَدِبُّون الضَّرَاءَ، هو، بالفتح وتخفيف الرَّاءِ والمدِّ: الشجرُ المُلْتَفُّ يريدُ به المَكْرَ والخَديعَةَ.

والعِرْقُ الضَّارِي: السَّائلُ؛ قال الأَخطل يصف خمراً بُزِلَت:

لـمّـا أَتَـوْهـا بِـمِـصْـبـاحٍ ومِـبْـزَلِـهِـم
سارَتْ إِليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي

---

(١) قوله: «واضرورى الرجل الخ» قال الصاغاني في التكملة: هو تصحيف، والصواب اظرورى بالظاء المعجمة. وقد ذكرناه في موضعه على الصحة، ويجوز بالطاء المهملة أيضاً.

والمِبْزَلُ عندَ الخَمّارِينَ: هي حَديدةٌ تُغْرَزُ في زقّ الخَمْر إذا حَضَر المشتري ليكون أُنموذَجاً للشَّراب ويشتريه حينئذ، ويُسْتَعمل في الحَضَر في أَسْقِيَةِ الماءِ وأَوْعِيَتِه، يُعالَج بشيءٍ له لَوْلَبٌ كلما أُدِيرَ خَرَج الماءُ، فإذا أَرادوا حَبْسَه رَدُّوه إلى مَوْضِعِه فيَحْتَبِسُ الماءُ فكذلك المِبْزَل؛ وقال حميد:

تَزِيفُ تَرَى رَدْعَ العَبِيرِ بِجَيْبِها
كما ضَرَّجَ الضَّاري النَّزِيفَ المُكَلَّمَا

أَي المَجْرُوحَ. وقال بعضهم: الضَّارِي السائِلُ بالدَّم من ضَرَا يَضْرُو، وقيل: الضاري العِرْقُ الذي اعْتادَ الفَصْدَ، فإذا حانَ حِينُه وفُصِدَ كان أَسرعَ لخروج دَمِه، قال: وكلاهما صحيحٌ جَيِّد، وقد ضَرَا العِرْقُ، والضَّرِيُّ: كالضَّاري؛ قال العجاج:

لـهـا إذا مـا هَـدَرَتْ أَتِـيُّ
مـمّـا ضَـرَا الـعِـرْقُ بـه الـضَّـرِيُّ

وعِرْقٌ ضَرِيٌّ: لا يكادُ ينقطع دَمُه. الأَصمعي: ضَرَا العِرْقُ يَضْرُوا ضَرْواً، فهو ضارٍ إذا نَزَا منه الدَّمُ واهتزَّ ونَعَر بالدَّم.

قال ابن الأعرابي: ضَرَى يَضْرِي إذا سال وجَرَى، قال: ونَهى عليٌّ، رضي الله عنه، عن الشُّرْبِ في الإِناءِ الضاري، قال: معناه السائِلُ لأَنه يُنَغِّصُ الشُّرْبَ إلى شاربه. ابن السكيت: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، وكانت منازِلَ المُلوكِ من بني آكِلِ المُرارِ، وفيها اليومَ حِمَى ضَرِيَّةَ. وفي حديث عثمان: كان الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ على عَهْدِهِ ستَّةَ أَمْيالٍ، وضَرِيَّةُ: امرأَةٌ سُمِّي الموضع بها، وهو بأَرْض نَجْدٍ، قال أَبو عبيدة: وضَرِيَّةُ بِئْرٌ؛ وقال الشاعر:

فـأَسْـقَـانِـي ضَـرِيَّـةَ خَـيْـرَ بِـئْـرٍ
تَـمُـجُّ الـمـاءَ والـحَـبَّ الـتُّـؤَامَـا

وفي الشَّرَفِ الرَّبَذَة. وضَرِيَّةُ: موضع؛ قال نُصَيْب:

أَلا يا عُـقـابَ الـوَكْـرِ وَكْـرِ ضَـرِيَّـةِ
سُقِيتِ الغَوادِي من عُقابٍ ومنْ وَكْرِ

وضَرِيَّةُ: قَرْيَةٌ لبني كِلاب على طَرِيق البَصرة إلى مَكَّة، وهي إلى مَكَّةَ أَقْرَب.

ضزز: الضَّزَزُ: لُزُوقُ الحنك الأَعلى بالأَسفل إذا تكلم الرجل تكاد أَضراسه العُليا تَمَسُّ السفلى فيتكلم وفُوهُ مُنْضَمٌّ، وقيل: هو ضِيقُ الشِّدْق والفم في دِقَّةٍ من ملتقَى طَرَفَي اللَّحْيين لا يكاد فمه ينفتح، وقيل: هو أَن يتكلم كأَنَّه عاضٌّ بأَضراسه لا ينفتح فاه، وقيل: هو أَن تقع الأَضراس العُليا على السفلى فيتكلم وفُوهُ منضم، وقيل: هو تقارب ما بين الأَسنان؛ رواه ثعلب، والفعل ضَزَّ يَضَزُّ ضَزَزاً وهو أَضَزُّ والأُنثى ضَزَّاء. التهذيب: الأَضَزُّ الضَّيِّق الفم جدّاً، مصدره الضَّزَزُ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أَن يُفَرِّج بين حنكيه خلقة خلق عليها وهي من صلابة الرأْس فيما يقال؛ وأَنشد لرؤبة بن العجاج:

دَعْـنِـي فـقـد يُـقْـرَعُ لـلأَضَـزِّ
صَـكِّـي جـجـاجِـيْ رأْسِـهِ وبَـهْـزِي

ابن الأَعرابي: في لَحْيِهِ ضَزَزٌ وكَزَزٌ وهو ضيق الشِّدْق وأَن تلتقي الأَضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يَبِنْ كلامه. والضُّزَّاز: الذين تقرُب أَلْحِيُهمْ فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد؛ وقول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

نَـجِـيبةُ مَوْلىً ضَزَّها القَتُّ والنَّوَى
بِـيَـثْـرِبَ حـتـى نَـيُّـهـا مُـتَـظـاهِـر

أَي حشاها قَتّاً ونَوىً، مأْخوذ من الضَّزَزِ الذي هو تقارب ما بين الأَسنان. وضَزَّها: أَكثر لها من الجماع؛ عن ابن الأَعرابي. أَبو عمرو: رَكَبٌ أَضَزُّ شديد ضَيِّق؛ وأَنشد:

يـا رُبَّ بَـيْـضـاءَ تَـكُـزُّ كَـزّاً
بـالـفَـخِـذَيـنِ رَكَـبـاً أَضَـزّا

وبئر فيها ضَزَزٌ أَي ضيق؛ وأَنشد:

وفَـحَّـت الأَفْـعَـى جِـذاءَ لِـحْـيَـتـي
ونَـشِـبَـت كَـفِّـيَ فـي الـجَـالِ الأَضَـزّ

أَي الضيِّق، يريد جالَ البئر. وأَضَزَّ الفرسُ على فأْس اللجام أَي أَزَمَ عليه مثل أَضَرَّ.

ضزن: الضَّيْزَنُ: النَّحاسُ، والضَّيْزَنُ: الشريك، وقيل: الشريك في المرأَة. والضَّيْزَنُ: الذي يزاحم أَباه في امرأَته؛ قال أَوس بن حجر:

والـفـارِسـيَّـةُ فـيـهـم غـيـرُ مُـنْـكَـرةٍ
فـكُـلُّـهـم لأَبـيـه ضَـيْـزَنٌ سَـلِـفُ[1]

---

(١) قوله: «والفارسية فيهم الخ» كذا في الأَصل والجوهري والمحكم، والذي

يقول: هم مثل المجوس يتزوّج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه. والضَّيْزَنُ أيضاً ولد الرجل وعياله وشركاؤه وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمره فهو ضَيْزَنٌ، والجمع الضَّيازِنُ. قال ابن الأعرابي: الضَّيْزَنُ الذي يتزوّج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها. والضَّيزَنُ: خَدُّ بَكَرةِ السَّقْيِ التي سانيها ههنا وههنا. ويقال للنُّحاس الذي يُنْخَس به البكرةُ إذا اتسع خَرْقُها: الضَّيْزَنُ؛ وأنشد:

عـلـى دَمُـوكٍ نَـرْكَـبُ الـضَّـبـازِنـا

وقال أبو عمرو: الضَّيزَنُ يكون بين قَبِّ البَكرة والساعِد، والساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة، وقال أبو عبيدة: يقال للفرس إذا كان لم يَبطُنِ الإناث ولم يَنْزُ قطُّ الضَّيزانُ.

والضَّيزَنان: السِّلفان والضَّيزَن: الذي يزاحمك عند الاستقاء في البئر. وفي المحكم: الضَّيزَنُ الذي يُزاحِم على الحوض؛ أنشد ابن الأعرابي:

إنّ شَـرِيـبَـيْـكَ لَـضَـيْـزَنـانِـهْ

وعـن إزاءِ الـحَـوْضِ مِـلْـهَـزَانِـهْ

خـالِـفْ فـأَصْـدِرْ يـومَ يُـوردانِـهْ

وقيل: الضَّيْزَنانِ المُستقيان من بئر واحدة، وهو من التزاحُم. وقال اللحياني: كل رجل زاحَمَ رجلاً فهو ضَيْزَنٌ له. والضَّيْزَنُ: الساقي الجَلْدُ. والضَّيْزَنُ: الحافظ الثقة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: بعث بعامل ثمّ عَزَله فانصرف إلى منزله بلا شيء، فقالت له امرأته: أينَ مَرافِقُ العَمَل؟ فقال لها: كان معي ضَيْزنانِ يحفظان ويعلمان، يعني الملكين الكاتبين، أرْضَى أهلَه بهذا القول وعرَّضَ بالملكين، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه، والياء في الضَّيْزَن زائدة. والضَّيْزَنُ: ضدّ الشيء، قال:

فـي كـلِّ يـومٍ لـكَ ضَـيْـزَنـانِ

وضَيْزَنُ: اسم صنم، والضَّيْزَنانِ: صنمان للمُنذر الأكبر كان اتخذهما بباب الحِيرَة ليسجد لهما من دخل الحيرة امْتِحاناً للطاعة. والضَّيْزنُ: الذي يسميه أهل العراق البُنْدار، يكون مع عامل الخَراج. وحكى اللحياني: جعلته ضَيْزَناً عليه أي بُنْداراً عليه، قال: وأرسلته مُضَغِطاً عليه، وأهل مكة والمدينة يقولون: أرسلته ضاغِطاً عليه.

ضطر: الضَّوْطَرُ: العظيم، وكذلك الضَّيْطَرُ والضَّيْطارُ، وقيل: هو الضَّخْمُ اللئيمُ، وقيل: الضَّيْطَرُ، والضَّيْطَرَى الضخمُ الجَنْبينِ العظيمُ الاسْت، وقيل: الضَّيْطَرُ العظيمُ من الرجال، والجمعُ ضَياطِرُ وضَياطِرةٌ وضَيْطارُونَ؛ وأنشد أبو عمرو لعَوْف بن مالك:

تَـعَـرَّضَ ضَـيْـطـارُو فُـعـالَـةَ دُونَـنـا

وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا؟

يقول: تَعَرَّض لنا هَؤلاء القَوْمُ ليُقاتِلُونا ولَيْسُوا بشيء لأَنه لا سِلاحَ معهم سوى المِسْطَح؛ وقال ابن بري: البيت لمالك بن عوف النَّصْرِيّ. وفُعالةُ: كنايةٌ عن خُزاعةَ، وإِنّما كَنَى هو وغيرُه عنهم بفُعالَة لكونِهم حُلَفاءِ للنَّبيّ ﷺ؛ يقول: ليس فيهم شيءٌ مما يَنْبَغِي أن يكونَ في الرجالِ إلا عِظَمَ أَجْسامِهم، وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلَدٌ، وأَيُّ خَيرٍ عند ضَيْطارٍ سِلاحُه مِسْطَحٌ يُقَلِّبُه في يده؟ وقيل: الضَّيْطَرُ اللئيمُ؛ قال الراجز:

صَاحِ أَلَـمْ تَـعْـجَـبْ لِـذاكَ الـضَّـيْـطَـرِ؟

الجوهري: الضَّيْطَرُ الرجل الضخمُ الذي لا غَناءَ عِنْدَه، وكذلك الضَّوْطَرُ والضَّوْطَرَى. وفي حديث عليّ، عليه السلام: مَنْ يَعْذِرُني مِنْ هؤلاء الضَّياطِرة؟ هم الضِّخامُ الذين لا غَناءَ عندهم، الواحدُ ضَيْطارٌ، والياء زائدة، وقالوا ضَياطِرُون كأَنَّهم جَمَعُوا ضَيْطَراً على ضَياطِرَ جَمْعَ السلامة؛ وقول خِداش بن زُهير:

ونَـرْكَـبُ خَـيْـلاً لا هَـوادَةَ بَـيْـنَـهـا

ونَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرة الحُمْرِ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكونَ عَنى أَنّ الرماحَ تَشْقى بهم أَي أَنّهم لا يُحْسِنون حَمْلَها ولا الطَّعْنَ بها، ويجوز أَن يكون على القَلْبِ أَي تَشْقى الضياطِرَةُ الحُمْرُ بالرماح يعني أَنّهم يُقْتَلُون بها. والهَوادةُ: المُصالحةُ والمُوادَعَةُ. والضَّيْطارُ: التاجرُ لا يَبْرَحُ مكانَه.

وبَنُو ضَوْطَرى: حَيٌّ معروف، وقيل: الضَّوْطَرَى الحَمْقى، قال ابن سيده: وهو الصحيح. ويقال: للقوم إذا كانوا لا يَغْنون غَناءً: بَـنُـو ضَـوْطَـرَى، ومـنـه قـول جـريـر يُـخـاطِـبُ الـفـرزدقَ

في التهذيب: فيكم، وفكلكم بالكاف، قال الصاغاني: الرواية بالكاف لا غير.

حين افتخر بعَقْرِ أَبيه غالب في معاقرة سُحَيم بن وُثَيل الرِّياحي مائةَ ناقة بموضع يقال له صَوْأَرٌ على مسيرة يوم من الكوفة، ولذلك يقول جرير أَيضاً:

وقد سرّني أَنْ لا تَعُدَّ مُجاشِعٌ
من المَجْدِ إلا عَقْرَ نِيبٍ بصَوأَرِ

قال ابن الأَثير: وسببُ ذلك أَنَّ غالباً نحرَ بذلك الموضع ناقةً وأَمَرَ أَن يُصْنَع منها طعامٌ، وجعَلَ يُهْدِي إلى قوم من بني تميم جِفاناً، وأَهْدَى إلى سُحَيم جَفنةً فكفأَها، وقال: أَمُفْتَقِرٌ أَنا إلى طعامِ غالبٍ إذا نَحَر ناقةً؟ فنحر غالِبٌ ناقتين، فَنَحَرَ سُحيمٌ مثلَهما، فنحر غالبٌ ثلاثاً فنحر سُحَيمٌ مثلهنّ، فعَمَدَ غالبٌ فَنَحر مائةَ ناقةٍ ونَكَلَ سُحَيمٌ، فافتخر الفرزدقُ في شِعْره بكَرم أَبيه غالب فقال[1]:

تَعُدُّون عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجدِكم
بَني ضَوْطَرَى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

يُريدُ: هَلاَّ الكَمِيَّ، ويروى: المُدَجَّجا، ومَعنى تَعُدُّون تَجْعَلُون وتَحْسَبون، ولهذا عدَّاه إلى مفعولين؛ ومثله قول ذي الرُّمَّة:

أَشَمّ أَغَرّ أَزْهَر هِبْرِزِيّ
يَعُدُّ القاصِدِينَ له عِيالا

قال: ومثله للكميت:

فأَنتَ النَّدَى فيما يَنُوبُك والسَّدَى
إذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مالَها

قال: وعليه قول أَبي الطيب:

ولَو أَنَّ الحياةَ تَبْقَى لِحَيّ
لعَدَدْنا أَضَلَّنا الشُّجْعانا

قال: وقد يجوز أَن يكون نَعُدُّون في بيت جرير من العدّ، ويكون على إسقاط من الجار، تقديرُه نَعُدّون عقر النيب منَ أَفْضلِ مجدِكم، فلما أُسقط الخافض تَعَدَّى الفعلُ فنصب. وأَبو ضَوْطَرى: كُنْيَة الجوع.

ضطط: ابن الأَعرابي: الضُّطُطُ الدّواهي، قال غيره: الضَّطِيطُ الوَحَلُ الشديدُ من الطين. يقال: وقعنا في ضَطِيطَةٍ مُنْكَرةٍ أَي في وحَل ورَدْغَة.

(١) قوله: «فقال» يعني جريراً كما يفيده كلام المؤلف بعد.

ضطن: التهذيب: الليث الضَّيطَنُ والضَّيْطَانُ الذي يُحَرِّكُ مَنْكِبَيْه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم. يقال: ضَيْطَنَ الرجلُ ضَيْطَنَةً وضِيْطَاناً إذا مَشَى تلك المِشْيةَ؛ قال أَبو منصور: هذا حرف مُرِيبٌ[٢] والذي نعرفه ما روى أَبو عبيد عن أَبي زيد: الضَّيَطَانُ، بتحريك الياء، أَن يحرّك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم؛ قال أَبو منصور: وهذا من ضاطَ يَضِيطُ ضَيَطَاناً، والنون من الضَّيَطَانِ نونِ فَعَلان كما يقال من هَامَ يهِيمُ هَيَمَاناً، وأَما قول الليث ضَيْطَن الرجلُ ضَيْطَنَةً إِذا مشى تلك المشية فغير محفوظ.

ضعرس: الضُّعْرسُ: النَّهِمُ الحَرِيصُ.

ضعز: الضَّعْز: الوطء الشديد. وضَيْعَز: موضع؛ قال ابن سيده: أُراهُ دخيلاً.

ضعع: الضَّعْضَعَةُ: الخُضُوعُ والتذللُ. وقد ضَعْضَعه الأَمر فتَضَعْضَعَ؛ قال أَبو ذؤيب:

وتَجَلُّدي للشامِتِينَ أُرِيهِمُ
أَنّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

وفي الحديث: ما تَضَعْضَعَ امرؤٌ لآخَرَ يريد به عَرَضَ الدنيا إلاَّ ذَهب ثُلثَا دينه، يعني خَضَع وذَلَّ، وضَعْضَعَهُ الدهرُ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، في إحدى الروايتين: قد تَضَعْضَعَ بهم الدهرُ فأَصبَحُوا في ظُلُماتِ القُبُورِ أَي أَذَلّهم. والضَّعْضاعُ: الضعِيفُ من كل شيء. يقال: رجل ضَعْضاعٌ أَي لا رأْيَ له ولا حزم، وكذلك الضَّعْضَعُ وهو مقصور منه. وتَضَعْضَعَ الرجل: ضَعُفَ وخفّ جسمه من مرض أَو حزن. وتضعضع ماله: قَلّ. وتضعضع أَي افتقر، وكأَنَّ أَصل هذا من ضَعْ. وضَعْضَعَه أَي هدمه حتى الأَرض. وتَضَعْضَعَت أَركانُه أَي اتَّضَعَت. والعرب تسمي الفقير مُتَضَعْضِعاً. قال ابن الأَعرابي: الضَّعُّ رياضةُ البعير والناقةِ وتأْدِيبُهما إذا كانا قضيبين؛ وقال ثعلب: هو أَن يقال له ضَعْ ليتأَدّب.

ضعف: الضَّعْفُ والضُّعْفُ: خِلافُ القُوّة، وقيل: الضُّعْفُ، بالضم، في الجسد؛ والضَّعْف، بالفتح، في

(٢) قوله: «هذا حرف مريب» أي ضيطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة.

الرَّأْيِ والعَقْلِ، وقيل: هما معاً جائزان في كل وجه، وخصَّ الأَزهريُّ بذلك أَهل البصرة فقال: هما عند أَهل البصرة سِيّانِ يُستعملان معاً في ضعف البدن وضعف الرَّأْيِ. وفي التنزيل: ﴿اللهُ الذي خَلَقَكم من ضُعفٍ ثمّ جَعَلَ من بعد ضُعْفٍ قُوَّةً ثم جعل من بعد قُوَّةٍ ضُعْفاً﴾؛ قال قتادة: خلقكم من ضعف قال من النُّطْفَةِ أَي من المنيِّ ثم جعل من بعد قوة ضعفاً، قال: الهَرَمَ؛ وروي عن ابن عمر أَنه قال: قرأْت على النبيّ ﷺ: الله الذي خلقكم من ضَعف؛ فأَقرأَني من ضُعْف، بالضم، وقرأَ عاصم وحمزة: وعَلِمَ أَنّ فيكم ضعفاً بالفتح، وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي بالضم، وقوله تعالى: ﴿وخُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً﴾؛ أَي يَستَمِيلُه هَواه. والضَّعْفُ: لغة في الضُّعْفِ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ومَنْ يَلْقَ خَيْراً يَغْمِزِ الدَّهْر عَظْمَه
عـلـى ضَعْـفٍ مـن حـالِه وفُتُورِ

فهذا في الجسم؛ وأَنشد في الرَّأْيِ والعقل:

ولا أُشـارِكُ فـي رَأْيٍ أَخـا ضَـعَـفٍ
ولا أَلِـينُ لِـمَـنْ لا يَـبْـتَـغِـي لِـينِي

وقد ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفاً وضُعْفاً وضَعَفاً؛ الفتح عن اللحياني، فهو ضعيفٌ، والجمع ضُعَفاء وضَعْفى وضِعافٌ وضَعَفَةٌ وضَعافَى؛ الأَخيرة عن ابن جني؛ وأَنشد:

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِه
وتَحْتَهُم من مَحاني دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

ونسوة ضعيفاتٌ وضعائفُ وضِعافٌ؛ قال:

لـقـد زادَ الـحـيـاةَ إِلـيَّ حُـبـاً
بَـنـاتـي، إِنَّـهُـنَّ مـن الـضِّـعـافِ

وأَضْعَفه وضَعَّفَه: صيَّره ضعيفاً. واسْتَضْعَفَه وتَضَعَّفَه: وجده ضعيفاً فركبه بسُوء؛ الأَخيرة عن ثعلب؛ وأَنشد:

عـلـيـكـم بِـرِبْـعِيِّ الـطِّـعـانِ فـإِنَّـه
أَشَـقُّ عـلـى ذِي الرَّثْـيَـةِ الـمُـتَـضَـعِّـفِ

رِبْعِيُّ الطِّعانِ: أَوَّله وأَحَدُّه. وفي إسلام أَبي ذَرّ: لَتَضَعَّفْتُ[1] رجلاً أَي اسْتَضْعَفْتُه؛ قال القتيبي: قد تدخل اسْتَفْعَلْتُ في بعض حروف تَفَعَّلْتُ نحو تَعَظَّم واسْتَعْظَم وتكبّر واستكبر وتَيَقَّن واسْتَيْقَنَ وتَثَبَّتَ واسْتَثْبَتَ. وفي الحديث: أَهْلُ الجَنةُ كلّ ضَعيفٍ مُتَضعِّفٍ؛ قال ابن الأَثير: يقال تَضَعَّفْتُهُ واسْتَضْعَفْتُهُ بمعنى للذي يَتَضَعَّفُه الناس ويَتَجَبَّرُون عليه في الدنيا للفقر ورَثاثَة الحال. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: غَلَبَنِي أَهل الكوفة، أَسْتَعْمِلُ عليهم المؤمن فيُضَعَّفُ، وأَستعمل عليهم القَوِيَّ فيُفَجَّر. وأَما الذي ورد في الحديث حديث الجنة: ما لي لا يدخُلني إِلا الضُّعَفاء؟ قيل: هم الذين يُبَرِّئُون أَنْفُسَهم من الحَوْل والقوة؛ والذي في الحديث: اتقوا الله في الضعيفين: يعني المرأَة والمملوك.

والضَّعْفَةُ ضَعْفُ الفؤاد وقِلَّةُ الفِطْنَةِ. ورجل مَضْعُوفٌ: به ضَعْفَةٌ. ابن الأَعرابي: رجل مَضْعُوفٌ ومَبْهُوتٌ، إِذا كان في عقله ضَعْفٌ. ابن بزرج: رجل مَضْعُوفٌ وضَعُوفٌ وضَعِيفٌ، ورجل مَغْلوبٌ وغَلُوبٌ، وبعير مَعْجوفٌ وعَجُوفٌ وعَجِيفٌ وأَعْجَفُ، وناقة عَجوفٌ وعَجِيفٌ، وكذلك امرأَة ضَعُوفٌ، ويقال للرجل الضرير البصر ضَعِيفٌ.

والـمُضَعَّفُ: أَحد قِداح الميْسِر التي لا أَنْصِباء لها كأَنَّه ضَعُفَ عن أَن يكون له نصيبٌ. وقال ابن سيده أَيضاً: الـمُضَعَّفُ الثاني من القِداح الغُفْلِ التي لا فُرُوضَ لها ولا غُرْمَ عليها، إِنّما تُثَقَّل بها القِداحُ كَراهِيَة. التُّهَمَةِ؛ هذه عن اللحياني، واشْتَقَّه قوم من الضَّعْفِ وهو الأَوْلى.

وشعر ضَعِيفٌ عَليلٌ، استعمله الأَخفش في كتاب القَوافي فقال: وإِن كانوا قد يُلزمون حرفَ اللين الشِّعْرَ الضعيفَ العليلَ ليكون أَتَمَّ له وأَحسن.

وضِعْفُ الشيء: مِثْلاه، وقال الزجاج: ضِعْفُ الشيء مِثْلُه الذي يُضَعِّفُه وأَضْعافُه أَمثالُه. وقوله تعالى: ﴿إِذاً لأَذَقْناكَ ضِعْفَ الحياةِ وضِعْفَ المَماتِ﴾؛ أَي ضِعفَ العذاب حَيّاً ومَيّتاً، يقول: أَضْعفنا لك العذاب في الدنيا والآخرة؛ وقال الأَصمعي في قول أَبي ذؤيب:

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوِدِّ لـمـا اسْتَبَنْتَه
وما إِنْ جَزاكَ الضِّعْفَ من أَحد قَبْلي

معناه أَضعفت لك الود وكان ينبغي أَن يقول ضِعْفَي الوِدِّ.

وقوله عز وجل: ﴿فآتِهم عذاباً ضِعْفاً من النار﴾؛ أَي عذاباً

(١) قوله: «لتضعفت» هكذا في الأصل، وفي النهاية: فتضعفت.

مُضاعفاً لأنّ الضِّعف في كلام العرب على ضربين: أَحدهما المِثل؛ والآخر أَن يكون في معنى تضعيف الشيء. قال تعالى: ﴿لكلٍّ ضِعْفٌ﴾ أي للتابع والمتبوع لأَنهم قد دخلوا في الكفر جميعاً أي لكلّ عذاب مُضاعَفٌ. وقوله تعالى: ﴿فأُولئك لهم جزاء الضِّعف بما عملوا﴾؛ قال الزجاج: جزاء الضعف ههنا عشر حسنات، تأْويله فأُولئك لهم جزاء الضعف الذي قد أَعلمناكم مِقْداره، وهو قوله عز وجل: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أَمثالها﴾؛ قال: ويجوز فأولئك لهم جزاء الضعف أَي أَن نجازيهم الضعف، والجمع أَضْعاف، لا يكسَّر على غير ذلك.

وأَضعفَ الشيءَ وضَعَّفه وضاعفَه: زاد على أَصلِ الشيء وجعله مثليه أَو أَكثر وهو التضعيف والإِضْعافُ، والعرب تقول: ضاعفت الشيء وضَعَّفْته بمعنى واحد؛ ومثله امرأَة مُناعَمةٌ ومُنَعَّمةٌ، وصاعَر المُتَكَبِّرُ خَدَّه وصعَّره، وعاقَدْت وعقَّدْت، وعاقَبْتُ وعَقَّبْتُ. ويقال: ضعَّف الله تَضْعيفاً أَي جعله ضِعْفاً وقوله تعالى: ﴿وما آتَيْتُم من زكاة تُريدون وجه الله فأُولئك هم المُضْعِفُون﴾؛ أَي يُضاعفُ لهم الثواب؛ قال الأَزهري: معناه الداخلون في التَّضْعيف أَي يُثابُون الضِّعْف الذي قال الله تعالى: ﴿أُولئك لهم جزاء الضِّعْف بما عَمِلوا﴾؛ يعني من تَصَدَّق يريد وجه الله جُوزِيَ بها صاحِبُها عشرة أَضْعافِها، وحقيقته ذوو الأَضْعافِ. وتضاعِيفُ الشيء: ما ضُعِّفَ منه وليس له واحد، ونظيره في أَنّه لا واحد له تَباشِيرُ الصُّبْحِ لمقدمات ضِيائه، وتَعاشِيبُ الأَرض لما يظهر من أَعْشابِها أَوّلاً، وتَعاجِيبُ الدَّهْرِ لما يأْتي من عَجائبه. وأَضْعَفْتُ الشيءَ، فهو مَضْعُوفٌ. والمَضْعُوفُ: ما أُضْعِفَ من شيء، جاء على غير قياس؛ قال لبيد:

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً وفُرْداً سُمُوطُه
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا[1]

قال ابن سيده: وإِنّما هو عندي على طرح الزائد كأَنّهم جاؤوا به على ضُعِفَ. وضَعَّفَ الشيءَ: أَطْبَقَ بعضَه على بعض وثَناه فصار كأَنّه ضِعْفٌ، وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضاً. وعَذابٌ ضِعْفٌ: كأَنّه ضُوعِفَ بعضُه على بعض.

وفي التنزيل: ﴿يا نساء النبيّ من يأْت منكُنّ بفاحِشة مُبَيِّنة يُضاعَفْ لها العَذابُ ضِعْفَيْنِ﴾، وقرأَ أَبو عمرو: يُضَعَّف؛ قال أَبو عبيد: معناه يجعل الواحد ثلاثة أَي تُعَذَّب ثلاثةَ أَعْذِبَةٍ، وقال: كان عليها أَن تُعَذَّبَ مرة فإِذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صار العذابُ ثلاثة أَعْذِبةٍ؛ قال الأَزهري: هذا الذي قاله أَبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مَجازِ كلامهم وما يَتعارَفونه في خِطابهم، قال: وقد قال الشافعي ما يُقارِبُ قوله في رجل أَوْصى فقال: أَعْطُوا فلاناً ضِعْفَ ما يُصِيبُ ولدي، قال: يُعْطى مثله مرتين، قال: ولو قال ضِعْفَيْ ما يُصيبُ ولدي نظرتَ، فإِن أَصابه مائة أَعطيته ثلثمائة، قال: وقال الفراء شبيهاً بقولهما في قوله تعالى: ﴿يَرَوْنَهم مِثْلَيهم رأْيَ العينِ﴾، قال: والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي يَتَعارَفُه المُخاطِبُ والمُخاطَبُ وما يسبق إِلى أَفْهام من شاهدَ المُوصي فيما ذهب وهْمُه إِليه، قال: كذلك روي عن ابن عباس وغيره، فأَما كتاب الله، عز وجل، فهو عربي مبين يُرَدُّ تفسيره إِلى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة أَلسِنتها، ولا يستعمل فيه العرف إِذا خالفته اللغة؛ والضِّعْفُ في كلام العرب: أَصله المِثْلُ إِلى ما زاد، وليس بمقصور على مثلين، فيكون ما قاله أَبو عبيد صواباً، يقال: هذا ضِعْف هذا أَي مثله، وهذا ضِعْفاه أَي مثلاه، وجائز في كلام العرب أَن تقول هذا ضعفه أَي مثلاه، وثلاثة أَمثاله لأَنّ الضِّعف في الأَصل زيادة غير محصورة، أَلا ترى قوله تعالى: ﴿فأُولئك لهم جزاء الضِّعف بما عملوا﴾؟ لم يرد به مثلاً ولا مثلين وإِنّما أَراد بالضعف الأَضعاف وأَوْلى الأَشياء به أَن نَجْعَلَه عشرةَ أَمثاله لقوله سبحانه: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أَمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يُجزى إِلا مثلها﴾؛ فأَقل الضِّعْف محصور وهو المثل، وأَكثره غيرُ محصور. وفي الحديث: تَضْعُفُ صلاةُ الجماعةِ على صلاة الفَذِّ خَمساً وعشرين درجة أَي تزيد عليها. يقال: ضَعُفَ الشيءُ يَضْعُفُ إِذا زاد وضَعَّفْتُه وأَضعَفْتُه وضاعَفْتُه بمعنًى. وقال أَبو بكر في قوله تعالى: ﴿أُولئك لهم جزاء الضِّعْفِ﴾؛ المُضاعَفةِ، فأَلْزَمَ الضِّعْفَ التوحيدَ لأَنَّ المصادِرَ ليس سبيلُها التثنية والجمع؛ وفي حديث أَبي الدَّحْداح وشعره:

(١) قوله: «وفرداً» كذا بالأصل وبالمحكم، والذي في الصحاح والتهذيب وشرح القاموس: وفرداً.

إلا رَجاء الضِّعْفِ في المَعادِ

أَي مِثْلَي الأَجر؛ فأَما قوله تعالى: ﴿يُضاعَفْ لها العذابُ ضعفين﴾، فإِنّ سِياق الآية والآية التي بعدها دلَّ على أَنّ المرادَ من قوله ضِعفين مرّتان، أَلا تراه يقول بعد ذكر العذاب: ﴿ومن يَقْنُت منكنّ لله ورسوله وتعمل صالحاً نُؤْتِها أَجرها مرتين﴾؟ فإِذا جعل الله تعالى لأُمهات المؤمنين من الأَجر مِثْلَيْ ما لغيرهن تفضيلاً لهنّ على سائر نساء الأُمة فكذلك إِذا أَتَتْ إِحداهنَّ بفاحشة عذبت مثلي ما يعذب غيرها، ولا يجوز أَن تُعطى على الطاعة أَجرين وتُعَذَّب على المعصية ثلاثة أَعذبة؛ قال الأَزهري: وهذا قولُ حذاق النحويين وقول أَهلِ التفسير، والعرب تتكلم بالضِّعف مثنى فيقولون: أَن أَعطيتني دِرهماً فلك ضِعْفاه أَي مثلاه؛ يريدون فلك درهمان عوضاً منه؛ قال: وربّما أَفردوا الضعف وهم يريدون معنى الضعفين فقالوا: إِن أَعطيتني درهماً فلك ضعفه، يريدون مثله، وإِفراده لا بأْس به إِلا أَنّ التثنية أَحسن. ورجل مُضْعِفٌ ذو أَضْعافٍ في الحسنات. وضَعَفَ القومَ يَضْعَفُهُم: كَثَرَهم فصار له ولأَصحابه الضِّعْفُ عليهم. وأَضْعَفَ الرَّجلُ: فَشَتْ ضَيْعَتُه وكثُرت، فهو مُضْعِف. وبقرة ضاعِفٌ: في بطنها حَمْل كأَنَّها صارت بولدها مُضاعَفةً.

والأَضْعافُ: العِظامُ فوقَها لحم؛ قال رؤْبة:

واللهُ بَينَ القَلْبِ والأَضْعافِ

قال أَبو عمرو: أَضعافُ الجسد عِظامه، الواحد ضِعْفٌ، ويقال: أَضْعافُ الجَسد أَعْضاؤه. وقولهم: وقَّع فلان في أَضْعاف كتابه؛ يراد به توقيعُه في أَثناء السُّطور أَو الحاشية. وأُضْعِفَ القومُ أَي ضُوعِفَ لهم.

وأَضْعَفَ الرَّجلُ: ضَعُفَتْ دابّتُه. يقال: هو ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فالضَّعِيفُ في بدنه، والمُضْعِفُ الذي دابته ضعيفة كما يقال قَوِيٌّ مُقوٍ، فالقَوِيّ في بدنه والمُقْوِي الذي دابته قَوِيَّة. وفي الحديث في غَزْوة خَيْبَر: من كان مُضْعِفاً فَلْيَرْجع أَي من كانت دابّته ضَعيفةً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: المُضْعِفُ أَميرٌ على أَصحابه يعني في السفر يريد أَنّهم يَسيرُون بسيره. وفي حديث آخر: الضَّعِيفُ: أَمير الركْب. وضعَّفَه السير أَي أَضْعَفَه. والتَّضْعِيف: أَن تَنْسُبَه إِلى الضَّعْف. والمُضاعَفةُ: الدِّرْع التي ضُوعِفَ حَلَقُها ونُسِجَتْ حَلْقَتَيْن حلقتين.

ضعل: ابن الأَعرابي: الضاعِلُ الجَمَل القَوِيُّ، والطاعِلُ السَّهم المُقَوَّم؛ قال أَبو العباس: ولم أَسمع هذين الحرفين إِلاَّ له، قال: والضَّعَل دِقَّة البدن من تَقارُب النَّسب.

ضعا: الضَّعَةُ: شَجَرٌ بالبادِيةِ، قيل: هو مِثْلُ الثُّمام، وفي التهذيب: مثلُ الكمام[1]، وقال ابن أَعرابي: هو شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ، ولا تكسر الضاد، والجمع ضَعَوات؛ قال جرير يهجو البَعِيث:

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ البَعِيثِ حِجَجا

على السَّوايَا ما تَحُفُّ هَوْدَجا

فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْثُجا

كأَنَّه ذِيخٌ إِذا تَنَفَّجا

مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ تَوْلَجا

التَّوْلَج والدَّوْلَج: الكِناسُ، تاؤُه بدل من واوٍ وداله بدل من تاءٍ. قال ابن بري: العَنْثَج الثَّقيلُ الأَحمَق. ورأيت في أَمالِي ابن بريٍ في أَصلِ النسخة ما صورته: انقضى كلامُ الشيخ، وقد أَنشد هذه الأَبيات في باب الجيم إِلا البيت الآخير، قال: وعلى هذا يجب أَن يكون بعده مُتَّخِذٌ بالرفع لأَنّه من صفة الذِّيخ، وأَنشدها أَيضاً باختلاف بعض أَلفاظها، فأَنشد هناك عَنْثَجاً بالعين المهملة مفتوحة وهنا عُنْثُجا بالغين المعجمة مضمومة، وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين، قال: ولا نبه عليهما الشيخ أَيضاً، وما علمت هذا من كلام مَنْ هُو لكِنّي نَقَلْته على صورته. قال الجوهري: والنِّسْبَةُ إِليها ضَعَوِيّ: قال الأَزهري: الضَّعَة كانت في الأَصل ضَعْوَةٌ، نُقِصَ منها الواو، أَلا تَرَاهُم جَمَعُوها ضَعَواتٍ؟ قال الجوهري: وأَصْلُها ضَعَوٌ والهاء عِوَض من الواو الذاهِبَةِ من أَوَّلِه، وقد ذُكِرَتْ في فصْل وضَع. ابن الأَعرابي: ضَعَا إِذا اخْتَبأَ، وطَعَا، بالطاء، إِذا ذل، وطَعَا إِذا تَباعَدَ أَيضاً. قال الأَزهري في قوله: ضَعَا إِذا

(١) قوله: «وفي التهذيب مثل الكمام» هكذا في الأَصل، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا: مثل الثمام، بالثاء، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف.

اخْتَبأ. وقال في موضع آخرَ إذا اسْتَتر، مأْخوذٌ من الضَّغْوَةِ كأَنَّه اتَّخَذَ فيها تَوْلَجاً أَي سَرَباً فدخل فيه مستتراً. ابن الأَعرابي: الأَضْغاءُ السُّفَّلُ.

ضغب: الضَّاغِبُ: الرَّجُل. وفي المحكم: الضَّاغِبُ الذي يَخْتَبِىءُ في الخُمَرِ، فيُفْزِعُ الإِنسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ أَو الأَسد أَو الوحش، حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

يا أَيُّها الضاغِبُ بالغُمْلُولْ
إِنَّكَ غُسولٌ ولَدَتْكَ غُولْ

هكذا أَنشده بالأَسكان، والصحيح بالإِطلاق، وإِن كان فيه حينئذٍ إِقْواء.

وقد ضَغَبَ فهو ضاغِبٌ. والضَّغِيبُ والضُّغابُ: صَوْتُ الأَرنب والذئب؛ ضَغَبَ يَضْغَبُ ضَغِيباً؛ وقيل: هو تَضَوُّر الأَرنب عند أَخذها، واستعاره بعضُ الشعراء للَّبَن، فقال أَنشده ثعلب(١):

كأَنَّ ضَغِيبَ المَخْضِ في حاوِيائِه
مَعَ التَّمْرِ أَحْياناً ضَغِيبُ الأَرانِبِ

والضَّغِيبُ: صوتُ تَقَلْقُل الجُرْذانِ في قُنْبِ الفَرَسِ، وليس له فِعْلٌ.

قال أَبو حنيفة: وأَرضٌ مُضْغَبَةٌ(٢) كثيرةُ الضَّغابيس، وهي صِغار القِثَّاء. ورجل ضَغْبٌ(٣)، وامرأَة إِذا اشْتَهَا الضَّغابِيسَ، أُسْقِطَتِ السينُ منه لأَنَّها آخر حروف الأَسم، كما قيل في تصغير فرَزْدَق: ومن كلام امرأَة من العرب وإِنْ ذَكَرتِ الضَّغابِيسَ فإِنِّي ضَغِبةٌ. ولَيْسَتِ الضَّغِبة من لفظ الضُّغْبُوسِ، لأَنَّ الضَّغِبَة ثُلاثِيٌّ، والضُّغْبوسُ رُباعِيٌّ، فهو إِذَنْ من بابِ لآلٍ.

ضغبس: الضُّغْبُوسُ: الضعيف. والضُّغْبُوسُ: وَلَدُ الثُّرْمُلَةِ. والضُّغْبُوسُ: الرجل المَهِينُ. والضُّغْبُوسُ والضَّغابِيسُ: القِثَّاء الصغار، وقيل: شبيه به يؤكل، وقيل: الضُّغْبُوسُ أَغْصانٌ شِبْهُ العُرْجُون تنبت بالغَوْرِ في أُصول الثُّمام والشَّوْكِ طِوالٌ حُمْرٌ رَخْصَة تؤكل. وفي الحديث: أَنَّ صَفْوانَ بن أُمَيَّة أَهدى إِلى رسول الله ﷺ، ضَغابِيسَ وجِدَايَةً؛ هي صغار القثاء، واحدها ضُغْبُوس وقيل: هو نبت في أُصُول الثُّمام يشبه الهِلْيَوْنَ يُسْلَقُ بالخَلِّ والزيت ويؤكل. وفي حديث آخر: لا بَأْسَ باجتِناء الضَّغابيس في الحَرَم، وبه يُشَبَّه الرجل الضعيف، يقال: رجل ضُغْبُوسٌ؛ قال جرير يهجو عمر بن لَجَاءٍ التَّيْمِي:

قد جَرَّبَتْ عَرَكِي في كلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الرِّجالِ فما بالُ الضَّغابِيسِ
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وتَيْمٌ في قُرى سَبَاءٍ
قد عَضَّ أَعْناقَهُم جِلْدُ الجَوامِيسِ
والتَّيْمُ أَلأَمُ مَن يَمْشِي وأَلأَمُهُمْ
ذُهْلُ بنُ تَيْمٍ بنو السُّودِ المَدانِيسِ
تُدْعَى لِشَرِّ أَبٍ يا مِرفَقَيْ جُعَلٍ
في الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْتاً غيرَ مَكْنُوسِ

قال ابن بري: صواب إِنشاده غُلْبُ الأُسود، قال: وكذلك هو في شعره. والأَغْلَبُ الغليظُ الرقبة. والعَرَكُ: المُعارَكَةُ في الحرب. وقال أَبو حنيفة: الضُّغْبُوسُ نباتُ الهِلْيَوْنِ سواء، وهو ضعيف، فإِذا جَفَّ خَمَّتْه الريح فطيرته.

وامرأَة ضَغِبَةٌ(٤): مُولَعَةٌ بِحبِّ الضَّغابِيس، وقد تقدم في حرف الباء. والضُّغْبُوسُ: الخبيث من الشياطين.

ضغت: الضَّغْتُ: اللَّوْكُ بالأَنْياب والنَّواجِذِ.

ضغث: الضَّغُوثُ: من الإِبل: التي يُشَكُّ في سَنامها، أَبه طِرْقٌ أَم لا؟ والجمع ضُغُثٌ.

وضَغَثَ السنامَ: عَرَكه. وضَغَثَها يَضْغَثُها ضغثاً: لمَسها لِيَتَبَقَّنَ ذلك.

وقيل: الضَّغُوثُ السَّنام المَشْكُوك فيه؛ عن كراع. والضَّغْثُ: الْتِباسُ الشيء بعضه ببعض.

وناقة ضَغُوثٌ مثل ضَبُوثٍ: وهي التي يَضْغَثُ الضاغِث

(١) [نسب في مجالس ثعلب لعوف من بني الهجيم].

(٢) [قوله: مَضغبة في التاج: مَضْغَبَة].

(٣) وقوله: «ورجل ضغب الخ» ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة وفي القاموس بسكونها.

(٤) قوله: «وامرأة ضغبة» ليس هذا مشتقاً من الضغابيس لأن السين فيه غير مزيدة، وإنما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر، ولا فصل بين حرف لا يزاد أصلاً وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وإن عدّ في جملة الزوائد؛ كذا بهامش النهاية.

سَنامِها أَي يَقْبِضُ عليه بكفه، أَو يَلْمَسُه ليَنْظُرَ أَسَمِينةٌ هيَ أَم لا؟ وهي التي يُشَكُّ في سِمَنها، تُضْغَثُ، أَبها طِرْقٌ أَم لا؟ وفي حديث عمر: أَنَّه طاف بالبيت فقال: اللهم إِن كَتَبْتَ عَلَيَّ إِثْماً أَو ضِغْثاً فامْحُه عني، فإِنَّك تَمْحُو ما تشاء! قال شمر: الضِّغْثُ من الخَبر والأَمْر: ما كان مُخْتَلِطاً لا حقيقة له؛ قال ابن الأَثير: أَراد عَمَلاً مُخْتَلِطاً غيرَ خالص، من ضَغَثَ الحديثَ إِذا خَلَطه، فهو فِعْلٌ بمعنى مفعول؛ ومنه قيل للأَحلام المُلْتَبِسَة: أَضْغاثٌ.

وقال الكِلابيُّ في كلام له: كلُّ شيءٍ على سبيله والناسُ يَضْغَثُونَ أَشياء على غير وجهها، قيل له: مايَضْغَثُون؟ قال: يقولون للشيء حِذاءَ الشَّيءِ، وليس به؛ وقال: ضَغَثَ يَضْغَثُ ضَغْثاً بَثّاً، فقيل له: ما تَعْني بقولك بَثّاً؟ فقال: ليس إِلاَّ هو.

وكلامٌ ضَغَثٌ وضَغْثٌ: لا خير فيه، والجمع أَضْغاثٌ.

وفي النوادر: يقال لنُقَايةِ المالِ وضَعَفانه: ضَغاثَةٌ من الإِبل، وضَغَابةٌ. وغُثابة، وغُثَاثَة، وقُثَاثَة.

وأَضْغَاثُ أَحلام الرُّؤْيا: التي لا يصحُّ تأْويلها لاختلاطها، والضِّغْثُ: الحُلَم الذي لا تأْويل له، ولا خير فيه، والجمع أَضْغاثٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿قالوا أَضْغاثُ أَحلامٍ﴾ أَي رؤْياكَ أَخلاطٌ، ليست برؤْيا بَيِّنةٍ، وما نحن بتأْويل الأَحلام بعالمين أَي ليس للرُّؤْيا المختلطة عندنا تأْويل، لأَنها لا يصحُّ تأْويلها. وقد أَضْغَثَ الرؤيا، وضغثَ الحديثَ: خلَطَه. ابن شميل: أَتانا بضِغْثِ خَبرٍ، وأَضْغاثٍ من الأَخبارِ أَي ضُرُوبٍ منها؛ وكذلك أَضْغاثُ الرؤْيا: اختلاطها والتباسُها. وقال مجاهد: أَضْغَاثُ الرؤْيا أَهاويلُها؛ وقال غيره: سميت أُضْغَاثَ أَحلامٍ، لأَنها مُخْتَلِطةٌ، فدَخل بعضُها في بعض، وليست كالصحيحة، وهي ما لا تأْويل له؛ وقال الفراء في قوله: أَضْغاثُ أَحْلامٍ وما نحن بتأْويل الأَحلام بعالمين؛ هو مثل قوله: أَساطير الأَولين. وقال غيره: أَضْغاثُ الأَحلام ما لا يَستقيمُ تأْويلُهُ لدُخول بعض ما رأَى في بعض، كأَضْغاثٍ من بُيوتٍ مختلفةٍ، يَخْتَلِطُ بعضُها ببعض، فلم تتميز مَخارِجُها، ولم يَسْتَقِمْ تأْويلُها.

والضِّغْثُ: قَبْضَةٌ من قُضْبانٍ مختلفة، يجمعُها أَصلٌ واحدٌ مثل الأَسَل، والكُرَّاثِ، والثُّمام؛ قال الشاعر:

كأَنَّه، إِذا تَدَلَّى، ضِغْثُ كُرَّاثِ

وقيل: هو دون الحُزْمة؛ وقيل: هي الحُزْمة من الحشيش، والشُّدَّاء، والضَّعَةِ، والأَسَلِ، قَدْرَ القَبْضة ونحوها، مُخْتَلِطَةَ الرَّطْبِ باليابس، وربما اسْتُعِيرَ ذلك في الشِّعْر. وقال أَبو حنيفة: الضِّغْثُ كلُّ ما مَلأَ الكَفَّ من النبات. وفي التنزيل العزيز: ﴿وخُذ بيدك ضِغْثاً فاضْرِبْ به﴾. يقال: إِنَّه كان حُزمةً من أَسَلٍ، ضَرَبَ بها امرأَته، فَبرَّتْ يمينُه. وفي حديث عليٍّ عليه السلام، في مسجد الكوفة: فيه ثلاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بالضِّغْثِ؛ يريد به الضِّغْثَ الذي ضَرَب به أَيوبُ، عليه السلام، زوجَته، والجمعُ من ذلك كله: أَضْغاثٌ.

وضَغَّثَ النباتَ: جعَلَه أَضْغاثاً.

الفراء: الضِّغْثُ ما جمعته من شيءٍ، مثلُ حُزْمةِ الرَّطْبة، وما قام على ساق واستطال، ثم جَمَعْته،[1] فهو ضِغْثٌ. وقال أَبو الهيثم: كلُّ مجموعٍ مَقبوضٍ عليه بجُمْعِ الكَفِّ، فهو ضِغْثٌ، والفعل ضَغَثَ. وفي حديث ابن زُمَيْلٍ[2]: فمنهم الآخِذُ الضِّغْثَ؛ هو مِلْءُ اليد من الحشيش المُخْتلِط؛ وقيل الحُزْمة منه، وما أَشبهه من البقول؛ أَراد: ومنهم من نال من الدنيا شيئاً. وفي حديث ابن الأَكوع: فأَخَذْتُ سِلاحَهم فجعلتُه ضِغْثاً أَي حُزمة. وفي حديث أَبي هريرة: لأَنْ تَمْشِيَ معي ضِغْثانِ من نار أَحَبُّ إِليَّ من أَن يَسْعَى غُلامي خَلْفي أَي حُزْمتان من حَطَب، فاستعارهما للنار؛ يعني أَنهما قد اشْتَعَلَتا وصارتا ناراً.

وضَغَّثَ رأْسَه: صَبَّ عليه الماءَ، ثم نَفَشَه، فجعله أَضْغاثاً ليَصِلَ الماءُ إِلى بَشَرته. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كانت تَضْغَثُ رأْسها. الضَّغْثُ: معالجةُ شعر الرأْس باليد عند الغَسْل، كأَنَّها تَخْلِطُ بعضَه ببعض، ليدخُل فيه الغَسُول.

والضاغِثُ[3]: الذي يَخْتَبِئُ في الخَمَر، يُفَزِّعُ الصِّبيان

(١) [قوله: ثم جمعته، في التاج: ثم تجمعه].

(٢) [قوله: «ابن زميل» في النهاية «ابن زمل»].

(٣) قوله: «والضاغث الذي الخ» هذا هو قول الجوهري وغلط فيه، فإِنه تصحيف وصوابه الضاغب، بالباء، وقد ذكره الأَزهري وغيره، أَفاده في التكملة.

بصَوْتٍ يُرَدِّدُه في حَلْقه.

ضغد: الضَّغَدُ: مثل الزَّغْد: وهو عَصْر الحَلْق وقد ضَغَدَهُ.

ضغدر: حَكَى الأَزهريُّ في ترجمة خرط، قال: قرأْت في نسخة من كتاب الليث:

عَجِبَتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَناحِه
ورُمَّةِ طِخْميلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ

قال: الضَّغادِرُ الدّجاجُ، الواحدُ ضُغْدُورةٌ.

ضغز: الليث: الضَّغْزُ من السباع السيءُ الخُلُق؛ قال الشاعر:

فيها الجَرِيشُ وضِغَزٌ ما بَنِي ضَئِزاً
يأْوِي إلى رَشْفٍ منها وتَقْلِيصِ

قال أَبو منصور: لا أَعرف الضُّغز من السباع ولا أَدري مَنْ قائلُ البيت.

ضغس: الضغس: الكَرَوْيا، يمانية، حكاه ابن دريد قال: ليس بِثَبَت لأَن أَهل اليمن يسمونها التُّقْدَة.

ضغط: الضَّغْطُ والضَّغْطةُ: عصر شيء إلى شيء ضَغَطَه يَضْغَطُهُ ضَغْطاً: زَحَمه إلى حائطٍ ونحوه؛ ومنه ضَغْطَةُ القبر. وفي الحديث: لَتُضْغَطُنّ على باب الجنة أَي تُزْحمُون يقال: ضَغَطَه إذا عصره وضيّق عليه وقَهَره.

ومنه حديث الحُدَيْبِيةِ: لا يتحدَّث العرب أَنّا أُخِذْنا ضُغْطةً أَي عَصْراً وقَهراً. وأَخذت فلاناً ضُغْطة، بالضم إذا ضيّقت عليه لتُكْرِهَهُ على الشيء. وفي الحديث: لا يَشْتَرِيَنَّ أَحدُكم مالَ امرئ في ضُغْطةٍ من سُلطان أَي قَهر. والضَّغْطةُ: الضِّيق. والضُّغْطة: الإِكراه.

والضِّغاطُ: المُزاحمةُ. والتَّضاغُطُ: التَّزاحم. وفي التهذيب: تَضاغَطَ الناسُ في الزِّحام.

والضُّغْطة: بالضم: الشدة والمشقة. يقال: ارفع عنا هذه الضُّغْطة.

والضاغِطُ: كالرَّقِيبِ والأَمين يُلْزَمُ به العامل لئلا يَخُونَ فيما يَجْبِي. يقال: أَرسَلَه ضاغِطاً على فلان، سمي بذلك لتضييقه على العامل؛ ومنه الحديث: قالت امرأَة مُعاذٍ له وقد قَدِمَ من اليمن لمّا رجع عن العمل: أَين ما يَحْمِلُه العامِلُ من عُراضة أَهله؟ فقال: كان مَعِي ضاغِطٌ أَي أَمِينٌ حافِظٌ، يعني الله عزّ وجل المُطَّلِعَ على سَرائِرِ العِباد، وقيل: أَراد بالضّاغط أَمانةَ الله التي تَقَلَّدَها. فأَوْهَمَ امرأَته أَنّه كان معه حافظ يُضَيِّق عليه ويمنعه عن الأَخذ لِيُرْضِيَها. ويقال: فعل ذلك ضُغْطةً أَي قَهْراً واضْطِراراً. وضغط عليه واضْتَغط: تَشدّد عليه في غُرْم أَو نحوه؛ عن اللحياني؛ كذا حكاه اضْتَغَطَ بالأَظهار، والقياسُ اضْطَغَطَ. والضاغِطُ: ان يَحرّك مِرْفَقُ البعير حتى يقع في جنبه فيَخْرِقَه. والضاغِطُ في البعير: انْفِتاقٌ من الإِبط وكثرةٌ من اللحم، وهو الضَّبُّ أَيضاً. والضاغطُ في الإِبل: أَن يكون في البعير تحت إِبطه شِبه جرابٍ أَو جِلْد مجتمع، وقال حَلْحلةُ بن قيس بن أُشيم وكان عبد الملك قد أَقعده ليُقادَ منه وقال له: صَبْراً حَلْحَل، فأَجابه:

أَصْبَرُ مِن ذي ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ

قال: الضاغط الذي أَصل كِرْكِرَته يَضْغَط موضع إِبطه ويؤثِّر فيه ويَسْحَجُه.

والمَضاغِطُ: مواضع ذاتُ أَسْلِقةٍ مُنخفضة، واحدها مَضْغَطٌ.

والضغِيط: رَكِيَّةٌ يكون إِلى جنبها رَكِيَّةٌ أُخرى فَتُنْدَفِنُ إِحداهما فَنحَمأُ فَيُنْتِنُ ماؤُها فَيسِيلُ في ماء العذْبة فيُفْسِدُها فلا يُشْرَبُ، قال: فتلك الضَّغِيطُ والمَسِيطُ؛ وأَنشد:

يَشْرَبْنَ ماء الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

أَراد ماء المَنْهلِ الآجِن أَو إِضافة الشيء إلى نفسه. ورجل ضَغِيطٌ: ضعيف الرأْي لا يَنْبَعِثُ مع القوم، وجمعه ضَغْطى لأَنّه كأَنّه داء.

وضُغاطُ: موضع.

وروي عن شريح أَنّه كان لا يُجِيزُ الضُّغْطةَ، يُفسَّر تفسيرين: أَحدهما الإِكراهُ، والآخر أَن يُماطِل بائعه بأَداء الثّمن ليَحُطّ عنه بعضَه؛ قال النضر: الضَّغْطةُ المُجاحَدةُ، يقول: لا أُعْطِيك أَو تَدَعَ مّما لك عليَّ شيئاً؛ وقال ابن الأَثير في حديث شريح: هو أَن يَمْطُلَ الغرِيمُ بما عليه من الدَّين حتى يَضْجَرَ صاحب الحق ثم يقول له: أَتَدَعُ منه كذا وكذا وتأْخذ الباقيَ مُعَجَّلاً؟ فيَرْضى بذلك. وفي الحديث: يُعتق الرجل من عبده ما شاء إِن شاء ثلثاً أَو ربعاً أَو خمساً ليس بينه وبين الله ضُغْطة. وفي الحديث: لا تجوز الضَّغْطة؛ قيل: هي أَن

نُصالِحَ من لك عليه مالٌ على بعضه ثمّ تَجِد البينة فتأْخذه بجميع المال.

ضغغ: الضَّغِيغةُ: الرَّوْضةُ الناضِرةُ المُتَخَلِّية. أَبو عمرو: الرَّوْضةُ الضَّغِيغةُ والمَرْغَدةُ والمَغْمَغةُ والمَخْجلةُ والمَرْغةُ والحَدبقة، قال أَبو حنيفة: يقال هم في ضغيغةٍ من الضَّغائغ إِذا كانوا في خِصْبٍ وسَعَةٍ وكَلاءٍ كثير. وأَقمنا عند فلان في ضَغِيغ أَي خِصْب. وقال أَبو عمرو: الضَّغِيغةُ الروضة. وقال أَبو صاعد الكلابي: ضَغِيغةٌ من بَقْل ومن عُشْب إِذا كانت الروضة ناضرة. وأَقمت عنده في ضَغِيغ دَهْرِه أَي قدر تمامه.

والضَّغْضَغةُ: لَوْكُ الدرْداءِ. يقال: ضَغْضَغَتِ العَجُوزُ إِذا لاكَتْ شيئاً بين الحنكين، ولا سِنّ لها. وضَغْضَغَ اللحمَ في فيه: لم يُحْكِم مَضْغَه. وضَغْضَغَ الكلامَ: لم يُبَيِّنْه.

والضَّغِيغةُ: العجين الرقيق. الفراء: إِذا كان العجين رقيقاً، فهو الضَّغِيغةُ والرَّغِيغةُ.

ضغف: الضَّغِيفةُ: الرَّوضةُ الناضِرةُ من بَقْل وعُشب؛ عن كراع، وقال: بفاء بعد غين؛ قال ابن سيده: والمعروف عن يعقوب ضغيغة، والله أَعلم.

ضغل: الضَّغِيل: صوت فم الحَجّام إِذا مَصَّ من مِحْجَمه، يقال: ضَغَلَ يَضْغَلُ ضَغِيلاً صَوَّت عند الحِجامة؛ قاله أَبو عمرو وغيره.

ضغم: الضَّغْم: العَضُّ غير النَّهْش. ضَغَمه يَضْغَم ضَغْماً وضَغَمَه: عَضَّ عَضّاً دون النَّهْش؛ وقيل: هو أَن يملأَ فمه مما أَهوى إِليه؛ وأَنشد سيبويه:

وقد جَعَلَتْ نفسي تَطِيبُ لضَغْمَةٍ
لضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

قيل: هو العَضُّ ما كان. وفي حديث عُتْبة بن عبدِ العُزَّى: فعَدا عليه الأَسدُ فأَخذ برأْسه فضَغَمه ضَغْمةً، الضَّغْم: العَضُّ الشديد، ومنه سمي الأَسدُ ضيغماً، بزيادة الياء؛ ومنه حديث عُمَر والعَجوز: أَعاذكم الله من جَرْحِ الدَّهْرِ وضَغْم الفَقْرِ أَي عَضِّه. والضُّغامةُ: ما ضَغَمْتَه ثم لَفَظْتَه من فِيكَ. والضَّيْغَم: الذي يَعَضُّ، والياء زائدة. والضَّيْغَم والضَّيْغَمِيُّ: الأَسد مشتق من ذلك؛ وقيل: هو الواسع الشِّدْقِ منها؛ قال كعب:

من ضَيْغَمٍ من ضِراءِ الأُسْدِ مَخْدَرُه
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونه غِيلُ[1]

وضَيْغَمٌ: من شعرائهم؛ قال ابن جني: هو ضَيْغَم الأَسَدِيُّ.

ضغن: الضِّغْنُ والضَّغَنُ: الحِقْد، والجمع أَضْغانٌ، وكذلك الضَّغِينةُ، وجمعُها الضَّغائن، ومنه حديث العباس: أَنا لنَعْرِفُ الضَّغائن في وُجُوه أَقوام. ويقال: سَلَلْتُ ضِغْن فلان وضَغِينَته إِذا طلبت مَرْضاته، وفي الحديث: فتكون دِماء في عَمْياءَ في غير ضَغِينة وحملِ سلاح؛ الضِّغْنُ: الحقد والعداوة والبغضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَيما قوم شهدوا على رجل بحَدٍّ ولم يكن بحضرة صاحب الحَدِّ فإِنّما شهدوا عن ضِغْنٍ أَي حقد وعداوة، يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما؛ وأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابي:

بَلْ أَيُّها المُحْتَمِلُ الضَّغِينَا
إِنَّكَ زَحّارٌ لنا كَيْنا
إِنَّ القَرِينَ يُورِدُ القَرِينا

فقد يكون الضَّغِينُ جمع ضَغِينة كشَعِير وشَعِيرة، وقد يجوز أَن يكون حذف الهاء لضرورة الرَّوِيّ، فإِنّ ذلك كثير، قال: وعسى أَن يكون الضَّغِينُ والضَّغِينة من باب حَقٍّ وحُقَّةٍ وبَياضٍ وبَياضَةٍ فيكون الضَّغِينُ والضَّغِينة لغتين بمعنى. وقد ضَغِنَ عليه، بالكسر، ضِغْناً وضَغَناً واضْطَغَنَ. وقال الله عز وجل: ﴿إِن يَسْأَلْكُموها فيُحْفِكم﴾؛ أَي يَجْهَدْكم ويُخْرِجْ أَضْغانكم؛ قال الفراء: أَي يخرج ذلك البخلُ عَداوَتَكم ويكون ويُخرج الله أَضْغانَكم؛ وأَحْفيتُ الرجلَ: أَجْهَدْتُه. واضْطَغَنَ فلانٌ على فلان ضَغِينةً إِذا اضْطَمَرها. أَبو زيد: ضَغِنَ الرجلُ يَضْغَنُ ضَغَناً وضِغْناً إِذا وَغِرَ صَدْرُه ودَوِيَ. وامرأَة ذات ضِغْنٍ على زوجها إِذا أَبغضته. وضَغِنوا عليه: مالوا عليه واعتمدوه بالجَوْر. وتَضاغَنَ القوم واضْطَغَنُوا انْطَوَوْا على الأَحْقاد. وضِغْني إِلى فلان أَي مَيْلي إِليه. وضِغْنُ الدّابّة: عَسَره والتواؤُه؛ قال بشر بن أَبي خازم:

[1] رواية ديوان كعب:
من خادرٍ من لُيوثِ الأرض مَسكَنُه
من بطنِ عثَّرَ غيلٌ دونَه غِيلُ

فإنَّكَ والشَّكاةَ مِنَ آلِ لأْمٍ

كَذاتِ الضِّغْنِ تَمْشي في الرِّفاقِ

وقال الشاعر:

والضِّغْنُ مِن تَتابُعِ الأَشْواطِ

وفرسٌ ضاغِنٌ وضَغِنٌ: لا يُعْطِي كلَّ ما عنده من الجَرْيِ حتى يُضْرَبَ؛ قال الشَّمَّاخُ:

أَقامَ الثِّقافُ والطَّريدَةُ دَرْأَها

كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

والطريدة: قَصَبَةٌ فيها ثلاثُ فُرُوضٍ تُبْرى بها المَغازِلُ وغيرها. قال أَبو عبيدة: فرس ضَغُون، الذكر والأُنثى فيه سواء، وهو الذي يجري كأَنما يرجع القهقرى. وفي حديث عمر: والرجلُ يكون في دابته الضِّغْنُ فَيُقَوِّمُها جُهْدَه ويكون في نفسه الضِّغْنُ فلا يُقَوِّمُها؛ الضِّغْن في الدابة: هو أَن تكون عَسِرَةَ الانقياد، وإذا قيل في الناقة هي ذاتُ ضِغْن فإِنما يُراد نِزاعها إلى وطنها، ودابة ضَغِنَة: نازعة إلى وطنها، وقد ضَغِنَتْ ضِغْناً وضَغْناً، وكذلك البعير، وربما استعير ذلك في الإِنسان؛ قال:

تُعارِضُ أَسْماءُ الرِّفاقَ عَشِيَّةً

تُسائِلُ عن ضِغْنِ النساء النَّواكِحِ

وضَغِنَ إِليه: نَزَع إِليه وأَراده. قال الخليل: يقال للخُصُوصِ إِذا وجِئَتْ فاسْتَصْعَبَتْ على الجَائِب: إِنها ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ. ابن الأَعرابي: ضَغِنْتُ إِلى فلان مِلْت إِليه كما يَضْغَنُ البعير إِلى وطنه. وضَغِنَ إِلى الدنيا، بالكسر: رَكَنَ ومال إِليها، قال الشاعر:

إِنَّ الذين إِلى لَذَّاتِها ضَغِنُوا

وكان فيها لهم عيشٌ ومُرْتَفَقُ

وضَغِنَ فلانٌ إِلى الصلح إِذا مال إِليه. والاضْطِغانُ: الاشتمال. والاضْطِغانُ: أَخذ الشيء تحت حِضْنِك. تقول منه: اضْطَغَنْتُ الشيءَ؛ وأَنشد الأَحمر للعامرية:

لَقَدْ رأَيتُ رجُلاً دُهْرِيَّا

يَمْشِي وراءَ القَومِ سَيْتَهِيَّا

كأَنَّه مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

أَي حامله في حجره. والدُّهْرِيّ: منسوب إِلى بني دَهْر بطن من كلاب، والسَّيْتَهِيُّ: الذي يتخلف خلف القوم؛ وقال ابن مقبل:

إِذا اضْطَغَنْتُ سِلاحِي عند مَغْرِضِها

ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إِذ شَسَفا[1]

وقيل: هو أَن يُدْخِل الثوبَ من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى، ثم يضمهما بيده اليسرى، وقيل: هو التَّبَنُّ. التهذيب: الاضطِغانُ الدَّوْكُ بالكَلْكَلِ؛ وأَنشد:

وأَضْطَغِنُ الأَفواهَ حتى كأَنَّهم

ضَغابِيسُ تَشكوا الهَمَّ تحت لَبانِيَا

قال أَبو منصور: هذا التفسير للاضْطِغانِ خطأٌ، والصواب ما حكى أَبو عبيد عن الأَحمر أَن الاضطِغانَ الاشتمال؛ وأَنشد:

كأَنَّه مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

وفي النوادر: هذا ضِغْنُ الجَبَل وإِبْطُه. وقَناةٌ ضَغِنَةٌ أَي عوجاء. والضَّغَنُ: العَوَجُ؛ وأَنشد:

إِنَّ قَناتي من صَلِيباتِ القَنا

ما زادَها التَّثْقِيفُ إِلا ضَغَنا

ضغا: الضَّغْوُ: الاسْتِخْذاءُ. ضَغا يَضْغُو ضُغُوّاً وأَضْغاه هو إِضْغاءً وضَغَّاه، وضَغَا الذِّئْبُ والسِّنَّوْرُ والثعلَبُ يَضْغُو ضَغْواً وضُغاءً: صَوَّتَ وصاحَ، وكذلك الكَلْبُ والحَيَّةُ، ثم كثُر حتى قيلَ للإِنسان إِذا ضُرِب فاسْتَغاثَ. وفي حديث حذيفة في قِصَّةِ قوم لُوطٍ: فأَلْوَى بها حتى سَمِعَ أَهلُ السماءِ ضُغاءَ كِلابِهِمْ، وفي رواية: حتى سَمِعَتِ الملائكةُ ضَواغِيَ كِلابها، جمعُ ضاغِيةٍ وهي الصائحة، ويقال: ضُغاءٌ لِصَوْتِ كلِّ ذَلِيلٍ مَقْهورٍ. والضُّغاءُ: صوتُ الذَّلِيلِ إِذا شُقَّ عليه. ويقال: رأَيت صِبْياناً يَتَضاغَوْنَ إِذا تَباكَوْا. وفي الحديث: قال لعائشة، رضي الله عنها، عن أَولاد المشركين: إِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله أَن يُسْمِعَكِ تَضاغِيَهم في النار أَي صِياحَهُم وبُكاءَهم. وضَغا يَضْغُو ضَغْواً إِذا صاحَ وضَجَّ؛ ومنه قوله: ولكِنِّي أُكْرِمُكَ أَن تَضْغُوَ هذه الصِّبْيةُ عند رأْسِكَ بُكْرَةً وعَشِيّاً. والحديث الآخر: وصِبْيَتِي يَتَضاغَوْنَ حَوْلي. وضَغا المُقامِرُ ضَغْواً إِذا خانَ ولم يَعْدِلْ. قال أَبو منصور: لا أَعرف

(1) قوله: «إِذا اضطغنت» كذا للجوهري، وقال الصاغاني الرواية ثم اضطغنت.

قائله، ولعله ضَغا بالصاد. وجاءنا بثَرِيدةٍ تضاغى أَي تتراجَعُ من الدَّسَم. قال ابن سيده: وأَلِفُها واوٌ لوجود ض غ و وعدم ض غ ي.

ضفد: ضَفَدْتُه أَضْفِدُه ضَفْداً: ضَرَبْتُه ببطن كَفِّكَ. والضَّفْدُ: الكَسْعُ، وهو ضَرْبُكَ استَه بباطنِ رِجْلَيْك.

وامرأَة ضَفَنْدَدٌ بغير هاء: ضَخْمَة الخاصرة مُسترخية اللحم. ورجل ضَفَنْدَد: كثيرُ اللحم ثقيلٌ مع حُمْق؛ وضَفِدَ واضْفَأَدَّ: صار كذلك، وجعل ابن جني اضْفَأَدَّ رباعياً. قال ابن شميل: المُضْفَئِدُّ من الناس والإبل المُنْزَوِي الجِلْد البَطِينُ البادِنُ؛ وقال الأَصمعي: اضفأَدَّ الرجل يَضْفَئِدُّ اضْفِئْداداً إذا انتفخ من الغَضَب. الجوهري: الضَّفَنْدَدُ الضَّخْم الأَحمق، قال: وهو ملحق بالخماسي بتكرير آخره.

ضفدع: الضِّفْدِعُ: مثال الخِنْصِر، والضِّفْدَع: معروف، لغتان فصيحتان، والأُنثى ضِفْدِعةٌ وضِفْدَعةٌ؛ قال الجوهري: وناس يقولون ضِفْدَعٌ؛ قال الخليل: ليس في الكلام فِعْلَلٌ إِلا أَربعة أَحرف: دِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وقِلْعَمٌ، وهو اسم. الأَزهري: الضفدع جمعه ضَفادِعُ وربما قالوا ضَفَادِي؛ وأَنشد بعضهم:

ولِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَانِقُ

أَي لضفادِع فجعل العين ياء كما قالوا أَراني وأَرانِب. ويقال: نَقَّتْ ضَفادِعُ بطنِه إذا جاع كما يقال نَقَّت عصافِيرُ بَطنِه. والضِّفْدِعُ؛ بكسر الدال فقط: عظم يكون في باطن حافر الفَرَس.

وضَفْدَعَ الرجلُ: تَقَبَّضَ، وقيل سَلَح، وقيل ضَرطَ؛ قال[1]:

بِئْسَ الفَوارِسُ يا نَوارُ مُجاشِعٌ
خُوراً إذا أَكَلُوا خَزِيراً ضَفْدَعُوا

وقول لبيد:

يَمَّمْنَ أَعْداداً بِلُبْنَى أَو أَجَا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَهْ

يريد مياهاً كثيرة الضَّفادع.

ضفر: الضَّفْرُ: نَسْجُ الشعر وغيرِه عَرِيضاً، والتضْفِيرُ مثله: والضَّفِيرةُ: العَقِيصَة؛ وقد ضَفَر الشعر ونحوَه يَضْفِرُه ضَفْراً: نسج بعضَه على بعضَه على بعض. والضَّفْرُ: الفَتْل: وانْضَفَرَ الحَبْلانِ إذا الْتَوِيا معاً. وفي الحديث: إذا زَنَت الأَمَةُ فبِعْها ولو بضَفِيرٍ؛ أَي بحَبْلٍ مفتول من شعر، فَعِيل بمعنى مفعول والضَّفْر: ما شَدَدْت به البعيرَ من الشعر المضْفُور، والجمعُ ضُفُورٌ. والضَّفَارُ: كالضَّفْر، والجمع ضُفُر؛ قال ذو الرمة:

أَوْرَدْتُه قَلِقاتِ الضُّفْر قد جَعَلت
تَشْكو الأَخِشَّةَ في أَعناقِها صَعَراً

ويقال للذُّؤابة: ضَفِيرةٌ. وكلُّ خُصْلة من خُصَل شعر المرأَة تُضْفَر على حِدَة: ضَفِيرةٌ. وجمعُها ضَفائِرُ؛ قال ابن سيده: والضَّفر كل خُصْلة من الشعر على حِدَتِها؛ قال بعض الأَغْفال:

ودَهَنَتْ وَسَرَّحَتْ ضُفَيْرِي

والضَّفِيرةُ: كالضَّفْر. وضَفَرَت المرأَة شعرها تَضْفِرُه ضَفْراً: جمعته. وفي حديث عليّ: أَنَّ طَلْحةَ بن عُبَيْد الله نازَعَه في ضَفِيرةٍ كان عليٌّ ضَفَرَها في وادٍ كانت إِحدى عُدْوَتَي الوادي له، والأُخرى لِطَلْحةَ، فقال طلحةُ: حَمَلَ عليٌّ السُّيولَ وأَضرَّ بي، قال ابن الأَعرابي: الضَّفِيرةُ مثل المُسَنَّاة المستطيلة في الأَرض فيها خشَبٌ وحجارة، وضَفْرها عَمَلُها من الضَّفْر، وهو النَّسْج، ومنه ضَفْرُ الشَّعَر وإِدْخالُ بعضِه في بعض؛ ومنه الحديث الآخر: فقام على ضَفِيرة السُّدة، والحديث الآخر: وأَشارَ بيده وراءَ الضَّفِيرة؛ قال منصور: أُخذَت الضَّفيرةُ من الضَّفْر وإِدْخالِ بعضِه في بعض مُعْترِضاً؛ ومنه قيل للبِطَانِ المُعَرَّض: ضَفْرٌ وضَفِيرة. وكِنانةٌ ضَفِيرةٌ اي ممتلئة. وفي حديث أُم سلمة أَنها قالت للنبيّ ﷺ: إِني امرأَةٌ أَشُدّ ضَفْرَ رَأْسِي أَفَأَنْقُضُه للغُسْل؟ أَي تَعْمل شعرها ضَفائرَ، وهي الذَّوائِب المَضْفُورة، فقال: إِنّما يَكفيك ثَلاثُ حَثَياتٍ من الماء. وقال الأَصمعي: هي الضفائرُ والجمائرُ، وهي غدائِرُ المرأَة، واحدتها ضَفِيرة وجَمِيرةٌ، ولها ضَفِيرتان وضَفْرانِ أَيضاً أَي عَقِيصَتان؛ عن يعقوب. أَبو زيد: الضَّفِيرتان للرجل دون النساء، والغدائِرُ للنساء، وهي المَضْفُورة. وفي حديث عمر: مَنْ عَقَصَ أَو ضَفَر فعليه الحَلْقُ، يعني في الحجّ. وفي حديث النخعي: الضافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجَمِّرُ عليهم الحَلْقُ. وفي حديث الحسن ابن علي: أَنّه غَرَز ضَفْرَه في قفاه أَي طرَف ضفيرته في أَصلها.

[1] هذا البيت لجرير وفي ديوانه: خُوراً مكان خوراً.

ابن بُزُرج: يقال تضافَرَ القومُ على فلان وتَظافَرُوا عليه ونظاهَروا بمعنى واحد كلُّه إذا تَعاونوا وتَجَمَّعُوا عليه، وتألَّبوا ونصابَرُوا مثلُه. ابن سيده: تَضافَرَ القومُ على الأَمر تَضاهَرُوا وتَعاوَنوا عليه.

الليث: الضَّفْرُ حِقْفٌ من الرَّمْل عَريض طويل، ومنه من يُثَقِّل؛ وأَنشد(١):

عَــوانِــكٌ مِــنْ ضَــفَــرٍ مَــأْطُــورِ

الجوهري: يقال للحِقْف من الرمل ضَفِيرةٌ، وكذلك المُسَنَّاة، والضَّفْر من الرمل: ما عَظُمَ وتَجَمَّعَ، وقيل: هو ما تَعَقَّد بعضُه على بعض، والجمع ضُفُورٌ. والضَّفِرةُ، بكسر الفاء: كالضَّفْر، والجمع ضَفِرٌ. والضَّفِرةُ: أَرضٌ سَهلة مستطيلة مُنْبِتة تَقُودُ يوماً أَو يومين. وضَفِيرُ البحر: شَطُّه. وفي حديث جابر: ما جَزَرَ عنه الماءُ في ضَفِيرِ البحر فَكُلْهُ، أَي شَطِّه وجانبه، وهو الضَّفِيرةُ أَيضاً والضَّفْرُ: البناءُ بحجارة بغير كِلْسٍ ولا طِينٍ، وضَفَرَ الحجارةَ حولَ بيته ضَفْراً. والضَّفْرُ: السَّعْيُ. وضَفَرَ في عَدْوِه يَضْفِر ضَفْراً أَي عدَا، وقيل: أَسرع. الأَصمعي: أَفَرَ وضَفَر، بالراء جميعاً، إذا وثَبَ في عَدْوِه. وفي الحديث: ما على الأَرض من نفْسٍ تَموت لها عند الله خيرٌ تُحِبّ أَن تَرْجِعَ إليكم ولا تُضافِرَ الدُّنيا إلا القتيل في سبيل الله، فإنه يُحِبُّ أَن يرجع فيُقْتَلَ مرّة أُخرى؛ المُضافَرَةُ: المُعاوَدة والمُلابسةُ، أَي لا يُحبُّ مُعاوَدةَ الدنيا وملابَستَها إلا الشَّهيدُ؛ قال الزمخشري: هو عندي مُفاعلة من الضَّفْر وهو الطَّفْر والوثُوب في العدْوِ، أَي لا يَطْمَحُ إلى الدنيا ولا يَنْزُو إلى العَوْد إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال: المُضافرة بالضاد والراء التألُّبُ؛ تَضافَرَ القومُ وتَطافَروا إذا تألَّبُوا، وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعَل اشتقاقَه من الضَّفْرِ وهو الطَّفْرُ والقَفْزُ، وذلك بالزاي؛ قال ابن الأَثير: ولعله يقال بالراء والزاي، فإنّ الجوهري قال: الضَّفْرُ السَّعيُ، وقد ضَفَر يَضْفِر ضَفْراً، والأَشْبَهُ بما ذهب إليه الزمخشري أَنّه بالزاي. وفي حديث عليٍّ: مُضافَرة القومِ أَي مُعاوَنتهم، وهذا بالراء لا شك فيه. والضَّفْرُ: حزامُ الرَّحْل، وضَفَرَ الدابّةَ يَضْفِرُها ضَفْراً: أَلْقى اللجامَ في فيها.

(١) [المشطور في ديوان العجاج].

ضفرط: الضِّفْرِطُ: الرِّخْوُ البطنِ الضخْمُ، وهي الضِّفْرِطةُ وضَفاوِطُ الوجهِ: كُسور بين الخَدِّ والأَنفِ وعند اللَّحاظِين، واحدها ضُفْرُوطٌ.

ضفز: الضَّفْزُ والضَّفِيزَة: شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ ويُعْلَفُه الإِبلُ، وقد ضَفَزْتُ البعير أَضْفِزُه ضَفْزاً فاضْطفَزَ، وقيل: الضَّفْزُ أَن تُلْقِمَه لُقَماً كباراً، وقيل: هو أَن تُكْرِهه على اللُّقَم، وكل واحدة من اللُّقَم ضَفِيزَة؛ ومنه حديث النبيّ ﷺ: أَنَّه مَرَّ بوادي ثمود فقال: من كان اعْتَجَنَ بمائِه فَلْيَضْفِزْه بَعِيرَه أَي يُلْقِمْه إياه. وفي حديث الرؤيا: فَيَضْفِزُونَه في في أَحدهم أَي يدفعونه فيه من ضَفَزْتُ البعير إذا علفته الضَّفائِز، وهي اللُّقَم الكبار، وقال لعلي، كرم الله وجهه: أَلا إنَّ قوماً يزعمون أَنّهم يحبونك يُضْفَزُونَ الإِسلام ثمّ يَلْفِظونه، قالها ثلاثاً؛ معناه يُلَقَّنُونه ثمّ يتركونه فلا يقبلونه. وفي بعض الحديث: أَوْتَرَ بسبع أَو تسع ثمّ نام حتى سُمِع ضَفِيزُه؛ إن كان محفوظاً فهو الغَطِيطُ، وبعضهم يرويه صَفِيره، بالصاد المهملة والراء، والصَّفِير بالشفتين يكون. وضَفَزْتُ الفرسَ اللجامَ إذا أَدخلته في فيه؛ قال الخطابي: الصَّفير ليس بشيءٍ وأَما الضَّفِيزُ فهو كالغَطِيط وهو الصوت الذي يُسْمع من النائم عند ترديد نَفَسِه. وضَفَزَه برجله ويده: ضربه. والضَّفْزُ: الجماع. وضَفَزَها: أَكْثَرَ لها من الجماع؛ عن ابن الأَعرابي. وقال أَعرابي: ما زلت أَضْفِزُها أَي أَنيكُها إلى أَن سطع الفُرْقانُ أَي السَّحر. أَبو زيد: الضَّفْزُ والأَفْز العَدْوُ. يقال: ضَفَزَ يَضْفِزُ وأَفَزَ يأْفِزُ، وقال غيره: أَبَزَ وضَفَزَ بمعنى واحد.

وفي الحديث: ما على الأَرض من نَفْس تموت لها عند الله خير تُحِبُّ أَن ترجعَ إليكم ولا تُضافِزَ الدنيا إلاَّ القتيلَ في سبيل الله فإنه يُحِبُّ أَن يرجع فيُقْتَلَ مرة أُخرى؛ المضافَزَة: المعاودة والملابسة، أَي لا يحب مُعاوَدَةَ الدنيا وملابَستَها إلاَّ الشهيدُ؛ قال الزمخشري: هو عندي مُفاعَلة من الضَّفْز، وهو الطَّفْر والوثُوب في العَدْوِ، أَي لا يطمح إلى الدنيا ولا يَنْزُوا إلى العود إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال: المُضافَرَة، بالضاد والراء التَّأَلُّبُ، وقد تَضافَرَ القومُ وتَطافَروا إذا تأَلَّبُوا، وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضَّفْز وهو الطَّفْر والقَفْز، وذلك بالزاي، قال: ولعله

يقال بالراء والزاي، فإن الجوهري قال في حرف الراء: والضَّفْرُ السعيُ، وقد ضَفَر يَضْفِر ضَفْراً، قال: والأَشبه بما ذهب إليه الزمخشري أَنَّه بالزاي، ومنه الحديث: أَنَّه، عليه السلام، ضَفَزَ بين الصَّفا والمروة أَي هَرْوَل من الضَّفْزِ القَفز والوثوب؛ ومنه حديث الخوارج: لما قتل ذو الثُّدَيَّة ضَفَز أُصحابُ عليّ، كرم الله وجهه، أَي قَفَزُوا فرحاً بقتله.

والضُّفُزُ: التَّلْقِيم. والضَّفْز: الدفع. والضَّفْز: القَفْزُ. وفي الحديث عن عليّ، رضوان الله عليه، أَنَّه قال: ملعونٌ كلُّ ضَفَّازٍ؛ معناه نَمَّام مشتق من الضَّفْز، وهو شعير يُجَشّ ليُعْلَفَه البعيرُ، وقيل للنَّمام ضَفَّاز لأَنَّه يُزَوِّر القول كما يُهَيَّأُ هذا الشعير لعَلَفِ الإِبل، ولذلك قيل للنمامِ قَتَّات من قولهم دُهْن مُقَتَّت أَي مُطَيَّب بالرياحين.

ضفس: ضَفَسْتُ: البعيرَ: جَمَعَت له ضِغْثاً من خَلًى فأَلْقَمْته إياه كَضَفَزْتُه.

ضفط: الضَّفاطةُ: الجَهَلُ والضَّعَفُ في الرأْيِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّه سمع رجلاً يَتعوَّذُ من الفِتَن، فقال عمر: اللهم إِنِّي أَعوذ بك من الضَّفاطة! أَتَسلُ ربَّك أَن لا يَرْزُقَك أَهلاً ومالاً؟ قال أَبو منصور: تأَوَّل قَوَل الله عز وجل: **﴿إِنَّما أَموالُكم وأَولادُكم فِتْنة﴾** ولم يرد فتنةَ القتالِ والاختلاف التي تَمُوجُ مَوْجَ البحر. قال: وأَما الضَّفاطةُ فإِنَّ أَبا عبيد قال: عَنى به ضَعْفَ الرأْيِ والجهل. ورجل ضَفِيطٌ: جاهل ضعيف. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أَنَّه سئل عن الوتر فقال: أَنا أُوتِرُ حين ينام الضُّفُطَى؛ أَراد بالضُّفَطى جمع ضَفِيط، وهو الضعيفُ العقل والرأْي. وعُوتِبَ ابن عباس، رضي الله عنهما، في شيء فقال: إِنّي في ضَفَطَاتٍ وهي إِحدى ضَفَطاتي أَي غَفَلاتي، وقد ضَفُطَ، بالضم، يَضْفُطُ ضَفاطةً. وفي الحديث: اللهم إِنِّي أَعوذ بك من الضَّفاطةِ، هي ضَعْفُ الرأْيِ والجهل، وهو ضَفِيطٌ؛ ومنه الحديث: إِذا سَرَّكم أَن تنظُروا إِلى الرجل الضَّفِيطِ المُطاع في قومه فانظروا إِلى هذا، يعني عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ. وفي حديث ابن سيرين: بلغَه عن رجل شيء فقال: إِنّي لأَراهُ ضَفِيطاً.

ورجل ضَفِطٌ وضَفَّاطٌ؛ الأَخيرة عن ثعلب: ثقيل لا يَنْبَعِثُ مع القوم؛ هذه عن ابن الأَعرابي.

والضَّفاطةُ: الدُّفُّ. وفي حديث ابن سيرين: أَنَّه شَهِد نِكاحاً فقال: أَين ضَفاطَتُكم؟ فسَّروا أَنَّه أَراد الدُّفَّ، وفي الصحاح: أَين ضَفاطَتُكُنَّ يعني الدفّ، وقيل: أَين ضفاطَتُكم، قيل: لِعابُ الدُّفِّ، سمي ضَفاطَةً لأَنَّه لَهْوٌ ولَعِبٌ وهو راجع إِلى ضعف الرأْيِ والجهل.

ابن الأَعرابي: الضَّفَاط الأَحمَقُ، وقال الليث: الضُّفَاطُ الذي قد ضَفَطَ بسَلْحِه ورمى به ورجل ضفَاطٌ وضَفِيطٌ وضَفَنَّطٌ: سَمِين رِخْو ضَخْمُ البَطْنِ، وقد ضَفُطَ ضَفَاطةً. شمر: رجل ضَفِيطٌ أَي أَحمق كثير الأَكل، وقال: الضَّفِطُ التارُّ من الرجل، والضَّفَّاطُ الجالِبُ من الأَصْل، والضفَّاطُ الذي يُكْرِي الإِبل من موضع إِلى موضع والضافِطةُ والضَّفَّاطةُ: العير تحملُ المَتاعَ، وقيل: الضفَّاطون التُّجّار يحملون الطعام وغيره، أَنشد سيبويه للأُخضر بن هبيرة:

فما كنتَ ضَفَّاطاً ولكنَّ راكِباً
أُناخَ قليلاً فوقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

والضَّفَّاطُ: الذي يُكْرِي من قرية إِلى قرية أُخرى، وقيل: الذي يُكْرِي من مَنْزِلٍ إِلى منزل؛ حكاه ثعلب وأَنشد:

لَيْسَتْ له شَمائِلُ الضَّفَّاطِ

والضَّافِطةُ من الناس: الجَمَّالُون والمُكَارُون، وقيل: الضَّفَّاطُ الجمّال، والضفَّاطةُ، بالتشديد، شبيهة بالدَّجّالة وهي الرُّفْقة العظيمة.

والضَّفَّاطُ: المختلفُ على الحُمُر من قرية إِلى قرية، ويقال للحمر الضفَّاطةُ، وفي حديث قَتادة النُّعمان: فقَدِمَ ضافِطةٌ[1] من الدَّرْمَكِ؛ الضافِطةُ والضفَّاطُ الذي يجْلِبُ الميرةَ والمَتاعَ إِلى المُدُن، والمُكارِي الذي يُكْرِي الأَحمالَ، وكانوا يومئذ قوماً من الأَنْباط يحملون إِلى المدينة الدَّقيق والزيت وغيرهما؛ ومنه أَنَّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا إِلى المدينة. وقال ثعلب: رحلَ فلان على ضَفَّاطةٍ، وهي الرَّوْحاء المائلةُ.

وضَفَطَ الرجلُ: أَسْوى. وما أَعظمَ ضُفوطَهم أَي خُرَاْهم. والضَّفَّاطُ: المُحدِثُ. يقال: ضفطَ إِذا قضى حاجته كأَنَّه نزل عن راحلته وظُنَّ به ذلك.

(١) قوله: «فقدم ضافطة» كذا ضبط في النهاية في مادة درمك غير أنه أنث الفعل وشدد في أصلنا دال قدم ونصب ضافطة.

ضفطر: الضُّفْطارُ: الضبُّ الهَرِمُ القَدِيمُ القَبِيحُ الخِلْقَة.

ضفع: ضَفَعَ الرجلُ يَضْفَعُ ضَفْعاً: جَعَسَ وأَحْدَثَ، وقيل: أَبْدَى، وفَضَعَ لغة فيه. ويقال: ضَفَعَ وَقَعَ بِتَوْله وسَلَحَ. وقال ابن الأَعرابي: نَجْوُ الفيلِ الضَّفْعُ، وجِلْدُه الحَوْرانُ، وباطِنُ جِلْدِه الجِرْصِبانُ. قال الأَزهري: والضُّفْعانةُ ثَمَرَةُ السَّعْدانة ذاتُ الشَّوْكِ، وهي مستديرة كأَنَّها فَلْكَةٌ لا نراها إِذا هاج السَّعْدانُ وانْتَثَرَ ثَمَرُها إِلا مستلقية قد كَشَرَتْ عن شَوْكِها وانْتَصَّتْ لِقَدَم من يَطَؤُها، والإِبل تَسْمَنُ على السعدان وتَطِيبُ عليها أَلبانها.

ضفف: الضَّفُّ: الحَلَبُ بالكفّ كلِّها وذلك لِضِخَم الضَّرْعِ؛ وأَنشد:

بِـضَـفِّ الـقَـوادِمِ ذاتِ الـفُـضُـو
لِ لا بـالـبِـكـاءِ الـكِـمـاشِ اهْـتِـصـارا

ويروى امْتِصاراً، بالميم، وهي قليلةُ اللبَنِ، وقيل: الضَّفُّ جَمْعُكَ خِلْفَيْها بيدك إِذا حَلَبْتَها؛ وقال اللحيان: هو أَن يقبض بأَصابعِهِ كلها على الضَّرْعِ. وقد ضَفَفْتُ الناقةَ أَضُفُّها، وناقة ضَفُوفٌ. وشاة ضَفُوف: كثيرنا اللبن بَيِّنَنا الضِّفاف. وعين ضَفُوفٌ: كثيرة الماء؛ وأَنشد:

حَـلْـبـانَـةٍ رَكْـبـانَـةٍ ضَـفُـوفِ

وقال الطِّرِمّاح:

وتَـجُـودُ مـن عـيـنٍ ضَـفُـو
فِ الـغَـرْبِ مُـتْـرَعَـةِ الـجَـداوِلْ

التهذيب عن الكسائي: ضَبَبْتُ الناقةَ أَضُبُّها ضَبّاً إِذا حَلَبْتَها بالكفِّ، قال: وقال الفراء هذا هو الضَّفُّ، بالفاء، فأَما الضَّبُّ فأَنْ تجعل إِبهامَكَ على الخِلْفِ ثمَ تَرُدَّ أَصابِعَكَ على الإِبهامِ والخِلْفِ جميعاً، ويقال من الضَّفِّ: ضَفَفْتُ أَضُفُّ. الجوهري: ضَفُّ الناقة لغة في ضَبِّها إِذا حَلَبْتَها بالكف كلها. أَبو عمرو: شاة ضَفَّةُ الشُّخْبِ أَي واسعة الشُّخْبِ[1]. وضَفَّةُ البحر: ساحِلُه. والضِّفَّةُ، بالكسر: جانب النهر الذي نفع عليه النَّباتُ. والضَّفَّةُ: كالضِّفَّةِ، والجمع ضِفافٌ؛ قال:

يَـقْـذِفُ بـالـخُـشْـبِ عـلـى الـضِّـفـافِ

وضَفَّةُ الوادي وضِيفُه: جانبه، وقال القتيبي: الصواب ضِفَّة، بالكسر، وقال أَبو منصور: الصواب ضَفَّة، بالفتح والكسر لغة فيه. وضَفَّتا الوادِي: جانِباه. وفي حديث عبد الله بن خَبَّاب مع الخوارج: فقدَّمُوه على ضَفَّةِ النهر فَضَربوا عُنُقَه. وفي حديث عليٍّ، كَرَّم الله وجهه: فيَقِف ضَفَّتَيْ جُفُونه أَي جانبيها؛ الضِّفَّةُ، بالكسر والفتح: جانِبُ النهر فاستعاره للجَفْن. وضَفَّتا الحَيْزُومِ: جانباه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يَـدُعُّـه بِـضَـفَّـتَـيْ حَـيْـزومِـه[2]

وضَفَّةُ الماء: دُفْعَتُه الأُولى. وضَفَّةُ الناس: جماعَتهم. والضَّفَّةُ والجَفَّةُ: جماعةُ القَوم. قال الأَصمعي: دخلت في ضَفَّة القوم أَي في جماعَتهم. وقال الليث: دخل فلان في ضَفَّة القَوم وضَفْضَفَتِهم أَي في جماعَتهم. وقال أَبو سعيد: يقال فلان من لَفِيفنا وضَفِيفنا أَي ممن نَلُفُّه بنا ونَضُفُّه إِلينا إِذا حَزَبَتْنا الأُمُور. أَبو زيد: قوم مُتَضافُّون خَفيفةٌ أَموالُهم. وقال أَبو مالك: قوم مُتَضافُّون أَي مُجْتَمِعُون؛ وأَنشد:

فَـراحَ يَـحْـدُوهـا عـلـى أَكْـسـائِـهـا
يَـضُـفُّـهـا ضَـفّـاً عـلـى الْـتِـرائِـهـا

أَي يَجْمَعُها؛ وقال غيلان:

مـا زِلْـتُ بـالـعُـنْـفِ وفـوقَ الـعُـنْـفِ
حـتـى اشْـفَـتَـرَّ الـنـاسُ بـعـد الـضَّـفِّ

أَي تفرَّقوا بعد اجتماع. والضَّفَفُ: ازْدِحام الناس على الماء. والضَّفَّةُ: الفَعْلةُ الواحدةُ منه. وتضافُّوا على الماء إِذا كثروا عليه. ابن سيده: تضافُّوا على الماء تضافُّواً[3]. عن يعقوب، وقال اللحياني: إِنّهم لَمُتَضافُّون على الماء أَي مُجْتَمِعُون مُزْدَحِمُون عليه. وماء مَضْفُوفٌ: كثير عليه الناسُ مثل مَشْفُوه. وقال اللحياني: ماؤنا اليوم مَضْفُوف كثير الغاشِيَةِ من الناس والماشية؛ قال:

لا يَـسْـتَـقِـي فـي الـنَّـزَحِ الـمَـضْـفُـوفِ
إِلا مُـدارةُ الـغُـروبِ الـجُـوفِ

(١) قوله: «الشخب» بالفتح وبضم كما في القاموس.

(٢) قوله: «يدعه» كذا ضبط الأصل، وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع بمعنى ترك.

(٣) قوله: «تضافوا على الماء تضافواً» كذا بالأصل.

قال: المُدار المُسَوَّى إذا وقع في البئر اجْتَحَفَ ماءَها. وفلان مَضْفُوف مثل مَثْمود إذا نفد ما عنده؛ قال ابن بري: روى أبو عمرو الشَّيباني هذين البيتين المَظْفوف بالظاء، وقال: العرب تقول وردت ماءً مَضْفُوفاً أي مشغولاً؛ وأنشد البيتين:

لا يَنْتَفي في النزح المَظْفُوف

وذكره ابن فارس بالضاد لا غير، وكذلك حكاه الليث، وفلان مَضْفُوفٌ عليه كذلك. وحكى اللحياني: رجل مَضْفُوفٌ، بغير على.

شمر: الضَّفَفُ ما دُونَ مِلْءِ المِكْيالِ ودون كل مَمْلُوء، وهو الأكل دون الشبع. ابن سيده: الضَّفَفُ قلة المأكول وكثرة الأكلة. وقال ثعلب: الضَّفَفُ أَن تكون العيال أَكثر من الزاد، والحَفَفُ أَن تكون بمقداره، وقيل: الضَّفَفُ الغاشِيةُ والعيالُ، وقيل الحشَم؛ كلاهما عن اللحياني. والضَّفَفُ: كثرة العيال؛ قال بُشَيْرُ بن النِّكث:

قد احْتَذى من الدِّماء وانْتَعَلْ

وكَبُرَ اللَّهُ وسَمَّى ونَزَلْ

بمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بنو عَمَلْ

لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ

أي لا يَشْغَلُه عن نُسُكه وحَجِّه عِيال ولا متاعٌ وأَصابهم من العَيْشِ ضَفَفٌ أي شِدَّة. وروى مالك بن دينار قال: حدثنا الحسن قال: ما شبعَ رسول الله ﷺ، من خُبْز ولحم إلا على ضَفَفٍ، قال مالك: فسأَلت بَدَوِيّاً عنها، فقال: تَناوُلاً مع الناس، وقال الخليل: الضَّفَفُ كثرة الأيدي على الطعام، وقال أبو زيد: الضَّفَف الضِّيق والشدة، وابن الأعرابي مثله، وبه فسر بعضهم الحديث، وقيل: يعني اجتماع الناس أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن مع الناس، وقيل: معناه لم يشبع إلا بضيق وشدة، تقول منه: رجل ضَفُّ الحال، وقال الأصمعي: أن يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً، وبعضهم يقول: شَظَف، وهو الضيق والشدة أيضاً، يقول: لم يَشْبَعْ إلا بضيقٍ وقِلَّةٍ؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى: الضفَفُ أَن تكون الأَكَلَةُ أكثر من مِقْدارِ المال، والحَفَفُ أن تكون الأَكَلة بمقدار المال، وكان النبي ﷺ، إذا أَكل كان من يأْكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأْكول وكَفافِه. ابن الأَعرابي: الضَّفَفُ القِلةُ، والخَفَفُ الحاجةُ. ابن العُقَيلي: وُلِدَ للإنسان على حَفَفٍ أي على حاجةٍ إليه، وقال: الضَّفَفُ والحَفَفُ واحد. الأَصمعي: أَصابهم من العَيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وشَظَفٌ كل هذا من شدة العيش. وما رُئِيَ عليه ضَفَفٌ ولا حَفَفٌ أي أَثَر حاجةٍ. وقالت امرأَة من العرب: تُوُفي أَبو صبياني فما رُئِيَ عليهم خَفَفٌ ولا ضَفَفٌ. أي لم يُر عليهم حُفوفٌ ولا ضِيقٌ. الفراء: الضفَفُ الحاجةُ. سيبويه: رجل ضَفِفُ الحالِ وقوم ضَفِفُو الحال، قال: والوجه الإدْغام ولكنه جاء على الأَصل. والضَّفَفُ: العَجَلةُ في الأَمر؛ قال:

ولَيس في رَأْيِه وَهْنٌ ولا ضَفَفُ

ويقال: لقيتُه على ضَفَفٍ أي على عَجَلٍ من الأَمر. والضُّفُّ، والجمع الضُّفَفةُ هُنَيَّة تشبه القُراد إذا لَسَعَتْ شَرِيَ الجِلْدُ بعد لَسْعِها وهي رَمْداء في لونها غَبْراء.

ضفق: الضَّفْقُ: الوَضْع بمرّة وكذلك الضَّفْعُ.

ضفن: ضَفَن: إلى القوم يَضْفِنُ ضَفْناً إذا جاء إليهم حتى يجلس معهم. وضَفَن مع الضيف يَضْفِنُ ضَفْناً جاء معه، وهو الضَّيفَنُ. والضَّيْفَنُ: الذي يجيء مع الضَّيْف، كذا حكاه أبو عبيد في الأَجناس مع ضفن؛ وأَنشد:

إذا جاء ضَيْفٌ جاء للضَّيْف ضَيْفَنٌ

فأَوْدَى بما تُقْرَى الضُّيوفُ الضَّيافِنُ

وقال النحويون: نون ضَيْفَن زائدة؛ قال ابن سيده: وهو القياس، وقد أَخذ أَبو عبيد بهذا أَيضاً في باب الزيادة فقال: زادت العرب النون في أَربعة أَسماء، قالوا ضَيْفَنٌ للضَّيْف فجعله الضَّيف نفسه، والطَّيْفَن الطُّفَيليُّ، وقد ذكرنا ذلك في ضيف أَيضاً. والضَّفَنْبِنُ: تابع الرُّكبان[1]، عن كراع وحده، قال ابن سيده: ولا أَحُقُّه. وضَفَنْتُ إليه إذا نَزَعتَ إليه وأَردنه. والضَّفْنُ: ضَمُّ الرجل ضَرْعِ الشاة حين يَحْلُبها. ابن الأَعرابي: ضَفَنُوا عليه مالوا عليه واعتمدوه بالجَوْر. وضَفَن بغائطه يَضْفِنُ ضَفْناً: رمى به. والضَّفْنُ: ضَرْبُكَ اسْتَ الشاة ونحوها بظهر رجلك. وقال ابن الأَعرابي: ضَفَنه برجله ضربه على اسنه؛ قال:

(1) قوله: «والضفنبن تابع الركبان» كذا بالأصل والتهذيب والذي في المحكم: تابع الضيفن.

وبـكـنـسـغ بـنـدم وبـضـفـن

والاضْطِفانُ: ابن تضرب به استَ نفسك. وضَفَنْتُ الرجل إذا ضربتَ برجلك على عَجُزِه. واضْطَفَنَ هو إذا ضَرَبَ بقدمه مؤخر نفسه، وفي المحكم: اضْطَفَنَ ضَرَبَ استَه نفسه برجله. وفي حديث عائشة بنت طلحة: إنَّها ضَفَنَتْ جاريةً لها برجلها؛ الضَّفْنُ: ضربك استَ الإنسان بظهر قدمك. وضَفَنَ البعير برجله: خبط بها. وضَفَنَه البعيرُ برجله يَضْفِنه ضَفْناً، فهو مَضْفُون وضفين: ضربه. وضَفَنَ به الأَرض ضَفْناً: ضربها به؛ قال الشاعر:

فَـفـنْـتُـه بـالـسَّـوْطِ أَيَّ فَـفْـنِ
وبـالـعَـصـا مـن طُـولِ سُـوءِ الـضَّـفْـنِ

أَبو زيد: ضَفَنَ الرجلُ المرأَة ضَفْناً إذا نكحها. قال: وأَصل الضَّفْن أَن يَضُمَّ بيده ضَرْعَ الناقة حين يَحْلُبها. وضَفَنَ الشيءَ على ناقته: حمله عليها. والضَّفَنُّ، على وزن الهجَفّ: الأَحمق من الرجال مع عِظَم خَلْقٍ، ويقال: امرأَة ضِفَنَّة؛ قال:

وضِـفَـنَّـةٌ مـثـلُ الأَتـانِ ضِـبَـرَّةٌ
ثَـجْـلاءُ ذاتُ خـواصِـرٍ مـا تَـشْـبَـعُ

والضَّفِنُ والضُّفُنُّ والضَّفَنَانُ: الأَحمق الكثير اللحم الثقيل، والجمع ضِفْنانٌ نادر، والأُنثى ضَفِنَّة وضِفَنَّة، وكسر الفاء، عند ابن الأَعرابي، أَحسن. الفراء: إذا كان الرجل أَحمق وكان مع ذلك كثير اللحم ثقيلاً فهو ضِفَنٌّ وضَفَنْدَدٌ. وامرأَة ضِفَنَّة إذا كانت رِخْوة ضَخْمة.

ضفند: التهذيب في الرباعي: امرأَة ضَفَنْدَدَة رخوة، والذكر ضَفَنْدَد. الفراء: إذا كان مع الحُمْقِ في الرجل كثرة لحم وثِقَلٌ قيل: رجل ضَفَنْدَد ضِفَنٌّ خُجَأَة. وقال الليث: رجل ضِفَنَّدٌ رِخْو ضَخْم، وقد ذكر عامة ذلك في ترجمة ضفد.

ضفا: ضَفا: مالُه يَضْفُو ضَفْواً وضُفُوّاً: كثر. وضَفا الشَّعَرُ والصُّوفُ يَضْفُو ضَفْواً وضُفُوّاً: كَثُرَ وطال. والضَّفْوُ: السَّعة والخَيْر؛ قال أَبو ذؤَيب ونسبه الجوهري للأَخطل وغلطه ابن بري في ذلك وقال هو لأَبي ذؤَيب:

إذا الـهَـدَفُ الـمِـعْـزالُ صَـوَّبَ رأْسَـه
وأَعْـجَـبَـه ضَـفْـوٌ من الـثَّـلَّـةِ الـخُـطَّـلِ[1]

وشعَرٌ ضافٍ، وذَنَبٌ ضافٍ؛ قال الشاعر:

بـضـافٍ فُـوَيْـقَ الأَرض لـيـس بأَعْـزَلِ[2]

والضَّفْوُ: السُّبُوغ. ضَفا الشيءُ يَضْفُو. وفَرَسٌ ضافِي السَّبِيبِ: سابِغُه. وثَوْبٌ ضافٍ أَي سابغٌ؛ قال بشر:

لَـيـالِـيَ لا أُطـاوِعُ مَـنْ نَـهـانـي،
وبَـضْـفُـو تَـحْـتَ كَـعْـبَـيَّ الإزارُ

ورجل ضافِي الرأْس: كثيرُ شَعَرِ الرأْس، وفلانٌ ضافِي الفضْلِ على المَثَلِ. ودِيمَةٌ ضافِيةٌ وهي تَضْفُو ضَفْواً تُخْصِبُ منها الأَرضُ. وهو في ضَفْوٍ من عَيْشِه وضَفْوةٍ من عيشه أَي سَعةٍ. وضَفا الماءُ يَضْفُو فاضَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ومـا كـدٍ تَمْـأَدُه مـن بَـحْـرِه
يَـضْـفُـو ويُـبْـدي تـارةً عـن قَـعْـرِه

تَمْأَدُه أَي تأْخذُه في ذلك الوقت؛ يقول: يَمْتَلِىءُ فَتَشْرَبُ الإبل ماءَه حتى يَظْهَرَ قَعْرُه. وضَفا الحَوْضُ يَضْفُو إذا فاضَ من امتلائه.

والضَّفا جانبُ الشيء، وهما ضَفَواهُ أَي جانباه.

ضقا: التهذيب: ابن الأَعرابي ضَقا الرجلُ إذا افتقَرَ.

ضكز: ضَكَزَه يَضْكُزُه ضَكْزاً: غَمَزَه غَمْزاً شديداً.

ضكع: رجل ضَوْكَعَةٌ: أَحْمَقُ كثير اللحم مع ثِقَلٍ، وقيل: الضَّوْكَعُ المُسْتَرْخِي القَوائِمِ في ثِقَلٍ.

ضكك: ضَكَّه يَضُكُّه ضَكّاً وضَكْضَكه: غَمَزَه غَمْزاً شديداً وضَغطه. وضَكَّه بالحجة: قَهَرِه. وضَكَّه الأَمْرُ: كَرَبه. والضُّكُّ: الضِّيقُ. والضَّكْضَكَةُ: ضرب من المشي فيه سرعة، وقيل: هي سرعة المشي.

والضُّكْضاك والضُّكاضِكُ من الرجال: القصير المُكْتَنِزُ، وامرأَة ضَكْضاكة كذلك، وقيل: امرأَة ضَكْضاكة مكتنزة اللحم صُلْبة.

(١) قوله: «المعزال» هو باللام في الأصل والتهذيب والصحاح، وقال الصاغاني: الرواية المعزاب.

(٢) هذا البيت من معلقة امرىء القيس وصدره:

ضـلـيـع إذا اسـتـدبـرتـه سـدّ فـرجـه

وفي النوادر: ضُكَضِكَت الأَرضُ وضُفَضِفَتْ بمطر ورُفْرِقَتْ ومُضيمِضَتْ ومُضيمِضَتْ كل هذا إذا غسلها المطر.

ضكل: الأَضْكَلُ والضَّيْكَل: الرجل العُرْيانُ، والضَّيْكَل الفقير؛ وقال الشاعر:

فأَمَّا آلُ ذَيّالٍ فإنّا
تَرَكْناهُمْ ضَياكِلَةً عَبامَى

والجمع ضَياكِلُ وضَياكِلةٌ. والضَّيْكَل: العظيمُ الضَّخْم؛ عن ثعلب. الأَزهري في الرباعي: إذا جاء الرجلُ عُرْياناً فهو البَهْصُل والضَّيْكَل.

ضلع: الضِّلَعُ والضِّلْعُ لغتان: مَحْنِيَة الجنب، مؤنثة، والجمع أَضْلُعٌ وأَضالِعُ وأَضلاعٌ وضُلوعٌ؛ قال الشاعر:

وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرةٍ
إذا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْها الأَضالِعُ

وتَضَلَّعَ الرجلُ: امْتَلأَ ما بين أَضْلاعِه شِبَعاً ورِيّاً؛ قال ابن عَنّابٍ الطائيّ:

دَفَعْتُ إليه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدةٍ
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حتَّى تَضَلَّعا

ودابّةٌ مُضْلِعٌ: لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ. وحِمْلٌ مُضْلِعٌ: مُثْقِلٌ للأَضْلاعِ. والإِضْلاعُ: الإمالةُ. يقال: حِمْلٌ مُضْلِعٌ أَي مُثْقِلٌ؛ قال الأَعشى:

عِنْدَه البِرُّ والتُّقَى وأَسَى الشَّقْـ
ـقِ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقالِ

وداهِيةٌ مُضْلِعةٌ: تُثْقِلُ الأَضْلاع وتَكسِرها. والأَضْلَعُ: الشَّدِيدُ القَوِيُّ الأَضلاعِ واضْطَلَعَ بالحِمْل والأَمْرِ: احْتَمَلَتْه أَضلاعُه؛ والضَّلَعُ أَيضاً في قول سُوَيْد:

جَعَلَ الرَّحْمَنُ والحَمْدُ له
سَعَةَ الأَخْلاقِ فينا والضَّلَعْ

القُوّةُ واحتمالُ الثَّقِيلِ؛ قاله الأَصمعي.

والضَّلاعةُ: القوّةُ وشِدَّة الأَضْلاعِ، تقول منه: ضَلُعَ الرجلُ، بالضم، فهو ضليعٌ. وفرس ضَلِيعٌ: تامّ الخَلْقِ مُجْفَرُ الأَضْلاعِ غَلِيظُ الأَلْواحِ كثير العصب. والضَّلِيع: الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ الواسِعُ الجنبين العظيم الصدر. وفي حديث مَقْتَل أَبي جهل: فتَمَنَّيْتُ أَن أَكون بين أَضْلَعَ منهما أَي بين رجلين أَقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما وأَشدّ، وقيل: الضَّلِيعُ الطويلُ الأَضْلاع الضَّخْم من أَيِّ الحيوان كان حتى من الجنّ. وفي الحديث أَنَّ عمر، رضي الله عنه، صارَعَ جِنِّيّاً فَصَرَعَه عمرُ ثمّ قال له: ما لِذِراعَيْكَ كأَنّهما ذِراعا كلب؟ يَسْتَضْعِفُه بذلك، فقال له الجِنِّيّ: أَما إِني منهم لَضَلِيعٌ أَي إِني منهم لعَظِيم الخَلْقِ. والضَّلِيعُ: العظيم الخلق الشديد. يقال: ضَلِيعٌ بَيِّنُ الضَّلاعةِ، والأَضْلَعُ يوصف به الشديد الغليظ. ورجل ضَلِيعُ الفم: واسِعُه عظيمُ أَسنانِه على التشبيه بالضِّلَع. وفي صفته، ﷺ: ضَلِيعُ الفمِ أَي عَظِيمُه، وقيل: واسِعُه؛ حكاه الهرويّ في الغريبين، والعرب تَحْمَدُ عِظَم الفم وسَعَته وتَذُمُّ صِغره؛ ومنه قولهم في صفة مَنْطِقِه، ﷺ: أَنّه كان يفتتح الكلام ويختتمه بأَشْداقِه، وذلك لِرَحْب شِدْقَيْه. قال الأَصمعي: قلت لأَعرابي: ما الجَمالُ؟ فقال: غُؤُورُ العينين وإِشرافُ الحاجِبَيْنِ ورَحْبُ الشِّدْقَينِ. وقال شمر في قوله ضَلِيعُ الفم: أَراد عِظَمَ الأَسنان وتَراصُفَها. ويقال: رجل ضَلِيع الثنايا غليظها. ورجل أَضْلَعُ: سِنُّه شبيهة بالضِّلع، وكذلك امرأَة ضَلْعاءُ، وقوم ضُلْعٌ. وضُلُوعُ كلِّ إِنسان: أَربع وعشرون ضِلعاً، وللصدر منها اثنتا عشرة ضِلعاً تلتقي أَطرافها في الصدر وتتصل أَطراف بعضها ببعض، وتسمى الجَوانِحَ، وخَلْفَها من الظهر الكَتِفانِ والكَتَفانِ بحِذاء الصدر، واثنتا عشرة ضلعاً أَسْفَلَ منها في الجنبين، البطن بينهما لا تلتقي أَطْرافُها، على طَرَف كل ضِلَع منها شُرْسُوف، وبين الصدر والجنبين غُضْرُوفٌ يقال له الرَّهابةُ، ويقال له لِسانُ الصدر، وكل ضِلْع من أَضلاعِ الجنبين أَقْصَرُ من التي تليها إِلى أَن تنتهي إِلى آخرتها، وهي التي في أَسفل الجنب يقال لها الضِّلَعُ الخَلْفُ. وفي حديث غَسْلِ دَم الحيض: حُتِّيه بضِلَع بكسر الضاد وفتح اللام، أَي بعود، والأَصل فيه الضِّلَع ضلع الجَنْبِ، وقيل للعود الذي فيه انحناء وعِرَضٌ: ضِلَع تشبيهاً بالضِّلَع الذي هو واحد الأَضْلاعِ، وهذه ضلع وثلاث أَضْلُع، قال ابن بري: شاهد الضِّلَع، بالفتح، قول حاجب بن ذُبْيان:

بَني الضِّلَعِ العَوْجاءِ أَنْتَ تُقِيمُها
أَلا إِنّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسارُها

وشاهد الضِّلْع، بالتسكين، قول ابن مفرّغ:

ورَمَقْتُها فَوَجَدْتُها

كالضِّلْعِ لَيْسَ لَها اسْتِقامَهْ

ويقال: شَرِبَ فلان حتى تَضَلَّعَ أي انْتَفَخَتْ أَضْلاعُه من كثرة الشرب، ومثله: شرب حتى أَوَّنَ أي صار له أَوْنانِ في جنبه من كثرة الشرب. وفي حديث زمزم: فأَخذ بِعَراقِيها فشرب حتى تَضَلَّعَ أي أكثر من الشرب حتى تمدّد جنبه وأَضلاعه. وفي حديث ابن عباس: أَنّه كان يَتَضَلَّعُ من زمزم. والضَّلَعُ: خَطٌّ يُخَطُّ في الأَرض ثم يُخَطُّ آخر ثم يبذر ما بينهما.

وثياب مُضَلَّعةٌ: مُخَطَّطة على شكل الضِّلَع؛ قال اللحياني: هو المُوَشَّى، وقيل: المُضَلَّعُ من الثياب المَسَيَّر، وقيل: هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرقيق، وقال ابن شميل: المضلَّع الثوب الذي قد نُسِجَ بعضه وتُرك بعضه، وقيل: بُرْد مُضَلَّع إذا كانت خطوطه عَريضة كالأَضْلاع. وتَضْلِيعُ الثوب: جعل وشْيه على هيئة الأَضلاع. وفي الحديث: أَنّه أُهْدِيَ له، ﷺ، ثَوْبٌ سِيَراءُ مُضَلَّعٌ بقَزٍّ؛ المضلع الذي فيه سُيور وخُطوط من الإِبْرَيْسَم أَو غيره شِبْهُ الأَضْلاع. وفي حديث علي: وقيل له ما القَسِّيَّةُ؟ قال: ثياب مُضَلَّعةٌ فيها حرير أَي فيها خطوط عريضة كالأَضْلاع.

ابن الأَعرابي: الضَّوْلَعُ المائِلُ بالهَوَى.

والضِّلَعُ من الجبل: شيءٌ مُسْتَدِقٌّ مُنْقادٌ، وقيل: هو الجُبَيْلُ الصغير الذي ليس بالطويل، وقيل: هو الجبيل المنفرد، وقيل: هو جبل ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ طويل، يقال: أَنزل بتلك الضِّلَع. وفي الحديث: أَنّ النبيّ ﷺ، لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال: كأَني بكم أَعداء الله مُقَتَّلِين بهذه الضِّلَع الحَمْراءِ؛ قال الأَصمعي: الضِّلَع جبيل مستطيل في الأَرض ليس بمرتفع في السماء. وفي حديث آخر: إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْش عند هذه الضِّلَع الحمراءِ أَي مَيْلَهم. والضِّلَعُ. الحَرَّةُ الرَّجِيلةُ. والضِّلَعُ: الجَزيرةُ في البحر، والجمع أَضلاع، وقيل: هو جزيرة بعينها. والضَّلْعُ: المَيْلُ. وضلَعَ عن الشيء، بالفتح، يَضْلَعُ ضَلْعاً، بالتسكين: مال وجَنَفَ على المثل. وضَلَعَ عليه ضَلْعاً: حافَ. والضالِعُ: الجائِرُ. والضَّالِعُ: المائِلُ؛ ومنه قيل: ضَلْعُكَ مع فلان أَي مَيْلُكَ معه وهَواك. ويقال: هُمْ عليَّ ضَلَعٌ جائرةٌ، وتسكين اللام فيهما جائز. وفي حديث ابن الزبير: فرأَى ضَلْعَ معاوية مع مَرْوانَ أَي مَيْلَه. وفي المثل: لا تَنْقُشِ الشوْكَةَ بالشوْكَةِ فإِنَّ ضَلْعَها معها أَي مَيْلَها؛ وهو حديث أَيضاً يضرب لرجل يخاصم آخرَ فيقول: أَجْعَلُ بيني وبينك فلاناً لرجل يَهْوَى هَواه. ويقال: خاصَمْتُ فلاناً فكان ضَلْعُك عليَّ أَي مَيْلُكَ. أَبو زيد: يقال هم عليَّ أَلْبٌ واحد، وصَدْعٌ واحد، وضَلْعٌ واحد، يعني اجتماعَهم عليه بالعَداوة. وفي الحديث: أَنّه ﷺ، قال: اللهم إِني أَعوذ بك من الهَمِّ والحَزَن والعَجْز والكَسَل والبُخْلِ والجُبْنِ وضَلَعِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ الرجال؛ قال ابن الأَثير: أَي ثِقَلِ الدَّيْنِ، قال: والضَّلَعُ الاعْوِجاجُ، أَي يُثْقِلُه حتى يميل صاحبهُ عن الاستواءِ والاعتدالِ لثقله. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وارْدُدْ إِلى الله ورسوله ما يُضْلِعُكَ من الخُطوب أَي يُثْقِلُكَ. والضَّلَعُ، بالتحريك: الاعْوِجاجُ خِلْقَةً يكون في المشي من المَيْل؛ قال محمد بن عبد الله الأَزديّ:

وقد يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّه

على ضَلَعٍ في مَتْنِه وهْوَ قاطِعُ

فإِن لم يكن خلقه فهو الضَّلْعُ، بسكون اللام، تقول منه: ضَلِعَ، بالكسر، يَضْلَعُ ضَلَعاً، وهو ضَلِعٌ. ورُمْحٌ ضَلِعٌ: مُعَوَّجٌ لم يُقَوَّمْ؛ وأَنشد ابن شميل:

بكُلِّ شَعْشاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ

فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ

يصف إِبلاً تَناوَلُ الماءَ من الحوض بكلِّ عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوق، والفَلِيقُ: المطمئِنُّ في عنق البعير الذي فيه الحُلْقُوم. وضَلِعَ السيفُ والرمْحُ وغيرهما ضَلَعاً، فهو ضَلِيعٌ: اعوجّ. ولأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وصلَعَكَ أَي عِوَجَك. وقَوْسٌ ضَلِيعٌ ومَضْلُوعة: في عُودها عَطَفٌ وتقويمٌ وقد شاكَلَ سائرُها كَبِدَها؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد للمتنخل الهذلي:

واسْلُ عن الحِبِّ بمَضْلُوعةٍ

تَوَّفَها الباري ولم يَعْجَلِ

وضَلِيعٌ[1]: القَوْسُ.

(1) قوله: «وضليع القوس» كذا بالأصل، ولعله والضليعة.

ويقال: فلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأَمر أَي قويٌّ عليه، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعة. قال: ولا يقال مُطَّلِعٌ، بالإدغام. وقال أَبو نصر أَحمد بن حاتم: يقال هو مُضْطَلِعٌ بهذا الأَمر ومُطَّلِعٌ له، فالاضطِلاعُ من الضَّلاعةِ وهي القوَّةُ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ من قولهم اطَّلَعتُ الثَّنِيَّةَ أَي عَلَوْتُها أَي هو عالٍ لذلك الأَمرِ مالِكٌ له. قال الليث: يقال إِنِّي بهذا الأَمر مُضْطَلِعٌ ومُطَّلِعٌ، الضاد تدغم في التاء فتصيران طاء مشددة، كما تقول اظَّنَّني أَي اتَّهَمَني، واظَّلَم إِذا احتَمَلَ الظُّلْمَ. واضْطَلَعَ الحِمْلَ أَي احْتَمَلَه أَضلاعُه. وقال ابن السكيت: يقال هو مُضْطَلِعٌ بحَمْلِهِ أَي قويٌّ على حَمْلِهِ، وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعة، قال: ولا يقال هو مُطَّلِع بحَمْله؛ وروى أَبو الهيثم قول أَبي زبيد:

أَخُو المَواطِنِ عَيّافُ الخَنى أُنُفٌ
لِلنّائِباتِ ولو أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ[1]

أُضْلِعْنَ: أُثْقِلْنَ وأُعْظِمْنَ؛ مُطَّلِعٌ: وهو القويُّ على الأَمر المُحْتَمِلُ؛ أَراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَم، هكذا رواه بخطه، قال: ويروى مُضْطَلِعٌ. وفي حديث عليّ، عليه السلام، في صفة النبيّ ﷺ كما حُمِّلَ فاضْطَلَع بأَمرِكَ لطاعتك؛ اضْطَلَعَ افتَعَلَ من الضَّلاعة وهي القوةُ. يقال: اضطَلَعَ بحمله أَي قَوِيَ عليه ونَهَضَ به. وفي الحديث: الحِمْلُ المُضْلِعُ والشَّرُّ الذي لا ينقطع إِظهارُ البدع؛ المُضْلِعُ: المُثْقِلُ كأَنّه يَتكيءُ على الأَضْلاعِ، ولو رُوِيَ بالظاء من الظَّلَعِ والغَمْزِ لكان وجهاً.

ضلفع: الضَّلْفَعُ والضَّلْفَعَةُ من النساء: الواسعةُ الهَنِ، وقال ابن بري: الضلفع المرأَة السمينة مثل اللُّباخِيَةِ. قال الأَزهري: قال ابن السكيت في الأَلفاظ إِن صح له: الضَّلْفَعُ والضَّلْفَعةُ من النساء الواسعةُ؛ وأَنشد:

أَقْبَلْنَ تَقْرِيباً وقامَتْ ضَلْفَعا
فأَقْبَلَتْهُنَّ هِبَلاً أَبْقَعا
عندَ اسْتِها مِثْلَ اسْتِها وأَوْسَعا

وضَلْفَعٌ: موضع؛ أَنشد الأَزهري:

بِعَمايَتَيْنِ إِلى جَوانِبِ ضَلْفَعِ

وأَنشد ابن بري لطفيل:

عَرَفْتَ لِسلْمى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعِ
مَنازِلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

وأَنشد لابن جِذْل الطِّعان:

أَتَنْسى قُشَيراً والشَّرِيدَ ومالِكاً
ونَذكُرُ مَن أَمْسَى سَلِيماً بِضَلْفَعا؟

الأَزهري: ضَلْفَعَه وصَلْفَعَه، وصَلْمَعه إِذا حَلَقَه.

ضلل: الضَّلالُ والضَّلالةُ: ضدُّ الهُدَى والرَّشاد، ضَلَلْتَ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة، وضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالاً وضَلالَةً وقال كراع: وبنو تميم يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ وضَلَلْتُ أَضِلُّ وقال اللحياني: أَهل الحجاز يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ، وأَهل نجد يقولون ضَلَلْتُ أَضِلُّ، قال وقد قرئ بهما جميعاً قوله عز وجل: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فإِنَّما أَضِلُّ على نفسي﴾، وأَهل العالية يقولون ضَلِلْتُ، بالكسر، أَضَلُّ، وهو ضالٌّ تالٌّ، وهي الضَّلالة والتَّلالة؛ وقال الجوهري: لغة نجد هي الفصيحة. قال ابن سيده: وكان يحيى بن وَثَّاب يقرأُ كلَّ شيءٍ في القرآن ضَلِلْت وضَلِلْنا، بكسر اللام، ورَجُلٌ ضالٌّ. قال: وأَما قراءة من قرأَ ولا الضَّأَلِّينَ، بهمز الأَلف، فإِنّه كَرِه التقاء الساكنين الأَلف واللام فحرَّك الأَلف لالتقائهما فانقلبت همزة، لأَنّ الأَلف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يَتَحَمَّل الحركة، فإِذا اضْطُرُّوا إِلى تحريكه قلبوه إِلى أَقرب الحروف إِليه وهو الهمزة؛ قال: وعلى ذلك ما حكاه أَبو زيد من قولهم شأَبَّة ومأَدَّة؛ وأَنشدوا:

يا عَجَبا لقد رأَيْتُ عَجَبا
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمَّها أَن تَذْهَبا

يريد زامَّها. وحكى أَبو العباس عن أَبي عثمان عن أَبي زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأُ: فيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عن ذَنْبِهِ إِنْسٌ ولا جأَنٌّ، بهمز جانّ، فظَنَنْتُه قد لَحَن حتى سمعت العرب تقول شأَبَّة ومأَدَّة؛ قال أَبو العباس: فقلت لأَبي عثمان أَتَقِيس ذلك؟ قال: لا ولا أَقبله. وضَلُولٌ: كضَالٍّ؛ قال:

لَقَد زَعَمَتْ أُمامَةُ أَن مالي
بَنِيَّ وأَنَّني رَجُلٌ ضَلُولُ

وأَضَلَّه: جعله ضَالاًّ. وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَحْرِصْ على هُداهُم

(١) قوله: «أنف» كذا ضبط بالأصل.

فإِنّ الله لا يَهدي مَنْ يُضِلُّ﴾، وقرئت: لا يُهْدى من يُضِلُّ؛ قال الزّجاج: هو كما قال تعالى: ﴿من يُضْلِلِ الله فلا هادِيَ له﴾. قال أبو منصور: والإِضلالُ في كلام العرب ضدُّ الهداية والإِرْشاد. يقال: أَضْلَلْت فلاناً إِذا وَجَّهْتَه للضَّلال عن الطريق؛ وإِياه أَراد لبيد:

مَنْ هَداهُ سُبُلَ الخيرِ اهْتَدَى
ناعِمَ البالِ ومن شاءَ أَضَلّْ

قال لبيد: هذا في جاهِلِيَّته فوافق قوله التنزيل العزيز: ﴿يُضِلُّ من يشاء ويَهْدِي من يشاء﴾؛ قال أَبو منصور: والأَصل في كلام العرب وجه آخر يقال: أَضْلَلْت الشيءَ إِذا غَيَّبْتَه، وأَضْلَلْت المَيِّتَ دَفَنْته. وفي الحديث: سيكُون عليكم أَئمةٌ إِنْ عَصَيْتُموهم ضَلَلْتم، يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشَقَّ عَصَا المسلمين؛ وقد يقع أَضَلَّهم في غير هذا الموضع على الحَمْل على الضَّلال والدُّخول فيه. وقوله في التنزيل العزيز: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْن كثيراً من الناس﴾؛ أَي ضَلُّوا بسببها لأَنّ الأَصنام لا تفعل شيئاً ولا تَعْقِل، وهذا كما تقول: قد أَفْتَنَتْني هذه الدارُ أَي افْتَتَنْتُ بسببها وأَحْبَبْتُها؛ وقول أَبي ذؤيب:

رآها الفُؤَادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُه
نِيَافاً من البِيضِ الكِرامِ العَطَابِلِ

قال السُّكَّري: طُلِبَ منه أَن يَضِلَّ فَضَلَّ كما يقال جُنَّ جُنونُه، ونِيافاً أَي طويلة، وهو مصدر نافَ نِيَافاً وإِن لم يُستعمل، والمستعمل أَناف، وقال ابن جني: نيافاً مفعول ثان لرآها لأَنّ الرؤية ههنا رؤية القلب لقوله رآها الفُؤاد، ويقال: ضَلَّ ضلالُه كما يقال جُنَّ جُنونُه؛ قال أُمية:

لَوْلاَ وَثَاقُ اللّهِ ضَلَّ ضَلالُنا
ولَسَرَّنا أَنَّا نُتَلُّ فَنُوأَدُ

وقال أَوس بن حَجَر:

إِذا ناقةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ ونُمْرُقٍ
إِلى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلالُها

وضَلَلْتُ المَسْجِدَ والدارَ إِذا لم تعرف موضعهما، وضَلَلْت الدارَ والمَسْجد والطريقَ وكلَّ شيء مقيم ثابت لا تَهْتَدي له، وضَلَّ هو عَنِّي ضَلالاً وضَلالةً. قال ابن بري: قال أَبو عمرو بن العلاء إِذا لم تَعرف المكانَ قلت ضَلَلْتُه، وإِذا سَقَط من يَدِك شيءٌ قلت أَضْلَلْته؛ قال: يعني أَنَّ المكان لا يَضِلُّ وإِنما أَنت تَضِلُّ عنه، وإِذا سَقَطَت الدراهمُ عنك فقد ضَلَّت عنك، تقول للشيء الزائل عن موضعه: قد أَضْلَلْته، وللشيء الثابت في موضعه إِلا أَنَّك لم تَهْتَدِ إِليه: ضَلَلْته؛ قال الفرزدق:

ولقد ضَلَلْتَ أَباك يَدْعُو دَارِماً
كضَلالِ مُلْتَمِسٍ طريقَ وَبارِ

وفي الحديث: ضالَّة المؤمن؛ قال ابن الأَثير: وهي الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره. الجوهري: الضَّالَّة ما ضَلَّ من البهائم للذكر والأُنثى، يقال: ضَلَّ الشيءُ إِذا ضاع، وضَلَّ عن الطريق إِذا جار، قال: وهي في الأَصل فاعِلةٌ ثم اتُّسِعَ فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأُنثى والاثنين والجمع، وتُجْمَع على ضَوالَّ؛ قال: والمراد بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ من الإِبل والبقر مما يَحْمِي نفسه ويَقْدِرُ على الإِبْعاد في طلب المَرْعَى والماء بخلاف الغنم؛ والضَّالَّةَ من الإِبل: التي بمَضْيَعَة لا يُعْرَفُ لها رَبٌّ، الذكر والأُنثى في ذلك سواء. وسُئل النبيّ ﷺ، عن ضَوالِّ الإِبل فقال: ضالَّةُ المؤمن حَرَقُ النار، وخَرَجَ جوابُ رسول الله ﷺ، على سؤال السائل لأَنَّه سأَله عن ضَوالِّ الإِبل فنهاه عن أَخذها وحَذَّره النارَ إِنْ تَعَرَّضَ لها، ثم قال عليه السلام: ما لَكَ ولَها، مَعها، حِذاؤُها وسِقاؤُها تَرِدُ الماءَ وتأْكل الشَّجر؛ أَراد أَنَّها بعيدة المَذْهَب في الأَرض طويلة الظِّمْإِ تَرِدُ الماءَ وتَرْعى دون راعٍ يَحْفَظُها فلا تَعَرَّضْ لها ودَعْها حتى يأْتيها رَبُّها قال: وقد تطلق الضَّالَّة على المعاني، ومنه الكلمة الحكيمةُ: ضالَّةُ المؤمن، وفي رواية: ضالَّةُ كل حكيم أَي لا يزال يَتَطَلَّبها كما يتطلب الرجُلُ ضالَّته. وضَلَّ الشيءُ: خَفِيَ وغاب. وفي الحديث: ذَرُّوني في الرِّيح لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ، يريد أَضِلُّ عنه أَي أَفُوتُه ويَخْفَى عليه مكاني، وقيل: لَعَلِّي أَغيب عن عذابه. يقال: ضَلَلْت الشيءَ وضَلِلْته إِذا جعلته في مكان ولم تَدْرِ أَين هو. وأَضْلَلْته إِذا ضيَّعْته. وضَلَّ الناسي إِذا غاب عنه حفظُ الشيء. ويقال: أَضْلَلْت الشيءَ إِذا وَجَدْتَه ضالاً كما تقول أَحْمَدْته وأَبْخَلْته إِذا وجدتَه محموداً وبَخيلاً. ومنه الحديث: أَنَّ النبيَّ ﷺ، أَتى قومَه فأَضَلَّهم أَي وجدهم ضُلاَّلاً غير

مُهتدِين إلى الحقّ، ومعنى الحديث من قوله تعالى: ﴿أَإذا ضَلَلْنا في الأَرض﴾ أي خَفِينا وغِبْنا. وقال ابن قتيبة في معنى الحديث: أي أَفُوتُه، وكذلك في قوله تعالى: ﴿لا يَضِلُّ ربي﴾ لا يَفُوتُه. والمُضِلّ: السَّراب؛ قال الشاعر:

أَعْدَدْتُ لِلحِدْثانِ كلَّ قَبِيدةٍ
أُنُفٍ كلائحةِ المُضِلِّ جَرُورِ

وأَضلَّه الله فضَلّ، تقول: إنَّك لَتَهْدِي الضالَّ ولا تَهْدي المُتَضالَّ. ويقال: ضَلَّني فلانٌ فلم أَقْدِر عليه أي ذَهب عني، وأنشد:

والسائلُ المُبْتَغِي كَرائمُها
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّني عِلَلي[1]

أي تذهب عني. ويقال: أَضْلَلْت الدابّة والدراهمَ وكلّ شيء ليس بثابت قائم مما يزل ولا يَثْبُت. وقوله في التنزيل العزيز: ﴿لا يَضِلُّ رَبِّي ولا يَنسى﴾؛ أي لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه، وقيل: معناه لا يَغيب عن شيء ولا يَغيب عنه شيء. يقال: أَضْلَلْتُ الشيءَ إذا ضاع منك مثل الدابّة والناقة وما شَبهها إذا انفلَت منك، وإذا أَخطأْتَ موضعَ الشيء الثابت مثل الدار والمكان قلت ضَلِلْته وضَلَلْته، ولا تقل أَضْلَلْته. قال محمد بن سَلام: سمعت حمَّاد بن سَلَمة يقرأُ في كتاب: ﴿لا يُضِلُّ ربي ولا يَنسى﴾، فسأَلت عنها يونس فقال: يَضِلُّ جَيِّدةٌ، يقال: ضَلَّ فلان بَعيرَه أي أَضَلَّه؛ قال أَبو منصور: خالفهم يونس في هذا. وفي الحديث: لولا أَن الله لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمل ما رَزَأْناكم عِقالاً؛ قال ابن الأَثير: أي بُطْلانَ العمل وضياعه مأخوذ من الضَّلال الضياع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ضَلَّ سَعْيُهم في الحياة الدنيا﴾. وأَضَلَّه أي أَضاعه وأَهلكه. وفي التنزيل العزيز: ﴿إنَّ المجرمين في ضَلالٍ وسُعُرٍ﴾، أي في هلاك. والضَّلال: النسيان. وفي التنزيل العزيز: ﴿ممَّنْ تَرْضَوْن من الشُّهَداء أَن تَضِلَّ إحداهما فتُذَكِّر إحداهما الأُخرى﴾؛ أي تَغيب عن حِفْظها أَو يَغيب حِفْظُها عنها، وقرىء: أَنْ تَضِلَّ، بالكسر، فمن كسر إنْ قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه، قال الزجاج: المعنى في إن تضِلَّ إنْ تَنْسَ إحداهما تُذَكِّرُها الأُخرى الذاكرة، قال: وتُذْكِر وتُذَكِّر رَفْعٌ مع كسر إنْ[2] لا غير، ومن قرأَ أَن تَضِلَّ إحداهما فتُذَكِّر، وهي قراءة أَكثر الناس، قال: وذكر الخليل وسيبويه أَنّ المعنى اسْتَشْهِدوا امرأَتين لأَن تُذَكِّر إحداهما الأُخرى ومِنْ أَجل أَن تُذَكِّرها؛ قال سيبويه: فإن قال إنسان: فلِمَ جاز أَن تَضِلَّ وإنّما أُعِدَّ هذا للإذكار؟ فالجواب عنه أَنَّ الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أَن يُذْكَر أَن تَضِلَّ لأَنّ الإضلال هو السبب الذي به وَجَب الإذكارُ، قال: ومثله أَعْدَدْتُ هذا أَن يَمِيل الحائطُ فأَدْعَمَه، وإنَّما أَعْدَدْته للدَّعم لا للميل، ولكن الميل ذُكِر لأَنّه سبب الدَّعْم كما ذُكِرَ الإضلال لأَنّه سبب الإذكار، فهذا هو البَيِّن إن شاء الله. ومنه قوله تعالى: ﴿قال فَعَلْتُها إذاً وأَنا من الضَّالِّين﴾؛ وضَلَلْت الشيءَ: أُنْسِيتُه. وقوله تعالى: ﴿وما كَيْدُ الكافرين إلا في ضَلالٍ﴾؛ أَي يَذْهب كيدُهم باطلاً ويَحِيق بهم ما يريده الله تعالى: وأَضَلَّ البعيرَ والفرسَ: ذَهبا عنه. أَبو عمرو: أَضْلَلْت بعيري إذا كان معقولاً فلم تَهْتَدِ لمكانه، وأَضْلَلْته إضْلالاً إذا كان مُطْلَقاً فذهب ولا تدري أَين أَخَذَ. وكلُّ ما جاء من الضَّلال من قِبَلِكَ قلت ضَلَلْته، وما جاء من المفعول به قلت أَضْلَلْته. قال أَبو عمرو: وأَصل الضَّلال الغَيْبوبة، يقال ضَلَّ الماءُ في اللبن إذا غاب، وضَلَّ الكافرُ إذا غاب عن الحُجَّة، وضَلَّ الناسي إذا غابَ عنه حِفْظه، وأَضْلَلْت بعيري وغيرَه إذا ذهبَ منك، وقوله تعالى: ﴿أَضلَّ أَعمالهم﴾؛ قال أَبو إسحاق: معناه لم يُجازهم على ما عَمِلوا من خير؛ وهذا كما تقول للذي عمِل عَمَلاً لم يَعُدْ عليه نفعُه قد: ضَلَّ سَعْيُك. ابن سيده: وإذا كان الحيوان مقيماً قلت قد ضَلَلْته كما يقال في غير الحيوان من الأَشياء الثابتة التي لا تَبْرَح؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ضَلَّ أَباه فادَّعى الضَّلالا

وضَلَّ الشيءُ ضَلالاً: ضاع. وتَضَلْضَل الرجلُ: أَن

(١) قوله: «المبتغي» هكذا في الأَصل والتهذيب، وفي شرح القاموس: المعتري وكذا في التكملة مصلحاً عن المبتغي مرموزاً له بعلامة الصحة.

(٢) قوله: «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إنْ» كذا في الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة الكشاف والخطيب؛ وقرأ حمزة وحده إن تضل إحداهما بكسر إن على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد، فلعل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى.

تَنْسُبه إِلى الضَّلال. والتَضليل: تصيير الإِنسان إِلى الضَّلال؛ قال الراعي:

وما أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بنَ عُوَيْمِرٍ
أَبْغي الهُدى فيَزيدني تَضْليلا

قال ابن سيده: هكذا قاله الراعي بالوَقْص، وهو حذف التاء من مُتَفاعِلُن، فكَرِهت الرُّواةُ ذلك ورَوَته: ولمَا أَتيتُ، على الكمال. والتَّضْلالُ: كالتَّضْلِيل. وضَلَّ فلان عن القَصْد إِذا جار. ووقع في وادي تُضُلِّلَ وتُضَلِّل أَي الباطل. قال الجوهري: وقَع في وادي تُضُلِّلَ مثل تُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ، كله لا ينصرف. ويقال للباطل: ضُلٌّ بتَضْلال؛ قال عمرو بن شاس الأَسدي:

تَذَكَّرْت ليلى لاتَ حينَ ادِّكارِها
وقد حُنِيَ الأَضْلاعُ ضُلٌّ بتَضْلالِ

قال ابن بري: حكاه أَبو علي عن أَبي زيد ضُلاً بالنصب؛ قال ومثله للعَجَّاج:

يَنْشُدُ أَجْمالاً وما مِنْ أَجْمالْ
يُبْغَيْنَ إِلاَّ ضُلَّةً بتَضْلالْ

والضُّلْضُلةُ: الضَّلالُ. وأَرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ: يُضَلُّ فيها ولا يُهْتَدى فيها للطريق. وفلان يَلومُني ضَلَّةً إِذا لم يُوَفَّق للرشاد في عَذْله. وفتنة مَضَلَّةٌ: تُضِلُّ الناسَ، وكذلك طريق مَضَلٌّ. الأَصمعي: المَضَلُّ والمَجْهَلُ الأَرض المَتِيهةُ. قال غيره: أَرض مَضَلٌّ تَضِلُّ الناس فيها، والمَجْهَلُ كذلك. يقال: أَخَذْت أَرضاً مَضِلَّةً ومَضَلَّة، وأَخذتُ أَرضاً مَجْهَلاً مَضَلاً؛ وأَنشد:

أَلا طَرَقَتْ صَحْبي عُمَيرَةُ إِنها
لَنا بالمَرَوْراةِ المَضَلِّ طَروقُ

وقال بعضهم: أَرضٌ مَضِلَّةٌ وَمَزِلَّة، وهو اسم، ولو كان نعتاً كان بغير الهاء. ويقال: فَلاةٌ مَضَلَّةٌ وخَرْقٌ مَضَلَّةٌ، الذَّكر والأُنثى والجمع سواء، كما قالوا الولد مَبْخَلةٌ؛ وقيل: أَرضٌ مَضَلَّةٌ ومَضِلَّة وأَرَضون مَضَلاَّت ومَضِلاَّتٌ. أَبو زيد: أَرض مَتِيهةٌ ومَضِلَّةٌ ومَزِلَّةٌ من الزَّلَق. ابن السكيت: قولهم أَضَلَّ الله ضَلاَلَكَ أَي ضَلَّ عنك فَذَهب فلا تَضِلّ. قال: وقولهم ماً ً لالُكَ أَي ذهبَ عنكَ حتى لا تَمَلَّ. ورجل ضِلِّيل: كثير الضَّلال. ومُضَلَّلٌ: لا يُوَفَّق لخير أَي ضالٌّ جدّاً وقيل: صاحب غَواياتٍ وبَطالاتٍ وهو الكثير التتبُّع للضَّلال. والضُّلِّيلُ: الذي لا يُقْلِع عن الضَّلالة، وكان امرؤُ القيس يُسَمَّى الملكَ الضِّلِّيل والمُضَلَّل. وفي حديث علي وقد سُئل عن أَشعر الشعراء فقال: إِنْ كان ولا بُدَّ فالمَلِكُ الضِّلِّيل، يعني امْرَأَ القيس، كان يُلَقَّب به. والضُّلَّيل، بوزن القِنْدِيل: المُبالِغ في الضَّلال والكثيرُ التَّتَبُّع له. والأُضْلُولةُ: الضَّلال؛ قال كعب بن زهير:

كانت مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلاً
وما مَواعِيدُها إِلا الأَضالِيلُ

وفلان صاحب أَضالِيلَ، واحدتها أُضْلُولةٌ؛ قال الكميت:

وسُؤَالُ الظِّباءِ عَنْ ذِي غَدِ الأَمْـ
ـرِ أَضالِيلُ مِن فُنُونِ الضَّلالِ

الفراء: الضُّلَّة، بالضم، الحَذاقة بالدَّلالة في السَّفر. والضُّلَّة: الغَيْبوبةُ في خير أَو شَرّ. والضُّلَّة: الضَّلالُ. وقال ابن الأَعرابي: أَضَلَّني أَمْرُ كذا وكذا أَي لم أَقْدِرْ عليه؛ وأَنشد:

إِنِّي إِذا خُلَّةٌ تَضَيَّفَني
يُرِيدُ مالي أَضَلَّني عِلَلي

أَي فارَقَتْني فلم أَقْدِرْ عليها. ويقال للدَّليل الحاذق الضُّلاضِل والضُّلْضِلة[1]؛ قاله ابن الأَعرابي. وضَلَّ الشيءُ يَضِلُّ ضَلالاً أَي ضاع وهَلَك، والاسم الضُّلّ، بالضم؛ ومنه قولهم: فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ أَي مُنْهَمِكٌ في الضَّلال، وقيل: هو الذي لا يُعْرَف ولا يُعْرَف أَبوه، وقيل: هو الذي لا خير فيه، وقيل: إِذا لم يُدْرَ مَنْ هو ومِمَّنْ هو، وهو الضَّلالُ بنُ الأَلال والضَّلال بن فَهْلَل وابنُ ثَهْلَل، كُلُّه بهذا المعنى. يقال: فلانٌ ضِلُّ أَضْلالٍ وصِلُّ أَصْلالٍ[2]، بالضاد والصاد إِذا كان داهية. وفي المثل: يا ضُلَّ ما تَجْري به العَصا أَي يا فَقْدَه ويا تَلَفَه! بقوله قَصِيرُ بن سعد لجَذِيمةَ الأَبْرَش حين

---

(١) قوله: «ويقال للدليل إِلى قوله الضلضلة» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: وعلبطة (عن ابن الأعرابي) والصواب وعلبط كما هو نص العباب ا هـ. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس.

(٢) قوله: «ضل أضلال وصل أصلال» عبارة القاموس: ضل أضلال بالضم والكسر، وإِذا قيل بالصاد فليس فيه إِلا الكسر.

صار معه إلى الزَّبَّاء، فلما صار في عَمَلِها نَدِمَ، فقال له قَصيرٌ: ارْكَبْ فرسي هذا وانْجُ عليه فإنه لا يُشَقُّ غُبَارُه. وفعل ذلك ضِلَّةً أي في ضَلال. وهُو لِضِلَّةٍ أي لغير رُشْدةٍ؛ عن أبي زيد. وذَهَبَ ضِلَّةً أي لم يُدْرَ أين ذَهَبَ. وذَهَبَ دَمُه ضِلَّةً: لم يُثْأَرْ به. وفلانٌ تِبْعُ ضِلَّةٍ، مضاف، أي لا خير فيه ولا خير عنده؛ عن ثعلب، وكذلك رواه ابن الكوفي؛ وقال ابن الأعرابي: إنما هو تِبْعٌ ضِلَّةٌ، على الوصف، وفسّره بما فسّره به ثعلب؛ وقال مُرَّة: هو تِبْعُ ضِلَّةٍ أي داهيةٌ لا خير فيه، وقيل: تِبْعُ صِلَّةٍ، بالصاد. وضَلَّ الرَّجُلُ: مات وصار تراباً فَضَلَّ فلم يَتَبَيَّنْ شيء من خَلْقه. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَإِذا ضَلَلْنا في الأَرض﴾؛ معناه أَإِذا مِتْنا وصِرْنا تراباً وعِظاماً فَضَلَلْنا في الأرض فلم يتبين شيء من خَلقنا. وأَضْلَلْته: دَفَنْته؛ قال المُخَبَّل:

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بن سَعْدٍ عَمِيدَها
وفارِسَها في الدَّهْرِ قَيْسَ بنَ عاصمِ

وأُضِلَّ المَيِّتُ إذا دُفِنَ، ورُوي بيت النابغة الذُّبْياني يَرْثي النُّعمان بن الحرث بن أبي شِمْر الغَسَّانيّ:

فإِنْ تَحْيَ لا أَمْلِكْ حَياتي وإِن تَمُتْ
فما في حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِك طائِلُ
فآبَ مُضِلُّوهُ بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

يريد بِمُضِلِّيه دافِنِيه حين مات، وقوله بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ أي بخبرٍ صادقٍ أنه مات، والجَوْلانُ: موضع بالشام، أي دُفِن بدَفْن النُّعمان الحَزْمُ والعطاءُ. وأَضَلَّتْ به أُمُّه: دَفَنَته، نادر؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَتًى ما أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّه
مِنَ القَوْمِ لَيْلَةَ لا مُدَّعَم

قوله لا مُدَّعَم أي لا مَلْجأ ولا دِعامَة. والضَّلَلُ: الماء الذي يَجْري تحت الصخرة لا تصيبه الشمس، يقال: ماءٌ ضَلَلٌ، وقيل: هو الماء الذي يجري بين الشجر. وضَلاضِلُ الماء: بقاياه، والصادُ لُغةٌ، واحدها ضُلْضُلَةٌ وصُلْصُلة. وأَرضٌ ضُلَضِلة وضَلْضِلَةٌ وضُلَضِلٌ وضَلَضِلٌ وضُلاضِلٌ: غليظة؛ الأَخيرة عن اللحياني، وهي أَيضاً الحجارة التي يُقِلُّها الرجلُ، وقال سيبويه: الضُّلَضِلُ مقصور عن الضُّلاضِل التهذيب: الضَّلْضِلَةُ كُلُّ حجر قَدْر ما يُقِلُّه الرَّجُلُ أَو فوق ذلك أَملس يكون في بطون الأَودية؛ قال وليس في باب التضعيف كلمة تشبهها. الجوهري: الضُّلَضِلة، بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية، حَجَرٌ قَدْر ما يُقِلُّه الرجل، قال: وليس في الكلام المضاعف غيره؛ وأَنشد الأَصمعي لصَخْر الغَيّ:

أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنا الأَعْزَلَه
وبَعْدُ إِذْ نَحْنُ على الضُّلَضِلَه

وقال الفراء: مَكانٌ ضَلَضِلٌ وجَنَدِلٌ، وهو الشديد ذو الحجارة؛ قال: أَرادوا ضَلَضِيل وجَنَدِيل على بناء حَمَصِيص وصَمَكِيك فحذفوا الياء. الجوهري: الضَّلَضِلُ والضَّلَضِلة الأَرض الغليظةُ؛ عن الأَصمعي، قال: كأَنه قَصْر الضُّلاضِل.

ومُضَلِّل، بفتح اللام: اسم رجل من بني أَسد؛ وقال الأَسود بن يَعْفُر:

وقَبْلِيَ مات الخالِدَان كِلاهُما
عَمِيدُ بَني جَحْوانَ وابْنُ المُضَلَّلِ

قال ابن بري: صواب إِنشاده فَقَبْلي، بالفاء، لأَن قبله:

فإِنْ يَكُ يَوْمِي قد دَنا وإِخالُه
كَوَارِدَةٍ يَوْماً إلى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

والخالِدَانِ: هُمَا خالِدُ بْنُ نَضْلَة وخالِدُ بن المُضَلَّل.

ضلا: التهذيب: ضَلا إذا هَلَكَ.

ضمج: ضَمِجَ الرجلُ بالأَرض وأَضْمَجَ: لَزِقَ به. والضَّمْجَة: دُوَيْبَّة منتنة الرائحة تَلْسَعُ، والجمع ضَمْجٌ والضَّامِجُ: اللازم.

قال الأَزهري في ترجمة خعم: قال أَبو عمرو: الضَّمَجُ هَيَجان الخَيْعامة، وهو المأْبُون المَجْبُوس، وقد ضمج ضَمْجاً؛ ويقال: ضَمَجَه إذا لَطَخَه؛ وقال هميان:

أَبْغَتْ قَرْماً بالهَدِيرِ عاجِجا
ضُباضِبَ الخَلْقِ وَأَيَّ ذُهامِجا[1]
يُعْطي الزِّمامَ عُنُقاً عَمالِجا
كأَن حِنَّاءً عليه ضامِجا

(١) [في جمهرة ابن دريد ٣/٣٩٥ أنعت قرماً].

أَي لاصِقاً؛ وقال أَعرابي من بني تميم يذكر دوابَّ الأَرض، وكان من بادية الشام:

وفي الأَرض أَحْناشٌ وسَبْعٌ وخاربُ

ونحن أُسارَى وَسْطهم ننقلَّبُ(١)

رُتَيْلا وطَبُّوعٌ وشبْثَانُ ظلْمة

وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وضَمْجٌ وعَنْكَبُ

والضَّمْجُ: من ذوات السموم. والطَّبُّوع. من جنس القُراد.

ضمحل: اضْمَحَلَّ الشيءُ واضْمَحَنَّ، على البدل؛ عن يعقوب، وامْضَحَلَّ على القلب، كُلُّ ذلك: ذَهَب، والدليل على القلب أَن المصدر إنما هو على اضْمَحَلَّ دون امْضَحَلَّ، وهو الاضْمِحْلال، ولا يقولون امْضِحْلال.

ضمحن: اضْمَحَلَّ الشيءُ واضْمَحَنَّ: على البدل عن يعقوب، وقد تقدم في حرف اللام.

ضمخ: الضَّمْخُ: لطخ الجسد بالطيب حتى كأَنما يقطر؛ وأَنشد:

تَضَمَّخْنَ بالجاديِّ حتى كأَنما الأُ

نوفُ إذا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رواعِفُ

ابن سيده ضَمَخَه بالطيب يضمَخُه ضمخاً وضَمَّخه تضميخاً: لطخه.

وتضمخ به: تلطخ به؛ وفي الحديث: كان يُضَمِّخ رأْسه بالطيب؛ التضمخ: التلطخ بالطيب وغيره والإكثار منه. وفي الحديث: كان منضمخاً بالخَلوق؛ واضَّمخ واضطمخ والمضخ لغة شنعاء في الضمخ.

وضمخ عينه ووجهه وأَنفه يضخمه ضمخاً: ضربه بجمعه. وقيل: الضمخ ضرب الأَنف، رَعَفَ أَو لم يرعُفْ؛ وقيل: هو كل ضرب مؤثر في أَنف أَو عين أَو وجه. وضمخه فلان: أَتعبه.

ضمخر: الضَّمَّخْرُ: العظيم من الناس المتكبر وفي الإبل؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي. وفحل ضُمَّخْرٌ جسيم. وامرأَة ضُمَّخْرَةٌ عن كراع. ويقال: شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ إذا كان متكبراً؛ قال الشاعر:

مِثْل الصَّفَايا دُمِّمَتْ بهابِرِ

تَأْوِي إلى عَجَنَّسٍ ضُماخِرِ

ضمد: ضَمَدْتُ الجرح وغيره أَضْمِدُه ضَمْداً بالإسكان: شَدَدْتُه بالضِّمادِ والضِّمادَة وهي العصابَةُ، وعَصَّبْتُه وكذلك الرأْسُ إذا مَسَحْت عليه بِدُهْنٍ أَو ماء ثم لففت عليه خِرْقَة، واسم ما يلزق بهما الضماد؛ وقد تَضَمَّد. الليث: ضَمَّدْت رأْسه بالضِّماد، وهي خرقة تُلَفُّ على الرأْس عند الادّهان والغَسْل ونحو ذلك، وقد بوضع الضِّمادُ على الرأْس للصُّداع يُضَمَّد به، والمِضَدُّ لغة يمانية. وضَمَّدَ فلان رأْسَه تَضْمِيداً أَي شَدَّه بعصابة أَو ثوب ما خلا العمامة، وقد ضُمِّدَ به فتَضَمَّد. وفي حديث طلحة: أَنه ضَمَّدَ عَيْنَيْه بالصَّبِر وهو مُحْرم أَي جعله عليهما وداواهما به. وأَصل الضَّمْد الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رأْسَه وجُرْحَه إذا شدَه بالضِّماد، وهي خرقة يُشَدّ بها العُضْو المَؤُوفُ، ثم قيل لِوَضْع الدواءِ على الجُرح وغيره، وإِنْ لم يُشدّ. ويقال: ضَمَّدْت الجرح إِذا جعلت عليه الدواء. قال: وضَمَّدْتُه بالزَّعْفَران والصَّبِرِ أَي لَطَخْتُه. وضَمَّدت رأْسه إذا لَفَفْته بخرقة. وقال ابن هانىء: هذا ضِماد، وهو الدواء الذي يُضَمَّدُ به الجرح، وجمعه ضَمائِدُ ويقال: ضَمِدَ الدَّمُ عليه أَي يبس وقَرَتَ؛ وقول النابغة أَنشده ابن الأَعرابي:

وما هُرِيقَ على غَرِيِّكَ الضَّمَدُ(٢)

فقد فسره فقال: الضَّمَدُ الذي ضُمِّدَ بالدم؛ وقال الهروي: يقال ضَمِدَ الدمُ على حلق الشاة إذا ذُبحت فسالَ الدمُ ويَبِس على جِلْدها، ويقال رأَيت على الدابة ضَمَداً من الدَّم، وهو الذي قَرَتَ عليه وجَفَّ، ولا يقال الضَّمَدُ إلا على الدابة لأَنه بجيء منه فَيَجْمُد عليه. قال: والغَرِيُّ في بيت النابغة مُشَبَّه بالدابة. أَبو مالك: اضْمِدْ عليك ثيابَك أَي شُدَّها وأَجِدْ ضَمْدَ هذا العِدْلِ. وضَمَدْتُ رأْسَه بالعصا: ضربته وعَمَّمْتُه بالسيف.

والضَّمَدُ: الظُّلْم. والضَّمْدُ بالتحريك: الحِقْدُ اللازِقُ بالقلب، وقيل: هو الحِقْدُ ما كان. وقد ضَمِدَ عليه،

(١) قوله: «وخارب» هكذا في الأَصل، وشرح القاموس، ولعله وجارن بدليل قوله قبل يذكر دواب الأَرض لأَن الخارب اللص، والجارن ولد الحية.

(٢) [البيت بتمامه في التاج والتكملة وقافيته مجرورة وفي ديوانه تمامه:

فلا لعمر الذي مسَّحْت كعبته

وما هريق على الأَنصاب من جسَدِ]

بالكسر، ضَمَداً أَي أَحنَ عليه؛ قال النابغة:

ومَنْ عَصاكَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبَةً

تَنْهى الظَّلومَ ولا تَقْعُدْ على الضَّمَدِ

وأَنشد الجوهري: ولا تَقْعُدْ على ضَمدٍ، بغير تعريف. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وقيل له: أَنت أَمَرْتَ بقتلِ عثمان، رضي الله عنه، فَضَمِدَ أَي اغتاظ. يقال: ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً، بالتحريك، إِذا اشتدّ غَيْظُه وغضبه. وفرقَ قوم بين الضَّمَد والغَيْظِ فقالوا: الضَّمَد أَن يغتاظ على مَنْ يَقْدِر عليه، والغيظُ أَن يَغتاظَ على مَنْ يَقْدِرُ عليه ومن لا يَقدِرُ. يقال: ضَمِدَ عليه إِذا غَضِبَ عليه؛ وقيل: الضَّمَدُ شدّة الغيظ. وأَنا على ضَمادةٍ من الأَمْر أَي أَشْرَفْتُ عليه.

والضَّمْدُ: المُداجاةُ. والضَّمْدُ: رَطْبُ الشجر ويابسه قَدِيمُه وحَديثُه؛ وقيل: الضَّمْدُ رطب النبت ويابسه إِذا اختلطا. يقال: الإِبل تأْكل من ضَمْدِ الوادي أَي من رَطْبه ويابِسهِ إِذا اخْتَلَطَا. وفي صفة مكة، شرفها الله تعالى: من خُوصٍ وضَمْدٍ؛ الضَّمْدُ، بالسكون، رَطْبُ الشجر ويابسه. وقال رجل لآخر: فبِمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ؟ قال: تَرَكْتُهمْ في أَرض قد شَبِعَتْ غَنَمُها من سَوادِ نَبْتها، وشبعت إِبلُها من ضَمْدها ولَقِحَ نَعَمُها؛ قوله ضَمْدها قال: ليس فيها عُود إِلاَّ وقد ثَقَبَه النَّبت أَي أَوْرَق. وأُضْمِدَ العَرْفَجُ: تَجَوَّفَتْه الخُوصَةُ ولم تَبْدُرْ منه أَي كانت في جوفه ولم تظهر.

والضَّمْدُ: خِيارُ الغَنمِ ورُذالُها. وأُعْطِيكَ مِنْ ضَمْدِ هذه الغَنَم أَي من صَغِيرتها وكبيرتها وصالِحتها وطالِحتها ودَقِيقها وجَلِيلها. والضَّمْدُ: أَنْ يُخالَّ الرجلُ المرأَة ومعها زوج؛ وقد ضَمَدَتْه تَضْمِدُه وتَضْمُده. والضَّمْد أَيضاً: أَن يُخالَّها خَليلانِ، والفَعْل كالفعل؛ قال أَبو ذؤيب:

تُريدينَ كَيْما تَضْمُديني وخالداً

وهل يُجْمَعُ السَّيْفانِ وَيْحَكِ في غِمْدِ

والضِّمادُ كالضَّمْد. قال: والضَّمْد أَن تُخالَّ المرأَةُ ذاتُ الزوج رجلاً غير زوجها أَو رجلين؛ عن أَبي عمرو؛ قال مدرك:

لا يُخْلِصُ الدَّهْرَ خَليلٌ عَشْرَا

ذاتَ الضِّمادِ أَو يَزُورَ القَبْرا

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شيئاً نُكْرا

قال: لا يَدومُ رجل على امرأَته ولا امرأَةٌ على زوجها إِلا قَدْرَ عَشْرِ لَيالٍ للعُذْر في الناس في هذا العام، فوصف ما رأَى لأَنه رأَى الناس كذلك في ذلك العام؛ وأَنشد:

أَرَدْتِ لِكَيْما تَضْمُدِيني وصاحبي

أَلا لا أَحِبِّي صاحِبي ودَعِيني

الفراء: الضِّمادُ أَن تُصادِقَ المرأَةُ اثنين أَو ثلاثة في القحط لتأْكل عند هذا وهذا لتشبع. قال أَبو يوسف: سمعت منتجعاً الكلابيّ وأَبا مَهْدِيّ يقولان: الضَّمَدُ الغابر الباقي من الحق؛ تقول: لنا عند بني فلان ضَمد أَي غابرٌ من حق من مُعْقُلَةٍ أَو دَيْن.

والمِضْمَدَةُ: خَشَبَة تجعل على أَعْناقِ الثَّوْرَيْنِ في طَرَفِها ثقبان، في كل واحدة منها ثُقْبَة بينهما فرض في ظهرها ثم يجعل في الثقبين خيط يُخْرج طرفاه من باطن المِضْمَدَة، ويُوثَقُ في طَرَف كلِّ خَيْطٍ عُودٌ يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْرِ بَيْنَ العُودين.

والضَّامِدُ: اللازم؛ عن أَبي حنيفة.

وعَبْدٌ ضَمَدَةٌ: ضَخْمٌ غَلِيظٌ؛ عن الهَجَرِيِّ.

وفي الحديث: أَن رجلاً سأَلَ رَسولَ اللَّه ﷺ، عن البَداوَة، فقال: اتَّقِ الله ولا يَضُرُّك أَن تَكُونَ بجانب ضَمَدٍ، هو بفتح الضاد والميم: موضع باليمن.

ضمر: الضُّمْرُ والضُّمُر، مثلُ العُسْر والعُسُر: الهُزالُ ولَحاقُ البطن، وقال المرّار الحَنْظليّ:

قد بَلَوْناه على عِلاَّتِه

وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ

ذُو مِراحٍ فإِذا وَقَّرْتَه

فذَلُولٌ حَسَنُ الخُلْقِ يَسَرْ

التَّيْسُورُ: السِّمَنُ وذو مِراح أَي ذو نَشاطٍ. وذَلُولٌ: ليس بصَعْب ويَسَر: سَهْلٌ؛ وقد ضَمَرَ الفرسُ وضَمُرَ؛ قال ابن سيده: ضَمَرَ، بالفتح، يَضْمُر ضُموراً وضَمُر، بالضم، واضْطَمَر؛ قال أَبو ذؤيب:

بَعِيدُ الغَزاة فما إِن يَزا

لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاه طَلِيحا

وفي الحديث: إِذا أَبْصَرَ أَحدُكم امرأَةً فَلْيَأْت أَهْلَه فإِن ذلك يُضْمِرُ ما في نفسه؛ أَي يُضْعِفه ويُقَلِّله، من الضُّمور، وهو

الهُزال والضعف. وجمل ضامِرٌ وناقة ضامِرٌ، بغير هاء أيضاً، ذَهبوا إلى النَّسب، وضامِرةٌ. والضَّمَرُ من الرجال: الضامرُ البَطْنِ، وفي التهذيب: المُهَضَّمُ البطن اللطيفُ الجسم، والأُنثى ضَمَرَةٌ. وفرس ضَمَرٌ: دقيق الحجاجبَينِ عن كراع. قال ابن سيده: وهو عندي على التشبيه بما تقدم. وقَضِيب ضامِرٌ ومُنْضَمِرٌ وقد انْضَمَرَ إذا ذهب ماؤُه. والضَّميرُ: العِنَبُ الذابلُ. وضَمَّرْتُ الخيلَ: عَلَفْتها القُوتَ بعد السِّمَن.

والمِضْمارُ: الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيلُ، وتَضميرُها: أَن تُعَلَف قُوتاً بعد سِمَنِها. قال أَبو منصور: ويكون المِضْمارُ وقتاً للأَيام التي تُضَمَّر فيها الخيلُ للسِّباقِ أَو للرَّكْضِ إلى العَدُوِّ، وتَضْميرُها أَن تُشَدَّ عليها سُروجُها وتُجَلَّل بالأَجِلَّة حتَّى تَعرق تحتها، فيذهب رَهَلُها ويشتدّ لحمها ويُحمل عليها غِلمانٌ خِفافٌ يُجْرُونها ولا يَعنُفُون بها، فإذا فُعِل ذلك بها أُمِنَ عليها البُهْرُ الشديد عند حُضْرها ولم يقطعها الشّدُّ؛ قال: فذلك التَّضميرُ الذي شاهدتُ العرب تَفْعله، يُسمُّون ذلك مِضْماراً وتَضْميراً. الجوهري: وقد أَضْمَرْتُه أَنا وضَمَّرْتُه تَضْميراً فاضْطَمَرَ هو، قال: وتَضْميرُ الفرس أَيضاً أَن تَعْلِفَه حتى يَسْمَن ثم تردّه إلى القُوت، وذلك في أَربعين يوماً، وهذه المدّة تسمى المِضْمار، وفي الحديث: من صامَ يوماً في سبيل الله باعَده اللهُ من النار سَبعين خَريفاً للمُضَمِّرِ المُجِيدِ؛ المُضَمِّرُ: الذي يُضَمِّرُ خيلَه لغَزْوٍ أَو سِباقٍ. وتَضْميرُ الخيلِ: هو أَن يُظاهِرَ عليها بالعَلَفِ حتى تَسْمَنَ ثم لا تُعْلَف إلا قُوتاً. والمُجيدُ: صاحبُ الجِيادِ؛ والمعنى أَن الله يُباعِدُه من النار مسافةً سبعين سنة تَقْطَعُها الخيل المُضَمَّرةُ الجِيادُ رَكْضاً. ومِضْمارُ الفرس: غايتُه في السِّباق. وفي حديث حذيفة: أَنه خطب فقال: اليَومَ المِضْمارُ وغداً السِّباقُ، والسابقُ من سَبَقَ إلى الجنة؛ قال شمر: أَراد أَن اليوم العملُ في الدنيا للاشتِباق إلى الجنة كالفرس يُضَمَّرُ قبل أَن يُسابَقَ عليه؛ ويروى هذا الكلام لعليّ، كرم الله وجهه. ولُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ: مُنْضَمّ: وأَنشد الأَزهري بيت الراعي:

تَـلأْلأَتِ الـثُّـرَيّـا فـاسْـتَنارَتْ
تَـلأْلُـؤَ لُـؤْلُـؤٍ فـيـه اضْـطِـمـارُ

واللؤلؤ المُضْطَمِرُ: الذي في وسطه بعضُ الانضمام وتَضَمَّرَ وجهُه: انضمّت جِلْدَتُه من الهزال.

والضَّميرُ: السِّرُّ وداخِلُ الخاطر، والجمع الضَّمائرُ اللبث: الضمير الشيء الذي تُضْمِره في قلبك، تقول: أَضْمَرْتَ صَرْفَ الحرف إذا كان متحركاً فأَسْكَنْتَه، وأَضْمَرْتُ في نفسي شيئاً، والاسم الضَّميرُ، والجمع الضمائرُ. والمُضْمَرُ: الموضعُ والمَفْعُولُ؛ وقال الأَحوص بن محمد الأَنصاري:

سيَبْقَى لها، في مُضْمَرِ القَلْبِ والحَشا
سَريـرَةُ وُدٍّ يـومَ تُـبْـلـى الـسَّـرائِـرُ
وكـلُّ خَـلـيـطٍ لا مَـحـالَـةَ أَنـه
إِلـى فُـرقَـةٍ يـومـاً مـن الـدَّهْـر صـائـرُ
ومَـنْ يَـحْـذَرِ الأَمـرَ الـذي هـو واقـعٌ
يُصِبْـهُ وإِن لـم يَـهْـوَه مـا يُـحـاذِرُ

وأَضْمَرْتُ الشيء: أَخْفَيته. وهَوى مُضْمَرٌ وضَمَرٌ، كأَنه اعْتُقِد مَصدراً على حذف الزيادة: مَخْفِيٌّ؛ قال طُرَيْح:

بـه دَخِـيـلُ هَـوى ضَـمْـرٍ إِذا ذُكِـرَتْ
سَلْمَى له جاشَ في الأَحشاءِ والتَهَبا

وأَضْمَرَتْه الأَرضُ: غَيَّبَتْه إما بموت وإما بسَفر؛ قال الأَعشى:

أُرانـا، إِذا أَضْـمَـرَتْـكَ الـبِـلا
دُ نُـجْـفَـى وتُـقْـطَـعُ مِـنـا الـرَّحِـم

أَراد إِذا غَيَّبَتْكَ البلادُ.

والإِضْمارُ: سُكونُ التاء من مُتَفاعِلن في الكامل حتى يصير مُتْفاعلن، وهذا بناءٌ غير مَعْقُولٍ فنُقِل إلى بناءِ مَقُولٍ مَعْقولٍ، وهو مُسْتَفْعِلن، كقول عنترة:

إنـي امْـرُؤٌ مـن خـيـرِ عَـبْـسٍ مَـنْـصِـبـاً
شَطْرِي وأَحْمِي سائري بالـمُـنْـصُـلِ

فكلُّ جزء من هذا البيت مُسْتَفْعلن وأَصلُه في الدائرة مُتَفاعلن، وكذلك تسكنُ العين من فَعِلاتُن فيه أَيضاً فيَبْقَى فَعْلاتن فيُنْقَل في التقطيع إلى مفعولن؛ وبيته قول الأَخطل:

ولَـقَـد أَبِـيـتُ مـن الـفَـتـاة بمَـنْـزِلٍ
فـأَبِـيـتُ لا حَـرِجٌ ولا مَـحْـرُومُ

وإِنما قيل له مُضْمَرٌ لأَن حركته كالمُضْمَر، إِن شئت جئت بها، وإِن شئت سَكَّنْتَه، كما أَن أَكثر المُضْمَر في العربية إِن

شئت جئت به، وإن شئت لم تأْتِ به.

والضِّمارُ من الماء: الذي لا يُرْجى رُجوعُه. والضِّمارُ من العِدَات: ما كان عن تَسْوِيف. الجوهري: الضِّمَارُ ما لا يُرْجى من الدَّين والوَعْد وكلِّ ما لا تكون منه على ثِقَةٍ؛ قال الراعي:

وأَنْضاء أُنِخْنَ إِلى سَعِيدٍ
طُرُوقاً ثم عَجَّلْنَ ابْتِكارا
حَمِدْنَ مَزارَه فأَصَبْنَ منه
عَطاءً لم يكن عِدَةً ضِمارا

والضِّمَارُ من الدَّين: ما كان بلا أَجَل معلوم. الفراء: ذَهَبُوا بمالي ضِماراً مثل قِمَاراً، قال: وهو النَّسِيئةُ أَيضاً والضِّمارُ: خِلافُ العِيانِ؛ قال الشاعر يذمّ رجلاً:

وعَينُهُ كالكالِىءِ الضِّمارِ

يقول: الحاضرُ من عَطِيَّتِه كالغائب الذي لا يُرْتجى؛ ومنه قول عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، في كتابه إِلى ميمون بن مِهْرَانَ في أَموال المظالم التي كانت في بيت المال أَن يَرُدّها ولا يأْخذَ زكاتَها: فإِنه كان مالاً ضِماراً لا يُرْجى؛ وفي التهذيب والنهاية: أَن يَرُدَّها على أَرْبابها ويأْخذَ منها زكاةَ عامِها فإِنه كان مالاً ضِماراً؛ قال أَبو عبيد: المالُ الضِّمارُ هو الغائب الذي لا يُرْجَى فإِذا رُجِيَ فليس بِضمارٍ من أَضْمَرْتَ الشيءَ إِذا غَيَّبْتَه، فِعَالٌ بمعنى فاعِلٍ أَو مُفْعَلٍ، قال: ومثلُه من الصفات ناقةٌ كِنازٌ، وإِنما أَخَذَ منه زكاةَ عامٍ واحد لأَن أَربابَه ما كانوا يَرْجون رَدَّه عليهم، فلم يُوجِبْ عليهم زكاةَ السِّنينَ الماضية وهو في بيت المال.

الأَصمعي: الضَّمِيرةُ والضَّفِيرة الغَدِيرةُ من ذوائب الرأْس، وجمعها ضَمائرُ. والتَّضْمِير: حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرة وحُسْنُ دَهْنِها.

وضُمَيرٌ، مُصغَّرٌ: جَبَلٌ بالشام. وضَمْرٌ: رَمْلة بعَيْنِها؛ أَنشد ابن دريد:

من حَبْلِ ضَمْرٍ حِينَ هابا ودَجا

والضِّمْرانُ والضَّمْرانُ: من دِقِّ الشجر، وقيل: هو من الحَمْض؛ قال أَبو منصور: ليس الضَّمْران من دِقِّ الشجر وله هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرْطى؛ ومنه قول عُمر بن لَجَإٍ:

بِخَشَبٍ مُجْتَنَلٍ الإِماءِ الحُرَّمِ
من هَدَبِ الضَّمْرانِ لم يُحَزَّمِ

وقال أَبو حنيفة: الضَّمْرانُ مثل الرِّمْثِ إِلا أَنه أَصغر وله خَشَب قليل يُحْتَطَبُ؛ قال الشاعر:

نحنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ الحَلِيِّ
ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والنَّصِيِّ

والضَّيْمُرانُ والضَّوْمَران[1]: ضرب من الشجر؛ قال أَبو حنيفة: الضَّوْمَرُ والضَّوْمَرانُ والضَّيْمُرانُ من رَيحانِ البر، وقال بعض الرُّواة: هو الشَّاهِسْفَرَمْ، وقيل: هو مثلُ الحَوْلَكِ سواء، وقيل: هو طيِّب الريح؛ قال الشاعر:

أُحِبُّ الكَرائِنَ والضَّوْمَرانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسُّنْجِلاطْ

وضُمْرانُ وضَمْرانُ: من أَسماء الكلاب؛ وقال الأَصمعي فيما روى ابن السكيت أَنه قال في قول النابغة:

فهابَ ضَمْرانُ منهُ حيث يُوزِعُهُ[2]

قال: ورواه أَبو عبيد ضُمْرانُ، وهو اسم كلب في الروايتين معاً. وقال الجوهري: وضُمْرانُ، بالضم، الذي في شعر النابغة اسم كلبة. وبنو ضَمْرَةَ: من كنانةَ رَهْطُ عمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ.

ضمرز: ناقة ضِمِرْزٌ: مسنة، وهي فوق العَوْزَمِ، وقيل: كبيرة قليلة اللبن. والضِّمْرِزُ من النساء: الغليظة؛ قال:

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللحم ضِمْرِزُ

وضِمْرِزُ: اسم ناقة الشَّمَّاخ؛ قال:

وكلُّ بَعيرٍ أَحْسَنَ الناسُ نَعْتَه
وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لِضِمْرِزا

وبعير ضُمارِزٌ: صُلب شديد، قال:

وشَغْبَ كلُّ بازِلٍ ضُمارِزِ

---

(١) قوله: «والضيمران والضومران» ميمهما تضم وتفتح كما في المصباح.

(٢) قوله «فهاب ضمران الخ» عجزه: «طعن المعارك عند المجحر النجد» طعن فاعل يوزعه. والمجحر، بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس والنجد، بضم الجيم وكسرها كما نبه عليه أيضاً.

أَراد ضُمازِراً فقلب. أَبو عمرو: فحل ضُمارِزٌ وضُمازِرٌ غليظ؛ وأَنشد:

تَــرُدُّ شَــعْـثَ الــجُـمَّــحِ الــجَــوامِــزِ
وشَــغْــبَ كُــلِّ بــاجِــحٍ ضُــمــارِزِ

الباجح: الفَرِح كأَنه الذي هو فيه. ويقال: في خُلُقه ضَمْرَزَةٌ وضُمارِز أَي سوء وغلظ، وعد يعقوب قوله ناقةٌ ضِمْرِزٌ ثلاثياً واشتقه من الرجل الضِّرِزّ، وهو البخيل، والميم زائدة، قال: وقياسه أَن يكون رباعيّاً. وناقةٌ ضِمْرِزٌ أَي قوية.

ضمرط: الضُّمْرُوطُ: الضِّمْرُ وضِيقُ العيش. والضُّمْرُوطُ أَيضاً: مَسِيل ضيّق في وَهْدَةٍ بين جبلين. ابن الأَعرابي: يقال لخُطوط الجَبِين الأَسارِيرُ والضَّمارِيطُ، واحدها ضُمْرُوطٌ، قال: والضُّمْروط في غير هذا موضع يُخْتَبَأُ فيه.

ضمز: ضَمَزَ البعيرُ يَضْمِزُ ضَمْزاً وضُمازاً وضُموزاً: أَمسكَ جِرَّتَه في فِيهِ ولم يَجْتَرّ من الفزع، وكذلك الناقة. وبعير ضامِزٌ: لا يَرْغُو. وناقةٌ ضامِزٌ: لا تَرْغو. وناقةٌ ضامِزٌ وضَمُوز: تضم فاها لا تَسْمَع لها رُغاء. والحمار ضامِزٌ: لأَنه لا يَجْتَرّ؛ قال الشماخ يصف عَيْراً وأُتُنَه:

وهــنَّ وُقُــوفٌ يَــنْــتَـظِــرْنَ قَــضَــاءَه
بِــضاحِــي غَــداةٍ أَمْــرُه وهــو ضــامِــزُ

وقال ابن مقبل:

وقــد ضَــمَــزَتْ بِــجِــرَّتِــهــا سُــلَــيْــمٌ
مَــخَــافَــتَــنَــا كــمــا ضَــمَــزَ الــحِــمــارُ

ونسب الجوهري هذا البيت إِلى بشر بن أَبي خازم الأَسدي؛ معناه قد خضعت وذلَّت كما ضَمَزَ الحمار لأَن الحمار لا يَجْتَرّ وإِنما قال ضَمَزَتْ بِجِرَّتها على جهة المَثَل أَي سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون. ويقال: قد ضَمَزَ بِجِرَّته وكَظَم بِجِرَّته إِذا لم يَجْتَرّ، وقَصَعَ بِجِرَّته إِذا اجْتَرّ، وكذلك دَسَعَ بِجِرَّته. وفي حديث عليّ، كرم الله تعالى وجهه: أَفواههم ضامِزَةٌ وقلوبهم قَرِحَةٌ؛ الضامِزُ: المُمْسِك؛ ومنه قول كعب:

مــنــه تَــظَــلُّ سِــبــاعُ الــجَــوِّ ضــامِــزَةً
ولا تَــمَــشَّــى بِــوادِيــه الأَراجِــيــلُ

أَي ممسكة من خوفه، ومنه حديث الحجاج: إِن الإِبل ضُمُزٌ خُنُسٌ أَي ممسكة عن الجِرَّةِ، ويروى بالتشديد؛ وهما جمع ضامِزٍ. وفي حديث سُبَيْعَة: فَضَمَزَ لي بعضُ أَصحابه، قال ابن الأَثير: قد اختلف في ضبط هذه اللفظة، فقيل هي بالضاد والزاي، من ضَمَزَ إِذا سكت وضَمَزَ غيره إِذا سَكَّته، قال: ويروى فَضَمَّزَني أَي سَكَّتني، قال: وهو أَشبه قال: وقد روي بالراء والنون والأَوّل أَشْبَهُهُما. وضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزاً فهو ضامِزٌ: سكت ولم يتكلم، والجمع ضُمُوز، ويقال للرجل إِذا جَمَعَ شِدْقَيه فلم يتكلم: قد ضَمَزَ. الليث: الضَّامِزُ الساكت لا يتكلم. وكل من ضَمَزَ فاهُ، فهو ضامِزٌ، وكلُّ ساكتٍ ضامِزٌ وضَمُوزٌ. وضَمَزَ فلانٌ على مالي أَي جَمَدَ عليه ولَزِمه.

والضَّمُوز من الحيّات: المُطْرِقَة، وقيل الشديدة وخص بعضهم به الأَفاعِي؛ قال مُساوِرُ بن هند العَبْسِي ويقال هو لأَبي حَبَّان الفَقْعَسِي:

يــا رَيَّــهــا يــوم تُــلاقِــي أَسْــلَــمــا
يــومَ تُــلاقِــي الــشَّــبْــظَــمَ الــمُــقَــوَّمــا
عَــبْــلَ الــمُــشــاشِ فَــتَــراهُ أَهْــضَــمــا
تَــحْــسَــبُ فــي الأُذْنَــيْــنِ مــنــه صَــمَــمــا
قــد سَــالَــمَ الــحَــيَّــاتُ مــنــه الــقَــدَمــا
الأُفْــعُــوانَ والــشُّــجــاعَ الــشَّــجْــعَــمــا
وذاتَ قَــرْنَــيْــنِ ضَــمُــوزاً ضِــرْزِمــا

قوله: يا رَيَّها نادى الرَّيَّ كأَنه حاضر على جهة التعجب من كثرة استقائه. وأَسْلم: إسم راعٍ. والشبظم: الطويل والمقوَّم الذي ليس فيه انحناء. وعبل المشاش: غليظ العظام. والأَهضم: الضامر البطن، ونسبه إِلى الصمم أَي لا يكادُ يجيب أَحداً في أَوّل ندائه لكونه مشتغلاً في مصلحة الإِبل فهو لا يسمع حتى يكرر عليه النداء. ومسالمة الحيات قدمَه لغلظها وخشونتها وشدة وطئها. والأُفْعُوان: ذكر الأَفاعي، وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات، ويقال هو ضرب معروف من الحيات. والشجعم الجريء. والضِّرزم: المسنة، وهو أَخبث لها وأَكثر لسمِّها. وامرأَة ضَمُوز: على التشبيه بالحية الضَّمُوز.

والضَّمْزَة: أَكَمَةٌ صغيرة خاشعة، والجمع ضَمْز، والضُّمْز من الآكام؛ وأَنشد:

مُــوفٍ بــهــا عــلــى الإِكــام الــضُّــمَّــزِ

ابن شميل: الضَّمْزُ جبل من أَصاغر الجبال منفرد وحجارته

خُمْر صِلاب وليس في الضَّمْز طين، وهو الضَّمْزَز أَيضاً. والضَّمْز من الأَرض: ما ارتفع وصَلُبَ، وجمعه ضُمُوز. والضَّمْز: الغلظ من الأَرض؛ قال رؤبة:

كم جاوَزَتْ من حَدَبٍ وفَرْزِ
ونَكَبَتْ من جُسوةٍ وضَمْزِ

أَبو عمرو: الضَّمْزُ المكان الغليظ المجتمع. وناقة ضَمُوز: مُسِنَّة. وضَمَز يَضْمِز ضَمْزاً: كَبَّر اللُّقَم. والضَّمُوز: الكَمَرة.

ضمزر: ناقة ضِمْزِرٌ: مُسِنَّة وهي فوق العَوْزَم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن. والضَّمْزَرُ من النساء: الغليظة؛ قال:

ثَنَتْ عُنُقاً لم تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ ولا مَكْنوزَةُ اللَّحْم ضَمْزَرُ

وضَمْزَر: اسم ناقة الشَّمَّاخ؛ قال:

وكلُّ بَعيرٍ أَحْسَنَ الناسُ نَعْتَهُ
وآخَرُ لم يُنْعَتْ فِداءٌ لِضَمْزَرا

وبعير ضُمارِزٌ وضُمارِزٌ: صُلْبٌ شديد؛ قال:

وشَغْبَ كلُّ بازِلٍ ضُمارِزِ

الأَصمعي: أَراد ضُمازِراً فقلب. ويقال: في خُلُقِهِ ضَمْزَرَةٌ وضُمارِزٌ أَي سُوء وغِلَظ؛ قال جندل:

إِنِّي امْرُؤٌ في خُلُقِي ضُمارِزُ
وعَجْرَفِيَّاتٌ لها بَوادِرُ

والضَّمْزَر: الغليظ من الأَرض؛ قال رؤبة:

كأَنَّ حَبْدَيْ رَأْسِهِ المُذَكَّرِ
صَمْدانِ في ضَمْزَينِ فَوْقَ الضَّمْزَرِ

ضمس: ضَمَسَه يَضْمِسُه ضَمْساً: مَضَغَه مَضْغاً خَفِيّاً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، عن الزبير: ضَرِسٌ ضَمِسٌ؛ قال ابن الأَثير والرواية ضَبِسٌ، قال: والميم قد تبدل من الباء، وهما بمعنى الصَّعْب العَسِر.

ضمطر: الضَّماطِيرُ: أَذنابُ الأَودِيَة.

ضمعج: الضِّمْعَجُ: الضخمة من النوق. وامرأَة ضِمْعَج: قصيرة ضخمة، قال الشاعر:

يا رُبَّ بيضاءَ ضَحُوك ضِمْعَج

وفي حديث الأَشتر يصف امرأَة أَرادها ضِمْعَجاً طُرْطُبّاً. الضِّمْعَج: الغليظة، وقيل: القصيرة، وقيل: التامة الخلق، ولا يقال ذلك للذكر؛ وقيل: الضِّمْعَج من النساء الضَّخْمة التي تَمَّ خلْقها واسْتَوْثَجَتْ نَحْواً من التمام؛ وكذلك البعير والفرس والأَتان، قال هميان بن قحافة السعدي:

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجا
والبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواثِجا

وقيل: الضِّمْعَج الجارية السَّريعة في الحوائج. والضِّمْعَج: الناقة السريعة. والضِّمْعَج: الفحجاء الساقين.

ضمغ: أَضْمَغَ شِدْقَه: كَثَّر لُعابَه؛ قال:

وأَضْمَغَ شِدْقَه يَبْكي عليها
يَسيلُ على عَوارِضِه البُصاقا

قال: لم يحكها إلا صاحب العين.

ضمك: اضْمأَكَّت الأَرض اضْمِئْكاكاً: كاضْبأَكَّتْ إِذا خرج نبتها. والمُضْمَئِكُّ: الزرع الأَخضر كالمُضْبَئِكّ؛ عن كراع. أَبو زيد: اضْمأَكَّ النبت إِذا رَوِيَ واخضرَّ. واضْمَأَكَّ السحاب: لم يُشَكّ في مطره؛ هذه عن أَبي حنيفة.

ضمل: التهذيب: أَهمله الليث: وروى عمرو عن أَبيه أَنه قال: الضَّمِيلة المرأَة الزَّمِنة، قال: وخَطَبَ رجلٌ إِلى معاوية بِنْتاً له عَرْجاء، فقال: إِنَّها ضَمِيلةٌ، فقال: إِنِّي أَردت أَن أَتشرَّف بمُصاهَرتِك ولا أُريدها للسِّباق في الحَلْبة، فزوَّجه إِيَّاها؛ الضَّمِيلُ: الزَّمِن، والضَّمِيلة الزَّمِنة؛ قال الزمخشري: إِن صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضَّمانة، وإِلا فهي بالصاد المهملة، قيل لها ذلك لِيُبْسٍ وجُسُوءٍ في ساقها، وكُلُّ يابسٍ ضامِلٌ وضَمِيلٌ.

ضمم: الضَّمُّ: ضَمُّكَ الشيءَ إِلى الشيء، وقيل: قَبْضُ الشيء إِلى الشيء، وضَمَّه إِليه يَضُمُّه ضَمّاً فانضمَّ وتَضامَّ. تقول: ضَمَمْتُ هذا إِلى هذا، فأَنا ضامٌّ وهو مَضْموم. الجوهري: ضَمَمْتُ الشيءَ إِلى الشيء فانْضَمَّ إِليه وضامَّهُ. وفي حديث عمر: يا هُنَيُّ ضُمَّ جَناحَك عن الناس أَي أَلِنْ جانِبَك لهم وارْفُق بهم. وفي حديث زُبَيْبٍ العَنْبَرِيّ: أَعْدِني عن رجُلٍ من جُنْدِك ضَمَّ مني ما حَرَّمَ اللهُ ورسولُه أَي أَخذَ من مالي وضَمَّه إِلى ماله. وضامَّ الشيءُ الشيءَ: انْضَمَّ معه. وتَضامَّ القومُ إِذا انضَمَّ بعضُهم إِلى بعض. وفي حديث الرؤية: لا تَضامُّون في رؤيته، يعني رؤية الله عز وجل، أَي لا يَنْضَمّ بعضُكم إِلى بعض، فيقولَ واحدٌ لآخر أَرِنِيه كما تفعلون عند النظر إِلى الهلال، ويُرْوَى: لا

تُضامُّونَ، على صيغة ما لم يسم فاعله. قال ابن سيده: ولم أَرَ ضامَّ متعدياً إلاَّ فيه، ويروى: تُضامُونَ، من الضَّيْم، وهو مذكور في موضعه؛ قال ابن الأَثير: يروى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه لا يَنْضَمُّ بعضكم إلى بعض وتَزْدحمون وقت النظر إليه، قال: ويجوز ضم التاء وفتحها على تُفاعَلون وتَفاعَلون، ومعنى التخفيف لا ينالكم ضَيمٌ في رؤيته فيراه بعضُكم دون بعض. والضَّيْمُ: الظُّلْم؛ فأَما قوم أَبي ذؤيب:

فألْقَى القومَ قد شَرِبُوا فَضَمُّوا
أَمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ

أَراد أَنهم اجتمعوا وضَمُّوا إليهم دوابَّهم ورِحالَهُم، فحذف المفعول وحَذْفُه كثير.

واضْطَمَمْتُ الشيءَ: ضَمَمْتُه إلى نفسي، واضْطَمَّ فلانٌ شيئاً إلى نفسه، قال الأزهري في آخر الضاد والطاء والميم: وأما الاضْطِمامُ فهو افْتِعالٌ من الضَّمِّ. وفي الحديث: كان نبيُّ الله ﷺ، إذا اضْطَمَّ عليه الناس أَعْنَقَ أَي ازْدحموا، وهو افْتَعَلَ من الضم، فقلبت التاء طاء لأَجل لفظة الضاد. وفي حديث أَبي هريرة: فَدنا الناسُ واضْطَمَّ بعضهُم إلى بعض. واضْطَمَّتْ عليه الضُّلوعُ أَي اشْتَملت.

والضُّمامُ: كلُّ ما ضُمَّ به شيءٌ إلى شيء وأَصْبَحَ مُنْضَمّاً أَي ضامِراً كأَنه ضُمَّ بعضُه إلى بعض. وضامَمْتُ الرجلَ: أَقمت معه في أَمر واحد مُنْضَمّاً إليه.

والإِضْمامَةُ: جماعةٌ من الناس ليس أَصلهم واحداً ولكنهم لَفِيفٌ، والجمع الأَضاميمُ؛ وأَنشد:

حَيٌّ أَضامِيمٌ وأَكْوارُ نَعَمْ

ويقال للفرس: سَبّاقُ الأَضاميم أَي الجماعات؛ قال ابن بري: ومنه قول ذي الرمة:

والحُقْبُ تَرْفَضُّ مِنْهنَّ الأَضامِيمُ

وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ: ومن زنى من ثَيِّبٍ فضَرِّجُوه بالأَضاميم؛ يريد الرَّجْمَ، والأَضاميمُ: الحجارة، واحدتها إضْمامةٌ قال: وقد يُشَبَّه بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناس. وفي حديث يحيى بن خالد: لنا أَضاميمُ من هُنا وهُهنا أَي جماعاتٌ ليس أَصلهم واحداً كأَنَّ بعضَهم ضُمَّ إلى بعض.

والإِضْمامةُ من الكُتُب: ما ضُمَّ بعضهُ إلى بعض. الجوهري: الإِضْمامَةُ من الكُتُب الإِضْبارة، والجمع الأَضاميمُ. يقال: جاء فلان بإِضْمامَةٍ من كُتُب. وفي حديث أَبي اليَسَر: ضِمامةٌ من صُحُفٍ أَي حُزْمَةٌ، وهي لغة في الإِضْمامَةِ.

والضَّمُّ والضُّمامُ: الداهية الشديدة. قال أَبو منصور: العرب تقول للداهية صَمِّي صَمام، بالصاد، قال: وأَحسب الليثَ رآه في بعض الصُّحُفِ فصحَّفه وغيرَّ بناءه، والضُّمْضُمُ مثله. وقال أَبو حنيفة: إذا سَلَكَ الوادي بين أَكمتين طويلتين سمي ذلك الموضِعُ المؤضِعَ المَضْمومَ.

والضُّماضِمُ: من أَسماء الأَسد. وأَسَدٌ ضُماضِمٌ: يَضُمُّ كلَّ شيء، وضَمْضَمَتُه: صَوْتُه، وضَمْضَمٌ: من أَسمائه. وضَمْضَمٌ: اسم رجل. ورجل ضُمَضِمٌ وضُماضِمٌ: جريءٌ ماضٍ. وضَمْضَمَ الرجلُ إذا شَجَّعَ قَلْبَه والضُّماضِمُ. الأَكُولُ النَّهِمُ المُسْتأْثِرُ، وقيل: الكثير الأَكل الذي لا يشبع. وضَمَّ على المال وضَمْضَمَ: أَخذَه كُلَّه. الأُمَوِيُّ: يقال للرجل البخيل الضِّرِزُّ، بتشديد الزاي، والضُّماضِمُ والعَضَمَّرُ كُلُّه من صفة البخل، قال: وهو الضُّوَيْنُ على فُعَلِنٍ أَيضاً ابن الأَعرابي: الضُّمْضُمُ الجسيمُ الشُّجاعُ، بالضاد، والصُّمْصُمُ البخيل. النهاية في البُخْل، بالصاد. وروي عن الحسن أَنه قال: خَباثِ كلَّ عبدانِكِ قد مَضْضْنا فوَجَدْنا عاقبته مُرّاً؛ يخاطب الدنيا. والضُّمْضِمُ: الغَضْبانُ، والله أَعلم.

ضمن: الضَّمِينُ: الكفيل. ضَمِنَ الشيءَ وبه ضَمْنا وضَمَاناً: كَفَل به. وضَمَّنَه إياه: كَفَّلَه ابن الأَعرابي: فلان ضامِنٌ وضَمِينٌ وسامِنٌ وسَمِين وناضِرٌ ونضِير وكافل وكَفِيلٌ يقال: ضَمِنْتُ الشيءَ أَضْمَنُه ضَماناً، فأَنا ضامِنٌ، وهو مَضْمون. وفي الحديث: من مات في سبيل الله فهو ضامِنٌ على الله أَن يدخله الجنة أَي ذو ضمان على الله؛ قال الأَزهري: وهذا مذهب الخليل وسيبويه لقوله عز وجل: ﴿**ومن يَخْرُجْ من بيته مُهاجِراً إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْهُ الموتُ فقد وَقَعَ أَجْرُهُ على الله**﴾؛ قال: هكذا خَرَّجَ الهروي والزمخشري من كلام عليّ، والحديث مرفوع في الصِّحاح عن أَبي هريرة بمعناه، فمِن طُرُقه تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً

برسلي فهو عَليَّ ضامن أَنْ أُدْخِلَه الجنةَ أَو أُرْجِعَه إِلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نالَ من أَجر أَو غنيمة. وضَمَّنه الشيءَ تَضْمِيناً فتَضَمَّنَه عني: مثل غَرَّمْتُه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

ضَوامِنُ ما جارَ الدليلُ ضُحَى غَدٍ
مِنَ البُعْدِ ما يَضْمَنْ فهو أَداءُ

فسره ثعلب فقال: معناه إِن جار الدليل فأَخطأَ الطريقَ ضَمِنَتْ أَن تَلْحَقَ ذلك في غَدِها وتَبْلُغَه، ثم قال: ما يَضْمَنْ فهو أَداء أَي ما ضَمِنَه من ذلك لرَكْبِها وفَيْنَ به وأَدَّيْنَه. وضَمَّنَ الشيءَ الشيءَ: أَوْدَعه إِياه كما تُودِعُ الوعاءَ المتاعَ والميتَ القبرَ، وقد تَضَمَّنه هو؛ قال ابن الرِّقاعِ يصف ناقة حاملاً:

أَوْكَتْ عليه مَضِيقاً من عَواهِنِها
كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلا

عليه: على الجنين. وكل شيء جعلته في وعاء فقد ضَمَّنته إِياه. الليث: كل شيءٍ أُحرِزَ فيه شيء فقد ضُمِّنَه، وأَنشد:

لبس لمن ضُمِّنَه تَرْبِيتُ[1]

ضُمِّنَه: أُودِعَ فيه وأُحرِزَ يعني القبر الذي دُفِنَتْ فيه المَوْؤُودَةُ. وروي عن عكرمة أَنه قال: لا تَشْتَرِ لبن البقر والغنم مُضَمَّناً لأَن اللبن يزيد في الضرع وينقص، ولكن اشتَرِه كيلاً مُسَمًّى؛ قال شمر: قال أَبو معاذ يقول لا تشتره وهو في الضرع لأَنه في ضِمْنِه، يقال: شَرَابُكَ مُضَمَّنٌ إِذا كان في كوز أَو إِناء.

والمَضامِينُ: ما في بطون الحوامل من كل شيء كأَنهن تَضَمَّنَّه، ومنه الحديث: أَن النبي ﷺ، نهى عن بيع الملاقيح والمَضامين، وقد مضى تفسير المَلاقيح، وأَما المَضامين فإِن أَبا عبيد قال: هي ما في أَصلاب الفحول. وهي جمع مَضْمُون؛ وأَنشد غيره:

إِنَّ المَضامِينَ التي في الصُّلْبِ
ماءُ الفُحولِ في الظُّهورِ الحُدْبِ

ويقال: ضَمِنَ الشيءَ بمعنى تَضَمَّنَه، ومنه قولهم: مَضْمُونُ الكتاب كذا وكذا، والمَلاقِيحُ: جمع مَلْقُوح، وهو ما في بطن الناقة، قال ابن الأَثير: وفسرهما مالك في الموطإِ بالعكس؛ حكاه الأَزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب، وحكاه أَيضاً عن ثعلب عن ابن الأَعرابي، قال: إِذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامِنٌ ومِضْمانٌ، وهنَّ ضَوَامِنُ ومَضامِينُ، والذي في بطنها مَلْقُوح ومَلْقُوحة. وناقة ضامِنٌ ومِضْمانٌ: حامل، من ذلك أَيضاً. ابن الأَعرابي: ما أَغنى فلانٌ عني ضِمْناً وهو الشِّسْعُ أَي ما أَغنى شيئاً ولا قَدْرَ شِسْع. والضَّامِنَةُ من كل بلد: ما تَضَمَّنَ وَسَطَه. والضامِنَةُ: ما تَضَمَّنَتْه القُرَى والأَمصارُ من النخل، فاعلة بمعنى مفعولة؛ قال ابن دريد: وفي كتاب النبي ﷺ لأُكَيْدِرِ بن عبد الملك، وفي التهذيب: لأُكَيْدِر دُومةَ الجَنْدَل، وفي الصحاح: أَنه ﷺ، كتب لحارثة بن قَطَنٍ ومن بدُومَةِ الجَنْدَلِ من كَلْبٍ: إِن لنا الضَّاحِيَةَ من البَعَلِ[2] والبُورَ والمَعامِيَ، ولكم الضَّامِنَةُ من النخل والمَعِينُ. قال أَبو عبيد: الضَّاحية من الضَّحْل ما ظَهر وبَرَز وكان خارجاً من العِمارة في البَرِّ من النخل، والبَعَلُ الذي يشرب بعروقه من غير سَقْيٍ. والضَّامِنة من النخل: ما تَضَمَّنَها أَمصارُهم وكان داخلاً في العِمارة وأَطاف به سُورُ المدينة، قال أَبو منصور: سميت ضامنة لأَن أَربابها قد ضَمِنُوا عمارَتَها وحفظها، فهي ذاتُ ضَمانٍ كما قال الله عز وجل: ﴿في عِيشةٍ راضيةٍ﴾؛ أَي ذات رضاً؛ والضَّامِنةُ فاعلة بمعنى مفعولة. وفي الحديث: الإِمام ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، أَراد بالضَّمان هٰهنا الحِفْظَ والرعاية لا ضمان الغرامة لأَنه يحفظ على القوم صلاتهم، وقيل: إِن صلاة المقتدين به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم.

والمُضَمَّنُ من الشعر: ما ضَمَّنْتَهُ بيتاً، وقيل ما لم تتم معاني قوافيه إِلا بالبيت الذي يليه كقوله:

يا ذا الذي في الحُبِّ يَلْحَى أَما
واللّٰهِ لو عُلِّقْتَ منه كما
عُلِّقْتُ من حُبِّ رَخِيمٍ لما
لُمْتَ على الحُبِّ فَدَعْني وما

(١) قوله: «تربيت» أي تربية أي لا يربيه القبر، كما في التهذيب.
وقبله في اللسان، مادة «ربت»

سميتها	إذ	ولدت	تموت
والقبر	صهر	ضامنٌ	زميتُ
ليس	لمن	ضمنه	تربيت

(٢) قوله: «إن لنا الضاحية من البعل» كذا في الصحاح والذي في التهذيب: من الضحل، وهما روايتان كما في النهاية. ولو قال كما في النهاية: إن لنا الضاحية من الضحل، ويروى من البعل، لكان أولى لأجل قوله بعد والبعل الذي الخ.

قال: وهي أَيضاً مشطورة مُضَمَّنَة أَي أُلْقِيَ من كل بيت نصف وبُنِيَ على نصف، وفي المحكم. المُضَمَّنُ من أَبيات الشعر ما لم يتم معناه إِلا في البيت الذي بعده، قال: وليس بعيب عند الأَخفش، وأَن لا يكون تَضْمِينٌ أَحْسَنُ؛ قال الأَخفش: ولو كان كل ما يوجد ما هو أَحسن منه قبيحاً كان قول الشاعر:

سَتُبْدِي لك الأَيامُ ما كنت جاهلاً
ويأْتيك بالأَخبارِ من لم تُزَوِّدِ

رديئاً إِذا وجدت ما هو أَشعر منه، قال: فليس التضمين بعيب كما أَن هذا ليس برديء، وقال ابن جني: هذا الذي رآه أَبو الحسن من أَن التضمين ليس بعيب مذهب نراه العرب وتستجيزه، ولم يَعْدُ فيه مذهبَهم من وجهين: أَحدهما السماع، والآخر القياس، أَما السماع فلكثرة ما يرد عنهم من التضمين، وأَما القياس فلأَن العرب قد وضعت الشعر وضعاً دلت به على جواز التضمين عندهم، وذلك ما أَنشده صاحب الكتاب وأَبو زيد وغيرهما من قول الرَّبيع بن ضَبُع الفَزَاري:

أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السلاحَ ولا
أَمْلِكُ رَأْس البعير إِن نَفَرا
والذئبَ أَخْشاه إِن مَرَرْتُ به
وَحْدي وأَخْشَى الرياحَ والمَطَرا

فنَصْبُ العرب الذِّئبَ هنا، واختيارُ النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل، وهي قوله لا أَملك، يدلك على جريه عند العرب والنحويين جميعاً مَجرى قولهم: ضربت زيداً وعمراً لقيته، فكأَنه قال: ولقيت عمراً لتتجانس الجملتان في التركيب، فلولا أَن البيتين جميعاً عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب والنحويون جميعاً نصب الذئب، ولكن دل على اتصال أَحد البيتين بصاحبه، وكونهما معاً كالجملة المعطوف بعضها على بعض، وحكم المعطوف والمعطوف عليه أَن يجريا مجرى العقدة الواحدة، هذا وجه القياس في حسن التضمين، إِلا أَن بإِزائه شيئاً آخر يقبح التضمين لأَجله، وهو أَن أَبا الحسن وغيره قد قالوا: إِن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه، فمن هنا قَبُحَ التضمين شيئاً، ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حَسُنَ، وإِذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الأَول إِلى الثاني واتصل به اتصالاً شديداً كان أَقبح مما لم يحتج الأَول فيه إِلى الثاني هذه الحاجة؛ قال: فمن أَشدّ التضمين قول الشاعر، روي عن قُطْرب وغيره:

وليس المالُ، فاعْلَمْهُ بمالٍ
مِنَ الأَقْوامِ إِلا لِلَّذِي
يُرِيدُ به العَلاء ويَمْتَهِنْهُ
لأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ ولِلقَصِيِّ

فَضَمَّنَ بالموصول والصلة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه؛ وقال النابغة:

وهم وَرَدُوا الجِفارَ على تميم
وهم أَصحابُ يومِ عُكاظَ إِنِّي
شَهِدْتُ لهم مَواطِنَ صادِقاتٍ
أَتَيْتُهُمُ بِوُدِّ الصَّدْرِ مِنِّي

وهذا دون الأَول لأَنه ليس اتصالُ المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته؛ ومثله قول الفُلاخ لسَوَّار بن حَبَّان المَنْقَرِيّ:

ومِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْناه إِلى
إِدْرَوْنِه ولُؤْمِ إِصِّه على
أَلرَّغْمِ مَوْطوءَ الحِمى مُذَلَّلا

والمُضَمَّنُ من الأَصوات: ما لا يستطاع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر. قال الأَزهري: والمُضَمَّنُ من الأَصوات أَن يقول الإِنسان قِفْ فُلَ بإِشمام اللام إِلى الحركة.

والضِّمانةُ والضِّمانُ الزَّمانة والعاهة؛ قال الشاعر:

بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهما
ضَمانٌ وجِيدٍ حُلِّيَ الشذرَ شامِسِ

والضَّمَنُ والضَّمانُ والضُّمْنة والضَّمانة: الداء في الجسد من بلاء أَو كِبر؛ رجل ضَمَنٌ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث: مريض، وكذلك ضَمِنٌ، والجمع ضَمِنُون، وضَمِينٌ والجمع ضَمْنى، كُسِّر على فعلى وإِن كانت إِنما يكسر بها المفعول نحو قَتْلى وأَسْرَى، لكنهم تجوّزوه على لفظ فاعِل أَو فَعِلٍ على تَصوُّرِ معنى مفعول، قال سيبويه: كُسِّر هذا النحو على فَعْلى لأَنها من الأَشياء التي أُصيبوا بها وأُدْخِلوا

فبها وهم لها كارهون. وقد ضَمِنَ، بالكسر، ضَمَناً. كَمرِض وزَمِن، فهو ضَمِنٌ أَي مُبْتلى. والضَّمانة: الزَّمانة. وفي حديث عبد الله بن عمر: من اكْتَتَب ضَمِناً بعثه الله ضَمِناً يوم القيامة أَي من سأَل أَن يكتب نفسه في جملة الزَّمْنى، ليُعْذَرَ عن الجهاد ولا زَمانة به، بعثه الله يوم القيامة زَمِناً، واكْتَتَب: سأَل أَن يكتب في جملة المعذورين، وخرَّجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وإذا أَخذ الرجلُ من أَمير جُنْدِه خطاً بزَمانته. والمُؤَدِّي الخراج يَكْتَتِبُ البراءَة به. والضَّمِنُ: الذي به ضَمانة في جسده من زمانة أَو بلاءٍ أَو كَسْر وغيره، تقول منه: رجل ضَمِنٌ، قال الشاعر:

ما خِلْتُني زِلْتُ بَعْدَكمْ ضَمِناً
أَشْكو إِليكم حُمُوَّةَ الأَلَمِ

والاسم الضَّمَن، بفتح الميم، والضَّمان؛ وقال ابن أَحمر وقد كان سُقِيَ بَطنُه:

إِليك إِلهَ الخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتي
عِياذاً وخَوْفاً أَن تُطيلَ ضَمانِيا

وكان قد أَصابه بعض ذلك، فالضَّمان هو الداء نفسه، ومعنى الحديث: أَن يَكْتَتِبَ الرجلُ أَنَّ به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به، وإنما يفعل ذلك اعتلالاً، ومعنى يكتتب يأخذ لنفسه خطاً من أَمير جيشه ليكون عذراً عنه وإلبه. الفراء: ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمانة بمنزلة الزمانة. ورجل مَضْمون اليد: مثل مَخْبون اليد. وقوم ضَمْنى أَي زَمْنى. الجوهري: والضُّمْنة، بالضم، من قولك كانت ضُمْنةُ فلان أَربعة أَشهر أَي مَرَضُه. وفي حديث ابن عُمير: مَعْبوطةٌ غيرُ ضَمِنةٍ أَي أَنها ذبحت لغير علة. وفي الحديث: أَنه كان لعامر بن ربيعة ابن أَصابته رَمْيَةٌ يوم الطائف فَضَمِنَ منها أَي زَمِنَ. وفي الحديث، كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضَمْناهم ويقولون: إن احتجتم فكلُوا؛ الضَّمْنى: الزَّمْنى، جمع ضَمِنٍ والضَّمانةُ: الحُبُّ؛ قال ابن عُلَّبة:

ولكنَ عَرتْني من هَواكِ ضَمانةٌ
كما كنتُ أَلقى منكِ إِذ أَنا مُطْلَقُ

ورجل ضَمِنٌ: عاشق. وفلان ضَمِنٌ على أَهله وأَصحابه أَي كَلٌّ، أَبو زيد: يقال فلان ضَمِنٌ على أَصحابه وكَلٌّ عليهم وهما واحد. وإني لفي غَفَلٍ عن هذا وغُفُولٍ وغَفْلة بمعنى واحد؛ قال لبيد:

يُعْطي حُقوقاً على الأَحساب ضامِنةً
حتى يُنَوِّرَ في قُرْيانِهِ الزَّهَرْ

كأَنه قال مضمونة؛ ومثله:

أَناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه

يريد مأْشورة أَي مقطوعة. ومثله: أَمْرٌ عارفٌ أَي معروف والراحلةُ: بمعنى المَرْحولة، ونطليقة بائنة أَي مُبانة. وفهِمت ما تَضَمَّنه كتابك أَي ما اشتمل عليه وكان في ضِمْنه. وأَنْفَذْتُه ضِمْنَ كتابي أَي في طَيِّه.

ضمي: ثعلب عن ابن الأَعرابي: ضَمى إذا ظَلَمَ؛ قال أَبو منصور: كأَنه مقلوبٌ من ضامَ؛ قال: وكذلك بَضَى إذا أَقام، مقلوب من باضَ.

ضنأ: ضَنَأَت المرأَةُ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءًا وأَضْنَأَتْ: كثر ولدها، فهي ضانِيءٌ وضانِئةٌ. وقيل: ضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضَنْأً وضُنُوءاً إذا ولَدت.

الكِسائي: امْرأَةٌ ضانِئةٌ وماشِيةٌ معناهما أَن يكثر ولدها. وضَنَأَ المالُ: كَثُر، وكذلك الماشِيةُ. وأَضْنَأَ القومُ إذا كَثُرت مَواشِيهم. والضَّنْءُ: كثرة النَّسْل. وضَنَأَت الماشيةُ: كثُر نِتاجُها. وضَنْءُ كلِّ شيءٍ: نَسْلُه. قال:

أَكْرَم ضَنْءٍ وضِنْضِيءٍ عن
ساقِي الحَوْض ضِنْضِئها ومَضْنَؤُها[1]

والضَّنْءُ والضِّنْءُ: بالفتح والكسر مهموز ساكن النون: الولد، لا يفرد له واحد؛ إنما هو من باب نَفَرٍ ورَهْطٍ، والجمع ضُنُوءٌ. التهذيب، أَبو عمرو: الضِّنْءُ الولد، مهموز ساكن النون. وقد يقال له: الضَّنْءُ والضِّنْءُ، بالكسر: الأَصْلُ والمَعْدِن. وفي حديث قُتَيلة بنت النضر بن الحرث أَو أُخته:

أَمُحَمَّدٌ ولأَنْت ضِنْءُ نَجِيبَةٍ
مِنْ قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

الضِّنْءُ، بالكسر: الأَصل. ويقال: فلان في ضِنْءِ صِدْقٍ وضِنْءِ سَوْءٍ.

واضْطَنَأَ له ومنه: استَحيا وانْقَبَضَ. قال الطِّرِمَّاح:

(١) قوله: «أكرم ضنء» كذا في النسخ.

إذا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ والِدِه اضْطَنَا
ولا يَضْطَني مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الفَضائِلِ

أَراد اضْطَنَأَ فأَبْدَلَ. وقيل: هو من الضَّنَى الذي هو المَرَضُ، كأَنَّه يَمْرَضُ من سَماع مثالِب أَبيه: وهذا البيت في التهذيب:

ولا يُضْطَنا مِن فِعْلِ أَهْلِ الفَضائلِ

وقال:

تَزاءَكَ، مُضْطَنِيءُ آرِمْ
إذا اتَّبَهُ الإِدُّ لا يَفْطَؤُهْ[1]

التزاؤُك: الاسْتِحْياء.

وضَنَأَ في الأَرض ضَنْأً وضُنُوءاً: اخْتَبَأَ. وقَعَدَ مَقْعَدَ ضُنْأَةٍ أَي مَقْعَدَ ضَرُورَةٍ، ومعناه الأَنَفَة. قال أَبو منصور: أَظن ذلك من قولهم اضْطَنَأْتُ أَي اسْتَحْيَيْتُ.

ضنب: ضَنَبَ به الأَرضَ ضَنْباً: ضَرَبها به، وضَبَنَ به ضَبْناً: قَبَضَ عليه؛ كلاهما عن كراع.

ضنبر: ضَنْبَرٌ: اسم.

ضنبس: الضِّنْبِسُ: الرِّخْوُ اللئيم. ورجل ضِنْبِسٌ: ضعيف البَطْش سريع الإنكسار، والله أَعلم.

ضنط: الضَّنَطُ: الضِّيقُ. والضُّناطُ: الزِّحامُ على الشيء؛ قال رؤبة:

إِنِّي لَوَرَّادٌ على الضُّناطِ

وفي نوادر أَبي زيد: ضَنِطَ فلان من الشحمِ ضَنَطاً؛ قال الشاعر:

أَبو بَناتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطا

ضنفس: الضِّنْفِسُ: الرِّخْوُ اللئيم.

ضنفط: التهذيب في الرباعي: رجل ضَنْفَطٌ سَمِين رخو ضَخْم البطن بَيِّنُ الضَّفاطة.

(١) قوله: «تزاءك مضطنيء» هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة. نعم أنشده الصاغاني تزاؤك مضطنيء بالاضافة ونصب تزاؤك. قال ويروى تزؤل باللام على تفعل ويروى تاؤب فايراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زأل للتهذيب في ضنأ من أنه تزاءل باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذي فيه تزاءك بالكاف كما ترى

ضنك: الضَّنْكُ: الضِّيقُ من كل شيء، الذكر والأُنثى فيه سواء، ومعيشة ضَنْكٌ ضَيِّقة. وكل عيش من غير حلّ ضَنْك وإن كان واسعاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ومن أَعرض عن ذكري فإن له معيشةً ضَنْكاً**﴾؛ أَي غير حَلال: قال أَبو إسحاق: الضَّنْك أَصله في اللغة الضِّيقُ والشِّدة، ومعناه، والله أَعلم؛ أَن هذه المعيشة الضَّنْك في نار جهنم، قال: وأَكثر ما جاء في التفسير أَنه عذاب القبر: وقال قتادة: معيشةً ضَنْكاً جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال الليث في تفسيره: أَكلُ ما لم يكن من حلال فهو ضَنْكٌ وإن كان مُوَسَّعاً عليه، وقد ضَنُكَ عيشُه. والضَّنْكُ: ضِيق العيش. وكلُّ ما ضاقَ فهو ضَنْكٌ. والضَّنِيكُ: العيش الضَّيِّقُ، والضَّنِيكُ المقطوع. وقال أَبو زيد: يقال للضعيف في بدنه ورأْيه ضَنِيك. والضَّنِيك: التابع الذي يَعْمَل بخُبْزِه.

وضَنُكَ الشيءُ ضَنْكاً وضَناكةً وضُنُوكةً: ضاق. وضَنُكَ الرجلُ ضناكةً، فهو ضنيكٌ: ضَعُف في جسمه ونفسه ورأْيه وعقله. والضُّنْكَةُ والضُّنَاكُ، بالضم: الزُّكام، وقد ضُنِكَ، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مَضْنُوك إذا زُكِمَ، والله أَضْنَكه وأَزْكَمه. وفي الحديث: أَنه عَطَسَ عنده رجل فشَمَّته رجل ثم عَطَس فشَمَّته ثم عَطَس فأَراد أَن يُشَمِّتَهُ فقال: دَعْه فإنه مَضْنُوك أَي مَزْكوم؛ قال ابن الأَثير: والقياس أَن يقال فهو مُضْنَك ومُزْكَم، ولكنه جاء على أُضْنِكَ وأُزْكِم وفي الحديث أَيضاً: فإنك مَضْنُوك؛ وقال العجاج يصف جارية:

فهي ضِناكٌ كالكَثِيبِ المُنْهالْ
عَزَّزَ منه وهو مُعْطي الإِسْهالْ
ضَرْبُ السَّواري مَتْنَه بالتَّهْتالْ

الضِّنَاكُ: الضَّخْمة كالكثيب الذي ينهال، عزز منه أَي سَدَّد من الكثيب، ضَرْب السواري أَي أَمطار الليل فلزم بعضُه بعضاً، شبه خلقها بالكثيب وقد أَصابه المطر، وهو مغطي الإسهال أَي يعطيك سُهولةً ما شئت. والضِّنَاك: المُوَثَّقُ الخَلْق الشديد، يكون ذلك في الناس والإبل، الذكر والأُنثى فيه سواء.

والضِّناك: المرأَة الضَّخمة. وقال الليث: الضِّنَاك النارَّة المُكْتَنِزة الصُّلْبة اللحم. وامرأَة ضِناك: ثقيلة العجيزة ضخمة؛ أَنشد ثعلب:

وفد أناغي الرشأ المحببا

خوداً ضناكاً لا تمد العقبا[1]

خوداً هنا: إما بدل وإما حال، أراد أنها لا تسير مع الرجال. وناقة ضِناكٌ غليظة المؤخر، وكذلك هي من النخل والشجر. وفي كتابه لوائل بن حُجْر في التِّيعة شاةٌ لا مُقَوَّرَةُ الأَلْياطِ ولا ضِناكٌ. الضِّناك بالكسر: الكثير اللحم، ويقال للذكر والأُنثى بغير هاء. قال ابن بري: قال الجوهري الضَّناك، بالفتح، المرأَة المكتنزة، قال: وصوابه الضِّناك، بالكسر.

ورجل ضُنَّأْكٌ على فُعْلَلٍ مهموز الأَلف: هو الصُّلْبُ المعصوب اللحم، والمرأَة بعينها على هذا اللفظ ضُنَّأْكَةٌ.

ضنن: الضِّنَّةُ والضِّنُّ والمَضَنَّةُ والمَضِنَّةُ كل ذلك: من الإمساك والبُخْلِ، ورجل ضَنِينٌ قال الله عز وجل: **﴿وما هو على الغيب بضَنينٍ﴾**؛ قال الفراء: قرأَ زيد بن ثابت وعاصم وأَهل الحجاز بضَنِينٍ، وهو حَسَن، يقول: يأْتيه غَيْبٌ وهو مَنْفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يَضِنُّ به عنكم، ولو كان مكان على عن صَلَح أَو الباءِ كما تقول: ما هو بضنين بالغيب، وقال الزجاج: ما هو على الغيب ببخيل أَي هو ﷺ، يُؤَدِّي عن الله ويُعَلِّم كتابَ الله أَي ما هو ببخيل كَتُومٍ لما أُوحِيَ إليه، وقرىءَ: بظَنِينٍ، ونفسيره في مكانه. ابن سيده: ضَنِنْتُ بالشيء أَضَنُّ، وهي اللغة العالية، وضَنَنْتُ أَضِنُ ضَنًّا وضِنًّا وضِنَّةً ومَضَنَّةً ومَضِنَّةً وضَنَانَةً بَخِلْت به، وهو ضَنِينٌ به. قال ثعلب: قال الفراء سمعت ضَنَنْتُ ولم أَسمع أَضِنُّ، وقد حكاه يعقوب، ومعلوم أَن من روى حجة على من لم يرو؛ وقول قَعْنَب بن أُمّ صاحب:

مَهْلاً أَعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقي

أَنــي أَجُــودُ لأَقــوامٍ وإن ضَــنِنُوا

فأَظهر التضعيف ضرورة. وعِلْقٌ مَضِنَّةٌ ومَضَنَّةٌ بكسر الضاد وفتحها، أَي هو شيء نفيس مَضْنون به ويُتَنافَسُ فيه.

والضِّنُّ: الشيءُ النفيس المَضْنُون به؛ عن الزجاجي. ورجل ضَنِينٌ: بخيل؛ وقول البعيث:

أَلا أَصْبَحَتْ أَسماءُ جاذِمَةَ الحَبْلِ

وضَنَّتْ علينا والضَّنِينُ من البُخْلِ

أَراد: الضَّنينُ مخلوقٌ من البخل، كقولهم مجبول من الكرم، ومَطِينٌ من الخير، وهو مخلوقة من البخل، وكل ذلك على المجاز لأَن المرأَة جوهر والبخل عَرَض، والجوهرُ لا يكون من العَرض، إنما أَراد تمكين البخل فيها حتى كأَنها مخلوقة منه. ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم: ما زيد إلاَّ أَكْلٌ وشُرْبٌ، ولا يكون أَكلاً وشرباً لاختلاف الجهتين، وهذا أَوفق من أَن يحمل على القلب وأَن يراد به، والبخلُ من الضَّنِين لأَن فيه من الإعْظامِ والمبالغة ما ليس في القلب؛ ومثله قوله:

وهُــنَّ مــن الإخْــلافِ والــوَلَعــانِ

وهو كثير. ويقال: فلان ضِنَّتي من بين إخواني وضِنِّي أَي أَختص به وأَضِنُّ بمَوَدِّته. وفي الحديث: إنَّ لله ضَنائنَ[2] من خَلْقِه، وفي رواية: ضِنًّا من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية أَي خصائص، واحدهم ضَنِينة، فعلية بمعنى مفعولة، من الضِّنِّ وهو ما تختصه وتَضَنُّ به أَي تبخل لمكانه منك ومَوْقِعِه عندك؛ وفي الصحاح: فلان ضِنِّي من بين إخواني، وهو شِبْه الاختصاص. وفي حديث الأَنصار: لم نَقُلْ إلاَّ ضِنًّا برسول الله أَي بُخْلاً وشُحًّا أَن يُشاركنا فيه غيرُنا. وفي حديث ساعة الجمعة: فقلت أَخْبِرْني بها ولا تَضْنَنْ عليَّ أَي لا تَبْخَل. ويقال: اضْطَنَّ يَضْطَنُّ أَي بَخِلَ يَبْخَلُ، وهو افْتِعال من الضَّنِّ، وكان في الأَصل اضْتَنَّ فقلبت التاء طاء. وضَنِنْتُ بالمنزل ضِنًّا وضَنَانَةً: لم أَبْرَحْه، والاضْطِنانُ افْتِعال من ذلك.

وأَخَذْتُ الأَمْر بضَنَانَتِه أَي بطَراوَتِه لم يتغير، وهَجَمْتُ على القوم وهم بضَنَانَتِهم لم يتفرقوا. ورجل ضَنَنٌ شجاع؛ قال:

إنــي إذا ضَــنَنٌ يَمْــشــي إلــى ضَــنَنٍ

أَيْقَنْتُ أَنَّ الفَتى مُودٍ به المَوتُ

(١) قوله: «ولا تمد العقبا» مد في السير: مضى، والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف. وأنشده شارح القاموس في ع ق ب: لا تسير بدل لا تمد.

(٢) قوله: «وفي الحديث إن لله ضنائن الخ» قال الصاغاني: هذا من الأحاديث التي لا طرق لها.

والمَضْنُون: الغالية، وفي المحكم: المَضْنُونُ دُهْنُ البانِ؛ قال الراجز:

قد أَكْتَسَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ
وبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمَضْنُونِ
وهَمَّنا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

والمَضْنون والمَضْنونة: الغالِيةُ؛ عن الزجاج الأَصمعي: المَضْنُونَةُ ضرب من الغِسْلَةِ والطِّيبِ؛ قال الراعي:

تَضُمُّ على مَضْمُونَةٍ فارِسيَّةٍ
ضَفائِرَ لا ضاحي القُرُونِ ولا جَعْدِ
وتُضْحي، وما ضَمَّتْ فُضولَ ثِيابِها
إلى كَنِفَيْها باتْبِزارٍ ولا عَقْدِ
كأَنَّ الخُزامَى خالَطَتْ في ثيابها
جَنِيّاً من الرَّيْحانِ أَو قُضُبِ الرَّنْدِ

والمَضْنونة: اسم لزمزم، وابن خالويه يقول في بئر زمزم المَضْنُون، بغير هاء. وفي حديث زمزم: قيل له احْفِرِ المَضْنُونة أَي التي يُضَنُّ بها لنفاسنها وعِزَّتِها، وقيل للخَلُوقِ والطِّيبِ المَضْنُونة لأَنه يُضَنُّ بهما. وضِنَّةُ: اسم أَبي قبيلة، وفي العرب قبيلتان: إحداهما تنسب إلى ضِنَّةَ بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، والثانية ضِنَّة بن عبد الله بن كبير[1] بن عُذْرَة، والله أَعلم.

ضنا: الضَّنَى: السَّقِيمُ الذي قد طالَ مَرَضُه وثَبَتَ فيه، بعضُهم لا يُثَنِّيه ولا يَجْمَعُه، يذهب به مَذْهَبَ المصدر، وبعضهم يُثنيه ويجمعه؛ قال عوف بن الأَحوص الجعفري[2]:

أَوْدَى بَنِيَّ فما بِرَحْلي مِنْهُمُ
إلاَّ غُلاماً بِيئَةٍ ضَنَيانِ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده أَبو علي الفارسي، بفتح النون، وقد ضَنِيَ ضَنىً، فهو ضَنٍ. وأَضْناهُ المرضُ أَي أَثْقَلَه والضَّنَى: المرضُ. ضَنِيَ الرجلُ، بالكسر، يَضْنى ضَنىً شديداً إذا كان به مرضٌ مُخامِرٌ، وكلما ظُنَّ أَنه قد بَرأَ نُكِسَ الفراء: العرب تقول رجلٌ ضَنىً وقوم دنَفٌ وضَنىً لأَنه مصدر، كقولهم قوم زَوْرٌ وعَدْل وصَوْم. وقال ابن الأَعرابي: رجلٌ ضَنىً وامرأَة ضَنىً وهو المُضْنَى من المرض؛ وقال:

إذا ارْعَوَى عادَ إلى جَهْلِه
كَذِي الضَّنَى عادَ إلى نُكْسِه

الجوهري: رجلٌ ضَنىً وضَنٍ مثلُ حَرى وحَرٍ. يقال: تَرَكْته ضَنىً وضَنِياً، فإذا قلت ضَنىً استوى فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث والجمع لأَنه مصدر في الأَصل، وإذا كسرتَ النونَ ثُنِّيت وجَمَعْت كما قُلْناه في حَرٍ.

ويقال: تَضَنَّى الرجلُ إذا تَمارَضَ، وأَضْنى إذا لَزِمَ الفِراشَ من الضَّنَى. وفي الحديث في الحُدودِ: إن مريضاً اشتكى حتى أَضْنى أَي أَصابه الضَّنَى، وهو شِدَّةُ المَرض، حتى نَحَلَ جِسمُه. وفي الحديث: لا تَضْطَني عَنِّي أَي لا تَبْخَلي بانْبِساطِكِ إليَّ، وهو افْتِعالٌ من الضَّنَى المرض، والطاءُ بدلٌ من التاء. ويقال رجلٌ ضَنٍ ورجُلانِ ضَنِيانِ وامرأَة ضَنِيَةٌ وقومٌ أَضْناءٌ. والمُضاناةُ: المُعاناة. وضَنَت المرأَة تَضْني ضَنْىً وضَناءً ممدود: كَثُرَ ولَدُها، يُهْمَزُ ولا يُهمز؛ وقال غيره: ضَنَت المرأَة تَضْنُو وتَضْني ضَنْىً إذا كثُرَ ولَدُها، وهي الضانِيَة، وقيل: ضَنَت وضَنَأَتْ وأَضْنأَتْ إذا كثُرَ أَولادُها. أَبو عمرو: الضِّنْءُ الوَلَدُ، مهموزٌ ساكِنُ النونِ، وقد يقال الضَّنْءُ. قال أَبو المُفَضَّل: أَعرابيٌّ من بني سَلامة من بني أَسَد قال الضَّنْءُ الوَلَد والضِّنْءُ الأَصلُ؛ قال الشاعر:

وميراثُ ابنِ آجَرَ حيثُ أَلْفَى
بأَصْلِ الضِّنْءِ ضِنْضِئه الأَصِيلِ[3]

ابن الأَعرابي: الضُّنَى الأَولاد. أَبو عمرو: الضَّنْو والضِّنْو الوَلَد، بفتح الضاد وكسرها بلا هَمْز. وفي حديث ابن عمر: قال له أَعرابيٌّ إنِّي أُعْطِيتُ بعضَ بَنيَّ ناقةً حَيَاتَه وإنها أَضْنَتْ واضْطَرَبَتْ، فقال هي له حَيَاتَه ومَوْتَه؛ قال الهَرَوي والخطَّابي: هكذا روي والصواب ضَنَتْ أَي كثُرَ أَولادُها، يقال: امرأَةٌ ماشيةٌ وضانيةٌ، وقد مَشَتْ وضَنَتْ أَي كثر أَولادها. والضِّنى، بالكسر: الأَوجاعُ المُخِيفة.

ضهأ: ضاهَأَ الرجُلَ وغَيْرَه: رَفَقَ به؛ هذه رواية أَبي عبيد

(١) قوله: «ضنة بن عبد الله بن كبير الخ» كذا بالأَصل والمحكم والقاموس، والذي في التكملة: ضنة بن عبد بن كبير الخ وصوّبه شارح القاموس ولم يبين وجهه.

(٢) قوله: «عوف بن الأَحوص الجعفري» هذا في الأَصل، وفي المحكم: ابن الأَحوص الجعدي.

(٣) قوله: «حيث ألفى» هكذا في الأَصل، وفي التهذيب: حيث ألفت.

عن الأُمَوِيِّ في المُصَنَّف. والمُضاهَأَةُ: المُشاكَلَةُ. وقال صاحب العين: ضَاهَأْتُ الرجل وضَاهَيْتُه أَي شابَهْتُه، يهمز ولا يهمز، وقرئ بهما قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**يُضاهِئُون قول الذين كفروا**﴾.

ضهب: **تَضْهِيبُ** القَوْسِ والرُّمْح: عَرْضُهما على النار عند التَّثْقِيف. و**ضَهَّبه** بالنار: لَوَّحَه وغَيَّره. و**ضَهَّبَ** اللحم: شَوَاه على حِجارةٍ مُحْماة فهو **مُضَهَّبٌ**. وقيل: **ضَهَّبَه** شَواه ولم يُبالغ في نُضْجِه. أَبو عمرو: لحم **مُضَهَّبٌ** مَشْوِيٌّ على النار ولم يَنْضَجْ؛ قال امرؤ القيس:

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا
إذا نحنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

أَبو عمرو: إذا أَدْخَلْتَ اللحمَ النارَ، ولم تُبالغ في نُضْجِه قلتَ: ضَهَّبْتُه فهو مُضَهَّبٌ.

وقال الليث: اللحم **المُضَهَّبُ** الذي قد شُوِيَ على جَمْرٍ مُلْتَهِبٍ.

ابن الأَعرابي: **الضَّهْباء** القَوْسُ التي عَمِلَتْ فيها النارُ، والضَّبْحاءُ مِثْلُها.

الأَزهري في ترجمة هضب وفي النوادر: هَضَبَ القومُ، و**ضَهَّبُوا** وهَلَبُوا، وأَلَبُوا، وحَطَبُوا: كلُّه الإكثارُ والإسْراعُ.

و**الضَّيْهَبُ**: كُلُّ قُفٍ أَو حَزْنٍ أَو موضعٍ من الجَبَلِ، تَحْمَى عليه الشَّمسُ حتى يَنْشوِيَ عليه اللحمُ؛ وأَنشد:

وَغْر تَجيشُ قُدورُه بضَباهِبِ

قال أَبو منصور: الذي أَراد الليثُ إنما هو الصَّيْهَبُ، بالصاد، وكذلك هو في البيت: «تجيش قُدورُه بصَياهِب» جمعُ الصَّيْهب، وهو اليوم الشديد الحرّ؛ قاله أَبو عمرو.

ضهت: **ضَهَتَهُ يَضْهَتُه ضَهْتاً**: وطِئه وطْأً شديداً.

ضهج: **أَضْهَجَتِ** الناقة: كأَضْجَهَت[1]، إمَّا مقلوب وإمَّا لغة؛ عن الهجري؛ وأَنشد:

فَرُدُّوا لِقَوْلِي كلَّ أَصْهَبَ ضامِرٍ
ومَضْبُورةٍ إن تَلْزَمِ الخَيْلَ تُضْهِجِ

ضهد: ضَهَدَه يَضْهَدُه ضَهْداً واضْطَهَدَه: ظَلَمه وقَهَرَه. وأَضْهَدَ به: جارَ عليه. ورجلٌ **مَضْهُودٌ** و**مُضْطَهَد**: مَقْهُور ذليل مضطر. وفي حديث شريح: كان لا يُجيزُ الاضْطِهادَ؛ هو الظلمُ والقَهْرُ. يقال: **ضَهَدَه** و**اضْطَهَدَه**، والطاء بدل من تاء الافتعال؛ المعنى: كان لا يُجيزُ البيعَ واليمينَ وغيرها في الإكْراه والقَهْر. وروى ابن الفرج لأَبي زيد: أَضْهَدْتُ بالرجل إضْهاداً، وأَلْهَدْتُ به إلْهاداً، وهو أَنْ تَجُورَ عليه وتَسْتأْثِرَ. ابن شميل: **اضْطَهَدَ** فلانٌ فلاناً إذا اضْطَعَفَه وقَسَرَه.

وهي **الضَّهْدَةُ**، يقال: ما نخاف بهذا البَلَدِ **الضَّهْدَةَ** أَي الغَلَبة والقَهْر. وفلان **ضُهْدَةٌ** لكل أَحَدٍ أَي كلُّ مَنْ شاءَ أَن يَقْهَرَه فَعَلَ.

ورجل **ضَهيدٌ**[2]: صُلْبٌ شديدٌ.

و**ضَهْيَدٌ**: موضع، لبس في الكلام فَعْيَلٌ غيره، وذكر الخليل أَنه مصنوع.

ضهر: **الضَّهْرُ**: السُّلَحْفاةُ؛ رواه علي بن حمزة عن عبد السلام بن عبد الله الحَرْبي. و**الضَّهْرُ**: مُدْهُنٌ في الصَّفا يكون فيه الماء؛ وقيل: **الضَّهْرُ**: خِلْقَةٌ في الجبل من صَخْرَة تُخالف جِبِلَّتَهُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

رُبَّ عُصْمٍ رَأَيْتُ في وَسْطِ ضَهْرِ

و**الضَّهْرُ**: البُقْعَة من الجبل يخالف لونُها سائرَ لونه، قال: ومثل **الضَّهْرِ** الوَعْثَةُ، وقيل: **الضَّهْرُ** أَعلى الجبل، وهو **الضَّاهِرُ**؛ قال:

حَنْظَلَةٌ فَوقَ صَفاً ضاهِرِ
ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ

النَّاضِر: الطُّحْلُبُ. والحَنْظَلَةُ: الماء في الصخرة. و**الضَّاهِرُ** أَيضاً: الوادي.

ضهز: **ضَهَزَه يَضْهَزُه ضَهْزاً**: وطِئه وطأً شديداً.

ضهس: **ضَهَسَه يَضْهَسُه ضَهْساً**: عَضَّه بمُقَدَّم فيه. وفي كلام بعضهم إذا دَعَوْا على الرجل: لا يأْكل إلا ضاهِساً، ولا يَشْرَبُ إلا قارِساً، ولا يَحْلُبُ إلا جالِساً؛ يريدون لا يأْكل ما يتكلف مَضْغه إنما يأْكل النَّزْرَ القليل من نبات الأَرض ويأْكله بمُقَدَّم فيه؛ والقارِسُ: البارد، أَي لا يشرب إلا

(١) [قوله: كأَضجهت كذا في الأصل ومثله في التاج؛ وفي التكملة كأَجهضت: أَلقت ولدها].

(٢) [قوله: ضهيد كذا بالأصل وفي التكملة: ضَهْيَد بفتح الضاد وسكون الهاء].

الماء دون اللبن؛ ولا يَحْلُبُ إلا جالساً، يدعو عليه بحلب الغنم وعدم الإبل.

ضهل: ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضُهُولاً: اجتمع، واسم اللبن الضَّهْلُ، وقيل كُلُّ ما اجتمع منه شيء بعد شيء كان لَبناً أَو غيره، فقد ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلاً وضُهُولاً؛ حكاه ابن الأَعرابي. وضَهَلَتِ الناقةُ والشاةُ، فهي ضَهُولٌ: قَلَّ لَبَنُها، والجمع ضُهُولٌ. وشاةٌ ضَهُولٌ: قليلة اللبن. وناقةٌ ضَهُولٌ: يخرج لبنها قليلاً قليلاً. ويقال: إِنَّها لَضُهْلٌ بُهْلٌ ما يُشَدُّ لها صِرار ولا يَرْوَى لها حُوار؛ قال ذو الرمة:

بها كلُّ خَوَّارٍ إِلى كلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَراهِبِ

الخَوَّار: ثَوْرٌ يَخُورُ أَي يَجْأَرُ، والصَّعْلَة: النَّعامة. ويقال: ضَهَلَ الظِّلُّ إِذا رَجَعَ ضُهُولاً؛ قال ذو الرمة:

أَفْياءُ يَطْبِيها ضُهُولُها

وقول ذي الرمة:

إِلى كلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولِ

ضَهُولٌ: من نعت النعامة أَنَّها ترجع إِلى بَيْضِها. أَبو زيد: الضَّهْلُ: ما ضَهَلَ في السِّقاء من اللبن أَي اجتمع. والضَّهْلُ: الماء القليل مثل الضَّحْل. وبِئْرٌ ضَهُولٌ: قليلة الماء. وعَيْنٌ ضاهِلةٌ: نَزْرة الماء، وكذلك حَمَّة ضاهِلَةٌ؛ وقال رؤبة:

يَغْرُو بِهِنَّ الأَعْيُنَ الضَّواهِلا

وضَهَلَ ماءُ البئر يَضْهَل ضَهَلاً إِذا اجتمع شيئاً بعد شيء، وهو الضَّهْلُ والضُّهُول. وضَهَلَه يَضْهَله أَي دفع إِليه شيئاً قليلاً من الماء الضَّهَل. وعَطِيَّة ضَهْلَةٌ أَي نَزْرة. ويقال: هل ضَهَلَ إِليك خَبَرٌ أَي وَقَع. وبئر ضَهُولٌ إِذا كان يخرج ماؤُها قليلاً قليلاً. وضَهَلَ الشَّرابُ: قَلَّ وَرَقَّ وَنَزُرَ، وضَحَلَ صار كالضَّحْضاح، وأَعطاه ضَحْلَةً من مال أَي عَطِيَّةً نَزْرةً. وضَهَلَه حَقَّه: نَقَصَه إِياه أَو أَبْطَلَه عليه، من الضَّهَل وهو الماء القليل، كما قالوا أَحْبَضَه إِذا نَقَصَهُ حَقَّه أَو أَبطله، من قولهم حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِضُ إِذا نَقَصَ. وقال يحيى بن يَعْمَر لرجل خاصَمَتْه امرأَته فماطَلَها في حَقِّها: أَأَنْ سأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنْشأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها؛ وروى الأَزهري في تفسير تَضْهَلُها قال: تُمَصِّر عليها العَطاء، أَصله من بئر ضَهُول إِذا كان ماؤُها يخرج من جوانبها، وغُزْرُ الماء إِذا نَبَع من قَرارِها. وقال المبرد في قوله تَطُلُّها: أَي تسعى في بطلان حقها، أُخِذَ من الدَّم المَطْلول، وشَكْرُها فَرْجُها؛ قال الشاعر:

صَناعٌ بإِشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها

أَي عَفيفة الفَرْج، وقيل في قوله تَضْهَلُها: تَرُدُّها إِلى أَهلها وتخرجها، من قولك ضَهَلْتُ إِلى فلان إِذا رَجَعت إِليه. وهل ضَهَلَ إِليك من مالك شيءٌ أَي هل عاد؟ وقيل: تَضْهَلُها أَي تُعْطِيها شيئاً قليلاً. وضَهْيَلَ الرجلُ إِذا طال سَفَره واستفاد مالاً قليلاً. قال أَبو عمرو: الضَّهْلُ المال القليل. أَبو زيد: يقال ما ضَهَلَ عندك من المال أَي ما اجتمع عندك منه؟ اللحياني: يقال قد أَضْهَلْتُ إِلى فلان مالاً أَي صَيَّرته إِليه. وأَضْهَلَ النخلُ إِذا أَبصرت فيه الرُّطَب. وأَضْهَلَ البُسْرُ إِذا بدا فيه الإِرْطاب. وضَهَلَ إِليه يَضْهَلُ ضَهَلاً: رَجَع، وقيل: هو أَن يرجع إِليه على غير وجه القِتال والمُغالَبة. وفلان تَضْهَل إِليه الأُمورُ أَي تَرْجع.

ضها: الليث: المُضاهاةُ مشاكَلَة الشيء بالشيء، وربما همزوا فيه. وضاهيتُ الرجلَ: شاكَلْتُه، وقيل: عارَضْتُه وفلان ضَهِيُّ فلانٍ أَي نظيره وشبيهُه، على فعيل، قال الله تعالى: ﴿**يُضاهُونَ قَوْلَ الذين كفروا من قَبْلُ**﴾؛ قال الفراء: يُضاهون أَي يُضارعونَ قول الذين كفروا لِقولِهم اللاَّت والعُزَّى، قال: وبعض العرب يَهْمِزُ فيقول يضاهئُون، وقد قرأَ بها عاصم؛ وقال أَبو إِسحاق: معنى يَضاهُون قول الذين كفروا أَي يشابهون في قولهم هذا قولَ من تقدَّم من كَفَرتهم أَي إِنما قالوه اتِّباعاً لهم، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿**اتَّخَذوا أَحْبارَهُم ورُهْبانَهم أَرْباباً من دونِ اللَّهِ**﴾؛ أَي قَبِلُوا منهم أَنَّ المسيحَ والعُزَيْرَ ابْنا الله، قال: واشْتِقاقُه من قولهم امرأَةٌ ضَهْياءُ، وهي التي لا يَظْهَرُ لها ثَدْيٌ، وقيل: هي التي لا تحيض، فكأَنها رجُلٌ شَبَهاً، قال: وضَهْيَأٌ فَعْلأٌ، الهمزة زائدةٌ كما زِيدَت في شَمْأَلٍ وفي غِرْقِيءِ البَيْض، قال: ولا نَعْلَم الهمزةَ زِيدَتْ غير أَوَّلٍ إِلاَّ في هذه الأَسماء، قال: ويجوز أَن تكون الضَّهْيأُ بوزن الضَّهْيَع فَعْيَلاً، وإِن كانت لا نَظِيرَ لها في الكلام فقد قالوا كَنَهْبَل ولا نظير له. والضَّهْيَأُ: التي لم تَحِضْ قطُّ، وقد ضَهِيَتْ تَضْهَى ضَهىً، قال ابن سيده: الضَّهْيَأُ والضَّهْيَاءُ على فَعْلاء من النِّساء التي

لا تَحيضُ ولا تنبُتُ ثُدْياها ولا تَحْمِل، وقيل: التي لا تَلِدُ وإنْ حاضتْ. وقال اللحياني: الضَّهْيَأُ التي لا يَنْبُتُ ثَدْيَاها، فإذا كانت كذا فهي لا تَحيضُ. وقال بعضهم: الضَّهْياءُ، مَمْدودٌ، التي لا تَحيضُ وهي حُبْلَى. قال ابن جنّي: امرأَةٌ ضَهْيَأَةٌ وزنُها فعلأَةٌ لقولهم في معناها ضَهْيَاءُ، وأَجاز أَبو إِسحاق في همزة ضَهْيَأَة أَن تكون أَصْلاً وتكون الياءُ هي الزائدَة، فعلى هذا تكون الكلمة فَعْيَلَةً، وذَهَبَ في ذلك مَذْهَباً من الاشْتِقاق حَسَناً لولا شيءٌ اعترضه، وذلك أَنه قال يقال ضاهيْتُ زيداً وضاهَأْتُ زيداً، بالياء والهمزة، قال: والضَّهْيَأَةُ هي التي لا تحيضُ، وقيل: هي التي لا ثُدْيَ لها، قال: فيكون[1] ضَهْيَأَة فَعْيَلَة من ضاهأْت بالهَمْز، قال ابن سيده: قال ابن جني هذا الذي ذهب إليه من الاشْتِقاق معنى حَسَنٌ، وليس يَعْترِضُ قوله شيءٌ إلا أنه ليس في الكلام فَعْيَلٌ، بفتح الفاء، إنما هو فِعْيَلٌ بكسرها نحو حِذْيَمٍ وطِرْيَمٍ وغِرْيَنٍ ولم يأْت الفتح في هذا الفَنّ ثَبْتاً إنما حكاه قومٌ شاذًّا، والجمعُ ضُهْيٌ ضَهِيَتْ ضهيً؛ وقالت امرأَة للحجاج في ابنها وهو محبوسٌ: إنّي أَنا الضَّهْياءُ الدَّثّاءُ؛ فالضَّهْياءُ هنا: التي لا تَلِدُ وإنْ حاضتْ، والدَّثّاء المُسْتحاضة؛ ورُوي أَن عِدَّةً من الشعراء دَخَلُوا على عبد الملك فقال أَجيزوا:

وضَهْياءَ من سِرِّ المَهاري نَجيبةٍ
جَلَسْتُ عَلَيْها ثُمَّ قلتُ لها إخٍّ

فقال الراعي:

لِتَهْجَعَ واسْتَيْقَنْتُها ثُمَّ قَلَّصَتْ
بِسُمْرٍ خِفافِ الوَطْءِ وارِيَةِ المُخّ

قال علي بنُ حمزة: الضَّهْياءُ التي لا ثُدْيَ لها، وأَما التي لا تَحيضُ فهي الضَّهْيَأَةُ وأَنشد:

ضَهْيَأَةٌ أَو عاقِرٌ جَمادُ

وقيل: إنها في كِلْتا اللُّغَتَيْنِ التي لا ثُدْيَ لها والتي لا تحيضُ.

والضَّهْياءُ من النُّوقِ: التي لا تَضْبَعُ ولم تَحْمِلْ قطُّ، ومن النساء التي لا تَحيضُ. وحكى أَبو عمرو: امرأَةٌ ضَهْياةٌ وضَهْياةٌ، بالتاء والهاء، وهي التي لا تَطْمِث، قال: وهذا يقتضي أَن يكون الضَّهْيا مقصوراً؛ وقال غيره: الضَّهْواءُ من النساء التي لم تَنْهُدْ، وقيل: التي لا تحيض ولا ثُديَ لها. والضَّهْيا، مقصورٌ: الأَرضُ التي لا تُنْبِتُ، وقيل: هو شجرٌ عِضاهيٌّ له بَرَمَةٌ وعُلَّفَةٌ، وهي كثيرةُ الشَّوْكِ، وعُلَّفُها أَحمرُ شديد الحُمْرة وورقُها مثلُ وَرَقِ السَّمُر. الجوهري: الضَّهْياءُ ممدودٌ، شَجَرٌ، وقال ابن بري: واحدته ضَهْياءَةٌ. أَبو زيد: الضَّهْيأُ بوزن الضَّهْيَع، مهموز مقصور، مثلُ السَّيالِ وجُناتُهُما واحدٌ في سِنْفِه، وهي ذاتُ شَوْكٍ ضعيفٍ ومَنْبِتُها الأَوْدِيَةُ والجِبالُ. ويقال: أَضْهَى فُلان إذا رَعَى إبِلَه الضَّهْيأَ وهو نَباتٌ مُلَيِّنَةٌ مُسَمِّنة. التهذيب: أَبو عمرو الضَّهْوَةُ بِرْكَةُ الماء، والجمع أَضْهاءٌ. ابن بزرج: ضَهْيأَ فلانٌ أَمْرَه إذا مَرَّضَه ولم يَصْرِمْهُ.

الأُموي: ضاهَأْتُ الرجلَ رَفَقْتُ به. خالد بن جَنْبَة: المُضاهاةُ المُتابَعة. يقال: فلانٌ يُضاهي فلاناً أَي يُتابِعُه. وفي الحديث: أَشَدُّ الناس عذاباً يومَ القِيامةِ الذين يُضاهُون خلْقَ اللَّهِ أَي يُعارِضُون بما يَعْمَلون خَلْقَ اللَّهِ تعالى، أَراد المُصَوِّرين، وكذلك معنى قول عُمر لكَعْب ضاهَيْتَ اليَهُودِيَّةَ أَي عارَضْتَها وشابَهْتَها.

وضُهاءٌ مَوضِعٌ؛ قال الهذلي[2]:

لَعَمْرُكَ ما إنْ ذو ضُهاءٍ بِهَيِّنٍ
عَلَيَّ وما أَعْطَيْتُه سَيْبَ نائِلي

قال ابن سيده: وقَضَيْنا أَنَّ همزة ضُهاءٍ ياءٌ لكونها لاماً مع وجودنا لضَهْيَاءٍ وضَهْيَاءٍ.

ضوأ: الضَّوْءُ والضُّوءُ بالضم، معروف: الضِّياءُ، وجمعه أَضْواءٌ وهو الضَّواءُ والضِّياءُ. وفي حديث بَدْءِ الوَحْي: يَسْمَعُ الصَّوْتَ ويَرَى الضَّوْءَ، أَي ما كان يَسمع من صوت المَلَك ويراه من نُوره وأَنوار آياتِ رَبِّه، والتهذيب، الليث: الضَّوْءُ والضِّياءُ ما أَضاءَ لك. وقال الزجاج في قوله تعالى:

(١) قوله: «هي التي لا ثدي لها قال فيكون الخ» هكذا في النسخ التي بأيدينا، وعبارة المحكم: هي التي لا ثدي لها، قال: وفي هذين معنى المضاهأة لأنها قد ضاهأت الرجال بأَنها لا تحيض كما ضاهأتهم بأنها لا ثدي لها، قال فيكون الخ.

(٢) [هو ساعدة بن جؤية الهذلي قاله في ابنه الذي دفنه في ضهاء موضع من أرض هذيل].

﴿كُلَّما أَضاءَ لهم مَشَوْا فِيهِ﴾. يقال: ضاء السِّراجُ يَضُوءُ وأَضاءَ يُضِيءُ. قال: واللغة الثانية هي المُختارة، وقد يكون الضِّياءُ جمعاً. وقد ضاءَتِ النارُ وضاء الشيءُ يَضُوءُ ضَوْءاً وضُوءاً وأَضاء يُضِيءُ. وفي شعر العباس[1]:

وأَنتَ، لـمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ
وضـاءَتْ بِـنُـورِكَ الأُفُـقُ

يقال: ضاءَتْ وأَضاءَتْ بمعنى أَي اسْتَنارَتْ، وصارَت مُضِيئةً. وأَضاءَتُه، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى. قال الجعدي:

أَضـاءَتْ لـنـا الـنـارُ وَجْـهـاً أَغَـرَّ
مُـلْـتَـبِـساً، بـالـفُـؤَادِ الـتِـبـاسـا

أَبو عبيد: أَضاءَت النارُ وأَضاءَها غيرُها، وهو الضَّوْءُ والضُّوءُ، وأَمَّا الضِّياءُ، فلا همز في يائه. وأَضاءَه له واسْتَضاءَتُ به. وفي حديث علي كرَّم الله وجهه: لم يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلم ولم يَلْجَؤُوا[2] إِلى رُكْنٍ وثِيقٍ. وفي الحديث: لا تَسْتَضِيئُوا بنار المُشْرِكين، أَي لا تَسْتَشِيرُوهم ولا تأْخُذُوا آراءَهم. جَعَل الضوءَ مثلاً للرأْي عند الحَيْرَةِ وأَضأْتُ به البيتَ وضَوَّأْتُه به وضَوَّأْتُ عنه.

الليث: ضَوَّأْتُ عن الأَمر تَضْوِئةً أَي حِدْتُ. قال أَبو منصور: لم أَسمعه من غيره.

أَبو زيد في نوادره: التَّضَوُّؤُ أَن يَقومَ الإنسانُ في ظُلْمَةٍ حيث يَرَى بِضَوْءِ النار أَهْلَها ولا يَرَوْنَه. قال: وعَلِقَ رجل من العَرَب امرأَةً، فإذا كان الليل اجْتَنَحَ إِلى حيث يَرَى ضَوءَ نارِها فَتَضَوَّأَها، فقيل لَها إِن فلاناً يَتَضَوَّؤُكِ، لكيما تَحْذَرَه، فلا تُرِيه إِلاَّ حَسَناً. فلما سمعت ذلك حَسَرَتْ عن يَدِها إِلى مَنْكِبها ثم ضَرَبَتْ بكَفِّها الأُخرى إِبْطَها، وقالت: يا مُتَضَوِّئاهُ! هذه في اسْتِكَ إِلى الإِبْطِ فلما رأَى ذلك رَفَضَها. يقال ذلك عند تعبير مَن لا يُبالي ما ظَهَر منه من قَبِيح.

وأَضاءَ بِبَوْلِه: حَذَفَ به حكاه عن كراع في المُنَجِّد.

ضوب: الضُّوَبانُ والضَّوبان: الجَمَلُ المُسِنّ القَوِيّ الضَّخْمُ، واحِدُه وجمعُه سواء؛ قال:

فـقَـرَّبْتُ ضُـوبـانـاً قـد اخْـضَـرَّ نـابُـه
فـلا نـاضِـجـي وانٍ ولا الـغَـرْبِ واشِـلُ

وفي رواية: ولا الغَرْبُ شوْلا؛ وقال الشاعر:

عَـرَكْـرَكٌ مُـهْـجِـرُ الـضُّـوبـانِ آوَّمَـه
رَوْضُ الـقِـذافِ رَبِـيـعـاً أَيَّ تـأْوِيمِ

وذكره الأَزهري في ترجمة «ضبن» قال: من قال ضَوْبان، احتمل أَن تكون اللام لام الفعل، ويكون على مثال فَوْعال، ومن قال ضُوبانٌ جعله من ضابَ يَضُوبُ؛ وقال أَبو عمرو: الضَّوبانُ من الجمال السمينُ الشديدُ؛ وأَنشد:

عـلـى كـلِّ ضُـوبـانٍ كـأَنَّ صَـرِيـفَـهُ
بـنـابَـيْـهِ صَـوْتُ الأَخْـطَـبِ الـمُـتَـرَنِّمِ

وقال:

لـمّـا رأَيْـتُ قـد أَجْـفـانـي
قَـرَّبْـتُ لـلـرَّحْـلِ ولـلـظُّـعـانِ
كُـلَّ نِـيـافِـيِّ الـقَـرى ضُـوبـانِ

وأَنشد أَبو زيد: ضُؤْبان، بالهمز.

الفراء: ضابَ الرجلُ إِذا اسْتَخْفَى. ابن الأَعرابي: ضاب إِذا خَتَلَ عَدُوّاً.

ضوت: ضَوتٌ: اسم موضع.

ضوج: ضَوْج الوادي: مُنْعَطَفُه، والجمع أَضْواج وأَضْوُج، الأَخيرة نادرة؛ قال ضرار بن الخطاب الفهري:

وقَـتْـلَـى مـن الـحَـيِّ فـي مَـعْـرَكٍ
أُصِـيـبُـوا جـمـيـعـاً بِـذي الأَضْـوُجِ

وقد تَضَوَّج، وضاج الوادِي يَضُوج ضَوْجاً: اتَّسع. ولَقِيتُا ضَوْجٌ من أَضْواجِ الأَودية فانْضَوج فيه، وانْضَوَجْتُ على إِثْرِه. وفي الحديث ذكر أَضْواجِ الوادي أَي مَعاطِفه، الواحدة ضَوْج؛ وقيل: هو إِذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتَّسع، فقد انْضاج لك. التهذيب: الضَّوْج جِزْعُ الوادي، وهو مُنعَرَجه حيث ينعطف، وقال رؤبة:

خَـوْفـاً مـن نـراغـبِ الأَضْـواجِ[3]

الليث: الضَّوَجان من الإِبل والدواب كلُّ يابِس الصُّلْب وأَنشد:

(١) [وهو العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه].

(٢) [قوله: ولم يلجؤا في التاج: ولم يرجعوا].

(٣) قوله: «وحوفاً من نراغب الخ» هكذا في الأصل.

في ضَبْرِ ضَوْجانِ القَرَى للـمُـمْـتَطِي[1]

يصف فحلاً ونخلة ضَوْجانَة، وهي اليابسة الكَزَّة والسَّعَف؛ قال: والعصا الكَزَّة ضَوْجانة.

ضود: الضاد حرف هجاء وهو حرف مَجْهُور، وهو أَحد الحروف المُسْتَعْلِية يكون أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً. والضاد للعَرَب خاصة ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل، ولذلك قيل في قول أَبي الطيب:

وبِهِمْ فَخرُ كلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
دَ وعَوْذُ الجاني وغَوْثُ الطَّريدِ

ذهب به إِلى أَنها للعرب خاصة. قال ابن جني: ولا يعترض بمثل هذا على أَصحابنا؛ قال وعينها منقلبة عن واو.

والضَّوادِي: ما يُتَعلَّلُ به من الكلام ولا يحقق له فعل؛ قال أُمية بن أَبي الصلت:

ومـا لِـيَ لا أُحَـيِّـيـه وعـنـدي
قَـلائِصُ يَـطَّـلِـعْنَ مِنَ النِّجادِ

إِلَـيَّ وإِنَّـه لـلـنـاسِ نَـهْـيٌ
ولا يُـعْـتَـلُّ بـالـكَـلِـمِ الضَّـوادِ

قال ابن سيده: وهذه الكلم لم يحكها إِلا ابن درستويه، قال: ولا أَصل لها في اللغة. التهذيب: ابن الأَعرابي: الضَّوادِي الفُحْش.

وقال ابن بُزُرج: يقال ضادَى فلانٌ فلاناً، وضادَّه بمعنى واحد.

وإِنه لصاحِبُ ضَدِيٍّ مِثْلُ قَفاً: من المُضادَّة أَخرجه من التضعيف.

ضور: ضارَهُ الأَمْرُ يَضُورُهُ كيَضِيرُه ضَيْراً وضَوْراً أَي ضَرَّه؛ وزعم الكسائي أَنه سمع بعض أَهل العالية يقول: ما ينفعني ذلك ولا يَضُورُني. والضَّيْرُ والضَّوْرُ واحد. ويقال: لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ بمعنى واحد. والضُّورَةُ الجَوْعَةُ، والضَّوَرُ: شدة الجوع. والتَّضَوُّرُ: التَّلَوِّي والصِّياحُ من وَجَعِ الضَّرْب أَو الجُوعِ، وهو يَتَلَعْلَعُ من الجوع أَي يَتَضَوَّرُ. وتَضَوَّرَ الذئبُ والكلبُ والأَسد والثعلب: صاح عند الجوع. الليث: التَّضوُّر صِياحٌ وتَلَوٍّ عند الضرب من الوجع، قال: والثعلب يَتَضَوَّرُ في صياحه. وقال ابن الأَنباري: تركته يَتَضَوَّرُ أَي يظهر الضُّرَّ الذي به ويَضْطَرِبُ.

وفي الحديث: دخل رسولُ اللّهِ ﷺ، على امرأَة يقال لها أُمّ العَلاءِ وهي تَضَوَّرُ من شدَة الحُمّى أَي تَتَلَوَّى وتَضِجُّ وتَتَقَلَّبُ ظَهْراً لبَطْنٍ، وقيل: تَتَضَوَّرُ تظهر الضَّوَرَ بمعنى الضُّرّ. يقال: ضارَهُ يَضُورُهُ ويَضِيرُه وهو مأْخوذ من الضَّوَرِ، وهو بمعنى الضُّرّ. يقال: ضَرَّنـي وضارَنـي يَضُورُنـي ضَوْراً. وقال أَبو العباس: التَّضَوُّرُ التَّضَعُّفُ، من قولهم رجل ضُورَةٌ وامرأَة ضُورَةٌ، والضُّورَةُ، بالضم، من الرجال: الصغير الحقير الشأْن، وقيل: هو الذليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه. قال أَبو منصور: أَقْرَأَنيه الإِيادِيُّ عن شَمِرٍ بالراء، وأَقرأَنيه المنذري عن أَبي الهيثم الضُّؤَزَةُ: بالزاي مهموزاً، فقال: كذلك ضبطته عنه، قال أَبو منصور: وكلاهما صحيح. ابن الأَعرابي: الضُّورَةُ الضعيف من الرجال. قال الفراء: سمعت أَعرابيّاً من بني عامر يقول لآخر أَتحسِبُني ضُورَةً لا أَرُدُّ عن نفسي؟

وبنو ضَوْرٍ: حَيٌّ من هِزَّانَ بن يَقْدُمَ؛ قال الشاعر:

ضَـوْرِيَّـةٌ أُولِـعْـتُ بـاشْـتِـهـارِهـا
نـاصـلـةُ الـحَـقْـوَيْـنِ مـن إِزارِهـا
يَـطْـرُقُ كَـلْـبُ الـحَيِّ مـن جِـدارِهـا
أَعْـطَـيْـتُ فـيـهـا طائـعـاً أَو كـارِهـا
حَـدِيـقَـةً غَـلْـبـاءَ فـي جِـدارِهـا
وفَـرَسـاً أُنْـثَـى وعَـبْـداً فـارِهـا

ضوز: ضازَهُ يَضُوزُه ضَوْزاً: أَكله، وقيل مَضَغَه، وقيل: أَكله وفَمه ملآنُ أَو أَكل على كُرْه وهو شبعان؛ قال:

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمر والتَّمْرُ ناقِعٌ
بِـوَرْدٍ كَـلَـوْنِ الأُرْجُوانِ سَـبائِـبُـه

يعني رجلاً أَخذ التمر في الدِّيَة بدلاً من الدم الذي لونه كالأُرْجُوانِ. فجعل يأْكل التمر فكأَن ذلك التمر ناقع في دم المقتول. وضازَ النمرةَ: لاكها في فمه، قال الراجز:

بـاتَ يَـضُـوزُ الصُّـلَّـبـانَ ضَـوْزَا
ضَـوْزَ الـعَـجُوزِ العَـصَبَ الدِّلَّوْصا

وهذا مُكْفَأٌ، جاء بالصاد مع الزاي. ابن الأَعرابي: الضَّوْزُ لَوْكُ الشيء والضَّوْسُ أَكل الطعام. قال أَبو منصور: وقد جعل ابن الأَعرابي الضاد مع السين غير مُهْمَلٍ كما أَهمله

(١) قوله: «في ضبر ضوجان» هكذا في الأصل هنا. وتقدم في مادة صوج: في ظهر صوجان الخ.

اللبث. وضازَ يَضُوزُ إذا أَكل. وضازَ البعير ضَوْزاً: أَكل وبعير ضِيَزٌ: أَكول، عن ابن الأَعرابي، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها؛ قال:

يَتْبَعُها كلُّ ضِيَزٍ شَدْقَمِ
قدلاكَ أَطْرافَ النُّبوبِ النُّجَّمِ

واختار ثعلب: كل ضِيزٍ شَدْقَم من الضَّيْز وهو العَدْوُ، ويقال: ضِزْتُه حقَّه أَي نَقَصتُه. وضازَني يَضُوزُني: نَقَصني عن كراع. والمِضْواز: المِسْواك، والضُّوازَة: الثُّفالَةُ منه، وقيل هو ما بقي بين أَسنانه فتَفَلَه. ابن الأَعرابي: ما أَغنى عني ضَوْزَ سِواكٍ وأَنشد:

تَعَلَّما يا أَيُّها العَجُوزان
ما ههُنا ما كُنْتُما تَضوزان
فَرُوْزا الأُمُرَ الذي تَرُوزان

وقِسْمَةٌ ضِيزَى وضُوزى.

ضوط: الضُّوِيطَةُ: السمْنُ يُذاب بالإِهالة ويجعلُ في نِحْيٍ صغير. والضُّوِيطَةُ: العَجين، وقيل: الضُّويطةُ ما اسْتَرْخى من العجين من كثرة الماء. والضَّوِيطَةُ: الحَمْأَةُ والطِّينُ، وقيل: الحمأة والطين يكون في أَصل الحَوْضِ. والضَّوِيطَةُ: الأَحمق، قال:

أَيَرُدُّني ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نَفْسِي ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ

قال ابن سيده: هذا البيت من نادر الكامل لأَنه جاء مخمساً وقال ابن بري في كتابه: الضّوِيطَةُ الأَحمقُ؛ قال رياح الدُّبَيْرِيّ:

أَيردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسي ويفعل ما يريد شَبِيبُ

واستشهد الأَزهري على ذلك بقول الشاعر:

أَيردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسي ويفعلُ غيْرَ فَعْلِ العاقِلِ

وقال أَبو حمزة: يقال أَضْوَطَ الزِّيارَ على الفرس أَي زَيَّرَه به وفي فَمِه ضَوَطٌ أَي عَوَجٌ.

ضوع: ضاعَه يَضُوعُه ضَوْعاً وضَوَّعَه، كلاهما: حَرّكه وراعَه. وقيل: حَرَّكه وهَيَّجه؛ قال بشر:

سَمِعْتُ بدارةِ القَلْتَيْنِ صَوْتاً
لِحَنْتَمَةَ الفُؤَادُ به مَضُوعُ

وأَنشد ابن السكيت لبشر بن أَبي خازم:

وصاحِبها غَضِيضُ الطَّرفِ أَحْوَى
يَضُوعُ فُؤَادَها مِنْهُ بُغامُ

وتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَي تَحَرَّكَتْ. ويقال: ضاعَني أَمرُ كذا وكذا يَضُوعُني إذا أَفْزَعني. ورجل مَضُوعٌ أَي مَذْعُورٌ؛ قال الكميت:

رِئابُ الصُّدُوعِ غِياثُ المَضُو
عِ لأُمَّتُه الصَّدَرُ المُبْجِلُ

ويقال: لا يَضُوعَنْكَ ما تَسْمَعُ منها أَي لا تَكْتَرِثْ له. وقال أَبو عمرو: ضاعَه أَفْزَعَه؛ وأَنشد لأَبي الأَسود العِجْلِيّ:

فما ضاعَني تَعْرِيضُه وانْدِراؤُه
عَلَيَّ وإِنِّي بالعُلى لَجَدِيرُ

وقال ابن هَرْمةَ:

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُسْتَبِلُ الفُؤادِ مَضُوعُ

وقد انْضاعَ الفرخُ أَي تَضَوَّرَ وتَضَوَّعَ. وقال الأَزهري: انْضاعَ وتَضَوَّعَ إذا بسط جناحيه إلى أُمه لِتَزُقَّه أَو فَزِعَ من شيء فتَضَوَّرَ منه؛ قال أَبو ذؤَيب الهذلي:

فُرَيْخانِ يَنْضاعانِ في الفَجْرِ، كلَّما
أَحَسّا دَوِيَّ الرِّيحِ أَو صَوْتَ ناعِبِ

وضاعَت الريحُ الغُصْنَ: أَمالَتْه. وضاعتني الريحُ: أَثْقَلَتني وأَقْلَقتني.

والضَّوْعُ: تَضَوُّعُ الريح الطيبةِ أَي نَفْحَتُها. وضاعتِ الرائحةُ ضَوْعاً وتَضَوَّعَت، كلاهما: نَفَحَتْ. وفي الحديث: جاء العباسُ فجلس على الباب وهو يَتَضَوَّعُ من رسولِ الله ﷺ، رائحةً لم يَجِدْ مِثْلَها؛ تَضَوُّعُ الريحِ: تَفَرُّقُها وانْتِشارُها وسُطُوعُها؛ وقال الشاعر:

إذا الْتَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُها
نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ

وضاعَ المِسْكُ وتَضَوَّعَ وتَضَيَّعَ أَي تحرّك فانتشرت رائحته؛ قال عبد الله بن نمير الثقفي:

تَضَوَّعَ مِسكاً بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ

بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِراتِ

ويروى: خَفِرات. ومن العرب من يستعمل التضَوُّعَ في الرائحة المُنْتِنة. وحكى ابن الأَعرابي: تضوَّعَ النَّتْنُ؛ وأَنشد:

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ

ـكِ صِماحاً كأَنَّه رِيحُ مَرْقِ

والصُّماخ: الرِّيحُ المُنْتِنُ، المَرْقُ: صُوفُ العِجاف والمَرْضَى، وقال الأَزهري: هو الإِهابُ الذي عُطِّنَ فأَنْتَنَ. وضاعَ يَضُوعُ وتَضَوَّعَ: تَضَوَّرَ في البُكاء، وقد غلب على بكاء الصبيّ. قال الليث: هو تَضَوُّرُ الصبيّ في البكاء في شدّة ورفع صوت، قال: والصبيّ بكاؤه تَضَوُّعٌ؛ قال امرؤ القيس يصف امرأَة:

يَعِزُّ عليها رُقْبَتِي ويَسُوءُها

بُكاه فَتَثْني الجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعا

يقول: تَثْني الجيد إِلى صبيِّها حذارَ أَنْ يَتَضَوَّعَ. والضُّوَعُ والضُّوَعُ، كلاهما: طائرٌ من طير الليل كالهامة إِذا أَحَسَّ بالصَّباح صَدَحَ؛ قال الأَعشى يصف فلاة:

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يُؤَنِّسُهُ

بالليلِ إِلا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

بكسر الضاد، وجمعه ضِيعانٌ، وهما لغتان: ضِوَعٌ وضُوَعٌ وأَنشد الأَصمعي:

فهو يَزُقُّو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ

قال: ونَصَبَ الضُّوَعَ بنيَّةِ النَّئِيم كأَنه قال إِلا نئِيم البُوم وصياحَ الضُّوَعِ، وقيل: هو الكَرَوانُ، وجمعه أَضْواعٌ وضِيعانٌ، وقال المفضل: هو ذكر البوم، وقال ثعلب: الضُّوَعُ أَصغر من العُصْفُور؛ وأَنشد:

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرِ عَشِيرَتَه

حتى يَدُلَّ على بَيْضاتِه الضُّوَعُ

قال: لأَنه بَضَعَ ببيضه في موضع لا يُدْرَى أَين هو والضُّواعُ: صوتُه.

وقد تَضَوَّعَ. وضاعَ الطائرُ فرخه يضُوعه إِذا زَقَّه؛ ويقال منه: ضُعْ ضُعْ إِذا أَمرته يزقُّه.

وأَضْرُعٌ: موضع، ونظيره أُقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ، وهذه كلها مواضع، وأَذْرُحٌ اسم مدينة الشَّراة، فأَما أَعْصُرٌ اسم رجل فإِنما سمي بجمع عَصْرٍ وكذلك أَسْلُمٌ اسم رجل إِنما هو جمع سَلْمٍ.

ضوف: ضافَ عن الشيء ضَوْفاً: عَدَل كصافَ صَوْفاً؛ عن كراع، والله أَعلم.

ضوك: تَضَوَّكَ في عَذِرته تَضَوُّكاً: تلطخ بها؛ قال يعقوب: رواها اللحياني عن أَبي زياد بالضاد المعجمة، وعن الأَصمعي بالصاد المهملة، قال: وقال أَبو الهيثم العُقَيلي: تَوَرَّك فيه تَوَرُّكاً إِذا تَلَطَّخ.

وروى أَبو تُرابٍ عن عَرّام: رأَيت ضُواكَةً من الناس وضوِيكَةً أَي جماعة، وكذلك من سائر الحيوان. ويقال: اضْطَوَكُوا على الشيء واعْتَلَجُوا وادَّوَسُوا[1] إِذا تنازعوه بشدة.

ضوم: ضُمْتُه: كضِمْتُه أَي ظَلَمْتُه، وسنذكره في الياء أَيضاً.

ضون: الضَّيْوَنُ: السِّنَّوْرُ الذكر، وقيل: هو دُوَيْبَّةٌ تشبهه، نادر خرج على الأَصل كما قالوا رَجاء بن حَيْوَة، وضَيْوَنٌ أَنْدَرُ لأَن ذلك جنس وهذا علم، والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، والجمع الضَّياوِن؛ قال ابن بري: شاهده ما أَنشده الفراء:

تَرِيدُ كأَنَّ السَّمْنَ في حَجَراتِه

نُجُومُ الثُّرَيَّا أَو عُيُونُ الضَّياوِنِ

وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد، وإِنما لم تدغم في الواحد لأَنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل، وكذلك حَيْوَةُ اسم رجل، وفارق هَيِّناً ومَيِّتاً وسَيِّداً وجَيِّداً، وقال سيبويه في تصغيره ضُيَيْنٌ، فأَعَلَّه وجعله مثل أُسَيِّد، وإِن كان جمعه أَساود، ومن قال أُسَيْوِد في التصغير لم يمتنع أَن يقول ضُيَيْوِنٌ؛ قال ابن بري: وضَيْوَنٌ فَيْعَلٌ لا فَعْوَلٌ، لأَن باب ضَيْغَم أَكثر من باب جَهْوَر.

والضَّانَة، غير مهموز: البُرَة التي يُبْرَى بها البعيرُ إِذا كانت من صُفْرٍ. قال ابن سيده: وقضينا أَن أَلفها واو لأَنها عين.

والتَّضَوُّنُ: كثرة الوَلَد.

والضَّوْنُ: الإِنْفَحة؛ الأَزهري في ترجمة خزم: قال شَمِرٌ

---

(١) قوله: «وادوسوا» هكذا في الأصل.

الجَزَامَة إذا كانت من عَقْبٍ فهي ضانَةٌ؛ وأَنشد لابن مَيَّادَة:

فَطَعتُ بِصَلالِ الخِشاشِ يَرُدُّها
عَلى الكُرْهِ منها ضانِئةٌ وجَديلُ

سَلَمةُ عن الفراء: المِيَضانة القُفَّة، وهي المَرَجُونة والقَفْعة؛ وأَنشد:

لا تَـنْـكِـحَـنَّ بَـعْـدَها خَـنَّـانَـهْ
ذاتَ قَـنـاريـذَ لَـهـا مِـيَـضـانَـهْ

قال: خَنَّ وسَنَّ أَي بَكى، وفي المحكم في ترجمة وَضَن: المِيْضَنة كالجُوالِق.

ضوا: الضَّوَّةُ والعَوَّةُ: الصوتُ والجَلَبَةُ. أَبو زيد والأَصمعي معاً: سمعتُ ضَوَّةَ القَوْمِ وعَوَّتَهُمْ أَي أَصواتَهُم. وروي عن ابن الأَعرابي: الضَّوَّة والغَوَّة بالصاد، وقال: الصَّوَّةُ الصَّدى والغَوَّةُ الصِّياحُ فكأَنهما لغتانِ. والضَّوَّةُ من الأَرض: كالصُّوَّةِ، وليس بثَبتٍ. والضَّوْضاةُ والضَّوْضاءُ: أَصواتُ الناس وجَلَبَتُهُم، وقيل: الأَصوات المُخْتَلِطَة والجَلَبَة. وفي حديث النبي ﷺ، حين ذَكَر رؤْيته النارَ وأَنه رأَى فيها قوماً: إذا أَتاهم لَهَبُها ضَوْضَوْا؛ قال أَبو عبيدة: يعني ضَجُّوا وصاحوا، والمصدر منه الضَّوْضَاءُ؛ قال الحارثُ ابنُ حلِّزةَ:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشاءً فلَمَّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لهُمْ ضَوْضَاءُ

قال ابن سيده: وعندي أَنَّ ضَوْضاء ههنا فَعْلاء، ضَوْضَيْتُ ضَوْضاةً وضِيضاءً. التهذيب: الضَّأْضَاءُ صوتُ الناسِ، وهو الضَّوْضاءُ. ويقال: ضَوْضَوْا، بلا هَمْزٍ، وضَوْضَيْتُ، أَبْدلوا من الواوِ ياءً. ورجلٌ ضُواضِيَةٌ: داهِيَةٌ مُنْكَرٌ.

والضَّوَى: دِقَّةُ العَظْمِ وقِلَّةُ الجِسْمِ خِلْقَةً، وقيل الضَّوَى الهُزالُ، ضَوِيَ ضَوىً؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف الزَّنْدَيْنِ الزَّنْدَ والزَّنْدَةَ حينَ يُقْدَح منهما:

أَخُوها أَبُوها والضَّوَى لا يَضِيرُها
وساقُ أَبِيها أُمُّها عُقِرَتْ عَقْرا

يصِفُهما بأَنهما من شَجَرة واحِدَة، وقوله: وساقُ أَبيها أُمُّها يريد أَنَّ ساقَ الغُصَنِ[1] الذي قُطِعَتْ منه أَبوها الغُصْنُ وأُمُّها ساقُه، وغلامٌ ضاوِيّ وكذلك غيرُ الإِنْسانِ من أَنواعِ الحيوانِ، وما أَدْري ما أَضْواهُ. وأَضْوَى الرجلُ: وُلِدَ له وَلَدٌ ضاوِيّ وكذلك المرأَةُ. وفي الحديث: اغْتَرِبُوا لا تَضْوُوا أَي تَزَوَّجوا في البِعادِ الأَنْسابِ لا في الأَقارِبِ لِئَلاَّ تَضْوَى أَوْلادُكُم، وقيل: معناه انكحوا في الغَرائِبِ دُونَ القَرائِبِ، فإِنَّ ولَد الغَرِيبَةِ أَنْجَبُ وأَقْوَى، وولَد القَرَابِبِ أَضْعَفُ وأَضْوَى؛ ومنه قول الشاعر:

فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ
فَيَضْوَى وقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ القَرائِبِ[2]

وقيل: معناه تَزَوَّجوا في الأَجْنَبِيَّاتِ ولا تَتَزَوَّجوا في العُمُومَةِ، وذلك أَنَّ العربَ تزعُم أَنَّ ولدَ الرجلِ من قَرابَتِه يَجيءُ ضاوِيّاً نَحِيفاً، غيرَ أَنَّه يَجِيءُ كريماً على طَبْعِ قَوْمِه؛ قال الشاعر:

ذاكَ عُـبَـيْـدٌ قَـدْ أَصـابَ مَـيَّـا
يـا لَـيْـتَـهُ أَلْـقَـحَـهـا صَـبِـيَّـا
فَـحَـمَـلَـتْ فَـوَلَـدَتْ ضـاوِيَّـا

وقال الشاعر:

تَـنَـجَّـبْـتُها لِلنَّسْلِ وَهِيَ غَرِيبَةٌ
فَجاءَتْ بِهِ كالبَدْرِ خِرْقاً مُعَمَّما

ومعنى لا تَضْوُوا أَي لا تأْتُوا بأَوْلادٍ ضَاوِينَ أَي ضُعفاء، الواحِدُ ضاوٍ، ومنه: لا تَنْكِحُوا القَرابَةَ القَرِيبَة فإِنَّ الوَلَد يُخْلَقُ ضاوِيّاً. الأَزهري: الضَّوَى مقصورٌ مصدَرُ الضَّاوِي، ويُمَدُّ فيقال ضَاوِيٌّ على فاعُولٍ إِذا كانَ نَحِيفاً قليلَ الجِسْمِ، والفِعْلُ ضَوِيَ، بالكسر، يَضْوَى ضَوًى، فهو ضاوٍ، وهو الذي يولد بَيْنَ الأَخ والأُخت وبينَ ذَوِي مَحْرَمٍ، وأَنشد بيتَ ذي الرُّمة. وسُئِلَ شَمِرٌ عن الضَّاوِي فقال: جاءَ مُشَدَّداً، وقال رجلٌ ضاوِيّ بَيِّنُ الضاوِيَّةِ، وفيه ضاوِيَّة، وجارية ضاوِيَّة، وقال: جاءَ عن الفراء أَنَّه قال ضاوِيٌّ ضعيفٌ فاسدٌ، على فاعُولٍ مثل ساكُوتٍ، قال: وتقول العرب من الضَّاوِي مِن الهُزال ضَوِيَ يَضْوَى ضَوًى، وهو الذي خَرَجَ ضَعِيفاً. ابن الأَعرابي: وأَضْوَتِ المرأَةُ، وهو الضَّوَى، ورجلٌ ضاوٍ إِذا كان ضعيفاً، وهو الخارِضُ.

---

[1] ساق الغصن الخ» هذه العبارة في الأصول.

(٢) قوله: «القرائب» هكذا في الأصل المعتمد والتهذيب والأساس، وتقدم لنا في مادة ردد: الغرائب، بالغين، كما في بعض الأصول هنا.

وقال الأَصمعي: المُودَنُ الذي يولدُ ضاوِيّاً. وقال ابن الأَعرابي: واحد الضواوِيّ ضاوِيٌّ، وواحد العَواوِير عاوِرٌ[1].

وأَضْوَيْت الأَمْرَ إِذا أَضْعَفْته ولَم تُحْكِمْهُ.

وأَضواهُ حَقَّه إِذا نَقَصه إِيَّاهُ عن ابن الأَعرابي. وضَوَى إِليه ضَيّاً وضُوِيّاً: انْضَمَّ ولَجأَ. وضَوَيْتُ إِليه، بالفتح، أَضْوِي ضُوِيّاً إِذا أَوَيْت إِليه وانْضَمَمْتُ. وفي الحديث: لَمَّا هَبطَ من ثَنِيَّةِ الأَرَاكِ يومَ حُنَيْنٍ ضَوَى إِليه المسلمون أَي مالُوا، وقد انْضَوَى إِليه. ويقال: ضَواهُ إِليه وأَضْوَاه. وضَوَى إِليَّ منه خَيْرٌ ضَيّاً وضُوِيّاً. وضَوى إِلَيْنا خَيْرُه: أَتانا لَيْلاً. والضَّاوِي: الطَّارِقُ. ابن بُزُرج: يقال ضَوى الرجلُ إِلَيْنا أَشَدَّ الـمَضْوِيَةِ أَي أَوَى إِلينا، كالمأْوِيَةِ من أَوَيْت. ويقال: ضَوَيْت إِلى فلان أَي ملْت، وضَوَى إِلينا أَوَى إِلينا. وقال بعض العرب. ضَوَى إِلينا البارحةَ رجلٌ فأَعْلَمْنا كذا وكذا أَي أَوَى إِلينا، وقد أَضْواهُ الليل إِلينا فغَبَقْناه، وهو يَضْوِي إِلينا ضَيّاً.

والضَّواةُ: غُدَّةٌ تحت شَحْمةِ الأُذُنِ فوق التَّكَفةِ، وقد ضُوِيَتِ الإِبل. والضَّواةُ: ورَمٌ يكون في حلوقِ الإِبلِ وغيرها، والجمعُ ضَوًى. التهذيب: الضَّوى ورَمٌ يُصِيبُ البعيرَ في رأْسِه يَغْلِبُ على عَيْنَيْه ويَصْعُبُ لذلك خَطْمُه فيقال بعيرٌ مَضْوِيٌّ، وربما اعْتَرى الشُّدْقَ؛ قال أَبو منصور: هي الضَّواةُ عند العَرَب تُشْبِهُ الغُدَّةَ. والسِّلْعةُ ضَواةٌ أَيضاً، وكلُّ ورَمٍ صُلْبٍ ضَواةٌ. يقال: بالبعير ضَواةٌ أَي سِلْعة، وكلُّ سِلْعةٍ في البَدَنِ ضَواةٌ؛ قال مُزَرِّد:

قَـذِيـفـةَ شَـيْـطـانٍ رَجِـيـمٍ رَمَـى بـهـا
فـصـارتْ ضَـواةً فـي لَـهـازِمِ ضِـرْزِمِ

والضَّواةُ: هَنَةٌ تخرُجُ من حَياءِ النافةِ قبلَ خُروجِ الوَلِدِ، وفي التهذيب: قبلَ أَن يُزايلَها ولدُها كأَنها مَثانةُ البَولِ؛ قال الشاعر يصف حَوْصَلَة قطاةٍ:

لَـهـا كَـضَـواةِ الـنـابِ شُـدَّ بـلا عُـرًى
ولا خَـرْزِ كَـفٍّ بـيـنَ نَـحْـرٍ ومَـذْبَـحِ

والضَّاوِيُّ: اسمُ فَرَسٍ كان لِغَنِيٍّ؛ وأَنشد شمر:

غَـداةَ صَـبَّـحْـنـا بِـطِـرْفٍ أَعْـوَجِـي
مِنْ نَـسَـبِ الـضَّـاوِيِّ ضـاوِيِّ غَـنـي

ضيأ: ضَيَّأَتِ المرأَةُ: كثر ولَدُها، والمعروف ضَنَأَ. قال: وأَرى الأَوَّل تصحيفاً.

ضيب: الضَّيْبُ: شيء من دوابِّ البَرِّ على خِلْقَةِ الكلبِ. وقال الليث: بلغني أَن الضَّيْبَ شيء من دوابِّ البحر، قال: ولسْتُ عَلَى يَقِينٍ منه. وقال أَبو الفرج: سمعت أَبا الهَمَيْسَع ينشد:

إِنْ تَمْـنَـعِـي صَـوبَـكِ صَـوْبَ الـمَـدْمَـعِ
يَـجْـرِي عـلـى الـخَـدِّ كـضَـيْـبِ الـثَّـعْـثَـعِ

قال أَبو منصور: الثَّعْثَعُ الصَّدَفة. وضَيْبُه: ما في جوفه من حَبِّ اللُّؤْلُؤ، شَبَّه قَطَرات الدَّمْعِ به.

ضيثم: الضَّيْثَمُ: الشديدُ، وبه سمي الرَّجُلُ.

ضيج: ضاجَ عن الشيءِ ضَيْجاً عَدَل ومال عنه، كجاضَ. وضاجَ عن الحقِّ: مال عنه؛ وقد ضاجَ يَضِيجُ ضُيوجاً وضَيَجاناً، وأَنشد:

أَمَـا تَـرَيْـنـي كـالـعَـرِيـشِ الـمَـفْـرُوجْ
ضـاجَـتْ عِـظـامـي عـن لَـقًـى مَـضْـرُوجْ

اللَّقَى: عَضَلُ لَحمِهِ. وضاجَ السَّهم عن الهَدَف أَي مال عنه. وضاجَتْ عِظامه ضَيْجاً: تحركت من الهُزال؛ عن كراع.

ضيح: الضَّيْحُ والضَّيَاحُ: اللبن الرقيق الكثير الماء؛ قال خالد بن مالك الهذلي:

يَـظَـلُّ الـمُـضْـرِمُـونَ لـهـم سُـجُـوداً
ولـو لـم يُـسْـقَ عـنـدهُـمُ ضَـيَـاحُ

وفي التهذيب: الضَّياحُ اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يُجَدَّح. وقد ضاحَه ضَيْحاً وضَيَّحه تَضْييحاً: مزجه حتى صار ضَيْحاً؛ قال ابن دريد: ضَيَّحْتُه مُماتٌ وكل دواء أَو سَمّ يُصَبّ فيه الماء ثم يُجَدَّح ضَياحٌ ومُضَيَّحٌ وقد تَضَيَّح.

وضَيَّحْتُ الرجلَ: سقيتُه الضَّيْحَ؛ ويقال: ضَيَّحْتُه فتَضَيَّحَ؛ الأَزهري عن الليث: ولا يسمى ضَياحاً إِلا اللبن وتَضْيِيحُه: تَزْيِيدُه. قال: والضَّياحُ والضَّيْحُ عند العرب أَن يُصَبَّ الماءُ على اللبن حتى يَرِقَّ، سواء كان اللبن حليباً أَو رائباً؛ قال:

(١) قوله: «وواحد العواوير عاور» هكذا في الأصول، وفي القاموس أن العواوير جمع عوّار، كرمان.

وسمعت أعرابياً يقول: ضوِّحْ لي لُبَيْنَةً، ولم يقل ضَيِّحْ، قال: وهذا مما أعلمتك أنهم يُدْخِلُون أَخذ خزقي اللَّبن على الآخر، كما يقال خيَضَه وخوَّضه وتوَّهه ونيَّهه. الأصمعي: إذا كثر الماء في اللبن، فهو الضَّيح والضَّياح؛ وقال الكسائي: قد ضيَّحه من الضَّياح. وفي حديث عَمّار: إن آخِرَ شَرْبةٍ تَشْرَبُها ضَياحٌ؛ الضَّياحُ والضَّيحُ، بالفتح: اللبن الخاثر يُصَبُّ فيه الماء ثم يخلط؛ رواه يوم قُتِلَ بِصفِّينَ وقد جيء بلبن فشربه؛ ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فسَقَتْه ضَيْحةً حامضةً أي شَرْبَة من الضَّيح.

وجاء بالريح والضِّيح؛ عن أبي زيد؛ الضِّيح إتباع للريح فإذا أُفرد لم يكن له معنى؛ وقال ابن دريد: العامة تقول جاء بالضِّيح والريح وهذا ما لا يُعرف؛ وقال الليث: الضِّيح تقوية للفظ الريح؛ قال الأزهري: وغيره لا يُجيز الضِّيح؛ قال أبو عبيد: معنى الضِّيح الشمس أي إنما جاء بمثل الشمس والريح في الكثرة؛ وقال أبو عبيد: العامة تقول جاء بالضِّيح والريح وليس الضِّيحُ بشيء؛ وفي حديث كعب بن مالك: لو مات يومئذ عن الضِّيح والريح لوَرِثه الزُّبير؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور الضِّحُ وهو ضوء الشمس، قال: وإن صحت الرواية، فهو مقلوب من ضُحَى الشمس، وهو إشراقها؛ وقيل: الضِّيحُ قريب من الريح.

وضاحتِ البلادُ: خلت؛ وفي دعاء الاستسقاء: اللهم ضاحت بلادُنا أي خلت جَدَباً.

والمُنْضَيِّحُ: الذي يجيء آخر الناس في الوِرْدِ؛ وفي الحديث: من لم يَقْبَلِ العُذْر ممن تَنَصَّل إليه، صادقاً كان أو كاذباً، لم يَرِدْ على الحَوْضِ إلا مُتَضَيِّحاً؛ التفسير لأبي الهيثم حكاه الهروي في الغريبين؛ وقال ابن الأثير: معناه أي متأخراً عن الواردين يجيء بعدما شربوا ماء الحوض إلا أقله، فيبقى كدراً مختلطاً بغيره كاللبن المخلوط بالماء؛ وأنشد شمر:

قد علمتْ يوم زَرَدْنا سَبْحا
أنّي كَفَيْتُ أخوَيْها المَيْحا
فاشْتَخَضا وسَقَّياني ضَيْحا

والمُتَضَيِّحُ: موضع؛ قال تَوْبَةُ:

تَرَبَّعَ لَيْلي بالمُضَيَّحِ فالحِمَى

ضيخ: ابن الأثير في حديث الزبير: إنَّ الموت قد تغشّاكم سحابُهُ وهو منضاخٌ عليكم بوابل البلايا؛ يقال: انضاخ الماء وانضَخَّ إذا انصبَّ، ومثله في التقدير انقاض الحائط وانقضَّ إذا سقط؛ شبه المنية بالمطر وانسيابه، قال ابن الأثير: هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروي.

ضير: ضارَهُ ضَيْراً: ضَرَّه؛ قال أبو ذؤيب:

فقيل تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إنَّها
مُطَبَّعَةٌ مَن يأتِها لا يَضِيرُها

أي لا تضير أَهْلَها لكثرة ما فيها، ويروى: نابَها؛ يقال: ضارَني يَضيرُني ويَضُورُني ضَوْراً. وقوله عليه السلام: أَتُضارُّونَ في رؤية الشمس؟ فإنكم لا تُضارُّونَ في رؤيته، هو من هذا؛ أي لا يَضِيرُ بعضُكم بعضاً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وقد حاضت في الحج: لا يَضِيرُكِ أي لا يَضُرُّكِ. الفراء: قرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿لا يَضِرْكُم كَيْدُهُمْ شيئاً﴾، يجعله من الضَّيْر. قال: وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني ذلك ولا يَضُورُني، والضَّيْرُ والضَّوْرُ واحد.

وفي التنزيل العزيز: ﴿لا ضَيْرَ إِنَّا إلى ربنا مُنْقَلِبُونَ﴾؛ معناه لا ضَرَّ. يقال: لا ضَيْرَ ولا ضَوْرَ ولا ضَرَّ ولا ضَرْزَ ولا ضارُوزةَ بمعنى واحد. ابن الأعرابي: هذا رجل ما يَضِيرُك عليه[1] بحتاً مثله للشعر أي ما يزيدك على قوله الشعر.

ضيز: ضازَ في الحكم أي جار. وضازه حقَّه يَضِيزُه ضَيْزاً: نقصه وبَخَسه ومنعه.

وضِزْتُ فلاناً أَضيزُه ضَيْزاً: جُرْتُ عليه. وضازَ يَضِيزُ إذا جار، وقد يهمز فيقال: ضَأَزَهُ يَضْأَزُه ضَأْزاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿تلك إذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾؛ وقسمة ضِيزَى وضُوزَى أي جائرة، والقراء جميعهم على ترك همز ضِيزَى، قال: ومن العرب من يقول ضِيزَى، ولا يهمز، ويقولون ضِئْزَى وضُؤْزَى، بالهمز، ولم يقرأ بهما أحد نعلمه. ابن الأعرابي تقول العرب قسمة ضُؤْزَى، بالضم والهمز، وضُوزَى، بالضم بلا همز، وضِئْزَى، بالكسر والهمز، وضِيزَى،

(١) قوله: «رجل ما يضيرك عليه الخ» كذا بالأصل.

وعبارة التهذيب نقلاً عن ابن الأعرابي: «هذا رجل ما يضيرك عليه نحتاً للشعر، ولحتاً للشعر، أي ما يزيدك على قوله الشعر».

بالكسر وترك الهمز ومعناها كلها الجَوْر. وضِيزى، فُعْلى، وإن رأيت أوّلها مكسوراً وهي مثل بِيضٍ وعِين، وكان أوّلها مضموماً فكرهوا أن يترك على ضمنه فيقال بُوضٌ وعُونٌ، والواحدة بيضاء وعَيْناء، فكسروا الباء لتكون بالباء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة، وكذلك كرهوا أن يقولوا ضُوْزَى فتصير بالواو وهي من الياء؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على أَولها بالضم لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم؛ فالمفتوح مثل سَكْرى وعَطْشى، والمضموم مثل أُنثى وحُبْلى، وإذا كان اسماً ليس بنعت كسر أَوله كالذِّكرى والشِّعْرى. قال الجوهري: ليس في الكلام فِعْلَى صفةً وإنما هو من بناء الأسماء كالشِّعْرى والدِّفْلَى. قال الفراء: وبعض العرب يقول ضِئْزَى وضُؤْزَى بالهمز، وحكي عن أَبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضِيزَى، قال: وضازَ يَضِيزُ؛ وأنشد:

إذا ضَازَ عَنَّا حَقَّنا في غَنِيمَةٍ

تَقَنَّعَ جارُنا فلم يَتَرَمْرَما

قال: وضَأَزَ يَضْأَزُ مثله. والضَّيْزُ: الاعوجاج. والضَّيْزَنُ: نُونُه عند يعقوب زائدة، وهو مذكور في موضعه.

ضيس: ضاسَ النبتُ يَضِيسُ. هاج؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وقال مرة: هو أَول الهَيْج، تَجْديَّة.

وضاسٌ: اسم جبل، قال ابن سيده: وإنما قضينا بأَن أَلفه ياء وإن كانت عيناً، والعين واواً أَكثر منها ياء لوجودنا يَضِيس وعدمنا هذه المادة من الواو جملة؛ قال:

تَهَبَّطْنَ من أَكناف ضاسَ وأَيْلَةٍ

إليها ولو أَغْرى بهنَّ المُكَلِّبُ

ضيط: ضاطَ الرجلُ في مَشْيِهِ فهو يَضِيطُ ضَيْطاً وضَيَطاناً وحاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً: مَشَى فحرّك مَنْكِبَيْه وجسدَه حين يمشي مع كثرة لحم ورَخاوة. قال الأَزهري: وروى الإيادِيُّ عن أَبي زيد: الضَّيَطانُ أَن يُحرِّك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم، ثم قال: روى المنذري عن أَبي الهيثم: الضَّيَكانُ، قال: وهما لغتان معروفتان. ابن سيده: ورجل ضَيْطانٌ كثير اللحم رَخْوُه. والضَّيَّاطُ: المُتَمايِلُ في مِشْيَتِه، وقيل: الضخْمُ الجَنْبَيْنِ العظيمُ الاسْتِ كالضَّيْطانِ؛ قال نُفادةُ الأَسَدي:

حتى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيَّاطا

يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإغْباطا

بالحَرْفِ من ساعِدِه المُخاطا

والضَّيَّاطُ: المتبخْتِرُ. والضَّيَّاطُ: التاجِرُ، والمعروف الضَّفَّاطُ.

والضَّيطاءُ من الإبل مثل الفَتْلاء: وهي الثقيلة.

ضيع: ضَيْعةُ الرجل: حِرْفَتُه وصِناعتُه، ومعاشُه وكسبه. يقال: ما ضَيْعَتُكَ؟ أَي ما حِرْفَتُكَ. وإذا انتشرت على الرجل أَسبابه قيل: فشَت ضَيْعَتُه حتى لا يدري بأَيِّها يبدأُ، ومعنى فشت أَي كثرت. قال شمر: كانت ضَيْعةُ العرب سِياسةَ الإبل والغنم، قال: ويدخل في الضَّيْعَة الحِرْفة والتجارة. يقال للرجل: قم إلى ضيْعَتِك. قال الأَزهري: الضَّيْعَةُ والضِّياعُ عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرْم والأَرض والعرب لا تعرف الضيْعة إلا الحرفةَ والصِّناعةَ، قال: وسمعتهم ويقولون ضَيْعةُ فلان الجِزارةُ، وضيعة الآخرِ الفَتْلُ وسَفُّ الخوص وعَمَلُ النخل ورَعْيُ الإبل وما أَشبه ذلك كالصَّنْعةِ والزِّراعة وغير ذلك. وفي حديث ابن مسعود: لا تتخذُوا الضَّيْعةَ فتَرْغَبوا في الدنيا. وفي حديث حنظلة: عافَسْنا الأَزْواجَ والضَّيْعات أَي المَعايِشَ. والضَّيْعةُ: العَقارُ. والضَّيْعةُ: الأَرض المُغِلَّةُ، والجمع ضِيَعٌ مثل بَدْرة وبِدَرٍ وضِياعٌ، فأَمَّا ضِيَعٌ فكأَنه إنما جاء على أَن واحدَه ضِيعةٌ، وذلك لأَن الياء مما سبيله أَن يأْتي تابعاً للكسرة، وأَما ضِياعٌ فعلى القياس.

وأَضاعَ الرجلُ: كثُرَتْ ضَيْعتُه وفَشَتْ، فهو مُضِيعٌ، قال ابن بري: شاهِدُهُ ما أَنشده أَبو العباس:

إنْ كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمة

فإنِّي أَنا المُثْرِي المُضِيعُ المُسَوَّدُ

وفلان أَضْيَعُ من فلان أَي أَكثر ضِياعاً منه، وتَصغير الضَّيْعَة ضُيَيْعَةٌ ولا تقل ضُوَيْعَةٌ. وقال الليث: الضِّياعُ المنازل، سميت ضياعاً لأَنها إذا ترك تعهّدها وعمارتها تَضِيعُ. وفَشَتْ عليه ضَيْعَته: كثر ماله عليه فلم يطق جِبايته، وفي الحديث: أَفشى الله ضيعته أَي أَكثر عليه مَعاشه. وفشت عليه الضيعة: أَخذ فيما لا يَعْنيه من الأُمور. ومن أَمثالهم: إني لأَرى ضَيْعة لا يُصْلِحُها إلا ضَجْعة، قالها راع وفَضَتْ عليه إبله في

المَرْعى فأَراد جمعها فتبدّدت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم، وقال جرير:

وقُلْنَ تَروَّحْ لا يَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقَلْبُكَ مَشْغُولٌ وهُنَّ شَواغِلُه

وقد تكون الضَّيعةُ من الضَّياع، وفي الحديث: أَنه نهى عن إِضاعة المال يعني إِنْفاقه في غير طاعة الله والتَّبذير والإِسراف؛ وأَنشد ابن بري للعرجي:

أَضاعُوني وأَيَّ فَتىً أَضاعُوا!
لِيَوْمِ كَرِيهةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

وفي حديث سعد: إِنِّي أَخافُ على الأَعناب الضَّيْعةَ أَي أَنها تضيع وتتلف. والضَّيْعةُ في الأَصل: المرَّة من الضَّياع، والضَّيْعةُ والضَّياعُ: الإِهْمالُ، ضاعَ الشيءُ يَضِيعُ ضَيْعةً وضَياعاً، بالفتح: هلك؛ ومنه قولهم: فلان بدار مَضِيعة مثال مَعِيشة. وفي حديث عُمر، رضي الله عنه: ولا تَدَعِ الكَبيرَ بدار مَضْيعة، وفي حديث كعب بن مالك: ولم يَجْعَلْكَ اللَّهُ بدار هَوانٍ ولا مَضِيعة؛ المضيعة بكسر الضاد، مَفْعِلةٌ من الضَّياعِ الاطِّراحِ والهَوانِ كأَنه فيه ضائع، فلما كان عين الكلمة ياء وهي مكسورة، نقلت حركتها إِلى العين، فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة، والتقدير فيهما سواء. وتركَهم بِضَيْعةٍ ومَضِيعةٍ ومَضْيعةٍ. ومات ضَيعةً وضَيْعاً وضَياعاً أَي غير مُفْتَقَد، وأَضاعه وضَيَّعه. وفي التنزيل: **﴿وما كان الله لِيُضِيعَ إِيمانكم﴾**، وفيه: **﴿أَضاعُوا الصلاةَ﴾**؛ جاء في التفسير: أَنهم صَلَّوْها في غير وقتها، وقيل: تركوها البتة وهو أَشبه لأَنه عَنى به الكفار، ودليله قوله عز وجل بعد ذلك: **﴿إِلا مَنْ تاب وآمن﴾**. والضَّيَاعُ: العِيالُ نَفْسُه. وفي الحديث: فمن تَرَكَ ضَياعاً فإِلَيَّ؛ التفسير للنضر: العِيالُ، حكاه الهروي في الغريبين، قال ابن الأَثير: وأُصله مصدر ضاعَ يَضِيعُ ضَياعاً فسمي العِيالُ بالمصدر كما تقول: من مات فترك فَقْراً أَي فُقَراء، وإِن كَسَرْتَ الضاد كان جمع ضائع كجائع وجِياع؛ ومنه الحديث: تُعِينُ ضائعاً أَي ذا ضَياعٍ من فَقْرٍ أَو عِيالٍ أَو حالٍ قَصَّرَ عن القيام بها، ورَواه بعضهم بالصاد المهملة والنون، وقيل: إِنه الصواب، وقيل هو في حديث بالمهملة، وفي آخر بالمعجمة، وكلاهما صواب في المعنى. وأَضاعَ الرجلُ عِيالَه وماله وضَيَّعَهُم إِضاعةً وتَضْيِيعاً، فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ والإِضاعةُ والتَّضْيِيعُ بمعنى؛ وقول الشماخ:

أَعائِشَ ما لأَهْلِكِ لا أَراهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ مع المُضِيعِ
وكيفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
على أَثْباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ

قال الباهلي: كان الشماخ صاحب إِبل يلزمها ويكون فيها فقالت له هذه المرأَة: إِنك قد أَفْنَيْتَ شبابك في رَعْيِ الإِبل، ما لَكَ، لا تُنْفِقُ مالَكَ ولا تَنفَقُّ؟ فقال لها الشماخ: ما لأَهلك لا يفعلون ذلك وأَنت تأْمرينني أَن أَفعله؟ ثم قال لها: وكيف أُضِيعُ إِبلاً هذه الصفة صفتها؟ ودل على هذا قوله على أَثر هذا البيت:

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْني
مَفاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ

يقول: لأَن يصلح المرءُ مالَه ويَقُومَ عليه ولا يضيعه خير من القُنوع وهو المسأَلة. ورجل مِضياعٌ للمال أَي مُضِيعٌ. وفي المثل: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبن؛ هكذا يقال إِذا خوطب به المذكر والمؤنث والإِثنان والجمع، بكسر التاء، لأَن أَصل المثل إِنما خوطب به امرأَة، وكانت تحت رجل موسر، فكرهته لكبره فطلقها فتزوّجها رجل مُمْلِقٌ، فبَعَثَت إِلى زوجها الأَول تستميحه، فقال لها هذا، فأَجابته: هذا ومَذْقُه خَيْرٌ، فجرى المثل على الأَصل، والصيفَ منصوب على الظرف. وضاعَ عِيالُه من بعده: خَلَوا من عائل فاخْتَلُّوا وتَضَيَّعَتِ الرائحة: فاحَتْ وانتشرت كتَضَوَّعَتْ. وقولهم: فلان يأْكل في مِعىً ضائع أَي جائع. وقيل لابنة الخُسِّ: ما أَحَدُّ شيء؟ قالت: نابٌ جائعٌ يُلْقِي مِعىً ضائع.

ضيف: ضِفْتُ الرجلَ ضَيْفاً وضِيافةً وتَضَيَّفْتُه: نزلتُ به ضَيْفاً ومِلْتُ إِليه، وقيل: نزلت به وصِرْت له ضيفاً. وضِفْتُه وتَضَيَّفْتُه: طلبت منه الضِّيافةَ، ومنه قول الفرزدق:

وجَدْنا الثَّرى فينا إِذا التُمِسَ الثَّرى
ومَنْ هو يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ

قال ابن بري: وشاهد ضِفْتُ الرجل قولُ القطامي:

تَحَيَّزُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَها
كما انْحازَتِ الأَفْعى مَخافةَ ضارِبِ

وقد فسر في ترجمة حيز: وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ضافَها ضَيْفٌ فأَمَرتْ له بمِلْحَفةٍ صفراء، هو من ضِفْتُ الرجل إذا نزلت به في ضِيافَته؛ ومنه حديث النَّهْديِّ: تَضَيَّفْتُ أَبا هريرة سَبْعاً. وأَضَفْته وضَيَّفْته: أَنْزَلْته عليك ضَيْفاً وأَمَلْتَه إِليك وقَرَيْتَه، ولذلك قيل: هو مُضافٌ إِلى كذا أَي مُمالٌ إِليه. ويقال: أَضافَ فلان فلاناً فهو يُضيفُه إضافةً إذا أَلجأَه إِلى ذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿فأَبَوْا أَن يضيفوهما﴾، وأَنشد ثعلب لأَسماء بن خارجة الفزاري يصف الذئب:

ورأَيْتُ حَقّاً أَن أُضَيِّفَه،

إِذْ رامَ سِلْمِي واتَّقَى حَرْبِي

استعار له التضييفَ، وإنما يريد أَنه أَمَّنَه وسالمه، قال شمر: سمعت رجاء بن سَلَمَة الكوفي يقول: ضَيَّفْتُه إذا أَطْعَمْتَه، قال: التضييفُ الإطعام، قال: وأَضافَه إذا لم يُطْعِمْه، وقال رجاء: في قراءة ابن مسعود ﴿فأَبوا أَن يُضَيِّفُوهما﴾: يُطْعِمُوهما. قال أَبو الهيثم: أَضافَه وضَيَّفه عندنا بمعنىً واحد كقولك أَكْرَمَه الله وكرَّمه، وأَضَفْته وضَيَّفْتُه. قال: وقوله عز وجل ﴿فأَبوا أَن يُضَيِّفُوهما﴾، سأَلاهم الإِضافة فلم يفعلوا، ولو قُرِئت أَن يُضِيفُوهما كان صواباً وتَضَيَّفْتُه. سأَلته أَن يُضِيفَني، وأَتيته ضَيْفاً؛ قال الأَعشى:

تَضَيَّفْتُه يَوْماً فأَكْرَمَ مَقْعَدِي

وأَصْفَدَني على الزَّمانةِ قائداً

وقال الفرزدق:

ومِنّا خَطِيبٌ لا يُعابُ وقائلٌ

ومَنْ هو يَرْجو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ

ويقال: ضَيَّفْتُه أَنزلته مَنْزِلَةَ الأَضياف. والضَّيْفُ: المُضَيَّفُ يكون للواحد والجمع كعدلٍ وخصْم. وفي التنزيل العزيز: ﴿هل أَتاك حديثُ ضَيْفِ إبراهيم المُكْرَمِين﴾، وفيه: ﴿هؤلاء ضَيْفي فلا تَفْضَحُونِ﴾؛ على أَن ضيفاً قد يجوز أَن يكون ههنا جمع ضائف الذي هو النازل، فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ، فأَفهم، وقد يكسَّر فيُقال أَضْيافٌ وضُيُوفٌ وضِيفانٌ؛ قال:

إِذا نَـزَلَ الأَضْيافُ كان عَذَوَّراً

على الحَيِّ حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

قال ابن سيده: الأَضْيافُ هنا بلفظ القِلَّة ومعناها أَيضاً، وليس كقوله:

وأَسْيافُنا من نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدّما

في أَنَّ المراد بها معنى الكثرة، وذلك أَمْدَحُ لأَنه إذا قَرَى الأَضيافَ بمراجِل الحيِّ أَجمع، فما ظنُّك لو نزل به الضِّيفانُ الكثيرون؟ التهذيب: قوله تعالى: ﴿هؤلاء ضَيْفِي﴾ أَي أَضيافي، نقول هؤلاء ضَيْفِي وأَضْيافي وضُيُوفي وضِيفاني، والأُنثى ضَيْفٌ وضَيْفةٌ، بالهاء؛ قال البعيث:

لَقىً حَمَلَتْه أُمُّه وهي ضَيْفَةٌ

فجاءَت بِيَتْنٍ للضِّيافةِ أَرْشَما

وحرَّفه أَبو عبيدة فعزاه إلى جرير، قال أَبو الهيثم: أَراد بالضَّيْفة في البيت أَنها حملته وهي حائض. يقال: ضافَت المرأَةُ إذا حاضت لأَنها مالت من الطُّهر إلى الحيض، وقيل: معنى قوله وهي ضَيْفة أَي ضافت قوماً فحبِلت في غير دار أَهلها.

واسْتَضافَه: طلب إِليه الضِّيافة؛ قال أَبو خِراش:

يَطِيرُ إذا الشَّعْراء ضافَتْ بِجَلْبِه

كما طارَ قِدْحُ المُسْتَضِيفِ المُوَشَّمُ

وكان الرجل إذا أَراد أَن يَسْتَضيف دار بقِدْحٍ مُوَشَّم ليُعْلَم أَنه مُسْتَضِيف.

والضَّيْفَنُ: الذي يَتْبَعُ الضَّيْفَ، مشتقّ منه عند غير سيبويه، وجعله سيبويه من ضَفَنَ ومَضَى ذكره. الجوهري: الضَّيْفَن الذي يجيء مع الضَّيْفِ، والنون زائدة، وهو فَعْلَن وليس بفَيْعَلٍ؛ قال الشاعر:

إذا جاء ضَيْفٌ جاء للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ

فأَوْدَى بما تُقْرى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

وضافَ إِليه: مال ودَنا، وكذلك أَضافَ، قال ساعدة بن جؤية يصف سحاباً:

حتى أُضافَ إِلى وادٍ ضَفادِعُه

غَرْقَى رُدافَى تراها تَشْتكي النَّشَجا

وضافَني الهمُّ كذلك، والمُضافُ: المُلْصَق بالقوم المُمالُ إِليهم وليس منهم. وكلُّ ما أُمِيلَ إِلى شيء وأُسْنِد إِليه، فقد أُضيفَ؛ قال امرؤ القيس:

فلما دَخَلْناه أَضفنا ظُهورنا

إِلى كلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ

أَي أَسْنَدْنا ظُهورَنا إِليه وأَمَلْناها، ومنه قيل للدَّعِيِّ مُضاف لأَنه مُسْنَدٌ إِلى قوم ليس منهم. وفي الحديث: مُضِيفٌ ظهرَه إِلى القُبَّة أَي مُسْنِدُه. يقال: أَضفتُه إِليه أُضيفُه. والمُضاف: المُلْزَق بالقوم. وضافه الهمُّ أَي نزَلَ به، قال الراعي:

أَخُلَيْدُ إِنَّ أَباكَ ضافَ وِسادَهُ

هَمّانِ باتا جَنْبَةً ودخِيلاً

أَي بات أَحدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَه، وباتَ الآخرُ داخِلَ جَوْفِه.

وإِضافةُ الاسم إِلى الاسم كقولك غلام زيد، فالغلام مضاف وزيد مضاف إِليه، والغَرَض بالإِضافة التخصيص والتعريف، ولهذا لا يجوز أَن يُضافَ الشيء إِلى نفسه لأَنه لا يُعَرِّف نفسه، فلو عرَّفها لما احتيج إِلى الإِضافة. وأَضفت الشيء إِلى الشيء أَي أَمَلْتُه، والنحويون يسمون الباء حرف الإِضافة، وذلك أَنك إِذا قلت مررت بزيد فقد أَضفت مرورَك إِلى زيد بالباء.

وضافت الشمس تَضِيفُ وضَيَّفَت وتَضَيَّفتْ: دنت للغروب وقَرُبت. وفي الحديث: نَهى رسول الله ﷺ، عن الصلاة إِذا تَضَيَّفت الشمسُ للغروب، تضيَّفت: مالت، ومنه الحديث: ثلاثُ ساعات كان رسول الله ﷺ يَنهانا أَن نُصَلِّي فيها: إِذا طلعت الشمس حتى ترتفع، وإِذا تضَيَّفت للغروب، ونصفَ النهار، وضاف السهمُ: عَدَلَ عن الهَدَف أَو الرمِيَّة، وفيه لغة أُخرى جاء في الحديث ضافَ، بالضاد، وفي حديث أَبي بكر قال له ابنه: ضِفْتُ عنك يوم بَدرٍ أَي مِلْتُ عنكَ وعدَلْتُ: وقول أَبي ذؤيب:

جَوارِسُها تَأْوي الشُّعُوفَ دَوائِباً

وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَضِيفاً كِرابُها

أَراد ضائفاً كِرابُها أَي عادِلةً مُعْوَجَّةً فوضع اسم المفعول موضع المصدر. والمضاف: الواقع بين الخيل والأَبطال وليست به قوة؛ وأَما قول الهذلي:

أَنْ تُجِيبَ دَعْوةَ المَضُوفِ

فإِنما استعمل المفعول على حذف الزائدة، كما فُعل ذلك في اسم الفاعل نحو قوله:

يَخْرُجْن من أَجْوازِ ليلٍ غاضِي

وبُني المَضُوف على لغة من قال في بيع بُوعَ. والمضاف: المُلْجأُ المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشرّ؛ قال البُرَيق الهذلي:

ويَحْمِي المُضافَ إِذا ما دَعا

إِذا ما دعا اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ[1]

هكذا رواه أَبو عبيد بالإِطلاق مرفوعاً، ورواه غيره بالإِطلاق أَيضاً مجروراً على الصفة للِّمَّة؛ قال ابن سيده: وعندي أَنَّ الرواية الصحيحة إِنما هي الإِسكان على أَنه من الضرب الرابع من المُتَقارَب لأَنك إِن أَطلقتها فهي مُقْواة، كانت مرفوعة أَو مجرورة، أَلا ترى أَن فيها:

بِعَيْنٍ إِذا طَلَعَ المِرْزَمُ

وفيها:

والعَبْدَ ذا الخُلُقِ الأَفْقَما

وفيها:

وأَقْضِي بِصاحِبِها مَغْرَمِي

فإِذا سكَّنت ذلك كله فقلت المِرْزَمْ الأَفْقَمْ مغرمْ، سَلِمت القِطعةُ من الإِقواءِ فكان الضرب فلْ، فلم يخرج من حكم المتقارب. وأَضفتُه إِلى كذا أَي أَلجأْته، ومنه المُضاف في الحرب وهو الذي أُحيط به، قال طرفة:

وكَرِّي إِذا نادى المُضافُ مُحَنَّباً

كَسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتَه المُتَوَرِّدِ

قال ابن بري: والمُسْتَضاف أَيضاً بمعنى المضاف؛ قال جوَّاس بن حَيّان الأَزْدِيّ:

ولَقَدْ أُقْدِمُ في الرَّوْ

عِ وأَحْمِي المُسْتَضافا

ثم قد يَحْمَدُني الضَّيْـ

ـفُ إِذا ذَمَّ الضِّبافا

واستضاف من فلان إِلى فلان: لجأَ إِليه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

---

(١) قوله: «إِذا ما دعا اللمة الخ» هكذا في الأَصل، وأَنشده الجوهري في مادة ف ل م.

إِذا فرَّ ذو اللمة الفيلم

وعليه يتمشى قوله: مجروراً

ومارَسَني الشَّيْبُ عن لِمَّتي
فأُصبحتُ عن حقِّه مُسْتَضِيفا

وأَضافَ من الأَمر: أَشْفَقَ وحَذِر، قال النابغة الجعدي:

أَقامتْ ثلاثاً بين يوم وليلةٍ
وكان النَّكِيرُ أَن تُضِيفَ وتَجْأَرا

وإِنما غَلَّبَ التأْنيث لأَنه لم يذكر الأَيام. يقال: أَقمْتُ عنده ثلاثاً بين يوم وليلةٍ، غلَّبوا التأْنيث. والمَضُوفةُ: الأَمر يُشفَقُ منه ويُخافُ، قال أَبو جندب الهذلي:

وكُنْتُ إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفةٍ
أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَري

يعني الأَمْر يُشفِقُ منه الرَّجُل؛ قال أَبو سعيد: وهذا البيت يُرْوَى على ثلاثة أَوجه: على المَضُوفةِ والمَضِيفَةِ، والمُضافةِ؛ وقيل: ضافَ الرَّجلُ وأَضافَ خاف. وفي حديث علي كرم الله وجهه: أَنَّ ابن الكَوَّاء وقَيْسَ بن عباد[1] جاآه فقالا له: أَتَيْناكَ مُضافين مُثْقَلَيْن؛ مُضافين أَي خائفين، وقيل: مُضافين مُلْجَأين. يقال: أَضافَ من الأَمر إِذا أَشْفق. وحَذِر من إِضافةِ الشيءِ إِلى الشيء إِذا ضَمَّه إِليه. يقال: أَضافَ من الأَمر وضافَ إِذا خافه وأَشْفَق منه. والمَضُوفة: الأَمر الذي يُحذَرُ منه ويُخافُ، وَوَجْهُهُ أَن نجعل المُضافَ مصدراً بمعنى الإِضافة كالمُكْرَم بمعنى الإِكْرام، ثم نصفَ بالمصدر، وإِلا فالخائف مُضِيف لا مُضاف.

وفلان في ضِيفِ فلان أَي في ناحيته. والضِّيفُ: جانبا الجبل والوادي، وفي التهذيب: الضِّيفُ جانِبُ الوادي: واستعار بعض الأَغْفالِ الضِّيفَ للذَّكر فقال:

حتى إِذا وَرَّكْتَ من أُيَيْرِ
سوادَ ضِيفَيْهِ إِلى القُصَيْرِ

وتضايف الوادي: تضايَق، أَبو زيد: الضِّيفُ، بالكسر، الجَنْبُ؛ قال:

يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتَكِي الأَظْلالاَ
إِذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلاَّ

يعني إِذا صِرْنَ منه قريباً إِلى جَنْبِه، والقاف فيه تصحيف. وتضايفه القومُ إِذا صاروا بضِيفَيْه. وفي الحديث: أَنَّ العَدُوَّ يومَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا أَحناء الوادي ومَضايِفه. والضِّيفُ: جانبُ الوادي. وناقةٌ تُضِيفُ إِلى صوت الفحل أَي إِذا سمعته أَرادت أَن تأْتيه، قال البُرَيْقُ الهذلي:

من المُسْدِعِينَ إِذا نُوكِرُوا
تُضِيفُ إِلى صَوْتِه الغَيْلَمُ

الغيلم: الجاريةُ الحسناء تَسْتأْنِسُ إِلى صوته؛ ورواية أَبي عبيد:

تَسِيفُ إِلى صَوْتِه الغَيْلَمُ

ضيق: الضِّيقُ: نقيض السَّعة، ضاقَ الشيءُ يَضِيق ضِيقاً وضَيْقاً وتضيَّقَ وتضايَقَ وضَيَّقه هو، وحكى ابن جني أَضاقه، وهو أَمر ضَيِّقٌ. أَبو عمرو: الضَّيْقُ الشيء الضَّيِّقُ، والضِّيقُ المصدر. والمَضايِق: جمع المَضِيق. والضَّيْقُ أَيضاً: تخفيف الضَّيِّق؛ قال الراجز:

دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لا ضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

والضِّيَقُ: جمع الضَّيْقة والضِّيقة وهي الفقر وسوء الحال، وقد ضاقَ عنك الشيء. يقال: لا يَسَعُني شيء ويَضِيق عنك. وضاقَ الرجلُ أَي بخل، وضَيَّقْت عليك الموضع. وقولهم: ضِقْتُ به ذَرْعاً أَي ضاقَ ذرعي به. وتضايَقَ القومُ إِذا لم يتوسَّعوا في خُلُق أَو مكان. والضُّوقَى والضِّيقَى: تأْنيث الأَضْيَق، صارت الياء واواً لسكونها وضمة ما قبلها. ويقال: ضاقَ المكانُ، فهو ضَيِّق، فرق بينهما، ويقال في جمع ضائِق ضاقَةٌ؛ قال زهير:

تُكَرِّهُها الجُبَناءُ الضاقةُ الغُطُنِ

فهذا جمع ضائِق، ومثله سادَةٌ جمع سائدٍ لا سيِّد، ومكان ضَيْقٌ وضَيِّقٌ وضائِقٌ. وفي التنزيل: **﴿فلعلَّك تاركٌ بَعْضَ ما يُوحَى إِليك وضائِقٌ به صَدْرُك﴾**. وهو في ضِيقٍ من أُمره وضَيْقٍ أَي في أَمر ضَيِّقٍ، والنعت ضَيِّقٌ، والاسم ضِيقٌ. ويقال: في صدر فلان ضِيقٌ علينا وضَيْقٌ. والضَّيْقُ: الشكّ يكون في القلب من قوله تعالى: **﴿ولا تَكُ في ضَيْقٍ ممَّا يَمْكُرون﴾**. وقال الفراء: الضَّيْقُ ما ضاق عنه صدرُك، والضِّيقُ ما يكون في الذي يتَّسع ويضيق مثل الدار والثوب، وإِذا رأَيت الضَّيْقَ قد وقع في موضعِ الضِّيق كان على أَمرين: أَحدهما أَن يكون جَمْعاً للضَّيْقة كما قال الأَعشى:

[1] قوله: «عباد» كذا بالأَصل، والذي في النهاية عبادة.

فــلــئــن رَبُّــكَ مــن رحــمــتــه
كــشــفَ الــضَّــيْــقَــة عــنــا وفــسَــح

والوجه الآخر أَن يراد به شيء ضَيِّق فيكون ضيق مخففاً، وأَصله التشديد، ومثله هَيْن ولَيْن. وأَضاقَ الرجلُ، فهو مُضِيقٌ إِذا ضاقَ عليه مَعاشُه. وأَضاق أَي ذهب مالُه. التهذيب: والضَّيِّقُ، بفتح الياء، الشك، والضِّيقُ بهذا المعنى أَكثرُ. والضِّيقَةُ: مثل الضِّيق. والمَضِيقُ: ما ضاقَ من الاماكن والأُمور؛ قال:

مَــنْ شــا بُــدَلِّــي الــنــفــسَ فــي هُــوَّة
ضَــنْــكٍ ولــكــن مَــنْ لــه بــالــمَــضِــيــقْ

أَي بالخروج من المَضيق. وقالوا: هي الضِّيقى والضُّوقى على حد ما يَعْتَورُ هذا النوع من المُعاقَبة. وقال كراع: الضُّوقى جمع ضَيِّقَة؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف ذلك لأَن فُعْلى ليست من أَبنية الجموع إِلا أَن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلا بالهاء كبُهْماة وبُهْمى؛ وقالت امرأَة لضَرَّتها وهي تُساميها:

مــا أَنــتِ بــالــخُــورَى ولا الــضُّــوقــى حِــرَا

الضُّوقى: فُعْلى من الضِّيق وهي في الأَصل الضُّيْقى، فقلبت الياء واواً من أَجل الضمة، والخُورَى فُعْلى من الخير، وكذلك الكوسى من الكَيْس.

والضَّيقة: ما بين كل نجمين. والضِّيقَةُ: كوكبان كالمُلْتزِقَين صغيران بين الثُّريا والدَّبَران. وضِيقَة: منزلة للقمر بلزق الثريا مما يلي الدبران وهو مكان تَحِسّ على ما تزعم العرب؛ قال الأَخطل:

فــهــلاَّ زَجَــرْتِ الــطــيــر لــيــلــة جِــئْــتِــه
بــضِــيــقَــة بَــيْــنَ الــنَّــجْــم والــدَّبَــرانِ

يذكر امرأَة وسِيمةً تزوَّجها رجل دميم، والمرأَة هي بَرَّة بنت أَبي هانىء التغلبي والرجل سعيد بن بنان التغلبي، وقال الأَخطل في ذلك؛ قال ابن قتيبة: وربما قَصُر القمر عن الدَّبَرانِ فنزل بالضِّيقَةِ وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريّا والدَّبران، حُكي هذا القول عن أَبي زيادة الكلابي؛ قال أَبو منصور: جعل ضِيقَةَ معرفة لأَنه جعله اسماً علماً لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه، وأَنشده أَبو عمرو بِضَيِّقَةٍ بكسر الهاء، جعله صفة ولم يجعله اسماً للموضع؛ أَراد بضَيقَةٍ ما بين النجم والدبران. والضِّيقة والضِّيقة: الفقر.

ضيك: ضاكتِ الناقة تَضِيك ضَيْكاً: تَفاجَّتْ من شدة الحر فلم تقدر أَن تضم فخذيها على ضَرْعها، وهي ضائك من نُوق ضُيَّكٍ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَلا تَــراهــا كــالــهِــضــاب بُــيَّــكــاً
مَــنــالِــيــاً جَــنْــبَــى وعُــوذاً ضُــيَّــكــاً

أَبو زيد: الضَّيَكانُ والحيَكانُ في مشي الإِنسان أَن يحرّك فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم.

ضبل: الضَّالُ: السِّدْر البَرِّيُّ، غير مهموز، والضَّالُ من السِّدْرِ: ما كان عِذْياً واحدته ضالَةٌ؛ ومنه قول ابن مَيَّادة:

قَــطَــعْــتُ بِمِــضْــلالِ الــخِــشــاشِ بَرْدُها
على الكُرْهِ منها ضالَةٌ وجَديلُ[1]

يريد الخِشاشةَ المُتَّخذةَ من الضال. وأَضْيَلَت الأَرضُ وأَضالَتْ إِذا صار فيها الضَّالُ مثل أَغْيَلَتْ وأَغالَتْ. وفي الحديث: قال لجرير أَيْنَ مَنْزِلُك؟ قال: بأَكناف بِيشَةَ بين نَخْلَةٍ وضالَةٍ، الضالَة، بتخفيف اللام. واحدة الضَّالِ، وهو شَجَر السِّدر من شجر الشَّوْك، فإِذا نَبَت على شَطِّ الأَنهار قيل له العُبْرِيُّ، وأَلفه منقلبة عن الياء. وأَضْيَلَ المكانُ وأَضالَ: أَنْبَتَ الضَّالَ؛ عن أَبي حنيفة عن الفراء، وإِليه نَرك ابن جني ما وجده مضبوطاً بخط جَعْفَر بن دِحْية رَجُلٍ من أَصحاب ثعلب من الضَّأْل مهموزاً، قال ابن جني: وأَردت أَن أَحْمِله على الضِّئِيلِ الذي هو الشَّخْت لأَن الضَّالَ هو السِّدْر الجَبَلي، والجَبَليُّ أَرَقُّ عوداً من النَّهْري، حتى وجدت بخط أَبي إِسحاق أَضْيَلَ المكانُ، فاطَّرَحْتُ ما وجدته بخَطِّ جعفر. قال أَبو حنيفة: الضَّالُ يَنْبُت في السُّهُول والوُعُور، وقَوْسُ الضَّالِ إِذا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلَةً ليكون أَقوى لها، وإِنما يُحْتَمل ذلك منها لخِفَّة عُودها؛ قال الأَعشى:

لاحَـهُ الـصَّـيْـفُ والـغِـيـارُ وإِشْـفـا
قٌ عـلـى سَـقْـبَـةٍ كَـقُـوسِ الـضَّـالِ

وقول ساعدة بن جُؤَيَّة:

(١) قوله: «قطعت إِلى قوله: من الضال» هذه عبارة الجوهري، قال الصاغاني؛ وهي تصحيف والرواية ضانة، بالنون وهي البرة.

كساها ضالة تجراً
كأن ظبابها الورق

أراد سهاماً بُريتْ من ضالَةٍ، يَدُلُّ على ذلك قوله تُجراً. وقال أبو حنيفة أيضاً: الضَّالُ شجرة من الدِّقِّ تكون بأطراف اليمن ترتفع قدر الذِّراع تَنْبُت نَبات السَّرْو، ولَها بَرَمَةٌ صفراء ذَكِيَّة جِدّاً تأنبك رِيحها من قبل أن تَصل إليها، قال: ولبست بضال السِّدْر؛ هكذا حكاه؛ الضَّالُ شجرة فإما أن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كحالةٍ وحالٍ، وإمّا أن يريد بشجرة شجراً فوضع الواحد موضع الجمع. التهذيب: يقال خَرَج فلان بضالَتِه أي بسلاحه. والضَّالَة: السِّلاحُ أَجْمَعُ. يقال: إنّه لَكامل الضَّالَة، والأصل في الضالَةِ النَّبالُ والقِسِيُّ التي تُسَوَّى من الضَّال، وقال بعض الأنصار: قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت:

أبو سُلَيْمانَ وَصُنْعُ المُقْعَد
وضالةٌ مِثْلُ الجَحِيم المُوقَد[1]

أراد بالضالةِ السِّهامَ، شَبَّه نِصالَها في حِدَّتها بنارٍ مُوقَدَة، قال ابن بري: وقد يعبر بالضالَةَ عن النَّبْل لأنها تُعْمَل منها، قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

أُجِرت بِمَخْشُوبٍ صَفِيلٍ وضالةٍ
مَباعِيجَ تُجْرٍ كُلُّها أنت شائفُ

وفي حديث أبي هريرة: قال له أبان بن سعيد وَبْرٌ تَدَلَّى من رأس ضالٍ، هو بالتخفيف، مكانٌ أو جبلٌ بعينه، يريد به تَوْهين أمره وتحقير قَدْرِه، قال ابن الأثير: ويروى بالنون وهو أيضاً جبل في أرض دَوْسٍ، وقيل: أراد به الضأن من الغنم فتكون أَلفه همزة.

ضيم: الضَّيْمُ: الظُّلْمُ: وضامه حَقَّه ضَيْماً: نَقَصه إياه. قال الليث: يقال ضامه في الأَمر وضامَهُ في حقه يَضِيمُه ضَيْماً، وهو الإنتقاصُ، واسْتَضامه فهو مَضِيمٌ مُسْتَضامٌ أي مَظْلُوم، وقد جُمِعَ المصدرُ من هذا فقيل فيه ضُيُومٌ؛ قال المُثَقِّبُ العبدي:

ونَحمي على الثَّغْر المَخُوف ونَتَّقي
بغارَتِنا كَيْدَ العِدى وضُيُومَها

ويقال: ما ضِمْتُ أحداً وما ضُمْتَ أي ما ضامَني أحدٌ. والمَضيمُ: المَظْلُوم الجوهري: وقد ضِمْتُ أي ظُلِمْتُ، على ما لم يسم فاعله، وفيه ثلاث لغات: ضِيمَ الرجلُ وضُيِمَ وضُومَ كما قيل في بِيعَ؛ قال الشاعر:

وإني على المَوْلى وإن قَلَّ نَفْعُه
دَفُوعٌ إذا ما ضُمْتُ غيرُ صَبُور

وفي حديث الرؤية، وقد قيل له، عليه السلام: أنرى رَبَّنا يا رسولَ الله؟ فقال: أَتُضامُونَ في رؤية الشمس في غير سَحابٍ؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تضامُونَ في رؤيته، وروي تُضارُونَ وتُضارُّونَ، وقد تقدم. التهذيب: تضامُون وتُضامُّون، بالتشديد والتخفيف، التشديد من الضَّمّ ومعناه تُزاحَمُون، والتخفيف من الضَّيْم لا يَظْلِمُ بعضُكم بعضاً.

والضِّيمُ، بالكسر: ناحيةُ الجَبَل والأَكَمة. وضِيمٌ: جَبَلٌ في بلاد هُذَيْلٍ، قال أبو جُنْدَب:

وغَرَّبْتُ الدعاءَ وأَيْنَ مِنّي
أُناسٌ بين مَرٍّ وذي يَدُومِ
وحَيٌّ بالمَناقِبِ قد حَمَوْها
لدى قُرّانَ حتى بَطْنِ ضِيمِ

مَرٍّ، بالخفض، والمناقِبُ طريقُ الطائف من مكة. وضِيمٌ: جَبَلٌ. والضِّيمُ: وادٍ في السَّراة؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّة:

فما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعُرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُها

الجوهري: الضِّيمُ، ناحيةُ الجبَل في قول الهُذَلي، وأنشد البيت. قال ابن بري: دَبوبها نصيبها. ودُفاقٌ: وادٍ، وكذلك عُرْوانُ وضِيمٌ.

ضين: الضَّيِنُ والضَّيْنُ: لغتان في الضأن، فإما أن يكون شاذّاً، وإما أن يكون من لفظ آخر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح عندي.

---

(١) قوله: «وصنع» كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في فعد من اللسان وريش.

باب الطاء

الطاء حرف من حروف العربية، وهي من الحروف المجهورة وألفها ترجع إلى الباء، إذا هَجَّيْتَه جزمْته ولم تعربه كما تقول ط د مُرسلة اللفظ بلا إعراب، فإذا وصفته وصيرته اسماً أعربته كما تعرب الاسم، فتقول هذه طاء طويلة لمَّا وصفته أعْرَبْتَه، والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد، وهي الحروف النِّطَعِيَّة لأنّ مَبْدأها من نِطْعِ الغارِ الأعْلى.

طأ: الطاءَةُ مثلُ الطَّعاةِ: الحَمْأَةُ، قال الجوهري: كذا قرأتُه على أبي سعيد في المُصَنَّف قال ابن بري: قال الأحمر الطاءةُ مثلُ الطاعةِ الحَمْأَةُ، والطَّآةُ مَقْلُوبَةٌ من الطّاءةِ مثل الصَّآةِ مقلوبةٌ من الصَّاءَةِ وهي ما يَخْرُجُ من القَذَى مَعَ المَشِيمة. وقال ابن خالويه: الطَّؤَاةُ الزَّناة.

وما بالدال طُوئِيٌ مثال طُوعِي، وطُؤْوِيٌ أي ما بها أَحَدٌ؛ قال العجاج:

وبَـلْـدَةٍ لـيـس بِـهـا طُـوئِـيُّ
ولا خَـلا الـجِـنَّ بِـهـا إنْـسِـيُّ

قال ابن بري: طُوئِيٌّ على أصله، بتقديم الواو على الهمزة، ليس من هذا الباب لأن آخره همزة، وإنما يكون من هذا الباب طُؤْوِيٌّ، الهمزة قبل الواوِ، على لغة تميمٍ، قال: وقال أبو زيد الكِلابِيُّون يقولون:

وبَـلْـدَةٍ لَـيـسَ بِـهـا طُـوئِـيُّ

الواو قبل الهمزة، وتَميمٌ تجعلُ الهمزة قبل الواو فتقولُ طُؤْوِيٌّ.

طأر: ما بها طُؤْرِيٌّ أي أحَدٌ.

طأطأ: الطَّأْطَأَةُ مصدر طَأْطَأَ: رأسه طَأْطَأَهُ: طامَنَه. وتَطَأْطَأَ: تَطامَنَ. وطَأْطَأَ الشيءَ: خَفَضَه.

وطَأْطَأَ عن الشيءِ: خَفَضَ رأسَه عنه. وكُلُّ ما حُطَّ فقد طُؤْطِىءَ وقد تطأْطأَ إذا خَفَضَ رأسَه. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: تَطَأْطَأْتُ لكم[1] تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ أي خَفَضْتُ لكم نَفْسي كتَطَامن الدُّلاة، وهو جمع دالٍ: الذي يَنْزِعُ بالدَّلْو، كقاضٍ وقُضاة، أي كما يَخْفِضُها المُسْتَقُون بالدِّلاءِ، وتواضعت لكم وانْعَتَيْتُ وطَأْطَأَ فرسَه: نَحَزَه بفخذيه وحَرَّكه للحُضْر.

وطَأْطَأَ يَدَه بالعِنان: أرسَلَها به للإحضار.

وطَأْطَأَ فلان من فلان إذا وضع من قَدْره. قال مَرَّارُ بن مُنْقِذ:

شُـنُـدُفٌ أَشْـدَفُ مـا وَرَّعْـتَـه
وإذا طُـؤْطِـىءَ طَـيَّـارٌ طِـمِـرّ

وطَأْطَأَ: أَسْرَعَ، وطَأْطَأَ في قَتْلِهِم: اشْتَدَّ وبالَغ. أنشد ابن الأعرابي:

ولَـئِـنْ طَـأْطَـأْتُ فـي قَـتْـلِـهـم
لَـتُـهـاضَـنَّ عِـظـامـي عـن عُـفُـرْ

وطَأْطَأَ الرَّكْضَ في ماله: أَسْرَعَ إنفاقَه وبالَغَ فيه. والطَّأْطَاءُ: الجَمَلُ الخَرْبَصِيصُ، وهو القَصيرُ السيرِ. والطَّأْطاءُ: المُنْهَبِطُ من الأرض يَسْتُرُ من كان فيه. قال يصف وحشاً:

منها اثْنَتانِ لِما الطَّأْطاءُ يَحْجُبُه
والأُخْرَيان لِـمـا يَـبْـدُو بـه الـقَـبَـلُ

والطَّأْطاءُ: المُطْمَئِنُّ الضَّيِّقُ، ويقال له الصّاعُ والمِعَى.

طبب: الطِّبُّ: علاجُ الجسم والنَّفْسِ.

رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ: عالم بالطِّبِّ؛ تقول: ما كنتَ طَبِيباً، ولقد طَبِبْتَ بالكسر[2].

---

(١) [في التاج: تطأطأت لهم، في المكانين].

(٢) قوله: بالكسر زاد في القاموس والفتح.

والمُتَطَبِّبُ: الذي يتعاطى علم الطِّبِّ.
والطَّبُّ، والطُّبُّ، لغتان في الطِّبِّ. وقد طَبَّ يَطُبُّ ويَطِبُّ، وتَطَبَّبَ.
وقالوا: تَطَبَّبَ له: سأَل له الأَطِبَّاءَ. وجمعُ القليل: أَطِبَّةٌ، والكثير: أَطِبَّاءُ.
وقالوا: إن كنتَ ذا طِبٍ وطُبٍ وطَبٍ فطِبَّ لعَيْنِك.
ابن السكيت: إن كنت ذا طِبٍ، فطِبَّ لنفسكَ أَي ابدأْ أَوَّلاً بإِصلاح نفسك. وسمعتُ الكِلابيَّ يقول: اعْمَلْ في هذا عَمَلَ مَن طَبَّ، لمن حَبَّ. الأَحمر: من أَمثالهم في التَّنَوُّق في الحاجة وتحسينها: اصْنَعْه صَنْعَة من طَبَّ لمن حَبَّ أَي صَنْعَة حاذِقٍ لمن يُحِبُّه.
وجاء رجل إِلى النبي ﷺ، فرأَى بين كتفيه خاتم النُّبُوَّة، فقال: إِن أَذِنْتَ لي عالجتُها فإِني طبيبٌ. فقال له النبي ﷺ: طَبِيبُها الذي خَلَقَها، معناه: العالِمُ بها خالقُها الذي خَلَقَها لا أَنت.
وجاءَ يَسْتَطِبُّ لوجعه أَي يَسْتَوْصِفُ الدواءَ أَيُّها يَصْلُح لدائه.
والطِّبُّ: الرِّفْقُ.
والطَّبِيبُ: الرفيق، قال المرار بن سعيد الفَقْعَسِيُّ، يصف جملاً، وليس للمَرَّار الحنظلي:

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِن الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

ومعنى يَدِينُ: يُطيع. والمَزرورُ: الزِّمامُ المربوطُ بالبُرَة، وهو معنى قوله: حَلْقة من الشِّبْه، وهو الصُّفْر، أَي يُطيع هذه الناقةَ زمامُها المربوطُ إِلى بُرَةِ أَنفها.
والطَّبُّ والطَّبِيبُ: الحاذق من الرجال، الماهرُ بعلمه؛ أَنشد ثعلب في صفة غِراسةِ نَخْلٍ:

جاءتْ على غَرْسِ طَبِيبٍ ماهِرِ

وقد قيل: إِن اشتقاقَ الطبيب منه، وليس بقويّ. وكلُّ حاذقٍ بعمله: طبيبٌ عند العرب.
ورجل طَبٌّ، بالفتح، أَي عالم؛ يقال: فلان طَبٌّ بكذا أَي عالم به. وفي حديث سَلْمان وأَبي الدرداء: بلغني أَنك جُعِلْتَ طبيباً. الطَّبيبُ في الأَصل: الحاذقُ بالأُمور، العارف بها، وبه سمي الطَّبيب الذي يُعالج المَرْضى، وكُنِيَ به ههنا عن القضاء والحُكم بين الخصوم، لأَن منزلة القاضي من الخصوم، بمنزلة الطبيب من إِصلاح البَدَن.
والمُتَطَبِّبُ: الذي يُعاني الطِّبَّ، ولا يعرفه معرفة جيدة.
وفَحْلٌ طَبٌّ: ماهِرٌ حاذِقٌ بالضِّراب، يعرفُ اللاقِحَ من الحائل، والضَّبِعَةَ من المَبْسورة، ويَعرفُ نقصَ الولد في الرحم، ويَكُومُ ثم يعودُ ويَضْرِبُ. وفي حديث الشَّعْبي: وَوَصَفَ معاوية فقال: كان كالجَمَلِ الطَّبِّ، يعني الحاذقَ بالضِّراب. وقيل الطَّبُّ من الإِبل الذي لا يَضَعُ خُفَّه إِلا حيث يُبْصِرُ، فاستعار أَحدَ هذين المعنيين لأَفعاله وخِلاله.
وفي المثل: أَرْسِلْه طَبّاً، ولا تُرْسِلْه طاطاً. وبعضهم يَرْويه: أَرْسِلْه طاباً. وبعير طَبٌّ: يتعاهدُ موضع خُفِّه أَيْنَ يَطَأُ به. والطِّبُّ والطُّبُّ: السِّحْر؛ قال ابن الأَسْلَتِ:

أَلا مَن مُبْلِغٌ حَسّانَ عَنِّي
أَطُبٌّ كانَ داؤُكَ أَم جُنُونُ

ورواه سيبويه: أَسِحْرٌ كان طِبُّكَ؟ وقد طُبَّ الرجلُ والمَطْبُوبُ: المَسْحُورُ.
قال أَبو عبيدة: إِنما سمي السِّحْر طِبّاً على التَّفاؤُل بالبُرْءِ. قال ابن سيده: والذي عندي أَنه الحِذْقُ. وفي حديث النبي ﷺ: أَنه احْتَجَمَ بقَرْنٍ حين طُبَّ؛ قال أَبو عبيد: طُبَّ أَي سُحِرَ. يقال منه: رجل مَطْبُوبٌ أَي مَسْحور، كَنَوْا بالطِّبِّ عن السِّحْر، تَفاؤُلاً بالبُرءِ، كما كَنَوْا عن اللَّديغ، فقالوا سليمٌ، وعن المفازة، وهي مَهْلَكة، فقالوا مَفازة، تَفاؤُلاً بالفوز والسَّلامة. قال: وأَصلُ الطِّبِّ: الحِذْقُ بالأَشياء والمهارةُ بها، يقال: رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ إِذا كان كذلك، وإِن كان في غير علاج المرض؛ قال عنترة:

إِن تُغْدِفي دوني القِناعَ فإِنَّني
طَبٌّ بأَخذ الفارس المُسْتَلْئِمِ

وقال علقمة:

فإِن تَسْأَلوني بالنساء فإِنَّني
بَصِيرٌ بأَدْواءِ النِّساءِ طَبِيبُ

وفي الحديث: فلعل طَبّاً أَصابَه أَي سِحراً. وفي حديث آخر: إِنه مَطْبُوبٌ. وما ذاك بطِبِّي أَي بدَهْري وعادتي وشأْني.
والطِّبُّ: الطَّوِيَّة والشهوة والإِرادة؛ قال:

إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الفِراقَ فإِنَّ البَـ
ـيْنَ أَنْ تَعْطِفي صُدورَ الجِمالِ

وقول فَرْوةَ بن مُسَيْكٍ المُرادي:

فإنْ نَغْلِبْ فَغَلاَّبونَ قِدْماً
وإنْ نُغْلَبْ فغَيرُ مُغَلَّبينا
فما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن
مَنايانا ودَوْلَةُ آخَرينا
كذاكَ الدهرُ دَوْلَتُه سِجالٌ
تَكُرُّ صُروفُه حِيناً فحِينا

يجوز أَن يكون معناه: ما دَهْرُنا وشأْنُنا وعادَتُنا، وان يكون معناه: شهوتُنا. ومعنى هذا الشعر: إن كانت هَمْدانُ ظَهرت علينا في يوم الرَّدْم فغلبتنا، فغير مُغَلَّبين. والمُغَلَّبُ: الذي يُغْلَبُ مِراراً أَي لم نُغْلَبْ إلا مرة واحدة.

والطُّبَّةُ والطُّبابة والطَّبِيبة: الطريقةُ المستطيلة من الثوب، والرمل، والسحاب، وشُعاعِ الشمسِ، والجمع: طِبابٌ وطِبَبٌ، قال ذو الرمة يصف الثور:

حتى إذا مالَها في الجُدْرِ وانحَدَرَتْ
شمسُ النهارِ شُعاعاً بَيْنَها طِبَبُ

الأَصمعي الخِبَّة والطُّبَّة والخَبِيبة والطُّبابة: كل هذا طرائق في رَمْلٍ وسحاب. والطُّبَّة: الشُّقَّةُ المستطيلة من الثوب، والجمع: الطِّبَبُ؛ وكذلك طِبَبُ شُعاع الشمس، وهي الطرائق التي تُرَى فيها إذا طَلَعت، وهي الطِّباب أَيضاً.

والطُّبَّة: الجِلْدةُ المستطيلة، أَو المربعة، أَو المستديرة في المَزادة، والسُّفْرة، والدَّلْو ونحوها.

والطِّبابةُ: الجلْدة التي تُجعَل على طَرَفي الجلْدِ في القِرْبة، والسِّقاءِ، والإداوة إذا سُوِّيَ، ثم خُرِزَ غيرَ مَثْنِيٍّ. وفي الصحاح: الجلدةُ التي تُغَطَّى بها الخُرَزُ، وهي معترضة مَثْنِيَّةٌ، كالإِصْبَع على موضع الخَرْز.

الأَصمعي: الطِّبابةُ التي تُجعل على مُلْتَقى طَرَفي الجلدِ إذا خُرِزَ في أَسفلِ القربة والسِّقاءِ والإداوة. أَبو زيد: فإذا كان الجلدُ في أَسافل هذه الأَسْقِاءِ مَثْنِيّاً، ثم خُرِزَ عليه، فهو عِراقٌ، وإذا سُوِّيَ ثم خُرِز غير مَثْنِي فهو طِبابٌ

وطَبِيبُ السِّقاء: رُقْعَتُه.

وقال الليث: الطِّبابة من الخُرَزِ: السَّيرُ بين الخُرْزَتين. والطُّبَّةُ: السَّيرُ الذي يكون أَسفلَ القِرْبة، وهي تقارُبُ الخُرَز. ابن سيده: والطِّبابة سَيرٌ عريض تَقَعُ الكُتَبُ والخُرَزُ فيه، والجمع: طِبابٌ؛ قال جرير:

بَلى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ
كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبابا

وقد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّه طَبّاً، وكذلك طَبَّ السِّقاء وطَبَّبهُ، شُدِّد للكثرة؛ قال الكُمَيتُ يصف قطاً:

أَو الناطِقات الصادِقات إذا غَدَتْ
بأَسْقِيةٍ لم يَفْرِهِنَّ المُطَبِّبُ

ابن سيده: وربما سميت القِطْعةُ التي تُخْرَزُ على حرف الدلو أَو حاشية السُّفْرة طُبَّة والجمع طُبَبٌ وطِباب.

والتطبيب: أَن يُعَلَّقَ السِّقاءُ في عمود البيت، ثم يُمْخَضَ؛ قال الأَزهري: لم أَسمع التَّطبيب بهذا المعنى لغير الليث، وأَحسبه التَّطْبيبَ كما يُطَنَّبُ البيتُ.

ويقال: طَبَّبْتُ الديباج تَطْبيباً إذا أَدْخَلْتَ بَنِيقَةً تُوسِعُهُ بها.

وطِبابةُ السماء وطِبابُها: طُرَّتُها المستطيلة؛ قال مالك بن خالد الهذلي[1]:

أَرَتْهُ من الجَرْباءِ في كلِّ مَوطِنٍ
طِباباً، فَمَثْواه النَّهارَ المَراكِدُ[2]

يصف حمار وحش خافَ الطِّرادَ فلَجأَ الى جبلٍ، فصار في بعض شِعابه، فهو يرى أُفق السماءِ مُستطيلاً؛ قال الأَزهري: وذلك أَن الأُتُنَ أَلجأَت المِسْحَلَ إلى مَضيقٍ في الجبل، لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً من السماء. والطِّبابَةُ، من السماء: طَريقهُ وطُرَّتُه؛ وقال الآخر:

وسَدَّ السماءَ السِّجْنُ إلا طِبابَةً
كتُرْسِ المُرامي مُسْتَكِناً جُنوبُها

فالحمارُ رأَى السماء مُستطيلة لأنه في شِعْب، والرجل رآها مستديرة لأَنه في السجن.

وقال أَبو حنيفة: الطُّبَّة والطَّبِيبةُ والطِّبابةُ: المستطيلُ الضَّيِّقُ من الأَرض، الكثيرُ النبات.

الطُّبْطُبةُ: صَوْتُ تَلاطُم السيل، وقيل: هو صوت الماء إذ

(١) [البيت في الجمهرة ١/٣٥ ونسب لأسامة بن حبيب الهذلي].

(٢) قوله: فأرته من الجرباء الخ» أنشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً طردته الخيل تبعاً للصحاح، وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري.

اضْطَرَب واصْطَكَّ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

كـأَنَّ صَـوْتَ الـمـاءِ فـي أَمْـعَـائـهـا
طَـبْـطَـبَـةُ الـمِـيـثِ إِلـى جِـوائـهـا

عدّاه بِإِلى لأَن فيه معنى تَشَكّي الميث.

وطَبْطَبَ الماءَ إِذا حركه. الليث: طُبْطِبَ الوادي طَبْطبةً إِذا سال بالماءِ، وسمعت لصوته طَباطِبَ.

والطَّبْطَبَةُ: شيءٌ عَريض يُضْرَبُ بعضُه ببعض. الصحاح: الطَّبْطَبَة صوتُ الماءِ ونحوه، وقد تَطَبْطَبَ؛ قال:

إِذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِها
تَطَبْطَبَ ثَدْياها فَطَار طَحِينُها

والطَّبْطابَةُ: خَشَبَةٌ عَريضَةٌ يُلْعَبُ بها بالكُرة. وفي التهذيب: يَلْعَبُ الفارسُ بها بالكُرَة.

ابن هانىء، يقال: قَرُبَ طِبٌّ، ويقال: قَرُبَ طِبّاً، كقولك: نِعْمَ رَجلاً، وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يَسْأَلُ عن الأَمر الذي قد قَرُبَ منه، وذلك أَن رجلاً قَعَدَ بين رِجْلَيِ امرأَةٍ، فقال لها: أَبِكر أَم ثَيِّب؟ فقالت له: قَرُب طِبٌّ.

طبج: الطَّبْجُ، ساكنٌ: الضرب على الشيءِ الأَجْوَف كالرأْس وغيره، حكاه ابن حَمُّويه عن شَمِر في كتاب الغَرِيبين للهَرَوِي. أَبو عمرو: طَبَجَ يَطْبَجُ طَبَجاً إِذا حَمُق، وهو أَطْبَجُ.

والطَّبَجُ: استحكام الحماقة. قال: ويقال لأُمِّ سُوَيْدٍ الطُّبَيْجَة. وفي الحديث: كان في الحَيّ رجل له زوجة وأُمٌّ ضعيفة، فشكت زوجتُه إِليه أُمَّه، فقام الأَطْبَجُ إِلى أُمّه فأَلقاها في الوادي. الطَّبَجُ: استحكام الحماقة، هكذا ذكره الجوهري[1]، بالجيم؛ ورواه غيره بالخاء، وهو الأَحمق الذي لا عقل له، قال: وكأَنه الأَشبه.

طبخ: المُطَبَّخ، بشدّ الباء وفتحها: السمين؛ عن كراع.

طبخ: الطَّبْخُ: إِنضاج اللحم وغيره اشتواءً واقتداراً. طبخَ القِدْرَ واللحمَ يَطبُخُهُ ويطبَخُه طبخاً واطَّبخه؛ الأَخيرة عن سيبويه، فانطبخ واطَّبَخ أَي اتخذ طبيخاً، افتعل، ويكون الاطِّباخ اشتواء واقتداراً. يقال: هذه خبزة جيدة الطَّبْخ، وآجُرّة جيدة الطبخ.

وطابِخةُ: لقب عامر بن الياس بن مضر، لقبه بذلك أَبوه حين طبخ الضَّب، وذلك أَن أَباه بعثه في بغاء شيءٍ فوجد أَرنباً[2] فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طابخة. وتميمُ بنُ مرّ ومزينة وضبة بنو أُدِّ بن طابخة بن خِندف، وكأَنه إِنما أَثبت الهاء في طابخة للمبالغة.

والمطبَخ: الموضع الذي يطبخ فيه؛ وفي التهذيب: المَطبخ بيت الطبَّاخ، والمِطبخ، بكسر الميم؛ قال سيبويه: ليس على الفعل مكاناً ولا مصدراً ولكنه اسم كالمِرْبَد، والمِطْبَخ آلة الطبخ.

والطِّباخ: معالج الطبخ وحرفته الطِّباخة؛ وقد يكون الطبخ في القرص والحنطة. ويقال: أَتقدِرُون أَم تشوُون؟ وهذا مُطَّبَخ القوم ومُشْتواهم. ويقال: اطَّبِخُوا لنا قُرصاً. وفي حديث جابر: فاطَّبخنا هو افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لأَجل الطاء قبلها.

والاطِّباخ: مخصوص بمن يطبخ لنفسه، والطبخ عام لنفسه ولغيره.

والطُّبْخُ: اللحمُ المطبوخ. والطبيخ: كالقدير، وقيل: القدير ما كان بفحىً وتوابِلَ، والطبيخ: ما لم يفَحَّ.

واطَّبخنا: اتخذنا طبيخاً؛ وهذا مُطَّبَخ القوم وهذا مُشْتواهم. والطُّباخَة الفُوارَةُ، وهو ما فار من رَغوةِ القِدْر إِذا طُبِخَ فيها. وطُباخَةُ كل شيء: عصارته المأْخوذة منه بعد طَبْخه كعصارة البَقَّم ونحوه. التهذيب: الطُّباخَة ما تحتاج إِليه مما يُطبَخ نحو البَقَّم نأْخذ طُباخَته للصبغ ونطرح سائره؛ وقول الشاعر[3]:

والله لولا أَن تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِيَ الجَحِيمَ حيث لا مُسْتَصْرَخُ

يعني بالطُّبَّخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني عذاب الكفار، والطُّبَّخ جمع طابخ.

والطبيخ: ضرب من الأَشربة؛ ابن سيده: والطبيخ ضرب من المُنَصَّف.

وطَبَخ الحرُّ الثمر: أَنضجه؛ ومنه قول أَبي خَيْثَمة في صفة

(١) [قوله: الجوهري كذا بالأصل والصواب من النهاية الهروي].

(٢) هكذا بالأصل.

(٣) [القائل العجاج وهو في ديوانه والمقاييس].

التمر: تُحفةُ الصائم وتَعِلَّةُ الصبيِّ ونُزُلُ مريمَ، عليها السلام، وتُطبخُ ولا تُعَنِّي صاحبَها.

وطبائخ الحر: سمائمها في الهواجر، واحدنها طبيخة؛ قال الطرماح:

ومستأنس بالقفر باتت تلفُّه
طبائخُ حرٍ وقعُهنَّ سفوعُ

والطابخة: الهاجرة. والطابخُ: الحمّى الصالِبُ.

والطَّباخُ: القوَّة. ورجل ليس به طباخ أي ليس به قوّة ولا سِمَن، ووجد بخط الأزهري طُباخ، بضم الطاء، ووجد بخط الإيادي طَباخ، بفتح الطاء؛ قال حسان بن ثابت:

المالُ يَغْشَى رجالاً لا طَباخَ بهم
كالسَّيلِ يَغْشَى أُصولَ الدِّنْدِنِ البالي

ومعناه: لا عقل لهم. والدِّنْدِنُ: ما بلي وعفِنَ من أُصول الشجر، الواحدة دِنْدِنَة، وقد جاء هذا البيت في شعر لِحَيَّةَ ابن خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شَمَخى بن جرم يقال لها أَسماءُ، وكانت تقول ما لِحَيَّة مال فقال مجاوباً لها:

تقول أَسماء لما جئت خاطبها
يا حيُّ ما أَربي إلاّ لذي مالِ
أَسماءُ لا تفعليها رُبّ ذي إبل
يغشى الفواحش ولا عفّ ولا نال
الفقر يزري بأَقوام ذوي حسب
وقد يسوّد غيرَ السيد المالُ[1]
والمال يغشى أُناساً لا طَباخ لهم
كالسيل يغشى أُصول الدِّندن البالي
أَصون عرضي بمالي لا أُدنسه
لا بارك الله بعد العرض في المال
أَحتال للمال إن أَودى فأَكسبه
ولست للعرض إن أَودى بمحتال

قوله نال من النوال وأَصله نَوِلَ مثل قولهم كبش صافٍ وأَصله صَوِفٌ، وفي حديث ابن المُسَيَّبِ: ووقَعَتِ الثالثةُ فلَم تَرتَفِعْ وفي الناس طباخ: أَصل الطباخ القوّة والسمن ثم استعمل في غيره، فقيل: لا طباخ له أَي لا عقل له ولا خير عنده؛ أَراد أَنها لم تبق في الناس من الصحابة أَحداً؛ وعليه يبنى حديث الأُطبخ الذي ضرب أُمّه عند من رواه بالخاء. وفي الحديث: إذا أَراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في الطبيخين؛ قيل: هما الجص والآجرّ، فعيل بمعنى مفعول. وامرأَة طباخية مثل علانية: شابة ممتلئة مكتنزة اللحم؛ قال الأَعشى:

عبهرةُ الخَلْقِ طَباخِيَّةٌ
تَزينُه بالخُلُقِ الطاهرِ[2]

ويروى لُباخِيَّة. وقيل: امرأَة طباخية عاقلة مليحة، وفي كلامه طُباخ إذا كان محكماً.

والمُطَبَّخُ: الشابُّ الممتلىء؛ ابن الأَعرابي: يقال للصبي إذا ولد: رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارِجٌ ثم جَفْر ثم يافع ثم شَدَخ ثم مُطَبَّخ ثم كوكب.

وطَبَّخ: ترعرع وعقَل.

ابن سيده: والمُطَبِّخ، بكسر الباء مشدّدة: من أَولاد الضبابِ أَملأُ ما يكون؛ وقيل: هو الذي كاد يلحق بأَبيه وأَوّله حِسْل ثم غَيْداق ثم مُطَبِّخٌ ثم خُضَرِم ثم ضبّ.

وقد طَبَّخَ الحِسلُ تطبيخاً: كبر.

ورجل طِبْخَةُ: أَحمق، والمعروف طبخة.

والأَطْبَخُ: المستحكم الحمق كالطبخة بيِّن الطبَخ. وفي الحديث: كان في الحي رجل له زوجة وأُم ضعيفة فشكت زوجتُه إليه أُمه فقام الأَطْبَخُ إلى أُمه فأَلقاها في الوادي، حكاه الهروي في الغريبين.

والطُّبِّيخُ بلغة أَهل الحجاز: البطيخ، وقيده أَبو بكر بفتح الطاء.

طبر: ابن الأَعرابي: طَبَرَ الرجلُ إذا قَفَزَ، وطَبَرَ إذا اختبأَ. ووَقَعُوا في طَبارِ أَي داهية؛ عن يعقوب واللِّحياني. ووقع فلان في بَنَاتِ طَبَارِ وطَمَارِ إذا وقع في داهية.

والطُّبَّار: ضَرْبٌ من التين؛ حكاه أَبو حنيفة وحَلاَّهُ فقال: هو أَكبر تين رآه الناسُ أَحمر كُمَيْتٌ أَنّى تَشَقَّقَ؛ وإذا أُكل قُشِرَ

---

[1] في هذا البيت إقواء.

[2] قوله: «طباخية» في خط المؤلف بتشديد الباء وإن كان ما قبله يقتضي التخفيف، وفي القاموس ككراهية وغرابية، بتشديد الباء فقيه التخفيف والتشديد.

لِغلَظ لِحائه فيخرج أَبيضَ فيكفي الرجلَ منه الثلاثُ والأَربع، تملأُ النبتةُ منه كَفَّ الرجل، وتَزَبَّبُ أَبيضاً، واحدته طُبّارَةٌ. ابن الأَعرابي: من غَريب شجر الضَّرِف الطُّبّارُ، وهو على صورة التين إلا أَنه أَرق.

وطَبَرِيَّةُ: اسم مدينة.

طبرزذ: الطَّبَرْزَذُ: السُّكَّرُ، فارسي معرّب، يريد تَبَرْزَدْ بالفارسية كأَنه نُحِت من نواحيه بالفأْس. والتَّبَر: الفأْس، بالفارسية. وحكى الأَصمعي طَبَرْزَلْ وطَبَرْزَنْ. وقال يعقوب: طَبَرْزَد وطَبَرْزُل وطَبَرْزُن؛ وقال ابن سيده: وهو مثال لا أَعرفه. قال ابن جني: قولهم طَبَرْزُل وطَبَرْزُن لستَ بأَن تجعل أَحدهما أَصلاً لصاحبه بأَولى منك تحمله على ضده لاستوائهما في الاستعمال.

طبرزل: قال في ترجمة طَبَرْزَذَ: الطَّبَرْزَذُ السُّكَّر، فارسيٌّ معرَّب، وحكى الأَصمعي طَبَرْزَلْ وطَبَرْزَن، قال يعقوب: طَبَرْزَل وطَبَرْزُن لهذا السُّكَّر، بالنون واللام، قال: وهو مثال لا أَعرفه. قال ابن جني: قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن، لستَ بأَن تَجْعَل أَحدهما أَصلاً لصاحبه بأَولى منك بحَمْله على ضِدِّه، لاستوائهما في الاستعمال.

طبرزن: قال في ترجمة طبرزذ: الطَّبَرْزَذُ السُّكَّر، فارسي معرّب، وحكى الأَصمعي طَبرْزل وطبرْزن لهذا السكر، بالنون واللام. وقال يعقوب: طَبَرْزُل وطَبَرْزُن، قال: وهو مثال لا أَعرفه. قال ابن جني: قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لست بأَن تَجْعَل أَحدهما أَصلاً لصاحبه بأَوْلى منك بحمله على ضِدِّه لاستوائهما في الاستعمال.

طبز: أَبو عمرو: الطُّبْزُ ركن الجبل. والطُّبْز: الجَمَلُ ذو السَّنامين الهائج. وطَبَزَ فلانٌ جاريَته طَبْزاً: جامعها.

طبس: التَّطْبِيسُ: التَّطْيِيقُ. والطَّبَسان: كُورَتانِ بخُراسانَ؛ قال مالك بن الرَّيْب المازني:

دعاني الهوى من أَهْلِ أَوْدَ وصُحْبَتي
بذي الطَّبَسَيْنِ فالْتَفَتُّ ورائيا[1]

وفي التهذيب: والطَّبَسين كُورَتان من خُراسان. ابن الأَعرابي: الطِّبْسُ الأَسْوَدُ من كل شيء.

والطِّبْس: الذئب. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كيف لي بالزُّبَيْر وهو رجل طِبْسٌ؛ أَراد أَنه يشبه الذئب في جِرْصِه وشَرَهِهِ، قال الحَرْبي: أَظنه أَراد لَقِسٌ أَي شَرِه حريص.

طبش: الطَّبْشُ: لغة في الطَّمْش وهم الناس؛ يقال: ما أَدري أَي الطَّبْش هو.

طبطب: الطُّباطِبُ: العَجَم.

طبع: الطَّبْعُ والطَّبِيعةُ: الخَليقةُ والسَّجيَّةُ التي جُبِلَ عليها الإنسان. والطِّباعُ: كالطَّبيعةِ، مؤنثة؛ وقال أَبو القاسم الزجاج: الطِّباعُ واحدٌ مذكر كالنِّحاس والنِّجار، قال الأَزهري: ويجمع طَبْعُ الإنسان طِباعاً، وهو ما طُبِع عليه من طِباعِ الإنسان في مأْكَله ومَشْرَبه وسُهولة أَخلاقِه وحُزونَتِها وعُسْرِها ويُسْرِها وشدَّته ورَخاوَته وبُخْله وسَخائه. والطِّباعُ: واحد طِباع الإنسان، على فِعال مثل مِثالٍ، اسم للقالَب وغِرارٌ مِثْلُه؛ قال ابن الأَعرابي: الطَّبْعُ المِثالُ. يقال: اضْرِبْه على طَبْعِ هذا وعلى غِرارِه وصيغَتِه وهَدْيَتِه أَي على قَدرِه وحكى اللحياني: له طابِعٌ حسن، بكسر الباء، أَي طَبيعةٌ؛ وأَنشد:

له طابِعٌ يَجْري عليه وإِنَّما
تَفاضَلُ ما بَيْنَ الرِّجالِ الطَّبائِعُ

وطَبَعَه اللهُ على الأَمرِ يَطْبَعُه طَبْعاً: فَطَره. وطَبَعَ اللهُ الخَلْقَ على الطَّبائعِ التي خلقها فأَنشأَهم عليها وهي خَلائقُهم يَطْبَعُهم طَبْعاً: خلَقَهم، وهي طَبِيعَتُه التي طُبِعَ عليها وطُبِعَها والتي طُبِعَ؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك، أَراد التي طُبِع صاحبها عليها. وفي الحديث: كل الخِلال يُطْبَعُ عليها المُؤْمِنُ إِلا الخِيانةَ والكذب أَي يخلق عليها. والطِّباعُ: ما رُكِّبَ في الإنسان من جميع الأَخلاق التي لا يكاد يُزاوِلُها من الخير والشر.

والطَّبْع: ابتداء صَنْعةِ الشيء، تقول: طبعت اللَّبِنَ طَبْعاً، وطَبَعَ الدرهم والسيف وغيرهما يَطْبَعُه طَبْعاً: صاغه. والطَّبّاعُ: الذي يأْخذ الحديدةَ المستطيلة فيَطْبَعُ منها سيفاً أَو سِكِّيناً أَو سِناناً أَو نحو ذلك، وصنعتهُ الطِّباعةُ، وطَبَعْتُ من الطين جَرَّةً: عَمِلْت، والطَّبّاعُ: الذي يعملها. والطَّبْع: الخَتْم وهو التأْثير في الطين ونحوه. وفي نوادر الأَعرابي: يقال قَذَذْتُ قَفَا الغُلام إذا ضربته بأَطراف الأَصابع، فإذا

[1] رواية التاج: من أهلِ وُدّي.

مَكَّنْتَ اليد من القفا قلت: طَبَعْتُ قفاه، وطَبَع الشيءَ وعليه يَطْبَعُ طَبْعاً: ختم. والطابَعُ والطابِعُ، بالفتح والكسر: الخاتم الذي يختم به؛ الأَخيرة عن اللحياني وأَبي حنيفة. والطابِعُ والطابَعُ: مِيسَم الفرائض. يقال: طبَع الشاةَ. وطبَع الله على قلبه: ختم، على المثل. ويقال: طَبَع الله على قلوب الكافرين، نعوذ بالله منه، أَي خَتَمَ فلا يَعِي وغطَّى ولا يُوَفَّقُ لخير. وقال أَبو إِسحق النحوي: معنى طبع في اللغة وختم واحد، وهو التغْطِيةُ على الشيء والاسْتِيثَاقُ من أَن يدخله شيء كما قال الله تعالى: ﴿**أَم على قلوب أَقْفَالُها**﴾، وقال عز وجل: ﴿**كلاَّ بلْ رانَ على قلوبهم**﴾؛ معناه غَطَّى على قلوبهم، وكذلك طَبع الله على قلوبهم؛ قال ابن الأَثير: كانوا يرون أَن الطَّبْع هو الرَّيْنُ، قال مجاهد: الرَّيْنُ أَيسر من الطبْع، والطبع أَيسر من الإِقْفالِ، والإِقْفَالُ أَشدّ من ذلك كله؛ هذا تفسير الطبع، بإِسكان الباء، وأَما طَبَعُ القلب، بتحريك الباء، فهو تلطيخه بالأَدْناس، وأَصل الطبَعِ الصَّدَأُ يكثر على السيف وغيره. وفي الحديث: من تَرَكَ ثلاث جُمَع من غير عذر طبع الله على قلبه أَي ختم عليه وغشّاه ومنعه أَلطافه؛ الطَّبْع، بالسكون: الختم، وبالتحريك: الدَّنَسُ، وأَصله من الوَسَخ والدَّنَس يَغْشَيانِ السيفَ، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأَوْزار والآثام وغيرهما من المَقابح. وفي حديث الدُّعاء: اخْتِمْه بآمينَ فإِنَّ آمينَ مِثْلُ الطابَع على الصَّحِيفَة؛ الطابَع، بالفتح: الخاتم، يريد أَنه يَخْتِمُ عليها وتُرْفَعُ كما يفعل الإِنسان بما يَعِزُّ عليه. وطَبَعَ الإِناءَ والسِّقاء يَطْبَعُه طَبْعاً وطَبَّعَهُ تَطْبِيعاً فتَطَبَّع: ملأَه. وطِبْعُه: مِلْؤُه. والطِّبْعُ: مَلْؤُكَ السِّقاءَ حتى لا مَزِيدَ فيه من شدّة مَلْئِه. قال: ولا يقال للمصدر طَبْع لأَنَّ فعله لا يُخَفَّفُ كما يخفف فِعْلُ مَلأْت. وتَطَبَّعَ النهرُ بالماء: فاض به من جوانبه وتَدَفَّق. والطِّبْعُ، بالكسر: النهر، وجَمْعُهُ أَطْباع، وقيل: هو اسم نهر بعينه؛ قال لبيد:

فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

وقيل: الطِّبْعُ هنا المِلْءُ، وقيل: الطِّبْعُ هنا الماء الذي طُبِعَتْ به الرَّاوِيَةُ أَي مُلِئَتْ. قال الأَزهري: ولم يعرف الليث الطِّبْعَ في بيت لبيد فتحيَّر فيه، فمَرة جعله المِلْءَ، وهو ما أَخذ الإِناءُ من الماءِ، ومرة جعله الماء، قال: وهو في المعنيين غير مصيب. والطِّبْعُ في بيت لبيد النهر، وهو ما قال الأَصمعي، وسمي النهر طِبْعاً لأَن الناس ابْتَدَؤُوا حفره، وهو بمعنى المفعول كالقِطْف بمعنى المَقْطوف، والنِّكْث بمعنى المَنْكوث من الصُّوف، وأَما الأَنهار التي شقَّها الله تعالى في الأَرض شَقًّا مثل دَجْلة والفُرات والنيل وما أَشبهها فإِنها لا تسمى طُبوعاً، إِنما الطُّبُوعُ الأَنهار التي أَحْدَثها بنو آدم واحتفروها لمَرافِقهم؛ قال: وقول لبيد هَمَّتْ بالوحَل يدل على ما قاله الأَصمعي، لأَن الرَّوايا إِذا وُقِرَتِ المَزايِدَ مملوءة ماء ثم خاضت أَنهاراً فيها وحَلٌ، عَسُر عليها المشي فيها والخُروج منها، وربما ارْتَطَمَتْ فيها ارْتِطاماً إِذا كثر فيها الوحل، فشبه لبيد القوم، الذين حاجُّوه عند النعمان بن المنذر فأَدْحَضَ حُجَّتهم حتى زَلِقُوا فلم يتكلموا، بروايا مُثْقَلة خاضت أَنهاراً ذات وحل فتساقطت فيها، والله أَعلم. قال الأَزهري: ويجمع الطِّبْعُ بمعنى النهر على الطُّبوعِ، سمعته من العرب. وفي الحديث: أَلقى الشَّبكةَ فطَبَّعَها سَمَكاً أَي مَلأَها. والطِّبْعُ أَيضاً: مَغِيضُ الماءِ وكأَنه ضِدّ، وجمع ذلك كله أَطْباعٌ وطِباعٌ. وناقة مُطْبَعَةٌ ومُطَبَّعةٌ: مُثْقَلَةٌ بحِمْلِها على المثل كالماء؛ قال عُوَيفُ القَوافي:

عَمْداً تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنا
طِوالُ الهَوادي مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ[1]

قال الأَزهري: والمُطَبَّعُ المَلآن؛ عن أَبي عبيدة؛ قال: وأَنشد غيره:

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقةِ المُطَبَّعَهْ

ويروى الجَلَنْفَعهْ. وقال: المطبَعة المُثْقَلةُ. قال الأَزهري: وتكون المطبَّعة الناقة التي مُلِئت لحماً وشحماً فتَوَثَّقَ خلقُها. وقِربة مُطَبَّعَة طعاماً: مملوءة؛ قال أَبو ذؤيب:

فقِيلَ: تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّها
مُطَبَّعَةٌ مَن يأْتِها لا يَضِيرُها

وطَبِعَ السيفُ وغيره طَبَعاً، فهو طَبِعٌ: صدِئ؛ قال جرير:

---

(١) قوله: «تسدينااك» تقدم في مادة شجر تعدّيناك.

وإذا هُـزِزْتَ قَـطَـعْـتَ كـلَّ ضَـريـبـةٍ
وخَـرَجْـتَ لا طَـبِـعـاً ولا مَـبْـهُـوراً

قال ابن بري: هذا البيت شاهد الطَّبِع الكَسِل. وطَبِعَ الثوبُ طَبَعاً: اتَّسَخ. ورجل طَبِعٌ: طمِعٌ مُتدنِّسُ العِرْض ذو خُلُقٍ دنيء لا يَستَحْيي من سَوأة. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: لا يتزوج من الموالي في العرب إلا الأَشِرُ البَطِرُ، ولا من العرب في المَوالي إلا الطَّمِعُ الطَّبِعُ؛ وقد طَبِعَ طَبَعاً؛ قال ثابت بن قُطْنة:

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ
وغُـفَّـةٌ مِـن قِـوامِ الـعَـيْشِ تَـكْـفِـيني

قال شمر: طَبِعَ إذا دَنِسَ، وطُبِّعَ وطُبِعَ إذا دُنِّسَ وعِيبَ، قال: وأَنشدتنا أُم سالم الكلابية:

ويَـحْـمَـدُها الـجِيرانُ والأَهْـلُ كـلُّـهُـمْ
وتُـبْـغِـضُ أَيضاً عن تُسَبَّ فَـتُـطْبَعا

قال: ضَمَّت التاء وفتحت الباء وقالت: الطَّبَعُ الشَّيْنُ فهي تُبغِضُ أَن تُطْبَعَ أَي تُشانَ؛ وقال ابن الطثرية:

وعن تَخْلِطي في طَيِّبِ الشُّرْبِ بَيْنَنا
مِنَ الكَـدِرِ الـمَـأْبـيِّ شُـرْبـاً مُـطَـبَّـعـا

أَراد أَن تَخْلِطي، وهي لغة تميم. والـمُطَبَّع: الذي نُجِّسَ، والمَأْبِيُّ: الماء الذي تأْبى الإبل شربه. وما أَدري من أَين طَبَعَ أَي طَلَع. وطَبَعَ: بمعنى كَسِلَ. وذكر عمرو بن بَحْرٍ الطَّبُّوعَ في ذَوات السُّمُومِ من الدوابّ. سمعْت رجلاً من أَهل مصر يقول: هو من جنس القِرْدانِ إلاَّ أَنَّ لِعَضَّته أَلَماً شديداً، وربما وَرِمَ مَعْضُوضه، ويعلَّل بالأَشياء الحُلْوة. قال الأَزهري: هو النِّبْرُ عند العرب؛ وأَنشد الأَصمعي وغيره أُرْجوزة نسبها ابن بري للفَقْعَسي، قال: ويقال إنها لحكيم ابن مُعَيَّة الرَّبَعِي:

إنّـا إذا قَـلَّـتْ طَـخـاريـرُ الـقَـزَعْ
وصَـدَرَ الـشـاربُ مـنـهـا عـن جُـرَعْ
نَـفْـحَـلُـهـا الـبِـيضَ الـقَـلِـيلاتِ الطَّبَعْ
مِـن كـلِّ عَـرّاصٍ، إذا هُـزَّ اهْـتَـزَعْ
مِـثْـلِ قُـدامـى الـنَّـسْـرِ ما مَسَّ بَضَعْ
يَـؤُولُـهـا تَـرْعِـيَـةٌ غَـيْـرُ وَرَعْ
لَـيْـسَ بِـفـانٍ كِـبَـراً ولا ضَـرَعْ
تَـرى بِـرِجْـلَـيْـهِ شُـقُـوقاً في كَـلَعْ

مِـن بـارِئٍ حِـيـصَ ودامٍ مُـنْـسَـلِـعْ

وفي الحديث: نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إلى طَبَعٍ أَي يؤدي إلى شَيْنٍ وعَيْبٍ، قال أَبو عبيد: الطَّبَعُ الدنس والعيب بالتحريك وكُلُّ شَيْنٍ في دين أَو دُنيا، فهو طَبَع.

وأَما الذي في حديث الحسن: وسئل عن قوله تعالى: ﴿**لها طَلْعٌ نضيد**﴾، فقال: هو الطُّبِّيعُ في كُفُرَّاه؛ الطُّبِّيعُ، بوزن القِنْديل: لُبُّ الطَّلْع، وكُفُرّاه، وكافوره: وِعاؤُه.

طبق: الطَّبَقُ: غطاء كل شيء، والجمع أَطباق، وقد أَطْبَقه وطَبَّقه فانْطَبَق. وتَطَبَّق: غَطَّاه وجعله مُطَبَّقاً؛ ومنه قولهم: لو تَطَبَّقت السماء على الأَرض ما فعلت كذا. وفي الحديث: حِجابُه النُّورُ لو كُشِفَ طَبَقُه لأَحْرَقَت سُبُحاتُ وجهه كل شيء أَدْرَكه بصره؛ الطَّبَقُ: كلُّ غطاء لازم على الشيء. وطَبَقُ كلِّ شيء: ما ساواه، والجمع أَطْباقٌ؛ وقوله:

ولَـيْـلَـةٍ ذاتِ جَـهـامٍ أَطْـبـاقْ

معناه أَن بعضَه طَبَقٌ لبعض أَي مُساوٍ له، وجَمَع لأَنه عنى الجنس، وقد يجوز أَن يكون من نعت الليلة أَي بعضُ ظُلَمِها مُساوٍ لبعض فيكون كجُبَّةٍ أَخْلاق ونحوها.

وقد طابَقَهُ مطابقةً وطِباقاً. وتَطابَقَ الشيئان: تساوَيا. والمُطابَقةُ: المُوافَقة. والتَّطابُق: الإتفاق. وطابَقْتُ بين الشيئين إذا جعلتهما على حَذْوٍ واحد وأَلْزقتهما. وهذا الشيء وَفْقُ هذا ووِفاقُه وطِباقُه وطابَقُهُ وطِبْقُه وطَبِيقُهُ ومُطْبِقُه وقالَبُه وقالِبُه بمعنى واحد. ومنه قولهم: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه. وطابَقَ بين قميصين: لَبِسَ أَحدهما على الآخر.

والسمواتُ الطِّباقُ: سميت بذلك لمُطابَقَة بعضها بعضاً أَي بعضها فوق بعض، وقيل: لأَن بعضها مُطْبَق على بعض، وقيل: الطِّباقُ مصدر طُوبِقَتْ طِباقاً. وفي التنزيل: ﴿**أَلم تَرَوْا كيف خلق الله سبعَ سمواتٍ طِباقاً**﴾؛ قال الزجاج: معنى طِباقاً مُطْبَقٌ بعضها على بعض، قال: ونصب طباقاً على وجهين: أَحدهما مطابقة طباقاً، والآخر من نعت سبع أَي خلق سبعاً ذات طِباق. الليث: السمواتُ طِباقٌ بعضها على بعض، وكل واحد من الطِّباق طَبَقة، ويذكَّر فيقال طَبَقٌ، ابن الأَعرابي: الطَّبَقُ الأُمّة بعد الأُمّة. الأَصمعي: الطِّبْقُ، بالكسر، الجماعة من الـنـاس. ابـن سـيـده: والـطِّـبْـقُ الـجـمـاعـة

من الناس يَعْدِلون جَماعةً مثلهم، وقيل: هو الجماعة من الجراد والناس. وجاءنا طَبَقٌ من الناس وطِبْقٌ أَي كثير. وأَتى طَبَقٌ من الجراد أَي جماعة. وفي الحديث: أَن مريم جاءَتْ فجاءَها طَبَقٌ من جَرادٍ فصادَتْ منه، أَي قَطيعٌ من الجراد. والطَّبَقُ: الذي يؤكل عليه أَو فيه، والجمع أَطباقٌ. وطَبَّقَ السَّحابُ الجَوَّ: غَشَّاه، وسَحابة مُطَبِّقَةٌ. وطَبَّقَ الماءُ وَجْهَ الأَرض: غطَّاه. وأَصبحت الأَرض طَبَقاً واحداً إِذا تغشّى وجهُها بالماء. والماء طَبَقٌ للأَرض أَي غِشاء؛ قال امرؤ القيس:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً طَبَقاً أَي مالِئاً للأَرض مغطياً لها. يقال: غيث طَبَقٌ أَي عامٌّ واسع. يقال: هذا مطر طَبَقُ الأَرض إِذا طَبَّقَها؛ وأَنشد بيت امرىء القيس:

طَبَقُ الأَرض تَحَرَّى وتَدُرّ

ومن رواه طَبَقَ الأَرض نصبه بقوله تَحرَّى. الأَصمعي في قوله غيثاً طَبَقاً: الغيث الطبَق العامّ، وقال الأَصمعي في الحديث: قُرَيش الكَتَبَة الحَسَبة مِلْحُ هذه الأُمَّة، عِلْمُ عالِمِهم طِباقُ الأَرض؛ كأَنه يعُمّ الأَرض فيكون طَبَقاً لها، وفي رِوَاية: عِلْمُ عالم قُرَيْش طَبَقُ الأَرض.

وطَبَّقَ الغيثُ الأَرضَ: ملأَها وعمّها. وغيثٌ طَبَقٌ: عامٌّ يُطَبِّقُ الأَرض. وطَبَّقَ الغيمُ تَطبيقاً: أَصاب مطرهُ جميعَ الأَرض. وطِباقُ الأَرض وطِلاعُها سواء: بمعنى مِلْئِها. وقولهم: رحمة طِباقُ الأَرض أَي تُغَشِّي الأَرض كلها. وفي الحديث: لله مائةُ رَحْمةٍ كلُّ رَحْمةٍ منها كطِباقِ الأَرض أَي تُغَشِّي الأَرضَ كلها. ومنه حديث عمر: لو أَنَّ لي طِباقَ الأَرض ذَهباً، أَي ذهباً يعُمّ الأَرض فيكون طبقاً لها. وطَبَّقَ الشيءُ: عَمَّ. وطَبَقُ الأَرض: وجهُها. وطِباقُ الأَرض: ما علاها. وطَبَقاتُ الناس في مراتبهم. وفي حديث ابن مسعود في أَشراط الساعة: تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحامُ؛ يعني بالأَطباقِ البُعَداءَ والأَجانِبَ لأَن طَبَقاتِ الناس أَصناف مختلفة. وطابَقَه على الأَمر: جامَعَه. وأَطْبَقوا على الشيء: أَجمعوا عليه. والحروف المُطْبَقة أَربعة: الصاد والضاد والطاء والظاء، وما سوى ذلك فمفتوح غير مُطْبَق. والإِطْباقُ: أَن ترفع ظهرَ لسانك إِلى الحنك الأَعلى مُطْبَقاً له، ولولا الإِطْباقُ لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والظاء ذالاً، ولخرجت الضاد من الكلام لأَنه ليس من موضعها شيء غيرها، تزول الضاد إِذا عدم الإِطباق البتة. وطابَقَ لي بحقِّي وطابَقَ بحقِّي: أَذْعَنَ وأَقَرَّ وبَخَعَ؛ قال الجعدي:

وخَيْلٍ تُطابِقُ بالدارِعين
طِباقَ الكِلابِ يَطَأْن الهَراسا

ويقال: طابَقَ فلانٌ فلاناً إِذا وافقه وعاوَنَه. وطابَقَت المرأَةُ زوْجَها إِذا واتته. وطابَقَ فلانٌ: بمعنى مَرَنَ. وطابَقَت الناقةُ والمرأَة: انْقادت لمربدها. وطابَقَ على العمل: مارَنَ.

التهذيب: والمُطَبَّقُ شِبْه اللؤْلُؤ، إِذا قُشر اللؤلؤ أُخِذ قشرهُ ذلك فأُلْزِق بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤاً أَو شِبْهَه. والانْطِباقُ: مُطاوعة ما أَطبقت. والطِّبْقُ والمُطَبَّقُ: شيء يُلْصَقُ به قشرُ اللؤلؤ فيصير مثله، وقيل كل ما أُلْزِقَ به شيء فهو طِبْقٌ. وطَبِقَت يده بالكسر، طَبَقاً، فهي طَبِقَةٌ، لزِقت بالجنب ولا تنبسط. والتَّطْبيقُ في الصلاة: جعْلُ اليدين بين الفخذين في الركوع، وقيل: التَّطبيق في الركوع كان من فعل المسلمين في أَوَّل ما أُمِروا بالصلاة، وهو إِطْباقُ الكفين مبسوطتين بين الركبتين إِذا ركع، ثم أُمِروا بإِلْقام الكفَّين رأْس الركبتين، وكان ابن مسعود استمرّ على التَّطْبيق لأَنه لم يكن عَلِم الأَمْرَ الآخر؛ وروى المنذري عن الحَرْبيّ قال: التَّطْبيقُ في حديث ابن مسعود أَن يَضَعَ كفَّه اليمنى على اليسرى. يقال: طابَقْتُ وطَبَّقْت. وفي حديث ابن مسعود: أَنه كان يُطَبِّقُ في صلاته وهو أَن يجمع بين أَصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد. وجاءت الإِبل طَبَقاً واحداً أَي على خُفٌّ. ومرّ طَبَقٌ من الليل والنهار أَي بعضهما، وقيل معظمهما؛ قال ابن أَحمر:

ونَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

وقيل: الطَّبَقة عشرون سنة، عن ابن عباس من كتاب الهجري. ويقال: مَضى طَبَقٌ من النهار وطَبَقٌ من الليل أَي ساعة، وقيل أَي مُعْظَم منه، ومثله: مضى طائفة من الليل. وطَبَقَت النجومُ إِذا ظهرت كلها، وفلان يَرْعى طَبَقَ النُّجوم؛ وقال الراعي:

أرى إبلاً نكالأ راعباها

مخافة جارها طبق النجوم

والطَّبَق: سدّ الجَراد عين الشمس. والطَّبَق: انطباق الغيم في الهواء. وقول العباس في النبي ﷺ: إذا مَضى عالَمٌ بَدا طَبَقٌ؛ فإنه أَراد إذا مضى قَرْن ظَهَر قرْن آخر، وإنما قيل للقَرْن طَبَقٌ لأنهم طَبَق للأرض ثم ينقرضون ويأتي طَبَق للأرض آخر، وكذلك طَبَقات الناس كل طَبَقة طَبَقت زمانها. والطَّبَقة: الحال، يقال: كان فلان من الدنيا على طَبَقات شَتَّى أي حالات. ابن الأعرابي: الطَّبَقُ الحال على اختلافها. والطَّبَقُ والطَّبَقة: الحال. وفي التنزيل: ﴿**لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ**﴾؛ أي حالاً عن حال يوم القيامة. التهذيب: إن ابن عباس قال لَتَرْكَبُنَّ، وفسَّر لتَصِيرنَّ الأُمور حالاً بعد حال في الشدَّة، قال: والعرب تقول وقع فلان في بناتِ طَبَقٍ إذا وقع في الأَمر الشديد؛ وقال ابن مسعود: لتركَبُنَّ السماء حالاً بعد حال. وقال مسروق: لتركَبَنَّ يا محمد حالاً بعد حال، وقرأ أَهل المدينة لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً، يعني الناس عامَّة، والتفسير الشِّدَّة؛ وقال الزجاج: لتركَبُنَّ حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وإماتةٍ وبَعْث، قال: ومن قرأ لتركَبَنَّ أراد لتركَبَنَّ يا محمد طَبَقاً عن طَبَقٍ من أَطْباق السماء؛ قاله أَبو علي، وفسَّروا طَبَقاً عن طَبَقٍ بمعنى حالاً بعد حال، ونظيرُ وقوع عن مَوْقع بعد قول الأعشى:

وكابر تَلَدُوك عن كابر

أي بعد كابر؛ وقال النابغة:

بَقِيَّة قِدْرٍ من قُدُورٍ تُوُورِثَتْ

لآلِ الجُلاح كابراً بعد كابرِ

وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أَطْباقٍ ثلاثٍ أي أَحْوالٍ، واحدها طَبَق. وأَخبر الحسن بأَمْرٍ فقال: إحْدى المُطْبِقات، قال أَبو عَمْرو: يُريد إحدى الدواهي والشَّدائِد التي تُطْبِقُ عليهم. ويقال للسنة الشديدة: المُطْبِقة؛ قال الكميت:

وأَهْلُ السَّماحة في المُطْبِقات

وأَهلُ السَّكينةِ في المَحْفَلِ

قال: ويكون المُطْبِقُ بمعنى المُطْبَق. وولدت الغنم طَبَقاً وطَبَقةً إذا نُتِج بعضُها بعد بعض. وقال الأُموي: إذا ولدت الغنمُ بعضها بعد بعض قيل: قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ، وولَّدتها طَبَقاً وطبَقةً. والطُّبَق والطُّبَقة: الفقْرة حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفقرتين، وجمعها طِباق. والطَّبَقة: المفصل، والجمع طَبَق، وقيل: الطَّبَق عُظَيْم رقيق يفصل بين الفقارَيْن؛ قال الشاعر:

أَلا ذهب الخِداعُ فلا خِداعا

وأَبْدى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعا

وقيل: الطَّبَقُ فَقار الصلب أَجمع، وكل فَقار طَبَقة. وفي الحديث: وتَبْقى أَصْلابُ المنافقين طَبَقاً واحداً. قال أَبو عبيد: قال الأَصمعي الطَّبَقُ فقار الظهر، واحدته طَبَقة واحدة؛ يقول: فصار فَقارُهم كلُّه فقارةً واحدة فلا يقدرون على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية وايْمُ الله لئن ملك مَرْوانُ عِنان خيل تنقاد له في عثمان ليَرْكَبَنَّ منك طَبَقاً تخافه، يريد فقار الظهر، أَي ليَرْكبن منك مَرْكباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافيها، وقيل: أَراد بالطَّبَق المنازل والمراتب أَي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة. ويقال: يدُ فلانٍ طَبَقةٌ واحدة إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل. وفي حديث الحجاج: فقال لرجل قُمْ فاضرب عُنُقَ هذا الأَسير! فقال: إن يدي طَبِقةٌ؛ هي التي لصق عَضُدُها بجنب صاحبه فلا يستطيع أَن يحرّكها. وفي حديث عِمْران بن حُصَيْن: أَن غلاماً له أَبَقَ فقال لئن قدرت عليه لأَقطعن منه طابِقاً، قال: يريد عضواً. الأَصمعي: كل مفصل طَبَقٌ، وجمعه أَطْباق، ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مُطَبِّق؛ وقال:

ويُحَمِيك بالنِّين الحُسام المُطَبِّق

وقيل في جمعه طَوابِق. قال ثعلب: الطَّابِقُ والطَّابَقُ العضو من أَعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما. وفي حديث عليّ: إنما أَمر في السارق بقطع طابِقه أَي يده. وفي الحديث: فَخَبَزْتُ خبزاً وشويت طابَقاً من شاة أَي مقدار ما يأْكل منه اثنان أَو ثلاثة. والطُّبَقَةُ من الأَرض: شبه المَشارة، والجمع الطُّبَقات تخرج بين السَّلَحْفاة والهِرْهِر[1]. والمطَبِّقُ من السيوف: الذي يصيب

(١) قوله: «تخرج بين السلحفاة والهرهر» هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقطاً تقديره ودويبة تخرج بين السلحفاة الخ أو نحو ذلك.

المَفْصِل فيُبِينُه. يقال طَبَّق السيفُ إذا أصاب المفْصل فأبان العضو؛ قال الشاعر يصف سيفاً:

يُصَمِّمُ أحياناً وحيناً يُطَبِّقُ

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة: إنه يُطَبِّقُ المفصل. أبو زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد طَبَّقَ المفصل وردَّ قالَبَ الكلام ووضع الهناء مواضع النُّقَب. وفي حديث ابن عباس: أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحلُّ له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال ابن عباس: طَبَّقْتَ؛ قال أبو عبيد: قوله طبقت أراد أصبتَ وجه الفُتْيا، وأصله إصابة المفصل وهو طَبَقُ العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طَوابِقُ، واحدها طابِقٌ، فإذا فَصَّلها الرجل فلم يخطىء المفاصل قيل قد طَبَّقَ؛ وأنشد أيضاً:

يُصَمِّمُ أحياناً وحيناً يُطَبِّقُ

والتصميم: أن يمضي في العظم، والتَّطْبِيقُ: إصابة المفصل؛ قال الراعي يصف إبلاً:

وطَبَّقْنَ عُرْضَ القُفِّ لما عَلَوْنَهُ
كما طَبَّقَتْ في العظم مُدْيَةُ جازِرِ

وقال ذو الرمة:

لقد خَطَّ رُومِيّ ولا زَعَماتِهِ
لِعُتْبَةَ خطّاً لم تُطَبِّقْ مفاصلُه

وطَبَّقَ فلان إذا أصاب فَصَّ الحديث. وطَبَّقَ السيفُ إذا وقع بين عظمين. والمُطَبِّقُ من الرجال: الذي يصيب الأمور برأيه، وأصله من ذلك. والمُطابِقُ من الخيل والإبل: الذي يضع رجله موضع يده. وتَطْبِيقُ الفرس: تقريبه في العَدْو. الأصمعي: التَّطْبِيقُ أن يَثِبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالأرض معاً؛ ومنه قول الراعي يصف ناقة نجيبة:

حتى إذا ما اسْتَوى طَبَّقَتْ
كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الأَغْبَرُ

يقول: لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ؛ قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله:

وهْيَ إذا قام في غَرْزِها
كمِثْلِ السَّفِينةِ أو أَوْقَرُ

لأن هذا من صفة النجائب، ثم أساء في قوله طَبَّقَتْ لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأُخرى، فإذا طَبَّقَتْ لم تُحْمَد؛ قال: وهو مثل قوله:

حتّى إذا ما اسْتَوى في غَرْزِها تَثِبُ

والمُطابَقَة: المشي في القيد وهو الرَّسْفُ. والمُطابَقَةُ: أَن يضع الفرسُ رجلَه في موضع يده، وهو الأَحَقُّ من الخيل. ومُطابَقَةُ الفرسِ في جريه: وضع رجليه مواضع يديه. والمُطابَقَةُ: مشي المقيَّد.

وبناتُ الطِّبَقِ: الدواهي، ويقال للداهية إحدى بنات طَبَقٍ، ويقال للدواهي بنات طَبَقٍ، ويروى أن أصلها الحية أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطَّبَقِ، ويقال إحدى بناتِ طَبَقٍ شَرُّكِ على رأسك، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه وقيل: بنتُ طَبَقٍ سُلَحْفاةٌ، وتَزْعُمُ العرب أنها تبيض تسعاً وتسعين بيضة كلها سَلاحِفُ، وتبيض بيضة تَنْقُفُ عن أَسود، يقال: لقيت منه بناتِ طَبَقٍ وهي الداهية. الأَصمعي: يقال جاء بإحدى بناتِ طَبَقٍ وأَصلها من الحيَّات، وذكر الثعالبي أَن طَبَقاً حيَّة صفراء؛ ولمَّا نُعِيَ المنصورُ إلى خَلَفٍ الأَحمر أنشأ يقول:

قد طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ
فَذَمَّرُوها وَهْمَةً ضَخْمَ العُنُقْ
موتُ الإمامِ فِلْقَةٌ مِن الفِلَقْ

وقال غيره: قيل للحية أُمُّ طَبَقٍ وبنتُ طَبَقٍ لتزحِّيها وتحوِّيها، وأكثر التَّزَحِّي للأَفْعى، وقيل: قيل للحيات بناتُ طَبَقٍ لإطْباقِها على من تلسعه، وقيل: إنما قيل لها بناتُ طَبَقٍ لأن الحَوَّاء يمسكها تحت أَطْباق الأَسْفاط المُجَلَّدة.

ورجل طَباقاءُ: أَحمق، وقيل هو الذي لا ينكح، وكذلك البعير: جمل طَباقاءُ: للذي لا يَضْرِب. والطَّباقاء: العَييُّ الثقيل الذي يُطْبِقُ على الطَّرُوقة أو المرأة بصدره لصغره قال جميل بن معمر:

طَباقاءُ لم يَشْهد خصوماً ولم يُنِخْ
قِلاصاً إلى أَكْوارِها حين تُعْكَفُ

ويروى عَياياءُ؛ وهما بمعنى؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

طَباقاءُ لم يَشْهد خصوماً ولم يُعِشْ
حَميداً ولم يَشْهدْ حلالاً ولا عِطْراً

وفي حديث أُم زرع: أَن إِحدى النساء وصفت زوجها فقالت: زوجي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ وكل داءٍ له دواء؛ قال الأَصمعي: الطَّبَاقَاءُ الأَحمق الفَدْم؛ وقال ابن الأَعرابي: هو المُطْبَقُ عليه حُمْقاً، وقيل: هو الذي أُموره مُطْبَقَةٌ عليه أَي مُغَشَّاة، قيل: هو الذي يعجز عن الكلام فَتَنْطَبِق شفتاه.

والطَّابَقُ والطَّابِقُ: ظَرْف يطبخ فيه، فارسي معرب، والجمع طَوَابِقُ وطَوَابِيقُ. قال سيبويه: أَما الذين قالوا طَوابِيقَ فإِنما جعلوه تكسير فاعَال، وإِن لم يكن في كلامهم، كما قالوا مَلامِحُ. والطَّابَقُ: نصف الشاة، وحكى اللحياني عن الكسائي طابِق وطابَق، قال ابن سيده: ولا أَدري أَيّ ذلك عنى. وقولهم: صادف شَنٌّ طَبَقَه؛ هما قبيلتان شَنٌّ بن أَفْصَى بن عبد القيس وطَبَقٌ حيّ من إِياد، وكانت شَنّ لا يُقَامُ لها فواقعتها طَبَقٌ فانتصفت منها، فقيل وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، وافقه فاعتنقه، قال الشاعر:

لَقِيَتْ شَنًّا إِيادٌ بالقَنَا
طَبَقاً وافَق شَنٌّ طَبَقَه

قال ابن سيده: وليس الشَّنّ هنا القِرْبَة لأَن القِرْبَة لا طَبَقَ لها. وقال أَبو عبيد عن الأَصمعي في هذا المثل: الشَّنُّ الوعاء المعمول من أَدَم، فإِذا يبس فهو شَنّ، وكان قوم لهم مثله فَتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء فوافقه. وفي كتاب علي، رضوان الله عليه، إِلى عمرو بن العاص: كما وافق شَنٌّ طَبَقه.؛ قال: هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أَو أَمرين جَمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتَّصف بها كلٌّ منهما، وأَصله أَن شَنًّا وطَبَقه حيّان اتفقا على أَمر فقيل لهما ذلك، لأَن كل واحد منهما قبل ذلك له لما وافق شكله ونظيره، وقيل: شَنٌّ رجل من دُهَاة العرب وطَبَقَة امرأَة من جنسه زُوِّجَتْ منه ولهما قصة. التهذيب: والطَّبَقُ الدَّرَكُ من أَدراك جهنم. ابن الأَعرابي: الطَّبَقُ الدُّبَقُ. والطَّبَق، بفتح الطاء: الظلم بالباطل. والطِّبْقُ: الخلق الكثير؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

كَأَنَّ أَيدِيَهُنَّ بالرَّغَامِ
أَيدي تَبِيطٍ طَبِقي اللِّطَامِ

فسره فقال: معناه مداركوه حاذقون به، ورواه ثعلب طَبِقِي اللطام ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَن معناه لازقي اللطام بالملطوم. وأَتانا بعد طَبَقٍ من الليل وطَبِيقٍ: أَراه يعني بعد حين، وكذلك من النهار؛ وقول ابن أَحمر:

وتَوَاهَقَتْ أَخفافُها طَبَقاً
والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

قال ابن سيده: أَراه من هذا. والطُّبَّق: حمل شجر بعينه. والطُّبَّاقُ: نبت أَو شجر. قال أَبو حنيفة: الطُّبَّاقُ شجر نحو القامة ينبت متجاوراً لا يكاد يُرَى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خضر تَتَلَزَّجُ إِذا غُمِزَ، وله نَوْرٌ أَصفر مجتمع، قال تأَبط شرًّا:

كأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَو أُمَّ خِشْفٍ بذي شَثٍّ وطُبَّاقِ

وروي عن محمد بن الحنفية أَنه وَصَفَ مَنْ يَلي الأَمر بعد السفياني فقال: يكون بين شَثٍّ وطُبَّاقٍ، والشَّثُّ والطُّبَّاقُ: شجرتان معروفتان بناحية الحجاز.

والحُمَّى المُطْبِقَةُ: هي الدائمة لا تفارق ليلاً ولا نهاراً.

والطَّابَق والطَّابِق: الآجرّ الكبير، وهو فارسي معرب. ابن شميل: يقال تحلَّبوا على ذلك الإِنسان طَبَاقَاءَ بالمد، أَي تجمعوا كلهم عليه. وفي حديث أَبي عمرو النخعي: يَشْتَجِرُون اشْتِجارَ أَطْبَاقِ الرأْس أَي عظامه فإِنها مُتَطابقة مُشْتَبكة كما تشتبك الأَصابع، أَراد التحام الحرب والاختلاط في الفتنة.

وجاء فلان مُقْتَعِطًا إِذا جاء متعمماً طَابِقيًّا، وقد نُهِيَ عنها.

طبل: الطَّبْلُ: معروف الذي يُضْرَب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين، والجمع أَطْبَال وطُبُول. والطَّبَّال: صاحب الطَّبْلِ، وفعله التَّطْبِيل، وحِرْفته الطِّبالة؛ وقد طَبَلَ يَطْبُلُ. والطَّبْلة: شيء من خَشَب تتخذه النساء، والطَّبْل الرِّبْعة للطيب، والطَّبْل سَلَّة الطعام. الجوهري: وطَبْلُ الدراهم وغيرها معروفٌ، والطَّبْلُ الخَلْق؛ قال:

قد عَلِمُوا أَنَّا خِيارُ الطَّبْلِ
وأَنَّنا أَهْلُ النَّدى والفَضْلِ

وما أَدري أَيُّ الطَّبْل هو وأَيُّ الطَّبَن هُو أَي ما أَدري أَيُّ الناس،

---

(١) قوله: «قال لبيد» قال الصاغاني: ليس الرجز للبيد، ولاله من الرجز على هذا الرويّ إِلا أَربعة مشاطير هي:

يا هرماً وأَنت أَهل عدل
إِن نفر الأَحوص يوماً قبلي
ليذهبنّ أَهله بأَهلي
لا يجمعن شكلهم وشكلي

قال لبيد(١):

ثُمَّ جَرَّبْتُ لانْطِلافِ رِسْلِي
سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيارُ الطُّبْلِ

وقال البَعيث:

وأَبْقَى طَوالُ الدَّهْرِ من عَرَصاتِها
بَقِيَّةَ أَرْمامٍ كأَرْدِيةِ الطُّبْلِ

والطُّبْلِ: ضَرْب من الثياب، وقيل: هو وَشْيٌ يَمانٍ فيه كهيئة الطُّبُولِ. والتهذيب: الطُّبْلِ ثياب عليها صورة الطَّبْل تُسمَّى الطَّبْلِيَّة، ويقال لها أَرْدِية الطُّبْل تُحْمَل من مصر، صانها الله تعالى، قال أَبو النجم.

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ ورَسْمٍ ضاحِي
كالطُّبْلِ في مُخْتَلَفِ الرِّياحِ

ابن الأَعرابي: الطَّبْل الخَراج؛ ومنه قولهم: فلان يُجِبُّ الطَّبْلِيَّة أَي يُجِبُّ دراهم الخَراج بلا تعب. والطُّبالة: النَّعْجة، وفي المحكم: الطُّوبالَةُ، وجمعها طُوبالات، ولا يقال للكبش طُوبالٌ: قال طَرَفة أَو غيره.

نَعاني حَنانَةُ طُوبالَةٌ
تُسَفُّ يَبِيساً من العِشْرِقِ

نَصَب طُوبالةً على الذم له، كأَنه قال أَعْني طُوبالةً.

طبن: الطَّبَنُ، بالتحريك: الفِطْنَةُ. طَبِنَ الشيءَ وطَبِنَ له وطَبَنَ بالفتح، يَطْبَنُ طَبَناً وطَبانَةً وطَبانِية وطُبُونة: فطِنَ له. ورجل طَبِنٌ: فَطِنٌ حاذِقٌ عالم بكل شيء؛ قال الأَعشى:

واسْمَعْ فإِنِّي طَبِنٌ عالِمٌ
أَقْطَعُ من شِقْشِقَةِ الهادِرِ

وكذلك طابِنٌ وطُبُنَّةٌ؛ قيل: الطَّبَنُ الفِطْنَةُ للخير، والتَّبَنُ للشَّرِّ. أَبو زيد: طَبِنْتُ به أَطْبَنُ طَبَناً وطَبَنْتُ أَطْبِنُ طَبانَة، وهو الخَدْعُ. وقال أَبو عبيدة: الطَّبانَةُ والتَّبانَة واحد، وهما شدَّة الفِطْنة. وقال اللحياني: الطَّبانَةُ والطَّبانِيَة والتَّبانَة والتَّبانِيَةُ واللَّقانَةُ واللَّقانِيَة واللَّحانَة واللَّحانِية، معنى هذه الحروف واحد. ورجل طَبِنٌ تَبِنٌ: لَقِنٌ لَحِنٌ. وفي الحديث: أَن حَبَشِيّاً زُوِّجَ رُومِيَّةً فَطَبَنَ لها غُلامٌ رُومِيٌّ، فجاءت بولد كأَنه وَزَغَة؛ قال شمر: طَبَنَ لها غلام أَي خَبَّبَها وخَدَعها؛ وأَنشد:

فَقُلْتُ لها: بل أَنتِ حَنَّةُ حَوْقَلِ
جَرَى بالفِرَى بيني وبينك طابِنُ

أَي رفيقٌ داهٍ خَبٌّ عالم به. قال ابن الأَثير: الطَّبانَةُ الفِطنة. طَبَنَ لكذا طَبانَةً فهو طَبِنٌ أَي هَجَمَ على باطنها وخَبَرَ أَمرها وأَنها ممن تُوَاتيه على المُراوَدة، قال: هذا إِذا روي بكسر الباء، وإِن روي بالفتح كان معناه خبيها وأَفسدها. والطِّبْنُ الجمع الكثير من الناس. والطِّبْنُ الخَلْقُ. يقال: ما أَدري أَيُّ الطِّبْنِ هو، بالنسكين، كقولك: ما أَدري أَيّ الناس هو، واختار ابن الأَعرابي ما أَدري أَيُّ الطَّبَنِ هو، بالفتح. وجاء بالطِّبْنِ أَي الكثير. والطِّبْنُ البيتُ. والطِّبْنُ: ما جاءت به الريح من الحطب والقَمْشِ، فإِذا بني منه بيت فلا قوَّة له. والطِّبْنُ: القِرْقُ. والطُّبْنُ والطِّبْنُ والطَّبْنُ: خطٌّ مستدير يلعب به الصبيان يسمونه الرَّحَى؛ قال الشاعر:

من ذِكْرِ أَطْلالٍ ورَسْمٍ ضاحِي
كالطِّبْنِ في مُخْتَلَفِ الرِّياحِ

ورواه بعضهم: كالطُّبْلِ. وقال ابن الأَعرابي: الطَّبْنُ والطِّبْنُ هذه اللعبة التي تسمى السُّدَّرَ؛ وأَنشد:

يَبِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَيَّ الطِّبَنْ

الطَّبْنُ هنا: مصدر لأَنه ضرب من اللعب، فهو من باب اشتمل الصَّمَّاء. والطَّبْنُ اللُّعَبُ الجوهري: والطُّبَنَةُ لعبة يقال لها بالفارسية سِدَرَه، والجمع طُبَنٌ مثل صُبْرَة وصُبَرٍ؛ وأَنشد أَبو عمرو:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وأَلْهَتْها الطُّبَنْ
ونَحْنُ نَغْدُو في الخَبارِ والجَرَنْ

قال ابن بري: كذا أَنشده أَبو عمرو تَدَكَّلَتْ، بالكاف؛ قال: والتَّدَكُّلُ ارتفاعُ الرجل في نفسه، والطُّبَنُ واحدتها طُبَنَةٌ

ابن بري: والطَّبانَةُ أَن ينظر الرجل إِلى حليلته، فإِما أَن يَحْظُلَ أَي يكفها عن الظهور، وإِما أَن يغضب ويغارَ؛ وأَنشد للجعدي:

فما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ منه
طَبانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أَو يَغارُ

وطَبَنَ النارَ يَطْبِنُها طَبْناً: دفنها كي لا تَطْفَأَ، والطَّابُونُ: مَدْفِنُها. ويقال: طابِنْ هذه الحَفيرَة وطامِنْها.

واطْبَأَنَّ قلبه واطْبَأَنَّ الرجل: سكن، لغة في اطْمَأَنَّ. وطأْبَن ظَهرَه: كطأْمَنَهُ، وهي الطُّمَأْنِينة والطُّبَأْنِينَةُ والمُطْبَئِنُّ مثل

المُطْمَئِنّ.

ابن الأَعرابي: الطُّبْنَةُ صوتُ الطُّنْبُور، ويقال للطنْبُور: طُبْنٌ؛ وأَنشد:

فإِنَّكَ مِنّا بين خَبْلٍ مُغَيَّبٍ
وخَصْمٍ كعُودِ الطُّبْنِ لا يَتَغَيَّبُ

طبهج: الطُّباهِجَةُ، فارسي معرَّب: ضرب من قَلِيِّ اللحم، باؤه بَدَلٌ من الباء التي بين الباء والفاء، كبِرِنْد وبُنْدُق الذي هو الفِرِنْد والفُنْدُق، وجيمه بدل من الشين.

طبي: طَبَيْته عن الأَمر: صَرَفْته. وطَبَى فلان فلاناً يَطْبِيه عن رَأْيه وأَمْره. وكلُّ شيءٍ صَرَفَ شيئاً عن شيءٍ فقدْ طَباهُ عنه؛ قال الشاعر:

لا يَطَّبيني العَمَلُ المُقَذَّى[(١)]

أي لا يَسْتَمِيلُني. وطَبَيْته إلينا طَبْياً وأَطْبَيْته: دَعَوْته، وقيل: دَعَوْتُه دُعاءً لطيفاً، وقيل: طَبَيْته قُدْته؛ عن اللحياني؛ وأَنشد بيت ذي الرمة:

لَيالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِيني فأَتْبَعُهُ
كأَنَّني ضارِبٌ في غَمْرَةٍ لَعِبُ

ويُرْوَى: يَطْبُوني أي يَقُودُني. وطَباهُ يَطْبُوه ويَطْبِيه إذا دَعاه؛ قال الجوهري: يقول ذو الرمة يَدْعُوني اللَّهْوُ فأَتْبَعُه، قال: وكذلك اطَّباهُ على افْتَعَلَه. وفي حديث ابن الزبير: إنَّ مُصْعَباً اطَّبَى القُلوب حتى ما تَعْدِلُ به أي تَحَبَّب إلى قُلُوب النَّاس وقَرَّبَها منه. يقال: طَباهُ يَطْبُوه ويَطْبِيه إذا دَعَاه وصَرَفَه إليه واخْتارَه لِنَفْسِه، واطَّباه يَطَّبِيه افْتَعَلَ منه، فقُلِبَت التاءُ طاءً وأُدْغِمت.

والطُّباةُ: الأَحْمَقُ.

والطُّبْيُ والطِّبْيُ: حَلَماتُ الضَّرْع التي فيها اللَّبَنُ من الخُفّ والظِّلْف والحافِرِ والسِّباع، وقيل: هو لذوات الحافِرِ والسِّباع كالثَّدْي للمرأَة وكالضَّرْع لغيرها، والجمع من كلِّ ذلك أَطْباءٌ. الأَصمعي: يقال للسِّباع. كلها طُبْيٌ وأَطْباءٌ، وذوات الحافر كُلُّها مِثْلُها، قال: والخُفُّ والظِّلْف خِلْفٌ وأَخلافٌ. التهذيب: والطُّبْيُ الواحدُ من أَطْباءِ الضَّرْع، وكلُّ شيءٍ لا ضَرْعَ له، مثلُ الكَلْبة، فلَها أَطْباءٌ. وفي حديث الضَّحّاك: ولا المُصْطَلَمَة أَطْباؤُها أي المَقْطُوعة الضُّروع. قال ابن الأَثير: وقيل يقال لمَوْضع الأَخْلاف من الخَيْلِ والسِّباع أَطْباءٌ كما يقال في ذوات الخُفّ والظِّلْف خِلْفٌ وضَرْعٌ. وفي حديث ذي الثُّدَيَّة: كأَنَّ إِحْدَى يَدَيه طُبْيُ شاةٍ. وفي المَثَل: جاوَزَ الحزام الطُّبْيَيْن. وفي حديث عثمان: قد بَلَغ السيلُ الزُّبى وجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْن؛ قال: هذا كناية عن المبالغة في تَجاوُز حَدِّ الشَّرِّ والأَذى لأَن الحزام إذا انتهى إلى الطُّبْيَيْن فقد انْتَهى إلى أَبعد غاياته، فكيفَ إذا جاوَزَه؟ واستعاره الحسينُ بن مُطَيْرٍ للمطر على التشبيه فقال:

كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ وَبْلِهِ أَطْباؤُه
فإِذا تَجَلَّتْ فاضَتِ الأَطْباءُ[(٢)]

وخِلْفٌ طَبِيٌّ أي مُجَيَّبٌ. ويقال: أَطْبَى بنُو فلانٍ فلاناً إذا خالُوه وقَبِلُوه. قال ابن بري: صوابه خالُّوه ثم قَتَلُوه. وقوله خالُّوه من الخُلَّة، وهي المَحَبَّة. وحكي عن أَبي زياد الكلابي قال: شاةٌ طَبْواءُ إذا انْصَبَّ خِلْفاها نحو الأَرض وطالا.

طثأ: أَهمله الليث. ابن الأَعرابي: طثأَ إذا هَرَبَ[(٣)].

طثأ: ابن الأَعرابي: طَثأَ إذا لَعِبَ بالقُلة. وطَثأَ طَثْأً: أَلقى ما في جَوْفِه.

طثث: الطَّثُّ لُعْبةٌ للصِّبْيانِ، يَرْمُونَ بخَشَبَةٍ مستديرة عريضة، يُدَقِّقُ أَحدُ رأْسيها نحو القُلَة، يَرْمُون بها، واسم تلك الخشبة: المِطَثَّة.

ابن الأَعرابي: المِطَثَّة القُلَة، والمِطَثُّ: اللَّعِبُ بها؛ قال الأَزهري: هكذا رواه أَبو عمرو، والصواب الطَّثُّ اللَّعِبُ بها.

الليث: الأَطَثُّ والطَّثُّ، لغتان، والطَّثُّ أَكثرُ وأَصْوَبُ.

والطُّثَّةُ: خُشَيْبة القالَب[(٤)].

(١) قوله: «المقذى» هكذا في الأصل المعتمد عليه، وفي التهذيب: المقذى، بالقاف والذال المعجمة.

(٢) قوله: «تجلت» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «طثأ أهمله الخ» هذه المادة أوردها الصاغاني والمجد في المعتل وكذا التهذيب غير أنه كثيراً لا يخلص المهمور من المعتل فظن المؤلف أنها من المهموز.

(٤) [قوله: خشيبة في التاج: خشبة].

وطَنَّ الشيءَ يَطُنُّه طَنًّا إذا ضَرَبه برجله أَو باطِنِ كَفِّهِ، حتى يُزيله عن موضعه؛ قال يصف صقراً انْقَضَّ على سِرْب من الطير:

يَطُنُّها طَوراً وطَوراً صَكّا
حتى يُزيلَ أَو يَكادَ الفَكّا

يريد فَكَّ الفَم.

وطَنْطَنَ الشيءَ: رماه من يده قَذْفاً كالكُرَة.

طثر: الطَّثْرَةُ: خُثُورَةُ اللبن التي تعلو رأْسه مثل الرَّغْوَةِ إذا مُخِضَ فلا تَخلُصُ زُبْدَتُه، والمُثَجَّجُ مثلُ المُطَثَّرِ، والكَثْأَةُ نحو من الطَّثْرَةِ، وكذلك الكَثْعَة، وقيل: الطَّثْرَةُ اللبن الحليب القليل الرغوة، فتلك الرغوة الطَّثْرَة تكون للبن الحليب أَو الحامض أَيهما كان. يقال: سقاني طَثْرَةَ لبنه، وهي شبه الزبد الرقيق واللبن أَكثف من الزبد، وإذا لم يكن له زبد لم تُسَمِّه طَثْرَةً إلا بزُبدة. الأَصمعي: إذا عَلا اللبنَ دَسَمُه وخُثُورَتُه رأْسَه، فهو مُطَثَّر. يقال: خُذْ طَثْرَةَ سِقائِك. ابن سيده: الطَّثْرَةُ خُثُورَةُ اللبن وما علاه من الدَّسَم والجُلْبَةِ؛ طَثَر اللبنُ يَطْثُر طَثْراً وطُثُوراً وطَثَّرَ تَطْثيراً. والطَّاثِرُ: اللبن الخاثر؛ ولبن خاثِرٌ؛ ولبن خاثِرٌ طاثِرٌ. أبو زيد: يقال إنهم لفي طَثْرَةِ عَيْشٍ إذا كان خَيْرُهم كثيراً. وقال مرَّة: إنهم لفي طَثْرَةٍ أَي في كثرة من اللبن والسَّمْن والأَقِط؛ وأَنشد:

إنَّ السُّلاَ الذي تَرجينَ طَثْرَتَهُ
قد بِعْتُه بأُمُورٍ ذاتِ تَبْغِيلِ

والطَّثْرُ: الخيرُ الكثير، وبه سمي ابنُ الطَّثَرِيَّة. والطَّثْرَةُ: ما علا الماءَ من الطُّحْلب. والطَّثْرَةُ: الحَمْأَةُ تبقى أَسفل الحوض والماءُ الغَليظُ؛ قال الراجز:

أَنَبْلُكَ عِيشٌ تَحْمِلُ المَشِيّا
ماءٌ من الطَّثْرَة أَحْوَذِيّا

فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قوله:

أَصْدَرَها عن طَثْرَةِ الدَّآثِي
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

فقيل: الطَّثْرَة ما علا الأَلبان من الدسم، فاستعاره لما علا الماءَ من الطحلب، وقيل: هو الطحلب نفسه، وقيل: الحَمْأَةُ.

ورجل طَيْثارَةٌ لا يبالي على من أَقدم، وكذلك الأَسد. وأَسد طَيْثارٌ: لا يبالي على ما أَغار. والطُّثارُ: البَقُّ، واحدنها طَثْرَةٌ والطَّيْثارُ: البعوض والأَسد.

وطَثْرَةُ: بطن من الأَزد. والطَّثْرَةُ: سَعَةُ العيش؛ يقال: إنهم لذَوو طَثْرَةٍ وبنو طَثْرَةَ: حَيٌّ منهم يزيد بن الطَّثَرِيَّة. الجوهري: يزيد بن الطَّثَرِيَّة الشاعر قُشَيْرِيّ وأُمه طَثَرِيَّة. وطَيْثَرَةُ: اسم.

طثرج: أَبو عمرو: الطَّثْرَجُ النمل؛ قال ابن بري: لم يذكر لذلك شاهداً، قال: وفي الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد:

والبِيضُ في مُتُونِها كالمَدْرَجِ
أَثْرٌ كآثارِ فِراخِ الطَّثْرَجِ

قال: وأَراد بالبيض السُّيوفَ. والمَدْرَج: طريق النمل. والأَثْرُ: فِرِنْد السيف، شَبَّهه بالذر.

طثا: الطُّثْيَةُ: شجرةٌ تَسْمُو نحو القامة شَوكَةٌ من أَصلها إلى أَعْلاها، شوكُها غالبٌ لوَرَقِها، ووَرَقُها صِغارٌ، ولها نُوَيْرَةٌ بيضاء يَجْرُسُها النَّحْلُ، وجمعها طَثْيٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابي: طَثَا إذا لعِبَ بالقُلَةِ. والطُّثَى: الخَشَبات الصِّغارُ.

طجن: الطاجِنُ: المِقْلَى، وهو بالفارسية تابه. والطَّيْجَنُ: فَلْوَك عليه، دَخيل. قال الليث: أُهملت الجيم والطاء في الثلاثي الصحيح، ووجدناها مستعملة بعضها عربية وبعضها معرَّبة، فمن المعرَّب قولهم طَجَنَةُ بلد معروف، وقولهم للطابِقِ الذي يُقْلَى عليه اللحم الطاجِنُ، وقَلِيَّةٌ مُطَجَّنة، والعامة تقول مُطَنْجَنة. الجوهري: الطَّيْجَنُ والطاجِنُ يُقْلَى فيه، وكلاهما معرَّب لأَن الطاء والجيم لا يجتمعان في أَصل كلام العرب.

طحث: طَحَثه يَطْحَثُه طَحْثاً: ضربه بكفه، يمانية.

طحح: الطَّحُّ: البَسْطُ.

طَحَّه يَطُحُّه طحًّا إذا بسطه فانْطَحَّ؛ قال:

قد رَكِبَتْ مُنْبَسِطاً مُنْطَحّا
تَحْسَبُه تحتَ السَّراب المِلْحا

يصف خَرْقاً قد علاه السراب. والطَّحُّ أَيضاً: أَن تَضَعَ عَقِبَك على شيء ثم تَسْحَجَه؛ قال الكسائي: طَحَّانٌ فَعْلانٌ من الطَّحِّ، ملحق بباب فَعْلانَ وفَعْلى، وهو السَّحْجُ.

ابن الأَعرابي: الطُّحُحُ المَساحِجُ، والمِطَحَّة من الشاة مُؤَخَّرُ

ظِلْفها، ونحت الظِّلْف في موضع المطَخّة عُظَيم كالفَلَكَة؛ وقال أحمد بن يحيى: يقال لَهَنة مثل الفَلَكَة تكون في رِجْل الشاة تَشَحّج بها: المِطَخّة.

وطَخْطَخ الشيءَ فتطَخْطَخ: فرّقه وكسره إهلاكاً. وطَخْطَح بهم طَخْطَحَةً وطِخْطَاحاً، بكسر الطاء، إذا بَدَّدهم. الليث: الطَّخْطَحةُ تفريق الشيء إهلاكاً؛ وأنشد:

فتُمْسِي نابِذاً سُلْطانَ قَسْرٍ
كضَوْءِ الشمسِ طَخْطَحَهُ الغُرُوبُ

ويروى طخطخه، بالخاء؛ وقال رؤبة:

طَخْطَحَه آذِيُّ بَحْرٍ مِتْأَقِ

وروى أَبو العباس عن عمرو عن أَبيه قال: يقال طَخْطَخَ في ضَحِكه وطَخْطَخَ وطَهْطَهَ وكَتْكَتَ وكَدْكَدَ وكَرْكَرَ بمعنى واحد.

وجاءنا وما عليه طِخْطِحةٌ كما تقول طِحْرِبَةٌ؛ عن اللحياني. أَبو زيد: ما على رأسه طِخْطِحة أَي ما عليه شعرة.

طحر: الأَزهري: الطَّحْرُ قَذْفُ العينِ بقَذاها. ابن سيده: طَحَرَت العَيْنُ قَذاها تَطْحَرُه طَحْراً رمت به؛ قال زهير:

بِمُقْلَةٍ لا تَغُرُّ صادِقَةٍ
يَطْحَرُ عنها القَذَاةَ حاجِبُها

قال الشيخ ابن بري: الباء في قوله بمقلة تتعلق بتراقب في بيت قبله هو:

تُراقِبُ المُحْصَدَ المُمَرَّ إذا
هاجِرَةٌ لم تَقِلْ جَنادِبُها

المُحْصَدُ: السوط. والمُمَرُّ: الذي أُجيد فتله، أَي تراقب السوط خوفاً أَن تضرب به في وقت الهاجرة التي لم تَقِلْ فيه جَنادِبُها، من القائلة، لأَن الجندب يُصَوّت في شدة الحر. وقوله لا تَغُرّ أَي تلحقها غِرّةٌ في نظرها أَي هي صادقة النظر. وقوله يطحر عنها القذاةَ حاجبُها أَي حاجبُها مُشْرِفٌ على عينها فلا تصل إليها قذاةٌ. وطَحَرَت العينُ الغَمَصَ ونحوَه إذا رمتْ به؛ وعين طَحُورٌ قال طَرَفَةُ:

طَحُورانِ عُوّارَ القَذَى فتَراهما
كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

وطَحَرَت العينُ العَرْمَضَ: قَذَفَتْه؛ وأَنشد الأَزهري يصف عين ماء نفور بالماء:

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نحوَ الشَّناغِيبِ

الشُّرَيْرِيغ: الضِّفْدَعُ الصغير. والطاحرة العين التي ترمي ما يُطرح فيها لشدة جَمْزَةِ مائها من مَنْبَعِها وقوّة فورانه. والشناغيب والشغانيب: الأَغصان الرطبة، واحدها شُنْغُوب وشُغْنُوب. قال: والمُسْحَنْطِرُ المُشْرِفُ المنتصب.

قال ابن سيده: وقوس طَحُورٌ ومِطْحَرٌ وفي التهذيب: مِطْحَرَةٌ إذا رمت بسهمها صُعُداً فلم تَقْصِد الرَّمِيّةَ، وقيل: هي التي تُبْعِدُ السهمَ؛ قال كعب بن زهير:

شَرِقَاتٍ بالسَّمِّ من صُلَّبِيٍّ
ورُكُوضاً من السَّراءِ طَحُورَا

الجوهري: الطَّحُورُ القوس البعيدة الرمي. ابن سيده: المِطْحَرُ بكسر الميم، السهم البعيد الذهاب. وسهم مِطْحَرٌ يبعُد إذا رُمي؛ قال أَبو ذؤيب:

فرَمَى فأَنْفَذَ صاعِدِيًّا مِطْحَراً
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَت عليه الأَضْلُعُ

وقال أَبو حنيفة: أَطْحَرَ سَهْمَهُ قَصَّهُ جِدًّا، وأَنشد بيت أَبي ذؤيب: صاعدياً مُطْحَراً بالضم. الأَزهري: وقيل المِطْحَرُ من السهام الذي قد أُلْزِقَ قُذَذُهُ. وفي حديث يحيى بن يَعْمُرَ: فإنك تَطْحَرُها أَي تُبْعِدُها وتُقْصيها، وقيل: أَراد تَدْحَرُها، فقلب الدال طاء، وهو بمعناه. قال ابن الأَثير: والدَّحْرُ الإبعاد، والطَّحْرُ الجماع والتَّمَدُّدُ. وقِدْحٌ مِطْحَرٌ إذا كان يُسْرِعُ خروجُه فائزاً؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحاً:

فَشَذَّبَ عنه النَّبْعَ ثم غَدَا بِهِ
مُحَلًّى من اللاَّئي يُقَدَّبْنَ مِطْحَرَا

وقَناةٌ مِطْحَرَةٌ ملتوية في الثِّقافِ وَثَّابَةٌ. الأَزهري: القَناةُ إذا الْتَوَتْ في الثِّقافِ فَوَثَبَتْ، فهي مِطْحَرَةٌ

الأَصمعي: خَتَنَ الخاتِنُ الصبيَّ فأَطْحَرَ قُلْفَته إذا استأْصلها. قال: وقال أَبو زيد اخْتِنْ هذا الغلامَ ولا تَطْحَرْ أَي لا تستأْصِلْ. وقال أَبو زيد: يقال طَحَرَه طَحْراً وهو أَن يَبْلُغ بالشيء أَقْصاه. ابن سيده: طَحَرَ الحَجَّامُ الخِتانَ وأَطْحَرَه استأْصله. وطَحَرَت الرِّيحُ السحابَ تَطْحَرُه طَحْراً وهي طَحُورٌ فرّقَتْه في أَقطار السماء. الأَزهري عن ابن الأَعرابي: يقال ما في السماء طَحْرَةٌ ولا غَبَايَةٌ، قال: وروي، عن الباهليّ: ما في السماء طَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ، بالحاء

والخاء، أَي شيءٌ من غَيم: الجوهري: الطُّخرورُ، بالحاء والخاء، اللَّطْخُ من السحاب الفلبلُ؛ وقال الأَصمعي: هي قِطَعٌ مستدقَّة رِقَاقٌ. يقال: ما في السماء طَحْرةٌ وطَخْرَةٌ، وقد يُحَرَّكُ لمكان حرف الحلق؛ وطُحْرُورةٌ وطُخْرورةٌ، بالحاء والخاء.

ابن سيده: الطَّحْرُ والطُّحَارُ النَّفَسُ العالي، وفي الصحاح: والطَّحِيرُ النفس العالي. ابن سيده. والطَّحِيرُ من الصوت مثلُ الزَّحِير أَو فوقَه؛ طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيراً، وقَيّده الجوهري يَطْحِرُ، بالكسر، وقيل: هو الزَّحْرُ عند المسْأَلة. وفي حديث الناقة القَصْواء: فَسَمِعنا لها طَحِيراً؛ وهو النفس العالي.

وما في النِّحْيِ طَحْرَةٌ أَي شيء. وما على العُرْيانِ طَحْرَةٌ أَي ثَوْبٌ. الأَزهري: قال الباهليّ ما عليه طَحُورٌ أَي ما عليه ثَوْبٌ[1]، وكذلك ما عليه طُحْرُورٌ. الجوهري: وما على فلان طَحْرَةٌ إِذا كان عارياً. وطِحْرِبةٌ مثل طِحْرِيةٍ، بالباء والباء جميعاً. وما على الإِبلِ طَحْرةٌ أَي شيء من وَبَرٍ إِذا نَسَلَت أَوْبارُها.

والطُّحْرُورُ: السحابةُ. والطَّخاريرُ: قِطَعُ السحابِ المتفرقة، واحدتها طُحْرُورَةٌ؛ قال الأَزهري: وهي الطَّخاريرُ والطَّخاريرُ لِقَزَعِ السحاب. الجوهري: الطَّحُورُ السريعُ. وحَرْقٌ مِطْحَرَةٌ: زَبُونٌ.

طحرب: ما على فلان طُحْرُبَة، بضم الطاءِ والراءِ: يعني من اللباس، وقال أَبو الجَرّاح: طَحْرِبةٌ، بفتح الطاءِ وكسر الراءِ، وطَحْرَبةٌ وطِحْرِبةٌ أَي قطعة من خِرقة. قال شمر: وسمعت طَحْرَبةٌ وطَحْمَرةٌ، وكلها لغات. وفي حديث سَلْمان، وذكرَ يوم القيامة، فقال: تَدْنو الشمسُ من رؤُوس الناس، وليس على أَحد منهم طُحْرُبة، بضم الطاءِ والراءِ، وكسرهما، وبالحاءِ والخاءِ: اللباس، وقيل: الخرقة، وأَكثر ما يُستعمل في النفي. وما في السماءِ طِحْرِبَةٌ أَي قِطَعة من السحاب. وقيل: لَطْخةُ غَيم. وأَما أَبو عبيد وابن السكيت فَخَصّاها بالجَحْدِ. واستعملها بعضهم في النفي والإِيجاب. والطَّحْرِبة القَشْوةُ؛ قال:

وحاصَ مِنّا فَرَقاً وطَحْرَبا

وما عليه طِحْرمة، كطِحْرِبة أَي لَطَخٌ من غيم. وطِحْرِمةٌ: أَصلها طِحْرِبة؛ وقال نُصَيْبٌ.

سَرَى في سَوادِ الليلِ يَنْزِلُ خَلْفَه

مَواكِفُ لم يَعْكُفْ عَلَيْهِنَّ طِحْرِبُ

قال: والطِّحْرِبُ هٰهُنا: الغُثاء من الجفيف، ووابِه الأَرض. والمَواكِفُ: مَواكِفُ المطر. وطَحْرب الفربةَ: ملأَها. وطَحْرَبَ إِذا عدا فارّاً.

طحرم: ما عليه طِحْرِمة أَي خِرْقة كطِحْرِبَة. وما في السماءِ طِحْرِمةٌ كطِحْرِبَةٍ أَي لَطَخٌ من غَيْمٍ. وطَحْرَمَ السِّقاءَ: مَلأَهُ. طَحْرَمْتُ السِّقاءَ وطَحْمَرْتُه بمعنى أَي مَلأْتُه، وكذلك القوس إِذا وَتَّرْتَها.

طحز: الطُّحْزُ: في معنى الكذب، قال ابن دُرَيْد: وليس بعربي صحيح.

طحس: ابن دُرَيْدِ: والطَّحْسُ يكنى به عن الجماع، يقال: طَحَسَها وطَحَزَها؛ قال الأَزهري: وهذا من مَناكير ابن دريد.

طحف: الأَزهري: الليث الطَّحَفُ حَبٌّ يكون باليمن يُطَبَخ؛ قال الأَزهري: هو الطَّهَفُ، بالهاء، ولعل الحاء تبدل من الهاء.

طحل: الطِّحالُ: لَحْمة سوداء عَريضة في بطن الإِنسان وغيره عن اليسار لازقةٌ بالجَنْب، مُذَكَّر؛ صَرَّحَ اللحياني بذلك، والجمع طُحُلٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. وطَحِلَ طَحَلاً: عَظُمَ طِحالُه، فهو طَحِلٌ، وطُحِلَ طَحْلاً: شَكا طِحالَه؛ أَنشد ابن بري للحرث بنُ مُصَرِّف:

أَكْويه إِمّا أَراد الكَيَّ مُعْتَرِضاً

كَيَّ المُطَنّي من النَّحْزِ الطَّني الطَّحِلا

وطَحَلَه يَطْحَلُه طَحْلاً وطَحَلاً: أَصاب طِحالَه، فهو مَطْحُول. ويقال: إِنَّ الفرس لا طِحالَ له، وهو مَثَلٌ لسرعته وجَرْيه، كما يقال البعير لا مَرارة له أَي لا جَسارة له. وطَحِلَ الماءُ طَحَلاً، فهو طَحِلٌ: فَسَدَ وتَغَيَّرت رائحتُه من حَمْأَته. الأَزهري: أَبو زيد ماء طَحِلٌ أَي كثير الطُّحْلُب. وماء طَحِلٌ: كَدِرٌ؛ قال زهير:

يَخْرُجْنَ من شَرَباتٍ ماؤُها طَحِلٌ

على الجُذُوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقا

---

(١) قوله: «طحور أي ما عليه ثوب» هكذا بالأصل مضبوطاً.

والطِّحِلُ: الغَضْبانُ. والطِّحِلُ: المَلآن؛ وأَنشد:

مــا إنْ يَــرُودُ ولا يَــزالُ فِــراغُــه
طَــحِــلاً ويَمْــنَــعُــه مــن الأَغْــيــالِ

وكِساءٌ أَطْحَلُ: على لون الطِّحال. ورَمادٌ أَطْحَلٌ إذا لم يكن صافياً. ابن سيده: الطُّحْلة لون بين الغُبْرة والبياض بسواد قليل كَلَوْن الرَّماد، ذِئبٌ أَطْحَل وشاة طَحْلاء، والفعل من ذلك كله طَحِلَ طَحَلاً، وجعل أَبو عبيد الأَطْحَل اسم اللون فقال: هو لون الرماد، وأَرى أَبا حنيفة حكى نَصْلٌ أَطْحَل وشَرابٌ طاحِلٌ إذا لم يكن صافي اللَّون، وكذلك غُبارٌ طاحِل؛ قال رؤبة:

وبَــلْــدَةٍ تُــكْــسَــى الــقَــنــا الــطَّــاحِــلا

ابن الأَعرابي: الطُّحَل الأَسود، ويقال: فَرَس أَخضر أَطْحَلُ للذي يعلو خُضْرتَه قليل صُفرة. الأَزهري: ومن أَمثال العرب ضَيَّعْتَ البِكارَ على طِحالٍ؛ يُضْرب مثلاً لمن طَلَب حاجة إلى من أَساء إليه، وأَصل ذلك أَن سُوَيد بن أَبي كاهِلٍ هَجا بَني غُبَر في رجز له فقال:

مَــنْ سَــرَّه الــنَّــيْــكُ بــغــيــر مــالِ
فــالــغُــبَــرِيَّــاتُ عــلــى طِــحــالِ
شَــواغِــراً يُــلْــمِــعْــنَ بــالــقُــفَّــالِ

ثم إن سُوَيْداً أُسر فَطَلب إلى بني غُبَر[1] أَن يَبعثوه في فَكاكه فقالوا له: ضَيَّعْتَ البِكارَ على طِحالٍ، والبِكار: جمع بَكْر وهو الفَتِيُّ من الإِبل؛ الأَزهري: طِحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال:

لَيتَ اللَّيالي يا كُبَيْشَةُ لم تَكُنْ
إلاَّ كَــلَــيْــلَــتِنا بــحَــزْنِ طِــحــالِ

وقال الأَخطل فيه أَيضاً:

وعَلا الــبَــسِــيطَــةَ فــالــشَّــقِــيقَ بِــرَيِّقٍ
فــالــضَّــوْجَ بَــيْنَ رُوَيَّــةٍ فــطِــحــالِ

الجوهري: وأَطْحَل جَبَلٌ بمَكّة يُضاف إليه ثَوْرُ بن عبد مَناة بن أُدّ بن طابخة، يقال: ثَوْرُ أَطْحَل لأَنه نَزَله. ابن سيده: أَطْحَلُ اسم جَبَلٍ، ولم يَخُصَّه بمكة ولا بغيرها. وطِحالُ: اسم كلب.

(١) قوله: «بني غبر الخ» ضبط في القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر، وفي معجم ياقوت والتكملة والتهذيب بالتخفيف.

طحلب: الطُّحْلُبُ والطِّحْلِبُ والطُّحْلَبُ: خُضْرَة تَعْلو الماء المُزمِنَ. وقيل: هو الذي يكون على الماء، كأَنه نسج العنكبوت. والقِطعة منه: طُحْلُبة وطِحْلِبَة.

وطَحْلَبَ الماءُ: علاه الطُّحْلُبُ.

وعين مُطَحْلِبة، وماءٌ مُطَحْلَب: كثير الطُّحْلُب، عن ابن الأَعرابي. وحكى غيره: مُطَلْحَبٌ؛ وقول ذي الرمة:

عَــيْنا مُــطَــلْــحَــبَــةَ الأَرجــاء طــامِــيَــةً
فيها الضَّفادِعُ والحِيتانُ تَصْطَخِبُ

يُروى بالوجهين جميعاً. قال ابن سيده: وأَرى اللحياني قد حَكى الطُّلْحُب في الطُّحْلُب.

وطَحْلَبت الأَرض: أَوَّلُ ما تَخْضَرُّ بالنَّبات؛ وطَحْلَبَ الغَديرُ، وعينٌ مُطَحْلِبَةُ الأَرجاءِ. والطَّحْلَبَة: القَتْلُ.

طحلم: ماءٌ طُحْلُوم آجِنٌ.

طحم: طَحْمةُ السيلِ وطُحْمَتُه، بفتح الطاء وضمها: دُفَّاعُ مُعْظَمِه، وقيل: دُفْعَتُه الأُولى ومُعْظَمُه، وكذلك طُحْمَة الليل؛ وأَنشد ابن بري لعُمارة بن عُقَيْلٍ:

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوادي وحَيَّضَتْ
عليهِنَّ حَيْضاتُ السُّيول الطَّواحِمِ

وأَتَتْنا طُحْمةٌ من الناس وطَحْمةٌ أَي جماعة، وفي المحكم: أَي دُفْعَةٌ، وهم أَكثر من الفادِيَةِ والقادِيَةُ أَوَّلُ من يطرأُ عليك، وقيل: طُحْمَةُ الناس جَماعَتُهم. وطَحْمَةُ الفِتْنة: جَوْلَةُ الناس عندها. ورجل طُحَمة مثال هُمَزة: شديدُ العِراكِ. وقوس طَحُومٌ: سريعة السهم. الأَصمعي: الطَّحُوم والطَّحُورُ الدَّفُوعُ. وقوس طَحُومٌ وطَحُورٌ بمعنى واحد. والطُّحْمَةُ: ضَرْبٌ من النبت، وهي الطَّحْماء؛ قال أَبو حنيفة: الطَّحْمَةُ من الحَمْض وهي عريضة الورق كثيرة الماء. والطُّحْماءُ: نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ، قال: والطُّحْماء أَيضاً النَّجِيل، وهو خَيْر الحَمْض كُلِّه، وليس له حَطبٌ ولا خَشَبٌ إِنما يَنْبُتُ نباتاً تأْكله الإِبل. الأَزهري: الطَّحْماءُ نبت معروف.

طحمر: طَحْمَرَ: وَثَبَ وارتفع. وطَحْمَرَ القَوْسَ: شَدَّ وَتَرَها. ورجــل طُــحَــامِــرٌ وطِــحْــمِــرِيــرٌ: عــظــيــمُ الــجــوف.

وما في السماء طَخْمرِيرةٌ أَي شيءٌ من سحاب؛ حكاه يعقوب في باب ما لا يُتكلم به إلا في الجَحْد. الجوهري: ما على السماء طَحْمرِيرةٌ وطَخْمَرِيرةٌ، بالحاء والخاء، أي شيء من غيم. وطَحْمَرَ السِّقاءَ: ملأَه كطَحْرَمَه.

طحن: الأَزهري: الطَّحْنُ الطَّحِينُ المطْحُونُ، والطَّحْنُ الفعل، والطُّحَانةُ فعل الطَّحَّانِ. وفي إسلام عمر، رضي الله عنه: فأَخْرَجنا رسولُ الله ﷺ، في صَفَّينِ له كَدِيدٌ ككَدِيدِ الطَّحِينِ؛ ابن الأَثير: الكَدِيدُ الترابُ الناعم، والطَّحِينُ المَطْحُون، فعيل بمعنى مفعول. ابن سيده: طَحَنَه يَطْحَنُه طَحْناً، فهو مَطْحُون وطَحِينٌ، وطَحَّنه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالفَثْـ
ـثِ وإِيضاعُها القَعُودَ الوَسَاعا

والطِّحْنُ، بالكسر: الدقيق. والطَّاحُونة والطَّحَّانة: التي تدور بالماء، والجمع الطَّواحِينُ. والطَّحَّان: الذي يَلي الطَّحِينَ، وحِرْفته الطِّحانةُ. الجوهري: طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ وطَحَنْتُ أَنا البُرَّ، والطَّحْنُ المصدر، والطَّاحُونة الرَّحَى. وفي المثل: أَسمَعُ أَسمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرى طِحْناً.

والطَّواحِنُ: الأَضراسُ كلها من الإِنسان وغيره على التشبيه، واحدتها طاحِنَة. الأَزهري: كل سِنٍّ من الأَضراسِ طاحِنَة وكَتِيبة طَحُون: تَطْحَنُ كُلَّ شيء.

والطُّحَنُ: على هيئة أُم حُبَيْن، إلا أَنَّها أَلطف منها، تَشْتَالُ بذَنَبِها كما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ من الإِبل، يقول لها الصبيان: اطْحَني لنا جرابنا، فتَطْحَنُ بنفسها في الأَرض حتى تغيب فيها في السهل ولا تَراها إلا في بُلُوقَةٍ من الأَرض. والطُّحَنُ: لَبْتُ عِفِرِّينَ؛ وقوله:

إذا رآنـي واحـداً أَو فـي عَـبَنْ
يَعْرِفُنـي أَطْرِقَ إِطْرَاقَ الطُّحَنْ

إِنما عنى إِحدى هاتين الحشرتين؛ قال ابن بري: الرجز لجَنْدَلِ بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ. الأَزهري: الطُّحَنة دُويبة كالجُعَلِ، والجمع الطُّحَنُ. قال: والطُّحَنُ يكون في الرمل، ويقال إِنه الحُلَكُ ولا يُشبِهُ الجُعَلَ، وقال: قال أَبو خيرة الطُّحَنُ هو لَبْتُ عِفِرِّين مثل الفُسْتُقة، لونه لون التراب يَنْدَسُّ في التراب؛ وقال غيره: هو على هيئة العِظَاية يَشتالُ بذنبه كم تَفْعَلُ الخَلِفَة من الإِبل، وحكى الأَزهري عن الأَصمعي قال: الطُّحَنة دابة دون القُنفُذ، تكون في الرمل تظهر أَحياناً وتدور كأَنها تَطْحَنُ، ثم تَغُوص، وتجتمع صبيان الأَعراب لها إِذا ظهرت فيصيحون بها: اطْحَني جِراباً أَو جِرابَين. ابن سيده: والطُّحَنةُ دويبة صُفيراءُ طرف الذنب حَمَراء، ليست بخالصة اللون، أَصغر رأْساً وجَسَداً من الحِرْباء، ذنبها طُول إِصبع، لا تَعَضُّ.

وطَحَنتِ الأَفْعَى الرملَ إِذا رَفَّقَته ودخلت فيه فغيبت نفسها وأَخرجت عينها، وتسمَّى الطَّحَّان. والطَّاحِنُ: الثور الفلبل الدَّوَران الذي في وَسَطِ الكُدْسِ. والطَّحَّانَةُ والطَّحُونُ: الإِبل إِذا كانت رِفاقاً ومعها أَهلها؛ قال اللحياني: الطَّحُون من الغنم ثلثمائة؛ قال ابن سيده: ولا أَعلم أَحداً حكى الطَّحُونَ في الغنم غيره. الجوهري: الطَّحَّانة والطَّحُون الإِبل الكثيرة. والطُّحَنَةُ: القصير فيه لُوثة؛ عن الزجاجي. الأَزهري عن ابن الأَعرابي: إِذا كان الرجل نهاية في القِصَرِ فهو الطُّحَنَةُ؛ قال ابن بري: وأَما الطويل الذي فيه لُوثَةٌ فيقال له عُشَقُدٌ. قال: وقال ابن خالويه أَقْصَرُ القِصَارِ الطُّحَنَةُ، وأَطول الطُّوال السَّمَرْطُولُ. وحرب طَحُونٌ: تَطْحَنُ كل شيء. الأَزهري: والطَّحُون اسم للحرب، وقيل: هي الكتيبة من كتائب الخيل إِذا كانت ذات شوكة وكثرة؛ قال الراجز:

حَواه حاوٍ طالَ ما اسْتَباثا
ذُكُورَها والطُّحَّنَ الإِناثا[(١)]

الجوهري: الطَّحُون الكتيبة تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ، قال: وحكى النضر عن الجَعْدِيِّ قال: الطاحِنُ هو الراكِسُ من الدُّفُوقَة التي تقوم في وَسَطِ الكُدْسِ. الجوهري: طَحَنَتِ الأَفْعَى تَرَحَّتْ واستدارت، فهي مِطْحَانٌ؛ قال الشاعر:

بخَرْشاءَ مِطْحانٍ كأَنَّ فَحِيحَها
إذا فَزِعَتْ ماءٌ هُريقَ على جَمْرِ

والطَّحَّانُ إِن جعلته من الطحْنِ أَجريته، وإِن جعلته من الطَّحِّ أَو الطَّحاءِ، وهو المنبسط من الأَرض، لم تُجْره؛ قال ابن بري: لا يكون الطَّحَّانُ مصروفاً إِلا من الطَّحْنِ، ووزنه

(١) قوله: «والطحن الإناثا» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهري ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله.

فَعّال، ولو جعلته من الطُّحاء لكان قياسُه طَحْوان لا طَحّان، فإن جعلته من الطَّحِّ كان وزنه فَعلان لا فَعّال.

طحا: طَحَاه طَحْواً وطُحُوّاً: بسطه. وطَحَى الشيءَ يَطْحِيه طَحْياً: بسَطَه أيضاً. الأَزهري: الطَّحْو كالدَّحْو، وهو البَسْطُ، وفيه لغتان طَحَا يَطْحُو وطَحَى يَطْحَى. والطّاحِي: المنبَسِطُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿والأرضِ وما طحاها﴾؛ قال الفراء: طَحاها ودَحاها واحدٌ، قال شمر: معناه ومَنْ دَحاها فأَبدَل الطاءَ من الدّالِ، قال: ودَحاها وسَّعها. وطَحَوْتُه مثل دَحَوْته أَي بَسَطْته. قال ابن سيده: وأَما قِراءَة الكِسائي طَحِيَها بالإمالَة، وإن كانت من ذَواتِ الواوِ، فإنما جاز ذلك لأَنَّها جاءتْ مع ما يجوز أَن يُمالَ، وهو يَغْشاها وبَناها، على أَنهم قد قالوا مظَلَّة مَطْحِيَّة، فلولا أَن الكسائي أَمال تَلاها من قوله تعالى: ﴿والقَمَرِ إذا تَلاها﴾، لقُلْنا إنه حمله على قولهم مِظَلَّة مَطْحِيَّة ومِظَلَّة مَطْحُوَّة: عظيمة. ابن سيده: ومِظَلَّة طاحِيةٌ ومَطَحِيَّة عظيمةٌ. وقد طَحاها طَحْواً وطَحْياً. أَبو زيد: يقال للبيت العظيم: مِظَلَّة مَطْحُوَّةٌ ومَطْحِيَّة وطاحية، وهو الضخْمُ.

وضَرَبَه ضَرْباً طَحَا منه أَي امْتَدَّ. وطَحَا به قَلبُه وهَمُّه يَطْحَى طَحْواً: ذهبَ به في مذهبٍ بعيد، مأْخوذٌ من ذلك. وطَحَا بك قَلْبُكَ يَطْحَى طَحياً: ذهب. قال: وأَقبَل التَّيْسُ في طَحْيانه أَي هِبابِه. وطَحَا يَطْحُو طُحُوّاً: بعُدَ؛ عن ابن دُريدٍ والقومُ يَطْحَى بعضُهم بعضاً أَي يَدْفَع. ويقال: ما أَدري أَينَ طَحَا، من طَحَا الرجلُ إذا ذهب في الأَرض. والطُّحا، مقصورٌ: المُنْبَسِطُ من الأَرض. والطَّحِيُّ مِنَ الناسِ: الرُّذالُ.

والمُدَوَّمَةُ الطَّواحِي: هي النُّسورُ تَسْتَدِيرُ حولَ القَتْلى.

ابن شميل: المُطَحِّي اللازِقُ بالأَرض. رأَيته مُطَحِّياً أَي مُنْبَطِحاً. والبَقْلَة المُطَحِّية. النابِتَةُ على وجه الأَرضِ قد افْتَرَشَتْها. وقال الأَصمعي فيما رَوَى عنه أَبو عبيد: إذا ضَرَبَه حتى يمتدَّ من الضَّرْبَةِ على الأَرضِ قيل طَحَا منها؛ وأَنشد لصَخْر الغَيّ:

وخَفِّضْ عليكَ القَولَ واعلَم بأَنَّني
من الأَنَسِ الطَّاحِي عليكَ العَرَمْرَمِ

وضَرَبَه ضَرْبَةً طَحَا منها أَي امْتَدَّ؛ وقال:

لـه عَسْكَرٌ طـاحِي الضَّفافِ عَرَمْرَمُ

ومنه قيل طَحا به قَلْبُه أَي ذهب به في كلِّ مَذْهَبٍ؛ قال عَلْقَمة بنُ عَبَدَة:

طَحا بكَ قلبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

قال الفراء: شَرِبَ حتى طَحَى، يريدُ مَدَّ رجليه؛ قال: وطَحَى البعيرُ إلى الأَرض إمّا جَلاءً وإمّا هُزالاً أَي لَزِقَ بها. وقد طَحَّى الرجلُ إلى الأَرض إذا ما دَعَوْه في نَصْرٍ أَو معروفٍ فلمْ يأْتِهم، كلُّ ذلك بالتشديد؛ قال الأُصمعي: كأَنه رَدَّ قوله بالتخفيف[1]. والطاحِي: الجمع العظيمُ. والطائحُ: الهالكُ. وطَحا إذا مَدَّ الشيءَ، وطَحا إذا هَلَكَ. وطَحَوْته إذا بَطَحْته وصَرَعْته فطَحَى: انبَطَحَ انبطاحاً والطاحِي: المُمْتَدُّ. وطَحَيْتُ أَي اضْطَجَعت. وفَرَسٌ طاحٍ أَي مُشْرِفٌ. وقال بعضُ العرب في يمينٍ له: لا والقمرِ الطاحِي أَي المُرْتَفِع.

والطُّحَيُّ: موضعٌ: قال مُلَيح:

فأَضْحَى بأَجْزاعِ الطُّحَيِّ كأَنه
فَكِيكُ أُسارَى فُكَّ عنه السلاسِلُ

وطاحيةُ: أَبو بَطْنٍ من الأَزْدِ، من ذلك.

طخخ: طخ الشيءَ يَطُخُّه طخّاً: أَلقاه من يده فأَبعَد. والمِطَخَّةُ: خشبة يُحَدَّد أَحد طرفيها ويلعب بها الصبيان. والطَّخُّ كناية عن النكاح؛ وقد طخَّ المرأَة يطخُّها طَخّاً؛ وروي عن يحيى بن يَعْمَر أَنه اشترى جارية خُراسانية ضخمةً فدخل عليه أُصحابُه فسأَلوه عنها فقال: نعم المِطَخَّة.

والطُّخُوخ: الشرسُ في الخلق وسوء العشرة والمعاملة؛ طَخَّ طَخّاً: شرس في معاملته.

والطُّخْطَخَة: استواء الشيء وتَسويته كنحو السحاب يكون فيه جُوَبٌ ثم يَتَطَخْطخ أَي ينضم بعضه إلى بعض. وتطخطخ السحابُ إذا كانت فيه جُوَب ثم انضم واستوى؛

---

(١) قوله: «قال الأَصمعي كأَنه رد قوله بالتخفيف» هكذا في الأَصل وعبارة التهذيب، قلت كأَنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الأَصمعي في طحا بالتخفيف.

وسحاب طخطاخ. أَبو عبيد: المنطخطخ من الغيم الأَسودُ. وتطخطخ الليل: أَظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم، ومثله تدخدخ، وذلك إِذا كان غيم يستر ضوء النجوم، وذلك إِذا لم يكن فيه قمر، ولا أَدري ما طخطخه؛ وليل طُخاطِخ وقد طخطخَه السحاب.

ويقال للرجل الضعيف النظر: متطخطخ، والجمع متطخطخون. ابن سيده: والمُطَخْطِخ الضعيف البصر. وقد طخطخ الليل بصره إِذا حجبته الظلمة عن انفساحِ النظر.

والطخطخة: حكاية بعض الضحك. وطخطخ الضاحك قال: طيخ طيخ، وهو أَقبح القهقهة، وربما حكى صوت الحلي ونحوه به.

والطُّخطاخ: اسم رجل.

طخر: الطَّخْرُ: الغيمُ الرقيق. والطُّخرور والطُّخرورةُ: السحابةُ، وقيل: الطَّخَارِيرُ من السحاب قِطَعٌ مُسْتَدِقَّة رِقَاق، واحدُها طُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ والطَّخَارِيرُ: سحاباتٌ متفرقة، ويقال مثل ذلك في المطر. والناسُ طَخارِيرُ إِذا تفرَّقوا. وقولهم: جاءني طَخَارِيرُ أَي أُشَابةٌ من الناس متفرقون. الجوهري: الطُّخْرُورُ مثل الطُّحْرُورِ؛ قال الراجز:

لا كاذب النَّوءِ ولا طُخْرُوره
جُونٌ تَعِجُّ البِيسُ من هَدِيرِه

والجمع الطَّخارِيرُ؛ وأَنشد الأَصمعي:

إِنَّا إِذا قَلَّت طَخارِيرُ القَزَعْ
وصَدَرَ الشارِبُ منها عن جُرَعْ
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ

وما على السماء طَخْرٌ وطَخْرَةٌ وطُخْرُورٌ وطُخْرُورَةٌ أَي شيءٌ من غيم. وما عليه طُخْرُورٌ ولا طُحرورٌ أَي قِطْعَةٌ من خرقة، وأَكثر ذلك مذكور في طحر، بالحاء المهملة. ويقال للرجل إِذا لم يكن جَلْداً ولا كَثِيفاً: إِنه لَطُخْرُورٌ وتُخْرُور بمعنى واحد. والناسُ طَخَارِيرُ أَي مفترقون. وأَتانٌ طُخارِيَّةٌ: فارِهةٌ عَتِيقةٌ والطاخِرُ: الغيمُ الأَسْود.

طخرب: جاءَ وما عليه طَخْرَبَةٌ أَي ليس عليه شيء. ويروى بالحاء المهملة أَيضاً، وقد تقدم.

وفي حديث سلمان: وليس على أَحد منهم طَخْرَبَة، وطِخْرِبَة، وقد شرحناه في «طحرب» لأَنه يقال بالحاء والخاء.

طخس: الطِّخْسُ: الأَصل. الجوهري: الطِّخْسُ، بالكسر، الأَصلُ والنِّجارُ ابن السكيت: إِنه لَلَئِيم الطِّخْسِ أَي لئيم الأَصل؛ وأَنشد:

إِنَّ امْرَأً أُخِّرَ من أَصْلِنا
أَلأَمُنا طِخْساً إِذا يُنْسَبُ

وكذلك لئيم الكِرْسِ والإِرْسِ. ابن الأَعرابي: يقال فلان طِخْسُ شَرٍ وسبيل شَرَ وسِنُّ شر وصِنْوُ شرّ ورِكْبَةُ شر وبِلْوُ شر وطُمْر شر وفِرْقُ شرّ إِذا كان نهايةً في الشر.

طخش: الطَّخْشُ: إِظلامُ البصر، طَخِشَ طَخْشاً وطَخَشاً.

طخف: الطَّخْفُ والطَّخافُ: السَّحابُ المُرْتَفِع الرقيقُ، قال صخر الغي:

أَعَيْنَيّ لا يَبْقى على الدَّهْر قادِرٌ
بِتَيْهُورةٍ تحت الطَّخافِ العصائب

ورُوِي الطَّخاف على أَنه جمع طَخْفٍ، والطَّخْفُ: شيء من الهمّ يَغْشى القلب. ووجَدَ على قلبه طَخْفاً وطَخَفاً أَي غَمّاً والطَّخْفُ وطِخْفةُ، بالكسر[1]: موضعان؛ قال:

خُدارِيّة صَقْعاء أَلْصَقَ ريشَها
بِطِخْفَةَ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ

قال ابن بري: البيت للحَرِث بن وَعْلة الجَرْمِيّ؛ والذي في شعره:

خُدارِيّة صَقْعاء لَبَّدَ ريشَها
من الطَّلِّ يومٌ ذو أَهاضِيبُ ماطر

وقال جرير:

بطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ وخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ

وقال الحذلمي:

كأَنَّ فوقَ المَتْن من سَنامِها
عَنْقاء من طِخْفةَ أَو رِجامِها

ومنه يوم طِخْفةَ لبني يَرْبُوعٍ، على قابُوسَ بن المنذر بن ماء

---

(١) قوله: «طخفة بالكسر» اقتصر عليه تبعاً للجوهري. والذي في القاموس وسبقه ياقوت: زيادة الفتح.

السماء.

وضرب طِلَخْفٌ، بزيادة اللام، مثل جبَجْرٍ أَي شديد؛ قال حسان:

أَقَمْنا لكم ضَرْباً طِلَخْفاً مُنَكِّلاً
وحُزناكُم بالطَّعْنِ منْ كلِّ جانِبِ

وقال آخر:

ضَرْباً طِلَخْفاً في الطُّلى سَخِينا

والطُّخْفُ: اللبن الحامِضُ؛ وقال الطرماح:

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِناً
شُجَّ بالطُّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعِ

اللَّدْمُ: اللَّعْقُ. والدَّعاعُ: عِيالُ الرَّجل. وقال بعض الأَعراب: الطُّخيفةُ واللَّخيفةُ الخَزيرةُ؛ رواه أَبو تراب، وقيل: الطخْفُ اللبَن الحامِض.

طخم: الأَطْخَمُ: مُقَدَّمُ الخُرْطومِ في الإِنسان والدابة: وأَنشد:

وما أَنتُم إِلا طَرابِيٌّ قَصَّةٍ
تَفاسَى وتَسْتَنْشِي بآنُفِها الطُّخُم[1]

قال: يعني لَطْخاً من قَذَرٍ. والطُّخْمَةُ: سوادٌ في مُقَدَّمِ الأَنف ومُقَدَّمِ الخَطْمِ. وكَبْشٌ أَطْخَمُ: أَسْوَدُ الرأسِ وسائره أَكْدَرُ. ولَحْمٌ أَطْخَمُ وطَخِمٌ: جافٌّ يَضْرِبُ لَوْنُه إِلى السواد، وقد اطْخَمَّ. والأَطْخَمُ: كالأَدْغَمِ، وقيل: هو لغة في الأَدْغَمِ. ابن السكيت: يقال أَطْخَمُ أَخْضَرُ أَدْغَمُ، وهو الدُّبْرَجُ. وفَرَسٌ أَطْخَمُ: لغة في الأَدْغَمِ. وطَخَمَ الرجلُ وطُخُمَ: تَكَبَّرَ.

والطُّخَمَةُ: جماعة المَعْزِ.

التهذيب: الطُّخُومُ بمعنى التُّخوم، وهي الحُدودُ بين الأَرَضِينَ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما.

طخمر: ما على السماء طَخْمَرِيرةٌ وطَخْمَريرةٌ، بالحاء والخاء، أَي شيء من غيم.

طخمل: الأَزهري في ترجمة خرط قال: قرأْت في نسخة من كتاب الليث:

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَناحِه
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَغْثِ الضَّغادِرِ

قال: الطِّخْمِيل الدِّيك.

طخا: طَخا الليلُ طَخْواً وطُخُوّاً: أَظْلَم. والطَّخْوَةُ: السَّحابةُ الرَّقيقة. وليلة طَخْواءُ: مُظلِمة. والطَّخْيَةُ والطُّخْيةُ، عن كراع: الظُّلْمةُ. وليلةٌ طَخْياءُ: شديدةُ الظُّلْمَة قد وارَى السَّحابُ قَمَرَها. وليالٍ طاخِياتٌ على الفعل أَو على النسب إِذ فاعلاتٌ لا يكونُ جَمْعَ فَعْلاءَ. وظلامٌ طاخٍ. والطَّخياءُ: ظُلمةُ الليلِ، ممدودٌ، وفي الصحاح: الليلة المُظلِمةُ؛ وأَنشد ابن بري:

في لَيْلةٍ صِرَّةٍ طَخْياءَ داجيَةٍ
ما تُبصِرُ العينُ فيها كَفَّ مُلْتَمِسِ

قال: وطَخا ليلُنا طَخْواً وطُخُوّاً أَظلم. والطَّخاءُ والطَّهاءُ والطَّخاف، بالمد: السَّحابُ الرقيقُ المرتفعُ؛ يقال: ما في السماء طَخاءٌ أَي سحاب وظُلْمَة، واحدتُه طَخاءَة. وكلُّ شيءٍ أُلْبِسَ شيئاً طخاء. وعلى قلبه طَخاءٌ وطَخاءَةٌ أَي غَشْيَةٌ وكَرْبٌ، ويقال: وجَدْتُ على قلبي طَخاءً من ذلك. وفي الحديث: إِذا وَجَدَ أَحدُكم على قلبه طَخاءً فليأْكل السَّفَرْجَل؛ الطَّخاءُ: ثقَلٌ وغشاءٌ وغَشْيٌ، وأَصل الطَّخاء والطَّخْيَة الظُّلْمة والغيم.

وفي الحديث: إِنَّ للقلب طَخاءً كطَخاء القمرِ أَي شيئاً يَغْشاه كما يُغْشَى القمرُ.

والطَّخْيَةُ: السَّحابةُ الرقيقة. اللحياني: ما في السماء طُخْيةٌ، بالضم، أَي شيءٌ من سَحابٍ، قال: وهو مثل الطُّخْرُور. التهذيب: الطَّخاءَةُ والطَّهاءَةُ من الغَيْمِ كلُّ قطعةٍ مستديرةٍ تَسُدُّ ضوْءَ القَمر وتُغَطِّي نُورَه، ويقال لها الطَّخْيَةُ، وهو ما رقَّ وانفرد، ويُجْمَع على الطَّخاء والطَّهاء.

والطَّخْيَةُ: الأَحْمَق، والجمع الطَّخْيُون. وتكلَّم فلانٌ بكلمةٍ طَخْياءَ: لا تُفْهم.

وطاخِيةُ، فيما ذُكِر عن الضَّحَّاك: اسمُ النَّمْلة التي أَخْبَرَ الله عنها أَنها كلَّمَت سليمان، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام.

طدي: الجوهري: عادةٌ طادِيَةٌ أَي ثابتةٌ قديمةٌ، ويقال: هو مقلوب من واطِدَة؛ قال القطامي:

---

(1) قوله: «وما أنتم إلا طرابيّ قصة الخ» أنشده الجوهري في مادة طرب:
وهل أنتم إلا طرابيّ مذحج

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ مُعْتادِ

وما تَقَضَّى بَواقِي دِينِها الطادِي

أي ما اعْتادني حين اعتيادٍ، والدينُ: الدَّأْبُ والعادة.

طرأ: طَرَأَ على القوم يَطْرَأُ طَرْءاً وطُرُوءاً: أَتاهم من مَكانٍ، أَو طَلَعَ عليهم من بَلَدٍ آخَر، أَو خرج عليهم من مكانٍ بَعيدٍ فُجاءَةً، أَو أَتاهم من غير أَن يَعْلَمُوا، أَو خَرج عليهم من فَجْوةٍ. وهم الطُّرَّاءُ والطُّرَآءُ. ويقال للغُرَباء الطُّرَآء، وهم الذين يَأْتُون من مكان بعيد. قال أَبو منصور: وأَصله الهمز من طَرَأَ يَطْرأُ.

وفي الحديث: طَرَأَ عَلَيَّ جِزْبِي[1] من القرآن، أَي وَرَدَ وأَقبل يقال: طَرَأَ يَطْرَأُ، مهموزاً، إِذا جاءَ مُفاجَأَةً كأَنه فَجِئَه الوقت الذي كان يُؤَدي فيه وِرْدَه من القرآن، أَو جَعَلَ ابْتداءَه فيه طُرُوءاً منه عليه. وقد يُترك الهمز فيه فيقال: طَرا يَطْرُو طُرُوّاً.

وطَرَأَ من الأَرض: خرج، ومنه اشْتُقَّ الطُّرْآنيّ. وقال بعضهم: طُرْآنُ جبل فيه حَمام كثير، إِليه يُنْسَبُ الحمامُ الطُّرْآنِيُّ؛ لا يُدْرَى من حيث أَتى. وكذلك أَمْرٌ طُرْآنِيٌّ، وهو نسب على غير قياس. وقال العجاج يذكر عَفافَه:

إِنْ تَدْنُ، أَو تَسْنَأَ، فلا نَسِيُّ

لِما قَضَى اللّهُ، ولا قَضِيُّ[2]

ولا مَعَ الماشِي ولا مَشِيُّ

بِسِبرِّها وذاكَ طُرْآنِيُّ

ولا مَشِيٌّ: فَعُولٌ مِنَ المَشْيِ. والطُّرْآنِيُّ يقول: هو مُنْكَر عَجَبٌ. وقيل حَمامٌ طُرْآنِيٌّ: منكَر، من طَرَأَ علينا فلان أَي طَلَع ولم نَعرفه. قال: والعامة تقول: حَمامٌ طُورانِيٌّ، وهو خطأٌ. وسئل أَبو حاتم عن قول ذي الرمة:

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ، عن كُلِّ قَرْيةٍ

يَحِيدُونَ عنها مِنْ حِذارِ المَقادِرِ

فقال: لا يكون هذا من طَرَأَ ولو كان منه لقال طَرْئِيُّون، الهمزةُ بعد الراء. فقيل له: ما معناه؟ فقال: أَراد أَنهم من بلاد الطُّور يعني الشام فقال طُورِيُّون كما قال العجاج:

دانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّور فَمَرّ

أَراد أَنه جاءَ من الشام.

وطُراءَةُ السيل: دُفْعَتُه.

وطَرُؤَ الشيءُ طَراءَةً وطَراءً فهو طَرِيءٌ وهو خلاف الذَّاوي، وأَطْرَأَ القوم: مَدَحَهُم، نادرة، والأَعرف بالياء[3].

طرب: الطَّرَبُ: الفَرَح والحُزْنُ؛ عن ثعلب. وقيل: الطَّرَبُ خفة تَعْتَري عند شدَّة الفَرَح أَو الحُزن والهمّ. وقيل: حلول الفَرَح وذهابُ الحُزن؛ قال النابغة الجعديُّ في الهمّ:

سَأَلَتْني أُمَتي عن جارَتي

وإِذا أُمَتي عن جارَتي

سَأَلَتْني عن أُناسٍ هَلَكوا

شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأَكَلْ

وأَراني طَرِباً في إِثْرِهِم

طَرَبَ الوالِهِ أَو كالمُخْتَبَلْ

والوالِهُ: الثاكِلُ. والمُخْتَبَلُ: الذي اخْتَبَلَ عَقْلَه أَي جُنَّ.

وأَطْرَبَهُ هو، وتَطَرَّبه؛ قال الكميت:

ولَم تُلْهِني دارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ

ولم يَتَطَرَّبْني بَنانٌ مُخَضَّبُ

وقال ثعلب: الطَّرَبُ عندي هو الحركة؛ قال ابن سيده: ولا أَعرف ذلك. والطَّرَبُ الشَّوقُ، والجمع، من ذلك، أَطْرابٌ؛ قال ذو الرمة:

اسْتَحْدَثَ الرَّكْب عن أَشياعِهم خَبَراً

أَم راجَعَ القَلبَ من أَطرابه طَرَبُ

وقد طَرِبَ طَرَباً، فهو طَرِبٌ، من قوم طِراب. وقولُ الهُذَلِيِّ[4]:

حتى شَاها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ

باتَتْ طِراباً، وباتَ الليلَ لَم يَنَمِ

يقول: باتت هذه البَقَر العِطاشُ طِراباً لِمَا رأَته من البَرْقِ، فَرَجَتْه من الماء.

ورجل طَروبٌ ومِطْرابٌ ومِطرابةٌ، الأَخيرة عن اللحياني: كثيرُ الطَّرَب؛ قال: وهو نادرٌ.

(١) قوله: «طرأ عليّ حزبي» كذا في الأصل والنهاية والفائق والذي في التاج: طرأ عليّ من القرآن].

(٢) قوله: «إن ندن الخ» كذا في النسخ.

(٣) [قوله: أطرأ القوم... زاد في التاج والاسم منه المطرىء].

(٤) [هو لساعدة بن جؤية الهذلي كما في أشعار الهذليين].

واسْتَطْرَب: طلب الطَّرب واللَّهْو.

وطَرَّبَه هو، وطَرَّبَ: تَغَنَّى؛ قال امرؤ القيس:

يُغَرِّدُ بالأَسْحارِ في كلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدامى المُطَرِّبِ

ويقال: طَرَّب فلانٌ في غنائه تَطْريباً إذا رجَّع صوتَه وزيَّنَه؛ قال امرؤ القيس:

كما طَرَّبَ الطَّائرُ المُسْتَحِرْ

أَي رجَّع.

والتَّطْريب في الصوت: مَدُّه وتَحْسينُه. وطَرَّبَ في قراءته: مَدَّ ورجَّع. وطَرَّبَ الطائِرُ في صوته، كذلك، وخصَّ بعضُهم به المُكَّاء. وقول سَلْمى[1] بن المُقْعَد:

لما رأى أَنْ طَرَّبوا من ساعةٍ
أَلْوى بِرَيْعانِ العِدى وأَجْذَمَا

قال السُّكَّريُّ: طَرَّبوا صاحُوا ساعةً بعد ساعة. والأَطْرابُ: نُقاوَةُ الرَّياحِين؛ وقيل: الأَطْرابُ الرَّياحِينُ وأَذْكاؤُها. وإِبلٌ طِرابٌ تَنزِلُ إِلى أَوْطانِها، وقيل: إِذا طَرِبَتْ لِحُدائها.

واستَطْرَبَ الحُداةُ الإِبلَ إِذا خَفَّتْ في سيرها، من أَجلِ حُدائها؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

واستَطْرَبَتْ ظُعْنُهم لما احْزَأَلَّ بهمْ
آلُ الضُّحى ناشِطاً من داعِباتِ دَدِ[2]

يقول: حَمَلهم على الطرب شوقٌ نازعٌ؛ وقولُ الكُمَيْت:

يُريدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُه
عندَ الإِدامَةِ حتى يَرْنأَ الطَّرِبُ[3]

فإِنما عَنى بالطَّرِبِ السَّهْم؛ سماه طَرِباً لتَصْويته إِذا دُوِّم أَي فُتِلَ بالأَصابع.

والمَطْرَبُ والمَطْرَبَةُ: الطريق الضيق، ولا فعل له، والجمعُ المَطارِبُ؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي:

ومُتْلَفٍ مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

ابن الأَعرابي: المَطْرَبُ والمَقْرَبُ الطريق الواضح، والمَتْلَفُ: القَفْر؛ سمي بذلك لأَنه يُتْلِفُ سالكَه في الأَكثر كما سموا الصَّحراء بَيْداء لأَنها تُبِيدُ سالِكَها. والزَّقَبُ: الضيقة. وقوله: مثل فَرْقِ الرأْس أَي مثل فرق الرأْس في ضيقه. وتَخْلِجُهُ أَي تَجْذِبُه هذه الطرقُ إِلى هذه، وهذه إِلى هذه. وأَميالُها فِيح أَي واسعة، والمِيلُ: المسافة من العَلَم إِلى العَلَم.

وفي الحديث: لَعَنَ اللهُ من غيَّر المَطْرَبَة والمَقْرَبَة. المَطْرَبة: واحدة المطارب، وهي طُرُقٌ صغار تَنْفُذُ إِلى الطرقِ الكبارِ، وقيل: المطارِبُ طُرُقٌ متفرقة، واحدتُها مَطْربة ومَطْرَبٌ؛ وقيل: هي الطرق الضيقة المنفردة. يقال: طَرَّبْتُ عن الطريق: عَدلْتُ عنه.

والطَّرِبُ: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ. وطَيْروب: اسم.

طربل: الطِّرْبال: عَلَمٌ يُبْنى، وقيل: هو كل بناء عال، وقيل: هي كل قطعة من جبل أَو حائط مستطيلة في السماء وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، قال: إِذا مَرَّ أَحدكم بِطِرْبالٍ مائل فليسرع المشي؛ قال أَبو عبيدة: هو شبيه بالمَنْظَرة من مَناظِر العجم كهيئة الصَّوْمعة والبناء المرتفع؛ قال جرير:

أَلْوى بها شَذْبُ العُروق مُشَذَّبٌ
فكأَنَّما وَكَنَتْ على طِرْبالِ

قال الأَزهري: ورأَيت أَهل النخل في بيضاء بني جذيمة يَبْنون خِياماً من سَعَف النخل فوق نُقْبان الرِّمال، يَتَظَلَّل بها نواطيرُهم ويُسَمُّونها الطَّرابيل والعرازيل وقال شمر: الطَّرابيلُ الأَميال، واحدها طِرْبال؛ وقال شميل: هو بناءٌ يُبْنى عَلَماً للخيل يُسْتبق إِليه ومنه ما هو مثل المنارة، وبالمَنْجَشانِيَّة واحد منها بموضع قريب من البصرة؛ قال دُكَين.

حتى إِذا كان دُوَيْنَ الطِّرْبالْ
رَجَعْنَ منه بِصَهيلٍ صَلْصالْ
مُطَهَّرِ الصُّورةِ مثلِ التِّمْثالْ[4]

(١) قوله: «وقول سلمى الخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «داعبات» كذا بالأصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين والذي في الأساس بالمثناة التحتية ثم قال أي مسألته أن يطرب ويغني وهو من داعيات أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

(٣) قوله: «يريد أهزع الخ» أنشده في دوم بسنبل أهزع الخ والأهزع بالزاي السريع.

(٤) قوله: «رجعن» هكذا في الأصل، وفي التهذيب ومعجم ياقوت: بشر.

فُسِّر الطِّرْبالُ هنا بالمنارة. الفراء: الطِّرْبال الصوْمَعة؛ وقال ابن الأعرابي: هو الهدف المُشْرِف؛ وقال الجوهري: الطِّربال القِطعة العالية من الجِدار والصخرةُ العظيمة المُشْرِفة من الجبل، قال: وطرابيلُ الشام صَوامِعُها ورَجلٌ مُطَرْبِلٌ: يَسحب ذُيوله. وكتب أَبو مُحَلِّم إلى رجل: اشتر لنا جَرَّة ولْتَكُنْ غير فَعْراء ولا دَنَّاء ولا مُطَرْبَلة الجوانب؛ قال ابن حَمُّويه: سأَلت شمِراً عن الدَّنَّاء فقال: القصيرة، قال: والمُطَرْبَلة الطويلة، ويقال: طَرْبَل بَوْلَه إذامَدَّه إلى فوق.

طرث: الطَّرْثُ: الإسترخاء.

والطُّرْثُوثُ: نبتٌ يُؤكل؛ وفي المحكم: نَبْتٌ رَمْلِيٌّ طِويلٌ مُسْتَدِقٌّ كالفُطْر، يَضْرِبُ إلى الحُمْرةِ ويَيْبَسُ، وهو دباغٌ للمَعِدَةِ، واحدتُه طُرْثُوثَة، عن أبي حنيفة، وقال أَبو حنيفة أَيضاً: الطُّرْثُوث يُنَقِّضُ الأَرضَ تنقيضاً، وليس فيه شيءٌ أَطْيَبَ من سُوقِه، ولا أَحْلى، وربما طال، وربما قَصُر، ولا يخرج إلاَّ في الحَمْضِ، وهو ضربان: فمنه حُلْوٌ، وهو الأَحمر، ومنه مُرٌّ، وهو الأَبيض؛ قال: وقال أَبو زياد: الطَّراثيثُ تُتَّخَذُ للأَدْوية، ولا يأْكلها إلاَّ الجائعُ، لمَرارتها؛ قال: وقال ابن الأَعرابي: الطُّرْثُوثُ يَنْبُتُ على طول الذراع، لا ورق له، كأَنه من جنس الكَمْأَة. وتَطَرْثَتَ القومُ: خرجوا يَجْتَنُونَ الطَّراثيثَ، وخرجوا يَتَطَرْثَثُون أَي يَجْتَنُونه. قال الأَزهري: الطُّرْثوثُ لبس بالرُّبياس في البادية، وأَكَلْتُ منه، وهو كما وَصَفَه، وليس بالطُّرْثوث الحامضِ الذي يكون في جبال خُراسان، لأَن الطُّرْثوث الذي عندنا، له وَرَقٌ عريض، مَنْبِتُه الجبالُ وطُرْثُوثُ البادية لا وَرَق له ولا ثمر، ومَنْبِتُه الرمالُ وسُهولةُ الأَرض، وفيه حلاوةٌ مُشْرَبَةٌ عُفُوصةً، وهو أَحمر مستدير الرأْس، كأَنه ثُومةُ ذَكَرِ الرجل. والعربُ تقول: طَراثِيثُ لا أَرْطَى لها، وذآنِينُ لا رِمْثَ لها، لأَنهما لا يُنْبَتان إلا معها، يُضْرَبانِ مثلاً للذي يُسْتَأْصَلُ، فلا تَبْقَى له بقيةٌ، بعدما كان له أَصلٌ وفَدْرٌ ومال؛ وأَنشد الأَصمعي:

فالأَطْيَبانِ بها الطُّرْثُوثُ والضَّرَبُ

قال شمر: لا أَعرف للرُّبياس والكَمْءِ اسماً عربيّاً، قال: وفي رُسْتاق نَيْسابور قريةٌ يقال لها طُرْثِيز؛ وتُكتب طُرْثيثُ. وفي حديث حذيفة: حتى يَنْبُتَ اللحم على أَجسادهم، كما تَنْبُتُ الطَّراثِيثُ على وجه الأَرض، هي جمع طُرْثُوث، وهو نبت يَنْبَسِطُ على وجه الأَرض كالفُطْر.

طرثم: الطُّرْثُمَةُ والتُّرْطُمَةُ: الإطْراق من غَضبٍ أَو تَكَبُّرٍ.

طرجهل: الجوهري: الطِّرْجِهالةُ كالفِنْجانة معروفة، قال: وربما قالوا طِرْجِهارَة، بالراءِ؛ قال الأَعشى:

ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ أُسْـ

ـقَى مِن إناءِ الطِّرْجِهارَه

طرح: ابن سيده: طَرَحَ بالشيء وطَرَحَه يَطْرَحُه طَرْحاً واطَّرَحه وطَرَّحه: رمى به؛ أَنشد ثعلب:

تَنَحَّ يا عَيْسَبُ عن مَقامِها

وطَرِّحِ الدَّلْوَ إلى غُلامِها

الأَزهري: والطِّرْحُ الشيء المطروحُ لا حاجة لأَحد فيه. الجوهري: وطَرَّحه تَطْريحاً إذا أَكثر من طَرْحه. ويقال: اطَّرَحه أَي أَبعده، وهو افْتَعَله؛ وشيء طَريح وطِرْحٌ: مطروح.

وطَرَحَ عليه مسأَلةً: أَلقاها، وهو مثل ما تقدَّم؛ قال ابن سيده: وأُراه مولَّداً.

والأُطْرُوحةُ: المسأَلة تَطْرَحُها.

والطَّرَحُ، بالتحريك: البُعْدُ والمكانُ البعيد؛ قال الاعشى:

تبتني الحمدَ وتَسْمُو للعُلى

وتُرَى نارُكَ مِن ناءٍ طَرَحْ

والطَّرُوحُ من البلاد: البعيدُ. وبلد طَرُوحٌ: بعيد. وطَرَحَتِ النَّوَى بفلان كلَّ مَطْرَحٍ إذا نأَتْ به. وطَرَحَ به الدهرُ كلَّ مَطْرَحٍ إذا نأَى عن أَهله وعشيرته. ونيَّةٌ طَرُوحٌ: بعيدة. وفي التهذيب: نِيَّة طَرَحٌ أَي بعيدة. وقوس طَرُوحٌ مثل ضَرُوحٍ: شديدة الحَفْزِ للسهم؛ وقيل: قوس طَرُوحٌ بعيدة مَوْقِع السهم يَبْعُد ذهابُ سهمها، قال أَبو حنيفة: هي أَبعد القِياس مَوْقِعَ سَهْمٍ؛ قال: تقول طَروحٌ مَرُوح، تُعَجِّلُ الظَّبْيَ أَن يَرُوحَ؛ وأَنشد:

وقوله: «مطهر» كذا في الأصل ومعجم ياقوت بالراء، وفي نسخة من التهذيب: مطهم بالميم.

وبسِنِّينَ سهماً صِبغةً تِشْرِبيَّةً
وقَوْساً طَروحَ النَّبْلِ غيرَ لَباثِ

وسيأْتي ذكر المَرُوح. ونخلة طَرُوحٌ: بعيدة الأَعلى من الأَسفل، وقيل: طويلة العَراجين، والجمع طُرُحٌ. وطَرْفٌ مِطْرَحٌ: بعيد النظر. وفحل مِطْرَحٌ: بعيد موقع الماء في الرَّحِم.

الأَزهري عن اللحياني قال: قالت امرأَة من العرب: إن زوجي لَطَرُوح؛ أَرادت أَنه إذا جامع أَحبل. ورُمْح مِطْرَحٌ: بعيد طويل.

وسَنامٌ إِطْرِيح: طال ثم مال في أَحد شقيه؛ ومنه قول تلك الأَعرابية: شَجَرَةُ أَبي الإسْلِيح رغوةٌ وصَريح وسنامٌ إِطْرِيح حكاه أَبو حنيفة، وهو الذي ذهب طَرْحاً، بسكون الراء، ولم يفسره، وأَظنه طَرْحاً أَي بُعْداً لأَنه إذا طال تباعد أَعلاه من مركزه.

ابن الأَعرابي: طَرِحَ الرجلُ إذا ساء خُلُقُه وطَرِحَ إذا تَنَعَّمَ تنعُّماً واسعاً.

طَرَّحَ الشيءَ: طوّله، وقيل: رَفعه وأَعلاه، وخص بعضهم به البناء فقال: طَرَّح بناءه تَطْرِيحاً طوّله جِدًّا؛ قال الجوهري: وكذلك طَرْمَح، والميم زائدة.

والتَّطْريح: بُعْدُ قَدْرِ الفرس في الأَرض إذا عدا. ومَشْى مُتَطَرِّحاً أَي متساقطاً؛ وقد سمَّت مُطَرِّحاً وطَرّاحاً وطُرَيحاً.

وسَيْرٌ طُراحِيٌّ بالضم، أَي بعيد، وقيل: شديد؛ وأَنشد الأَزهري لمُزاحِم العُقَيْلي:

بسَيْرٍ طُراحِيٍّ تَرى من نَجائه
جُلودَ المَهارَى بالنَّدى الجَوْنِ تَنْبَعُ

ومُطارَحة الكلام معروف.

طرحم: الطُّرْخوم نحو الطُّرْموح: وهو الطويل؛ قال ابن دريد: أَحسبه مقلوباً.

طرخ: الطَّرْخَة: ماجِلٌ يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم ينفجر منها إلى المزرعة، وهو دخيل ليست فارسية لَكْنَاءَ ولا عربية محضة.

وطَرْخان: اسم للرجل الشريف، بلغة أَهل خراسان، والجمع الطَّراخِنة.

طرخف: الطُّرْخِفُ: ما رَقَّ من الزُّبْد وسال، وهو الزَّخِفُ أَيضاً، وزاد أَبو حاتم: هو شَرُّ الزبد. والزَّخِفُ كأَنه سَلْخ طائر.

طرخم: الاطْرِخمامُ: الإصطجاع. والمُطْرَخِمُّ: المُضْطَجِعُ، وقيل: الغضبان المُتطاوِلُ، وقيل: المُتَكَبِّرُ، وقيل: المُنْتَفِخ من التُّخَمَة. واطْرَخَمَّ الليلُ: اسْوَدَّ كاطْرَهَمَّ. واطْرَخَمَّ أَي شَمَخ بأَنفه وتعَظَّمَ اطْرِخماماً، واطْرَخَمَّ الرجلُ، وهو عَظَمَةُ الأَحْمَقِ؛ وأَنشد:

والأَزْدُ دَعْوى النُّوكِ واطْرَخَمُّوا

يقول: ادَّعَوا النُّوكَ ثم تعَظَّموا. الأَصمعي: إنه لمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أَي منكير مُتَعَظِّم، وكذلك مُسْلَخِمٌّ. واطْرَخَمَّ الرجل إذا كلَّ بَصَرُه. وشابٌّ مُطْرَخِمٌّ أَي حَسَنٌ تامٌّ؛ قال العجاج:

وجامِعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ
بَيَّضَ عَيْنَيْه العَمَى المُعَمِّي

قال ابن بري: الرجز لرؤبة؛ وبعده:

مِن نَخَمانِ حَسَدٍ نِخَمِّ

أَي رُبَّ جامع قُطْرَيه عَنِّي مُتَكبر عليَّ بَيَّضَ عينيه حَسَدُهُ فهو يَنْحِمُ وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بمعنى واحد.

طرخن: الطَّرْخون: بقل طيب يطبخ باللحم.

طرد: الطَّرْدُ: الشَّلُّ، طَرَده يَطْرُدُه طَرْداً وطَرَداً وطَرَّده؛ قال:

فأُقْسِمُ لولا أَنَّ حُدْباً تَتابَعَتْ
عليَّ ولم أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدا

حُدْباً: يعني دَواهِيَ، وكذلك اطَّرَدَه؛ قال طريح:

أَمْسَتْ تُصَفِّقُها الجَنوب وأَصْبَحَتْ
زَرْقاءَ تَطَّرِدُ القَذَى بِحَبابِ

والطَّرِيدُ: المطْرُودُ من الناس، وفي المحكم المَطْرُود، والأُنثى طَرِيدٌ وطَرِيدة، وجمعهما معاً طَرائِدُ. وناقة طَرِيدٌ، بغير هاء: طُرِدَتْ فَذَهِبَ بها كذلك، وجمعها طَرائِدُ. ويقال: طَرَدْتُ فلاناً فَذَهَبَ، ولا يقال فاطَّرَدَ. قال الجوهري: لا يُقالُ مِن هذا انْفَعَلَ ولا افْتَعَل إلا في لغة رديئة.

والطَّرْدُ: الإِبعادُ، وكذلك الطَّرَدُ، بالتحريك. والرجل مَطْرُودٌ وطَرِيدٌ. ومرَّ فُلانٌ يَطْرُدُهم أَي يَشُلُّهم ويَكْسَؤُهُمْ. وطَرَدْتُ

الإبل طَرْداً وطَرَداً أي ضَممْتُها من نواحيها، وأَطْرَدْتُها أي أَمرتُ بطَرْدِها.

وفلانٌ أَطْرَدَه السلطان إذا أمر بإخراجه عن بَلَده. قال ابن السكيت: أَطْرَدْتُه إذا صَيَّرْته طريداً وطَرَدْتُه إذا نفَيْته عنك وقلت له: اذهب عنا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَطْرَدْنا المُعْتَرِفينَ. يقال: أَطْرَدَه السلطانُ وطَرَدَه أَخرجه عن بَلده، وحَقيقتُه أَنه صيَّره طريداً. وطَرَدْتُ الرجل طَرْداً إذا أَبْعَدته، وطَرَدْتُ القومَ إذا أَتيتَ عليهم وجُزْتَهُم. وفي حديث قيام الليل: هو قُرْبَةٌ إلى الله تعالى ومَطْرَدَةُ الداء عن الجسد أي أَنها حالةٌ من شأْنها إبْعادُ الداء أو مكانٌ يَخْتَصُّ به ويُعْرَفُ، وهي مَفْعَلة من الطَّرْدِ.

والطَّريدُ: الرجل يُولَدُ بعدَأَخيه فالثاني طَريدُ الأَول، يقال: هو طَريدُهُ. والليل والنهار طَريدان، كلُّ واحد منهما طريد صاحبه؛ قال الشاعر[1]:

بُعيدانِ لي ما أَمضيا وهما معاً
طَريدان لا يَسْتَلْهِيانِ قَراري

وبَعيرٌ مُطَّرِدٌ: وهو المتتابع في سيره ولا يَكْبو؛ قال أَبو النجم:

فَعُجْتُ مِن مُطَّرِدٍ مُهْدِيِّ

وطَرَدْتُ الرجل إذا نَحَّيْتَهُ. وأَطْرَدَ الرجلَ: جعله طريداً ونفاه. ابن شميل: أَطْرَدْتُ الرجل جعلته طريداً لا يأْمن. وطَرَدْتُه: نَحَّيْتُه ثم يَأْمَنُ. وطَرَدَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ طَرْداً: نَحَّتْه وأَرهَقَتْه. قال سيبويه: يقال طَرَدْتُه فذهب، لا مضارع له من لفظه.

والطَّريدةُ: ما طَرَدْتَ من صَيْد وغيره.

وبَلَد طَرّادٌ: واسع يَطَّرِدُ فيه السّرابُ. ومكان طَرّادٌ أَي واسعٌ. وسَطْحٌ طَرّادٌ: مستو واسع؛ ومنه قول العجاج:

وكم قَطَعْنا من خِفافٍ حُمْسِ
غُبْرِ الرِّعانِ ورِمالٍ دُهْسِ
وصَحْصَحانٍ قَذَفٍ كالتُّرْسِ
وعْرٍ تُسامِيها بِسَيْرٍ وَهْسِ
والوَعْسِ والطَّرّادِ بَعْدَ الوَعْسِ

قوله تُساميها أَي تُغالبها بسَيْرٍ وهْسٍ أَي ذي وَطْءٍ شديد. يقال: وهسه أَي وَطِئَه وطْأً شديداً يَهِسُهُ وكذلك وَعَسَه؛ وخَرج فلان يَطْرُدُ حمر الوحش. والريح تَطْرُدُ الحصى والجَوْلانَ على وجه الأَرض، وهو عَصْفُها وذَهابُها بها. والأَرضُ ذاتُ الآل تَطْرُدُ السَّرابَ طَرْداً؛ قال ذو الرمة:

كأَنه والرَّهاءُ المَرْتُ يَطْرُدُه
أَغراسُ أَزْهَرَ تحت الريح مَنْتُوج

واطَّرَدَالشيءُ: تَبِعَ بعضُه بعضاً وجرى. واطَّرَدَ الأَمرُ: استقام. واطَّرَدَتِ الأَشياءُ إذا تَبِعَ بعضُها بعضاً. واطَّرَدَ الكلامُ إذا تتابع. واطَّرَدَ الماءُ إذا تتابع سَيَلانُه؛ قال قيس بن الخطيم:

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ المَذاهِبِ

أَراد بالمَذاهب جلوداً مُذَهَّبَةً بخطوط يرى بعضها في إثر بعض فكأَنها مُتتابعة؛ وقولُ الراعي يصف الإبل واتِّباعَها مواضع القطر:

سيَكفيكَ الإلهُ ومُسْنَماتٌ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

أَي تتتابعُ إلى الأَرَضين الممطورة لتشرب منها فهي تُسْرِعُ وتَسْتَمِرُّ إليها، وحذَفَ فأَوْصَلَ الفعل وأَعْمَلَه.

والماءُ الطَّرِدُ: الذي تَخُوضه الدوابُّ لأَنها تَطَّرِدُ فيه وتندفع أَي تتتابع. وفي حديث قتادة في الرجل يَتَوَضَّأُ بالماءِ الرَّمْلِ والماءِ الطَّرِدِ، هو الذي تَخُوضه الدوابُّ.

ورَمْلٌ مُتَطارِد: يَطْرُدُ بعضُه بعضاً ويتبعه؛ قال كثير عزة:

ذَكَرْتُ ابنَ لَيْلى والسَّماحَةَ بعدما
جَرَى بيننا مُورُ النَّقا المُتَطارِد

وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ: سريعُ الجَرْيَة. والأَنهار تَطَّرِدُ أَي تَجْري. وفي حديث الإسراء: وإذا نَهَران يَطَّرِدان أَي يَجْريان وهما يَفْتَعِلان. وأَمرٌ مُطَّرِدٌ: مستقيم على جهته.

وفلان يَمْشي مَشْياً طِراداً أَي مستقيماً.

والمُطارَدَة في القتال: أَن يَطْرُدَ بعضُهم بعضاً. والفارس يَسْتَطْرِدُ ليَحْمِلَ عليه قِرْنُه ثم يَكُرَّ عليه، وذلك أَنه يَتَحَيَّزُ في اسْتِطْرادِهِ إلى فئته وهو يَنْتَهِزُ الفُرْصة لمطاردته، وقد اسْتَطْرَدَ له وذلك ضَرْبٌ من المَكِيدَة. وفي الحديث: كنت أُطارِدُ حيَّةً أَي أُخادِعُها لأَصيدَها؛ ومنه طِرادُ الصَّيْد. ومُطارَدَة

[1] [البيت للفرزدق وهو في ديوانه].

الأَقران والفُرسان وطِرادُهم: هو أَن يَحْمِلَ بعضهم على بعض في الحرب وغيرها. يقال: هم فرسان الطِّرادِ.

والـمِطْرَدُ: رُمْحٌ قصير تُطْعَنُ به حُمُر الوحش، وقال ابن سيده: الـمِطْرَد، بالكسر، رمح قصير يُطْرَد به وقيل: يُطْرَد به الوحش. والطِّرادُ: الرمح القصير لأَن صاحبه يُطارِدُ به. ابن سيده: والـمِطْرَدُ من الرمح ما بين الجُبَّةِ والعالِيَة.

والطَّرِيدَةُ: ما طَرَدْتَ من وحش ونحوه: وفي حديث مجاهد: إِذا كان عند اطِّراد الخيل وعند سَلِّ السيوف أَجزأَ الرجلَ أَن تكون صلاتُهُ تكبيراً. الاضْطِرادُ: هو الطِّرادُ، وهو افتعالٌ، من طِرادِ الخَيْلِ، وهو عَدْوُها وتتابعها، فَقُلِبَتْ تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأَصلية ضاداً. والطَّرِيدَةُ: قَصَبَة فيها حُزَّة تُوضع على المَغازِلِ والعُودِ والقِداح فَتُنْحَتُ عليها وتُبْرَى بها؛ قال الشماخُ يصف قوساً:

أَقـامَ الـثِّـقـافُ والـطَّـرِيـدَةُ دَرْأَهـا
كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

أَبو الهيثم: الطَّرِيدةُ السَّفَن وهي قصبة تُجَوَّفُ ثم يُغْفَرُ منها مواضع فَيُتَّبَعُ بها جَذْب السَّهْم[1]. وقال أَبو حنيفة: الطَّرِيدةُ قِطْعَةُ عُودٍ صغيرة في هيئة الميزاب كأَنها نصف قَصَبة، سَعَتُها بقدر ما يَلزمُ القَوْسَ أَو السَّهْمَ. والطَّرِيدَةُ: الخِرْقَة الطويلة من الحرير. وفي حديث مُعاوية: أَنه صَعِدَ المنبر وبيده طَرِيدَةٌ، التفسير لابن الأَعرابي حكاه الهرويّ في الغريبين أَبو عمرو: الجُبَّةُ الخِرقة المُذَوَّرَة، وإِن كانت طويلة، فهي الطَّرِيدَةُ. ويقال للخِرقة التي تُبَلُّ ويُمْسَحُ بها التَّنُّورُ: الـمِطْرَدَةُ والطَّرِيدَةُ. وثوبٌ طَرائد، عن اللحياني: أَي خَلَقٌ. ويوم طَرَّادٌ ومُطَرَّدٌ: كاملٌ مُتَمَّم؛ قال:

إِذا الـقَـعُـودُ كَـرَّ فـيـهـا حَـفَـدا
يَـومـاً جَـديـداً كُـلُّـه مُـطَـرَّدا

ويقال: مَرَّ بنا طَرِيدٌ وطَرَّادٌ أَي طويلٌ. ويومٌ مُطَرَّدٌ أَي طَرَّادٌ؛ قال الجوهري: وقول الشاعر يصف الفرس:

وكـأَنَّ مُـطَّـرِدَ الـنَّـسِـيـمِ إِذا جـرى
بَـعْـدَ الـكَـلالِ خَـلِـيَّـتـا زُنْـبُـور

يعني به الأَنْفَ.

والطَّرْدُ: فِراخُ النحل، والجمع طُرُود، حكاه أَبو حنيفة.

والطَّرِيدَةُ: أَصلُ العِذْق. والطَّرِيدُ: العُرْجُون.

والطَّرِيدَةُ بُحَيْرَةٌ من الأَرض قليلة العَرْضِ إِنما هي طَرِيقَة.

والطَّرِيدَةُ: شُقَّةٌ من الثَّوب شُقَّتْ طولاً. والطَّرِيدة: الوَسيقة من الإِبل يُغِيرُ عليها قومٌ فَيَطْرُدُونها؛ وفي الصحاح: وهو ما يُسْرَقُ من الإِبل. والطَّرِيدَة: الخُطَّة بين العَجْب والكاهِل؛ قال أَبو خراش:

فـهَـذَّبَ عنها ما يَلِي البَطْنَ وانْتَحى
طَـرِيـدَةَ مَـتْـنٍ بَـيْـنَ عَـجْـبٍ وكـاهِـلِ

والطَّرِيدَةُ: لُعْبَةُ الصِّبيان، صبيان الأَعراب؛ يقال لها المَاسَّةُ والمَسَّةُ، وليست بثَبَت؛ وقال الطِّرِمَّاح يصف جَواريَ أَدرَكْنَ فَترَفَّعْن عن لَعِبِ الصِّغار والأَحداث:

قَـضَـتْ من عَـيـافِ والطَّرِيدَةِ حاجةً
فـهُـنَّ إِلـى لَـهْـوِ الـحـديـثِ خُـضُـوعُ

وأَطْرَدَ المُسابِقُ صاحِبَهُ: قال له إِن سَبَقْتني فلك عليَّ كذا. وفي الحديث: لا بأْسَ بالسِّباق ما لم تُطْرِدْه ويُطْرِدُك. قال: الإِطْرادُ أَن تقولَ: إِن سَبَقْتني فلك عليّ كذا. وإِنْ سَبَقْتُكَ فلي عليك كذا. قال ابن بُزُرج: يقال أَطْرِدُ أَخاك في سَبَقٍ أَو قِمارٍ أَو صِراعٍ فإِن ظَفِر كان قد قضى ما عليه، وإِلا لزِمَه الأَوَّلُ والآخِرُ.

ابن الأَعرابي: أَطْرَدْنا الغَنَم وأَطْرَدْتُمْ أَي أَرْسَلْنا التُّيوس في الغنم. قال الشافعي: وينبغي للحاكم إِذا شهد الشهودُ لرجل على آخر أَن يُحْضِرَ الخَصْم، ويَقْرأَ عليه ما شهدوا به عليه، ويُنْسخه أَسماءهم وأَنسابهم ويُطْرِدَه جَرْحَهم فإِن لم يأْتِ به حَكَمَ عليه؛ قال أَبو منصور: معنى قوله يُطْرِدُه جرحهم أَن يقول له: قد عُدِّلَ هؤُلاءِ الشهودُ، فإِن جئت بجرحهم وإِلا حَكَمْتُ عليك بما شهدوا به عليك؛ قال: وأُصله من الإِطْرادِ في السِّباق وهو أَن يقول أَحد المتسابقين لصاحبه: إِن سبقْتني فلك عليّ كذا، وإِن سَبَقْتُ فلي عليك كذا، كأَنَّ الحاكم يقول له: إِن جئت بجرح الشُّهودِ وإِلا حكمت عليك بشهادتهم.

وبنو طُرُودٍ: بَطْن وقد سَمَّتْ طَرَّاداً ومُطَرِّداً.

طرر: طَرَّهم بالسيف يَطُرُّهم طَرّاً، والطَّرُّ كالشَّلّ، وطَرَّ الإِبلَ يطُرُّها طَرّاً: ساقها سوقاً شديداً وطرَدها.

(١) [عبارة التاج: ثم يفقر منها مواضع فيتتبع فيها جذب السهم].

وطَرَّتِ الإبلَ: مثل طَرَدْتها إذا ضمَمْنها من نواحيها. قال الأصمعي: أَطَرَّه يُطِرُّه إِطْراراً إذا طَرَدَه، قال أوس:

حتى أُتيح له أَخو قَنَص
شَهْمٌ يُطِرُّ ضَوارباً كُتُبا

ويقال: طَرَّ الإبلَ يَطُرُّها طَرّاً إذا مَشَى من أَحد جانبيها ثم مِنَ الجانبِ الآخر ليُقَوِّمَها. وطُرَّ الرجلُ إذا طُرِدَ.

وقولُهم جاؤوا طُرّاً أَي جميعاً؛ وفي حديث قُسّ:

ومَراداً لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طُرّاً

أَي جميعاً، وهو منصوب على المصدر أَو الحال. قال سيبويه: وقالوا مررت بهم طُرّاً أَي جميعاً؛ قال: ولا تستعمل إلا حالاً واستعملها خَصِيبٌ النصرانيّ المُتَطَبِّب في غير الحال، وقيل له: كيف أَنت؟ فقال: أَحْمَدُ الله إلى طُرِّ خَلْقِه؛ قال ابن سيده: أَنبأَني بذلك أَبو العلاء. وفي نوادر الأَعرابي: رأَيت بني فلان بِطُرٍّ إذا رَأَيْتَهُمْ بأَجْمَعِهم. قال يونس: الطُّرُّ الجماعةُ. وقولُهم: جاءني القومُ طرّاً منصوب على الحال. يقال: طَرَرْتُ القومَ أَي مررت بهم جميعاً. وقال غيره: طُرّاً أُقِيمُ مُقامَ الفاعل وهو مصدر، كقولك: جاءني القوم جميعاً. وطَرَّ الحديدةَ طَرّاً وطُرُوراً: أَحَدَّها. وسِنانٌ طَرِيرٌ: ومَطْرُورٌ: مُحَدَّدٌ. وطَرَرْتُ السِّنانَ: حَدَّدْتُه وسَهْمٌ طَرِيرٌ: مَطْرورٌ. ورجلٌ طَرِيرٌ: ذو طُرَّةٍ وهيئةٍ حسَنةٍ وجَمال. وقيل: هو المُستقبِل الشباب؛ ابن شُميل: رجل جَمِيلٌ طَرِيرٌ. وما أَطَرَّه! أَي ما أَجْمَلَه! وما كان طَرِيراً ولقد طَرَّ. ويقال: رأَيت شيخاً جميلاً طَرِيراً. وقوم طِرارٌ بَيِّنُو الطَّرارة، والطَّرِيرُ: ذو الرُّواء والمَنْظَرِ؛ قال العباس بن مرداس، وقيل المتلمس:

ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيه
فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرجلُ الطَّرِيرُ

وقال الشماخ:

يا رُبَّ ثَوْرٍ بِرِمالٍ عالِجِ
كأَنه طُرَّةُ نَجْمٍ خارِجِ
في رَبْرَبٍ مِثْلِ مُلاءِ النَّاسِجِ

ومنه يقال: رجل طرير. ويقال: اسْتَطَرَّ إِتْمام الشكير....[1] الشعر أَي أَنبته حتى بلغ تمامَه؛ ومنه قول العجاج يصف إِبلاً أَجْهَضَتْ أَولادَها قبل طُرُورِ وبَرِها:

والشَّذَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ
خُوصَ العُيونِ مُجْهَضاتٍ ما اسْتَطَرّ
منهن إِتْمامُ شَكِيرٍ فاسْتَكَرّ
بِحاجِبٍ ولا قَفاً ولا ازْبأَرّ
منهُنَّ سِيساءٌ ولا اسْتَغْشَى الوَبَرْ

اسْتَغْشى: لَبِسَ الوَبَرَ، أَي ولا لبس الوبرَ. وطَرَّ حَوْضَه أَي طَيَّنَه. وفي حديث عطاء: إذا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فيه رَوْثٌ فلا تُصَلِّ فيه حتى تَغْسِلَه السماءُ أَي إذا طَيَّنْته وزَيَّنْتَه، من قولهم: رجل طَرِيرٌ أَي جميل الوجه. ويكون الطَّرُّ الشَّقَّ والقَطْعَ؛ ومنه الطَّرَّارُ. والطَّرُّ: القطع، ومنه قيل للذي يقطع الهَمَايِينَ: طَرَّارٌ، وفي الحديث: أَنه كان يَطُرُّ شاربَه؛ أَي يَقُصُّهُ. وحديث الشعبي: يُقْطَعُ الطَّرَّار، وهو الذي يَشُقُّ كُمَّ الرجل ويَسُلُّ ما فيه، من الطَّرِّ وهو القطع والشَّقُّ. يقال: أَطَرَّ اللَّهُ يَدَ فلانٍ وأَطَنَّها فَطَرَّتْ وطَنَّت أَي سقطت. وضربه فأَطَرَّ يدهَ أَي قطعها وأَنْدَرَها. وطَرَّ البُنيانَ: جَدَّده. وطَرَّ النبتُ والشاربُ والوَبَرُ يَطُرُّ؛ بالضم، طَرّاً وطُرُوراً: طَلع ونَبت؛ وكذلك شَعرُ الوحشيّ إذا نَسَلَه ثم نبت؛ ومنه طَرَّ شاربُ الغلام فهو طارٌّ.

والطُّرَى: الأَتانُ. والطُّرَّى: الحِمارُ النشيط. الليث: الطُّرَّةُ طُرَّةُ الثوب، وهي شِبْهُ عَلَمين يُخاطانِ بجانبي البُرْدِ على حاشيته. الجوهري: الطُّرَّةُ كُفَّةُ الثوب، وهي جانِبُه الذي لا هُدْبَ له. وغلام طارٌّ وطَرِيرٌ: كما طَرَّ شارِبُه. التهذيب: يقال طَرَّ شاربُه، وبعضهم يقول طُرَّ شارِبُهُ، والأَول أَفصح. الليث: فتًى طارٌّ إذا طَرَّ شاربُه. والطُّرُّ: ما طَلع من الوَبَرِ وشَعَرِ الحِمار بعد النُّسول. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَنه قام من جَوْزِ الليل وقد طُرَّت النجومُ أَي أَضاءت؛ ومنه سيف مَطْرُور أَي صَقِيل، ومن رواه بفتح الطاء أَراد: طَلعت، من طَرَّ النباتُ يَطُرُّ إذا نبت؛ وكذلك الشاربُ.

وطُرَّةُ المَزادةِ والثوبِ: عَلَمُهما، وقيل: طُرَّةُ الثوب موضعُ هُدْبِه، وهي حاشيته التي لا هدب لها. وطُرَّةُ الأَرض: حاشِيتُها. وطُرَّةُ كل شيء: حرفُه. وطُرَّةُ الجارية: أَن يُقْطَع لها في مُقَدَّم ناصيتها كالعَلَم أَو كالطُّرَّة تحت التاج، وقد

(١) هنا بياض بالأصل، وبهامشه مكتوباً بخط الناسخ: كذا وجدت وبإزائه مكتوباً ما نصه: العبارة صحيحة كتبه محمد مرتضى ا هـ.

تُتخذ الطُرّةَ من رامِكٍ، والجمع طُرَرٌ وطِرارٌ، وهي الطُرُورُ. ويقال: طَرَّرَتِ الجاريةُ تَطْرِيراً إذا اتخذت لنفسها طُرّةً. وفي الحديث عن ابن عمر قال: أَهْدَى أُكَيْدِرُ دُومةَ إلى رسول الله ﷺ، حُلّةَ سَيْراءَ فأَعطاها عُمَرَ، رضي الله عنه، فقال له عمر: أَتُعْطِينِيها وقد قلتَ أَمْسِ في حُلّةِ عُطارِدٍ ما قلت: فقال له رسول الله ﷺ: لم أُعْطِكَها لتَلْبَسها وإنما أَعْطَيْتُكها لتُعْطِيَها بعض نسائِكَ يَتّخِذْنها طُرّاتٍ بينهن؛ أَراد يقطعنها ويتخذنها سُيوراً؛ وفي النهاية أَي يُقَطّعنها ويتخذنها مَقانِع، وطُرّات جمعُ طُرّة؛ وقال الزمخشري: يتخذنها طُرّات أَي قِطَعاً، من الطَّرّ، وهو القطع. والطُرّةُ، من الشعر: سميت طُرّةً لأَنها مقطوعة من جملته. والطُرّةُ. بفتح الطاء: المرّةُ، وبضم الطاء: اسمُ الشيء المقطوع بمنزلة الغَرْفةِ والغُرْفة؛ قال ذلك ابن الأَنباري. والطُّرّتانِ من الحمار وغيره. مَخَطُّ الجَنْبين؛ قال أَبو ذؤيب يصف رامياً رمَى عَيْراً وأُتُناً:

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عائطٍ
سَهْماً فأَنْفَذَ طُرّتَيهِ المِنْزَعُ

والطُّرّة: الناصية. الجوهري: الطُّرّتانِ من الحمار خطّان أَسْودانِ على كتفيه، وقد جعلهما أَبو ذؤيب للثور الوحشي أَيضاً؛ وقال يصف الثور والكلاب:

يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوى بالطُّرّتَيْنِ مُولَّعُ

وطُرّةُ مَتْنِه: طريقتُه، وكذلك الطُرّةُ من السحاب؛ وقول أَبي ذؤيب:

بِعِيدِ الغَزاةِ فما إِنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرّتاه طَلِيحَا

قال ابن جني: ذهب بالطُّرّتين إِلى الشَّعَر، قال ابن سيده: هذا خطأٌ لأَن الشَّعَر لا يكون مُضْطَمِراً وإِنما عَنَى ضُمْرَ كَشْحَيْهِ، يمدح بذلك عبد الله بن الزبير. قال ابن جني: يجوز أَيضاً أَن تكون طُرّتاه بدلاً من الضمير في مُضْطَمِراً، كقوله عز وجل: ﴿**جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتّحة لهم الأَبوابُ**﴾، إِذا جعلتَ في مُفَتّحةً ضميراً وجعلت الأَبواب بدلاً من ذلك لضمير، ولم نكن مُفَتّحةَ الأَبوابُ منها على أَن تُخْلِيَ مفتحة من ضمير.

وطُرَرُ الوادِي وأَطْرارُه: نواحِيه، وكذلك أَطْرارُ البلادِ والطريق، واحدها طُرٌّ؛ وفي التهذيب: الواحدةُ طُرّةٌ. وطُرّةُ كل شيء: ناحيتُه. وطُرّةُ النهرِ والوادي: شفيرُه. وأَطْرارُ البلاد: أَطرافُها.

وأَطَرَّ أَيْ أَدَلَّ. وفي المثَل: أَطِرِّي إِنّكِ ناعِلَةٌ، وقيل: وأَطِرِّي اجْمَعِي الإِبل، وقيل: معناه أَدِلِّي فإِن عليك نَعْلين، يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأْنيث لأَن أَصل المثل خُوطِبَتْ به امرأَة فيجرى على ذلك. التهذيب: هذا المثل يقال في جَلادةِ الرجلِ، قال: ومعناه أَي ارْكَب الأَمرَ الشديد فإِنكَ قويٌّ عليه. قال: وأَصل هذا أَن رجلاً قاله لراعِيةٍ له، وكانت ترعى في السُّهولة وتترك الحُزُونة، فقال لها: أَطِرِّي أَي خُذي في أَطْرارِ الوادي، وهي نواحيه، فإِنَّكِ ناعِلةٌ: فإِن عليكِ نعلين، وقال أَبو سعيد: أَطِرِّي أَي خُذي أَطْرارَ الإِبل أَي نواحيها، يقال: حُوطِيها من أَقاصيها واحفظيها، يقال طَرّي وأَطِرِّي؛ قال الجوهري: وأَحسبه عَنى بالنَّعْلين غِلَظَ قَدَمَيْها.

وجَلَبٌ مُطِرٌّ جاء من أَطْرار البلاد. وغَضَبٌ مُطِرٌّ: فيه بعضُ الإِدْلالِ، وقيل: هو الشديد. وقولهم: غَضَبٌ مُطِرٌّ إِذا كان في غير موضعه وفيما لا يُوجِبُ غَضَباً؛ قال الحُطَيئة:

غَضِبْتُمْ عَلَينا أَن قَتَلْنا بِخالِدٍ
بَني مالِكٍ ها إِنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرْ

ابن السكيت: يقال أَطَرَّ إِذا أَدَلَّ. ويقال: جاء فلان مُطِرّاً أَي مُسْتَطِيلاً مُدِلاً. والإِطْرارُ: الإِغْراءُ. والطَّرّةُ: الإِلْفاحُ من ضَرْبة واحدة. وطَرَّتْ يداه تَطِرّ وتَطُرّ: سقطَتْ، وتَرَّتْ تَتُرّ وأَطَرّها هُوَ وأَتَرَّها.

وفي حديث الاستسقاء: فنشأَت طُرَيْرةٌ من السحاب، وهو تصغير طُرّةٍ وهي قِطْعة منها تَبْدُو من الأُفُقِ مستطيلة والطُرّةُ: السحابةُ تَبْدُو من الأُفُق مستطيلة، ومنه طُرّةُ الشعرِ والثوب أَي طَرَفُه.

والطَّرّ: الخَلْسُ، والطَّرُّ: اللَّطْمُ؛ كلاهما عن كراع.

وتكلم بالشيء من طِرارِه إِذا اسْتَنْبَطَه من نفسه. وفي الحديث: قالت صَفِيّةُ لعائشة، رضي الله عنهما: مَنْ فِيكُنّ مِثْلي؟ أَبي نَبِيٌّ وعَمِّي نَبِيٌّ وزَوْجِي نَبِيٌّ؛ وكان علّمها رسول الله ﷺ، ذلك فقالت عائشة، رضي الله عنها: ليس هذا

الكلامُ من طِرازِك. والطَّرْطَرةُ: كالطَّرمذة مع كثرة كلام. ورجل مُطَرْطِرٌ: من ذلك.

وطَرْطَر: موضع؛ قال امرؤ القيس:

أَلا رُبَّ يوم صالحٍ قد شَهِدْتُه
بِتاذِفَ ذاتِ التلِّ من فَوقِ طَرْطَرا

ويقال: رأَيت طُرَة بني فلان إذا نظرت إلى حِلَّتِهم من بعيد فآنَسْتَ بيوتَهم. أَبو زيد: والمُطَرَّةُ العادةُ، بتشديد الراء. وقال الفراء: مخففة الراء. أَبو الهيثم: الأَيْطَلُ والطُّرَةُ والقُرْبُ الخاصرة، قيّده في كتابه بفتح الطاء.

الفراء وغيره: يقال للطَّبَقِ الذي يؤكل عليه الطعام الطِّرْيانُ بوزن الصِّلِّيان، وهي فِعْليان من الطَّرّ. ابن الأَعرابي: يقال للرجل طُرْطُرْ إذا أَمَرْتَه بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوامِ على ذلك.

والطُّرْطُورُ: الوَغْدُ الضعيف من الرجال، والجمع الطَّراطِيرُ؛ وأَنشد:

قد عَلِمَتْ يَشْكُرُ مَنْ غُلامُها
إذا الطَّراطِيرُ اقْشَعَرَّ هامُها

ورجل طُرْطورٌ أَي دقيق طويل. والطُّرْطُورُ: قَلَنْسوة للأَعراب طويلة الرأْس.

طرز: الطَّرْزُ: البَزُّ والهيئة. والطَّرْز: بيت إلى الطول، فارسي، وقيل: هو البيت الصَّيْفِيُّ، قال الأَزهري: أُراه معرباً وأَصله تِرْز. والطِّراز: ما ينسج من الثياب للسلطان، فارسي أَيضاً. والطِّرْز والطِّراز: الجيّد من كل شيء. الليث: الطِّراز معروف هو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيادُ، وقيل: هو معرب وأَصله التقدير المستوي بالفارسية، جعلت التاء طاء، وقد جاء في الشعر العربي، قال حسان بن ثابت الأَنصاري يمدح قوماً:

بِيضُ الوُجوه كريمةٌ أَحْسابُهم
شُمُّ الأُنوف من الطِّرازِ الأَوَّلِ

والطِّراز: عَلَمُ الثوب، فارسيّ معرّب. وقد طَرَّزَ الثوبَ، فهو مُطرَّز. ابن الأَعرابي: الطِّرْز والطِّرز الشَّكْل، يقال: هذا طِرْزُ هذا أَي شكله، ويقال للرجل إذا تكلم بشيء جيد استنباطاً وقَرِيحةً: هذا من طِرازِه. وروي عن صَفِيَّةَ، رضي الله عنها، أَنَّها قالت لزوجات النبي ﷺ: من فيكُنَّ مِثْلي؟ أَبي نبيّ وعمّي نبي، وزوجي نبي، وكان ﷺ، علمها لتَقُولَ ذلك، فقالت لها عائشة، رضي الله عنها: ليس هذا من طِرازك أَي من نَفْسِك وقَرِيحَتِك.

ابن الأَعرابي: الطَّرز الدفع باللَّكز، يقال: طَرَزه طَرْزاً إذا دفعه.

طرس: الطِّرْسُ: الصحيفة، ويقال هي التي مُحِيت ثم كتبت، وكذلك الطِّلْسُ. ابن سيده: الطِّرْسُ الكتاب الذي مُحي ثم كتب، والجمع أَطْراس وطُروس، والصاد لغة. الليث: الطِّرْس الكتاب المَمْحُوُّ الذي يستطاع أَن تعاد عليه الكتابة، وفِعْلُك به التَّطْرِيسُ. وطَرَّسَه: أَفسده. وفي الحديث: كان النَّخَعِيُّ يأْتي عبيدة في المسائل فيقول عبيدةُ: طَرِّسْها يا أَبا إبراهيم، أَي امْحُها، يعني الصَّحيفةَ يُقال طَرَّسْتُ الصحيفة إذا أَنعمت محوها وطَرَّسَ الكتابَ: سَوَّده. ابن الأَعرابي: المُتَطَرِّسُ والمُتَنَطِّسُ المُتَنَوِّقُ المختار؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسي يصف جارية:

بيضاءُ مُطْعَمَةُ المَلاحةِ مِثْلُها
لَهْوُ الجَلِيسِ ونِيقَةُ المُتَطَرِّسِ

وطَرَسُوسُ[1]: بلد بالشام، ولا يخفف إلا في الشعر لأَن فَعْلُولاً ليس من أَبنيتهم، والله أَعلم.

طرسع: سَرْطَعَ وطَرْسَعَ، كلاهما: عدا عَدْواً شديداً من فَزَع.

طرسم: طَرْسَمَ الليلُ وطَرْمَسَ: أَظلم، ويقال بالسين المعجمة، وطَرْسَم الطريقُ: مثل طَمَسَ ودَرَسَ. وطَرْسم الرجل: سكت من فزع. الأَصمعي: طَرْسَمَ طَرْسَمَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمة إذا فَرِقَ أَطْرَقَ وسَكَتَ. ويقال للرجل إذا نَكَصَ هارباً: قد سَرْطَم وطَرْمَس. الجوهري: طَرْسَمَ الرجلُ أَطْرَق، وطَلْسَمَ مثله.

طرش: الطَّرَشُ: الصَّمَمُ، وقيل: هو أَهْوَنُ الصَّمَم، وقيل: هو مُوَلَّدٌ، الأَطْرَشُ والأُطْرُوشُ الأَصمُّ؛ الأُولى في بعض نسخ يعقوب من الإصْلاح، وقد طَرِشَ طَرَشاً، ورجال طُرْشٌ.

(١) قوله: «وطرسوس» كحلزون، واختار الأَصمعي فيه ضم الطاء كعصفور ا هـ. شارح القاموس.

طرشح: الطَّرْشحةُ: استرخاءٌ، وقد طَرْشَح، وضربه حتى طَرْشحه، قال أَبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجَمْهَرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأَحد من الثقات، وينبغي للناظر أَن يَفْحَصَ عنه فما وجده لإمام موثوق به أَلحقه بالرباعي، وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحَذَر.

طرشم: طَرْشَمَ وطَرْمَشَ: أَظلم، والسين أَعلى.

طرط: الطَّرَطُ: خِفّة شعر العينين والحاجبين، طَرِطَ طَرَطاً فهو طَرِطٌ وأَطْرَطُ. أَبو زيد: رجل أَطْرَطُ الحاجبين وأَمْرَطُ الحاجبين ليس له حاجبان ولا يُسْتَغْنَى عن ذكر الحاجبين. وقال بعضهم: هو الأَضْرَطُ، بالضاد المعجمة، وقال: ولم يعرفه أَبو الغوث. ابن الأَعرابي: في حاجبيه طَرَطٌ أَي رِقَّةُ شعر، قال: والطارِطُ الحاجِبُ الخفيفُ الشعر.

والطَّرَطُ: الحُمْقُ. ورجل طَرِطٌ: أَحمق.

طرطب: طَرْطَبَ بالغَنم: أَشْلاها؛ وقيل: الطَّرْطَبةُ بالشَّفَتَين؛ قال ابن حَبْناءَ:

فإنَّ اسْتَكَ الكَوماءَ عَيْبٌ وعَوْرَةٌ
يُطَرطِبُ فيها ضاغِطانٍ وناكِتُ

وفي حديث الحسن، وقد خرج من عند الحجاج، فقال: دخلتُ على أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ له. يريد: يَنْفُخُ بشفتيه في شاربه غَيْظاً وكِبراً.

والطَّرْطَبَةُ: الصَّفير بالشَّفَتَين للضأْن.

أَبو زيد: طَرْطَبَ بالنعجة طَرْطَبَةً إذا دعاها. وطَرْطَبَ الحالِبُ بالمِعْزى إذا دعاها.

ابن سيده: الطَّرْطَبَةُ صوتُ الحالب للمعزُ يُسَكِّنها بشفتيه. وقد طَرْطَبَ بها طَرْطَبَةً إذا دعاها. والطَّرْطَبَةُ: اضطرابُ الماءِ في الجوف أَو القِربة. والطُّرْطُبُّ، بالضم وتشديد بالباء[1]: الثَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْترخي الطويل، يقال: أَخْزَى الله طُرْطُبَّيْها ومنهم من يقول: طُرْطُبَّة، للواحدة، فيمن يؤنّث الثَّدي. وفي حديث الأَشْتَر في صفة امرأَة: أَرادها ضَمْعَجاً طُرْطُباً. الطُّرْطُبُ: العظيمة الثديين. والبعض يقول للواحدة: طُرْطُبَى. فيمن يؤنث الندي. والطُّرْطُبَّةُ: الطويلة الثَّدْيَين؛ قال الشاعر:

لَيْسَتْ بقَتَّاتةٍ سَبَهْلَلَةٍ
ولا بِطُرْطُبَّةٍ لها هُلُبُ

وامرأَة طُرْطُبَّةٌ: مسترخية الثديين، وأَنشد:

أُفٍّ لِتِلكَ الدُّلْفِمِ الهِرْدَبَّهِ
العَنْقَفيرِ الجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّهِ

والطُّرْطُبَةُ: الضرعُ الطويل، يمانية عن كراع. والطُّرْطُبانيّة من المَعَز. الطويلة شَطْرَيِ الضَّرع الأَزهري في ترجمة «قرطب» قال الشاعر:

إذا رآني قد أَتَيْتُ قَرطَبا
وجالَ في جِحاشِه وطَرطَبا

قال: الطَّرطَبةُ دُعاءُ الحُمُر. أَبو زيد في نوادره: يقال لرجل يهْزأُ منه: دُهْدُرَّين وطُرطُبَّين. رأَيت في حاشيةِ نسخة من الصحاح يُوثَقُ بها: قال عثمان بن عبد الرحمٰن: طرطب، غير ذي ترجمة في الأُصول، والذي ينبغي افرادها في ترجمة، إذ هي ليست من فصل «طرب» وهو من كتب اللغة في الرباعي.

طرطبس: الطَّرْطَبِيسُ: الناقة الخَوّارةُ. ويقال: ناقة طَرْطَبِيسٌ إذا كانت خَوّارةً في الحَلْبِ. والطَّرْطَبِيس والدَّرْدَبِيسُ واحد، وهي العجوز المسترخِيَة. والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبِيسُ بمعنى واحد في الكثرة، والطَّرْطَبِيسُ: الماء الكثير.

طرغش: طَرْغَشَ من مرضه واطرَغَشَّ المريضُ اطْرِغْشاشاً بَرِىءَ واندَمَل. واطْرَغَشَّ من مرضه: قام وتحرّك ومشى. ومُهْرٌ مُطْرَغِشٌّ: ضعيفٌ تضطرب قوائمهُ والمُطْرَغِشُّ: الناقِهُ من المرض غير أَن كلامَه وفؤادَه ضعيف. واطْرَغَشَّ من مرضه وابرَغَشَّ أَي أَفاق بمعنى واحد. واطرَغَشَّ القومُ إذا غِيثُوا فأَخْصَبوا بعد الهُزال والجَهْد.

طرغل: التهذيب: في كتاب شمر الأُطْرُغُلاَّتُ هي الدَّباسِيُّ والقَماريُّ والصَّلاصِلُ ذوات الأَطواق، قال: ولا أَدري أَمُعَرَّب هو أَم عربي.

طرغم: المُطْرَغِمُّ: المتكبر. واطْرَغَمَّ إذا تكبر. والأَطْرِغْمامُ: التكبر؛ وأَنشد:

---

(١) قوله: «بالضم وتشديد الباء» زاد في القاموس تخفيفها.

أُودَحَ لَـمّـا أَن رَأَى الـجَـدَّ حَـكَـمْ
وكـنـتُ لا أُنْـصِـفُـه إلا اطْـرَغَـمْ

والإبداحُ: الإقرارُ بالباطل، قال الأزهري: واطْرَخَمَّ مثل اطْرَغَمَّ.

طرف: الطَّرْفُ: طَرْفُ العين. والطَّرْفُ إِطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ. ابن سيده: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً: لَحَظَ، وقيل: حَرَّكَ شُفْرَهُ ونَظَر. والطَّرْفُ: تحريك الجُفُون في النظر. يقال: شَخَصَ بصره فما يَطْرِفُ. وطرفَ البصرُ نفسه يَطْرِفُ وطرَفَه يَطرِفُه وطَرَّفه كلاهما إِذا أَصاب طَرْفه، والاسم الطُّرْفَةُ وعين طَرِيفٌ: مَطْروفة. التهذيب وغيره: الطَّرْفُ اسم جامع للبصر، لا يثنى ولا يُجمع لأَنه في الأَصل مصدر فيكون واحداً ويكون جماعة. وقال تعالى: ﴿لا يَرْتَدُّ إليهم طَرْفُهُم﴾. والطَّرْفُ: إِصابَتُكَ عَيناً بثوب أَو غيره. يقال: طُرِفَتْ عينُه وأَصابَتْها طُرْفَةٌ وطَرَفَها الحزنُ بالبكاء. وقال الأَصمعي: طُرِفَتْ عينُه فهي تُطْرَفُ طَرْفاً إِذا حُرِّكَتْ جُفُونُها بالنظر. ويقال: هو بمكان لا تراه الطَّوارِفُ، يعني العيون. وطَرَف بصَره يَطْرِفُ طَرْفاً إِذا أَطْبَقَ أَحدَ جَفْنَيهِ على الآخر، الواحدة من ذلك طَرْفَةٌ. يقال: أَسْرَعُ من طرفةِ عين. وفي حديث أُم سَلَمة: قالت لعائشة، رضي الله عنهما: حُمادَياتُ النساء غَضُّ الأَطْرَافِ؛ أَرادتْ بغَضِّ الأَطْرافِ قَبْضَ اليدِ والرِّجْلِ عن الحركةِ والسيْر، تعني تسكينَ الأَطْرَافِ وهي الأَعْضاء؛ وقال القُتيبي: هي جمع طَرْف العين، أَرادت غضَّ البصر. وقال الزمخشري: الطرف لا يثنى ولا يجمع لأَنه مصدر ولو جمع لم يسمع في جمعه أَطْرافٌ، قال: ولا أَكاد أَشُكُّ في أَنه تصحيف، والصواب غَضُّ الإِطْراقِ أَي يُغْضِضْن من أَبْصارِهن مُطْرِقاتٍ رامِياتٍ بأَبصارهن إِلى الأَرض.

وجاء من المال بِطارِفةِ عين كما يقال بعائرةِ عين. الجوهري: وقولهم جاء فلان بطارفة عين أَي جاء بمال كثير.

والطِّرْفُ، بالكسر، من الخيل: الكريمُ العَتِيقُ، وقيل: هو الطويل القوائم والعُنُق المُطَرَّفُ الأُذنين، وقيل: هو الذي ليس من نِتاجِك، والجمعُ أَطرافٌ وطُرُوفٌ، والأُنثى بالهاء. يقال: فرس طِرْفٌ من خيل طُرُوفٍ، قال أَبو زيد: وهو نعت للذكور خاصّة. وقال الكسائي: فرس طِرْفَةٌ، بالهاء للأُنثى، وصارمةٌ وهي الشديدة. وقال الليث: الطِّرْفُ الفَرَسُ الكريمُ الأَطرافِ يعني الآباء والأُمّهات. ويقال: هو المُسْتَطْرَفُ ليس من نتاج صاحبه، والأُنثى طِرْفَةٌ؛ وأَنشد:

وطِرفة شُدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا

والطِّرْفُ والطُّرْفُ: الخِرْقُ الكريم من الفِتْيان والرِّجال، وجمعهما أَطْرافٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لابن أَحمر:

عليهنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ لم يكن
طَعامُهُمُ حَبّاً بِزُغْبَةَ أَسْمَرا

يعني العَدَس لأَن لونه السُّمْرَةُ، وزُغْبَةُ: موضع وهو مذكور في موضعه؛ وقال الشاعر:

أَبْيَضُ من غَسّانَ في الأَطْرافِ

الأَزهري: جعل أَبو ذؤَيب الطِّرْفَ الكريم من الناس فقال:

وإِنَّ غلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ صريحُ[1]

وأَطْرَفَ الرجل: أَعْطاه ما لم يُعطِه أَحداً قبله. وأَطْرفت فلاناً شيئاً أَي أَعطيته شيئاً لم يَمْلِكْ مثله فأَعجبه، والاسم الطُّرْفَةُ؛ قال بعض اللُّصوص بعد أَن تاب:

قُلْ لِلُّصُوص بَني اللَّخْناء يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراق ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

وشيء طَرِيفٌ: طَيِّب غريب يكون؛ عن ابن الأَعرابي، قال: وقال خالد بن صفوان خيرُ الكلام ما طَرُفَتْ معانيه، وشرُفَت مَبانِيه، والتَذَّه آذانُ سامِعِيه. وأَطْرَفَ فلان إِذا جاء بطُرْفةٍ.

واسْتَطْرَفَ الشيءَ أَي عَدَّه طَرِيفاً. واسْتَطْرَفْت الشيءَ: استحدثته. وقولهم: فعلت ذلك في مُسْتَطْرَفِ الأَيام أَي في مُسْتَأْنَف الأَيام. واسْتَطْرَفَ الشيءَ وتَطَرَّفه واطَّرَفَه: اسْتَفَادَه. والطَّرِيفُ والطارِفُ من المال: المُسْتَحْدَثُ، وهو خِلافُ التَّالِد والتَّلِيدِ، والاسم الطُّرْفَةُ، وقد طَرُفَ، بالضم، وفي المحكم: والطِّرْفُ والطَّرِيفُ والطارِفُ المال المُسْتفادُ؛ وقول الطرماح:

(١) قوله: «صريح» هو بالصاد المهملة هنا، وأَنشده في مادة قرح بالقاف، وفسره هناك، والقريح والصريح واحد.

فِـدًى لِـفَـوارِسِ الـحَـيَّـيْنِ غَـوْثٍ
وزِمَّـانَ الـتِّـلادُ مـع الـطِّـرافِ

يجوز أَن يكون جمع طَريف كظَريفٍ وظِرافٍ، أَو جمع طارِفٍ كصاحِب وصِحاب، ويجوز أَن يكون لغة في الطَّريف، وهو أَقيس لاقترانه بالتلاد، والعرب تقول: ما له طارِفٌ ولا تالدٌ ولا طَريفٌ ولا تليدٌ؛ فالطارِفُ والطريفُ: ما استَحدَثْتَ من المالِ واستَطْرفته، والتِّلادُ والتليدُ ما ورِثْته عن الآباء قديماً. وقد طَرُفَ طَرافةً وأَطْرَفه: أَفاده ذلك: أَنشد ابن الأَعرابي:

تَـئِـطُّ وتَـأْدُوهـا الإِفـالُ مُـرِبَّـةً
بأَوْطانِها من مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ[1]

مُطْرَفاتٌ: أُطْرِفُوها غنيمةً من غيرهم.

ورجل طِرْفٌ ومُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطْرِفٌ: لا يثبت على أَمْرٍ. وامرأَة مَطْروفةٌ بالرجال إِذا كانَتْ لا خَيْرَ فيها، تَطْمَحُ عَيْنُها إِلى الرِّجالِ وتَصْرِف بَصَرَها عن بعلها إِلى سواه. وفي حديث زياد في خُطبته: إِنَّ الدنيا قد طَرَفَتْ أَعْيُنَكم أَي طَمَحَتْ بأَبصاركم إِليها وإِلى زُخْرفِها وزينتها. وامْرَأَةٌ مَطْروفَةٌ: تَطْرِفُ الرجالَ أَي لا تَثْبُت على واحد، وُضِعَ المفعول فيه موضع الفاعل؛ قال الحطيئة:

ومـا كـنـتُ مِـثْـلَ الـهـالِـكِـيِّ وعِـرْسِـه[2]
بَغَى الوِدَّ من مَطْرُوفةِ العينِ طامِحِ

وفي الصحاح: من مطروفة الودّ طامح؛ قال أَبو منصور: وهذا التَّفْسيرُ مُخالِفٌ لأَصْلِ الْكَلِمَةِ. والمَطْرُوفَةُ من النِّساءِ: التَّي قد طَرَفَها حُبُّ الرِّجالِ أَيْ أَصابَ طَرْفَها، فهي تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَها وَلا تَغُضُّ طَرْفَها، كأَنَّما أُصابَ طَرْفَها طُرْفَةٌ أَوْ عُودٌ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَطْرُوفَةً؛ الجَوْهَرِيُّ: وَرَجلٌ طَرِفٌ[3] لا يَثْبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ ولا صاحِب؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وَمَطْرُوفَةِ العَيْنَيْنِ خَفَّافةِ الحَشَى
مُـنَـعَّـمَـةٍ كـالـرِّيمِ طابَـتْ فَـطُـلَّـتِ

وقال طَرَفةُ يَذْكُرُ جارِيَةً مُغَنِّيَةً:

إِذا نـحنُ قلنا أَسْـمِـعِينا انْبَـرَتْ لَـنا
عـلى رِسْلِها مَطْرُوفَةً لَـمْ تَـشَدَّدِ[4]

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: المَطروفةُ التي أَصابتها طُرْفَةٌ، فهي مَطْرُوفَةٌ، فأَراد كأَنَّ في عَيْنَيها قَذًى مِنَ اسْتِرْخائِهما. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: مَطْرُوفَةٌ مُنْكَسِرَةُ العَيْنِ كأَنَّها طُرِفَتْ عنْ كُلِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِ.

وطَرَفْتُ عَيْنَهُ إِذا أَصَبْتها بشيء فدَمعَتْ، وقد طُرِفَتْ عَيْنُهُ، فهيَ مطروفة. والطُّرْفَةُ أَيضاً: نُقْطَةٌ حمراءُ من الدَّمِ تَحْدُثُ في العَيْنِ من ضَرْبَةٍ وغيرها. وفي حديث فُضَيْلٍ: كان محمد بن عبد الرحمٰن أَصْلع فَطُرِفَ له طَرفة؛ أَصل الطَّرْفِ: الضرب على طَرْفِ العين ثم نقل إِلى الضرب على الرأس. ابن السكيت: يقال طَرَفْتُ فلاناً أَطرفه إِذا صَرَفْتَه عن شيء، وطَرفه عنه أَي صرفه وردّه؛ وأَنشد لعمر بن أَبي ربيعة:

إِنّـــكِ والـــلّـــه لَـــذو مَـــلَّـــةٍ
يَطْـرِفُـكَ الأَدنـى عـنِ الأَبْـعَـدِ

أَي يَصْرِفُكَ؛ الجوهري: يقول يَصْرِفُ بصرَكَ عنه أَي تَسْتَطْرِفُ الجَديدَ وتنسى القديمَ؛ قال ابنُ بري: وصوابُ إِنشاده:

يَـطْـرِفُـكَ الأَدنـى عـنِ الأَقْـدَمِ

قال: وبعده:

قُـلْـتُ لـهـا بـل أَنـتِ مُـعْـتَـلَّـةٌ
في الوَصْلِ يا هندُ لكي تَصْرِمي

وفي حديث نظر الفُجْأَة: وقال اطْرِفْ بصرَك، أَي اصْرِفْه عما وقع عليه وامْتَدَّ إِليه، ويروى بالقاف، وسيأْتي ذكره. ورجل طَرِفٌ وامرأَة طَرِفةٌ إِذا كانا لا يثبتان على عهد، وكلُّ واحد منهما يُحِبُّ أَن يَسْتَطْرِفَ آخر غير صاحبه ويَطَّرِفُ غيرَ ما في يده أَي يَسْتَحْدِثُ.

(١) قوله: «تئط» هو في الأصل هنا بهمز ثانيه مضارع أطّ، وسبق في أدي.

(٢) قوله "مثل الهالكي" هكذا في الطبعات كلها، وفي "الصحاح" أيضاً. وفي شرح القاموس: الكاهلي. وقال السكري في شرح ديوان الحطيئة: "الكاهلي" وهو رجل من بني كاهل بن أسد.

(٣) قوله: «ورجل طرف» أورده في القاموس فيما هو بالكسر، وفي الأصل ونسخ الصحاح ككتف، قال في شرح القاموس: وهو القياس.

(٤) قوله: «مطروفة» تقدم إنشاده في مادة شدد: مطروقة بالقاف تبعاً للأ...

واطَّرَفْتُ الشيء أَي اشتريته حديثاً، وهو افْتَعَلْت. وبعير مُطَّرِفٌ: قد اشتري حديثاً؛ قال ذو الرمّة:

كأَنَّني من هَوى خَرْقاء مُطَّرَفٌ
دامي الأَظلِّ بعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

أَراد أَنه من هَواها كالبعير الذي اشتُري حديثاً فلا يزال يَحِنُّ إِلى أُلاّفه. قال ابن بري: المُطَّرف الذي اشتري من بلد آخر، فهو يَنْزِعُ إِلى وطنه، والسَّأْوُ: الهِمّة، ومَهْيُومٌ: به هُيامٌ. ويقال: هائم القلب. وطَرَفه عنا شُغل: حبسه وصَرَفه. ورجل مَطْروف: لا يثبت على واحدة كالمَطْروفةِ من النساء؛ حكاه ابن الأَعرابي:

وفي الحَيِّ مَطْروفٌ يُلاحِظُ ظِلّه
خَبُوطٌ لأَيْدي اللامِساتِ رَكُوضُ

والطِّرْفُ من الرجال: الرَّغِيبُ العين الذي لا يرى شيئاً إِلا أَحبَّ أَن يكون له. أَبو عمرو: فلان مَطْروفُ العين بفلان إِذا كان لا ينظر إِلا إِليه. واسْتَطْرَفَتِ الإِبلُ المَرْتَع: اختارته، وقيل: اسْتَأْنَفَتْه.

وناقة طَرِفةٌ ومِطْرافٌ: لا تَكاد تَرْعى حتى تَسْتَطْرِفَ. الأَصمعي: المِطْرَافُ التي لا تَرْعى مَرْعًى حتى تَسْتَطْرِفَ غيره. الأَصمعي: ناقة طَرِفةٌ إِذا كانت تُطْرِفُ الرِّياضَ رَوْضةً بعد رَوْضةٍ؛ وأَنشد:

إِذا طَرِفَتْ في مَرْتَعٍ بَكَراتُها
أَو اسْتَأْخَرَتْ عنها الثِّقالُ القَناعِسُ

ويروى: إِذا أَطْرَفَتْ. والطَّرَفُ: مصدر قولك طَرِفَتِ الناقة، بالكسر، إِذا تَطَرَّفت أَي رَعَتْ أَطراف المرعى ولم تَخْتَلِطْ بالنوق. وناقة طَرِفةٌ: لا تثبت على مرعى واحد. وسِباعٌ طوارِفُ: سوالِبُ. والطِّريفُ في النسب: الكثير الآباء إِلى الجدّ الأَكبر. ابن سيده: رجل طِرْفٌ وطَرِيفٌ كثير الآباء إِلى الجدّ الأَكبر ليس بذي قُعْدُدٍ، وفي الصحاح: نَقِيضُ القُعدد، وقيل: هو الكثير الآباء في الشرف، والجمع طُرُفٌ وطُرَفٌ وطُرّافٌ؛ الأَخيران شاذان؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في الكثير الآباء في الشرَف للأَعشى:

أَمِــرُونَ ولاّدُونَ كــلَّ مُــبــارَكٍ
طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وقد طَرُف، بالضم، طَرافةً. قال الجوهري: وقد يُمْدَحُ به. والإِطْرافُ: كثرة الآباء. وقال اللحياني: هو أَطْرَفُهم أَي أَبْعَدُهم من الجد الأَكبر. قال ابن بري: والطِّرْفيُّ في النسب مأْخوذ من الطِّرف، وهو البُعْدُ، والقُعْديُّ أَقرب نسباً إِلى الجد من الطُّرفِيّ، قال: وصحّفه ابن ولاّد فقال: الطُّرْفِيُّ، بالقاف.

والطَّرَفُ، بالتحريك: الناحية من النواحي والطائفة من الشيء، والجمع أَطراف. وفي حديث عذاب القبر: كان لا يَتَطَرَّفُ من البَوْل، أَي لا يَتباعَدُ؛ من الطرَف: الناحية. وقوله عز وجل: ﴿أَقِمِ الصلاةَ طَرَفَيِ النهارِ وزُلَفاً من الليل﴾؛ يعني الصلوات الخمس فأَحدُ طَرَفَي النهارِ صلاة الصبح والطرَفُ الآخر فيه صلاتا العَشِيِّ، وهما الظهر والعصر، وقوله [عز وجل]: ﴿وزُلَفاً من الليل﴾ يعني صلاة المغرب والعشاء. وقوله عز وجل: ﴿ومن الليل فسَبِّحْ وأَطْرافَ النهارِ﴾؛ أَراد وسبح أَطراف النهار؛ قال الزجاج: أَطْرافُ النهار الظهر والعصر، وقال ابن الكلبي: أَطرافُ النهار ساعاته. وقال أَبو العباس: أَراد طرفيه فجمع.

ويقال: طَرَّفَ الرجل حول العسكر وحول القوم، يقال: طَرَّفَ فلان إِذا قاتَل حول العسكر، لأَنه يحمل على طَرَف منهم فيردُّهم إِلى الجُمْهور. ابن سيده: وطَرَّفَ حول القوم قاتَلَ على أَقصاهم وناحيتهم، وبه سمي الرجل مُطَرِّفاً. وتطَرَّفَ عليهم: أَغار، وقيل: المُطَرِّف الذي يأْتي أَوائل الخيل فيردُّها على آخرها، ويقال: هو الذي يُقاتِل أَطرافَ الناس؛ وقال ساعِدةُ الهذلي:

مُطَرِّفٌ وَسْطَ أُولى الخَيْلِ مُعْتَكِرٌ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ

وقال المفضَّل: التطريفُ أَن يردّ الرجل عن أُخْريات أَصحابه. ويقال: طَرَّفَ عنا هذا الفارسُ؛ وقال متمم:

وقد عَلِمَتْ أُولى المغِيرة أَنَّنا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا

وقال شمر: أَغْرِفُ طَرَفَهُ إِذا طَرَدَه. ابن سيده: وطَرَفُ كل شيء مُنتهاه، والجمع كالجمع، والطائفة منه طَرَفٌ أَيضاً. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، قال: عليكم بالتَّلْبِينة، وكان إِذا اشتكى أَحدُهم لم تُنْزَلِ البُرمة حتى يأْتي على أَحد طَرَفَيْه، أَي حتى يُفِيق من علَّته أَو يموت، وإِنما جَعَلَ هذين طرفيه لأَنهما

منتهى أمر العليل في علته، فهما طرفاه أي جانباه. وفي حديث أسماء بنت أبي بكر: قالت لابنها عبد الله: ما بي عَجَلة إلى الموت حتى آخُذَ على أحد طَرَفَيْكَ: إما أن تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عيني، وإمّا أن تُقْتَل فأَحْتَسِبَك.
وتَطَرَّفَ الشيءُ: صار طَرَفاً.

وشاةٌ مُطْرَفَةٌ: بيضاء أَطرافِ الأُذنين وسائرها أَسود، أَو سَوْداؤُها وسائرها أَبيض. وفرس مُطْرَف: خالَفَ لونُ رأْسه وذنبه سائر لونه. وقال أَبو عبيدة: من الخيل أَبْلَقُ مُطَرَّف، وهو الذي رأْسه أَبيض، وكذلك إن كان ذنبه ورأْسه أَبيضين، فهو أَبلق مطرَّف. وقيل: تَطْرِيفُ الأُذنين تَأْلِيلُهما، وهي دِقَّة أَطْرافهما. الجوهري: المُطْرَف من الخيل، بفتح الراء، هو الأَبيض الرأْس والذنب، وسائره بخالف ذلك، قال: وكذلك إذا كان أَسود الرأْس والذنب، قال: ويقال للشاة إذا اسْوَدَّ طرفُ ذنبها وسائرها أَبيض مُطْرَفة. والطُّرْفُ: الشُّواةُ، والجمع أَطْراف. والأَطرافُ: الأَصابع، وفي التهذيب: اسم الأَصابع وكلاهما من ذلك، قال: ولا تفرد الأَطرافُ إلا بالإضافة كقولك أَشارت بطَرَف إصبَعها؛ وأَنشد الفراء:

يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَهْ

قال الأَزهري: جعل الأَطراف بمعنى الطرَف الواحد، ولذلك قال عنمه. ويقال: طَرَّفَت الجارية بنانها إذا خضبت أَطْراف أَصابعها بالحِنَّاء، وهي مُطَرَّفة. وفي الحديث: أَنَّ إبراهيم الخليل، عليه السلام، جُعِل في سَرَبٍ وهو طِفْل، وجُعِل رِزْقه في أَطْرافه، أَي كان يَمَصُّ أَصابعه فيجد فيها ما يُغَذِّيه. وأَطرافُ الغَذارَى: عنب أَسود طوال كأنه البَلُّوط بشبَّه بأَصابع العذارى المُخَضَّبة لطوله، وعُنقودُه نحو الذراع، وقيل: هو ضرب من عنب الطائف أَبيض طوال دقاق. وطَرَفَ الشيءَ وتَطَرَّفَه: اختاره؛ قال سويد بن كراع العُكْليّ:

أُطَرِّفُ أَبْكاراً كأَنَّ وُجوهَها
وجوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أَن تُقَنَّعا

وطَرْفُ القوم: رئيسهم، والجمعُ كالجمع. وقوله عز وجل: ﴿أَوَلَم يَرَوْا أَنَّا نأْتي الأَرضَ نَنْقُصها من أَطرافها﴾؛ قال: معناه موتُ علمائها، وقيل: موت أَهلها ونقص ثمارها، وقيل: معناه أَوَ لم يروا أَنَّا فتحنا على المسلمين من الأَرض ما قد تبيَّن لهم، كما قال: ﴿أَوَ لم يروا أَنَّا نأْتي الأَرض ننقصها من أَطرافها أَفَهُم الغالبون﴾؛ الأَزهري: أَطرافُ الأَرض نواحيها، الواحد طَرَف، وننقصها من أَطرافها أَي من نواحيها ناحيةً ناحيةً، وعلى هذا من فسّر نقْصَها من أَطرافها فتُوحِ الأَرضين، وأَما من جعل نقصها من أَطرافها موت علمائها فهو من غير هذا، قال: والتفسير على القول الأَوَّل. وأَطراف الرجال: أَشرافُهم، وإلى هذا ذهب بالتفسير الآخر؛ قال ابن أَحمر:

عليهنَّ أَطرافٌ من القومِ لم يكنْ
طَعامُهُمُ حَبّاً بِزِغْبَةَ أَغْبَرا

وقال الفرزدق:

واسْأَلْ بنا وبكم إذا ورَدَتْ مِنًى
أَطرافَ كلِّ قبيلةٍ مَنْ يُمْنَعُ

يريد أَشْراف كل قبيلة. قال الأَزهري: الأَطْراف بمعنى الأَشراف جمع الطرَف أَيضاً؛ ومنه قول الأَعشى:

هم الطُّرُفُ البادُو العدوِّ وأَنتُمُ
بقُصْوَى ثلاثٍ تأْكلون الوَقائِصا

قال ابن الأَعرابي: الطُّرُفُ في هذا البيت بيت الأَعشى، جمع طَرِيف، وهو المُتَحَدِّر في النسب، قال: وهو عندهم أَشرف من القُعْدُد. وقال الأَصمعي: يقال فلان طَرِيفُ النسب، والطَّرافة فيه بَيِّنة، وذلك إذا كان كثير الآباء إلى الجدّ الأَكبر، وفي الحديث: فمال طَرَفٌ من المشركين على رسول الله ﷺ، أَي قطعة منهم وجانب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ليقطع طَرَفاً من الذين كفروا﴾. وكلُّ مختار طَرَف، والجمع أَطراف؛ قال:

ولمّا قَضَيْنا مِنْ مِنًى كلَّ حاجةٍ
ومَسَّحَ بالأَرْكانِ مَنْ هو ماسِحُ
أَخَذْنا بأَطْرافِ الأَحاديثِ بَيْنَنا
وسالَتْ بأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ

قال ابن سيده: عَنى بأَطراف الأَحاديث مُختارها، وهو ما يتعاطاه المحبون ويتَفاوَضُه ذوو الصبابة المُتَيَّمون من التعريض والتَّلويح والإيماء دون التصريح، وذلك أَحْلى وأَخفُّ وأَغْزَل وأَنسبُ من أَن يكونَ مشافهة وكَشْفاً ومُصارَحة وجهراً. وطَرائفُ الحديث: مُختاره أَيضاً كأَطرافه؛ قال:

أَذْكُرُ مِن جارَتي ومَجْلِسِها
طَرائفاً من حديثِها الحَسَنِ
ومِن حديثٍ يَزيدُني مِقَةً
ما لِحَديثِ المَوْموقِ من ثَمَنِ

أَراد يَزيدُني مِقة لها. والطَّرَفُ: اللحمُ. والطَّرَفُ: الطائفةُ من الناس. تقول: أَصَبْتُ طَرَفاً من الشيء؛ ومنه قوله تعالى: **﴿ليَقْطَعَ طَرَفاً من الذين كفروا﴾**؛ أَي طائفة. وأَطرافُ الرجل: أَخوالُه وأَعمامه وكلُّ قَريبٍ له مَحْرَم. والعرب تقول: لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْه أَطولُ، ومعناه لا يُدْرى أَيُّ والدَيْه أَشرف؛ قال: هكذا قاله الفراء. ويقال: لا يُدرى أَنَسَبُ أَبيه أَفضل أَم نَسَبُ أُمّه. وقال أَبو الهيثم: يقال للرجل ما يَدري فلان أَيُّ طَرَفَيْه أَطولُ، أَي أَيُّ نصفَيه أَطول، أَلطَّرَفُ الأَسفلُ أَم الطَّرَف الأَعلى، فالنصف الأَسفلُ طَرَف، والأَعلى طرَف، والخَصْرُ ما بين مُنْقَطع الضُّلُوع إِلى أَطراف الوَرِكَيْن وذلك نصف البدن، والسَّوْءةُ بينهما، كأَنه جاهل لا يَدْري أَيُّ طَرَفَيْ نفسِه أَطولُ. ابن سيده: ما يَدْري أَي طرفيه أَطول يعني بذلك نسَبَه من قِبَل أَبيه وأُمه، وقيل: طرَفاه لِسانُه وفَرجُه، وقيل: اسْتُه وفمُه لا يَدري أَيُّهما أَعفُّ؛ ويُقَوِّيه قول الراجز:

لو لم يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ
في صَدْرِه مِثْلُ قَفا الكَبْشِ الأَجَمّ

يقول: لولا أَنه سَلَحَ وقاء لقامَ في صَدْرِه من الطعام الذي أَكل ما هو أَغْلظُ وأَضْخَمُ من قَفا الكَبْشِ الأَجَمّ. وفي حديث طاووس: أَنَّ رجلاً واقَعَ الشرابَ الشديد فَسُقِيَ فَضَرِيَ، فلقد رأَيْتُه في النِّطَع وما أَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْه أَسْرَعُ؛ أَراد حَلْقَه ودُبُرَه، أَي أَصابه القَيْءُ والإِسْهال، فلم أَدرِ أَيهما أَسرع خروجاً من كثرته. وفي حديث قَبِيصةَ بن جابر: ما رأَيتُ أَقْطَعَ طَرَفاً من عمرو بن العاص؛ يريد أَمْضَى لساناً منه. وطرَفا الإِنسان: لسانه وذَكَرُه؛ ومنه قولهم: لا يُدرى أَيُّ طرفيه أَطول. وفلان كريم الطرَفين إِذا كان كريم الأَبَوَيْن، يراد به نسَبُ أَبيه ونسب أُمه؛ وأَنشد أَبو زيد لعَوْن بن عبد الله بن عُتْبةَ بن مسعود:

فكيفَ بأَطرافي إِذا ما شَتَمْتَني
وما بعدَ شَتْمِ الوالِدينِ صُلُوحُ[1]

جمعهما أَطرافاً لأَنه أَراد أَبويه ومن اتصل بهما من ذويهما، وقال أَبو زيد في قوله بأَطرافي قال: أَطْرافُه أَبواه وإِخوته وأَعمامه وكل قريب له محرم؛ الأَزهري: ويقال في غير هذا فلان فاسد الطرَفين إِذا كان خَبيثَ اللسان والفرج، وقد يكون طرفَا الدابة مُقدِّمَها ومؤخّرها؛ قال حُمَيد بن ثور يصف ذئباً وسُرعته:

تَرَى طَرَفَيْه يَعْسِلانِ كِلاهُما
كما اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المُتَتايِعُ

أَبو عبيد: ويقال فلان لا يَمْلِكُ طَرَفَيه، يعنون اسْتَه وفمه إِذا شَرِب دواءً أَو خمراً فقاء وسَكِر وسَلَحَ. والأَسودُ ذو الطَّرَفين: حَيَّة له إِبرتان إِحداهما في أَنفه والأُخرى في ذنبه، يقال إِنه يضرب بهما فلا يُطْني الأَرض.

ابن سيده: والطرَفانِ في المَديد حذف أَلف فاعلاتن ونونِها؛ هذا قول الخليل وإِنما حكمه أَن يقول: التَّطْرِيفُ حذف أَلف فاعلاتن ونونها، أَو يقول الطرَفانِ الأَلف والنون المحذوفتان من فاعلاتن.

وتَطَرَّفَت الشمسُ: دَنَت للغروب؛ قال:

دَنَا وقَرْنُ الشمس قد تَطَرَّفا

والطِّرافُ: بَيْت من أَدَم ليس له كِفاء، وهو من بيوت الأَعراب؛ ومنه الحديث: كان عمرو لمعاوية كالطِّرافِ المَمدود.

والطَّوارِفُ من الخِباء: ما رَفَعْتَ من نواحيه لتنظر إِلى خارج، وقيل: هي حِلَقٌ مركبة في الرُّفوف وفيها حِبالٌ تُشَدُّ بها إِلى الأَوتاد.

والمِطْرَفُ والمُطْرَفُ: واحد المَطارِفِ، وهي أَرْدِيةٌ من خز مُرَبَّعة لها أَعْلام، وقيل: ثوب مربع من خزّ له أَعلام. الفراء: المِطْرَفُ من الثياب ما جعل في طَرَفيْه عَلَمانِ، والأَصل مُطْرَف، بالضم، فكسروا الميم ليكون أَخف كما قالوا مِغْزَل

---

(١) قوله: «فكيف بأَطرافي الخ» تقدم في صلح كتابته بأَطراقي بالقاف والصواب ما هنا.

وأصله مُغْزَل، من أُغْزِلَ أَي أُدير، وكذلك المصْحَفُ والمِجْسَد؛ وقال الفراء: أَصله الضم لأَنه في المعنى مأْخوذ من أُطرِفَ أَي جُعل في طرَفه العَلَمان، ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه. وفي الحديث: رأَيت على أَبي هريرة، رضي الله عنه، مِطْرَفَ خَزٍّ؛ هو ـ بكسر الميم وفتحها وضمها ـ الثوب الذي في طرفيه علمان، والميم زائدة.

الأَزهري: سمعت أَعرابياً يقول لآخر قَدِمَ من سفر: هل وراءك طَرِيفةُ خَبَرٍ نُطْرِفُناه؟ يعني خبراً جديداً، ومُغَرِّبَةُ خَبَرٍ مثله. والطُّرْفةُ: كل شيء استحدَثْته فأَعجبك، وهو الطريفُ وما كان طَرِيفاً، ولقد طَرُفَ بَطْرُفُ. والطَّرِيفةُ: ضَرب من الكلإِ؛ وقيل: هو النَّصِيُّ إذا يَبِس وابْيَضَّ، وقيل: الطَّرِيفةُ الصِّلِّيانُ وجميع أَنواعهما إذا اعْتَمَّا وتَمَّا، وقيل: الطريفة من النبات أَوّل شيء يَسْتَطرِفه المالُ فيرعاه، كائناً ما كان، وسميت طريفة لأَن المالَ يَطْرُفُه إذا لم يجد بقلاً. وقيل: سميت بذلك لكرمها وطَرافَتِها واسْتِطَراف المال إياها. وأَطْرفَتِ الأَرضُ: كثرت طريفتها. وأَرض مطروفة: كثيرة الطريفة. وإبل طَرِفَةٌ: تَحَاتَّتْ مَقَادِمُ أَفواهِها في الكِبَر، ورجل طريفٌ بَيِّنُ الطَّرافة: ماضٍ هَشٌّ. والطَّرَفُ: اسم يُجْمَع الطَّرْفاء، وقلما يستعمل في الكلام إلا في الشعر، والواحدة طَرَفةٌ، وقياسه قَصَبَة وقَصَب وقَصْباء وشجرة وشجر وشَجْراء.

ابن سيده: والطَّرَفةُ شجرة، وهي الطَّرَفُ، والطرفاء جماعةُ الطرَفةِ شجرٌ، وبها سمي طَرَفةُ بن العَبْد، وقال سيبويه: الطرْفاء واحد وجمع، والطرفاء اسم للجمع، وقيل: واحدتها طرفاءة. وقال ابن جني: من قال طرفاء فالهمزة عنده للتأْنيث، ومن قال طرفاءة فالتاء عنده للتأْنيث، وأَما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأْنيث، قال: وأَقوى القولين فيها أَن تكون همزة مُرْتَجَلَةً غير منقلبة، لأَنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن أَلف التأْنيث لا غير، نحو صَحْراء وصَلْفاء وخَبْراء والخِرْشاء، وقد يجوز أَن تكون عن حرف علة لغير الإِلحاق فتكون في الأَلف لا في الإِلحاق كأَلف علباء وحِرْباء، قال: وهذا مما يؤكّد عندك حالَ الهاء، أَلا ترى أَنها إذا أُلحقت اعتقدت فيما قبلها حُكماً ما، فإذا لم تُلْحَقْ جاز الحكم إلى غيره؟ والطَّرْفاء أَيضاً: مَنْبِتُها، وقال أَبو حنيفة: الطرْفاء من العِضاه، وهُدْبُه مثل هدب الأَثْل، وليس له خشب، وإنما يُخرج عصيّاً سَمْحة في السماء، وقد تتحمض بها الإِبل إذا لم تجد حَمْضاً غيره؛ قال: وقال أَبو عمرو: الطرفاء من الحَمْض، قال: وبها سمي الرجل طَرَفة.

والطَّرْفُ من منازل القمر: كوكبان يَقْدُمانِ الجَبهةَ وهما عَينا الأَسد ينزلهما القمر.

وبنو طَرَفٍ: قوم من اليمن. وطارِفٌ وطَرِيفٌ وطُرَيْفٌ وطَرَفةُ ومُطَرِّفٌ: أَسماء. وطُرَيْف: موضع، وكذلك الطُّرَيْفاتُ؛ قال:

رَعَتْ سُمَيراء إلى إِرْمامِها
إلى الطُّرَيْفاتِ إلى أَهْضامِها

وكان يقال لبني عَدِيِّ بن حاتم الطُّرَفاتُ قُتِلوا بصِفِّينَ، أَسماؤهم: طَريفٌ وطَرَفةُ ومُطَرِّف.

طرفس: الطِّرْفِسانُ: القِطْعةُ من الأَرض، وقيل: من الرمل؛ قال ابن مقبل:

فَمَرَّتْ على أَظْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لها التَّوأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا
أُنِيخَت فَخَرَّتْ فوق عُوجٍ ذَوابِلٍ
ووَسَّدْتُ رأْسي طِرْفِساناً مُنَخَّلاً

قوله فوق عُوج يريد قوائمها. والذوابل: القليلة اللحم الصُّلْبة. والمُنَخَّل: الرمل الذي نخلته الرياح؛ وروي عن ابن الأَعرابي أَنه قال: عنى بالطِّرْفِسان الطِّنْفِسَة، وبالمُنَخَّلِ المُتَخَيَّر.

ابن شميل: الطَّرْفساء الظَّلْماءُ ليست من الغيم في شيء ولا تكون ظلماء إلا بغيم. ويقال: السماء مُطَرْفِسةٌ ومُطَنْفِسة إذا اسْتَغْمَدَتْ في السحاب الكثير، وكذلك الإِنسان إذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِسٌ. وطَرْفَسَ الرجلُ إذا حَدَّدَ النظر، هكذا رواه الليث بالسين، وروى أَبو عمرو طرفش، بالشين المعجمة، إذا نظر وكَسر عينيه.

طرفش: طَرْفَشَ الرجلُ طَرْفَشةً: نَظَر وكسر عينه. وتَطَرْفَشَت عينُه: عَشِيَتْ. والطَّرافِشُ: السيِّءُ الخُلُق. النضر: الطَّغْمَشَةُ والطَّرْفَشَةُ ضعفُ البصر.

طرفل: التهذيب في الرباعي: طَرْفِل دواء مُؤَلَّف، وليس بعربي مَحْض.

طرق: روي عن النبي ﷺ، أَنه قال: الطُّرْق والعِيافَةُ من الجِبْتِ؛ والطَّرْقُ: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التَّكَهُّن. والخَطُّ في التراب: الكَهانَةُ. والطُّرّاقُ: المُتَكَهِّنُون. والطَّوارِقُ: المتكهنات، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقاً؛ قال لبيد:

لَعَمْرُكَ! ما تَدْري الطَّوارِقُ بالحصى

ولا زَاجِراتُ الطيرِ ما اللّهُ صَانِعُ

واسْتَطْرَقَهُ: طلب منه الطَّرْقَ بالحصى وأَن ينظر له فيه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

خَطُّ يدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْؤُولِ

وأَصل الطَّرْقِ الضرب، ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ والحدّاد لأَنه يَطْرُق بها أَي يضرب بها، وكذلك عصا النَّجّاد التي يضرب بها الصوفَ. والطَّرْقُ: خطّ بالأَصابع في الكهانة، قال: والطَّرْقُ أَن يخلط الكاهن القطنَ بالصوف فيتكهَّن. قال أَبو منصور: هذا باطل وقد ذكرنا في تفسير الطَّرْقِ أَنه الضرب بالحصى، وقد قال أَبو زيد: الطَّرْقُ أَن يخط الرجل في الأَرض بإِصبعين ثم بإِصبع ويقول: ابْنَيْ عِيانْ، أَسْرِعا البيانْ؛ وهو مذكور في موضعه. وفي الحديث: الطِّيَرَةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ؛ الطرقُ: الضرب بالحصى الذي تفعله النساء، وقيل: هو الخَطُّ في الرمل.

وطَرَقَ النَّجّادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُه طَرْقاً: ضربه، واسم ذلك العود الذي يضرب به المِطْرَقةُ، وكذلك مِطْرَقَةُ الحدّادين. وفي الحديث: أَنه رأَى عجوزاً تَطْرُقُ شعراً؛ هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب ليَنْتَفِشا. والمِطْرَقة: مِضْربة الحداد والصائغ ونحوهما؛ قال رؤْبة:

عَاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ

إِلَيَّ سِرّاً فاطْرُقي ومِيشِي

التهذيب: ومن أَمثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم: اطْرُقي ومِيشي. والطَّرْقُ: ضرب الصوف بالعصا. والمَيْشُ: خلط الشعر بالصوف. والطَّرْقُ: الماء المجتمع الذي خِيضَ فيه وبِيلَ وبُعِرَ فكَدِر، والجمع أَطْراق. وطَرَقَت الإِبل الماء إِذا بالت فيه وبعرت، فهو ماء مَطْرُوق وطَرْقٌ. والطَّرْقُ والمَطْرُوق أَيضاً: ماء السماء الذي تبول فيه الإِبل وتَبْعَرُ؛ قال عدي بن زيد:

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يوماً فجاءَتْ

قَيْنَةٌ في يَمِينِها إِبْرِيقُ

قَدَّمَتْهُ على عُقارٍ كعَيْنِ الـ

ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاووقُ

مُزَّةٍ قبلَ مَزْجِها فإِذا ما

مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ

وطَفَا فوقها فَقاقِيعُ كالـيا

قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ

ثم كان المِزَاجُ ماءَ سَحابٍ

لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

ومنه قول إِبراهيم في الوضوء بالماء: الطَّرْقُ أَحَبُّ إِليَّ من التَّيَمُّم؛ هو الماء الذي خاضت فيه الإِبل وبالت وبعرت. والطَّرْق أَيضاً: ماء الفحل. وطَرَقَ الفحلُ الناقة يَطْرُقُها طَرْقاً وطُروقاً أَي قَعا عليها وضربها. وأَطْرَقَهُ فحلاً: أَعطاه إِياه يضرب في إِبله، يقال: أَطْرِقْني فحلَك أَي أَعِرْني فحلك ليضرب في إِبلي. الأَصمعي: يقول الرجل للرجل أَعِرْني طَرْقَ فحلِك العامَ، أَي ماءه وضِرابَهُ؛ ومنه يقال: جاء فلان يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ وفي الحديث: ومِنْ حقِّها إِطْراقُ فحلها، أَي إِعارته للضراب، واسْتِطْراق الفحل إِعارته لذلك. وفي الحديث: من أَطْرَقَ مسلماً فَعَقَّتْ له الفرسُ [كان له أجرُ كذا].. ومنه حديث ابن عمر: ما أُعْطِيَ رجلٌ قطّ أَفضلَ من الطَّرْقِ، يُطْرِق الرجلُ الفحلَ فيُلْقِحُ مائة فيَذْهَبُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ أَي يحوي أَجره أَبَدَ الآبِدِينَ، ويُطْرِقُ أَي يعير فحله فيضرب طَرُوقَةَ الذي يَسْتَطْرِقه. والطَّرْقُ في الأَصل: ماء الفحل، وقيل: هو الضِّراب، ثم سمي به الماء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: والبيضة منسوبة إِلى طَرْقِها أَي إِلى فحلها. واسْتَطْرَقَهُ فحلاً: طلب منه أَن يُطْرِقَهُ إِياه ليضرب في إِبله. وطَرُوقَةُ الفحل: أُنْثاه، يقال: ناقة طَرُوقَةُ الفحل، للتي بلغت أَن يضربها الفحل، وكذلك المرأَة. وتقول العرب: إِذا أَردت أَن يُشْبِهك ولَدُك فأَغْضِب طَرُوقَتَك ثم ائْتِها. وفي الحديث: كان يُصْبِحُ جنباً من غير طَرُوقَةٍ، أَي زوجة، وكل امرأَة طَرُوقَةُ زوجها، وكل ناقة طَرُوقَةُ فحلها، نعت لها من غير فِعْلٍ لها؛ قال ابن سيده: وأَرى ذلك مستعاراً للنساء كما استعار أَبو السَّمّاك الطَّرْق في

الإنسان حين قال له النجاشي: ما تَسْقِيني؟ قال: شراب كالوَرْس، يُطَيِّب النفس، ويُكْثر الطَّرق، ويدرّ في العِرْق، يشدُّ العِظام، ويسهل للفَدْم الكلام، وقد يجوز أن يكون الطَّرْقُ وَضْعاً في الإنسان فلا يكون مستعاراً. وفي حديث الزكاة في فرائض صدقات الإبل: فإذا بلغت الإبل كذا ففيها حِقَّةٌ طَرُوقةُ الفحل؛ المعنى فيها ناقة حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفحلُ مثلها، أي يضربها، ويعلو مثلها في سنها، وهي فَعُولةٌ بمعنى مَفْعولة، أي مركوبة للفحل. ويقال للقَلُوصِ التي بلغت الضِّرابَ وأَرَبَّتْ بالفحل فاختارها من الشُّوَّل. هي طَرُوقَتُه. ويقال للمنزوج: كيف وجدتَ طَرُوقَتَكَ؟ ويقال: لا أَطْرَقَ اللّهُ عليك، أي لا صَيَّرَ لك ما تَنْكِحه. وفي حديث عمرو بن العاص: أنه قَدِمَ على عمر، رضي الله عنه، من مصر فجرى بينهما كلام، وأن عمر قال له: إن الدجاجة لتَفْحَصُ في الرماد، فتَضَعُ لغير الفحل والبيضة منسوبة إلى طَرْقها، فقام عمرو مُتَرَبِّدَ الوجه؛ قوله: منسوبة إلى طَرْقها، أي إلى فحلها، وأصل الطَّرق الضِّراب ثم يقال للضارب طَرْقٌ بالمصدر، والمعنى أنه ذو طَرْقٍ؛ قال الراعي يصف إبلاً:

كانَتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

أي كان ذو طَرْقِها فحلاً فحيلاً، أي منجباً. وناقة مِطْراق: قريبة العهد بِطَرْقِ الفحل إياها. والطُّرْق: الفحل، وجمعه طُرُوقٌ وطُرّاقٌ؛ قال الشاعر يصف ناقة:

مُخْلِفُ الطُّرّاقِ مَجْهولَةٌ
مُحْدِثٌ بعد طِراقِ اللُّؤّام

قال أبو عمرو: مُخْلِفُ الطُّرّاق: لم تلقح، مجهولة: محرّمة الظهر لم تُرْكَبْ ولم تُحْلَبْ، مُحْدِث: أَحدثت لِقاحاً، والطِّراق: الضِّراب واللؤّام: الذي يلائمها. قال شمر: ويقال للفحل مُطْرِق؛ وأنشد:

يَهَبُ النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ، إذا شَتا
والبازِلَ الكَوْماءَ مثل المُطْرِق

وقال تيم:

وهل تُبْلِغَنِّي حَيْثُ كانَتْ دِيارُها
جُمالِيَّةٌ كالفحلِ وجْناءُ مُطْرِقُ

قال: ويكون المُطْرِقُ من الإِطْراق، أي لا تَرْغو ولا تَضِجّ. وقال خالد بن جنبة: مُطْرِقٌ من الطَّرق، وهو سرعة المشي، وقال: العَنَقُ جَهْدُ الطَّرْق؛ قال الأَزهري: ومن هذا قيل للراجل مُطْرِق وجمعه مَطارِيقُ، وأَما قول رؤبة:

فَوارِباً من واجِفٍ بعد العَنَقْ
لِلْجِدِّ، إذا أَخْلَفَه ماءُ الطُّرَقْ

فهي مناقع المياه تكون في بحائر الأَرض. وفي الحديث: نهى المسافر أَن يأْتي أَهله طُروقاً أَي ليلاً، وكل آتٍ بالليل طارِقٌ، وقيل: أَصل الطُّروق من الطَّرْقِ وهو الدَّق، وسمي الآتي بالليل طارِقاً لحاجته إلى دَق الباب. وطَرَقَ القومَ يَطْرُقُهم طَرْقاً وطُروقاً: جاءَهم ليلاً، فهو طارِقٌ. وفي حديث عليّ، عليه السلام: إنها حارِقَةٌ طارِقَةٌ أَي طَرَقَتْ بخير. وجمع الطارِقَةِ طَوارِق. وفي الحديث: أَعوذ بك من طَوارِقِ الليل إلا طارقاً يَطْرُقُ بخير. وقد جُمع طارِقٌ على أَطْراقٍ، مثل ناصرٍ وأَنصار؛ قال ابن الزبير:

أَبَتْ عَيْنُه لا تَذوقُ الرُّقاد
وعاوَدَها بعضُ أَطْراقِها

وسَهَّدَها بعد نوم العِشاءِ
تَذَكُّرُ نَبْلي وأَفْواقِها

كنى بنبله عن الأَقارب والأَهل. وقوله تعالى: ﴿والسماءِ والطّارِقِ﴾، قيل: هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح، ومنه قول هند بنت عتبة، قال ابن بري: هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي قالت يوم أُحد تحض على الحرب:

نَحْنُ بَناتُ طارِقْ
لا نَنْثَني لِوامِقْ
نَمْشي على النَّمارِقْ
المِسْكُ في المَفارِقْ
والدُّرُّ في المَخانِقْ
إن تُقْبِلوا نُعانِقْ
أَو تُدْبِروا نُفارِقْ
فِراقَ غَيْرِ وامِقْ

أَي أَن أَبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء، وقيل: أَرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس، كأَنه النجم في علو قدره؛ قال ابن المُكرم: ما أَعرف نجماً يقال له كوكب

الصبح، ولا سمعت من يذكره في غير هذا الموضع، وتارة يطلع مع الصبح كوكب يُرى مضيئاً، وتارة لا يَطْلُعُ معه كوكب مضيء، فإن كان قاله متجوزاً في لفظه، أي أنه في الضياء مثل الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع كوكب مضيء في الصبح، وإلا فلا حقيقة له. والطَّارِقُ: النجم، وقيل: كل نجم طارِق، لأن طلوعه بالليل؛ وكل ما أتى ليلاً فهو طارق؛ وقد فسره الفراء فقال: النجم الثاقِب. ورجل طُرَقَةٌ، مثال هُمَزَة، إذا كان يسري حتى يَطْرُق أهله ليلاً. وأتانا فلان طُروقاً، إذا جاء بليل. الفراء: الطَّرَقُ في البعير ضعف في ركبته. يقال: بعير أَطْرَقُ وناقة طَرْقاءُ بيِّنة الطَّرَقِ، والطَّرَقُ ضعف في الركبة واليد، طَرِقَ طَرَقاً وهو أَطْرَقُ، يكون في الناس والإبل، وقول بشر:

تري الطَّرَقَ المُعَبَّدَ في يَدَيْها
لِكَذَّانِ الإِكامِ بِهِ انْتِضالُ

يعني بالطَّرَقِ المُعَبَّد المذلل، يريد ليناً في يديها ليس فيه جَسْوٌ ولا يبس. يقال: بعير أَطْرَق وناقة طَرْقاءُ بيِّنة الطَّرَق في يديها لين، وفي الرَّجل طُرَقَةٌ وطِراقٌ وطِرِّيقةٌ، أي استرخاء وتكسر وضعف. ورجل مَطْروقٌ: ضعيف لين؛ قال ابن أحمر يخاطب امرأته:

ولا تَتَحَلَّي بِمَطْروقٍ إذا ما
سَرى في القَوْمِ أَصبح مُسْتَكِينَا

وامرأة مَطْروقَةٌ: ضعيفة ليست بمُذَكَّرة. وقال الأصمعي: رجل مَطْروقٌ، أي فيه رُخْوَةٌ وضعف، ومصدره الطِّرِّيقةُ، بالتشديد. ويقال: في ريشه طَرَقٌ، أي تراكب. أبو عبيد: يقال للطائر إذا كان في ريشه فَتَخٌ، وهو اللين: فيه طَرَقٌ وكلأٌ مَطْروقٌ: وهو الذي ضربه المطر بعد يبسه. وطائر فيه طَرَقٌ أي لين في ريشه. والطَّرَقُ في الريش: أن يكون بعضُها فوق بعض. وريش طِرَاقٌ إذا كان بعضه فوق بعض؛ قال يصف قطاة:

أَمّا القَطاةُ فإنّي سَوْفَ أَنْعَتُها
نَعْتاً يُوافِقُ نَعْتي بَعْضَ ما فيها
سَكّاءُ مَخْطومةٌ في ريشها طَرَقٌ
سُودٌ قَوادِمُها صُهْبٌ خَوافيها

تقول: منه: اطَّرَق جناحُ الطائر، على افْتَعَلَ أي التفت. ويقال: اطَّرَقَت الأرض إذا ركب التراب بعضه بعضاً. والإِطْراقُ: استرخاء العين. والمُطْرِقُ: المسترخي العين خِلقَةً. أبو عبيد: ويكون الإِطْراقُ الاسترخاء في الجفون؛ وأنشد لمُزَرِّدٍ يرثي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

وما كُنْتُ أَخْشَى أن تكونَ وفاتُه
بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزرقِ العينِ مُطْرِقِ

والإِطْراقُ: السكوت عامة، وقيل: السكوت من فَرَقٍ. ورجل مُطْرِقٌ ومِطْراقٌ وطِرِّيقٌ: كثير السكوت. وأَطْرَقَ الرجل إذا سكت فلم يتكلم، وأَطْرَقَ أيضاً أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض. وفي حديث نظر الفجأة: أَطْرِق بصَرك، الإِطْراقُ: أن يُقْبِلَ ببصره إلى صدره ويسكت ساكناً؛ وفيه: فأَطْرَق ساعةً أي سكت، وفي حديث آخر: فأَطْرَق رأْسَه أي أماله وأسكنه. وفي حديث زياد: حتى انتهكوا الحَرِيمَ، ثم أَطْرَقُوا وراءكم أي استتروا بكم.

والطِّرِّيقُ: ذَكَر الكَرَوان، لأنه يقال أَطْرِقْ كَرَا! فيسقط مُطْرِقاً فيُؤْخذ. التهذيب: الكَرَوان الذكر اسمه طِرِّيق لأنه إذا رأى الرجل سقط وأَطْرَق، وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به، ويقول أحدهم: أَطْرِقَ كَرَا، إنك لا تُرى، حتى يتمكن منه فيُلقي عليه ثوباً ويأْخذه؛ وفي المثل:

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا
إنَّ النَّعامَ في القُرَى

يضرب مثلاً للمعجب بنفسه، كما يقال فَغُضَّ الطرفَ،(1) واستعمل بعض العرب الإطراق في الكلب فقال:

ضَرُوريَّة أُولِعَتْ باشْتِهارِها
يُطَرِّقُ كلبُ الحيِّ من جِذارِها

وقال اللحياني: يقال إنَّ تحت طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً؛ يقال ذلك للمُطْرِق المُطاوِل، ليأْتي بداهِيةٍ، ويَشُدّ شَدَّةَ ليثٍ غيرِ مُتَّقٍ، وقيل معناه إنَّ في لِينِه وانْقيادِهِ أَحياناً بعضَ العُسْر، ويقال إنَّ تحت سكوتك لنَزْوةً وطِماحاً، والعِنْدَأْوَةُ أَدْهى الدَّواهي، وقيل: هو المكر والخديعة، وهو مذكور في موضعه.

والطُّرَقَةُ: الرجل الأَحمق، يقال: إنه لَطُرَقَةٌ ما يحسن يطاق من حمقه. وطارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين: لَبِس أَحدَهما على الآخر.

(1) قوله: "فغض الطَّرْف" بدء بيت لجرير من قصيدة هجا بها الراعي النميري، والبيت هو:

فغض الطرف إنك من نمير
فلا كعباً بلغت ولا كلابا

وطارَقَ نعلين: خَصَفَ إحداهما فوق الأُخرى، وجِلْدُ النعل طِراقُها. الأَصمعي: طارَقَ الرجلُ نعليه إذا أَطْبَقَ نعلاً على نعل فخُرِزَتا، وهو الطِّرَاق، والجلدُ الذي يضربها به الطِّراقُ؛ قال الشاعر:

وطِـرَاقٌ مـن خَـلْـفِـهِـنَّ طِـراقٌ
سـاقِـطـاتٌ تَـلْـوِي بـهـا الـصَّـحـراءُ

يعني نعال الإِبل. ونعل مُطارَقَة أَي مخصوفة، وكل خصيفة طِراقٌ؛ قال ذو الرمة:

أَغْـبـاشَ لَـيْـلٍ تَـمـامٍ كـانَ طـارَقَـه
تَـطَـخْـطُـحُ الـغَـيْـمِ حتى مالَه جُوَبُ

وطِرَاقُ النعل: ما أُطْبِقَت عليه فخُرِزَتْ به، طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقاً وطارَقَها؛ وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِق وأَطْرَقَ وأَطْراقُ البطن: ما ركب بعضه بعضاً وتَغَضَّنَ. وفي حديث عمر: فلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ، أَي مُطْبَقَيْنِ واحداً فوق الآخر. يقال: أَطْرَقَ النعلَ وطارَقَها.

وطِرَاقُ بيضةِ الرأْس: طبقاتٌ بعضـها فوق بعض. وأَطْراقُ القربة: أَثناؤها إذا انْخَنَثَتْ وتَثَنَّتْ، واحدها طَرَقٌ. والطَّرَقُ ثِنْيُ القربة. والجمع أَطْراقٌ وهي أَثناؤها إذا تَخَنَّثَتْ وتثنَّت. ابن الأَعرابي: في فلان طَرْقَة وحِلَّة وتَوْضِيع إذا كان فيه تخنُّث.

المَجانُّ المُطْرَقَة: التي يُطْرَقُ بعضُها على بعض كالنَّعْل المُطْرَقة المَخْصُوفة. ويقال: أُطْرِقَت بالجلْد والعصَب أَي أُلْبِسَت، وتُرْس مُطْرَق. التهذيب: المَجانُّ المُطْرَقَة ما يكون بين جِلْدين، فوق الآخر، والذي جاء في الحديث: كأَنَّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقَة، أَي التِّراس التي أُلْبِسَت العقَب شيئاً فوق شيء؛ أَراد أَنهم عِراضُ الوُجوه غِلاظها؛ ومنه طارَقَ النعلَ إذا صيَّرها طاقاً فوق طاقٍ، وركَّب بعضها على بعض، ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير، والأَول أَشهر. والطِّراق: حديد يعرَّض ويُدار فيجعل بَيْضة أَو ساعِداً أَو نحوَه، فكل طبقة على حِدَة طِراق. وطائر طِراقُ الريش إذا ركب بعضُه بعضاً؛ قال ذو الرمة يصف بازياً:

طِـرَاقُ الـخَـوافـي واقِـعٌ فَـوْقَ رِيـعَـةٍ
نَـدَى لَـيْـلِـهِ فـي رِيـشـه يَـتَـرَقْـرَقُ

وأَطْرَقَ جَناحُ الطائر: لَبِسَ الريشُ الأَعلى الريشَ الأَسفل. وأَطْرَقَ عليه الليل: ركب بعضُه بعضاً؛ وقوله:

.... ولـــــــــــــم
تُـطْـرِقْ عـلـيـكَ الـحُـنِـيُ والـوُلُـجُ[1]

أَي لم يوضَع بعضُه على بعض فتَراكَب. وقوله عز وجل: ﴿**ولقد خلقنا فوقكم سبع** طَرائقَ﴾؛ قال الزجاج: أَراد السمواتِ السبع، وإنما سميت بذلك لتراكُبها، والسموات السبع والأَرضون السبع طَرائِقُ بعضُها فوق بعض؛ وقال الفراء: سبْعَ طرائق يعني السموات السبع كلُّ سماءٍ طَرِيقة.

واختضَبت المرأَة طَرْقاً أَو طَرْقَين وطَرْقَة أَو طَرْقَتين، يعني مرة أَو مرتين، وأَنا آتيه في النهار طَرْقَة أَو طَرْقَتين، أَي مرَّة أَو مرَّتين. وأَطْرَقَ إلى اللهْو: مال؛ (عن ابن الأَعرابي).

والطَّرِيقُ: السبيل، تذكَّر وتؤنث. تقول: الطَّريق الأَعظم والطَّريق العُظْمى، وكذلك السبيل، والجمع أَطْرِقة وطُرُق، قال الأَعشى[2]:

فـلـمّـا جَـزَمْـتُ بـه قِـرْبَـتـي
تَـيَـمَّـمْـتُ أَطْـرِقَـةً أَو خَـلِـيـفـا

وفي حديث سَبْرَة: أَن الشيطان قَعَدَ لابن آدم بأَطْرُقِهِ؛ هي جمع طريق على التأنيث لأَن الطريق يذَكَّر ويؤنث، فجمعه على التذكير أَطْرِقة كرغيف وأَرْغِفة، وعلى التأْنيث أَطْرُق كيمين وأَيْمُن. وقولهم: بَنُو فلان يَطَؤُهم الطريقُ؛ قال سيبويه: إنما هو على سَعَة الكلام، أَي أَهلُ الطريق، وقيل: الطريق هنا السَّابِلَةُ، فعلى هذا لبس في الكلام حذف كما هو في القول الأَول، والجمع أَطْرِقة وأَطْرِقاء وطُرُق، وطُرُقات جمع الجمع؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

يَـطَـأُ الـطَّـرِيـقُ بُـيُـوتَـهـم بِعِيَـالِه
والـنـارُ تَـحْـجُـبُ والـوُجُـوهُ تُـذالُ

فجعل الطَّريق يَطَأُ بعِياله بيوتَهم، وإنما يَطَأُ بيوتَهم أَهلُ الطَّريق. وأُمُّ الطَّرِيق: الضَّبُع؛ قال الكُمَيْت:

يُـغـادِرْنَ عَـصْـبَ الـوالِـقـيِّ ونـاصِـحٍ
تَـخُـصُّ بـه أُمُّ الـطَّـرِيـقِ عِـيـالَـهـا

(١) قوله: «ولم تطرق الخ» تقدم إنشاده في مادة سلطح:

أنـت ابـن مـسـلـنـطـح الـبـطـاح ولـم
تـعـطـف عـلـيـك الـحـنـي والـولـج

(٢) ليس البيت للأعشى، وإنما لصخر الغي، كما في مادة "خلف" من اللسان، وكما في ديوان الهذليين.

الليث: أُمُّ طريقٍ هي الضَّبُع، إذا دخل الرجل عليها وجارَها قال أَطْرِقي أُمَّ طريق، ليست الضَّبُع ههنا. وبناتُ الطَّرِيق: التي تفترق وتختلف فتأخذ في كل ناحية؛ قال أَبو المثنى بن سَعلة الأَسدي:

أَرْسَلْتُ فيها هَزِجاً أَصْواتُهُ
أَكْلَفَ فَبْقابَ الهَدِيرِ صاتُهُ
مُقابِلاً[1] خالانه عَمّاتُهُ
آباؤه فيها وأُمَّهاتُهُ
إِذا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَناتُهُ

وتَطَرَّقَ إِلى الأَمر: ابتغى إِليه طَريقاً. والطريق: ما بين السِّكَّتين من النَّخْل. قال أَبو حنيفة: يقال له بالفارسية الرَّاشْوان.

والطَّرِيقة: السِّيرة. وطريقة الرجل: مَذْهبه. يقال: ما زال فلان على طَرِيقة واحدة أَي على حالة واحدة. وفلان حسن الطَّرِيقة، والطَّرِيقة الحال. يقال: هو على طَرِيقة حسنة وطَرِيقة سَيِّئة؛ وقول لَبيد أَنشده شمر:

فإِنْ تُسْهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتي
وإِنْ تُحْزِنُوا أَرْكَبْ بهم كلَّ مَرْكَبِ

قال: طُرْقَتي عادَتي. وقوله تعالى: ﴿**وأَنْ لَوِ اسْتَقاموا على الطَّرِيقة**﴾؛ أَراد لَوِ استقاموا على طَرِيقة الهُدى، وقيل: على طَرِيقة الكُفْر، وجاءت معرَّفة بالأَلف واللام على التفخيم، كما قالوا العُودَ للمَنْدَل وإِن كان كل شجرة عُوداً. وطَرائقُ الدهر: ما هو عليه من تقَلُّبه؛ قال الراعي:

يا عَجَباً لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُهْ
ولِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بما شاء خالِقُهْ

كذا أَنشده سيبويه يا عجباً، منوناً، وفي بعض كتب ابن جني: يا عَجَبَا، أَراد يا عَجَبي، فقلب الياء أَلفاً لِمدِّ الصَّوْت، كقوله تعالى: ﴿**يا أَسَفَى على يوسف**﴾. وقولُه تعالى: ﴿**ويَذْهَبا بطَرِيقَتِكُم المُثْلى**﴾؛ جاء في التفسير: أَن الطَّرِيقة الرجالُ الأَشراف، معناه بجَماعتكم الأَشراف، والعرب تقول للرجل الفاضل: هذا طَرِيقَةُ قومِه، وطَرِيقَةُ القوم أَماثِلُهم وخِيارُهُم، وهؤلاء طَرِيقَةُ قَومِهم، وإِنَّما تأْويلُه هذا الذي يُبْتَغَى أَن يجعلَه قومُه قُدْوةً ويسلكوا طَرِيقَته. وطَرائِقُ قومِهم أَيضاً: الرجالُ الأَشراف. وقال الزجاج: عندي، والله أَعلم، أَن هذا على الحذف أَي ويَذْهَبا بأَهْلِ طَرِيقَتِكم المُثْلى، كما قال تعالى: ﴿**واسأَلِ القَرْيَةَ**﴾؛ أَي أَهلَ القرية؛ الفراء: وقوله: ﴿**طَرائِقَ قِدَداً**﴾ من هذا. وقال الأَخفش: ﴿**بطَرِيقَتكم المُثْلى**﴾ أَي بسُنَّتكم ودينكم وما أَنتم عليه. وقال الفراء: كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً؛ أَي كُنَّا فِرَقاً مختلفة أَهْواؤنا. والطَّرِيقة: طَرِيقة الرجل. والطَّرِيقة: الخطُّ في الشيء. وطَرائِقُ البَيْض: خُطُوطُه التي تُسمَّى الحُبُكَ. وطَرِيقَة الرمل والشَّحْم: ما امتدَّ منه. والطَّرِيقة: التي على أَعلى الظَّهْر. ويقال للخطِّ الذي يمتدّ على مَتْنِ الحمار طَرِيقة، وطَرِيقة المَتْن ما امتدَّ منه؛ قال لبيد يصف حمار وَحْش:

فأَصْبَحَ مُمْتَدُّ الطَّرِيقةِ نافِلاً

الليث: كلُّ أُخْدُودٍ من الأَرض أَو صَنِفَةِ ثَوْب أَو شيء مُلْزَق بعضه ببعض، فهو طَرِيقة، وكذلك من الأَلوان. اللحياني: ثوب طَرائِقُ ورَعابِيلُ بمعنى واحد. وثوبٌ طَرائِقَ: خَلَقٌ، (عن اللحياني)، وإِذا وصفت القناة بالذُّبُول قيل قناة ذات طَرائِق، وكذلك القصبة إِذا قُطِعَت رَطْبة فأَخذت تَيْبَس رأَيت فيها طَرائِق قد اصْفَرَّت حين أَخذتْ في اليُبْس، وما لم تَيْبَس فهو على لَوْنِ الخُضْرة، وإِن كان في القنا فهو على لَوْن القَنا؛ قال ذو الرمة يصف قَناة:

حتَّى يَبِضْن كأَمْثال القَنا ذَبَلَتْ
فيها طَرائِقُ لَدْناتٌ على أَوَدِ

والطَّرِيقَةُ، وجمعها طَرائِقُ: نَسِيجة تُنْسَج من صوف أَو شَعَر، عَرْضُها عَظْمُ الذِّراع أَو أَقلّ، وطولها أَربع أَذْرُع أَو ثماني أَذْرُع على قَدْرِ عِظَم البيت وصِغَره، تُخَيَّط في مُلْتَقى الشُّقاق من الكِسْر إِلى الكِسْر، وفيها تكون رُؤوس العُمُد، وبينها وبين الطَّرائِق أَلْبادٌ تكون فيها أُنُوف العُمُد لئلا تَخْرِقَ الطَّرائق. وطَرَّقوا بينهم طَرائِق، والطَّرائِق: آخِرُ ما يَبْقى من عَفْوَةِ الكلإِ. والطَّرائق: الفِرَق.

وقوم مَطارِيق: رَجَّالة، واحدهم مُطْرِق، وهو الرَّاجل؛ هذا قول أَبي عبيد، وهو نادر إِلا أَن يكون مَطارِيق جمع مِطْراق والطَّرِيفة: العُمُد، وكل عَمُود طَرِيقَة. والمُطْرِق: الوَضِيع. وتَطارَق الشيءُ: تَتابع. واطَّرَقَت الإِبل اطِّراقاً وتَطارقت: تَبِع بعضُها بعضاً وجاءت على خُفّ واحد، قال رُؤبة:

---

(١) قوله «مقابلاً» في الأصل «مقاتلاً» بالتاء لا بالباء والصواب ما أثبتناه، فالمقابل هو الكريم النسب من الأبوين، وهو ما يريده الشاعر، ولا يريد أن بين خالاته وعماته قتالاً. فخالاته وعماته تقابلن في الفضائل والمحامد.

جاءتْ معاً واطَّرَفتْ شَتيتا
وهي تُثيرُ السّاطِعَ السِّخْتِيتا

يعني الغُبار المرتفع؛ يقول: جاءت مجتمعة، وذهبت متفرّقة.

وتركَتْ راعيَها مَشْتُونا(١)

ويقال: جاءت الإبل مَطاريقَ هذا إذا جاء بعضُها في إثْرِ بعض، والواحد مِطْراق. ويقال: هذا مِطْراق هذا أي مثْله وشِبْهه، وقيل أي تِلْوُه، ونظيرُه، وأنشد الأصمعي:

فاتَ البُغاةَ أبو البَيْداءِ مُخْتَزِماً
ولم يُغادِرْ له في الناسِ مِطْرافا

والجمع مَطاريق. وتَطارقَ القومُ: تَبِع بعضُهم بعضاً. ويقال: هذه النَّبْل طَرْقةُ رجلٍ واحد، أي صنعة رجل واحد. والطَّرَق: آثار الإبل إذا تبع بعضُها بعضاً، واحدتها طَرَقة، وجاءت على طَرَقة واحدة كذلك أي على أثَر واحد. ويقال: جاءت الإبل مطاريق، إذا جاءت يَتْبع بعضُها بعضاً. وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب: مررت على عَرَقةِ الإبل وطَرَقَتِها أي على أثرها؛ قال الأصمعي: هي الطُّرْقة والعَرَقة الصَّفّ والرَّزْدَقُ. واطَّرَق الحَوْضُ، على افْتَعَل، إذا وقع فيه الدِّمْنُ فتلَبَّد فيه. والطَّرَق، بالتحريك: جمع طَرَقة، وهي مثال العَرَقة. والصّفّ والرَّزْدق وحِبالةُ الصائد ذات الكِفَفِ، وآثارُ الإبل بعضها في إثْر بعض: طَرَقة، يقال: جاءت الإبل على طَرَقة واحدة، وعلى خُفّ واحد، أي على أثَر واحد.

واطَّرَقت الأرض: تلبَّد تُرابها بالمطر؛ قال العجاج:

اطَّرَقَتْ إلاّ ثلاثاً عُطَّفا

والطُّرَق والطُّرْق: الجوادُّ وآثارُ المارة تظهر فيها الآثار، واحدتها طُرْقة. وطُرَق القوس: أسارِيعُها والطَّرائقُ التي فيها، واحدتها طُرْقة، مثل غُرْفة وغُرَف. والطُّرَق: الأساريعُ. والطُّرَق أيضاً: حجارةٌ مُطارَقة بعضها على بعض.

والطُّرْقة: العادة. ويقال: ما زال ذلك طُرْقَتك أي دأْبك.

والطِّرْق: الشَّحْم، وجمعه أطْراق، قال المَرّار الفَقْعَسي:

وقد بَلَّغْنَ بالأطْراقِ حتّى
أُذِيعَ الطِّرْق وانكَفَتِ الثَّميلُ

وما به طِرْق، بالكسر، أي قُوَّة، وأصل الطِّرْق الشَّحْم فكنى به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه، وكل لحمة مستطيلة فهي طَريقة. ويقال: هذا بعير ما به طِرْق أي سِمَن وشَحْم. وقال أبو حنيفة: الطِّرْق السِّمَن، فهو على هذا عَرَض. وفي الحديث: لا أرى أحداً به طِرْقٌ يتخلَّف؛ الطِّرْق، بالكسر: القوّة، وقيل: الشحم، وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي حديث ابن الزبير(٢): وليس للشّارب إلا الرَّنْقُ والطَّرْقُ.

وطَرَّقَتِ المرأة والناقة: نَشِبَ ولدُها في بطنها ولم يسهُل خروجه؛ وقال أوس بن حجر:

لها صَرْخَةٌ ثم إسْكانَةٌ
كما طَرَّقَتْ بِنفاسٍ بِكُرْ(٣)

الليث: طَرَّقَتِ المرأة، وكلُّ حامل تُطَرِّقُ إذا خرج من الولد نصفه ثم نَشِبَ، فيقال طَرَّقَت ثم خلَصت؛ قال أبو منصور: وغيره يجعل التَّطْريق للقطاة إذا فَحَصَتْ للبَيْض، كأنها تجعل له طريقاً؛ قاله أبو الهيثم، وجائز أن يُستعار فيُجعَل لغير القَطاة؛ ومنه قوله:

قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ

يعني الداهية. ابن سيده: وطَرَّقت القَطاةُ، وهي مُطَرِّق: حان خروج بَيْضها؛ قال المُمَزِّق العَبْدي: وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق، بكسر الزاي؛ قال ابن بري: وصوابه المُمَزَّق، بالفتح، كما حكي عن الفراء، واسمه شَأْسُ بن نَهار:

وقد تَخِذَتْ رِجْلي إلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً، كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ(٤)

أنشده أبو عمرو بن العلاء؛ قال أبو عبيد: ولا يقال ذلك في غير القطاة. وطَرَّق بحَقِّي تَطْريقاً: جَحَدَه ثم أقرَّ به بعد ذلك. وضَرَبَه حتى طَرَّق بِجَعْرِه، أي اخْتَضَب. وطَرَّق الإبل تَطْريقاً، حَبَسها عن كلإٍ أو غيره، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يُستعار؛ (قاله أبو زيد)؛ قال شمر: لا أعرف ما قال أبو زيد في طَرَّقْت، بالقاف، وقد قال ابن الأعرابي طَرَّفْت، بالفاء، إذا طَرَده. وطَرَّقْت له من الطَّريق. وطَرْقاتُ الطَّريق

(١) قوله «مشتونا» في الصحاح: «مسبوتا». وذكر آخر الرجز في اللسان مادة «سبت» وبعده آخر:

وتركت راعيها مسبوتا
قد همّ لما نام أن يموتا

(٢) قوله: «وفي حديث ابن الزبير الخ» عبارة النهاية: وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق أحب إليّ من التيمم، الطرق الماء الذي خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت، ومنه حديث معاوية: وليس للشارب الخ.

(٣) قوله: «لها» في الصحاح لنا.

(٤) نسب البيت هنا الى الممزق، وقد سبقت نسبته الى المثقب العبدي في مادة «حدب».

: شَرَكُها. كل شَرَكة منها طَرَقَة، والطَّرِيق: ضرب من النَّخل؛ قال الأعشى:

وكلّ كُمَيتٍ كجِذْعِ الطَّريـ

ـقِ يَجري على سَلِطاتٍ لُثُمْ

وقيل: الطَّرِيقُ أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة، واحدته طَرِيقة؛ قال الأعشى:

طَريقٌ وجَبّارٌ رِواءٌ أُصولُهُ

عليه أبابيلٌ من الطَّيرِ تَنْعَبُ

وقيل: هو الذي يُنال باليد. ونخلة طَرِيقة: مَلساء طويلة. والطَّرَق: ضرب من أصوات العُودِ. الليث: كل صوت من العُودِ ونحوه طَرْق على حِدَة، تقول: تضربُ هذه الجاريةُ كذا وكذا طَرْقاً. وعنده طُرُوق من الكلام، واحدُهُ طَرْق؛ (عن كراع) ولم يفسره، وأراه يعني ضُرُوباً من الكلام، والطَّرَق: النخلة في لغة طيّء؛ (عن أبي حنيفة)؛ وأنشد:

كأنه لمّا بدا مُخايلا

طَرْقٌ تَفوت السُّحُقَ الأطاولا

والطَّرَقُ والطِّرْق: حِبالةٌ يُصاد بها الوحش تتّخذ كالفخّ، وقيل: الطِّرْقُ الفخّ. وأطرق الرجل الصّيْدَ إذا نَصَب له حِبالة. وأطرَق فلان لفلان إذا مَحَل به ليُلقِيَه في وَرْطة، أُخذ من الطِّرْقِ وهو الفخّ؛ ومن ذلك قيل للعدوّ مُطرِق وللسّاكت مُطرِق.

والطُّرْبَق والأُطَيْرِقُ: نخلة حجازيّة تبكّر بالحَمْل صَفراء الثمرة والبُسْرة، (حكاه أبو حنيفة). وقال مرّة: الأُطَيرق ضرب من النخل، وهو أبكر نخل الحجاز كله، وسماها بعض الشعراء الطُّرَيْقِين والأُطَيرِقين، قال:

ألا ترى إلى عطايا الرّحْمَنْ

مِنَ الطُّرَيْقِينَ وأُمِّ جِرذانْ

قال أبو حنيفة: يريد بالطُّرَيْقِين جمعَ الطُّرَيْق.

والطارِقيّة: ضرب من القلائد.

وطارق: اسم. والمِطْرَقُ: اسم ناقة أو بعير، والأسبق أنه اسم بعير؛ قال:

يَتْبَعْنَ جَرَفاً من بَناتِ المِطْرَق

ومُطْرِق: موضع؛ أنشد أبو زيد:

حَيْثُ تَحَجّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ

وأُطْرِقا: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

على أطْرِقا باليات الخيا

مِ إلا الثُّمامُ وإلا العِصِيُّ

قال ابن بري: من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام، لأنها في المعنى فاعلة، كأنه قال باليات خيامُها إلا الثمام، لأنهم كانوا يظلّلون به خيامهم، ومَن رفع جعله صفة للخيام كأنه قال بالية خيامُها غيرُ الثُّمام على الموضع، وأفْعِلا مقصور بناءً قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم إن أطْرقا في هذا البيت أصله أطْرِقاء جمع طريق، بلغة هذيل، ثم قصر الممدود؛ واستدل بقول الآخر:

تَيَمَّمتُ أطْرِقةً أو خَليف

ذهب هذا المعلّل إلى أن العلامتين تعتقبان؛ قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء أطْرِقا على لفظ الاثنين بَلد، قال: نرى أنه سمي بقوله أطْرِق، أي اسكت، وذلك أنهم كانوا ثلاثة نَفر بأطْرِقا، وهو موضع، فسمعوا صوتاً، فقال أحدُهم لصاحبَيْه: أطْرِقا، أي اسكتا، فسمّي به البلد، وفي التهذيب: فسمي به المكان؛ وفيه يقول أبو ذؤيب:

على أطْرِقا باليات الخِيام

وأما مَن رواه أطْرُقا، فعَلا هذا: فعل ماض. وأطْرُق: جمع طريق فيمن أنّث لأن أفْعُلاً إنما يكسّر عليه فعيل إذا كان مؤنثاً نحو يمين وأيْمُن.

والطِّرْياقُ: لغة في التِّرْياق، (رواه أبو حنيفة) وطارِقةُ الرجل: فَخِذُه وعَشِيرتُه؛ قال ابن أحمر:

شَكَوْتُ ذهابَ طارِقَتي إليها

وطارِقَني بأكناف الدُّرُوب

النضر: نَعجة مَطْرُوقة وهي التي تُوسَمُ بالنار على وَسَط أُذُنها من ظاهر، فذلك الطِّراقُ وإنما هو خطّ أبيض بنارٍ كأنما هو جادّة، وقد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقاً، والمِيسَمُ الذي في موضع الطِّراق له حُروف صِغار، فأمّا الطّابعُ فهو مِيسَمُ القَرائض. يقال: طَبَعَ الشّاةَ.

طرم: الطِّرْمُ بالكسر: العَسَلُ عامة، وقيل: الطِّرْمُ والطِّرَمُ والطِّرْيَمُ العسلُ إذا امتلأت البيوتُ خاصةً. والطِّرْمُ والطُّرْمُ: الشُّهْدُ، وقيل: الزُّبْدُ؛ قال الشاعر يصف النساء:

فَمِنْهُنَّ مَنْ تُلْقَى كَصابٍ وعَلْقَمٍ

ومنهنَّ مِثْلُ الشُّهْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ

أَنشده الأَزهري وقال: الصواب:

ومنهنَّ مثلُ الزُّبْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ

وحكي عن ابن الأَعرابي قال: يقال للنَّحْلِ إذا ملأَ أَنْبِيَتَه من العَسَلِ: قد ختَم، فإذا سَوَّى عليه قيل: قد طَرِمَ، ولذلك قيل للشَّهْدِ طَرْمٌ وطِرْمٌ. والطِّرْمُ: سَيَلانُ الطِّرمِ من الخَلِيَّةِ، وهو الشَّهْدُ؛ قال ابن بري: شاهد الطِّرْمِ العَسَلِ قولُ الشاعر:

وقد كنتُ مُزْجاةً زماناً بخَلَّةٍ

فأَصبَحتُ لا نَرْضَيْنَ بالزُّغْدِ والطِّرْمِ

قال: والزُّغْدُ الزُّبْدُ، وأَنشد لآخر:

فأَنسبنا بزَغْبَدٍ وخَنِيٍّ

بعد طِرْمٍ ونامِلٍ وثُمالِ

قال: الزَّغْبَدُ الزُّبْدُ، والخَنِيُّ سَوِيقُ المُقْلِ، والنامِكُ السَّنامُ، والثُّمالُ رَغْوَةُ اللبن.

والطِّرْيَمُ: السحابُ الكثيفُ؛ قال رؤبة:

فاضْطَرَّه السَّيْلُ بِسوادٍ مُرْمِثِ

في مُكْفَهِرِّ الطِّرْيَمِ الشُّرْنُبْثِ

قال ابن بري: ولم يجىء الطِّرْيَمُ السحابُ إلا في رجز رؤبة؛ (عن ابن خالويه)، قال: والطِّرْيَمُ العسلُ أَيضاً. والطِّرْيَمُ: الطويلُ: (حكاه سيبويه). ومَرَّ طِرْيَمٌ من الليل أَي وقتٌ (عن اللحياني).

والطُّرْمَةُ والطُّرْمُ: الكانون.

والطُّرامةُ: الرِّيق اليابسُ على الفم من العطش، وقيل: هو ما يجفُّ على فم الرجل من الريق من غير أَن يُقيد بالعطش.

والطُّرامةُ، بالضم أَيضاً: الخُضْرَة تَركَبُ على الأَسنان، وهو أَشَفُّ من القَلَح، وقد أَطْرَمَتْ أَسنانُه إِطْراماً؛ قال:

إِني قَبِلْتُ خَبيثَها إِذْ أَعْرَضَتْ

ونَواجِذاً خُضْراً من الإِطْرامِ

وقال اللحياني: الطُّرامةُ بَقِيَّةُ الطعام بين الأَسنان، واطْرَمَ فُوه: تغيَّر.

والطُّرْمَةُ والطُّرْمَةُ والطِّرْمَةُ: نُتُوءٌ في وسط الشفة العُليا، وهي في السُّفْلى التُّرْفَةُ[1]، فإذا جمعوا قالوا طُرْمتين، فغلَّبوا لفظ الطُّرْمة على التُّرفة. والطُّرْمَةُ: بَثْرَةٌ تخرج في وسَط الشَّفة السُّفْلَى. والطِّرْمةُ، بفتح الطاء: الكبد. والطارِمةُ: بيتٌ من خَشَب كالقبة، وهو دخيل أَعجمي مُعَرَّبٌ. وقال في ترجمة طرن: طَرْيَنُوا وطَرْيَمُوا إذا اختلطوا من السُّكر. ابن بري: الطِّرْمُ اسم موضع قال الأَعز بن مأْنوس:

طَرَقَتْ قُطَيْمَةُ أَرْحُلَ السَّفْرِ

بالطِّرْمِ باتَ خَيالُها يَسْرِي

ورأَيت حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: الطِّرْمُ، بفتح أُوله وإسكان ثانيه، مدينة وَهْسُوذان الذي هَزَمَه عَضُدُ الدولة فَنَّاخُسْرو؛ قال: قاله أَبو عبيد البكري في مُعْجَم ما اسْتَعْجَم.

طرمث: الطُّرْمُوثُ: الضعيفُ. والطُّرْمُوثُ: الرغيفُ.

طرمح: طَرْمَح البناءَ وغيره: عَلاَّه ورفعه، والميم زائدة؛ وقال يصف إِبلاً ملأَها شحماً عُشْبُ أَرض نَبَتَ بنَوْءِ الأَسَد:

طَرْمَحَ أَقْطارَها أَحْوَى لوالِدِهِ

ضَخْماءَ والفَحْلُ للضُّرْغامِ يَنْتَسِبُ

ومنه سمي الطِّرِمَّاح بن حكيم الشاعر؛ وسُمِّيَ الطِّرِمَّاحُ في بني فلان إِذا كان عاليَ الذكر والنسب، أَبو زيد يقال: إِنك لَطِرِمَّاح وإِنهما لَطِرِمَّاحانِ، وذاك إِذا طَمَحَ في الأَمر والطِّرْماحُ: المرتفع، وهو أَيضاً الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال فِعِلاَّلٍ إِلا هذا، وقولُهم: السِّجِلاَّطُ لضرب من النبات؛ وقيل: هو بالرومية سِجِلاَّطُس، وقالوا سِنِمَّار، وهو أَعجمي أَيضاً. والطِّرْماحُ: الرافع رأْسه زَهْواً عن أَبي الغمَيْثَلِ الأَعرابي. والطُّرَمّاحُ والطُّرْمُوحُ: الطويل: والطُّرْحُومُ: نحو الطُّرْمُوحِ، قال ابن دريد: أَحسبه مقلوباً.

طرمذ: رجل فيه طَرْمَذَةٌ أَي أَنه لا يحقق الأُمور، وقد طرمذ عليه. ورجل طِرْماذ: مُبَهْلِقٌ صَلِفٌ، وهو الذي يسمى الطُّرْمِذار؛ قال:

سَلامُ مَلاَّذٍ على مَلاَّذِ

طَرْمَذَةٌ مني على الطِّرْماذِ[2]

الجوهري: الطَّرْمَذَة ليس من كلام أَهل البادية. والمُطَرْمِذُ الذي له كلام وليس له فعل، قال ابن بري: قال ثعلب في أَماليه: الطَّرْمَذَةُ غريبة[3]. قال: والطِّرْماذُ الفرس الكريم

---

(١) قوله «وهي في السفلى الترفة» الذي في القاموس: «والطرمة مثلثة النبرة وسط الشفة العليا» فلعلهما قولان. وزاد في التكملة: تطريم الرجل في كلامه إذا التاث فيه، وتطريم في الطين تلوث به. وطَرْيَمْ الماء: عرمض وخبثَ وكل شيء طُلِيَ فقد طريم. والطريمة في الصخب والغلي، وهي لكل ما فار وغلى وطار طريمه إذا احتد، والطُّرم بالضم ضرب من الشجر.

(٢) قال في مادة «غذذ»:

لما رأَيت القوم في إِغذاذ
وأَنه السير إِلى بغداذ
جئت فسلمت على مُعاذ
تسليم مَلاَّذٍ على مَلاَّذِ
طرمذة مني على الطرماذ

(٣) [قوله: غريبة. وفي التاج عربية].

الرائع. والطِّرْمِذار: المتكثر بما لم يفعل، وقيل: الطِّرْمِذارُ والطِّرْماذُ هو المُتَنَدِّحُ. يقال تَنَدَّحَ أَي تشبّع بما ليس عنده، قال ابن بري: وبفوي ذلك قول أَشجع السُّلَمي:

لبس للحاجات إِلاَّ من له وَجْهٌ وقاح

ولِسانٌ طِرْمِذَارٌ وغُدُوٌّ وَرَواح

ابن الأَعرابي: في فلان طِرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ؛ قال أَبو العباس: أَي كِبْرٌ. أَبو الهيثم: المُقَابَسة المفاخرة وهي الطِّرْمَذَةُ بعينها، والتَّفْجُ مثله.

يقال: رجل تَفَّاجٌ وفَيَّاشٌ وطِرْماذ وفَيُوشٌ وطِرْمِذانٌ، بالنون، إِذا افتخر بالباطل وتمدح بما ليس فيه.

طرمس: الطِّرْمِسُ والطِّرْمِساءُ، ممدوداً: الظلمةُ، وقد يوصف بها فيقال ليلة طِرْمِساءُ. وليال طِرْمِساء: شديدة الظلمة، أَنشد ثعلب:

وبَلَدٍ كَخَلَقِ العَبَايَهْ

قَطَعْتُهُ بِعِرْمِسٍ مَشَّايَهْ

في لَيْلَةٍ طَخْياءَ طِرْمِسَايَهْ

وقد اطْرَمَسَ الليلُ. قال أَبو حنيفة: الطِّرمساء السحاب الرقيق الذي لا يُواري السماءَ، وقيل: هو الطُّلْمِساءُ، باللام. والطِّرْمِساء والطُّلْمِساءُ: الظلمة الشديدة. وطَرْمَسَ الليل وطَرْسَمَ: أَظلم، ويقال بالشين المعجمة. والطِّرْمِسُ: اللئيم الدنيء. والطرموس: الخروفُ.

والطَّرْمَسةُ: الانقباض والنُّكوصُ. وطَرْمَسَ الرجلُ: كَرِه الشيءَ. وطَرْمَسَ الرجلُ إِذا قَطَّبَ وجهه، وكذلك طَلْمَسَ وطَلْسَم وطَرْسَم. ويقال للرجل إِذا نَكَصَ هارباً: قد طَرْسَمَ وطَرْمَسَ وسَرْطَمَ. وطَرْمَسَ الكتابَ: محاه.

والطُّرْمُوسة والطُّرْمُوسُ: خُبْزُ المَلَّة، والله أَعلم.

طرمش: طَرْمَشَ الليلُ وطَرْشَم: أَظلم، والسِّينُ أَعْلى.

طرمق: ابن دريد: الطُّرْمُوقُ الخُفَّاش، وقيل طُمْرُوق، وسيأْتي ذكره.

طرن: الطُّرْنُ والطَّارُونِيّ: ضَرْبٌ من الخَزّ. الليث: الطُّرْنُ الخز، والطَّارُونِيُّ ضرب منه. وفي النوادر: طَرْيَنَ الشُّرْبُ وطَرْيَمُوا إِذا اختلطوا من السُّكْرِ، والله أَعلم[1].

طرهف: المُطْرَهِفُّ: الحسن التامُّ؛ قال الراجز:

تُحِبُّ منا مُطْرَهِفّاً فَوْهَدا

عجزة شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدا

طرهم: المُطْرَهِمّ: الشَّبابُ المعتدل التام، قال ابن أَحمر:

أَرَجِّي شَباباً مُطْرَهِماً وصِحَّةً

وكيف رجاءُ المَرْءِ ما ليس لاقِيا

والمُطْرَهِمّ: الشابُّ الحَسَنُ، وقيل: الطويل الحَسَن، قال ابن بري: يريد أَن الإِنسان يَأْمُلُ أَن يَبْقى شبابهُ وصِحَّتُه، وهذا ما لا يصح لأَحد، فعجب من تأْميلهِ ذلك. وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَجِمٌّ بمعنى واحد. والمُطْرَهِمُّ: المتكبر واطْرَهَمَّ الليلُ: اسْوَدَّ، وقد فسر يعقوب به قول ابن أَحمر:

أُرَجِّي شباباً مطرهمّاً وصِحَّةً

قال: ولا وجه له إِلا أَنْ يعني به اسوداد الشعر. ابن الأَعرابي: المُطْرَهِمُّ المُمْتَلِيءُ الحَسَنُ. الأَصمعي: هو المُتْرَفُ الطويلُ، وقد اطْرَهَمَّ اطْرِهْماماً واطْرَخَمَّ. والمُطْرَهِمُّ: فَحْلُ الضِّراب.

طرا: طَرِ طُرُوًّا: أَتى من مكانٍ بعيد، وقالوا الطُّرا والثرى، فالطُّرَا كلُّ ما كان عليه من غير جِبِلَّة الأَرض؛ وقيل: الطُّرا ما لا يُحْصى عَدَدُه من صُنُوف الخلق. الليث: الطُّرا يُكَثَّرُ به عَدَدُ الشيء. يقال: هُمْ أَكْثَرُ من الطُّرَا والثرى، وقال بعضهم: الطُّرا في هذه الكلمة كلُّ شيءٍ من الخَلْق لا يُحْصَى عَدَدُه وأَصنافُه، وفي أَحدِ القَولَيْن كلُّ شيءٍ على وجه الأَرض مما ليس من جِبِلَّة الأَرض من التّرابِ والحَصْباءِ ونحوه فهو الطُّرا.

وشيءٌ طَرِيٌّ أَي غَضٌّ بيِّنُ الطَّراوَةِ، وقال قطرب: طَرُوَ اللحْمُ وطَرِيَ ولَحْمٌ طَرِيٌّ غيرُ مهموزٍ (عن ابن الأَعرابي) ابن سيده: طَرُوَ الشيءُ يَطْرو وطَرِيَ طَراوَة وطَراءً وطَراءَةً وطَراةً مثل حَصاةٍ، فهو طَرِيٌّ. وطَرَّاه: جعله طَرِيّاً؛ أَنشد ثعلب:

قُلْتُ لِطاهِينا المُطَرِّي لِلْعَمَلْ

عَجِّلْ لَنا هذا وأَلْحِقْنا بِذا الْ[2]

بالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجِمْناهُ بَجَلْ

(١) زاد المجد: والطِّرْيَن كدرهم: الطين الرقيق. وأتى بالطرين والغرين أي غضب.

(٢) قوله: «بذا الـ بالشحم» هكذا في الأصول بإعا[illegible] لشحم.

وقد تقدم في الهمز.

وأَطْرَى الرجلَ: أَحسن الثناء عليه. وأَطْرَى فلان فُلاناً إذا مَدَحه بما ليس فيه؛ ومنه حديث النبي ﷺ: لا تُطْرُوني كما أَطْرَتِ النصارَى المسيحَ، فإنّما أَنا عَبْدٌ، ولكن قولوا عبدُ اللَّه ورَسُولُه، وذلك أَنّهم مَدَحُوه بما ليس فيه فقالوا: هو ثالثُ ثَلاثةٍ، وإنه ابنُ اللَّه، وما أَشْبَهَهُ من شِرْكهم وكُفْرِهم. وأَطْرَى إذا زاد في الثناء. والإطراءُ: مُجاوَزَةُ الحَدِّ في المَدْح والكَذِبُ فيه. ويقال: فلان مُطَرًّى في نَفْسه أَي مُتَحَيِّرٌ. والطَّرِيُّ: الغريبُ. وطَرَى إذا أَتى، وطَرَى إذا مَضى، وطَرَى إذا تَجَدَّدَ، وطَرِيَ يَطْرَى إذا أَقْبَل[1]، وطَرِيَ يَطْرَى إذا مَرَّ. أَبو عمرو: يقال رجلٌ طارِيٌّ وطُورانِيٌّ وطُورِيٌّ وطُخْرورٌ وطُمْرورٌ، أَي غريب، ويقال للغُرَباء الطُّرّاءُ، وهم الذين يأْتون من مكانٍ بَعِيدٍ، ويقال: لكلِّ شيءٍ أُطْرُوانِيَّةٌ، يَعْني الشَّباب.

وطَرَّى الطِّيبَ: فَتَقَه بأَخْلاطٍ وخَلَّصه، وكذلك طَرَّى الطعامَ.

والمُطَرّاةُ: ضربٌ من الطِّيب؛ قال أَبو منصور: يقال لِلأَلُوَّة مُطَرّاةٌ إذا طُرِّيَتْ بِطيبٍ أَو عَنْبرٍ أَو غيره، وطَرَّيْتُ الثوب تَطْرِيَةً. أَبو زيد: أَطْرَيْتُ العَسَل إطْراءً وأَعْقَدْتُه وأَخْثَرْتُه سَواءٌ. وغِسْلَة مُطَرّاةٌ أَي مُرَبّاةٌ بالأَفاويه يُغْسَلُ بها الرأْسُ أَو اليَدُ، وكذلك العُودُ المُطَرَّى المُرَبّى منه مثلُ المُطَبَّر يُتَبَخَّرُ به. وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوّةِ: هو العُودُ[2]؛ والمُطَرّاةُ التي يُعْمَلُ عليها أَلوانُ الطيب غيرها كالعَنْبرِ والمِسْكِ والكافور. والإِطْرِيَةُ، بكسر الهمز مثل الهِبْرِيَة: ضربٌ من الطَّعام ويقال له بالفارسية لا خِشَةْ. قال شمر: الإِطْرِيَةُ شيءٌ يُعْمَلُ مثل النَّشاسْتَج المُتَلَبِّقة؛ وقال الليث: هو طَعامٌ يَتَّخِذُه أَهلُ الشام ليس له واحدٌ، قال: وبعضهم يَكْسِرُ الهمزة فيقول إطْرِيَة بوزن زِبْنِيَة، قال أَبو منصور: وكسرها هو الصواب وفتحُها لحنٌ عندَهُم؛ قال ابن سيده: أَلِفُها واوٌ، وإنما قَضَيْنا بذلك لوجود ط ر و وعدم ط ر ي، قال: ولا يُلْتَفَتُ إلى ما تَقْلبه الكسرة فإنَّ ذلك غير حُجَّة.

واطْرَوْرَى الرجل: اتَّخَمَ وانْتَفَخَ جَوْفُهُ. أَبو عمرو: إذا انْتَفَخَ بَطْنُ الرجلِ قيل اطْرَوْرَى اطْرِيراءً. وقال شمر: اطْرَوْرَى، بالطاء، لا أَدْرِي ما هو، قال: وهو عندي بالظاء؛ قال أَبو منصور: وقد روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي أَنه قال ظَرِيَ بطنُ الرجل إذا لم يَتَمالَكْ لِيناً، قال أَبو منصور: والصواب اظْرَوْرَى، بالظاء، كما قال شمر.

والطِّرْيانُ: الطَّبَقُ. وقال ابن سيده: الطِّرْيّان الذي يُؤْكَلُ عليه، قال: وقَع في بعض نسخ كتاب يعقوب مخفَّفَ الراء مشدَّد الباء على فِعِلّانٍ كالفِرِكّانِ والعِرِفّانِ، ووقع في النسخ الجيِّدَة منه الطِّرِّيانُ، مشدّد الراء مخفف الباء. وفي الحديث عن أَبي أُمامة قال: بَيْنا رسولُ الله ﷺ، يأْكلُ قَديداً على طِرِّيانٍ جالساً على قدميه؛ قال شمر: قال الفراء هو الطِّرِّيانُ الذي تُسَمِّيه الناسُ الطِّرْيانَ؛ قال ابن السكيت: هو الطِّرِّيانُ الذي يُؤْكَلُ عليه، جاء به في حروفٍ شُدِّدَتْ فيها الباء مثل البارِيِّ والبَخاتِيِّ والسَّراوِيِّ.

طزج: ابن الأَثير في حديث الشعبي: قال لأَبي الزناد: تأْتينا بهذه الأَحاديث قَسِيَّة، وتأْخذها مِنّا طازَجةً؛ القَسِيَّة: الرَّدِيئة. والطّازَجة: الخالصة المُنَقّاةُ، قال: وكأَنه تعريب تازَهْ بالفارسية.

طزر: الطُّزْرُ: النَّبْت الصَّيْفِيّ، بلغة بعضهم.

طزع: رجلٌ طَزِعٌ وطَزِيع وطَسِعٌ وطَسِيعٌ: لا غَيْرةَ له.

والطَّزَع: النكاح. وطَزِعَ طَزَعاً وطَسِعَ طَسَعاً: لم يَغَرْ؛ وقيل: طَزِعَ طَزَعاً لم يكن عنده غَناءٌ.

طسأ: إذا غَلَبَ الدَّسَمُ على قلب الآكل فاتَّخَم قيل طَسِيءَ يَطْسأُ طَسْأً وطَساءً[3]، فهو طَسِيءٌ: اتَّخَم عن الدسَم. وأَطْسَأَه الشِّبَعُ. يقال طَسِئَتْ نَفْسُه[4]، فهي طاسِئَةٌ، إذا تَغَيّرت عن أَكل الدَّسَم، فرأَيته مُتَكَرِّهاً لذلك، بهمز ولا بهمز، وفي

(١) قوله: «وطري يطرى إذا أقبل» ضبطه في القاموس كرضي، وفي التكملة والتهذيب كرمى.

(٢) قوله: هو العود أي العود الذي يتبخر به. ورواية هذا الحديث في النهاية: أنّه كان يستجمرُ بالأَلُوّة غيرَ مُطَرّاة.

(٣) قوله: «وطساء» هو على وزن فعال في النسخ. وعبارة شارح القاموس على قوله وطسأ أي بزنة الفرح، وفي نسخة كسحاب لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم.

(٤) [قوله: طسئت نفسه في القاموس: طسئت نفسي].

الحديث: إن الشيطان قال: ما خسئت ابن آدم إلاَّ على الطُّسَأَةِ والحُقَوِةِ. الطُّسَأَةُ: التُّخمةُ والهَيْضةُ. ويقال طَسِيءَ إذا غلب الدَّسَمُ على قلبه.

طسب: المَطاسِبُ: المياهُ السُّدْمُ، الواحد سَدومٌ.

طست: الطَّسْتُ: من آنية الصُّفْر، أُنثى، وقد تُذكَّر. الجوهري: الطَّسْتُ الطَّسُّ. بلغة طَيِّيءٍ أُبدل من إحدى السينين تاء للاستِثْقالِ، فإذا جمعتَ أَو صَغَّرتَ، رددتَ السين، لأنك فصَلْتَ بينهما بألف أو ياء، فقلت[1]: طِساسٌ، وطُسَيْسٌ.

طسج: الطَّسُّوجُ: الناحية. والطَّسوج: حَبَّتان من الدَّوانيق. والدَّانِق: أَربعة طَساسيج، وهما معرَّبان. وقال الأَزهري: الطَّسُّوج مقدار من الوزن كقوله: فَرْبَيُون بطَسُّوج، وكلاهما معرّب. والطُّسُّوج: واحد من طَساسيج السّواد، معرَّبة.

طسس: الطَّسّ والطَّسَّةُ والطِّسَّة: لغة في الطَّسْت؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

كــأَنَّ طَــسّــاً بــين فُــنْــزُعــاتِــه

قال ابن بري: البيت لحميد الأَرقط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهري، وقبله:

بَينا الفتى يَخبِطُ في غَيْساتِه
إذ صَعِدَ الدَّهرُ إلى عِفْرانِه
فاجْتاحَها بِشَفْرَتَيْ مِبْرانِه
كأَنَّ طَسّاً بين قُنْزُعاتِه
مَوناً تَزِلُّ الكَفُّ عن صَفاتِه

الغَيْسةُ: النَّعْمَةُ والنَّضارة. وعِفْرانُه: شعر رأْسه. والقُنْزُعَةُ: واحدة القنازع، وهو الشعر حوالي الرأْس، قال رؤْبة:

حتى رَأَتْني هامتي كالطَّسِّ
تُوقِدُها الشمسُ ائتِلاقَ التُّرْسِ

وجمع الطَّسِّ أَطْساسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ، قال رؤْبة:

قَرْعَ يَدِ اللَّعَّابةِ الطَّسِيسا[2]

وجمع الطَّسَّة والطِّسَّة: طِساسٌ، قال: ولا يمتنع أَن تجمع طِسَّة على طِسَس، بل ذاك قياسه. وفي حديث الإسراء: واختلف إليه ميكائيل بثلاث طِساسٍ من زمزم؛ هو جمع طَسٍّ، وهو الطَّسْتُ. قال: والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله. قال الليث: الطَّسْتُ هي في الأَصل طَسَّةٌ، ولكنهم حذفوا لتثقيل السين فخففوا، وسكنت فَظَهَرَت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير أَلف الفتح. قال: ومن العرب من يُتَمِّم الطَّسَّةَ فيُثقِّل ويُظهر الهاء، قال: وأَما من قال إن التاء التي في الطَّسْت أَصلية فإنه ينتقض عليه قوله من وجهين: أَحدهما أَن الطاء والتاءَ لا يدخلان في كلمة واحدة أَصلية في شيء من كلام العرب، والوجه الثاني أَن العرب لا تجمع الطَّسْتَ إلاَّ بالطِّساس، ولا تُصَغِّرُها إلا طُسَيْسة، قال: ومن قال في جمعها الطَّسَّات فهذه التاء هي تاء التأْنيث بمنزلة التاء التي في جماعات النساء فإنه يجرّها في موضع النصب، قال الله تعالى: ﴿**أَصْطَفى البناتِ على البنين**﴾؛ ومن جعل هاتين اللتين في الابْنَةِ والطَّسْت أَصليتين فإنه ينصبهما، لأَنهما يصيران كالحروف الأَصلية مثل تاء أَقوات وأَصوات ونحوه، ومن نصب البنات على أَنه لفظ فَعَالٍ انتقض عليه مثلُ قوله هَباتٍ وذواتٍ، قال الأَزهري: وتاء البنات عند جميع النحويين غير أَصلية، وهي مخفوضة في موضع النصب، وقد أَجمع القُرّاء على كسر التاء في قوله تعالى: ﴿**أَصطفى البنات على البنين**﴾، وهي في موضع النصب، قال المازني أَنشدني أَعرابي فصيح:

لو عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسِّ
أَشْعَثَ في هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
حَنَّ إليها كَحَنينِ الطَّسِّ

قال: جاء بها على الأَصل، لأَن أَصلها طَسٌّ، والتاء في طَسْت بدل من السين، كقولهم سِتَّة أَصلها سِدْسة، وجمع سِدْسٍ أَسْداسٌ، وسِدْسٌ مبنيٌّ على نفسه. قال أَبو عبيدة: ومما دخل في كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطَّاجِنُ، وهي فارسية كلها[3]. وقال غيره: أَصله طَشْت، فلما عربته العرب قالوا طَسٌّ فجمعوه طُسُوساً. قال ابن الأَعرابي: الطَّسِيسُ جمع

(١) [قوله فقلت: في التاج: قلت].

(٢) قبله كما في التكملة:

هما هماً يسهرن أو دسسا

وهماهماً جمع هممة.

(٣) قوله: «وهي فارسية كلها» وقيل ان التور عربي صحيح كما نقله الجوهري عن ابن دريد.

الطُّسّ، قال الأَزهري: جمعوه على فِعِيل كما قالوا كَليب ومَعِيز وما أَشبهها، وطيِّءٌ تقول طَسْتٌ، وغيرهم طَسٌّ، قال: وهم الذين يقولون لِصْتٌ لِلِّصِّ، وجمعه لُصُوتٌ وطُسُوت عندهم. وفي حديث زِرٍّ قال: قلت لأُبَيّ بن كعب أَخبرني عن ليلة القَدْرِ، فقال: إنها في ليلة سبع وعشرين، قلت: وأَنَّى عَلِمْتُ ذلك؟ قال: بالآية التي نبأَنا رسول الله ﷺ، قلت: فما الآية؟ قال: أَن تَطْلُعَ الشمسُ غداةَ إذ كأَنها طَسٌّ ليس لها شُعاع؛ قال سفيان الثوري: الطَّسُّ هو الطَّسْتُ والأَكثر الطَّسّ بالعربية. قال الأَزهري: أَراد أَنهم لما عَرَّبوه قالوا طَسّ. والطَّسَّاسُ: بائع الطُّسُوسِ، والطِّساسةُ: حِرْفَتُه. وفي نوادر الأَعراب: ما أَدري أَين طَسَّ، ولا أَين دَسَّ، ولا أَين طَسَمَ، ولا أَين طَمَس ولا أَين سَكَعَ، كله بمعنى أَين ذهب. وطَسَّسَ في البلاد أَي ذهب. قال الراجز:

عَهْدي بأَظْعانِ الكَتُوم تُمْلَسُ
صِرْمٌ جَنابيٌّ بها مُطَسِّسُ[1]

وطَسَّ القومُ إلى المكان: أَبْعَدوا في السير. والأَطْساسُ: الأَظافير، والطَّسّانُ: مُعْتَرَكُ الحروب؛ (عن الهَجَرِيِّ رواه عن أَبي الجُحَيش) وأَنشد:

وخَلُّوا رِجالاً في العَجاجةِ جُثَّماً
وزُحمةُ في طَسّانِها وهو صاغِرُ

طسع: الطُّسِيعُ والطُّزِعُ: الذي لا غَيْرَةَ عنده، طَسِعَ طَسَعاً وطَزِعَ طَزَعاً. والطُّسِيعُ والطُّزيعُ: الذي يرى مع أَهله رجلاً فلا يَغارُ عليه. والطَّسْعُ: كلمة يُكَنَّى بها عن النكاح. ومكان طَيْسَعٌ: واسع. والطَّيْسَعُ: الحَرِيصُ.

طسق: الطَّسْقُ: ما يُوضع من الوَظِيفة على الجُرْبانِ من الخَراج المقرَّر على الأَرض، فارسي معرب وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف في رجُلين من أَهل الذمّة أَسْلَما: ارْفَعِ الجزية عن رؤُوسهما وخُذِ الطَّسْق من أَرْضَيْهما. وفي التهذيب: الطَّسْقُ شِبْه الخراج له مقدار معلوم، وليس بعربي خالص. والطَّسْقُ: مكيال معروف.

طسل: الطَّسَلُ: الماء الجاري على وجهِ الأَرض. والطَّسَل: ضوء السراب. والطَّسْل: اضطراب السَّراب. وطَسَلَ السرابُ: اضطرب؛ قال رؤْبة:

نُقَنِّعُ المَوْماةَ طَسْلاً طابِلا

ويؤيد قول رؤْبة قولُ هِمْيان بن قُحافة في الطَّسْل:

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى القَتامَ الطَّابِلا

قالوا: الطَّابِل المُلْبِس. وقال بعضهم: الطابل والسَّاطِلُ من الغُبار المرتفع. والطَّيْسَل: السَّراب البَرّاق. ولَيْل طَيْسَلٌ: مُظْلِم. والطَّيْسَل: الرِّيح الشديدة. والطَّيْسَل: اللبن الكثير، وقيل: الكثيرُ من كل شيء. وطَيْسَلة: اسم؛ قال:

تَهْزأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَه
قالت: أَراهُ في الوَفارِ والعَلَه[2]

ويقال للماء الكثير طَيْسَلٌ وطَسْلٌ؛ ابن الأَعرابي[3]: الطَّيْسَل الطَّسْتُ، قال: وطَيْسَلَ الرجلُ إذا سافر سفراً قريباً فكثُر ماله، وأَنشد أَبو عمرو:

تَرَفَّعَ في كُلِّ زُفافٍ فَسْطَلا
فَصَبَّحَتْ من شُبْرُمان مَنْهَلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبيّاً طَيْسَلا

يصف خمراً وردت ماء. قال: والطَّيْسُ والطَّيْسَل والطَّرْطَبيس بمعنى واحد في الكثرة. الجوهري: ماء طَيْسَل ونَعَمٌ طَيْسَلٌ أَي كثير. والطَّيْسَل: الغُبار.

طسم: طَسَمَ الشيءُ والطريقُ وطَمَسَ يَطْسِمُ طُسُوماً: دَرَسَ. وطَسَمَ الطريقُ: مثل طَمَسَ، على القلب؛ وأَنشد ابن بري لعمر بن أَبي ربيعة:

رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ فانصَرَمَا
مِن حَبِيبٍ هاجَ لي سَقَما
كِدْتُ أَقْضِي إذ رَأَيْتُ لَه
مَنْزِلاً بالخَيْفِ قد طَسَما

وجاء به العجاج متعدِّياً؛ فقال:

وربِّ هذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ
من عَهْدِ إبراهيمَ لَمَّا يُطْسَمِ

يعني بالأَثَر المُقَسَّم مَقامَ إبراهيم، عليه السلام، وقوله:

ما أَنا بالغادِي وأَكْبَرُ هَمِّه
جَمامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

(١) في «الصحاح»: «صرم جنابي» بالباء بعد الألف، بدل النون.

(٢) قوله: «في الوفار والعله» هكذا في المحكم وأنشده في التكملة مبلطاً لا شيء له؛ قال: والمبلط المملق.

(٣) قوله: «ابن الأعرابي..» كذا في الأصل والقاموس مقتصراً على الطيسل، والذي في التهذيب والتكملة: الطيسل والطسيل بتقديم السين على المثناة التحتية.

فسره أبو حنيفة فقال: الطُّسُومُ هنا الطَّامِسَةُ، أَي فَوْقَهُنَّ أَرضٌ طامِسَةٌ نُخوجُ إِلى التَّفْنِيش والتَّوَسُّم. وطَسِمَ الرجلُ: اتَّخَمَ، قَيْسِيَّةٌ. والطَّسَمُ: الظَّلامُ، والغَسَمُ والطَّسَمُ عند الإِمْساءِ، وفي السماءِ غَسَمٌ من سحاب وأَغْسامٌ وأَطْسامٌ من سَحاب. وفي نوادر الأَعراب: رأَيته في طُسامِ الغبار وطَسامِه وطَسَّامه[1] وطَيْسانه يريد في كثيره. وأُطْسُمَّةُ الشيء: مُعْظَمُه ومُجْتَمَعهُ (حكاه السيرافي)، ولم يذكر سيبويه إلا أُسْطُمَّة وأُسْطُمَّةُ الحَسَب: وَسَطُه ومُجْتَمَعُه، قال: والأُطْسُمَّةُ مثلهُ على القلب. قال العُمَانِيُّ الرَّاجِزُ، واسمه محمد بن ذُؤَيْبٍ الفُقَيْمِيُّ لَقَّبَهُ بالعُمَانِيِّ دُكَيْنٌ الراجزُ لما نظر إِليه مُصْفَرَّ الوجه مَطْحُولاً، فقال: من هذا العُمانِيُّ؟ فلزمه ذلك، لأَن عُمَانَ وبِئَةٌ وأَهْلُها صُفْرٌ مَطْحُولُونَ، يُخاطب به العُمانِيُّ الرَّشِيدَ:

ما قاسِمٌ دونَ مَدَى ابنِ أُمِّهِ
وقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهِ
يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حتَّى يَعُودَ المُلْكُ في أُطْسُمِّهِ

أَي في أَهله وحَقِّه، وقال ابن خالويه: الرجز لجرير قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز، وهو:

إِن الإِمامَ بَعْدَه ابنُ أُمِّهِ
ثم ابنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ
قد رَضِيَ الناسُ به فَسَمِّهِ
يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حتى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّه
أَبْرِزْ لنا يَمِينَه مِنْ كُمِّهِ

والطَّواسِيمُ والطَّواسِينُ: سُوَرٌ في القرآنِ جُمِعَتْ على غير قياس؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

حَلَفْتُ بالسَّبْعِ اللَّواتي طُوِّلَتْ
وبِمِئِينَ بَعْدَها قَدْ أُمْئِيَتْ
وبِمَثانٍ ثُنِّيَتْ وكُرِّرَتْ
وبالطَّواسِيمِ التي قَدْ ثُلِّثَتْ
وبالحَوامِيمِ التي قَدْ سُبِّعَتْ
وبالمُفَصَّلِ اللَّواتي فُصِّلَتْ

قال: والصواب أَن تُجْمَعَ بذوات وتضافَ إِلى واحد فيقال: ذواتُ طسم، وذواتُ حم.

وطَسْمٌ: حَيٌّ من العرب انْقَرَضُوا. الجوهري: طَسْمٌ قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا، وفي حديث مكة: وسُكّانها طَسْمٌ وجَدِيسُ، وهما قوم من أَهل الزمان الأَوّل، وقيل: طَسْمٌ حيٌّ من عادٍ، والله أَعلم.

طسن: قال أَبو حاتم: قالت العامّة في جمع طس وحم: طَواسِينُ وحَوامِيم، قال: والصواب ذَوَاتُ طس وذوات حم وذوات الم؛ وأَنشد بيت الكميت:

وَجَدْنا لكُم في آلِ حم آيَةً
تأَوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

طسي: طَسَتْ نَفْسُه طَسْياً وطَسِيَتْ: تَغَيَّرَتْ من أَكلِ الدَّسَم، وعَرَضَ له ثِقَلٌ من ذلك، ورأَيته مُتَكَرِّهاً لذلك، وهو أَيضاً بالهمز. وطَسا طَسْياً: شربَ اللَّبَن حتى يُخَثِّرَهُ.

طشأ: رجل طُشْأَةٌ: فَدْمٌ، غَبِيٌّ، لا يَضر ولا ينفع.

طشش: الطَّشُّ من المطر: فوق الرَّكِّ ودون القِطْقِط، وقيل: أَولُ المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ. ومطر طَشٌّ وطَشِيشٌ: قليل؛ وقال رؤبة:

ولا جَدَا تَنْيِلِك بالطَّشِيشِ[1]

أَي بالنَّيْل القليل. وقد طَشَّت السماءُ طشاً وأَطَشَّت ورَشَّت وأَرَشَّت بمعنى واحد. والطشُّ والطَّشِيشُ: المطر الضعيف، وهو فوق الرَّذاذ. قال: وأَرضٌ مَطْشُوشةٌ ومَطلولة. ومن الرَّذاذ مَرْذُوذَةٌ. الأُصمعي: لا يقال مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذةٌ، ولكن يقال أَرضٌ مُرَذٌّ عليها. وفي الحديث: الحَزاةُ[2] يَشْرَبها أَكايسُ الناس للطُّشَّة؛ قال: هو داء يُصيب الناس كالزُّكام، سميت طُشَّة لأَنه إِذا استَنثر صاحبها طَشَّ كما يَطِشّ المطر، وهو الضعيف القليل منه. وفي حديث الشعبي وشعبة في قوله تعالى: ﴿ويُنَزِّلُ من السماء ماءً﴾، قال: طَشٌّ يومَ بَدْر. ومنه حديث الحسن: أَنه كان يمشي في طَشٍّ ومطر. المحكم: والطُّشَّةُ داءٌ يُصيب الناس كالزُّكام. قال: وفي حديث بعضهم في الحَزاةِ يَشْرَبُها أَكايِس الصِّبْيان للطُّشَّةِ، قال ابن

(١) قوله: «تنيلك» في الصحاح: «نيلك».

(٢) قوله: «الحزاة ... إلخ» في القاموس: والحزا ويمدّ نبت، الواحدة حزاة وحزاءة.

وفي النهاية: الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقاً منه، ثم قال: وفي رواية يشتريها أكايس الناس للخافية والإقلات، الخافية الجن والإقلات موت الولد، كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبخرن به نفعهن في ذلك.

سيده: أرى ذلك لأنّ أُنوفهم تَطِشُ من هذا الداء؛ قال: حكاه الهروي في الغريبين عن ابن قتيبة. التهذيب: الطَّشَاشُ داءٌ من الأدواء، يقال: طُشّ، فهو مَطْشُوشٌ، كأنه زُكِم، قال: والمعْرُوف فيه طُشِيءَ.

طشا: تَطَشَّى المريضُ: بَرِيءَ. وفي نوادِرِ الأعراب: رجلٌ طِشَّةٌ وتصغيره طُشَيَّة، إذا كان ضعيفاً. ويقال: الطُّشَّة أُمُّ الصِّبْيانِ. ورجل مَطْشِيٌّ ومَطْشُوٌّ.

طعب: ابن الأعرابي: يقال ما به من الطَّعْبِ شيءٌ، أَي ما به شيء من اللَّذة والطِّيبِ.

طعث: ابن الأعرابي: الطَّعْثَنَة المرأَة السيئة الخُلُق؛ وأَنشد:

يا رَبِّ من كَتَّمَني الصِّعاذا
فهَبْ له حَليلةً مِغْذاذا
طَعْثَنَةً تَبَلَّعُ الأَجْلاذا

أَي تَلْتَهِمُ الأُيُورَ بُهنها.

طعج: طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجاً: نَكَحها.

طعر: طَعَرَ المرأَة طَعْراً: نكحها، وقيل: هو بالزاي والراءُ تصحيف. ابن الأعرابي: الطَّعْرُ إجبارُ القاضي الرجلَ على الحُكْم.

طعز: الطَّعْزُ: كناية عن النكاح.

طعزب: الطَّعْزبة: الهُزءُ والسُّخْرية، حكاه ابن دريد؛ قال ابن سيده: ولا أَدري ما حقيقته.

طعس: الطَّعْس: كلمة يكنى بها عن النكاح.

طعسب: طَعْسَب: عَدا مُتَعَسِّفاً.

طعسف: طَعْسَفَ: ذهب في الأَرض، وقيل: الطَّعْسَفَةُ الخَبْطُ بالقدم. الأزهري: الطعسفة لغة مرغوب عنها. يُقال: مَرَّ يُطَعْسِفُ في الأَرض أَي مَرَّ يَخْبِطُها.

طعشب: طَعْشَبٌ: اسم، حكاه ابن دريد، قال: وليس بثَبْتٍ.

طعع: ابن الأَعرابي: الطَّعُّ اللَّحْسُ، والطَّعْطَعَةُ حكاية صوت اللاطِعِ والنَّاطِعِ والمُتَمَطِّق إذا لَصِقَ لسانه بالغار الأَعلى عند اللَّطْعِ أَو التَّمطُّق، ثم لَطَعَ من طيب شيء يأْكله. والطَّعْطَعُ من الأَرض: المطمئن.

طعل: ابن الأَعرابي: الطاعِلِ السَّهْم المُقوَّم. والطُّعْل القَدْح في الأَنساب؛ قال الأَزهري: وهذان حرفان غريبان لم أَسمعهما لغيره.

طعم: الطَّعامُ: اسمٌ جامعٌ لكل ما يُؤْكَل، وقد طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْماً، فهو طاعِمٌ إذا أَكل أَو ذاقَ، مثال غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً، فهو غانِمٌ. وفي التنزيل: ﴿فإذا طعِمْتُم فانْتَشِروا﴾. ويقال: فلان قَلَّ طُعْمُهُ، أَي أَكْلُه. ويقال: طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَماً وإنه لَطَيِّبُ المَطْعَم، كقولك طَيِّبُ المَأْكَل. وروي عن ابن عباس أَنه قال في زمزم: إنها طَعَامُ طُعْمٍ وشِفاءُ سُقْمٍ، أَي يَشْبَعُ الإنسانُ إذا شَرب ماءَها كما يَشْبَعُ من الطعام. ويقال: إنِّي طاعِمٌ عن طَعامِكُم، أَي مُسْتَغْنٍ عن طَعامِكم. ويقال: هذا الطَّعامُ طَعامُ طُعْمٍ، أَي يَطْعَمُ مَنْ أَكله، أَي يُشْبِعُ، وله جُزْءٌ من الطُّعامِ ما لا جُزْءَ له. وما يَطْعَم آكِلُ هذا الطعام، أَي ما يَشْبَعُ، وأَطْعَمْته الطعام. وقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحر وطعامُهُ مَتاعاً لكم وللسَّيَّارةِ﴾؛ قال ابن سيده: اختلف في طعام البحر، فقال بعضهم: هو ما نَضَب عنه الماء فَأُخِذَ بغير صيد، فهو طَعامُه، وقال آخرون: طَعامُه كُلُّ ما سُقِي بمائه فنَبَتَ، لأَنه نَبَتَ عن مائه؛ كلُّ هذا عن أَبي إسحٰق الزجاج، والجمع أَطْعِمَة، وأَطْعِماتٌ جمع الجمع، وقد طَعِمَه طَعْماً وطَعاماً وأَطْعَم غيرَه، وأَهلُ الحجاز إذا أَطْلَقُوا اللفظَ بالطُّعامِ عَنَوْا به البُرَّ خاصةً، وفي حديث أَبي سعيد: كنا نُخْرِجُ صدقةَ الفطرِ على عهدِ رسول الله ﷺ، صاعاً من طَعام، أَو صاعاً من شعير؛ قيل: أَراد به البُرَّ، وقيل: التمر، وهو أَشبه، لأَن البُرَّ كان عندهم قليلاً لا يَتَّسِعُ لإخراج زكاة الفطر؛ وقال الخليل: العالي في كلام العرب أَن الطُّعامَ هو البُرُّ خاصة. وفي حديث المُصَرَّاةِ: مَنِ ابتاعَ مُصَرَّاةً فهو بخير النظرين، إنْ شاء أَمْسَكها، وإنْ شاءَ رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من طَعامٍ لا سَمْراء. قال ابن الأَثير: الطُّعامُ عامٌّ في كلِّ ما يُقْتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك، وحيثُ استثنى منه السَّمْراء، وهي الحنطة فقد أَطْلَقَ الصاعَ فيما عداها من الأَطعمة، إلاَّ أَن العلماء خَصُّوه بالتمر لأَمرين: أَحدهما أَنه كان الغالبَ على أَطْعمتهم، والثاني أَن مُعْظَم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر، وفي بعضها قال صاعاً من طعام، ثم أَعقبه بالاستثناء فقال لا سَمْراء، حتى إن الفقهاء قد تَرَدَّدُوا فيما لو أَخرج بدل التمر زبيباً أَو قوتاً آخر،

فمنهم من تَبِعَ التَّوقيف، ومنهم من رآه في معناه إجراءً له مُجرى صَدَقَةِ الفطر، وهذا الصاعُ الذي أَمَرَ بِرَدِّه مع المُصَرَّاةِ هو بدل عن اللبن الذي كان في الضَّرْعِ عند العَقْد، وإنما لم يَجِبْ رَدُّ عينِ اللبنِ أَو مثلِه أَو قيمته لأَنَّ عينَ اللبن لا تَبْقى غالباً، وإنْ بقيت فتَمْتَزِجُ بآخرَ اجْتَمَع في الضَّرْعِ بعد العقد إلى تمام الحَلَب، وأَما المِثْلِيَّةُ فلأَن القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمِعْيار الشرع كانت المُقابلةُ من باب الربا، وإنما قُدِّرَ من التمر دون النَّقْد لفَقْدِه عندهم غالباً، ولأَن التمر يُشارِكُ اللبنَ في الماليّة والقُوتِيَّة، ولهذا المعنى نص الشافعي، رضي الله عنه، أَنه لو ردَّ المُصَرَّاة بعَيْبٍ آخرَ سوى التَّصْرِيَةِ ردَّ معها صاعاً من تمر لأَجل اللبن. وقولُه تعالى: ﴿**ما أُريدُ منهم من رِزْقٍ وما أُريدُ أَنْ يُطْعِمُون**﴾، معناه ما أُريدُ أَن يَرْزُقُوا أَحداً من عبادي ولا يُطْعِمُوه، لأَني أَنا الرَّزَّاقُ المُطْعِم ورجل طاعِمٌ: حَسَنُ الحال في المَطْعَم؛ قال الحُطَيْئةُ:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها
واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنْتَ الطاعِمُ الكاسي

ورجل طاعِمٌ وطَعِمٌ على النَّسَبِ (عن سيبويه)، كما قالوا نَهِرٌ. والطُّعْمُ: الأَكْلُ. والطَّعْمُ: ما أُكِلَ. وروى الباهِلِيُّ عن الأَصمعي: الطُّعَم الطَّعام، والطَّعْمُ الشَّهْوَةُ، وهو الذَّوْقُ؛ وأَنشد لأَبي خراش الهُذَلي:

أَرُدُّ شُجاعَ الجُوعِ قد تَعْلَمِينَه
وأُوثِرُ غَيْري مِنْ عِيالِكِ بالطُّعَم

أَي بالطعام، ويروى: شجاع البَطْنِ، حَيَّةٌ يُذْكَرُ أَنها في البَطْن وتُسَمَّى الصَّفَر، تُؤْذِي الإنسانَ إذا جاع؛ ثم أَنشد قول أَبي خِراش في الطَّعْمِ الشَّهْوة.

وأَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ فأَنْتَهِي
إذا الزادُ أَمسى للمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ

ذا طَعْمٍ أَي ذا شَهْوَةٍ، فأَراد بالأَول الطعامَ، وبالثاني ما يُشْتَهى منه؛ قال ابن بري: كَنَى عن شِدَّةِ الجُوعِ بشُجاعِ البَطْنِ الذي هو مثل الشُّجاع. ورجل ذو طَعْمٍ أَي ذو عَقْلٍ وحَزْمٍ؛ وأَنشد:

فلا تَأْمُري يا أُمَّ أَسماءَ بالتي
تُجِرُّ الفَتى ذا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّما

أَي تُخْرِسُ، وأَصله من الإجْرارِ، وهو أَن يُجْعَلَ في فَمِ الفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمنعه من الرَّضاعِ. ويقال: ما بفلان طَعْمٌ ولا نَوِيصٌ أَي ليس له عَقْلٌ ولا به حَراكٌ. قال أَبو بكر: قولُهُم ليس لما يَفْعَلُ فلانٌ طَعْمٌ، معناه ليس له لَذَّة ولا مَنْزِلَةٌ من القلب، وقال في قوله للمُزَلَّجِ ذا طَعْم في بيت أَبي خِراش: معناه ذا منزلة من القلب، والمُزَلَّجُ البخيلُ، وقال ابن بَرِّي: المُزَلَّجُ من الرجال الدونُ الذي ليس بكامل؛ وأَنشد:

أَلا ما لِنَفْسٍ لا تَمُوتُ فيَنْقَضِي
شَقاها ولا تَحْيا حَياةً لها طَعْمُ

معناه لها حلاوةٌ ومنزلة من القلب. وليس بذي طَعْم أَي ليس له عَقْلٌ ولا نفسٌ. والطَّعْمُ: ما يُشْتَهى. يقال: ليس له طَعْم وما فلانٌ بذي طَعْمٍ إذا كان غَثّاً. وفي حديث بدر: ما قَتَلْنا أَحداً به طَعْمٌ، ما قَتَلْنا إلاَّ عجائزَ صُلْعاً؛ هذه استعارة أَي قَتَلْنا من لا اعْتِدادَ به ولا مَعْرِفة له ولا قَدْرَ، ويجوز فيه فتح الطاء وضمها، لأَن الشيءَ إذا لم يكن فيه طُعم ولا له طَعْم فلا جَدْوى فيه للآكِلِ ولا مَنْفَعَةَ. والطُّعْمُ أَيضاً: الحَبُّ الذي يُلْقى للطير، وأَما سيبويه فسَوّى بين الاسم والمصدر فقال: طَعِمَ طُعْماً وأَصاب طُعْمَه، كلاهما بضم أَوّله.

والطُّعْمَةُ: المَأْكلة، والجمع طُعَمٌ؛ قال النابغة:

مُسْتَشْعِرينَ على خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ
نَرْجُو الإلَهَ ونَرْجُو البِرَّ والطُّعَما

ويقال: جَعَلَ السلطانُ ناحيةَ كذا طُعْمَةً لفلان، أَي مَأْكَلَةً له. وفي حديث أَبي بكر: إن الله تعالى إذا أَطْعَمَ نبيّاً طُعْمَة ثم قَبضَه جَعَلَها للذي يقومُ بعده؛ الطُّعْمَةُ بالضم: شِبْهُ الرِّزق، يريدُ به ما كان له من الفَيْءِ وغيره، وجَمْعُها طُعَمٌ، ومنه حديث ميراث الجَدِّ: إن السدسَ الآخر طُعْمَةٌ له، أَي أَنه زيادة على حَقِّه. ويقال: فلانٌ تُجْبى له الطُّعَمُ أَي الخراجُ والإتاواتُ؛ قال زهير:

مما يُيَسِّرُ أَحياناً له الطُّعَمُ[1]

وقال الحسن في حديثه: القِتالُ ثلاثةٌ: قِتالٌ على كذا، وقتالٌ لكذا، وقِتالٌ على كَسْبِ هذه الطُّعْمَةِ، يعني الفَيْءَ والخَراجَ. والطُّعْمة والطِّعْمة، بالضم والكسر: وَجْهُ المَكْسَبِ. يقال:

(١) قوله: «قال زهير مما ييسر الخ» صدره كما في التكملة:
بـــــنـــــزع إمـــــة أقـــــوام ذوي حـــــســـــب

فلانٌ طَيِّب الطُّعْمة وخبيثُ الطُّعْمة إذا كان رَديءَ الكَسْب، وهي بالكسر خاصّةً حالةُ الأَكل؛ ومنه حديث عُمَر بن أَبي سَلَمة: فما زالَتْ تلك طِعْمَتي بعدُ، أَي حالتي في الأَكل. أَبو عبيد: فلان حَسَنُ الطِّعْمَةِ والشِّرْبَةِ، بالكسر. والطُّعْمَةُ: الدَّعْوَةُ إلى الطعام. والطُّعْمَةُ: السِّيرةُ في الأَكل، وهي أَيضاً الكِسْبَةُ، وحكى اللحياني: إنه لخبيثُ الطُّعْمَةِ، أَي السِّيرة، ولم يقل خبيثُ السِّيرة في طَعامٍ ولا غيره. ويقال: فلانٌ طَيِّبُ الطُّعْمَةِ، وفلان خبيثُ الطُّعْمَةِ إذا كان من عادته أَلا يأْكل إلا حلالاً أَو حراماً. واسْتَطْعَمَهُ: سَأَلَهُ أَن يُطْعِمه. وفي الحديث: إذا اسْتَطْعَمَكُمُ الإمامُ فأَطْعِمُوه، أَي إذا أُرْتِجَ عليه في قراءة الصلاةِ واسْتَفْتَحكُم فافْتَحُوا عليه ولَقِّنُوهُ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام، كأَنهم يُدْخِلُون القراءة في فيه كما يُدْخَلُ الطعامُ؛ ومنه قولهم: فاسْتَطْعَمْتُه الحديثَ، أَي طلبت منه أَن يُحَدِّثَني، وأَن يُذِيقَني طَعْمَ حديثه، وأَما ما ورد في الحديث: طعامُ الواحدِ يكفي الاثنين، وطعامُ الإثنين يكفي الأَربعة، فيعني شِبَعُ الواحد قُوتُ الإثنين، وشِبَعُ الإثنين قوتُ الأَربعة؛ ومثلُه قول عمر، رضي الله عنه، عامَ الرَّمادةِ: لقد هَمَمْتُ أَن أُنْزِلَ على أَهلِ كلِّ بيت مثلَ عددهم، فإِنَّ الرجلَ لا يَهْلِكُ على نصف بَطْنه. ورجل مِطْعَمٌ: شديدُ الأَكل، وامرأَةٌ مِطْعَمة نادرٌ، ولا نظير له إلاَّ مِصَكٌّ. ورجل مُطْعَمٌ، بضم الميم: مرزوق. ورجل مِطْعَامٌ: يُطْعِمُ الناسَ ويَقْرِيهم كثيراً، وامرأَة مِطْعامٌ، بغير هاء. والطَّعْم، بالفتح: ما يُؤَدِّيه الذَّوْقُ. يقال: طَعْمُه مُرٌّ. وطَعْمُ كلِّ شيءٍ: حَلاوتُه ومَرارتُه وما بينهما، يكون ذلك في الطعام والشراب، والجمع طُعُومٌ. وطَعِمه طَعْماً وتَطَعَّمه: ذاقَه فوجد طَعْمَهُ. وفي التنزيل: ﴿**إنَّ اللهَ مُبْتَلِيكم بنَهَرٍ فمن شربَ منه فليس مني ومن لم يَطْعَمْه فإنه مني**﴾؛ أَي مَن لم يَذُقْه. يقال: طَعِمَ فلانٌ الطَّعامَ يَطْعَمه طَعْماً إذا أَكله يُقَدِّمُ فيه ولم يُسْرِفْ فيه، وطَعِمَ منه إذا ذاقَ منه، وإذا جعلته بمعنى الذَّوْقِ جاز فيما يُؤْكل ويُشْرَبُ. والطعام: اسم لما يؤكل، والشراب: اسم لما يُشْرَبُ؛ وقال أَبو إِسحاق: ومن لم يَطْعَمْه أَي لم يَتَطَعَّمْ به. قال الليث: طَعْمُ كُلِّ شيءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُه، جَعَلَ ذواقَ الماءِ طَعماً ونَهاهم أَن يأْخذوا منه إلاَّ غَرْفَةً، وكان فيها رِيُّهم ورِيُّ دوابهم؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

فأَمّا بَنُو عامِرٍ بالنِّسا ... رِ غَداةَ لَقُونا فكانوا نَعَاما

نَعاماً بخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدُو ... دِ لا تَطْعَمُ الماءَ إلا صِيَاما

يقول: هي صائمة منه لا تَطْعَمُه، قال: وذلك لأَن النَّعامَ لا تَرِدُ الماءَ ولا تَطْعَمُه؛ ومنه حديث أَبي هريرة في الكِلابِ: إذا وَرَدْنَ الحَكَرَ الصَّغيرَ فلا تَطْعَمْه؛ أَي لا تَشْرَبه. وفي المثل: تَطَعَّمْ تَطْعَمْ أَي ذُقْ تَشَهَّ؛ قال الجوهري: قولهم تَطَعَّمْ تَطْعَمْ، أَي ذُقْ حتى تَستَفِيقَ أَي تَشْتَهِيَ وتأْكُلَ. قال ابن بري: معناه ذق الطَّعامَ فإِنه يدعوك إلى أَكله، قال: فهذا مَثَلٌ لمن يُحجِمُ عن الأَمْرِ فيقال له: ادْخُلْ في أَوَّله يدعُوك ذلك إلى دُخولِكَ في آخِرِه؛ قاله عَطاءُ بن مُصْعَب.

والطُّعْمُ: الأَكْلُ بالثنايا. ويقال: إن فلاناً لحَسَنُ اطُّعْم، وإنه ليَطْعَمُ طَعْماً حسناً. واطَّعَمَ الشيءُ: أَخَذَ طَعْماً. ولبنٌ مُطَّعِمٌ ومُطَعِّمٌ: أَخذَ طَعْمَ السِّقاء. وفي التهذيب: قال أَبو حاتم: يقال لبنٌ مُطَعِّم، وهو الذي أَخذَ في السِّقاء طَعْماً وطيباً، وهو ما دام في العُلْبة مَحْضٌ وإن تغير، ولا يأْخُذُ اللبنُ طَعْماً ولا يُطَعِّمُ في العُلْبَة والإناءِ أَبداً، ولكن يتغيَّرُ طَعمُه في الإنقاع. واطَّعَمَتِ الشجرة، على افْتَعَلَتْ: أَدْرَكَتْ ثمرتُها، يعني أَخذت طَعْماً وطابتْ. وأَطْعَمَتْ: أَدْرَكَتْ أَن تُثْمِرَ. ويقال: في بُستانِ فلانٍ من الشجر المطعِم كذا، أَي من الشجر المُثْمِر الذي يُؤْكَلُ ثمره. وفي الحديث: نَهى عن بيع الثَّمرةِ حتى تُطْعِمَ. ويقال: أَطْعَمَتِ الشجرةُ إذا أَثْمَرَتْ، وأَطْعَمَتِ الثمرةُ إذا أَدرَكَتْ، أَي صارت ذاتَ طَعْم وشيئاً يُؤكل منها، وروي: حتى تُطْعَم، أَي تُؤكَلَ، ولا تُؤكَلُ إلا إذا أَدرَكَتْ. وفي حديث الدَّجال: أَخْبِرُوني عن نخل بَيْسانَ هل أَطْعَمَ؟ أَي هل أَثْمَرَ؟ وفي حديث ابن مسعود: كرِجْرِجةِ الماءِ لا تُطْعِمُ، أَي لا طَعْمَ لها، ويروى: لا تَطَّعِمُ، بالتشديد، تَفْتَعِلُ من الطَّعْم.

وقال النَّضْرُ: أَطْعَمْتُ الغُصْنَ إطْعاماً إذا وصَلْتَ به غُصْناً من غير شجره، وقد أُطْعِمْتُهُ فطَعِمَ أَي وصَلْتُه به فقَبِل الوَصْلَ.

ويقال للحَمام الذَّكر إذا أَدخل فمه في فمِ أُنْثاه: قد طاعَمَها

وقد تطاعَما؛ ومنه قول الشاعر:

لم أُعْطِها بِيَدٍ إذْ بتُّ أَرْشُفُها

إلاّ تَطاوُلَ غُصْنِ الجِيدِ بالجِيدِ

كما تَطاعَمَ في خَضْراءَ ناعِمةٍ

مُطَوَّقانِ أَصاخا بعد تَغْريدِ

وهو التَّطاعُمُ والمُطاعَمةُ. واطَّعَمَتِ البُسْرةُ أَي صار لها طَعْمٌ، وأَخَذَتِ الطَّعْمَ، وهو افتعلَ من الطَّعْم، مثلُ اطَّلَب من الطَّلَب، واطَّرَدَ من الطَّرْدِ.

والمُطْعِمةُ: الغَلْصَمة؛ قال أَبو زيد: أَخذَ فلانٌ بِمُطْعِمَةِ فلان إذا أَخَذَ بحَلْقِه يَعْصِره، ولا يقولونها إلا عند الخَنْق والقِتال. والمُطْعِمةُ: المِخْلَبُ الذي تَخْطَفُ به الطيرُ اللحمَ. والمُطْعِمةُ: القوْسُ التي تُطْعِمُ الصيدَ؛ قال ذو الرمة:

وفي الشِّمالِ مِنَ الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ

كَبْداءُ في عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ

كَبْداءُ: عريضةُ الكَبِدِ، وهو ما فوقَ المَقْبِضِ بشِبْرٍ؛ وصوابُ إنشاده:

في عُودِها عَطْفٌ[1]

يعني موضع السِّيَتَيْنِ وسائرُه مُقَوَّم، البيتُ بفتح العين، ورواه ابن الأَعرابي بكسر العين، وقال: إنها تُطْعِمُ صاحِبها الصَّيْدَ. وقَوْسٌ مُطْعِمةٌ: يُصادُ بها الصيدُ ويَكْثُر الصِّرابُ عنها.

ويقال: فلانٌ مُطْعَمٌ للصَّيْدِ ومُطْعَمُ الصَّيْدِ إذا كان مرزوقاً منه؛ ومنه قول امرىء القيس:

مُطْعَمٌ للصَّيْدِ ليس له

غيرَها كَسْبٌ على كِبَرِه

وقال ذو الرمة:

ومُطْعَمُ الصيدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِه

وأَنشد محمد بن حبيب:

رَمَتْني يومَ ذاتِ الغِمْرِ سَلْمى

بسَهْمٍ مُطْعَمٍ للصَّيْدِ لامِي

(١) قوله: «وصواب إنشاده في عودها الخ» عبارة التكملة: والرواية في عودها، فإن العطف والتقويم لا يكونان في العجز وقد أخذه من كتاب ابن فارس والبيت لذي الرمة.

فقلتُ لها أَصَبْتِ حَصاةَ قَلْبِي

ورُبَّتَ رَمْيَةٍ من غيرِ رامِي

ويقال: إنك مُطْعَمُ مَوَدَّتي أَي مرزوقٌ موَدَّتي؛ وقال الكميت:

بلى إنَّ الغَواني مُطْعَماتٌ

مَوَدَّتَنا وإنْ وَخَطَ القَتيرُ

أَي نُحِبُّهُنَّ وإن شِبْنا. ويقال: إن لمُتَطاعِمُ الخَلْق، أَي مُتَتابعُ الخَلْق. ويقال: هذا رجل لا يَطَّعِمُ، بتثقيل الطاء، أَي لا يَتَأَدَّبُ ولا يَنْجَعُ فيه ما يُصْلِحه، ولا يَعْقِلُ. والمُطْعِمُ والمُطَعَّمُ من الإِبل: الذي تَجِدُ في لَحْمه طَعْمَ الشَّحْم من سِمَنِه، وقيل: هي التي جَرى فيها المُخُّ قليلاً. وكُلُّ شيء وَجِدَ طَعْمُه فقد اطَّعَمَ. وطَعَّمَ العظمُ: أَمَخَّ؛ أَنشد ثعلب:

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُم

هُزالاً وكان العَظْمُ قبلُ قَصِيدا

ومُخٌّ طَعُومٌ: يُوجَدُ طَعْمُ السِّمَنِ فيه. وقال أَبو سعيد: يقالُ لَكَ غَثُّ هذا وطَعُومُه، أَي غَثُّه وسَمِينُه. وشاةٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ: فيها بعض الشَّحْم، وكذلك الناقةُ. وجَزورٌ طَعُومٌ: سَمِينةٌ، وقال الفراء: جَزُورٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ إذا كانت بين الغَثَّةِ والسَّمِينةِ. والطَّعُومَةُ: الشاةُ تُحْبَسُ لتُؤكَلَ. ومُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ: جَحافِلُه، وقيل: ما تحتَ مَرْسِنِه إلى أَطراف جَحافِله؛ قال الأَصمعي: يُسْتَحَبُّ من الفرس أَن يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُهُ. والطُّعْمُ: القُدْرة. يقال: طَعِمْتُ عليه، أَي قَدَرْتُ عليه. وأَطعَمْتُ عَيْنَه قَذىً فَطَعِمَتْهُ، واسْتَطْعَمْتُ الفرسَ إذا طَلَبْتَ جَرْيَه؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

تَدارَكَهُ سَعْيٌ ورَكْضُ طِمِرَّةٍ

سَبُوحٍ إذا اسْتَطْعَمْتَها الجَرْيَ تَسْبَحُ

والمُطْعِمتانِ من رِجْل كلِّ طائر: هما الإِصْبعانِ المُتَقَدِّمتانِ المُتقابِلَتانِ. والمُطْعِمَةُ من الجوارح: هي الإِصْبَعُ الغَليظةُ المُتَقَدِّمَةُ، واطَّرَدَ هذا الاسمُ في الطير كُلِّها.

وطُعْمَةُ وطِعْمَةُ وطُعَيْمَةُ ومُطْعِمٌ، كُلُّها: أَسماءٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

كَساني ثَوْبَيْ طُعْمَةَ المَوْتُ إنّما الـ

ـتُّراثُ وإنْ عَزَّ الحَبِيبُ الغَنائِمُ

طعن: طَعَنه بالرُّمْح يَطْعُنُه ويَطْعَنُه طَعْناً، فهو مَطْعُون

وطَعِينٌ، من قوم طُعُنٍ: وخَزَه بحربة ونحوها، الجمع عن أَبي زيد، ولم يقل طَعْنى. والطُّعْنة: أَثر الطَّعْنِ؛ وقول الهذلي:

فإِنَّ ابنَ عَبْسٍ قد عَلِمْتُمْ مكانه
أَذاعَ به ضَرْبٌ وطَعْنٌ جَوائِفُ

الطَّعْنُ ههنا: جمع طَعْنة بدليل قوله جوائف. ورجل مِطْعَنٌ ومِطْعانٌ: كثيرُ الطَّعْنِ للعَدُوِّ، وهم مَطاعِينُ؛ قال:

مَطاعِينُ في الهَيْجا مَكاشِيفُ للدُّجى
إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السماءِ من القَرْصِ

وطاعَنهُ مُطاعَنةً وطِعاناً؛ قال:

كأَنه وَجْهُ تُرْكِيَّيْنِ قد غَضِبا
مُسْتَهْدِفٌ لطِعانٍ فيه تَذْبِيبُ

وتَطَاعَنَ القومُ في الحروب تَطَاعُناً وطِعِنَّاناً، الأَخيرة نادرة، واطَّعَنُوا على افْتَعَلوا، أَبدلت تاء اطْتَعَنَ طاء البتة، ثم أَدغمنها. قال الأَزهري: التَّفاعُل والافتعال لا يكاد يكون إلا بالإشتراك من الفاعلين فيه مثل التَّخاصم والاخْتِصام، والتَّعاوُرِ والاعْتِوار. ورجل طَعِينٌ: حاذق بالطِّعانِ في الحرب. وطَعَنَه بلسانه وطَعَنَ عليه يَطْعُنُ ويَطعَنُ طَعْناً وطَعَنَاناً: ثَلَبَهُ، على المَثَل، وقيل: الطَّعْن بالرمح، والطَّعَنَانُ بالقول؛ قال أَبو زُبيد:

وأَبى المُظْهِرُ العَداوةِ إِلا
طَعَنَاناً وقولَ ما لا يُقالُ(١)

فَفَرق بين المصدرين، وغير الليث لم يَفْرِقْ بينهُما، وأَجاز للشاعر طَعَناناً في البيت لأنه أَراد أَنهم طَعَنُوا فأَكْثَرُوا فيه ونَطَاوَل ذلك منهم، وفَعَلانٌ يجيء في مصادر ما يَتَطَاوَلُ فيه ويَتَمَادى، ويكون مناسباً للمَيْلِ والجَوْرِ، قال الليث: والعين من يَطْعُنُ مضمومة. قال: وبعضهم يقول يَطْعُن بالرمح، ويَطْعَن بالقول، ففرق بينهما، ثم قال الليث: وكلاهما يَطْعُنُ؛ وقال الكسائي: لم أَسمع أَحداً من العرب يقول يَطْعَنُ بالرمح ولا في الحَسَب إنما سمعت يَطْعُن، وقال الفراء: سمعت أنا يَطْعَنُ بالرمح، ورجل طَعَّانٌ بالقول. وفي الحديث: لا يكون المؤمن طَعَّاناً أَي وَقَّاعاً في أَعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما، وهو فَعَّال من طَعَنَ فيه وعليه بالقول يَطْعَن، بالفتح والضم، إذا عابه، ومنه الطَّعْنُ في النَّسَب؛ ومنه حديث رَجاء بن حَيْوَة: لا تُحَدِّثْنا عن مُتَهارِتٍ ولا طَعَّانٍ. وطَعَنَ في المفازة ونحوها يَطْعُن: مضى فيها وأَمْعن، وقيل: ونطْعَنُ أَيضاً ذَهَب ومضى؛ قال دِرْهَمُ بن زيد الأَنصاري:

وأَطْعَنُ بالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو
كِ حتى إِذا خَفَقَ المِجْدَحُ
أَمَرْتُ صِحابي بأَن يَنْزِلوا
فباتُوا قَليلاً وقد أَصْبَحوا

قال ابن بري: ورواه القالي وأَظْعَنُ، بالظاء المعجمة؛ وقال حميد بن ثور:

وطَعْني إِليكَ الليلَ حِضْنَيْه إِنني
لتلك إِذا هابَ الهِدانُ فَعُولُ

قال أَبو عبيدة: أَراد وطَعْني حِضْنَي الليلِ إِليك. قال ابن بري: ويقال طَعَن في جنازته إِذا أَشرف على الموت؛ قال الشاعر:

ويْلُ امِّ قومٍ طَعَنْتُم في جَنازتهم
بني كِلابٍ غَداةَ الرَّوْعِ والرَّهَقِ

ويروى: والرَّهَبِ أَي عَمِلتم لهم في شبيه بالموت. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله لَوَدَّ معاويةُ أَنه ما بقي من بني هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إِلا طَعَن في نَيْطِه؛ يقال: طَعَن في نَيْطِه أَي في جنازته. ومن ابتدأَ بشيء أَو دخله فقد طَعَن فيه، ويروى طُعِن، على ما لم يسم فاعله؛ والنَّيْطُ: نِياطُ القَلْبِ وهو عِلاقَتُه. وطَعَن الليلَ: سار فيه، كله على المثل. قال الأَزهري: وطَعَنَ غُصْنٌ من أَغصان هذه الشجرة في دار فلان إِذا مال فيها شاخصاً؛ وأَنشد لمُدْرِك بن حِصْنٍ يعاتب قومه:

وكنتم كأُمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابنُها
إِليها فما دَرَّتْ عليه بساعِدِ

قال: طَعَن ابنُها إِليها أَي نَهَضَ إِليها، وشَخَصَ برأْسه إِلى ثديها، كما يَطْعَنُ الحائطُ في دار فلان إِذا شَخَصَ فيها، وقد

(١) قوله: «وأبى المظهر الخ» كذا في الأصل والجوهري والمحكم، والذي في التهذيب:
وأبى الكاشحون يا هند إلا
طعناناً وقول ما لا يقال
وفي الصحاح:
وأبي ظاهر الشناءة إلاّ

روي هذا البيت ظَعَنَ، بالظاء وقد ذكرناه في ترجمة سعد. ويقال: طَعَنَتِ المرأة في الحيضة الثالثة أي دخلت. وقال بعضهم: الطَّعْنُ الدخولُ في الشيء. وفي الحديث: كان إذا خُطِبَ إليه بعضُ بناته أتى الخِدْرَ فقال: إن فلاناً يذكر فلانة، فإن طَعَنَتْ في الخِدْرِ لم يُزَوِّجها؛ قال ابن الأثير: أي طَعَنَتْ بإصبعها ويدها على السِّتْرِ المُرْخِيِّ على الخِدْرِ، وقيل: طَعَنَتْ فيه أي دخلته، وقد ذكر في الخاء؛ ومنه الحديث: أنه طَعَنَ بإصبعه في بَطْنِه، أي ضربه برأسها. وطَعَن فلانٌ في السِّنِّ يَطْعُنُ، بالضم، طَعْناً إذا شَخَصَ فيها. والفرس يَطْعُنُ في العِنانِ إذا مَدَّه وتَبَسَّط في السير؛ قال لبيد:

تَرْقَى وتَطْعُنُ في العِنانِ وتَنْتَحِي
وِرْدَ الحَمامةِ إذْ أَجَدَّ حَمامُها

أي كوِرْدِ الحمامة، والفراء يجيز الفتح في جميع ذلك. والطاعُون: داء معروف، والجمع الطَّواعِينُ. وطُعِنَ الرجلُ والبعير، فهو مَطْعون وطَعِين: أصابه الطاعُون. وفي الحديث: نزلتُ على أبي هاشم بن عُتْبة وهو طَعِين. وفي الحديث: فَنَاءُ أُمتي بالطَّعْنِ والطاعُون؛ الطَّعْنُ: القتل بالرماح، والطَّاعُون: المرض العام والوَباء الذي يَفْسُد له الهواء فتفسد به الأَمْزِجة والأَبدان؛ أراد أن الغالب على فَناء الأُمة بالفتن التي تُسْفَكُ فيها الدِّماءُ وبالوباء.

طعا: حكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي: طَعَا إذا تَباعَدَ. غيرُهُ: طَعَا إذا ذَلَّ أَبو عمرو: الطاعِي بمعنى الطائِعِ إذا ذَلَّ. قال ابن الأَعرابي: الإِطْعاءُ: الطَّاعَةُ.

طغر: الطَّغْرُ: لغة في الدَّغْرِ، طَغَرَه ودَغَرَه: دَفَعَه. وطَغَرَ عليهم ودَغَرَ بمعنى واحد، وقال غيره: هو الطُّغْرُ، وجمعه طِغْرانٌ، لطائر معروف.

طغم: الطَّغامُ والطَّغامَةُ: أَرْذالُ الطَّيْرِ والسِّباعِ، الواحِدةُ طَغامةٌ للذكر والأُنثى مثلُ نَعامةٍ ونَعام، ولا يُنْطَق منه بِفِعْلٍ ولا يُعْرَفُ له اشتقاقٌ، وهُما أَيضاً أَرْذالُ الناسِ وأَوغادُهم؛ وأَنشد أَبو العباس:

إذا كانَ اللَّبِيبُ كَذا جَهُولاً
فَما فَضْلُ اللَّبِيبِ على الطَّغامِ

الواحدُ والجمعُ في ذلك سواء. ويقال: هذا طَغامةٌ من الطَّغام، الواحدُ والجمعُ سواءٌ؛ قال الشاعر:

وكُنْتُ إذا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أَمْرٍ
يُخالِفُني الطَّغامَةُ والطَّغامُ

قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول للرجل الأَحْمَقِ طَغامةٌ ودَغامة، والجمعُ الطَّغامُ. وقولُ عليّ، رضي الله عنه، لأَهْلِ العراق: يا طَغامَ الأَحْلامِ! إنما هو من باب إشْفَى المِرْفَقِ، وذلك أَن الطَّغام لما كان ضعيفاً استجاز أَن يصفهم به كأَنه قال يا ضِعافَ الأَحْلام ويا طاشَةَ الأَحْلامِ؛ معناه مَنْ لا عَقْلَ له ولا مَعْرِفَة، وقيل: هم أَوْغادُ الناسِ وأَرذالُهم، ومِثْلُه كثير؛ أَنشد أَبو عليّ:

مِثْبَرة العُرْقُوب إشْفَى المِرْفَقِ

لما كان الإِشْفَى دَقِيقاً حادّاً استجازَ أَن يَصِفَها به كأَنه قال: دقيقة المرفق أَو حادَّة المِرْفَقِ، وكذلك كلُّ جَوْهر فيه معنى الفعل يجوز فيه مثلُ هذا.

طغمس: الطُّغْمُوسُ: الذي أَعْيا خُبْثاً. الليث: الطُّغْمُوسُ المارد من الشياطين والخبيث من الفطارب.

طغمش: النَّضر: الطَّغْمَشةُ والطَّرْفَشةُ ضعْفُ البصر.

طغي: الأَزهري: الليث: الطُّغْيانُ والطُّغْوانُ لغةٌ فيه، والطَّغْوَى بالفتح مثلُه، والفِعْل طَغَوْتُ وطَغَيْتُ، والاسم الطَّغْوَى. ابن سيده: طَغَى يَطْغَى طَغْياً ويَطْغُو طُغْياناً جاوَزَ القَدْرَ وارتفع وغَلا في الكُفْر. وفي حديث وَهْبٍ: إنَّ لِلْعِلْم طُغْياناً كطُغْيانِ المَالِ أَي يَحْمِل صاحبَه على التَّرَخُّص بما اشْتَبَه منه إلى ما لا يَحِلُّ له، ويَتَرَفَّع به على مَنْ دُونَه، ولا يُعْطِي حَقَّه بالعَمَلِ به كما يَفْعَلُ رَبُّ المالِ. وكلُّ مجاوز حدَّه في العِصْيانِ طَاغٍ. ابن سيده: طَغَوْتُ أَطْغُو وأَطْغَى طُغْوّاً كَطَغَيْت، وطَغْوَى فَعْلَى منهما. وقال الفراء منهما في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمودُ بطَغْوَاها﴾، قال: أَراد بطُغْيانِها، وهما مصدَران إلاَّ أَنَّ الطَّغْوَى أَشْكل برُؤُوس الآيات فاخْتِير لذلك، أَلا تراه قال: ﴿وآخِرُ دَعْواهم أَن الحمدُ للهِ﴾؟ معناهُ وآخِرُ دُعائِهِم. وقال الزَّجّاج: أَصل طَغْواها طَغْياهَا، وفَعْلى إذا كانت من ذواتِ الياء أُبْدِلَتْ في الاسم واواً ليُفْصَل بين الاسم والصِّفَةِ، تقول هي التَّقْوَى، وإنما هي من تَقَيْتُ، وهي البَقْوَى من بَقِيت. وقالوا: امرأَةٌ خَزْيا لأَنه صفة. وفي التنزيل العزيز: ﴿ونَذَرُهُمْ في طُغْيانِهم يَعْمَهُون﴾. وطَغِيَ يَطْغَى

مِثْلُه. وأَطْغَاهُ المالُ أَي جَعَلَه طاغِياً. وقوله عز وجل: ﴿فأَمَّا ثَمُودُ فأُهْلِكُوا بالطَّاغِيَةِ﴾؛ قال الزجاجُ: الطَّاغِيَةُ طُغْيانُهُم اسم كالعاقِبَةِ والعافِيَة. وقال قتادة: بَعَثَ اللَّهُ عليهم صيحةً، وقيل: أُهلِكُوا بالطاغيةِ أَي بصيحة العذاب، وقيل أُهْلِكوا بالطاغية أَي بطُغْيانهم. وقال أَبو بكر: الطغْيا البغي والكُفْرُ وأَنشد:

وإنْ رَكِبُوا طَغْياهُمُ وضلالَهم
فليس عذابُ اللَّهِ عنهم بِلابِثِ

وقال تعالى: ﴿ويَمُدُّهم في طُغْيانِهم يَعْمَهُونَ﴾.

وطَغَى الماءُ والبحر: ارتَفَع وعلا على كلِّ شيءٍ فاخْتَرَقَه. وفي التنزيل العزيز: ﴿إنَّا لَمَّا طَغَى الماءُ حَمَلْناكم في الجارِيةِ﴾. وطَغَى البحرُ: هاجَتْ أَمواجُه. وطَغَى الدم: تَبَيَّغَ. وطَغَى السَّيْلُ إذا جاءَ بماءٍ كثيرٍ. وكلُّ شيءٍ جاوز القَدْرَ فَقَد طَغَى كما طَغَى الماءُ على قومِ نوحٍ، وكما طَغَت الصيحةُ على ثمودَ.

وتقول: سَمِعْتُ طَغْيَ فلانٍ أَي صَوْتَه، هُذَلِيَّة، وفي النَّوادِرِ: سمعتُ طَغَيَ القومِ وطَهَيَهُم ووَغَيَهُم أَي صَوْتَهم. وطَغَتِ البقرةُ تَطْغَى: صاحَتْ. ابن الأَعرابي: يقالُ للبقرة الخائرَةُ والطَّغْيا، وقال المُفَضَّلُ: طُغْيَا، وفَتَحَ الأَصمَعِيُّ طاء طَغْيَا. وقال ابن الأَنْباري: قال أَبو العباس طَغْيَا، مقصور غير مصروفة، وهي بقرةُ الوَحْشِ الصغيرةُ. ويحكى عن الأَصْمَعي أَنه قال: طُغْيَا، فَضَمَّ. وطَغْيَا: اسمٌ لبَقَرَةِ الوحشِ، وقيل للصَّغيرِ من بقرِ الوحشِ من ذلك جاء شاذّاً؛ قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذٍ الهُذَلي:

وإلاَّ النَّعامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيَا مع اللَّهَقِ الناشِطِ

قال الأَصمعي: طُغْيا بالضم، وقال ثعلب: طَغْيا بالفتح، وهو الصغيرُ من بقر الوحش؛ قال ابن بري: قول الأَصمعي هو الصحيح، وقول ثعلب غلط لأَن فَعْلى إذا كانت اسماً يجبُ قلب يائها واواً نحو شَرْوَى وتَقْوَى، وهما من شَرَيْتُ وتَقَيْتُ، فكذلكَ يجب في طَغْيا أَن يكون طَغْوى، قال: ولا يلزم ذلك في قول الأَصمعي لأَن فُعْلى إذا كانت من الواو وَجَب قلب الواو ياءً نحو الدنيا والعُلْيا، وهُما من دَنَوْتُ وعَلَوْت.

والطاغِيةُ: الصاعِقةُ.

والطِّغْيَةُ: المُسْتَصْعَبُ العالي من الجبل، وقيل: أَعْلى الجبل، قال ساعِدة بن جُؤَيَّة:

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قوله: تُنْبي أَي تَدْفَع لأَنه لا يَثْبُت عليها مَخالِبُها لمَلاسَتِها، وكلُّ مكانٍ مُرْتَفع طَغْوَةٌ، وقيل: الطِّغْيَةُ الصَّفاةُ المَلْساءُ؛ وقال أَبو زيد: الطِّغْيَةُ من كلِّ شيءٍ نُبْذَةٌ منه، وأَنشد بيتَ ساعدةَ أَيضاً يصف مُشْتارَ العسل؛ قال ابن بري: واللَّهِيفُ المكروبُ، والسُّبُوبُ جمع سِبِّ الحَبْل، والطِّغْيَةُ الناحية من الجبلِ، ويُلَطُّ يُكَبُّ والمِجْنَبُ التُّرْسُ أَي هذه الطِّغْيَة كأَنها تُرْسٌ مَكْبُوبٌ. وقال ابن الأَعرابي: قيل لابْنَةِ الخُسِّ ما مائةٌ من الحَبَلِ؟ قالت: طَغْيٌ عند مَنْ كانت ولا توجدُ؛ فإما أَن تكون أَرادت الطُّغْيانَ أَي أَنها تُطْغي صاحبَها، وإما أَن تكون عَنَتِ الكَثْرَةَ، ولم يُفَسِّره ابنُ الأَعرابي.

والطاغوتُ، يقعُ على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث: وزْنُه فَعَلُوتٌ إنما هو طَغَيُوتٌ، قُدِّمتِ الياءُ قبل الغَيْن، وهي مفتوحة وقبلها فَتحَةٌ فَقُلِبَتْ أَلِفاً. وطاغُوتٌ، وإن جاء على وزن لاهُوتٍ فهو مَقْلُوبٌ لأَنه من طَغَى، ولاهُوت غير مَقْلوبٍ لأَنه من لاه بمَنْزِلة الرَّغَبُوت والرَّهَبُوتِ، وأَصل وَزْن طاغُوتٍ طَغَيُوت على فَعَلُوتٍ، ثم قُدِّمَتِ الياءُ قبل الغينِ مُحافَظَةً على بَقائِها فَصار طَيَغُوت، ووَزْنُه فَلَعُوت، ثم قُلبت الياء أَلفاً لتَحَرُّكها وانفتاح ما قبلها فصار طاغُوت. وقوله تعالى: ﴿يُؤْمِنُون بالجِبْتِ والطَّاغُوت﴾؛ قال الليثُ: الطاغُوت تاؤها زائدةٌ وهي مُشْتَقَّةٌ من طَغَى، وقال أَبو إسحاق: كلُّ معبودٍ من دون الله عز وجل جِبْتٌ وطاغُوتٌ، وقيل: الجِبْتُ والطَّاغوتُ الكهنةُ والشَّياطينُ، وقيلَ في بعضِ التفسير: الجِبْتُ والطاغُوتُ حُيَيُّ بن أَخْطَبَ وكعبُ بنُ الأَشْرَف اليهودِيّانِ؛ قال الأَزهري: وهذا غيرُ خارجٍ عَمَّا قال أَهل اللغة لأَنهم إذا اتَّبَعُوا أَمرَهما فقد أَطاعُوهما من دون الله. وقال الشَّعبيُّ وعطاءٌ ومجاهدٌ: الجِبْتُ السِّحْرُ، والطاغوتُ: الشيطان والكاهِنُ وكلُّ رأْسٍ في الضَّلال، قد يكون واحداً: قال تعالى: ﴿يُرِيدون أَن يَتحاكَمُوا إلى الطاغوت وقد أُمِرُوا أَن يَكْفُروا به﴾؛ وقد يكون جَمْعاً؛ قال تعالى: ﴿والذين

كَفَروا أَوْلِياؤهم الطاغوتُ يُخْرِجُونهم﴾؛ فَجَمَع؛ قال الليث: إنما أَخبر عن الطاغوت بجَمْعٍ لأَنه جنسٌ على حدّ قوله تعالى: ﴿أَو الطِّفْلِ الذينَ لم يَظْهَروا على عَوْراتِ النساء﴾؛ وقال الكسائي: الطاغوتُ واحدٌ وجماعٌ؛ وقال ابن السكيت: هو مثل الفُلْكِ يُذَكَّرُ ويؤنَّث؛ قال تعالى: ﴿والذين اجْتَنَبُوا الطاغوتَ أَن يَعْبُدوها﴾؛ وقال الأَخفش: الطاغوتُ يكونُ للأَصْنام، والطاغوتُ يكون من الجِنّ والإِنس، وقال شمر: الطاغوتُ يكون من الجِنّ والإِنس، وقال شمر: الطاغوت يكون من الأَصنام ويكون من الشياطين؛ ابن الأَعرابي: الجِبْتُ رئيس اليهود والطاغوتُ رئيس النصارى؛ وقال ابن عباس: الطاغوتُ كعبُ بن الأَشْرفِ، والجِبْتُ حُيَيُّ بن أَخْطَبَ، وجمعُ الطاغوتِ طَواغيتُ. وفي الحديث: لا تَحْلِفُوا بآبائكُمْ ولا بالطَّواغِي، وفي الآخر: ولا بالطَّواغِيتِ، فالطَّوَاغِي جمع طاغِيَةٍ، وهي ما كانوا يَعْبدونه من الأَصْنام وغَيْرِها؛ ومنه: هذه طَاغِيَةُ دَوْسٍ وخَثْعَمَ أَي صَنَمُهم ومَعْبُودُهم، قال: ويجوز أَن يكون أَراد بالطَّواغِي من طَغَى في الكُفْرِ وجاوَزَ الحَدَّ، وهم عُظَماؤهم وكُبَراؤهم، قال: وأَمّا الطَّواغِيتُ فجمع طاغوت وهو الشيطانُ أَو ما يُزَيِّن لهم أَن يَعْبُدوا من الأَصْنام. ويقال للصَّنَم: طاغوتٌ. والطاغِيَةُ: مَلِكُ الرُّومِ. الليث: الطاغِيةُ الجَبّارُ العَنيدُ. ابن شميل: الطاغِيةُ الأَحْمَقُ المسْتَكْبِرُ الظالِمُ. وقال شمر: الطَّاغِيَة الذي لا يُبالي ما أَتى يأْكلُ الناسَ ويَقْهَرُهم، لا يَثْنِيه تَحَرُّجٌ ولا فَرَقٌ.

طفأ: طَفِئَتِ النارُ تَطْفَأُ طَفْأً وطُفوءاً وانْطَفَأَتْ: ذَهَبَ لَهَبُها. الأَخيرة عن الزجاجي حكاها في كتاب الجُمل.

وأَطْفَأَها هو وأَطْفَأَ الحَرْبَ؛ منه على المثل.

وفي التنزيل العزيز: ﴿كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً للحَرْبِ أَطْفَأَها اللَّهُ﴾، أَي أَهْمَدَها حتى تَبْرُد، وقال:

وكانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ[1]
رَبَاذِيَةٌ فَأَطْفَأَها زِيادُ

والنارُ إذا سَكَنَ لَهَبُها وجَمْرُها بعدُ[2] فهي خامِدةٌ، فإِذا سَكَن لَهَبُها وبَرَدَ جمرها فهي هامِدةٌ وطافئةٌ.

(١) قوله: «بني عدي» هو في المحكم كذلك والذي في مادة ربذ أبي أبيّ.

(٢) [قوله بعد في التاج وجمرها يتقدُ].

ومُطْفِىءُ الجَمْرِ: الخامس من أَيام العجوز. قال الشاعر[3]:

وبِآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِىءِ الجَمْرِ

ومُطْفِئةُ الرَّضْفِ: الشاة المهزولة. تقول العرب: حَدِّسَ لهم بمُطْفِئةِ الرضفِ، عن اللحياني.

طفأل: الطُّفْئِل: الماء الرَّنْق الكَدِرُ يَبْقى في الحوض، واحدنه طِفْئِلَةٌ، يعني بالواحدة الطائفة.

طفح: طَفَحَ الإِناءُ والنهر يَطْفَحُ طَفْحاً وطُفُوحاً: امْتَلأَ وارتفع حتى يفيض. وطَفَحه طَفْحاً وطَفَّحه تَطْفِيحاً وأَطْفَحَه: مَلأَه حتى ارتفع. وطَفَحَ عَقْلُه: ارتفع. ورأَيته طافِحاً أَي ممتلئاً الأَزهري عن أَبي عبيدة: الطافِحُ والدِّهاقُ والمَلآنُ واحد. قال: والطافِحُ الممتلىء المرتفع، ومنه قيل للسكران: طافِحٌ أَي أَن الشراب قد مَلأَه حتى ارتفع؛ ومنه سَكرانُ طافِحٌ؛ ويقال: طَفَحَ السَّكْرانُ فهو طافِحٌ أَي مَلأَه الشرابُ؛ الأَزهري: يقال للذي يشرب الخمر حتى يمتلىء سُكْراً: طافِحٌ.

والطُّفاحَةُ: زَبَدُ القِدْرِ. وكلُّ ما علا: طُفاحةٌ كَزَبَدِ القِدْرِ وما علا منها. واطَّفَحَ الطُّفاحةَ على وزن افتعل: أَخَذَها؛ وأَنشد:

أَتَتْكُمُ الجَوْفاءُ جَوْعَى تَطَّفِحْ
طُفَاحَةَ الإِثْرِ وطَوْراً تَجْتَدِحْ

وقال غيره: طُفَّاحَةُ القوائمِ[4] أَي سريعتها؛ وقال ابن أَحمر:

طُفَّاحَةُ الرِّجْلَيْنِ مَيْلَعَةٌ
سُرُحُ السِّلاطِ بَعيدةُ القَدْرِ

الأَصمعي: الطافِحُ الذي يَعْدُو. وقد طَفَحَ يَطْفَحُ إِذا عَدَا؛ وقال المُتَنَخِّلُ يصف المنهزمين:

كانوا نَعائِمَ خَفَّانٍ مُنَفَّرةً
مُعْطَ الحُلُوقِ إِذا ما أُدْرِكُوا طَفَحُوا

(٣) [هو أبو شبل الأعرابي].

(٤) قوله: «وقال غيره طفاحة القوائم الخ» عبارة القاموس وناقة طفاحة القوائم الخ.

أَي ذهبوا في الأَرض يَعْدُونَ. والريح تَطْفَحُ القُطْنَة: تَسْطَعُ بها؛ قال أَبو النجم:

مُمَزَّقاً في الرِّيح أَو مَطْفُوحا

واطْفَحْ عَني أَي اذهبْ عني. الأَزهري في ترجمة طحف: وفي الحديث: من قال كذا وكذا غفر له، وإِن كان عليه طِفاحُ الأَرض ذنوباً؛ وهو أَن تمتليء حتى تَطْفَحَ أَي تَفيض؛ قال: ومنه أُخِذَ طُفاحةُ القِدر. ويقال لما تؤخذ به الطُّفاحة: مِطْفَحة، وهو كَفْكِير بالفارسية.

طفر: الطَّفْرُ: وَثْبةٌ في ارتفاع كما يَطْفِرُ الإِنسانُ حائطاً أَي يَثِبُه. والطَّفْرَةُ: الوَثْبة؛ وقد طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْراً وطُفوراً: وَثَبَ في ارتفاع وطَفَرَ الحائطَ: وَثَبَهُ إِلى ما وراءه. وفي الحديث فطَفَرَ عن راحلتِهِ؛ الطَّفْرُ: الوُثوبُ. والطُّفْرَةُ من اللَّبن: كالطُّثْرة، وهو أَن يكثُف أَعلاه ويَرِقَّ أَسفلُه، وقد طَفَرَ وطَيْفُورٌ: طُوَيْئِرٌ صَغِير. وطَيْفُورٌ: اسم.

وأَطْفَرَ الراكبُ بعيرَه إِطْفَاراً إِذا أَدخل قدمه في رُفْغَيه إِذا رَكِبَه، وهو عَيْبٌ للراكب، وذلك إِذا عَدَا البعيرُ.

طفرس: طِفْرِسٌ: سهَلٌ لَيِّنٌ.

طفس: الطَّفَسُ: قَذَرُ الإِنسان إِذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف. رجل نَجِسٌ طَفِسٌ: قَذِرٌ، والأُنثى طَفِسة. والطَّفَسُ بالتحريك: الوَسَخُ والدَّرَنُ، وقد طَفِسَ الثوبُ، بالكسر، طَفَساً وطفاسَةً، وطَفَسَ الرجل: مات وهو طافس؛ ويروى بيت الكميت:

وذا رَمَقٍ منها يُقَضِّي وطافِسا

يصف الكلاب. الجوهري: طَفَسَ البِرْذَوْنُ يَطْفِسُ طُفُوساً أَي مات.

طفش: الطَّفْش: النكاح؛ قال أَبو زُرْعة التميمي:

قال لها وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ

هل لَكِ يا خَليلَتي في الطَّفْشِ؟

النَّمْشُ هناك: الكلامُ المُزَخْرف، قال ابن سيده: وأَرى السين لغة؛ عن كراع.

والطَّفَاشاءُ: المهزولة من الغنم وغيرها. وفي التهذيب: والطُّفاشاةُ المهزولة من الغنم وغيرها. ورجل طَفَنْشَأٌ: ضعيف البدن فيمن جعل النون والهمزة زائدتين.

طفف: طَفَّ الشيءُ يَطِفُّ طَفّاً وأَطَفَّ واسْتَطَفَّ: دَنَا وتَهَيَّأَ وأَمكن، وقيل: أَشرف وبدا ليؤخذ، والمَعْنَيانِ مُتجاوران، تقول العرب: خذ ما طَفَّ لك وأَطَفَّ واستَطَفَّ أَي ما أَشرف لك، وقيل: ما ارتفع لك وأَمكن، وقيل: ما دنا وقرُب، ومثله: خذ ما دَقَّ لك واسْتَدَقَّ أَي ما تهيَّأَ. قال الكسائي في باب قناعة الرجل ببعض حاجته: يحكى عنهم خذ ما طف لك ودَعْ ما استطفَّ لك أَي ارْضَ بما أَمكنك منه. الليث: أَطفَّ فلان لفلان إِذا طَبَنَ له وأَراد خَتْله؛ وأَنشد:

أَطَفَّ لها شَثْنُ البَنان جُنادِف

قال: واسْتَطَفَّ لنا شيء أَي بدا لنا لنأْخذه؛ قال علقمة يصف ظليماً:

يَظَلُّ في الحَنْظَلِ الخُطْبانِ يَنْقُفُه

وما اسْتَطَفَّ من التَّنُّومِ مَخْذُومُ

وروى المنذري عن أَبي الهيثم أَنَّه أَنشد بيت علقمة قال: الظَّليمُ يَنْقُف رأْس الحنظلة ليستخرج هَبيدَه وبَهْبَيده. وهبيدُه شَحمُه، ثم قال: والهبيد شحم الحنظل يستخرج ثم يجعل في الماء ويترك فيه أَياماً، ثم يُضرب ضَرْباً شديداً ثم يخرج وقد نَقَصَت مرارته، ثم يُنَشَّر في الشمس ثم يطحن ويستخرج دُهنه فيُتداوى به وأَنشد:

خُذي حَجَرَيْكِ فادُقِّي هَبيدا

كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أَن يَصيدا

وأَطَفَّه هو: مَكَّنَه. ويقال: أَطَفَّ لأَنفِه المُوسَى فصبر أَي أَدناه منه فقطعه.

والطَّفُّ: ما أَشْرَفَ من أَرض العرب على رِيف العراق، مشتق من ذلك. وطَفُّ الفرات: شَطُّه، سمي بذلك لدُنُوِّه؛ قال شُبْرمة بن الطُّفَيْل:

كأَنَّ أَبارِيقَ المُدام عليهمُ

إِوَزٌّ بأَعْلى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ

وقيل: الطفُّ ساحل البحر وفِناء الدار. والطَّفُّ: اسم موضع بناحية الكوفة. وفي حديث مَقْتل الحسين، عليه السلام: أَنه يُقتل بالطفِّ، سمي به لأَنه طرَفُ البرّ مما يلي الفُرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه. والطَّفُّ: سَفْحُ الجَبَل أَيضاً. وفي حديث عَرْض نفسه على القبائل: أَما أَحدهما فطُفُوفُ البرّ وأَرض العرب؛ الطُّفُوفُ: جمع طَفٍّ، وهو ساحل البحر وجانب البرّ.

وأَطَفَّ له بحجر: رَفَعه ليرميَه. وطَفَّ له بحجر: أَهوى إِليه ليرميه.

الجوهري: الطُّفافُ والطُّفافةُ، بالضم، ما فوق المكيال. وطَفُّ المَكُّوكِ وطَفَفُه وطَفَافُه وطِفافُه مثل جَمامِ المَكُّوكِ وجِمامِه، بالفتح والكسر: ما مَلأَ أَصْبارَه، وفي المحكم: ما بقي فيه بعد المسح على رأسه في باب فَعالٍ وفِعال، وقيل: هو مِلْؤه، وكذلك كلُّ إِناء، وقيل: طفافُ الإِناء أَعْلاه. والتطفيفُ: أَن يُؤخذ أَعلاه ولا يُتَمَّ كيلُه، فهو طَفَّانٌ. وفي حديث حُذيفة: أَنه استسقى دِهْقاناً فأَتاه بقَدَحٍ فِضّة فحذفه به، فنكَّس الدِّهْقانُ وطَفَّفَه القدَحُ أَي عَلا رأْسه وتعدّاه، وتقول منه: طَفَّفْتُه. وإِناء طَفَّان: بلغ المِلْءُ طِفَافه، وقيل: طَفَّان مَلآن؛ عن ابن الأَعرابي. وأَطَفَّه وطَفَّفَه: أَخذ ما عليه، وقد أَطْفَفْتُه. ويقال: هذا طَفُّ المكيال وطَفَافه وطِفافه إِذا قارَب مِلأَه ولـمّا يُملأْ، ولهذا قيل للذي يُسيء الكيل ولا يُوَفِّيه مُطَفِّف، يعني أَنه إِنما يبلغ به الطُّفاف. والطُّفافةُ: ما قَصُرَ عن ملء الإِناء من شَراب وغيره. وفي الحديث: كلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاع لم تَمْلَؤُوه، وهو أَن يَقْرُبَ أَن يَمْتلِيء فلا يفعَل؛ قال ابن الأَثير: المعنى كلُّكم في الانتساب إِلى أَبٍ واحد بمنزلة واحدة في النقْص والتقاصُر عن غايةِ التَّمام، وشَبَّههم في نُقْصانهم بالكيل الذي لم يبلُغ أَن يملأَ المِكيالَ، ثمَّ أَعلمهم أَن التفاضُل ليس بالنسب ولكن بالتقوى. وفي حديث آخر: كلُّكم بنو آدم طفُّ الصاع بالصاع أَي كلكم قريبٌ بعضُكم من بعض فليس لأَحد فضْلٌ على أَحد إِلا بالتقوى لأَنَّ طَفَّ الصاع قريب من ملئه فليس لأَحد أَن يقرُب الإِناء من الامتلاء، ويصدق هذا قوله: المسلمون تتكافأُ دماؤهم. والتطفيفُ في المِكيال: أَن يقرب الإِناء من الامتلاء. يقال: هذا طَفُّ المكيال وطَفافُه وطِفافه. وفي الحديث في صفة إِسرافيلَ: حتى كأَنه طِفافُ الأَرض أَي قُرْبَها. وطِفافُ الليلِ وطَفَافُه: سوادُه؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي: والطفاف: سواد الليل؛ وأَنشد:

عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافا

صَيْداً وقد عايَنَتِ الأَسْدافا

فهي تَضُمُّ الرِّيشَ والأَكْتافا

وطَفَّفَ على الرجل إِذا أَعطاه أَقلَّ مما أَخذ منه. والتطفيفُ: البَخْسُ في الكيل والوزن ونقصُ المكيال، وهو أَلاَّ تَملأَه إِلى أَصْباره. وفي حديث ابن عمر حين ذكر أَن النبي ﷺ، سَبَّقَ بين الخيلِ: كنتُ فارساً يومئذ فسبَقْت الناس حتى طَفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني زُرَيْقٍ حتى كاد يُساوي المسجدَ؛ قال أَبو عبيد: يعني أَن الفرس وَثَبَ بي حتى كاد يُساوي المسجد. يقال: طَفَّفْتُ بفلان موضعَ كذا أَي دفعته إِليه وحاذيته به؛ ومنه قيل: إِناءٌ طَفَّانُ وهو الذي قَرُب أَن يَمْتَلىء ويساوي أَعْلى المِكيال، ومنه التطفيفُ في الكيل. فأَما قوله تعالى: ﴿**ويلٌ للمُطَفِّفين**﴾، فقيل: التطفيفُ نَقْصٌ يخون به صاحبه في كيل أَو وزن، وقد يكون النقصُ ليرجع إِلى مقدار الحق فلا يسمى تطفيفاً، ولا يسمى بالشيء اليسير مُطَفِّفاً على إِطلاق الصفة حتى يصيرَ إِلى حال تتفاحش؛ قال أَبو إِسحاق: المُطفِّفون الذين يَنْقُصون المِكيالَ والميزان، قال: وإِنما قيل للفاعل مُطَفِّفٌ لأَنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إِلا الشيءَ الخفيفَ الطفيف، وإِنما أُخذ من طَفِّ الشيء، وهو جانبه، وقد فسره عز وجل بقوله: ﴿**وإِذا كالُوهم أَو وزَنوهم يُخْسِرون**﴾، أَي يَنْقُصون. والطُّفافُ والطَّفاف: الجمامُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: ما حَبَسَك عن صلاة العصر؟ فذكر له عُذْراً فقال عمر: طَفَّفْتَ أَي نَقَصْتَ. والتطفيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص.

والطَّفَفُ: التقتير، وقد طَفَّفَ عليه.

والطَّفِيفُ: القليل. والطَّفِيفُ: الخسيس الدونُ الحقيرُ.

وطَفَّ الحائط طَفّاً: علاه.

والطَّفْطَفةُ والطُّفْطُفَةُ: كل لحم أَو جلد، وقيل: هي الخاصرةُ، وقيل: هي ما رَقَّ من طرف الكبد؛ قال ذو الرمة:

وسوداء مِثل التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتي

طَفَاطِفَها لم تَستَطِعْ دونَها صَبْرا

التهذيب: الطَّفْطَفَةُ والطُّفْطِفَةُ معروفة وجمعها طَفَاطِفُ وأَنشد:

وتارةً يَنْتَهِسُ الطَّفاطِفا

قال: وبعض العرب يجعل كلَّ لحم مضطرب طَفْطَفة وطِفطِفة؛ قال أَبو ذؤيب:

فَـلِـيـلٌ لـحـمُـهـا إلا بـقـابـا

طَفَاطِفِ لَحْمِ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ

أبو عمرو: هو الطَّفْطَفَةُ والطُّفْطِفةُ والخَوْشُ والصُّقْلُ والسولاَ(١) والأَقَفةُ كله الخاصرة. أبو زيد: أَطَلَّ على ماله وأَطفَّ عليه معناه أنه اشتمل عليه فذهب به.

والطَّفطافُ: الناعم الرَّطْبُ من النبات؛ قال الكميت يصف رِئالاً:

أَوَيْـنَ إلـى مُـلاطِـفَـةٍ خَـضُـودٍ

مَـأكُـلُـهُـنَّ طَـفْـطـافُ الـزُّبـولِ

يعني فِراخ النَّعام وأنهنَّ يَأْوين إلى أُم مُلاطِفة تُكسِّر لهن أَطْرافَ الزُّبُول، وهو شجر. المفضَّل: الطَّفطاف ورق الغُصون؛ وأنشد:

تَـحْـدُمُ طَـفْـطـافـاً مـن الـزُّبُـولِ(٢)

وقيل: الطَّفطاف أَطراف الشجر.

طَفِقَ: طفِقَ طَفَقاً: لزم. وطَفِقَ يفعل كذا يَطْفَق طَفقاً: جعل يَفْعَل وأخذ. وفي التنزيل: ﴿**وطَفِقَا يَخْصِفان عليهما من وَرَق الـجنة**﴾. وفي الحديث: فطَفِقَ يُلْقِي إليهم الجَبُوبَ، وهو من أَفعال المقاربة، والجَبُوب المَدَر. الليث: طَفِقَ بمعنى عَلِقَ يفعل كذا، وهو بجمع ظَلَّ وبات، قال: ولغة رديئة طَفَقَ. ابن سيده: طَفَقَ، بالفتح، يَطْفِقَ طُفُوقاً لغة؛ (عن الزجاج والأخفش). أَبو الهيثم: طَفِقَ وعَلِقَ وجَعَلَ وكادَ وكَرَب لا بُدَّ لهنَّ من صاحب يصحبهنَّ يوصف بهن فيرتفع، وبطُلْبْنَ الفعل المستقبل خاصة، كقولك كادَ زيد يقول ذلك؛ فإن كَنَيْت عن الاسم قلتَ كاد يقول ذاك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ**﴾، أَراد طَفِقَ يمسَح مَسْحاً. قال أَبو سعيد: الأَعراب يقولون طَفِقَ فلان بما أَراد أي ظَفِر، وأَطْفَقَه الله به إطْفاقاً إذا أَظفره الله به، ولئن أَطْفَقَني الله بفلان لأَفعلَنّ به.

طفل: الطَّفْلُ: البنان الرَّخْص. المحكم: الطَّفْل، بالفتح، الرَّخْص الناعم، والجمع طِفالٌ وطُفول؛ قال عمرو ابن قَميئة:

إلـى كَـفَـلٍ مِـثْـلِ دِعْـصِ الـنَّـقـا

وكَـفٍ تُـقَـلِّـبُ بِـيـضـاً طِـفـالا

وقال ابن هَرْمة:

مَـتـى مـا يَـغْـفُـلِ الـواشـون تـومِـئْ

بـأَطْـرافٍ مُـنَـعَّـمـةٍ طُـفـولِ

والأُنثى طَفْلة؛ قال الأَعشى:

رَخْـصـةٌ طَـفْـلـةُ الأَنـامـل تَـرْتَـبْـ

ـبُ سُـخـامـاً تَـكُـفُّـه بـخِـلالِ

وقد طَفُل طَفالةً وطُفولةً. ويقال: جارية طَفْلةٌ إذا كانت رَخْصةً.

والطَّفْلُ والطَّفْلَة: الصغيران. والطِّفْل: الصغير من كل شيء بَيِّن الطِّفْل والطَّفالة والطُّفولة والطُّفولية، ولا فِعْل له؛ واستعمله صخر الغَيِّ في الوَعِل فقال:

بـهـا كـان طِـفْـلاً ثـم أَسدَسَ واستوى

فـأَصْـبـح لِـهْـمـاً فـي لُـهـوم قَـراهِـبِ

وقول أَبي ذؤيب:

ثَـلاثـاً فـلـمـا اسْـتُـجـيـلَ الـجَـهـا

مُ واسـتَـجْـمَـعَ الطِّفْلُ فـيـهـا رُشوحا

عنى بالطِّفْل السَّحابَ الصِّغار أَي جَمَعتها الريح وضمَّنها، واستعار لها الرُّشوحَ حين جعلها طِفْلاً؛ وقول أَبي كبير:

أَزُهَـيْـرُ إن يُـضْـبِـحْ أَبـوك مُـقَـصِّـراً

طِـفْـلاً يَـنُـوءُ إذا مـشـى لـلـكَـلْـكَـلِ

أَراد أَنه يُقَصِّر عما كان عليه ويَضْعُف من الكِبَر ويرجع إلى حَدِّ الصِّبا والطُّفولة، والجمع أَطفال، لا يُكسَّر على غير ذلك. وقال أَبو الهيثم: الصَّبيُّ يُدْعى طِفْلاً حين يسقط من بطن أُمه إلى أَن يَحتلم. وفي حديث الاستسقاء: وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبيِّ عن الطِّفل أَي شُغِلَت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجَدْب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**تَذْهَل كلُّ مُرْضِعة عما أَرْضَعَت**﴾. وقولهم: وَقَع فلان في أَمر لا يُنادَى وَلِيدُه. وقوله عز وجل: ﴿**ثم يُخرِجُكم طِفْلاً**﴾؛ قال الزجاج: طِفْلاً هنا في موضع أَطفال يَدُلُّ على ذلك ذكرُ الجماعة، وكأَنَّ معناه ثم يُخرِج كلَّ واحد منكم طِفْلاً. وقال تعالى: ﴿**أَو الطِّفْلِ الذين لم يَظْهَروا على عَوْراتِ النساء**﴾؛ والعرب تقول: جارية طِفْلَةٌ وطِـفْـلٌ، وجاريـتـان طِـفْـلٌ وجَـوارٍ طِـفْـلٌ، وغُـلام طِـفْـلٌ،

(١) قوله: «والسولا» كذا بالأصل، ورُسم في شرح القاموس: بألف ممدودة.

(٢) قوله: «تحدم» كذا بالأصل [والصواب: «تخذم» بذال معجمة قبلها حاء مهملة أو خاء معجمة].

وغِلْمان طِفْلٌ. ويقال: طِفْلٌ وطِفْلَةٌ وطِفْلانِ وأَطفالٌ وطِفْلَتانِ وطِفْلاتٌ في القياس. والطِّفْل: المولود: وولَدُ كلِّ وحْشِيَّة أَيضاً طِفْلُ، ويكُونُ الطِّفْلُ واحداً وجمْعاً، مثل الجُنُبِ. وغُلامٌ طَفْلٌ إذا كان رَخْص القَدَمين والبدين. وامرأَة طَفْلَة البَنان: رَخْصَتُها في بياض، بَيِّنة الطُّفولة، وقد طَفُل طَفالَةً أَيضاً؛ وبَنانٌ طَفْلٌ، وإنما جاز أَن يُوصف البَنانُ وهو جمعٌ بالطَّفْل وهو واحد، لأَن كل جمع لبس بينه وبين واحده إلاَّ الهاء فإنه يُوحَّد ويُذَكَّر، ولهذا قال حميد:

فلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَه

بأَطراف طَفْلٍ زان غَيْلاً مُوَشَّما

أَراد بأَطراف بَنانٍ طَفْلٍ فجعله بدلاً عنه؛ قال: والطِّفْل الصغير من أَولاد الناس والدواب. وأَطْفَلَتِ المرأَةُ والظَّبْيَةَ والنَّعم إذا كان معها ولَدٌ طِفْلٌ؛ وقال لبيد:

فعَلا فُروعَ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ

بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤها ونَعامُها

قال ابن سيده: وأَما قول لبيد وأَطْفَلَتْ بالجَلْهَتَيْن، فإنه أَراد وباضَ نَعامُها؛ ولكنه على قوله:

شَرَّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِطْ

وقوله تعالى: ﴿**فأَجمعوا أَمركم وشركاءكم**﴾؛ فسيبويه يَطْرُده والأَخفش يَقِفُه. أَبو عبيد: ناقَة مُطْفِلٌ ونوق مطافِلُ ومَطافِيلُ، بالإشباع، معها أَولادها. وفي الحديث: سارت قُرَيْشٌ بالعُوذ المطافِيل أَي الإبل مع أَولادها؛ والعُوذ: الإبل التي وَضَعَت أَولادها حَديثاً؛ ويقال: أَطْفَلَتْ، فهي مُطْفِلٌ ومُطْفِلة؛ يريد أَنهم جاؤوا بأَجمعهم كبارهم وصغارهم. وفي حديث علي، عليه السلام: فأَقْبَلْتم إليَّ إقبالَ العُوذ المَطافِل، فجمع بغير إشباع، والمُطْفِل: ذات الطِّفْل من الإنسان والوحش معها طِفْلُها، وهي قريبة عهد بالنِّتاج، وكذلك الناقة، والجمع مَطافِيل ومَطَافِلُ؛ قال أَبو ذؤيب:

وإنَّ حَديثاً مِنْكِ لو تَبْذُلِينَه

جَنَى النَّحْل في أَلبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافِيلَ أَبكارٍ حَديثٍ نِتاجُها

تُشابُ بماءٍ مِثْلِ ماءِ المَفاصِلِ

وطَفَّلَت الناقةُ: رَشَّحَتْ طِفْلَها، قال الأَخطل:

إذا زَعْزَعَتْه الرِّيحُ جَرَّ ذُيولَه

كما رَجَّعَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ

وليلة مُطْفِلٌ: تَقْتُل الأَطفال بَبرْدِها. والطِّفْل: الحاجة. وأَطْفالُ الحوائج: صِغارُها. والطُّفْل: الشمسُ عند غروبها. والطَّفْل: الليل. ويقال للنار ساعة تُقْدَح: طِفْلٌ وطِفْلة. ابن سيده: والطِّفْلُ سَقْطُ النار، والجمع أَطفال؛ وكل ذلك قد فسر به قول زهير:

لأَرْتَحِلَنْ بالفَجْرِ ثم لأَدْأَبَنْ

إلى اللَّيلِ إلاَّ أَنْ يُعَرِّجَني طِفْلُ

يعني حاجة يسيرة مثل قَدْح نار أَو نزولٍ للبول وما أَشبهه، وكلُّ جُزْء من ذلك طِفْلٌ، كان عَيْناً أَو حَدَثاً، والجمع كالجمع، ومن هنا قالوا طِفْلُ الهَمّ والحُبّ؛ قال:

يَضُمُّ إليَّ اللَّيلُ أَطفالَ حُبِّها

كما ضَمَّ أَزْرارَ القَميصِ البَنائقُ

والتَّطْفيلُ: السير الرُّوَيْد. ويقال: طَفَّلْتُها تطفيلاً يعني الإبل، وذلك إذا كان معها أَولادها فرَفَقْتَ بها في السير لِيَلْحَقَها أَولادُها الأَطفالُ؛ فأَما قول كَهْدَلٍ الراجز:

يا ربُّ لا تَرْدُدْ إلينا طِفْبَلا

فإما أَن يكون طِفْيَل بناء وَضْعِيّاً كرجُل طِرْيَم وهو الطويل ويَعْني به طِفْلاً وإما أَن يكون أَراد طُفَيْلاً يُصَغِّره، بذلك ويُحَقِّره، فلَمَّا لم يستقم له الوزن غَيَّر بناء التصغير وهو يريده، وهذا مذهب ابن الأَعرابي، والقياس ما بدأْنا به.

وطَفَلُ العَشِيّ: آخره عند غروب الشمس واصفرارها، يقال: أَتيته طَفَلاً وعشاءِ طَفَلاً، فإما أَن يكون صفة، وإما أَن يكون بدلاً. وطَفَلَت الشمس تَطْفُلُ طُفولاً وطَفَّلَتْ تطفيلاً: هَمَّت بالوجوب ودَنَتْ للغروب. وتَطْفيلُ الشمس: مَيْلُها للغروب. الأَزهري: طَفَلَتْ فهي تَطْفُل طَفْلاً. ويقال: طَفَّلَت تَطْفيلاً إذا وقع الطَّفَل في الهواء وعلى الأَرض وذلك بالعَشيّ؛ وأَنشد:

باكَرْتُها طَفَلَ الغَداة بغارةٍ

والمُبْتَغُون خِطارَ ذاك قَليلُ

وقال لبيد:

وعلى الأَرْضِ غَياباتُ الطَّفَلْ

وقال ابن بُزُرْج: يقال أَتيته طَفَلاً أَي مُمْسِياً، وذلك بعدما تدنو

الشمس للغروب، وأَنبته طَفَلاً: وذلك بعد طلوع الشمس، أُخِذ من الطِّفْل الصغير؛ وأَنشد:

ولا مُتَلافِياً والشَّمْسُ طِفْلٌ

بَبَعْضِ نواشِغِ الوادي حُمولا[1]

وفي حديث ابن عمر: أَنه كَرِه الصلاة على الجنازة إِذا طَفَلَتِ الشمسُ للغروب أَي دنت منه، واسم تلك الساعة الطَّفَلُ.

وجارية طِفْلَةٌ إِذا كانت صغيرة، وجارية طَفْلة إِذا كانت رقيقة البَشَرة ناعمةً. الأَصمعي: الطَّفْلة الجارية الرَّخْصة الناعمة، وكذلك البَنان الطَّفْل، والطِّفْلة: الحديثة السِّنّ، والذَّكَرُ طِفْلٌ.

وطَفَّل اللَّيْلُ: دَنا وأَقْبَل بظلامه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

وطَيِّبةِ نَفْساً بتأْبين هالِكٍ

تَذَكَّرُ أَخْداناً إِذا اللَّيْلُ طَفَّلا

قوله طَيِّبة نَفْساً أَي أَنها لم تُعْطَ أَجراً على نَوْح هالِكٍ، إِنما تنوح لشَجْوٍ أُخرى تبكي على ابنها أَو غيره.وطَفَّلْنا وأَطْفَلْنا: دخلنا في الطَّفَل والطَّفَلُ: طَفَلُ الغَداة وطَفَلُ العَشِيّ من لَدُنْ أَن تَهُمَّ الشمسُ بالذُّرور إِلى أَن يَسْتَمْكِنَ الضِّحُ من الأَرض وقال ابن سيده: طَفَلُ الغداة من لَدُنْ ذُرور الشمس إِلى استكمالها في الأَرض. الجوهري: والطَّفَل، بالتحريك، بعد العصر إِذا طَفَلت الشمسُ للغروب، والطَّفَل أَيضاً: مَطَرٌ، قال الشاعر:

لِوَهْدٍ جادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا

وطُفَيْلٌ: شاعر معروف؛ وطُفَيْل الأَعراس، وطُفَيْل العرائس: رجُلٌ من أَهل الكوفة من بني عبد الله بن غَطَفان كان يأْتي الولائم دون أَن يُدْعى إِليها، وكان يقول: وَدِدْتُ أَن الكوفة كُلَّها بِرْكة مُصَهْرَجَةٌ فلا يَخفى عليَّ منها شيء، ثم سُمِّي كل راشِنٍ طُفَيْلِيّاً وصَرَّفوا منه فعلاً فقالوا طَفَّل ورجُلٌ طِفْلِيلٌ: يدخل مع القوم فيأْكل طَعامَهم من غير أَن يُدْعى ابن السكيت، في قولهم فلان طُفَيْلِيٌّ الذي يدخل الوليمة والمأْدبة ولم يُدْعَ إِليها، وقد تَطَفَّل، وهو منسوب إِلى طُفَيْل المذكور، والعرب تُسَمِّي الطُّفَيْلِيَّ الرَّاشِنَ والوارِش. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الطُّفَيْلِيّ والوارِش والواغِل والأَرْشَم والزَّلاَّل والقَسْقاس والنَّنيل والدَّابر والدَّامِق والزَّامِجُ واللَّعمَظ واللَّعْمُوظ والمَكْزَم. والطَّفال والطُّفال: الطِّين اليابس، يَمانية. وطَفِيلٌ، بفتح الطاء: اسم جبل، وقيل موضع؛ قال:

وهَلْ أَرِدَنْ يوماً مِياه مَجَنَّةٍ

وهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطُفِيلُ

قال ابن الأَثير: وفي شعر بلال:

وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيل

قال: قيل هما جبلان بنواحي مكة، وقيل عينانِ. وقال الليث: التَّطْفِيل من كلام أَهل العراق، ويقال: هو يَتَطَفَّل في الأَعراس، وقال أَبو طالب قولهم الطُّفَيْلِيّ: قال الأَصمعي: هو الذي يدخل على القوم من غير أَن يَدْعُوه، مأْخوذ من الطَّفَل وهو إِقبال الليل على النهار بظُلْمته. وقال أَبو عمرو: الطَّفَلُ الظُّلْمة نفسُها؛ وأَنشد لابن هَرْمة:

وقد عَرانِيَ من لَوْنِ الدُّجى طَفَلُ

أَراد أَنه يُظْلِمُ على القوم أَمرُه فلا يدرون مَن دَعاه ولا كيف دَخَل عليهم؛ قال: وقال أَبو عبيدة نسب إِلى طُفَيْل بن زَلاَّل رجل من أَهل الكوفة. وريحٌ طِفْلٌ إِذا كانت لَيِّنة الهبوب. وعُشْبٌ طِفْلٌ: لم يَطُلْ، وطَفْلٌ أَي ناعمٌ.

طفن: الطُّفانِيَة: نعتُ سَوْء في الرجل والمرأَة، وقيل: والمرأَة العجوز: ابن الأَعرابي: الطُّفْنُ الحَبْس. يقال: تَخلَّ عن ذلك المَطْفُون، قال: والطُّفانينُ الحَبْسُ والتَّخَلُّف. وقال المُفَضَّل: الطَّفْنُ الموت، يقال: طَفَنَ إِذا مات؛ وأَنشد:

أَلْقى رَحى الزَّوْرِ عليه فَطَحَنْ

قَذْفاً وفَرْثاً تحته حتى طَفَنْ

ابن بري: الطُّفانِينُ الكذب والباطل؛ قال أَبو زُبَيْد:

طُفانِينُ قَوْلٍ في مَكانٍ مُخَنَّنِ

طفنش: رجل طُفَنَّش: واسع صدر القدَم، وطَفَنْشأٌ ضعيف البدن.

طفنشأ: التهذيب في الرباعي عن الأُموي: الطَّفَنْشَأُ

---

(١) قوله: «ولا متلافياً الخ» لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فإن محله تقدم عند قوله: والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس.

مقصور مهموز: الضَّعِيفُ من الرجال. وقال شمر: الطَّفَنْشَلُ، باللام.

طفنشل: التهذيب في الرباعي عن الأُموي: الطَّفَنْشَأُ، مقصور مهموز، الضعيفُ من الرجال. وقال شمر: الطَّفَنْشَلُ باللام؛ وأَنشد:

لَـمَّـا رأَتْ بُـعَـيْـلَـهـا زِنْـجِـيـلا
طَـفَـنْـشَـلاً لا يَمْـنَـعُ الـفَـصِـيـلا
فـالـت لـه مـقـالـةً تَـفْـصِـيـلاَ
لـيْـتَـكَ كُـنْـتَ حَـيْـضَـةً تَمْـصِـيـلا

قال: أَنْشَدَنيه الإيادِيُّ كذلك.

طفا: طَفا الشيءُ فَوْقَ الماءِ يَطْفُو طَفْواً وطُفُوّاً: ظَهَرَ وعَلا ولم يَرْسُبْ. وفي الحديث: أَنه ذكر الدَّجَّالَ فقال كأَنَّ عَيْنَه عِنَبَةٌ طافِيةٌ؛ وسئل أَبو العباس عن تفسيره فقال: الطَّافِيَةُ من العِنَب الحَبَّةُ التي قد خرجَتْ عن حدِّ نِبْتَةِ أَخَواتِها من الحَبِّ فَنَتَأَتْ وظَهَرَتْ وارْتَفَعَتْ، وقيل: أَراد الحَبَّةَ الطافيةَ على وجه الماء، شبَّه عينه بها، ومنه الطافي من السَّمَكِ لأَنه يَعْلُو ويَظْهَرُ على رأْس الماء. وطَفَا الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ على الأَكَمِ والرِّمالِ؛ قال العَجّاج:

إذا تَـلَـقَّـتْـهُ الـدَّهـاسُ خَـظْـرَفـا
وإنْ تَـلَـقَّـتْـه الـعَـقَـافِـيـلُ طَـفَـا

ومَرَّ الظَّبْيُ يَطْفُو إذا خَفَّ على الأَرض واشْتَدَّ عَدْوُه.

والطُّفاوة: ما طَفا من زَبَدِ القِدْر ودَسَمِها. والطُّفاوة، بالضم: دارَةُ الشمسِ والقمرِ. الفراء: الطُّفَاوِيُّ مأْخوذٌ من الطُّفاوَةِ، وهي الدَّارَةُ حولَ الشمسِ؛ وقال أَبو حاتم: الطُّفاوَة الدَّارَةُ التي حول القمر، وكذلك طُفاوَةُ القِدْرِ ما طَفا عليها من الدَّسَمِ؛ قال العجاج:

طُـفَـاوَةُ الأُنْـسِرِ كَـحَـمِّ الـجُـمَّـلِ

والجُمَّل: الذين يُذِيبُون الشَّحْمَ.

والطَّفْوَةُ: النَّبْتُ الرقيقُ.

ويقال: أَصَبْنَا طُفاوةً من الرَّبيع أَي شيئاً منه والطُّفاوةُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ. والطافي: فرسُ عَمْرو بنِ شَيْبانَ. والطُّفْيَةُ: خُوصَةُ المُقْلِ، والجَمْع طُفْيٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

لِمَنْ طَلَلٌ بالمنتَضى غيرُ حائِلِ
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ من قِطارٍ وَوَابِلِ
عَفَا غيرَ نُؤْيِ الدارِ ما إنْ تُبِينُهُ
وأَقْطاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ في المعاقِلِ

المَنافِلُ: جَمْعُ مَنْفَلٍ وهو الطُّرِيقُ في الجَبَلِ، ويروى: في المَنازِلِ، ويروى في المَعاقِلِ، وهو كذا في شعره.

وذو الطُّفْيَتَيْنِ: حَيَّةٌ لها خَطَّان أَسْودان يُشَبَّهانِ بالخُوصَتَيْنِ، وقد أَمر النبيُّ ﷺ، بقَتْلِها. وفي الحديث: اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ، وقيل: ذو الطُّفْيَتَيْنِ الذي له خَطَّانِ أَسْوَدان على ظَهْرِه. والطُّفْيَةُ: حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خبيثةٌ قصيرةُ الذَّنَب يقال لها الأَبْتَرُ. وفي حديث النبي ﷺ: اقْتُلُوا الجانَّ ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ؛ قال الأَصمعي: أُراه شَبَّه الخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ على ظَهْرِهِ بخُوصَتَيْنِ من خُوصِ المُقْلِ، وهما الطُّفْيَتانِ، ورُبَّما قيل لِهَذِهِ الحَيَّةِ طُفْيَةٌ على معنى ذاتِ طُفْيَةٍ؛ قال الشاعر:

وهُـمْ يُـذِلُّـونَـهـا مـن بَـعْـدِ عِـزَّتِـهـا
كما تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الراقي

أَي ذَواتُ الطُّفَى، وقد يُسَمَّى الشيءُ باسم ما يُجاوِرُه. وحكى ابن بري: أَن أَبا عُبَيدة قال خَطَّانِ أَسْوَدانِ، وأَنَّ ابن حَمْزَة قال أَصْفَرانِ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

عَـبْـدٌ إذا مـا رَسَـبَ الـقَـوْمُ طَـفَـا

قال: طَفَا أَي نزَا بجَهْلِه إذا تَرَزَّنَ الحَليمُ.

طقق: طَقّ: حكاية صوْت حجر وقع على حجر. وإن ضُوعِف فيقال طَقْطَق. ابن سيده: طَقّ حكاية صوْت الحجر والحافر، والطَّقْطَقَة فعله مثل الدَّقْدَقَة. ابن الأَعرابي: الطَّقْطَقة صوْت قوائم الخيل على الأَرض الصُّلْبة، وربما قالوا حَبَطْقَطَقْ كأَنهم حكَوا صوت الجَرْيِ؛ وأَنشد المازني:

جَـرَتِ الـخَـيْـلُ فـقـالـتْ
حَـبَـطَـقْـطَـقْ حَـبَـطَـقْـطَـقْ!

الجوهري: لم أَر هذا الحرف إلا في كتابه. وطَقّ: صوْت الضِّفْدع إذا وثَب من حاشية النهر؛ ويقال: لا يساوي طَقّ.

طلب: الطَّلَبُ: مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيءِ وأَخْذِه. والطَّلِبَةُ: ما كان لكَ عند آخر من حَقٍّ تُطالِبه به. والمُطالَبة: أَن تُطالِبَ إنساناً بحق لكَ عنده، ولا تزال تَتَقاضاه وتُطالبه بذلك. والغالب في باب الهَوى الطِّلابُ.

وطَلَبَ الشَّيءَ يَطْلُبه طَلَباً، واطَّلَبه، على افتعله، ومنه عبد المُطَّلِب بن هاشم، والمُطَّلِبُ أَصلُه: مُتْطَلِب فأُدغِمَتِ التاء

في الطاء، وشُدِّدت، فقيل: مُطَّلِب، واسمه عامر.
وتَطلَّبه: حاول وُجُوده وأَخْذَهُ.
والتَّطَلُّبُ: الطَّلَبُ مَرَّةً بعد أُخرى.
والتَّطَلُّبُ: طَلَبٌ في مُهْلة من مواضع. ورجل طالبٌ من قوم طُلْب وطُلاَّب وطَلَبَة، الأَخيرة اسم للجمع.
وطَلوبٌ من قومٍ طُلُب.
وطَلاَّبٌ من قوم طَلاَّبِين.
وطَلِيبٌ من قوم طُلَبَاءَ؛ قال مُلَيح الهُذَليّ:

فلم تَنْظُري دَيْناً وَلِيتِ افتِضاءَه
ولم يَنْفَلِتْ منكم طَلِيبٌ بطائلِ

وطَلَّبَ الشيءَ: طَلَبَهُ في مُهْلة، على ما يجيء عليه هذا النحوُ بالأَغلب.
وطالبه بكذا مُطالَبة وطِلاباً: طَلَبَه بحق؛ والاسم منه: الطَّلْبُ والطَّلْبَةُ. والطَّلَبُ جمع طالب؛ قال ذو الرمة:

فانْصاعَ جانِبَه الوَحْشيُّ وانكَدَرَتْ
يَلْحَبنَ لا يأْتَلي المطلوبُ والطَّلَبُ

وطَلَبَ إليَّ طَلَباً: رَغِبَ.
وأَطْلَبَه: أَعطاه ما طَلَب؛ وأَطْلَبَه. أَلجأَه إلى أَن يَطْلُب، وهو من الأَضداد.
والطَّلِبة، بكسر اللام: ما طَلَبْته من شيء. وفي حديث نُقادَةَ الأَسَديِّ: قلت: يا رسول الله اطْلُبْ إليَّ طَلِبةً، فإني أُحب أَن أُطْلِبَكَها. الطَّلِبَةُ: الحاجةُ، وإِطْلابُها: انجازُها وقضاؤُها. يقال: طَلَبَ إليَّ فأَطْلَبْتُهُ أي أَسْعَفْتُه بما طَلَب. وفي حديث الدُّعاء: ليس لي مُطْلِبٌ سواك وكَلأٌ مُطْلِبٌ: بَعيد المَطْلَبِ يُكَلِّفُ أَن يُطْلَب. وماء مُطْلِبٌ: كذلك؛ وكذلك غير الماء والكَلإِ أَيضاً؛ قال الشاعر:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ مُطْلِبُ

وقيل: ماء مُطْلِبٌ: بعيدٌ من الكَلإ، قال ذو الرمة:

أَضَلَّه راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَراً
عن مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرَّادُهُ عُصَبُ

ويُرْوى:

عن مُطْلِبٍ وطُلى الأَعناقِ تَضْطَرِبُ

يقول: بَعُدَ الماءُ عنهم حتى أَلْجَأَهم إلى طَلَبه. وقوله: راعِيا كَلْبِيَّة يعني إبلاً سوداً من إبل كَلْب. وقد أَطْلَبَ الكَلأُ: تباعَدَ، وطَلَبه القوم. وقال ابن الأَعرابي: ماءٌ قاصدٌ كَلَؤُهُ قريب، وماء مُطْلِبٌ: كَلَؤُه بعيدٌ. وقال أَبو حنيفة: ماء مُطْلِبٌ إذا بَعُدَ كَلَؤُهُ بقَدْر مِيلَين أَو ثلاثة، فإِذا كان مسيرة يوم أَو يومين، فهو مُطْلِبُ إبلٍ.
غيره: أَطْلَبَ الماءُ إذا بَعُد فلم يُنَلْ إلاَّ بطَلَب، وبئر طَلُوبٌ: بعيدةُ الماء، وآبارٌ طُلُبٌ؛ قال أَبو وَجْزَة:

وإذا تَكَلَّفْتُ المَديحَ لِغَيْرِه
عالَجْتُها طُلُباً هُناكَ نِزاحا

وأَطْلَبه الشيءَ: أَعانه على طَلَبه.
وقال اللحياني: اطْلُبْ لي شيئاً: ابْغِه لي. وأَطْلِبْني: أَعِنِّي على الطَّلَب.
وقوله في حديث الهجرة: قال سُراقَةُ: فالله لَكُما أَن أَرُدَّ عنكما الطَّلَب. قال ابن الأَثير: هو جمع طالب، أَو مصدرٌ أُقيم مُقامه، أَو على حذف المضاف، أَي أَهلَ الطَّلَب. وفي حديث أَبي بكر في الهجرة، قال له: أَمْشي خَلْفَكَ أَخشى الطَّلَب. ابن الأَعرابي: الطَّلَبَةُ الجماعةُ من الناس، والطِّلْبة: السَّفْرة البعيدة.
وطَلِب إذا اتَّبَعَ، وطَلَب إذا تَباعَدَ، وإنه لَطِلْبُ نساءٍ: أَي يَطْلُبهن، والجمع أَطْلاب وطِلَبة، وهي طِلْبه وطِلْبَتُه، (الأَخيرة عن اللحياني)، إذا كان يَطْلُبها ويَهْواها. ومَطْلُوب اسم موضع. قال الأَعشى:

يا رَخَماً قاظَ على مَطْلُوب

ويقال: طالبٌ وطَلَبٌ، مثل خادمٍ وخَدَم، وطالِبٌ ومُطَّلِبٌ وطُلَيْبٌ وطَلَبَةُ وطَلاَّبٌ: أَسماء.
طلث: ابن الأَعرابي: الطُّلْثَة الرجلُ الضعيفُ العقل، الضعيفُ البدن، الجاهلُ.
قال: ويقال طَلَّثَ الرجلُ على الخمسين، ورَمَّثَ عليها إذا زاد عليها.
أَبو عمرو: طَلَثَ الماءُ يَطْلُثُ طُلُوثاً إذا سالَ، ووَزَبَ يَزِبُ وُزُوباً، مثله.
طلح: الطِّلاحُ: نقيض الصَّلاح.
والطَّالِحُ: خلاف الصالح.
طَلَحَ يَطْلُحُ طَلاحاً: فسد. الأَزهري: قال بعضهم رجل طالح أَي فاسد لا خير فيه.
ابن السكيت: الطَّلْحُ مصدر طَلِحَ البعيرُ يَطْلَحُ طَلْحاً إذا أَعيا

وكَلَّ؛ ابن سيده: والطُّلْحُ والطَّلاحة الإِعياء والسقوط من السفر؛ وقد طَلَح طَلْحاً وطَلِحَ؛ وبعير طَلْحٌ وطَلِيحٌ وطِلْحٌ وطالِحٌ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

عَرَضْنا فقلنا إِيه سِلْمٌ! فَسَلَّمَتْ
كما اكْتَلَّ بالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائِحُ
وقالت لنا أَبصارُهُنَّ تَقَرُّساً
فَتىً غيرُ زُمَّيْلٍ وأَدْماءُ طالِحُ

يقول: لما سلَّمنا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام، ورضيننا فقلن: فتى غيرُ زُمَّيْلٍ، وجمع طِلْحٍ أَطْلاحٌ وطلاحٌ، وجمع طَلِيحٍ طَلائِحُ وطَلْحَى، (الأخيرة على غير قياس لأنها بمعنى فاعلة)، ولكنها شبهت بمريضة، وقد يُقْتاسُ ذلك للرجل. الأَزهري عن أَبي زيد قال: إِذا أَضمره[1] الكَلالُ والإِعياءُ قيل:طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحاً، قال: وقال شمر: يقال سار على الناقة حتى طَلَحَها وطَلَّحَها. وحكي عن ابن الأَعرابي: إِنه لَطَلِيحُ سفر وطِلْحُ سفر ورجيع سفر ورَذِيَّةُ سفر بمعنى واحد. قال: وقال الليث: بعير طَلِيحٌ وناقة طَلِيحٌ. الأَزهري: أَطْلَحته أَنا وطَلَّحته حَسَّرته؛ ويقال: ناقة طَلِيحُ أَسفار إِذا جَهَدها السيرُ وهَزَلها؛ وإِبل طُلَّحٌ وطَلائحُ. ومن كلام العرب: راكبُ الناقة طَلِيحانِ أَي والناقةُ، لكنه حذف المعطوف لأَمرين: أَحدهما تقدّم ذكر الناقة، والشيء إِذا تقدم دل على ما هو مثله، ومثله من حذف المعطوف قولُ الله عز وجل: ﴿**فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه**﴾ أَي فضرب فانفجرت، فحذف فضرب، وهو معطوف على قوله فقلنا؛ وكذلك قول التَّغْلَبِي:

إِذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

أَي فشَرِبْناها سَخِيناً، فإِن قلت: فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أَي الناقةُ وراكبُ الناقةِ طَلِيحانِ، قيل لِبُعْدِ ذلك من وجهين: أَحدهما أَن الحذف اتساع، والإِتساع بابه آخِرُ الكلام وأَوسطُهُ لا صدره وأَوّله؛ أَلا ترى أَن من اتسع بزيادة كان حشواً أَو آخراً لا يجيز زيادتها أَوّلاً؛ والآخر أَنه لو كان تقديره «الناقة وراكب الناقة طليحان» لكان قد حذف حرف العطف وبَقَاء المعطوفِ به، وهذا شاذ، إِنما حكى منه أَبو عثمان: أَكلت خبزاً سمكاً تمراً؛ والآخر أَن يكون الكلام محمولاً على حذف المضاف أَي راكب الناقة أَحد طَلِيحين، فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه.

الأَزهري: المُطَلِّحُ في الكلام البَهّاتُ. والمُطَلِّحُ في المال: الظالِمُ.

والطَّلْحُ: القُرادُ، وقيل: هو المهزول؛ قال الطِّرِمَّاحُ:

وقد لَوَى أَنْفَه بِمِشْفَرِها
طِلْحٌ قَراشِيمُ شَاحِبٌ جَسَدُهْ

ويروى: قراشين، وقيل: الطِّلْحُ العظيم من القِردان. الجوهري: وربما قيل للقُراد طِلْحٌ وطَلِيحٌ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

وجِلْدُها من أُطُومٍ لا يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ بضاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهزُولُ

أَي لا يؤثر القُرادُ في جلدها لمَلاسَته، وقول الحطيئة:

إِذا نام طِلْحٌ أَشْعَثُ الرأْسِ خَلْفَها
هَداه لها أَنْفاسُها وزَفِيرُها

قيل: الطِّلْحُ هنا القُرادُ؛ وقيل: الراعي المُعْيِي؛ يقول: إِن هذه الإِبل تتنفس من البِطْنَة تَنَفُّساً شديداً فيقول: إِذا نام راعيها عنها ونَدَّت تنفست فوقع عليها وإِن بعدت.

الأَزهري: والطُّلُحُ النُّعيون. والطُّلُحُ: الرُّعاةُ. الجوهري: والطِّلْحُ، بالكسر، المُعْيِي من الإِبل وغيرها يَسْتوي فيه الذكر والأُنثى، والجمع أَطلاح؛ وأَنشد بيت الحطيئة، وقال: قال الحطيئة يذكر إِبلاً وراعيها: «إِذا نام طِلحٌ أَشعثُ الرأْسِ» وفي حديث إِسلام عمر: فما بَرِحَ يقاتلُهم حتى طَلَحَ أَي أَعيا؛ ومنه حديث سَطِيح على جمل طَلِيح أَي مُعْيِي. والطَّلَحُ، بالفتح: النِّعمةُ[2]؛ قال الأَعشى:

كم رأَينا من أُناسٍ هَلَكوا
ورأَينا المُلْكَ عَمْراً بِطَلَحْ
قاعداً يُجْبَى إِليه خَرْجُه
كلُّ ما بينَ عُمانٍ فالمَلَحْ

قال ابن بري: يريد بعمرو هذا عمرو بن هند؛ حكى

(١) [قوله: أضمره وفي التاج أضره].

(٢) قوله: «والطلح، بالفتح: النعمة» عبارة المختار والقاموس والطلح، بالتحريك: النعمة.

الأَزهري عن ابن السكيت أَيضاً قال: قيل طُلَحٌ في بيت الأَعشى موضع. قال: وقال غيره: أَتى الأَعشى عمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحٍ، وكان عمرو ملكاً ناعماً فاجتزأَ الشاعر بِذِكْرِ طَلَحٍ دليلاً على النعمة، وعلى طَرْحِ ذي منه، قال: وذو طُلَحٍ هو الموضِعُ الذي ذكره الحطيئة، فقال وهو يُخاطِبُ عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه:

ماذا تقول لأَفْراخٍ بذي طَلَحٍ

حُمْرِ الحواصِلِ لا ماءٌ ولا شجرُ

أَلْقَيْتَ كاسِبَهم في قَعْرِ مُظْلِمةٍ

فاغْفِرْ عليك سلامُ الله يا عُمَرُ

والطَّلْحُ: ما بقي في الحوض من الماءِ الكَدِرِ. والطَّلْحُ: شجرة حجازية جَناتها كجَناة السَّمُرَةِ، ولها شَوْكٌ أَحْجَنُ ومنابتها بطون الأَودية، وهي أَعظَم العضاة شوكاً وأَصْلَبُها عُوداً وأَجودها صَمْغاً؛ الأَزهري: قال الليث: الطَّلْحُ شجرُ أُمِّ غَيْلانَ ووصفه بهذه الصفة، وقال: قال ابن شميل: الطَّلْحُ شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل، وورقها قليل ولها أَغصان طوال عظام تنادي السماء من طولها، ولها شوك كثير من سلاء النخل، ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليها يدا الرجل، تأْكل الإبل منها أَكلاً كثيراً، وهي أُم غَيْلانَ تنبت في الجبل، الواحدة طَلْحَةٌ؛ وأَنشد:

يا أُمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شَرّا

لَقَدْ فَجَعْتِ أَمِيناً مُغْبَرّا

يَزُورُ بيتَ اللَّهِ فيمَنْ مَرّا

لاقَيْتِ نَجّاراً يَجُرُّ جَمْرّا

بالفأْسِ لا يُبْقِي على ما اخْضَرّا

يقال: إنه ليجرّ بفأْسه جراً إذا كان يقطع كل شيء مَرّ به، وإن كان واضعها على عُنُقِه؛ وقال:

يا أُمَّ غَيْلانَ خُذِي شَرَّ القَوْمْ

ونَبِّهِيهِ وامْنَعِي منه النَّوْم

وقال أَبو حنيفة: الطَّلْح أَعظم العضاه وأَكثره ورقاً وأَشدّه خُضْرة، وله شوك ضِخامٌ طِوالٌ وشوكه من أَقل الشوك أَذى، وليس لشوكته حرارة في الرِّجْل، وله بَرَمَةٌ طيبة الريح، وليس في العضاه أَكثر صمغاً منه ولا أَضْخَمُ، ولا يَنْبُتُ الطَّلْح إلا بأَرض غليظة شديدة خِصبة، واحدته طَلْحة، وبها سمي الرجل؛ قال ابن سيده: وجَمْعُها، عند سيبويه، طُلُوح كصَخْرة وصُخُور، وطِلاحٌ؛ قال: شبهوه بقَصْعَة وقِصاعٍ يعني أَن الجمع الذي هو على فِعال إنما هو للمصنوعات كالجِرار والصِّحافِ، والاسم الدال على الجمع أَعني الذي ليس بينه وبين واحِدِهِ إلا هاء التأْنيث إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر، وإن كان كل واحد من الحَيِّزَيْنِ داخلاً على الآخر، قال:

إِنّي زَعِيمٌ يا نُوَيْـ

قَةُ إن نَجَوْتِ من الرَّزاحْ

أَن تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ

مٍ يَرْتَعُونَ من الطِّلاحْ

وأَن ههنا يجوز أَن تكون أَن الناصبة للاسم مخففة منها غير أَنه أَولاها الفعل بلا فصل. وجمعُ الطَّلْح أَطْلاحٌ.

وأَرض طَلِحَةٌ: كثيرة الطَّلْح على النسب.

وإبل طِلاحِيَّة وطُلاحِيَّة: ترعى الطَّلْح. وطَلاحَى وطَلِحَة: تشتكي بطونها من أَكل الطَّلْح؛ وقد طَلِحَت طَلْحاً[1]؛ قال الأَزهري: ورجل نِباطِيّ ونُباطِيّ: منسوب إلى النَّبَط؛ وأَنشد:

كيف تَرى وَقْعَ طُلاحِيّاتِها

بالغَضَوِيّات على عِلاّتِها؟

ويروى بالحَمْضِيّاتِ؛ وأَنكر أَبو سعيد: إبل طَلاحَى إذا أَكلت الطَّلْح؛ قال: والطَّلاحَى هي الكالَّةُ المُعْيِيَةُ؛ قال: ولا يُمْرِضُ الطَّلْحُ الإبلَ لأَن رَعْيَ الطَّلْح ناجعٌ فيها، قال: والأَراكُ لا تَمْرَضُ عنه الإبلُ؛ ابن سيده: والطَّلْحُ لغةٌ في الطَّلْع، وقوله تعالى: ﴿وطَلْحٍ مَنْضُود﴾؛ فُسِّرَ بأَنه الطَّلْعُ وفُسِّرَ بأَنه المَوْزُ، قال: وهذا غير معروف في اللغة. الأَزهري: قال أَبو إسحاق في قوله تعالى: ﴿وطَلْحٍ منضود﴾؛ جاء في التفسير أَنه شجر الموز، قال: والطَّلْحُ شجر أُمِّ غَيْلان أَيضاً، قال: وجائز أَن يكون عنى به ذلك الشجر لأَن له نَوْراً طيب الرائحة جدّاً، فخُوطِبُوا به ووُعِدُوا بما يحبون مثله؛ إلا أَن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر

(١) قوله: «وقد طلحت طلحاً» كفرح فرحاً وزاد في القاموس كعنى أيضاً.

ما في الدنيا، وقال مجاهد: أَعجبَهُمْ طَلْحُ وَجٍّ وحُسْنُه، فقيل لهم: وطَلْحٍ مَنْضُودٍ.

والطِّلاحُ: نَبْتٌ. وطَلْحةُ الطَّلَحاتِ: طَلْحَةُ بن عبيد الله بن خلف الخُزاعي؛ ورأَيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به: الصواب طلحة بن عبيد الله بن بري، رحمه الله؛ ذكر ابن الأَعرابي في طَلْحَةَ هذا أَنه إِنما سُمّي طَلْحَةَ الطلحات بسبب أُمه، وهي صَفِيَّةُ بنتُ الحرث بن طلحة بن أَبي طلحة؛ زاد الأَزهري: ابن عبد مناف، قال: وأَخوها أَيضاً طلحة بن الحرث فقد تَكَنَّفَه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسِجِستان؛ وفيه يقول ابن قَيس الرُّقَيَّاتِ:

رَحِمَ اللّهُ أَعْظُماً دَفَنُوها
بسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

ابن الأَثير قال: وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطَّلحات، قال: هو رجل من خُزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف، قال: وهو غير طلحة بن عبيد الله التَّيْمِيّ الصحابيّ، قيل: إِنه جمع بين مائة عربي وعربية بالمَهْرِ والعطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فأُضيف إِليهم. قال ابن بري: ومن الطَّلَحاتِ طلحةُ بن عبيدِ الله بن عوف الزُّهْرِيّ وقبره بالمدينة، ومنهم طلحةُ بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَرٍ التَّيْمِيُّ، ويقال له طلحةُ الجُودِ، ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبي بكر الصدّيق، رضي الله تعالى عنه، ويقال له طلحةُ الدراهم؛ ومدح سَحْبانُ وائِلٍ الباهليُّ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ، فقال:

يا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى
حَسَباً وأَعْطاهُمْ لِتالِدْ
مِنْكَ العَطاءُ فأَعْطِني
وعَلَيَّ مَدْحُكَ في المَشاهِدْ

فقال له طلحة: احْتَكِمْ، فقال: بِرْذَوْنَكَ الوَرْدَ وغُلامَكَ الخَبَّازَ وقَصْرَكَ الذي بمكان(١) كذا وعشرة آلاف درهم؛ فقال طلحة: أُفٍّ لك! سأَلتني على قدرك، ولم تسأَلني على قدري، لو سأَلتني كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأَعطيتك؛ وأَما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتَيْمِيٌّ؛ حكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال: كان يقال لطلحة بن عبيد الله: طلحةَ الخير، وكان من أَجواد العرب وممن قال له النبيّ ﷺ، يوم أُحُدٍ: إِنَّه قد أَوْجَبَ. روى الأَزهري بسنده عن موسى بن طلحة عن أَبيه قال: سماني النبيّ ﷺ، يوم أُحد: طلحة الخَيْرِ، ويوم غزوة ذات العُشَيْرة: طلحة الفَيَّاض، ويوم حُنَيْنٍ: طلحة الجود.

والطُّلَيْحتانِ: طُلَيْحَةُ بن خُوَيْلِدٍ الأَسَديُّ وأَخُوه.

وطَلْحٌ وذو طَلِحٍ، وذو طُلُوحٍ: أَسماء مواضع.

طلحف: ضربه ضَرْباً طَلَحْفاً وطِلَحْفاً وطِلَّحْفاً وطِلَّحافاً وطِلَحِفاً أَي شديداً. شمر: جوع طِلَحْفٌ وطِلَّحْفٌ شديد.

طلحم: طِلْحام: موضع.

طلحن: الطَّلَحَنَة: التَّلَطُّخ بما يكره، طَلْحَنَةُ وطَلَخَنَةٌ.

طلخ: الطَّلْخ: اللطخ بالقَذَر وإِفساد الكتاب ونحوه، واللطخ أَعم. وروي عن النبيّ ﷺ، أَنه كان في جنازة فقال: أَيكم يأْتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إِلاَّ كسره، ولا صورة إِلاَّ طَلَخَها، ولا قبراً إِلاَّ سوّاه؟ وقال شمر: أَحسب قوله طلخها أَي لطخها بالطين حتى يطمسها، من الطَّلَخِ وهو الذي يبقى في أَسفل الحوض والغدير؛ معناه يسوّدها وكأَنه مقلوب. قال: ويكون طلخته أَي سوّدته، ومنه الليلة المُطْلَخِمَّة، والميم زائدة.

وامرأَة طلخاء إِذا كانت حمقاء؛ وأَنشد:

فكَمْ مثلُ زوجِ طَلْخاءَ خِزْمَلٍ
أَقلُّ عِياناً في السَّداد وأَشْكَعا(٢)

ويروى طلخاء لطخة.

والطَّلْخُ: بقية الماء في الحوض والغدير، وفي التهذيب: الطَّلَخُ والطَّمَحُ الغَرِيْنُ الذي فيه الدَّعاميصُ لا يَقْدِر على شربه. واطْلَخَّ دمع عينه أَي تَفرق؛ وأَنشد الأَزهري في ترجمة جلخ:

(١) قوله: «وقصرك الذي بمكان الخ» عبارة شرح القاموس: وقصرك الذي بزرنج، إِلى أَن قال: وإِنما سأَلتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة. والله لو سأَلتني كل فرس وقصر وغلام لي لأَعطيتكه. ثم أَمر له بما سأَل، وقال: والله ما رأَيت مسأَلة محتكم أَلأم منها.

(٢) قوله: «فكم مثل زوج الخ» هكذا في نسخة المؤلف وهي مكسورة ولعل أَصله: فكم مثل زوج زوج طلخاء خرمل. الخ فيكون زوج الثاني بدلاً من الأَول. (ورواية التهذيب:

فلم أَرَ مِثلي زوجَ طلخاءَ خرملٍ
وهي رواية أَوقَ تصنيفاً وأَوْفَق تأليفاً)

لا خيرَ في الشَّيْخِ إذا ما اجْلَخَّا
واطْلَخَّ ماءُ عَيْنِهِ ولَخَّا

وفي التهذيب:

وسالَ غَرْبُ مائِه فاطْلَخَّا

واطلخ دمع عينه إذا سال.

طلخف: الطِّلَخْفُ والطِّلَّخْفُ والطِّلْخَفُ والطِّلْخافُ: الشديد من الضرب والطعن. وضرب طِلَخْفٌ وجوع طِلْخَفٌ: شديد، وقد ذكر في الحاء أَيضاً؛ قال الشاعر:

إِذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَخْفُ وحُبُّها
على الرجل المَضْعُوفِ كاد يَمُوتُ.

طلخم: اطْلَخَمَّ الليلُ والسحابُ: أَظْلَمَ وتَرَاكَمَ مثل اطْرَخَمَّ. الجوهري: اطْلَخَمَّ الليلُ أَي اسْحَنْكَكَ. وأُمورٌ مُطْلَخِمَّاتٌ: شِدادٌ. واطْلَخَمَّ الرجلُ: تَكَبَّرَ. والمُطْلَخِمُّ: المتكبِّرُ. الأَصمعي: إِنه لمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أَي متكبِّرٌ مُتعظِّم، وكذلك مُسْلَخِمٌّ. والطُّلْخُومُ: العظيمُ الخَلْقِ.

والطُّلْخامُ: الفيل الأُنثى. وطِلْخام: موضع؛ قال لبيد:

فصُوائِقٌ إِن أَيْمَنَتْ فمَظِنَّةٌ
منها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها[1]

وحكي عن ثعلب أَنه كان يقول: هو بالحاء المهملة؛ ورأَيت حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبيّ: طِلْحام بكسر أَوله والحاء المهملة، وقال الخليل: هو بالخاء المعجمة أَرْضٌ، وقيل: اسمُ وادٍ؛ قال ابن مُقْبِل:

بَيْضُ النَّعام بِرَغْمٍ دونَ مَسْكَنِها
وبالمَذانِبِ من طِلْخَامَ مَرْكُومُ[2]

قال أَبو حاتم: لم يُصْرَفْ لأَنه اسم لشيء مؤنَّث، قال: ولو كان اسم وادٍ لانْصَرَفَ، قال: هو من مُعْجَمِ ما اسْتَعْجَمَ.

والطُّلْخومُ: الماءُ الآجِنُ.

طلخن: الطُّلَخْنَةُ: التَّلَطُّخُ بما يكره، طَلْخَنه وطَلْحَنه، وهو مذكور في الحاء المهملة أَيضاً.

طلس: الطُّلْسُ: لغة في الطِّرْس. والطَّلْسُ: المَحْوُ، وطَلَسَ الكتاب طَلْساً وطَلَّسه فتَطَلَّس: كطَرَّسهُ. ويقال للصحيفة إِذا محيت: طِلْسٌ وطِرْسٌ؛ وأَنشد:

وجَوْنِ خَرْقٍ يَكْتَسي الطُّلُوسا

يقول: كأَنما كُسِيَ صُحُفاً قد محيت مرة لدُرُوس آثارها. والطِّلْسُ: كتاب قد مُحِيَ ولم يُنْعَمْ مَحوُه فيصير طِلْساً. ويقال لجِلْد فَخِذِ البعير: طِلْسٌ لتساقط شعره ووَبَرِه، وإِذا محوت الكتاب لتفسد خطه قلت: طَلَسْتُ، فإِذا أَنعمت محوه قلت: طَرَسْتُ. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ، أَنه أَمَرَ بطَلْسِ الصُّوَرِ التي في الكعبة؛ قال شمر: معناه بطَمْسِها ومَحْوِها. ويقال: اطْلِسِ الكتاب أَي امْحُه، وطَلَسْتُ الكتابَ أَي محوته. وفي الحديث: قولُ لا أَله إِلاَّ الله يَطْلِس ما قبله من الذنوب. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: قال له لا تَدَعْ تِمْثالاً إِلاَّ طَلَسْته أَي مَحَوْتَه، وقيل: الأَصل فيه الطُّلْسَةُ وهي الغُبْرَةُ إِلى السواد. والأَطْلَسُ: الأَسودُ والوَسَخُ. والأَطْلَسُ: الثوب الخَلَقُ، وكذلك الطِّلْسُ، بالكسر، والجمع أَطْلاسٌ. يقال: رجل أَطْلَسُ الثوب؛ قال ذو الرمة:

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ ليس له
إِلا الضِّراءُ وإِلا صَيْدُها نَشَبُ

وذئب أَطْلَسُ: في لونه غُبْرةٌ إِلى السواد؛ وكل ما كان على لونه، فهو أَطْلَسُ، والأُنثى طَلْساءُ، وهو الطِّلْسُ. ابنُ شُمَيْل: الأَطْلَسُ اللِّصُّ يشبَّه بالذئب. والطَّلَسُ والطُّلْسةُ: مصدر الأَطْلَسِ من الذئاب، وهو الذي تساقط شعره، وهو أَخبث ما يكون. والطِّلْسُ: الذئب الأَمْعَطُ، والجمع الطُّلْسُ. والتهذيب: والطِّلْسُ والطِّمْسُ واحدٌ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَنَّ مُوَلَّداً أَطْلَسَ سرق فقطع يده. قال شمر: الأَطْلَسُ الأَسود كالحَبَشِيِّ ونحوه؛ قال لبيد:

فأَطارَني منه بِطِرْسٍ ناطقٍ
وبكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُه في المَنْكِبِ

وأَطْلَس: عبدٌ حَبَشِيّ أَسود، وقيل: أَطْلَسُ اللِّصُّ، شبه بالذئب الذي تساقط شعره. والطِّلْسُ والأَطْلَسُ من الرجال: الدَّنِسُ الثياب، شبه بالذئب في غُبْرة ثيابه؛ قال الراعي:

صادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَّاءً بأَكْلُبِه
إِثْرَ الأَوابِدِ لا يَنْمِي له سَبَدُ

---

(١) قوله: «وحاف القهر» أنشده في التكملة في مادة ق هـ ر بالراء المهملة، وبافوت في ق هـ ز بالزاي.

(٢) قوله: «ببض النعام» الذي في ياقوت: بيض الأنوق، وقوله «وبالمذانب» الذي فيه: وبالأبارق.

ورجل أَطْلَسُ الثياب: وَسِخُها. وفي الحديث: نأْتِي رجالاً طُلْساً أي مُغْبَرَّةَ الأَلوان، جمع أَطْلَسَ. وفلان عليه ثوب أَطْلَسُ إذا رُمِيَ بقبيح؛ وأَنشد أَبو عبيد(١):

ولَسْتُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي
حَلِيلَتَه إذا هَدَأَ النِّيامُ

لم يرد بحليلته امرأَته ولكن أَراد جارته التي تُحالُّه في حِلَّتِه(٢). وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ عاملاً له وَفَدَ عليه أَشْعَثَ مُغْبَرّاً عليه أَطْلاسٌ، يعني ثياباً وَسِخَةً. يقال: رجل أَطْلَسُ الثوب بَيِّنُ الطُّلْسةِ، ويقال للثوب الأَسودِ الوَسِخ: أَطْلَسُ؛ وقال في قول ذي الرمة:

بطَلْساءَ لم تَكْمُلْ ذِراعاً ولا شِبْراً

يعني خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنها النارَ حين اقْتدح. والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ: ضرب من الأَكسية(٣)؛ قال ابنُ جني: جاء مع الأَلف والنون فَيْعَلٌ في الصحيح على أَن الأَصمعي قد أَنكر كسرة اللام، وجمع الطَّيلَس والطَّيلسان والطَّيْلُسان طَيالِسُ وطَيالِسة، دخلت فيه الهاء في الجمع للعجمة لأَنه فارسي معرب، والطَّالِسانُ لغة فيه، قال: ولا أَعرف للطَّالسان جمعاً، وقد تَطَلْبَسْتُ بالطَّيْلَسان وتَطَيْلَسْتُ. التهذيب: الطَّيْلَسان تفتح اللام فيه وتكسر؛ قال الأَزهري: ولم أَسمع فَيْعِلان، بكسر العين، إنما يكون مضموماً كالخَيْزُران والخَيْسُمان، ولكن لما صارت الضمة والكسرة أُختين واشتركتا في مواضع كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة، وحكي عن الأَصمعي أَنه قال: الطيلسان ليس بعربي، قال: وأَصله فارسي إنما هو تالشان فأُعرب. قال الأَزهري: لم أَسمع الطَّيْلِسان، بكسر اللام، لغير الليث. وروى أَبو عبيد عن الأَصمعي أَنه قال: الشَّدُوسُ الطَّيْلَسان، هكذا رواه الجوهري والعامة تقول الطَّيْلِسانُ، ولو رَخَّمْتَ هذا في موضع النداء لم يجز لأَنه ليس في كلامهم فَيْعِل بكسر العين إلا معتلاً نحو سَيِّد ومَيِّت، والله أَعلم.

طلسم: طَلْسَمَ الرجلُ: كَرَّه وجْهَه وقَطَّبَه، وكذلك طَلْمَسَ وطَرْمَسَ.

طلع: طَلَعَتِ الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلُعُ طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً، فهي طالِعَةٌ، وهو أَحد ما جاء من مَصادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ، ومَطْلَعاً، بالفتح، لغة، وهو القياس، والكسر الأَشهر. والمَطْلِعُ: الموضع الذي تَطْلُعُ عليه الشمس، وهو قوله [عزّ وجلّ]: ﴿**حتى إذا بلغَ مَطْلِعَ الشمس وجدها تَطْلُعُ على قوم**﴾، وأَما قوله [عزّ وجلّ]: هي حتى مَطْلِعِ الفجر، فإن الكسائي قرأَها بكسر اللام، وكذلك روى عبيد عن أَبي عمرو وبكسر اللام، وعبيد أَحد الرواة عن أَبي عمرو، وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أَبي عمرو وعاصم وحمزة: هي حتى مَطْلَعِ الفجر، بفتح اللام، قال الفراء: وأَكثر القراء على مطلَع، قال: وهو أَقوى في قياس العربية لأَن المطلَع، بالفتح، هو الطلوع والمطلِع، بالكسر، هو الموضع الذي تطلع منه، إلا أَن العرب تقول طلَعتِ الشمس مطلِعاً، فيكسرون وهم يريدون المصدر، وقال: إذا كان الحرف من باب فعَل يفعُل مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما أَشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين، إلا أَحرفاً من الأَسماء أَلزموها كسر العين في مَفْعِل، من ذلك: المسجِدُ والمَطْلِعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ والمَسْقِطُ والمَرْفِقُ والمَفْرِقُ والمَجْزِرُ والمسْكِنُ والمَنْسِكُ والمَنْبِتُ، فجعلوا الكسر علامة للاسم والفتح علامة للمصدر، قال الأَزهري: والعرب تضع الأَسماء مواضع المصادر، ولذلك قرأَ من قرأَ: هي مطلِع الفجر، لأَنه ذَهَبَ بالمطلِع، وإن كان اسماً، إلى الطلوع مثل المَطْلَع، وهذا قول الكسائي والفراء، وقال بعض البصريين: من قرأَ مطلِع الفجر، بكَسْرِ اللام، فهو اسم لوقت الطلوع، قال ذلك الزجاج؛ قال الأَزهري: وأَحسبه قول سيبويه. والمَطْلِعُ والمَطْلَعُ أَيضاً: موضع طلوعها. ويقال: اطَّلَعْتُ الفجر اطِّلاعاً أَي نظرت إليه حين طَلَع؛ وقال:

---

(١) [قوله أبو عبيد في التاج: أنشد الأزهري، والبيت في التكملة والعباب وهو لأوس بن حجر في ديوانه].

(٢) [قوله: في حلته وفي التكملة والعباب فأراد جارته التي تحاله في الحلة].

(٣) قوله: «ضرب من الأكسية» أي أسود، قال المرار بن سعيد الفقعسي:

فرفعت رأسي للخبال فما أرى
غير المطي وظلمة كالطيلس

كذا في التكملة.

نَسيمُ الصَّبا من حيثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ[1]

وآتِيكَ كل يوم طَلْعَتَه الشمسُ أي طَلَعَت فيه. وفي الدعاء: طلعت الشمس ولا نَطْلُع بنَفْس أحد منا؛ (عن اللحياني)، أي لا مات واحد منا مع طُلوعها، أراد: ولا طَلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي، وأَطْلَعَ لغة في ذلك؛ قال رؤبة:

كأَنَّه كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعا

وطِلاعُ الأَرض: ما طَلَعت عليه الشمسُ. وطِلاعُ الشيء: مِلْؤُه؛ ومنه حديث عمر، رحمه الله أنه قال عند موته: لو أَنَّ لي طِلاعَ الأَرض ذهباً؛ قيل: طِلاعُ الأَرض مِلْؤُها حتى يُطَالِعَ أَعلاه أَعْلاها فَيُساوِيَه. وفي الحديث: جاءه رجل به بَذاذةٌ تعلو عنه العين، فقال: هذا خير من طِلاعِ الأَرض ذهباً أي ما يَمْلَؤُها حتى يَطْلُع عنها ويسيل، ومنه قول أَوْس ابن حَجَرٍ يصف قوساً وغِلَظَ مَعْجِسها وأَنه يملأُ الكف:

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلا

الكَتُوم: القَوْسُ التي لا صَدْعَ فيها ولا عَيْبَ. وقال الليث: طِلاعُ الأَرضِ في قول عمر ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ من الأَرض، والقول الأَوّل، وهو قول أَبي عبيد.

وطَلَّعَ فلان علينا من بعيد، وطَلْعَتُه: رُؤْيَتُهُ. يقال: حَيَّا الله طَلْعَتَكَ. وطَلَعَ الرجلُ على القوم يَطْلُعُ وتَطَلَّعَ طُلُوعاً وأَطْلَعَ: هجم؛ (الأَخيرة عن سيبويه). وطَلَعَ عليهم: أَتاهُم. وطَلَعَ عليهم: غَابَ، وهو من الأَضْدادِ. وطَلَعَ عنهم: غاب أَيضاً عنهم. وطَلْعَةُ الرجلِ: شَخْصُه وما طلع منه. وتَطَلَّعه: نظر إلى طَلْعَتِهِ نظر حُبٍّ أَو بِغْضةٍ أَو غيرهما. وفي الخبر عن بعضهم: أَنه كانت تَطَلَّعُه العين صورةٌ. وطَلِعَ الجبلَ، بالكسر، وطَلَعَه يَطْلَعُهُ طُلُوعاً: رَقِيَه وعلاه. وفي حديث السُّحور: لا يَهيدَنَّكُمُ الطالِعُ، يعني الفجر الكاذِب. وطَلَعَتْ سِنُّ الصبي: بَدَتْ شَبَاتُها. وكلُّ بادٍ من عُلْوٍ طالِعٌ. وفي الحديث: هذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَن أَي قصدَها من نجد. وأَطْلَعَ رَأْسه إذا أَشرف على شيء، وكذلك أَطْلَعَ وأَطْلَعَغيره واطَّلَعه، والاسم الطُّلاعُ.

واطَّلَعْتُ على باطِنِ أَمْرِه، وهو افْتَعَلْتُ، وأَطْلَعَه على الأَمر: أَعْلَمَه به، والاسم الطِّلْعُ. وفي حديث ابن ذي يَزَن: قال لعبد المطلب: أَطْلَعْتُكَ طِلْعَه أَي أَعْلَمْتُكَه؛ الطِّلْعِ بالكسر: اسم من أَطْلَعَ على الشيء إذا عَلِمَه. وطَلَعَ على الأَمر يَطْلُع طُلُوعاً واطَّلَعَ عليهم اطِّلاعاً واطَّلَعَه وتَطَلَّعَه: عَلِمَه، وطالَعَه إياه فنظر ما عنده؛ قال قيس بن ذريح:

كأَنَّكَ بِدْعٌ لَمْ تَرَ الناسَ قَبْلَها
ولَمْ يَطَّلِعْكَ فيمَنْ يُطالِعُ

وقوله تعالى: ﴿هل أَنتم مُطَّلِعُون فاطَّلَعَ﴾؛ القرَّاء كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجُعْفِيّ عن أَبي عَمْرو أَنه قرأَ: هل أَنتم مُطْلِعونِ، ساكنة الطاء مكسورة النون، فأُطْلِعَ، بضم الأَلف وكسر اللام، على فأُفْعِلَ؛ قال الأَزهري: وكسر النون في مُطْلِعونِ شاذٌّ عند النحويين أَجمعين ووجهه ضعيف، ووجه الكلام على هذا المعنى هل أَنتم مُطْلِعِيَّ، وهل أَنتم مُطْلِعوه، بلا نون، كقولك هل أَنتم آمِرُوهُ وآمِرِيَّ؛ وأَما قول الشاعر:

هُمُ القائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَه
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما

فوجه الكلام والآمرون به، وهذا من شواذِّ اللغات، والقراءة الجيدة الفصيحة: هل أَنتم مُطَّلِعون فاطَّلَعَ، ومعناها هل تحبون أَن تطَّلعوا فتعلموا أَين منزلتكم من منزلة أَهل النار، فاطَّلَعَ المُسْلِمُ فرَأَى قَرِينَه في سواء الجحيم أَي في وسط الجحيم، وقرأَ قارىء: هل أَنتم مُطْلِعُونَ، بفتح النون، فأُطْلِعَ فهي جائزة في العربية، وهي بمعنى هل أَنتم طالِعُونَ ومُطْلِعُونَ؛ يقال: طَلَعْتُ عليهم واطَّلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بمعنى واحد.

واسْتَطْلَعَ رَأْيَه: نظر ما هو. وطالَعْتُ الشيءَ أَي اطَّلَعْتُ عليه، وطالَعه بكُتُبِه، وتَطَلَّعْتُ إِلى وُرُودِ كتابِكَ. والطُّلْعَةُ: الرؤية. وأَطْلَعْتُكَ على سِرِّي، وقد أَطْلَعْتُ من فوق الجبل واطَّلَعْتُ بمعنى واحد، وطَلَعْتُ في الجبل أَطْلُعُ طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ فيه حتى لا يراك صاحبُك. وطَلَعْتُ عن صاحبي طُلُوعاً إذا أَدْبَرْتَ عنه. وطَلَعْتُ عن صاحبي إذا أَقْبَلْتَ عليه؛ قال الأَزهري: هذا كلام العرب. وقال أَبو زيد في باب الأَضداد: طَلَعْتُ على القوم أَطْلُعُ طُلُوعاً إذا غِبْتَ عنهم

(1) قوله: «نسيم الصبا الخ» صدره كما في الأساس:

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني

حتى لا يَرَوْك، وطلعت عليهم إذا أَقبلت عليهم حتى يروك. قال ابن السكيت: طلعت على القوم إذا غبت عنهم صحيح، جعل على فيه بمعنى عن، كما قال الله عزّ وجلّ: **﴿ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس﴾**؛ معناه عن الناس ومن الناس، قال وكذلك قال أَهل اللغة أَجمعون. وأَطْلَعَ الرامي أَي جازَ سَهْمُهُ من فوقِ الغَرَض. وفي حديث كسرى: أَنه كان يسجد للطالِع؛ هو من السُّهام الذي يُجاوِزُ الهَدَفَ ويَعْلُوه؛ قال الأَزهري: الطالِع من السهام الذي يقَعُ وراءَ الهَدَفِ ويُعْدَلُ بالمُقَرْطِسِ؛ قال المَرَّارُ:

لَهَا أَسْهُم لا قاصِراتٌ عن الحَشَى
ولا شاخِصاتٌ عن فُؤادي طَوَالِعُ

أَخبر أَنَّ سِهَامَها تُصيب فُؤَاده وليست بالتي تقصرُ دونه أَو تجاوزه فتُخطِئُه، ومعنى قوله أَنه كان يسجد للطالع أَي أَنه كان يخفض رأْسه إذا شخَصَ سهمُه فارتفع عن الرَّمِيَّة وكان يطأْطِىء رأْسه ليقوم السهم فيصيب الهدف.

والطَّلِيعَةُ: القوم يُبعثون لمطالعة خبر العدوّ، والواحد والجمع فيه سواء. وطَلِيعة الجيش: الذي يَطْلُع من الجيش يُبعث لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العدوّ، فهو الطِّلْعُ، بالكسر، الاسم من الاطّلاع. تقول منه: اطَّلِعْ طِلْعَ العدوّ. وفي الحديث: أَنه كان إذا غَزَا بعث بين يديه طَلائِعَ؛ وهم القوم الذين يبعثون ليَطَّلِعُوا طِلْعَ العدوّ كالجواسيس، واحدهم طَلِيعةٌ، وقد تطلق على الجماعة، والطَّلائِعُ: الجماعات؛ قال الأَزهري: وكذلك الرَّبِيئَةُ والشَّيِّفَةُ والبَغِيَّةُ بمعنى الطَّلِيعة، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة. وامرأَة طُلَعَةٌ: تكثر التَّطَلُّع. يقال: امرأَة طُلَعَةٌ قُبَعةٌ، تَطْلُع تنظر ساعة ثم تَخْتَبِىءُ. وقول الزِّبْرِقان بن بَدْر: إن أَبْغَضَ كنائِني إليَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ أَي التي تَطْلُعُ كثيراً ثُمَّ تَخْتَبِىءُ، ونفس طُلَعَةٌ: شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ، على المثل، وكذلك الجمع؛ وحكى المبردأَن الأَصمعي أَنشد في الإِفراد:

وما تَمَنَّيْتُ من مالٍ ولا عُمُرٍ
إلاّ بما سَرَّ نَفْسَ الحاسِدِ الطُّلَعَهْ

وفي كلام الحسن: إنَّ هذه النفوس طُلَعةٌ فاقْدَعوها بالمواعظَ وإلاّ نَزَعَتْ إلى شَرِّ غايةٍ؛ الطُّلَعةُ، بضم الطاء وفتح اللام: الكثيرة التطلّع إلى شيء أَي أَنها كثيرة الميْل إلى هواها تشتهيه حتى تهلك صاحبها، وبعضهم يرويه بفتح الطاء وكسر اللام، وهو بمعناه، والمعروف الأَوَّل. ورجل طَلاَّعُ أَنْجُدٍ: غالِبٌ للأُمور؛ قال:

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دونَ هَمِّه
وقد كانَ لَولا القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُدِ

وفلان طَلاَّعُ الثَّنايا وطَلاَّعُ أَنْجُدٍ إذا كان يَعْلُو الأُمور فيَقْهَرُها بمعرفته وتجارِب وجَوْدَةِ رَأْيِه، والأَنْجُد: جمع النَّجْدِ، وهو الطريق في الجبل، وكذلك الثَّنِيَّةُ. ومن أَمثال العرب: هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ في المَخارِمِ، وهي اليمين التي تَجْعل لصاحبها مَخْرَجاً؛ ومنه قول جرير:

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ
ولا في يَمينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخارِمِ

والمَخارِمُ: الطُّرُقُ في الجبال، واحدها مَخرِمٌ. وتَطَلَّعَ الرجلَ: غَلَبَه وأَدْرَكَه؛ وأَنشد ثعلب:

وأَحْفَظُ جاري أَنْ أُخالِطَ عِرسَه
ومَوْلايَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ

قال ابن بري: ويقال تَطَالَعْته إذا طَرَقْته ووافَيْته؛ وقال:

تَطالَعُني خَيالاتٌ لِسَلْمَى
كما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ

وقال: كذا أَنشده أَبو عليّ. وقال غيره: إنما هو يَتَطَلَّعُ لأَن تَفاعَلَ لا يَتَعَدَّى في الأَكثر، فعلى قول أَبي عليَ يكون مثل تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحشاءَه، ومِثْلَ تَفاوَضْنا الحديث وتَعاطَيْنا الكأْسَ وتَباثَثْنا الاسْرارَ، وتَناسَيْنا الأَمر وتَناشَدْنا الأَشْعار، قال: ويقال أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا بمعنى طَلَعَتْ؛ قال الكميت:

كأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ في عِشائِها
بوَجْهِ فَتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِدِ

والطُّلْعُ من الأَرَضِينَ: كلُّ مُطْمَئِنٍّ في كلِّ رَبْوٍ إذا طَلَعْتَ رأَيتَ ما فيه، ومن ثم يقال: أَطْلَعَني طِلْعَ أَمْرِكَ. وطِلْعُ الأَكَمَةِ: ما إذا عَلَوْتَه منها رأَيت ما حولها. ونخلة مُطْلِعةٌ: مُشْرِفةٌ على ما حولها طالتِ النخيلَ وكانت أَطول من سائرها. والطَّلْعُ: نَوْرُ النخلة ما دام في الكافُور، الواحدة طَلْعةٌ. وطَلَعَ النخل طُلُوعاً وأَطْلَعَ وطَلَّعَ: أَخْرجَ طَلْعَه. وأَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إطْلاعاً، وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعاً، وطَلْعُه: كُفُرّاه قبل أَن ينشقّ عن الغَرِيض، والغَرِيضُ يسمى

طَلَعاً أَيضاً. وحكى ابن الأَعرابي عن المفضل الضّبيّ أَنه قال: ثلاثة تُؤْكَلُ فلا تُسْمِنُ: وذلك الجُمّارُ والطَّلْعُ والكَمْأَةُ؛ أَراد بالطَّلْعِ الغَرِيض الذي ينشق عنه الكافور. وهو أَوَّلُ ما يُرَى من عِذْقِ النخلة. وأَطْلَعَ الشجَرُ: أَورق. أَطْلَعَالزرعُ: بدا، وفي التهذيب: طَلَعَ الزرعُ إِذا بدأَ يَطْلُع وظهرَ نباتُه.

والطُّلَعاءُ مِثالُ الغُلَواء: القَيْءُ، وقال ابن الأَعرابي: الطُّوَلَعُ الطُّلَعاء وهو القَيْءُ. وأَطْلَعَ الرجلُ إِطْلاعاً: قاءَ.

وقَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ: يملأُ عَجْسُها الكفَّ، وقد تقدم بيت أَوس بن حجر: كَتُومٌ طِلاعُ الكفِّ... وهذا طِلاعُ هذا أَي قَدْرُه. وما يَسُرُّني به طِلاعُ الأَرضِ ذهباً، ومنه قول الحسن: لأَن أَعْلم أَنِّي بَرِيءٌ من النِّفاقِ أَحبُّ إِليَّ من طِلاع الأَرض ذهباً.

وهو بِمَطْلَعِ الوادي ومطْلِعِ الوادي، بالفتح والكسر، أَي ناحيته، أُجري مجرى وزْنِ الجبل. قال الأَزهري: نَظَرْتُ طَلْعَ الوادي وطِلَعَ الوادي بغير الباء، وكذا الاطِّلاعُ النَّجاةُ، (عن كراع). واطَّلَعَتِ السماءُ بمعنى أَقْلَعَتْ.

والـمُطَّلَعُ: المَأْتى. ويقال: ما لهذا الأَمر مُطَّلَعٌ ولا مَطْلَعٌ أَي ما له وجه ولا مَأْتى يُؤْتَى إِليه. ويقال: أَين مُطَّلَعُ هذا الأَمر أَي مَأْتاه، وهو موضع الاطِّلاعِ من إِشْرافٍ إِلى انْحِدارٍ، وفي حديث عمر أَنه قال عند موته: لو أَن لي ما في الأَرض جميعاً لافْتَدَيْتُ به من هَوْلِ الـمُطَّلَعِ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أَو ما يُشْرِفُ عليه من أَمر الآخرة عَقِيبَ الموت، شبهه بالمُطَّلَعِ الذي يُشْرَفُ عليه من موضع عالٍ. قال الأَصمعي: وقد يكون الـمُطَّلَعُ المَصْعَدَ من أَسفل إِلى المَكانِ المشرف، قال: وهو من الأَضداد. وفي الحديث في ذكر القرآن: لكل حرْف حَدٌّ مُطَّلَعٌ أَي لكل حدٍّ مَصْعَدٌ يصعد إِليه من معرفة علمه. والـمُطَّلَعُ: مكان الاطِّلاعِ من موضع عال. يقال مُطَّلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أَي مَأْتاه ومَصْعَدُه؛ وأَنشد أَبو زيد[1]:

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضاقت ثَنِيَّتُه
إِلاَّ وَجَدْتَ سَواءَ الضِّيقِ مُطَّلَعا

وقيل: معناه أَنَّ لكل حدٍّ مُنْتَهَكاً يَنْتَهِكُه مُرْتَكِبُه أَي أَنَّ الله لم يحرِّم حُرْمَةً إِلاَّ علم أَنَّ سَيَطْلُعُها مُسْتَطْلِعٌ، قال: ويَجُوزُ أَن يكون لكل حدٍّ مَطْلَعٌ بوزن مَصْعَدٍ ومعناه؛ وأَنشد ابن بري لجرير:

إِنِّي إِذا مُضَرٌ عليَّ تَحَدَّبَتْ
لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الجِبالِ وُعُورا

قال الليث: والطِّلاعُ هو الاطِّلاعُ نفسه في قول حميد بن ثور:

فكانَ طِلاعاً مِنَ خَصَاصٍ ورُقْبَةً
بأَعْيُنِ أَعْداءٍ وطَرْفاً مُقَسَّما

قال الأَزهري: وكان طِلاعاً أَي مُطالعةً. يقال: طالَعْتُه طِلاعاً ومُطالَعَةً، قال: وهو أَحسن من أَن نجعله اطِّلاعاً لأَنه القياس في العربية. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿**نارُ الله الـمُوقَدةُ التي تَطَّلِعُ على الأَفْئِدةِ**﴾؛ قال الفراءُ: يَبْلُغُ أَلَمُها الأَفئدة، قال: والاطِّلاعُ والبُلوغُ قد يكونان بمعنى واحد. والعرب تقول: متى طَلَعْتَ أَرضنا. وقوله: [عزّ وجلّ]: ﴿**تطَّلِعُ على الأَفئدة**﴾، تُوفي عليها فتُحْرِقُها من اطَّلعت إِذا أَشرفت؛ قال الأَزهري: وقول الفراء أَحب إِليّ، قال: وإِليه ذهب الزجاج. ويقال: عافى الله رجلاً لم يَتَطَلَّعْ في فِيكَ أَي لم يتعقَّب كلامك.

أَبو عمرو: من أَسماء الحية الطِّلْعُ والطِّلُّ.

وأَطْلَعْتُ إِليه مَعْروفاً: مثل أَزْلَلْتُ. ويقال: أَطْلَعَنِي فلان وأَرْهَقَنِي وأَذْلَقَنِي وأَقْحَمَنِي أَي أَعْجَلَني.

وطُوَيْلِعٌ: ماء لبني تميم بالشَّاجِنَةِ ناحيةَ الصَّمّانِ؛ قال الأَزهري: طُوَيْلِعٌ رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بناحية الشَّواجِنِ عَذْبَةُ الماء قريبةُ الرِّشاءِ؛ قال ضمرة بن ضمرة:

وأَيَّ فَتًى وَدَّعْتُ يومَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عليه وسَلَّما[2]!

(١) قوله: «وأَنشد أَبو زيد الخ» لعل الأَنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده وهو ما أَنشده ابن بري وجعل ما أَنشده ابن بري موضعه.

(٢) قوله: «وأَيّ فتى الخ» أَنشد ياقوت في معجمه بين هذين البيتين بيتاً هو:

رمى بصدور العيسِ منحرفَ الفلا
فلم يدرِ خلقٌ بعدها أَين يمما

فَـبـاجَـازِيَ الـفِـتْـيَـانِ بـالـنِّـعَـمِ اجْـزِه
بِنُعْماه نُعْمَى واعْفُ إن كان مُجْرِما

طلغ: الأزهري: أهمله الليث، قال: وأخبرني الثقة من أصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر عن الكلابي يقال: فلان يَطْلَغُ المِهْنَةَ. قال: والطُّلغانُ أَن يَعْيا فَيَعْمَلَ على الكَلالِ؛ قال الأزهري: لم يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر فأفادَنِيه أبو طاهر بن الفضل، وهو ثقة، عن محمد بن عيسى. وقال أبو عدنان: قال العتريفي إذا عجز الرجل قُلْنا هو يَطْلَغُ المِهْنَةَ، والطُّلَغَانُ: أن يَعْيا الرجل ثم يَعْمَلَ على الإعْياء وهو التَّلَغُّبُ.

طلف: ذَهَبَ مالُه ودمُه طَلْفاً وطَلَفاً وطَلِيفاً أي هَدْراً باطلاً؛ قال الأَفْوهُ الأَوْدِيُّ:

حَـكَـمَ الـدَّهْـرُ عـلـيـنا أنَّـه
طَـلَـفٌ مـا نـال مـنّـا وجُـبـار

قال الأزهري: سمعته بالطاء والظاء، وقد أُطْلِفَ. وذَهَبت سِلْعَتي طَلَفاً أي بغير ثمن.

والطَّلِيفُ والطَّلَفُ: المَجّان. الأصمعي: لا تَذْهَب بما صَنَعْتَ طَلْفاً ولا طَلَفاً أي باطلاً. والطليفُ: الهَيِّنُ، وقيل: هو ضِدّ الثمين. وطَلَّف على الخمسين: زاد، والظاء في كل ذلك لغة. والطِّلَنْفى والـمُطْلَنْفِي: اللازق بالأرض، وقد يُهمزان؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِي:

مُـطْـلَـنْـفِـئِـينَ عـنـدهـا كـالأَطْـلا

وفي نوادر الأعراب: أَسْلَفْتُه كذا أي أقْرَضته، وأَطْلَفْتُه كذا أي وهبته.

والطَّلَفُ: العطاء والهبة. يقال: أَطْلَفَني وأَسْلَفَني، والسلَفُ ما يُقْتَضَى. وأَطْلَفَه أي أَهْدَرَه.

طلفأ: الـمُطْلَنْفِـئُ والطَّلَنْفَأُ والطِّلَنْفَى: اللازق بالأرض اللاَّطِئُ بها. وقد اطْلَنْفَأَ اطْلِنْفَاءً واطْلَنْفَى: لَزِقَ بالأرض. وجَملٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرَفِ أي لازِقُ السَّنام. والـمُطْلَنْفِئُ اللاَّطِئُ بالأرض. وقال اللحياني: هو المُسْتَلْقِي على ظهره.

طلفح: الطِّلَنْفَحُ: الخالي الجَوْف، ويقال: المُعْيي التَّعِبُ؛ وقال رجل من بني الحِرْمازِ:

ونُـصْـبِـحُ بـالـغَـداةِ أَتْـرَّ شـيءٍ
ونُـمْـسِـي بـالـعَـشِـيِّ طَـلَـنْـفَـحِـينا

وفي حديث عبد الله: إذ ضَنُّوا عليك بالمُطَلْفَحة فكُلْ رغيفَكَ أي إذا بخل الأمراء عليك بالرُّقاقة التي هي من طعام المُتْرَفين والإغنياء، فاقْنَعْ برغيفك. يقال: طَلْفَحَ الخُبْزَ وفَلْطَحه إذا رَقَّقَه وبَسَطه، وقال بعض المتأخرين: أراد بالـمُطَلْفَحة الدراهم، والأَوّل أشبه لأنه قابله بالرغيف.

طلق: الطَّلْق: طَلْق المَخاض عند الولادة. ابن سيده: الطَّلْق وَجع الولادة. وفي حديث ابن عمر: أَنَّ رجلاً حج بأُمّه فَحملها على عاتِقه فسأله: هل قَضَى حَقَّها؟ قال: ولا طَلْقَة واحدة؛ الطَّلْق: وجع الولادة، والطَّلْقَة: المرّة الواحدة، وقد طُلِقَت المرأة تُطْلَق طَلْقاً، على ما لم يسمّ فاعله، وطَلُقَت، بضم اللام. ابن الأعرابي: طَلُقَت من الطلاق أجود، وطَلَقَت بفتح اللام جائز، ومن الطَّلْق طُلِقَت، وكلهم يقول: امرأة طالِق بغير هاء؛ وأما قول الأعشى:

أَيـا جـارَتـا بِـيـني فـإنّـك طـالِـقَـه!

فإن الليث قال: أراد طالِقه غداً. وقال غيره: قال طالِقه على الفعل لأنها يقال لها قد طَلَقَت فبني النعت على الفعل، وطَلاقُ المرأة: بينونتها عن زوجها. وامرأة طالِق من نسوة طُلَّق وطالِقة من نسوة طَوالِق؛ وأنشد قول الأعشى:

أَجـارَتَـنـا بِـيـني فـإنّـك طـالـقـه
كـذاكِ أُمُـور الـنـاس غـادٍ وطـارِقـه

وطَلَّقَ الرجل امرأته وطَلَقت هي، بالفتح، تَطْلُق طَلاقاً وطَلُقَتْ، الضم أكثر؛ (عن ثعلب)، طَلاقاً وأَطْلَقَها بَعْلُها وطَلَّقَها. قال الأخفش: لا يقال طَلُقت، بالضم.

ورجل مِطْلاق ومِطْلِيق وطِلِّيق وطُلَقَه، على مثال هُمَزة: كثير التَّطْليق للنساء. وفي حديث الحسن: إنك رجل طِلِّيق أي كثير طَلاق النساء، والأجود أن يقال مِطْلاق ومِطْلِيق؛ ومنه حديث عليّ، عليه السلام: إن الحسن مِطْلاق فلا تُزَوِّجُوه. وطَلَّق البلادَ: تركها؛ (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد:

مُراجِعُ نَـجْـد بـعـد فِـرْكٍ وبِـغْـضَـةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَشْعَثُ الرأْسِ جافِلُه

قال: وقال العقيلي وسأله الكسائي فقال: أَطَلَّقْت امرأتك؟ فقال: نعم والأرض من ورائها! وطَلَّقْتُ البلاد: فارقتها. وطَلَّقْت القوم: تركتُهم؛ وأَنشد لابن أَحمر:

غَطَارِفَة يَرَوْن المَجدَ غُنْماً
إذا ما طَلَّقَ البَرِمُ العِيالا

أي تركهم كما يترك الرجل المرأة. وفي حديث عثمان وزيد: الطَّلاقُ بالرجال والعِدَّة بالنساء، هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء، فالرجل يُطَلِّق والمرأة تعتدٌّ؛ وقيل: أراد أن الطلاق يتعلّق بالزوج في حرّيته ورقِّه، وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين، وفيه بين الفقهاء خلاف: فمنهم من يقول إن الحرّة إذا كانت تحت العبد لا تَبين إلا بثلاث وتَبِينُ الأمة تحت الحرّ باثنتين، ومنهم من يقول إن الحرة تَبِين تحت العبد باثنتين ولا تبين الأَمة تحت الحرّ بأَقلّ من ثلاث، ومنهم من يقول إذا كان الزوج عبداً وهي حرّة أو بالعكس أو كانا عبدين فإنها تَبِين باثنتين، وأَما العِدَّة فإن المرأة إن كانت حرّة اعتدّت للوفاة أَربعة أَشهر وعشراً، وبالطلاق ثلاثة أَطهار أَو ثلاث حِيَض، تحت حرّ كانت أَو عبد، فإن كانت أَمة اعتدَّت شهرين وخمساً أَو طُهرين أَو حَيْضتين، تحت عبد كانت أَو حرّ. وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته: أَنت خليّة طالِقٌ؛ والطالِقُ من الإبل: التي طُلِقت في المرعى وقيل: هي التي لا قَيْدَ عليها، وكذلك الخَلِيَّة. وطَلاقُ النساء لمعنيين: أَحدهما حلّ عُقْدة النكاح، والآخر بمعنى التخلية والإرسال. ويقال للإنسان إذا عُتِق طَلِيقٌ أَي صار حرّاً.

وأَطْلَقَ الناقة من عِقَالها وطَلَّقَها فَطَلَقَت: هي بالفتح، وناقة طَلْق وطُلُق: لا عِقال عليها، والجمع أَطْلاق. وبعير طَلْق وطُلُق: بغير قَيْد. الجوهري: بعير طُلُق، بضم الطاء واللام، أَي غير مقيَّد. وأَطْلَقْت الناقة من العقال فَطَلَقَت. والطالق من الإبل: التي قد طَلَقت في المرعى. وقال أَبو نصر: الطالق التي تَنْطَلِق إلى الماء ويقال التي لا قَيْدَ عليها، وهي طُلُق وطالِق أَيضاً وطُلُق أَكثر؛ وأَنشد:

مُعَقَّلات العِيسِ أَو طَوالِق

أي قد طَلَقت عن العقال فهي طالق لا تحتبس عن الإبل. ونعجة طالِق: مُخَلاَّة ترعى وحدها، وحبَسُوه في السِّجن طَلْقاً أي بغير قيد ولا كَبْل. وأَطْلَقه، فهو مُطْلَق وطَلِيق: سرّحه؛ وأَنشد سيبويه:

طَلِيقُ الله لم يَمْنُنْ عليه
أَبُو داودَ وابنُ أَبي كَبِير

والجمع طُلَقاء، والطُّلَقاء: الأُسراء العُتَقاء. والطَّلِيق: الأَسير الذي أُطْلِق عنه إساره وخُلِّيَ سَبيلُه. والطَّلِيقُ: الإسير يُطْلَق، فَعِيلٌ بمعنى مفعول؛ قال ذو الرمة:

وتَبْسِمُ عن نَوْرِ الأَقَاحِيّ أَقْفَرَتْ
بوَعْساءِ مَعْروفٍ تُغامُ وتُطْلَقُ

تُغامُ مرّة أَي تُسْتر، وتُطْلَق إذا انجلى عنها الغيم، يعني الأَقاحي إذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقت. وأَطْلَقْت الأَسير أَي خلَّيته. وفي حديث حنين: خرج ومعه الطُّلَقاءُ؛ هم الذين خَلَّى عنهم يوم فتح مكّة وأَطْلَقهم فلم يَسْتَرِقَّهم، واحدهم طَلِيق وهو الأَسير إذا أُطْلِق سبيله. وفي الحديث: الطُّلَقاءُ من قُرَيْش والعُتَقاءُ من ثَقِيف! كأَنَّه ميّز قُريشاً بهذا الاسم حيث هو أَحسن من العُتَقاء. والطُّلَقاءُ: الذين أُدْخِلُوا في الإسلام كرهاً؛ (حكاه ثعلب)، فإما أَن يكون من هذا، وإما أَن يكون من هذا، وناقة طالِقٌ: بلا خطام، وهي أَيضاً التي ترسل في الحي فترعى من جَنَابِهم حيث شاءت لا تُعْقَل إذا راحت ولا تُنَحَّى في المسرح؛ قال أَبو ذؤيب:

غَدَت وهي مَحْشُوكَةٌ طالِق

ونعجة طالِقٌ أَيضاً: من ذلك، وقيل: هي التي يحتبس الراعي لَبَنها، وقيل: هي التي يُتْرَك لبنها يوماً وليلة ثم يُحْلَب. والطالق من الإبل: هي التي يتركها الراعي لنفسه لا يحتلبها على الماء. يقال: استطلق الراعي ناقة لنفسه. نافة لنفسه. والطالِقُ: الناقة يُحَلُّ عنها عِقالُها؛ قال:

مُعَقَّلات العِيسِ أَو طَوالِق

وأَنشد ابن بري أَيضاً لإبراهيم بن هَرْمَة:

تُشْلَى كَبِيرتُها فتُحْلَبُ طالِقاً
ويُرَمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقا

أَبو عمرو: الطَّلَقة النوق التي تُحْلب في المرعى. ابن الأَعرابي: الطالِقُ الناقة ترسل في المرعى. الشيباني: الطالِقُ من النوق التي يتركها بِصِرارِها؛ وأَنشد للحطيئة:

أُقِيمُوا على المِعْزَى بدار أَبِيكُمُ
نَسُوقُ الشِّمالُ بين صِيحي وطالِقِ

قال: الصِّيحي التي يحلبها في مبركها يَضْطَبِحُها، والطَّالِقُ التي يتركها بصِرارِها فلا يحلبها في مبركها، والجمع المَطالِيقُ والأَطْلاقُ[1]. وقد أُطْلِقَت الناقة فطَلَقَت أَي حُلَّ عِقالُها؛ وقال شمر: سأَلت ابن الأَعرابي عن قوله:

ساهِمِ الوَجْهِ مِن جَدِيلَةَ أَو نَبْـ
ـهانَ أَفْنَى ضِراه لِلإِطْلاقِ

قال: هذا يكون بمعنى الحلّ والإرسال، قال: وإِطْلاقُه إِيّاها إِرسالها على الصيد أَفناها أَي بقَتْلِها. والطَّالِقُ والمِطْلاقُ: الناقة المتوجهة إِلى الماء، طَلَقَتْ تَطْلُقُ طَلْقاً وطُلوقاً وأَطْلَقَها؛ قال ذو الرمة:

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها
إِلى الماءِ مِنْ حَوْزِ التَّنُوفَةِ مُطْلِقُ

وليلةُ الطَّلَقِ: الليلة الثانية من ليالي توجّهها إِلى الماء. وقال ثعلب: إِذا كان بين الإِبل والماء يومان فأَوّل يوم يُطْلَب فيه الماء هو القَرَبُ، والثاني الطَّلَقُ؛ وقيل: ليلة الطَّلَقِ أَن يُخَلِّيَ وجوهَها إِلى الماءِ، عبَّر عن الزمان بالحدث، قال ابن سيده: ولا يعجبني. أَبو عبيد عن أَبي زيد: أَطْلَقْتُ الإِبل إِلى الماء حتى طَلَقَت طَلْقاً وطُلوقاً، والاسم الطَّلَق، بفتح اللام. وقال الأَصمعي: طَلَقَتْ الإِبل فهي تَطْلُق طَلْقاً، وذلك إِذا كان بينها وبين الماء يومان، فاليوم الأَوّل الطَّلَقُ، والثاني القَرَب، وقد أَطْلَقَها صاحبها إِطْلاقاً، وقال: إِذا خَلَّى وجُوهَ الإِبل إِلى الماء وتركها في ذلك ترعى لَيْلَتئذ فهي ليلة الطَّلَق، وإِن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القَرَب، وهو السَّوق الشديد؛ وإِذا خَلَّى الرجلُ عن ناقته قيل: طَلَّقَها، والعَيْرُ إِذا حازَ عانَتَه ثم خَلَّى عنها قيل: طَلَّقَها، وإِذا استَعْصَت العانةُ عليه ثم انْقَدْنَ له قيل: طَلَّقْنَه؛ وأَنشد لرؤْبة:

طَلَّقْنَه فاسْتَوْرَدَ العَدامِلا

وأُطْلِقَ القومُ، فهم مُطْلَقُونَ إِذا طَلَقَت إِبلُهم، وفي المحكم إِذا كانت إِبلهم طَوالِقَ في طلب الماء. والطَّلَقُ: سير الليل لوِرْدِ الغِبِّ، وهو أَن يكون بين الإِبل وبين الماء ليلتان، فالليلة الأُولى الطَّلَق يُخَلِّي الراعي إِبله إِلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير، فالإِبل بعد التَّحْوِيز طَوالِقُ، وفي الليلة الثانية قَوارِبُ.

والإِطلاق في القائمة: أَن لا يكون فيها وَضَحٌ، وقوم يجعلون الإِطْلاق أَن يكون يد ورجل في شِقٍّ مُحَجَّلَتين، ويجعلون الإِمْساك أَن يكون يد ورجل ليس بهما تحجيل. وفرس طُلُقٌ إِحدى القوائم إِذا كانت إِحدى قوائمه لا تحجيل فيها. وفي الحديث: خيرُ الخيل الأَقْرَحُ طُلُقُ اليدِ اليُمنى أَي مُطْلَقُها ليس فيها تحجيل؛ وطَلُقَت يدُه بالخير طَلاقةً وطَلَقَت وطَلَقَها به يَطْلُقها وأَطْلَقَها؛ أَنشد أَحمد بن يحيى:

أُطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعاكَ يا رَجُلْ!
بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بالعَجَلْ

ويُروى: أَطْلِقْ. ويقال: طَلَقَ يده وأَطْلَقَها في المال والخير بمعنى واحد؛ قال ذلك أَبو عبيد ورواه الكسائي في باب فَعَلْت وأَفْعَلْت، ويدُه مَطْلُوقَة ومُطْلَقَة.

ورجل طُلُقُ اليدين والوجهِ وطَلِيقُهُما: سَمْحُهُما. ووجهٌ طَلْقٌ وطَلُقٌ وطُلُقٌ؛ (الأَخيران عن ابن الأَعرابي): ضاحك مُشرِق، وجمعُ الطَّلْقِ طَلْقات. قال ابن الأَعرابي: ولا يقال أَوْجهٌ طَوالِقُ إِلاَّ في الشعر، وامرأَة طَلْقةُ اليدين. ووجه طَلِيقٌ: كطَلْق، والاسمُ منها والمصدر جميعاً الطَّلاقةُ. وقد طَلُقَ الرجلُ، بالضم، طَلاقةً فهو طَلْقٌ وطَلِيقٌ أَي مُسْتَبْشِر منبسط الوجه مُتَهَلِّلُه. ووجه مُنْطَلِقٌ: كطَلْق، وقد انْطَلَقَ؛ قال الأَخطل:

يَرَوْنَ قِرًى سَهْلاً وداراً رَحِيبةً
ومُنْطَلَقاً في وَجْهِ غيرِ بَسُورِ

ويقال: لقيته مُنْطَلِقَ الوجه إِذا أَسفر؛ وأَنشد:

يَرْعَوْنَ وَسْمِيّاً وَصَى نَبْتُه
فانْطَلَقَ الوجهُ ودقَّ الكُشُوحْ

وفي الحديث: أَفْضلُ الإِيمان أَن تُكَلِّم أَخاك وأَنت طَلِيقٌ أَي مُسْتَبْشر منبسط الوجه؛ ومنه الحديث: أَن تَلْقاه بوجه طَلِقٍ. وتَطَلَّقَ الشيءَ: سُرَّ به فبدا ذلكَ في وجهه. أَبو زيد: رجلٌ طليقُ الوجه ذو بِشْرٍ حسن، وطَلْقُ الوجه إِذا كان سَخِيّاً،

(١) قوله: «والجمع المطاليق والأطلاق» عبارة القاموس وشرحه: وناقة طالق بلا خطام أو متوجهة إلى الماء كالمطلاق، والجمع أطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب، أو هي التي تترك يوماً وليلة ثم تحلب.

ومثله بعير طَلْقُ اليدين غير مفيد، وجمعه أطلاق. الكسائي رجل طَلُقٌ، وهو الذي ليس عليه شيء. ويوم طَلْقٌ بيِّن الطَّلاقة، وليلةٌ طَلْقٌ أيضاً طَلْقَةٌ: مُشْرِقٌ لا برد فيه ولا حرَّ ولا مطر ولا قُرّ، وقيل: ولا شيء يؤذي وقيل: هو اللَّيِّنُ القُرِّ من أيام طَلْقات، بسكون اللام أيضاً، وقد طَلُقَ طُلوقةً وطلاقةً. أبو عمرو: ليلة طَلْقٌ لا برد فيها؛ قال أوس:

خَـذَلْـتُ عـلـى لَـيْـلـةٍ سـاهِـرة
فـلَـيْـسـت بـطَـلْـقٍ ولا سـاكِـرة

وليالٍ طَلْقاتٍ وطَوالِقُ. وقال أبو الدقيش: وإنها لطَلْقَةُ الساعة؛ وقال الراعي:

فـلـمـا عَـلَـتْـه الـشَّـمـسُ فـي يومِ طَـلْـقَـةٍ

يريد يومَ ليلةٍ طَلْقةٍ ليس فيها قُرٌّ ولا ريح، يريد يومها الذي بعدها، والعرب تبدأ بالليل قبل اليوم؛ قال الأزهري: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في بيت الراعي وبيتٍ آخر أنشده لذي الرمة:

لـهـا سُـنَّـةٌ كـالـشـمـسِ فـي يـومِ طَـلْـقَـةٍ

قال: والعرب تضيف الاسم إلى نعته، قال: وزادوا في الطَّلْق الهاء للمبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية، قال: ويقال ليلةٌ طَلْقٌ وليلة طَلْقةٌ أي سهلة طيِّبة لا برد فيها، وفي صفة ليلة القدر: ليلةٌ سَمْحَةٌ طَلْقةٌ أي سهلة طيبة. يقال: يوم طَلْقٌ وليلة طَلْقٌ وطَلْقةٌ إذا لم يكن فيها حرّ ولا برد يُؤْذِيانِ، وقيل ليلة طَلْقٌ وطَلْقَةٌ وطالِقة ساكنة مُضيئة، وقيل: الطَّوالِقُ الطيبةُ التي لا حر فيها ولا برد؛ قال كثيِّر:

يُـرَشِّـحُ نَـبْـتـاً نـاضِـراً ويَـزِيـنُـه
نَـدًى ولَـيـالٍ بَـعْـدَ ذاكَ طَـوالِـقُ

وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطَّوالِق طَلْقة، وقد غلط لأن فَعْلة لا تُكسر على فواعل إلا أن يشذ شيء. ورجل طَلْقُ اللسان وطُلُقٌ وطُلُقٌ وطَليقٌ: فَصيح، وقد طَلُقَ طُلوقةً وطُلوقاً، وفيه أربع لغات: لسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ، وطَلِيقٌ ذليق وطُلُقٌ ذُلُقٌ، وطُلَقٌ ذُلَقٌ؛ ومنه في حديث الرَّحِم: تَكلَّم بلسان طَلْقٍ، أي ماضِي القول سَريع النُّطق وهو طليقُ اللسانِ وطِلْقٌ وطَلْقٌ، وهو طَلِيقُ الوجه وطَلْقُ الوجه. وقال ابن الأعرابي: لا يقال طُلُقٌ ذُلُقٌ، والكسائي يقولهما، وهو طَلْقُ الكف وطَلِيقُ الكف قريبان من السواء.

وقال أبو حاتم: سئل الأصمعي طُلُقٌ أو طُلَقٌ فقال: لا أدري لسان طُلُقٌ أو طُلَق؛ قال شمر: ويقال طَلُقَت يدُه ولسانه طُلوقةً وطُلوقاً. وقال ابن الأعرابي: يقال هو طَليقٌ وطُلُقٌ وطالِقٌ ومُطْلَقٌ إذا خُلِّيَ عنه، قال: والتَّطْلِيقُ التخلية والإرسال وحلّ العقد، ويكون الإطلاقُ بمعنى الترك والإرسال، والطَّلْقُ الشَّأْوُ، وقد أَطْلَقَ رِجْلَه.

واسْتَطْلَقَه: استعجله. واسْتَطْلَقَ بطنه: مشى. واسْتِطْلاقُ البطن: مَشْيُه، وتصغيره تُطَيْلِيق، وأَطْلَقَه الدواء. وفي الحديث: أن رجلاً اسْتَطْلَقَ بطنُه أي كثر خروج ما فيه، يريد الإسهال. واسْتَطلقَ الظبيُ وتَطَلَّقَ: اسْتَنَّ في عَدْوِهِ فمضى ومرّ لا يلوي على شيء، وهو تَفَعَّلَ، والظبي إذا خَلَّى عن قوائمه فمضى لا يلوي على شيء قيل تَطَلَّقَ.

قال: والانْطِلاقُ سرعة الذهاب في أَصل المِحْنة. ويقال: ما تَطَّلِقُ نفسي لهذا الأمر أي لا تنشرح ولا تستمر، وهو تَطَّلِقُ تَفْتَعِلُ، وتصغير الاطِّلاق طُتَيْلِيق، بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الأُولى كما تقول في تصغير اضطراب ضُتَيْرِيب، تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد. والانْطِلاقُ: الذهاب: ويقال: انْطُلِقَ به، على ما لم يسمَّ فاعله، كما يقال انْقُطِع به. وتصغير مُنْطَلِق مُطَيْلِق، وإن شئت عوّضت من النون وقلت مُطَيْلِيق، وتصغير الإنْطِلاق نُطَيْلِيق، لأنك حذفت ألف الوصل لأن أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير، فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجتُلِبت له، فبقي نُطْلاق ووقعت الألف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض، كما تقول دُنَيْنِير لأن حرف اللين إذا كان رابعاً ثبت البدل منه فلم يسقط إلا في ضرورة الشعر، أو يكون بعده ياء كقولهم في جمع أُثْفِيَّة أثافٍ، فقِسْ على ذلك.

ويقال: عَدا الفرسُ طَلَقاً أو طَلَقَين أي شَوْطاً أو شَوْطين، ولم يُخصّص في التهذيب بفرس ولا غيره. ويقال: تَطَلَّقَت الخيلُ إذا مضت طَلَقاً لم تُحْتَبس إلى الغاية، قال: والطَّلَقُ الشوط الواحد في جَرْي الخيل. والتَّطَلُّقُ أن يبول الفرس بعد الجري؛ ومنه قوله:

فـصـادَ ثـلاثـاً كـجَـزْعِ الـنِّـظـا
مِ لـم يَـتَـطَـلَّـقْ ولـم يُـغْـسَـلِ

لم يُغْسَل أي لم يعرق. وفي الحديث: فَرَفَعْتُ فرسي طَلَقاً

أَو طَلَقَين؛ هو، بالتحريك، الشوط والغاية التي يجري إليها الفرس. والطَّلَقُ، بالتحريك: قيد من أَدَمٍ، وفي الصحاح: قيد من جلود، قال الراجز:

عَوْدٌ على عَوْدٍ خَلَقْ
كأَنها والليلُ يرمي بالغَسَقْ
مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَق

شبه الرجل بالمشْجَب لِيُبْسِه وقلة لحمه، وشبَّه الجمل بفِلْقِ سَقْبٍ، والسَّقْب خشبة من خشبات، وشبَّه الطريق بالطَّلَق وهو قيد من أَدَم. وفي حديث حنين: ثم انتزع طَلَقاً من حَقَبة فقيَّد به الجملَ؛ الطَّلَقُ، بالتحريك: قيد من جلود. والطَّلَق: الحبل الشديد الفتل حتى يقوم؛ قال رؤبة:

مُحْمَلَجٍ أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَقْ

وفي حديث ابن عباس: الحياءُ والإيمان مَقْرونان في طَلَقٍ، الطَّلَقُ ههنا: حبل مفتول شديد الفتل، أَي هما مجتمعان لا يفترقان كأَنهما قد شُدَّا في حبل أَو قيد. وطَلَقُ البطن[1]: جُدَّتُه، والجمع أَطلاق؛ وأَنشد:

تَقاذَفْنَ أَطْلاقاً وقارَبَ خَطْوَه
عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُهْ

أَبو عبيدة: في البطن أَطلاق، واحدها طَلَقٌ، متحرك، وهو طرائق البطن.

والمُطَلِّقُ: المُلَقِّح من النخل، وقد أَطْلَقَ نخلة وطَلَّقها إذا كانت طِوالاً فأَلقحها. وأَطْلَقَ خَيلَه، في الحَلْبة وأَطْلَقَ عَدُوَّه، إذا سقاه سُمّاً. قال: وطَلَقَ أَعطى، وطَلِقَ إذا تباعد والطِّلْقُ، بالكسر: الحلال؛ يقال: هو لك طِلْقاً طِلْقٌ أَي حلال. وفي الحديث: الخيلُ طِلْقٌ؛ يعني أَن الرِّهان على الخيل حلال. يقال: أَعطيته من طِلْقِ مالي من صَفْوه وطَيِّبه. وأَنت طِلْقٌ من هذا الأَمر أَي خارج منه. وطُلِّقَ السليمُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله. رجعت إليه نفسُه وسكن وجعه بعد العِداد، فهو مُطَلَّق، قال الشاعر:

تَبِيتُ الهُمُومُ الطارِقاتُ يَعُدْنَنِي
كما تَعْتَري الأَهْوالُ رأْسَ المُطَلَّقِ

وقال النابغة:

تَناذَرَها الراقُون مِنْ سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُه طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

والطُّلَقُ: ضرب من الأَدْوِية، وقيل: هو نبت تستخرج عصارته فيتطلَّى به الذين يدخلون في النار. الأَصمعي: يقال لضرب من الدواء أَو نبت طَلَقٌ، متحرك. وطَلْقٌ وطَلَقٌ: اسمان.

طلل: الطَّلُّ: المَطَرُ الصِّغارُ القَطر الدائمُ، وهو أَرْسَخُ المطر نَدًى. ابن سيده: الطَّلُّ أَخَفُّ المطر وأَضعفه ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش، وقيل: هو النَّدى، وقيل: فوق النَّدى، وقيل: فوق النَّدى ودون المطر، وجمعه طِلالٌ؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابي:

مثل النَّقا لَبَّدَه ضَرْبُ الطُّلَلْ

فإنه أَراد ضَرْب الطَّلِّ فَفَكَّ ثم حرَّكه، ورواه غيره ضربُ الطِّلالِ، أَراد ضرب الطِّلال فحذف أَلف الجمع. ويوم طَلٌّ: ذو طَلٍّ. وطَلَّتِ الأَرضُ طَلاً: أَصابها الطَّلُّ، وطُلَّت فهي طَلَّةٌ: نَدِيَتْ، وطَلَّها النَّدى، فهي مطلولة. وقالوا في الدعاء: طُلَّتْ بلادُك وطُلَّتْ، فطُلَّتْ: أُمطِرت، وطَلَّتْ: نَدِيَتْ. وقال أَبو إسحق: طُلَّتْ، بالضم لا غير. يقال: رَحُبَتْ بلادُك وطُلَّتْ، بالضم، ولا يقال طَلَّتْ، لأَنَّ الطَّلَّ لا يكون منها إنما هي مفعولة، وكل نَدٍ طَلٌّ. وقال الأَصمعي: أَرْضٌ طلَّة نديَةٌ، وأَرْضٌ مطلولة من الطَّلِّ. وطَلَّت السماءُ: اشْتَدَّ وقعُها. والمُطَلِّل: الضَّباب، ويقال للنَّدى الذي تخرجه عروق الشجر إلى غصونها: طَلٌّ. وفي حديث أَشراط الساعة: ثم يُرْسِل الله مطراً كأَنه الطَّلُّ؛ الطَّلُّ: الذي ينزل من السماء في الصَّحْو، والطَّلُّ أَيضاً: أَضعف المطر. والطَّلُّ: قِلَّة لَبن الناقة، وقيل: هو اللبن قَلَّ أَو كَثُرَ. والمطلول: اللَّبَن المَحْضُ فوقه رغوة مصبوبٌ عليه ماءٌ فتحسبه طَيِّباً وهو لا خير فيه، قال الراعي:

وبحَسْب قَوْمِك إن شَتَوْا مطلولةٌ
شَرْعَ النَّهار مَذَقةٌ أَحياناً

وقيل: المَطَلولة هنا جِلدة مؤدُونة بلبن مَحْضٍ يأْكلونها. وقالوا: ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ، فالطَّلُّ اللبن، والنَّاطِلُ الخمر. وما بها طَلٌّ أَي طِرْق، ويقال: ما بالناقة طَلٌّ أَي ما بها لبن. والطُّلَّى: الشُّرْبة من الماء. والطَّلُّ: هَدْرُ الدَّم، وقيل: هو

(١) قوله: «وطلق البطن الخ» عبارة الأساس: وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهي طالق وطلق، وإبل أطلاق؛ قال ذو الرمة تقاذفن الخ.

أن لا يُثأر به أو تُقبَل ديَتُه، وقد طَلَّ الدمُ نفسه طَلاًّ وطَلَلْتُه أنا، قال أبو حيّة النُّميري:

ولكنْ ويَبْبَ اللّهِ ما طلّ مُسلماً

كغُرّ الثّنايا واضحات الملاغم

وقد طُلّ طلاً وطُلولاً، فهو مطلولٌ وطَليلٌ، وأُطِلَّ وأَطَلَّه اللّهُ. الجوهري: طَلّه اللّهُ وأطَلّه أي أهدره. أبو زيد: طُلَّ: دَمُه، فهو مطلولٌ، قال الشاعر:

دِماؤُهم ليس لها طالبُ

مطلولةٌ مثلُ دمِ العُذْرَه

أبو زيد: طُلَّ دَمُه وأَطَلَّه اللّهُ، ولا يقال طَلَّ دَمُه، بالفتح، وأبو عبيدة والكسائي يقولانه. ويقال: أُطِلَّ دَمُه، أبو عبيدة: فيه ثلاث لغات: طَلَّ دَمُه وطُلَّ دمُه، وأُطِلَّ دمُه. والطُّلاءُ: الدَّمُ المطلول؛ قال الفارسي: همزته منقلبة عن ياء مُبْدَلةٍ من لام وهو عنده من مُحَوّل التضعيف، كما قالوا لا أُمْلاه يريدون لا أَمَلُّه. وفي الحديث: أن رجلاً عَضَّ يَدَ رجل فانتزع يَدَه من فيه فسَقَطَت ثناياه فطَلَّها رسولُ الله ﷺ، أي أَهْدَرَها وأبطلها؛ قال ابن الأثير، هكذا يروى طَلَّها، بالفتح، وإنما يقال طُلَّ دَمُه وأُطِلَّ وأطَلّه اللّهُ، وأجاز الأوّلَ الكسائي؛ قال: ومنه الحديث مَنْ لا أَكَل ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ومثل ذلك يُطَلّ. وطَلّه حقَّه يَطُلُّه: نقصه إياه وأبْطَلَه. خالد بن جَنْبة: طَلَّ بنو فلانٍ فلانًا حقَّه يَطُلُّونه إذا منعوه إياه وحبسوه منه، وقال غيره: طَلَّه أي مَطَلَه؛ ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر لزوج المرأة التي حاكمته إليه طالبةً مَهْرَها: أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها؛ تَطُلُّها أي تَمْطُلُها، طَلَّ فُلانٌ غَريمَهُ يطُلُّه إذا مَطَلَه، وقيل يُطِلُّها يسعى في بطلان حقِّها كأنه من الدَّم المَطلول. ورَجُلٌ طَلٌّ: كبير السِّنِّ؛ (عن كراع).

والطُّلَّةُ: الخمر اللذيذة: وخمرة طُلَّة أي لذيذةٌ، قال حُمَيْد ابن ثَوْر:

أَظَلُّ كأنّي شاربٌ لِمُدامةٍ

لها في عظامِ الشّاربين دَبيبُ

رَكُودِ الحُمَيّا طَلّةٍ شابَ ماءَها

بها مِن عَقاراءِ الكُرُومِ زَبيبُ

أَراد من كُرُومِ العَقاراء فقَلب. ورائحةٌ طَلَّةٌ: لذيذة؛ أنشد ثعلب:

تَجيءُ بِرَيّا من عُثَيْلةَ طَلَّةٍ

يَهَشُّ لها القَلْبُ الدَّوِي فيَطِيبُ

وأَنشد أبو حنيفة:

بريحِ خُزامى طَلّةٍ من ثيابِها

ومن أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِبِ

وحديثٌ طَلٌّ أي حَسَنٌ. الفراء: الطُّلّة الشَّرْبة من اللَّبَن، والطُّلّة، النِّعمة، والطُّلّة الخمْرة السّلِسة والطُّلّة الحُضْر. قال يعقوب، وحكي عن أَبي عمرو: ما بالناقة طُلٌّ، بالضَّمِّ أي ما بها لَبَنٌ. وطَلَّةُ الرجل: امرأتُه، وكذلك خَتَنَتُه؛ قال عمرو ابن حَسّان:

أَفي نابَيْنِ نالَهُما إساف

تأوَّهُ طَلَّتي ما إنْ تَنامُ

والنابُ: الشّارِف من النّوق، وإسافُ: اسم رجُل؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

وإنّي لمُحْتاجٌ إلى مَوْتِ طَلَّتي

ولكنْ قَرينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

وقول أَبي صخر الهُذَلي:

كمور السّفى في حائرٍ غَدِقِ الثّرى

عذاب اللّمَى يحن طَلّ المناسِبِ[1]

قال السُّكَّري: معناه أَحْسَن المناسب، قال أَبو الحسن: وهو يعود إلى معنى اللَّذَّة، وكذلك قول أَبي صخر أَيضاً:

فَطَعْمُ بهِنَّ العَيْشِ والدَّهْرُ كُلُّه

فَخيِّرْ ولو طَلَّتْ إليكَ المَناسِبُ

أي حَسُنَتْ وأَعْجَبَتْ.

والطَّلَلُ: ما شَخَص من آثار الديار، والرَّسْمُ ما كان لاصِقاً بالأَرض، وقيل: طَلَلُ كل شيء شَخْصُه، وجمع كل ذلك أَطْلالٌ وطُلولٌ. والطَّلالةُ: كالطَّلَل؛ التهذيب: وطَلَلُ الدار يقال إنه موضع من صَحْنها يُهَيَّأُ لمجلس أَهلها، وطَلَلُ الدار كالدُّكّانة يُجْلَس عليها؛ أَبو الدُّقَيْش: كان يكون بفناءِ كل بَيْتٍ دُكّانٌ عليه المَشْرَبُ والمأْكَلُ، فذلك الطَّلَلُ. ويقال: حيّا الله طَلَلَكَ وأَطْلالَك أي ما شَخَصَ من جسدك، وحيّا اللّهُ طَلَلَكَ وطَلالَتَكَ أي شَخْصَكَ. ويقال: فرس حَسَنُ

(١) قوله: «كمور السفى» كذا ضبط في الأصل ولم ينقط فيه لفظ يحن ولم نعثر عليه.

الطَّلالة، هو ما ارتفع من خَلْفه.

والإطْلال: الإشرافُ على الشيء. ويقال: رأيت نساءً يَتَطالَلْن من السُّطُوح أَي يَتَشَوَّفْن. وتَطالَلْت: تَطاوَلْتُ فنظرتُ. أَبو العَمَيْثَل: تطاللت للشيء وتطاوَلْت بمعنى واحد، وتطالّ أَي مدّ عُنُقه ينظر إلى الشيء يَبْعُد عنه؛ وقال طَهْمانُ بن عمرو:

كَفَى حَزَناً أَنّي تَطالَلْتُ كَيْ أَرى
ذُرىَ قُلَّتَيْ دَمْخٍ فما تُرَيانِ
أَلا حَبَّذا، واللّهِ لو تَعْلَمانِه
ظِلالُكُما يا أَيُّها العَلَمانِ
وماؤُكُما العَذْب الذي لو شَرِبْتُه
وبي نافِضُ الحُمَّى إذا لشَفاني

أَبو عمرو: التَّطالُّ الاطلاع من فَوْق المكان أَو من السُّتْر. وأَطَلَّ عليه أَي أَشرف؛ قال جرير:

أَنا البازِي المُطِلُّ على نُمَيْرٍ
أُتِيحَ من السماء لها انْصِبابا

وتقول: هذا أَمْرٌ مُطِلٌّ أَي ليس بمُسْفِر. وفي حديث صَفِيَّة بنت عبد المُطَّلب: فأَطَلَّ علينا يَهُودِيٌّ أَي أَشْرَف، قال وحقيقته: أَوْفَى علينا بطَلَلِه أَي شخصه. وتَطاوَلَ على الشيء واسْتَطَلَّ: أَشْرَفَ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

ومنه يمانٍ مُسْتَطِلٌّ وجالِسٌ
لعَرْضِ السَّراة مُكْفَهِراً صَبِيرُها

وطَلَلُ السفينة: جِلالُها، والجمع الأَطْلال.

والطَّلِيلُ الحصير، المحكم: الطَّلِيل حصيرٌ منسوجٌ من دَوْمٍ، وقيل: هو الذي يُعْمل من السَّعَف أَو من قُشور السَّعَف، وجمعه أَطِلَّةٌ وطُلُلٌ. التهذيب: أَبو عمرو الطَّلِيلة البُورِياءُ، قال الأَصمعي: البارِيُّ لا غير.

أَبو عمرو: الطِّلُّ الحَيَّة؛ قال ابن الأَعرابي: هو الطَّلُّ، بالفتح، للحيَّة.

ويقال أَطَلَّ فلان على فلان بالأَذى إذا دام على إيذائه؛ وقولهم: ليست لفلان طَلالةٌ، قال ابن الأَعرابي: ليست له حالٌ حَسَنة وهيئة حسنة، وهو من النبات المَطْلول، وقال أَبو عمرو: ليست له طَلالة، قال: الطَّلالة الفرح والسرور، وأَنشد:

فلمَّا أَنْ وَبِهْتُ ولم أُصادِفْ
سِوَى رَحْلِي بَقِيتُ بلا طَلاله

معناه بغير فرح ولا سُرور. وقال الأَصمعي: الطَّلالة الحُسْنُ والماء. وخَطَبَ فلان خُطْبةً طَلِيلةً أَي حسنة. وعلى مَنْطِقه طَلالةُ الحُسْن أَي بَهْجتُه، وقال:

فقلتُ أَلم تَعْلَمِي أَنَّه
جَميل الطَّلالة حُسَّانُها

وفي حديث أَبي بكر: أَنه كان يُصَلِّي على أَطْلال السفينة؛ وهي جمع طَلَلٍ ويريد بها شراعها. وأَطْلال: اسم ناقةٍ، وقيل: اسم فرس يزعم الناس أَنها تكلمت لما هَرَبَت فارسُ يوم القادِسيَّة، وذلك أَن المسلمين تَبِعوهم فانتهوا إلى نَهَرٍ قد قُطِع جِسْرُه فقال فارسها: ثِبِي أَطْلالُ! فقالت: وَثَبْتُ وسُورةِ البقرة؛ وإياها عنى الشَّمَّاخ بقوله:

بُكَيْرُ بَني الشُّدَّاخِ فارسُ أَطْلالِ

وبُكَيْرٌ: هو اسم فارسها. وذو طِلال: اسم فرس؛ قال عُوَيَّة ابن سُلْمى بن رَبيعة؛ ومنهم من يقول عُوَيَّةُ بعين مهملة:

أَلا نادَتْ أُمامَةُ باحْتِمالِ
لتَحْزُنَني فلا بِكِ لا أُبالي
فَسِيري ما بَدا لكِ أَو أَقِيمي
فأَيًّا ما أَتَيْتِ فعن تَقالِ
وكيفَ تَروعُني امرأَةٌ بِبَيْنٍ
حَياتي بَعْدَ فارس ذي طِلال

قال ابن بري: ويقال هو موضع ببلاد بني مُرَّة، وقيل: هناك قَبْرُ المُرِّي[1]، والأَشهر أَن ذا طِلال اسم فرس لبعض المقتولين من أَصحاب عُوَيَّة، أَلا تراه يقول بعد هذا:

وبَعْدَ أَبي ربيعة عَبْدِ عَمْرٍو
ومَسْعودٍ وبعد أَبي هِلالِ

والطُّلَطِلةُ والطُّلاطِلة، كلناهما: الداهية، وقيل: الطُّلاطِلة والطُّلاطِل داء يأْخذ الحُمُر في أَصلابها فيَقْطَع ظُهورَها. والطُّلاطِلةُ والطُّلاطِل: الموت، وقيل: هو الداء العُضال.

(١) قوله: «قبر المري» عبارة ياقوت: وفيه قبر تميم بن مر بن أدّ بن طابخة.

وقالوا: رماه الله بالطُّلاطِلة والحُمَّى المماطِلة، وهو وَجَعٌ في الظَّهر، وقيل: رماه الله بالطُّلاطلة، هو الداء العُضال الذي لا يُقْدر له على حيلة ولا دواء وَلاَ يَعرف المُعالِج موضعه. وقال أَبو حاتم: الطُّلاطِلة الذُّبْحةُ التي تُعْجِلُه؛ والحُمَّى المماطِلة: الرِّبْعُ تَماطِل صاحبها أَي تُطاوِله؛ قال: والطُّلاطِلة سُقوط اللَّهاة حتى لا يُسِيغ طعاماً ولا شراباً، وزاد ابن بري في ذلك قال: رماه اللهُ بالطُّلاطِلة والحُمَّى المماطلة، فإِنه إِشبٌ من الرجال، والإِشبُ اللئيم. والطُّلاطِلة: لحمة في الحَلْق؛ قال الأَصمعي: الطُّلاطِلة هي اللَّحمة السائلة على طَرَف المُشترَط. ويقال: وَقَعَتْ طُلاطِلتُه يعني لهَاتَه إِذا سقطت. والطَّلْطُل: : المرض الدائم.

وذو طَلالٍ: ماءٌ قريب من الرَّبَذة، وقيل: هو واد بالشَّرَبَّة لغَطَفان؛ قال عُرْوةَ بن الوَرْد:

وأَيُّ الـنـاسِ آمَـنُ بَـعْـد بَـلْـجٍ
وقُـرَّةَ صـاحِـبَـيَّ بـذي طَـلالِ؟

طلم: الطُّلْمة، بالضم، الخُبْزَةُ وهي التي تُسَمِّيها الناس المَلَّةَ. وإِنما المَلَّة اسمُ الحُفْرَةِ نفسِها، فأَما التي يُمَلُّ فيها فهي الطُّلْمةُ والخُبْزَةُ والمَلِيلُ. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ أَنه رأَى رَجُلاً يُعالِجُ طُلْمةً لأَصحابه في سَفَرٍ وقد عَرِقَ من حَرِّ النار فتأَذَّى فقال: لا تَمَسُّه النارُ أَبَداً، وفي رواية: لا تَطْعَمُه النارُ بعدَها. والتَّطْلِيمُ: ضَرْبُكَ الخُبْزَةَ، وقال ابن الأَثير: الطُّلْمةُ هي الخُبْزَةُ تُجْعَلُ في المَلَّة، وهي الرَّمادُ الحارُّ. وأَصل الطَّلْم: الضربُ ببسطِ الكَفِّ، وقيل: الطُّلْمةُ صفيحةٌ من حجارة كالطابَقِ يُخْبَزُ عليها، وقد طَلَمها يَطْلِمها وطَلَّمها. وطَلَّمَ العَرَقَ عن جَبينه. مسحه؛ قال حسَّانُ بن ثابت:

تَـظَـلُّ جِـيـادُنـا مُـتَـمَـطِّـراتٍ
يُـطَـلِّـمُـهـنَّ بـالـخُـمُـرِ الـنـسـاءُ

قال ابن الأَثير. والمشهور في الرواية تُلَطِّمُهنَّ، وهو بمعناه ومَثَلُ العربِ: إِن دونَ الطُّلْمةِ خَرْطَ قَتادِ هَوْبَرٍ؛ قال: وهَوْبَر مكانٌ، وأَنشد شمر:

تَـكَـلَّـفَ مـا بَـدا لَـكَ غـيـرَ طُـلْـمٍ
فَـفِـيـمـا دونَـه خَـرْطُ الـقَـتـادِ

والطُّلْمُ: جمعُ الطُّلْمةِ. والطُّلامُ: التَّنُّومُ وهو حَبُّ الشاهْدانِج. والطَّلَمُ: وَسَخُ الأَسنان من تَرْكِ السِّواك، والله أَعلم.

طلمس: ليلة طِلْمِساءُ كطِرْمِساء، والطُّلْمساء والطُّرْمساء: الليلة الشديدة. والطَّلْمساء: الرقيق من السحاب. وقال أَبو خَيْرَةَ: هو الطِّرْمساء، بالراء، وقيل: الطِّلْمِساء الأَرض التي ليس بها منار وَلا عَلَم؛ وقال المَرَّارُ:

لَـقَـد تَـعَـسَّـفْـتُ الـفَـلاةَ الـطُّـلْـمِـسـا
يَـسـيـر فـيـهـا الـقـومُ خِـمْـسـاً أَمْـلَـسـا

وطَرْمَسَ الرجلُ إِذا قَطَّبَ وجهه، وكذلك طَلْمَسَ وطَلْسَمَ.

طلنس: ابن بُزُرج: أَطْلَنْسَأْتُ أَي تَحَوَّلْتُ من منزل إِلى منزل.

طله: ابن الأَعرابي يقال بَقِيَتْ من أَموالهم طُلْهَةٌ أَي بَقِيَّةٌ. ويقال في الأَرضِ طُلْهَةٌ من كَلإٍ وطُلاوَة ومُرَاقَةٌ أَي شيء صالح منه. قال: والطُّلْهُم من الثياب الخِفافُ ليست بجُدُدٍ ولا جيادٍ. وفي النوادر: عِشاءٌ أَطْلَهُ وأَدْهَسُ وأَطْلَسُ إِذا بقي من العِشاء ساعةٌ مُخْتَلَفٌ فيها، فقائل يقول أَمْسَيْتُ، وقائل يقول لا، فالذي يقول لا يقول هذا القول. ويقال: في السماء طُلْهٌ وطُلْسٌ، وهو ما رَقَّ من السحاب.

طلي: طَلَى الشيءَ بالهِناءِ وغيرِه طَلْياً: لَطَخَه، وقد جاء في الشِّعْرِ طَلَيْته إِيَّاه؛ قال مِسْكينٌ الدَّارمي:

كـأَنَّ الـمُـوقِـدِيـنَ بـهـا جِـمـالٌ
طَـلاهـا الـزِّيْـتَ والـقَـطِـرانَ طـالِ

وطَلاهُ كَطَلاه، قال أَبو ذؤيب:

وسِـرْبٍ يُـطَـلَّـى بـالـعَـبـيـرِ كـأَنَّـه
دِمـاءُ ظِـبـاءٍ بـالـنُّـحـورِ ذَبـيـحِ

وقد أُطَّلى به وتَطَلَّى، ورويَ بيت أَبي ذؤيب:

وسِـرْب تَـطَـلَّـى بـالـعَـبـيـرِ

والطَّلاءُ: الهِناءُ. والطِّلاءُ: القَطِرانُ وكلُّ ما طَلَيت به، وطَلَيْتُه بالدُّهْن وغيره طَلْياً، وتَطَلَّيْت به واطَّلَيْتُ به على افْتَعَلْت. والطِّلاءُ: الشَّرابُ، شُبِّهَ بطِلاءِ الإِبل وهو الهِناءُ، والطِّلاءُ: ما طُبِخَ من عصير العِنَبِ حتى ذَهَبَ ثُلُثاه، وتُسَمِّيه العَجَمُ المَيْبَخْتَج، وبعضُ العرب يُسَمِّي الخَمْرَ الطِّلاءَ؛

يريدُ بذلك تحسين اسْمِها إلا أَنها الطِّلاءُ بعَيْنِها؛ قال عبيد ابنُ الأَبرص للمُنْذِرِ حين أَراد قتلَه:

هي كالخَمْرُ يكنونَها بالطِّلا
كما الذِّئْبُ يُكْنى أَبا جَعْدة

واستشهد به ابن سيده على الطلاءِ خاثِرِ المنَصَّف يُشبه به، وضربه عبيد مَثَلاً أَي تُظهِرُ لي الإِكْرامَ وأَنتَ تُرِيدُ قَتْلي، كما أَنَّ الذئب وإِن كانت كُنْيَتُه حَسَنَةً فإِن عملَه ليس بحَسَن، وكذلك الخمرُ وإِن سميت طِلاءً وحسُنَ اسمُها فإِن عَمَلَها قبيح؛ وروى ابن قُتَيْبَة بيتَ عبيد:

هي الخَمْرُ تُكْنى الطِّلا

وعَرُوضُه، على هذا، تنقص جزءاً، فإِذاً هذه الرواية خطأٌ؛ وقال ابن بري: وقالوا هي الخَمْرُ، وقال أَبو حنيفة أَحمد بن داود الدِّينَوَرِي: هكذا يُنْشد هذا البيت على مَرِّ الزمان ونِصْفُهُ الأَول يَنْقُصُ جزءاً. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه،: أَنه كان يرزُقُهم الطِّلاء؛ قال ابن الأَثير: هو بالكسر والمدّ، الشرابُ المطبوخُ من عَصِير العِنَبِ، قال: وهو الرُّبُّ، وأَصله القَطِرانُ الخاثِرُ الذي تُطْلى به الإِبل؛ ومنه الحديث: إِنّ أَوَّلَ ما يُكْفأُ الإِسلام كما يُكْفَأُ الإِناء في شَرابٍ يقالُ له الطِّلاءُ؛ قال هذا نحو الحديث الآخر: سيَشْرَبُ ناسٌ من أُمَّتِي الخَمْرَ يُسَمُّونَها بغير اسمها؛ يريد أَنهم يَشْرَبونَ النَّبِيذَ المُسْكر المطبوخَ ويسمونه طِلاءً تَحَرُّجاً من أَن يسموه خمراً، فأَما الذي في حديث عليّ، رضي الله عنه، فليس من الخمر في شيءٍ وإِنما هو الرُّبُّ الحلالُ، وقال اللحياني: الطِّلاءُ مُذكَّرٌ لا غيرُ.

وناقة طَلْياء، ممدودٌ: مَطْلِيَّة. والطُّلْية: صوفة تُطْلى بها الإِبل. ويقال: فلان ما يُساوي طُلْية، وهي الصوفةُ التي تُطْلى بها الجَرْبى، وهي الرِّبْذةُ أَيضاً؛ (قاله ابن الأَعرابي)، وقال أَبو طالب: ما يُساوي طُلْيَةً أَي الخَيْطَ الذي يُشَدُّ في رِجلِ الجَدْيِ ما دام صغيراً، وقيل: الطُّلْيةُ خِرْقة العارِك، وقيل: هي الثُّمْلةُ التي يُهنَأ بها الجَربُ. قال ابن بري: وقول العامة لا يُساوِي طُلْيةً غَلَط إِنما هو طِلْوة، والطِّلوةُ قطعة حَبْلٍ.

والطَّلَى: المَطْلِيُّ بالقَطِران. وطَلِيتُ البَعيرَ أَطْلِيه طَلْياً، والطِّلاءُ الاسم.

والطَّلِيُّ: الصغيرُ من أَولادِ الغَنَم، وإِنما سمي طَلِيّاً لأَنه يُطْلَى أَي تُشَدّ رجله بخَيْط إِلى وتَد أَياماً، واسمُ ما يُشَدُّ به الطِّلْي. والطِّلاءُ: الحبلُ الذي يُشَدُّ به رِجْلُ الطَّلى إِلى وتد. وطَلَوْتُ الطَّلى حَبَسْته. والطِّلْوُ والطِّلْوة: الخيط الذي يشدُّ به رِجْلُ الطلى إِلى الوَتِد. والطُّلْيُ والطُّلْيَة والطِّلْيَة؛ قال اللحياني: هو الخَيْطُ الذي يُشَدّ في رِجْل الجَدْيِ ما دام صغيراً، فإِذا كَبِرَ رُبِقَ والرِّبْقُ في العُنُق. وقد طَلَيْت الطَّلَى أَي شَدَدْته. وحكى ابن بري عن ابن دُرَيْد قال: الطِّلْوُ والطَّلَى بمعنى. والطِّلْوَة: قِطعة خَيْط. وقال ابن حَمْزة: الطَّلِيُّ المَرْبوطُ في طُلْيَتِه لا في رِجلَيه. والطُّلْيَة: صَفْحَة العُنُق، ويقال الطُّلاةُ أَيضاً؛ وقال: ويُقَوِّي أَن الطَّلِيَّ المربوطُ في عُنُقه قول ابن السكيت: رَبَقَ البَهْمَ يَرْبُقُها إِذا جَعَلَ رُؤُوسَها في عُرَى حَبْلٍ. ويقال: اطْلِ سَخْلَتَك أَي ارْبُقها. وقال الأَصمعي: الطَّلِيُّ والطَّلَى والطِّلْوُ بمعنى. والطُّلْيَة أَيضاً: خِرْقة العارِك، وقد طَلَيْته. قال الفارسي: الطَّلِيُّ صفةٌ غالبةٌ، كسَّروه وتكسير الأَسماء فقالوا طُلْيانٌ، كقولهم للجَدْوَل سَرِيٌّ وسُرْيانٌ. ويقال: طَلوتُ الطَّلَى وطَلَيْته إِذا رَبَطْته برجله وحَبَسْته. وطَلَيْتُ الشيءَ: حَبَسْته، فهو طَلِيّ ومُطْلِيٌّ. وطَلَيْت الرجلَ طَلْياً فهو طَلِيٌّ ومطليّ: حَبَسْته. والطُّلَى والطُّلَيانُ والطُّلَوانُ: بياضٌ يعلُو اللِّسانَ من مَرَضٍ أَو عطش؛ قال:

لقد تَرَكْتَني ناقَتي بتَنُوفَةٍ
لِساني مَعْقُولٌ من الطُّلَيَان

والطَّلِيُ والطُّلْيانُ: القَلَحُ في الأَسْنانِ، وقد طَلِي فُوه فهو يَطْلَى طَلًى، والكلمة واوية ويائية. وبأَسنانِه طَلِيٌّ وطِلْيانٌ، مثل صَبِيٍّ وصِبْيانٍ؛ أَي قَلَحٌ. وقد طَلِيَ فَمه بالكسر، يَطْلَى طَلًى إِذا يَبِسَ رِيقُه من العَطَش.

والطُّلاوَةُ: الرِّيقُ الذي يَجِفُّ على الأَسْنانِ من الجُوع، وهو الطُّلَوانُ. الكلابي: الطُّلْيانُ ليس بالفَتْح، يقال: طَلِيَ فَمُ الإِنسانِ إِذا عَطِشَ ويَبِسَتْ رِيقه ثَقِيلَةً في فَمِه، وربما قيل كان الطَّلَى من جَهْدٍ يُصيبُ الإِنسان من غير عَطَش، وطَلِيَ لسانهُ إِذا ثَقُل، مأْخوذٌ من طَلَى البَهْمَ إِذا أَوْثَقه. والطَّلاَ والطُّلاوَةُ والطُّلاوة والطُّلَوان والطُّلْوانُ: الرِّيقُ يَتَحَثَّر ويَعْصِبُ بالفَم من عطشٍ أَو مَرَضٍ، وقيل: الطُّلْوانُ، بضم الطاء،

الرِّيقُ يَجِفُّ على الأَسنان، لا جَمْع له، وقال اللحياني: في فِيه طُلاوَةٌ أَي بَقِيَّةٌ من طَعام. وطُلاوة الكلإِ: القَليل منه. والطُّلاوَةُ والطَّلاوَة: ذُوابة اللبَنِ. والطُّلاوة: الجِلْدَة الرَّقيقة فَوْقَ اللبنِ أَو الدم. والطُّلاوَة: ما يُطْلَى به الشيءُ، وقياسُه طُلايَة لأَنه من طَلَيْت، فَدَخَلَت الواو هنا على الياء كما حكاه الأَحمر عن العَرَب من قولهم إِنَّ عندك لأَشاوِيَّ.

والطَّلْي: الصغيرُ من كلِّ شيءٍ؛ وقيل: الطَّلْي هو الولد الصغيرُ من كلِّ شيءٍ، وشبه العجّاج رَمادَ المَوْقِد بَينَ الأَثافي بالطَّلْي بين أُمَّهاته فقال:

طَلْيَ الرَّمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلْيُّ

أَرادَ اسْتُرْئِمَهُ: قال أَبو الهيثم: هذا مَثَل جعَل الرَّمادَ كالولد لثلاثة أَيْنُق، وهي الأَثافي عَطَفْنَ عليه، يقولُ: كأَنَّما الرَّمادُ ولدٌ صغيرٌ عَطَفَتْ عليه ثلاثة أَيْنُقٍ. الجوهري: الطَّلا الولد من ذواتِ الظِّلْفِ والخُفِّ، والجمعُ أَطلاءٌ؛ وأَنشد الأَصمعي لزهير:

بِها العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثَمِ

ابن سيده: والطَّلْو والطَّلا الصغيرُ من كلِّ شيءٍ، وقيل: الطَّلا ولَدُ الظَّبْية ساعة تَضَعهُ، وجمعه طُلْوانٌ وهو طَلاً ثم خِشْفٌ، وقيل: الطَّلا من أَولادِ الناسِ والبَهائم والوَحْشِ من حينِ يولدُ إِلى أَن يَتَشَدَّدَ، وامرأَة مُطْلِيَةٌ ذاتُ طَلًى. وفي حديثه ﷺ: لولا ما يَأْتِينَ لأَزْواجِهِنَّ دَخَلَ مُطْلِياتُهُنَّ الجنة، والجمع أَطلاءٌ وطُلْيٌ وطُلْيانٌ وطِلْيانٌ؛ واستعار بعض الرُّجّازِ الأَطْلاء لفسيل النخل فقال:

دُهْماً كأَنَّ اللَّيلَ في زُهائِها
لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ على أَطْلائِها

يقول: إِن أَولادَها إِنما هي فَسِيلٌ، فهي لا تَرْهَب الذئب، لذلك فإِنَّ الذِّئاب لا تأْكُل الفَسِيلَ. الفراء: اطْلُ طَلِيَّكَ، والجمع الطُّلْيانُ، وطَلَوْته، وهو الطَّلا، مقصورٌ، يعني ارْبطه برجله.

والطِّلَى: اللَّذَّةُ؛ وقال أَبو صَخْر الهذلي:

كما تُثَنِّي حُمَيّا الكأْسِ شارِبَها
لم يَقْضِ منها طلاة بعد إِنْفادِ

وقضى ابن سيده على الطلى اللَّذَّة بالياء وإِن لم يُشْتَقّ كما قال لكثرة ط ل ى وقلة ط ل و. وتَطَلَّى فلانٌ إِذا لَزِم اللَّهْوَ والطَّرَبَ. ويقال: قَضى فلانٌ طَلاهُ من حاجته أَي هواه.

والطُّلاةُ: هي العُنُق، والجمع طُلًى مِثْلُ تُقاةٍ وتُقًى، وبعضهم يقول طُلْوةٌ وطُلًى. والطُّلَى: الأَعناق، وقيل: هي أُصُولُ الأَعناق، وقيل: هي ما عَرُضَ من أَسفل الخُشَشاء، واحدتُها طُلْيَة، غيره. الطُّلَى جمع طُلْيَةٍ، وهي صَفْحة العُنُق. وقال سيبويه: قال أَبو الخطاب طُلاةٌ وهو من باب رُطَبَة ورُطَبٍ لا من باب تَمْرَةٍ وتَمْرٍ، فافهم؛ وأَنشد غيرهُ قولَ الأَعْشَى:

مَتى تُسْقَ من أَنيابِها بعد هَجْعةٍ
من الليلِ شِرْباً حين مالت طُلاتُها

قال سيبويه: ولا نَظِيرَ له إِلا حَرْفان: حُكاةٌ وحُكًى، وهو ضَرْبٌ من العَظاء، وقيل: هي دابة تُشْبه العَظاء، ومُهاةٌ ومُهًى، وهو ماءُ الفحل في رَحِم الناقة، واحتج الأَصمعي على قوله واحِدتُها طُلْية بقول ذي الرمة:

أَضَلَّه راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا
عن مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْناقِ تَضْطَرِبُ

قال ابن بري: وهذا ليس فيه حجة لأَنه يجوز أَن يكون جمعَ طَلاةٍ كَمَهاةٍ ومَهًى.

وأَطْلَى الرجلُ والبعير إِطْلاءً فهو مُطْلٍ: وذلك إِذا مالت عُنُقُهُ للموت أَو لغيره؛ قال:

وسائلةٍ تُسائِلُ عن أَبيها
فقلت لها وَقَعْتِ على الخَبيرِ
تَرَكْتُ أَباكِ قد أَطْلَى ومالت
عليه القَشْعَمان من النُّسورِ

ويُروى: مِثال الثُّعْلُبان. وفي الحديث: ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ أَي ما مال إِلى هواهُ، وأَصله من ميل الطُّلَى، وهي الأَعناقُ، إِلى أَحد الشِّقَّيْن.

والطُّلْوة: لغةٌ في الطُّلْيةِ التي هي عَرْضُ العُنُق. والطُّلْيةُ: بياضُ الصُّبْح والنُّوّار. ورجل طَلًى مقصورٌ، إِذا كان شديد المَرَض مثل عَمًى، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع، وربما قيل رَجُلانِ طَلَيان وعَمَيان ورِجالٌ أَطْلاءٌ وأَعْماءٌ، قال الشاعر:

أَفاطِمَ فاسْتَحْيِي طَلًى وتَحَرَّجي
مُصاباً متى يَلْجَجْ به الشَّرُّ يَلْجَجِ

ابن السكيت: ظَلَّيْتُ فلاناً تَطْلِيَةً إذا مَرَّضْته وقمت في مَرَضِهِ عليه.

والطُّلاَّةُ مثال المُكَّاءِ: الدَّمُ، يقال تَرَكَته يَتَشَحَّطُ في طُلاَّتِه أَي يضْطَرِب في دَمِهِ مقتولاً، وقال أَبو سعيد: الطُّلاَّءُ شيءٌ يَخْرُجُ بعد شُؤْبُوبِ الدَّم يُخالِفُ لَوْنَ الدَّمِ، وذلك عند خروج النَّفْسِ من الذَّبيح وهو الدَّم الذي يُطْلى به.

وقال ابن بزرج: يقال هو أَبْغَضُ إِليَّ من الطَّلِيَّا والمُهْلِ، وزعم أَن الطَّلِيَّا قُرْحة تَخْرُج من جَنْبِ الإنسان شَبِيهَة بالقُوَباءِ، فيقال للرجل إنما هو قُوباءُ وليستْ بطَلِيَّا، يَهُوِّنُ بذلك عليه، وقيل: الطَّلِيَّا الجَرَب.

قال أَبو منصور: وأَما الطَّلْياءُ فهي الثَّمْلَة، ممدودة. وقال ابن السكيت في قولهم هو أَهْون عليه من طَلْية: هي الرُّبْذَة وهي الثَّمْلة؛ قاله بفتح الطاء. أَبو سعيد: أَمْرٌ مَطْلِيٌّ أَي مُشْكِل مُظْلِمٌ كأَنه قد طُلِيَ بما لَبَّسه؛ وأَنشد ابن السكيت:

شامِذاً تَتَّقِي المُبِسَّ على المُرْ
يَةِ كَرْهاً بالصَّرْفِ ذي الطُّلاَّءِ

قال: الطُّلاَّءُ الدَّمُ في هذا البيت، قال: وهؤلاء قوم يريدون نسكين حَرْبٍ[1] وهي تَسْتَعْصي عليهم وتَزْبِنُهُم لما هُرِيقَ فيها من الدِّماءِ، وأَراد بالصِّرْفِ الدمَ الخالِص.

والطُّلَى: الشَّخْصُ، يقال: إنه لَجَمِيلُ الطُّلَى؛ وأَنشد أَبو عمرو:

وخَدٌّ كَمَتْنِ الصُّلَّبِيِّ جَلَوْتُه
جَمِيلِ الطُّلَى مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ

ابن سيده: الطَّلاوة والطُّلاوة الحُسْنُ والبَهْجَةُ والقَبولُ في النَّامي وغير النامي، وحديثٌ عليه طُلاوةٌ[2] وعلى كلامِهِ طُلاوةٌ على المَثَل، يجوز طَلاوةٌ. ويقال: ما على وجْهه حَلاوةٌ ولا طَلاوةٌ، وما عليه طُلاوةٌ، والضَّمُّ اللغةُ الجيِّدة، وهو الأَفْصح. وقال ابن الأَعرابي: ما على كلامه طَلاوةٌ وحلاوةٌ، بالفتح، قال: ولا أَقول طُلاوة بالضم إلا للشيء يُطْلَى به، وقال أَبو عَمْرو: طَلاوة وطُلاوة وطِلاوة. وفي قِصَّة الوَلِيد بن المُغيرة: إنَّ له لَحَلاوةً وإنَّ عليه لَطُلاوةً أَي رَوْنَقاً وحُسناً، قال: وقد تفتح الطَّاءُ. والطَّلاوة: السِّحر[3].

ابن الأَعرابي: طَلَّى إذا شَتَمَ شَتْماً قبيحاً والطَّلاءُ: الشَّتْمُ. وطَلَّيْتُهُ أَي شَتَمْته. أَبو عمرو: وليلٌ طالٍ أَي مُظْلِمٌ كأَنه طلى الشُّخُوصَ فَغَطَّاها؛ قال ابن مقبل:

أَلا طَرَقَتْنا بالمَدِينَةِ بَعْدَما
طَلَى اللَّيلُ أَذْنابَ النِّجادِ فأَظْلَما

أَي غَشَّاها كما يُطْلَى البَعيرُ بالقَطِرانِ.

والمِطلاءُ: مَسِيلٌ ضَيِّقٌ من الأَرض، يُمَدُّ ويُقْصَر، وقيل: هي أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ العِضَاهَ؛ وقد وَهِمَ أَبو حنيفة حين أَنشد بيت هِمْيان:

ورُغُلَ المِطْلَى به لَواهِجا

وذلك أَنه قال: المطلاء ممدود لا غير، وإنما قَصَره الراجزُ ضرورة، وليس هِمْيانُ وحْدَه قَصَرَها. قال الفارسيُّ: إن أَبا زياد الكِلابيَّ ذكر دارَ أَبي بَكْرِ بن كلاب فقال تَصُبُّ في مَذانِبَ ونَواصِرَ، وهي مِطْلًى؛ كذلك قالها بالقَصْر. أَبو عبيد: المَطالي الأَرض السَّهْلَة اللَّيِّنة تُنبِتُ العضاه، واحدُها مِطْلاء على وزن مِفْعال. ويقال: المَطالي المَواضِعُ التي تَغْذُو فيها الوَحْش أَطْلاءَها.

وحكى ابن بري عن عليِّ بن حَمْزَة: المَطالي رَوْضاتٌ، واحدها مِطْلًى، بالقَصر لا غير، وأَما المِطْلاءُ لِمَا انْخَفَضَ من الأَرض واتَّسَع فَيُمَدُّ ويُقْصَر، والقَصْرُ فيه أَكثر، وجمعهُ مَطالٍ؛ قال زَبَّانُ بنُ سَيَّارٍ الفزاري:

رَحَلْتُ إِليكَ من جَنَفاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بالمَطالي

وقال ابن السيرافي: الواحدة مِطْلاءٌ، بالمدّ، وهي أَرضٌ سَهْلة.

والمُطَلِّي: هو المُغَنِّي.

والطُّلْوُ: الذِّئب. والطُّلْوُ: القانِصُ اللطيفُ الجِسْمِ، شُبِّه بالذِّئب؛ قال الطرِمَّاح:

صادَفَتْ طِلْواً طَويلَ القَرا
حافِظَ العَيْنِ قَلِيلَ السَّأَمْ[4]

---

(١) قوله: «يريدون نسكين حرب الخ» تقدم لنا في مادة شمذ: قال أبو زبيد يصف حرباً، والصواب يصف حرباً.

(٢) قوله: «طلاوة» هي مثلثة كما في القاموس.

(٣) قوله: «والطلاوة السحر» في القاموس أنه مثلث.

(٤) قوله: «طويل القرا» في التكملة: طويل المطوى.

طمث: طَمِثَت المرأَةُ تَطْمَثُ طَمْثاً، وطَمَثَتْ تَطْمُثُ، بالضم، طَمْثاً، وهي طامِثٌ: حاضَتْ؛ وقيل: إذا حاضَتْ أَوَّلَ ما تَحِيضُ، وخصَّ اللحياني به حَيْضَ الجارية. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: حتى جئنا سَرِفَ فَطَمِثْتُ؛ يقال: طَمِثَت المرأَةُ إذا حاضت، فهي طامِثٌ. وطَمِثَتْ إذا دَمِيَتْ بالافْتِضاضِ. والطَّمْثُ: الدمُ والنكاح. وطَمَثْتُ الجاريةَ إذا افْتَرَعْتَها. والطامِثُ، في لغتهم: الحائض. وطَمَثَها يَطْمِثُها طَمْثاً: افْتَضَّها، وعَمَّ به بعضهم الجماعَ. قال ثعلب: الأَصلُ الحيضُ، ثم جُعل للنكاح، وطَمَثَ البعيرَ يَطْمِثُه طَمْثاً: عَقَلَه. والطَّمْثُ: المَسُّ، وذلك في كل شيءٍ يُمَسُّ. ويقال للمَرْتَع: ما طَمَثَ ذلك المَرْتَعَ قَبْلَنا أَحدٌ، وما طَمَثَ هذه الناقةَ حَبْلٌ قَطُّ أَي ما مَسَّها عِقالٌ. وما طَمَثَ البعيرَ حَبْلٌ أَي لم يَمَسَّه. وقوله تعالى: ﴿لَم يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قبلهم ولا جانٌّ﴾؛ قيل: معناه لم يَمْسَسْ، وقال ثعلب: معناه لم يَنْكِحْ. والعرب تقول: هذا جَمَلٌ ما طَمَثَه حبلٌ قَطُّ أَي لم يَمَسَّه. ومعنى لم يَطْمِثْهُنَّ: لم يَمْسَسْهنّ.

وقال الفراء: الطَّمْثُ الافْتِضاضُ، وهو النكاح بالتَّدْمِيَة. قال: الطَّمْثُ هو الدم، وهما لغتان. طَمَثَ يَطْمُثُ، ويَطْمِثُ: يقال والقراء أَكثرهم على: لم يطمِثْهن، بكسر الميم. أَبو الهيثم: طُمِثَتْ تُطْمَثُ أَي أُدْمِيَتْ بالافْتِضاض. وطَمِثَتْ على فَعِلَتْ إذا حاضَتْ؛ وقولُ الفرزدق:

> وقَعْنَ إليَّ لم يُطْمَثْنَ قبلي
>
> فهنَّ أَصَحُّ من بَيْضِ النَّعامِ

أَي هُنَّ عذارَى غير مُفْتَرَعاتٍ. والطَّمْثُ: الفسادُ؛ قال عَدِيّ ابن زيد:

> طاهِرُ الأَثوابِ يَحْمِي عِرْضَه
>
> من خَنَى الذِّمَّةِ أَو طَمْثِ العَطَنْ

طمح: طَمَحَت المرأَة تَطْمَحُ طِماحاً، وهي طامِحٌ: نَشَزَت بعلها والطِّماحُ مثل الجِماح. وطَمَحَت المرأَة مثل جَمَحَتْ، فهي طامِحٌ، أَي تَطْمَحُ إلى الرجال. وفي حديث قَيْلَةَ: كنت إذا رأَيت رجلاً ذا قِشْرٍ طَمَحَ بصري إليه أَي امتدَّ وعلا. وفي الحديث: فَخَرَّ إلى الأرض فَطَمَحَت عيناه[1].

(١) قوله: «فطمحت عيناه» زاد في النهاية: إلى السماء.

الأَزهري عن أَبي عمرو الشَّيباني: الطامِحُ من النساء التي تُبْغِضُ زَوْجَها وتنظر إلى غيره؛ وأَنشد[2]:

> بَغَى الوُدَّ من مَطْروفةِ العينِ طامِحِ

قال: وطَمَحَت بعينها إذا رمت ببصرها إلى الرجل، وإذا رفعت بصرها يقال: طَمَحَت. وامرأَة طَمّاحة: تَكْثُرُ بنظرها يميناً وشمالاً إلى غير زوجها.

وطَمَحَ ببصره يَطْمَحُ طَمْحاً: شَخَصَ، وقيل: رمى به إلى الشيء. وأَطْمَحَ فلانٌ بصره: رفعه. ورجل طَمّاح: بعيد الطرف، وقيل: شَرِهٌ. وطَمَحَ بَصَرُه إلى الشيء: ارتفع.

وفرس طامِحُ الطَّرْفِ طامِحُ البَصَرِ، وطَمُوحه مرتفعه؛ يقال فرس فيه طِماحٌ؛ وأَنشد الأَزهري لأَبي دُوادٍ:

> طَوِيلٌ طامِحُ الطَّرْفِ
>
> إلى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ

وطَمَحَ الفرسُ يَطْمَحُ طِماحاً وطُمُوحاً: رفع يديه؛ الأَزهري: يقال للفرس إذا رفع يديه قد طَمَّحَ تَطْمِيحاً.

وكل مرتفع مُفْرِط في تَكَبُّر: طامِحٌ، وذلك لارتفاعه.

والطِّماحُ: الكِبْرُ والفخرُ لارتفاع صاحبه.

وبَحر طَمُوحُ الموج: مرتفعه. وبئر طَمُوحُ الماء: مرتفعةُ الجُمَّة، وهو ما اجتمع من مائها؛ أَنشد ثعلب في صفة بئر:

> عادِيَّةُ الجُولِ طَمُوحُ الجَمِّ
>
> جِيبَتْ بجَوْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ
>
> تُبْذَلُ للجارِ ولابنِ العَمِّ
>
> إذا الشَّرِيبُ كان كالأَصَمِّ
>
> وعَقَدَ اللُّمَّةَ كالأَجَمِّ

وطَمَّحَ بَوْلَه: باله في الهواء. وطَمَّحَ ببوله والشيءِ: رمى به في الهواء؛ الأَزهري: إذا رميت بشيء في الهواء قلت طَمَّحْتُ به تَطْمِيحاً. وطَمَحَ به: ذَهَبَ به؛ قال ابن مقبل:

> قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ رَفِيعٌ قَذالُه
>
> يَظَلُّ بَبَزِّ الكَهْلِ والكَهْلِ يَطْمَحُ

قال: يَطْمَحُ أَي يجري ويذهب بالكهل وبَزِّه. وطَمَّحَ الرجلُ في السَّوْمِ إذا استام بسِلْعَته وتباعد عن الحق؛ (عن

(٢) [العجز للحطيئة في ديوانه وصدره:

وما كنت مثل الهالكي وعرسه]

اللحياني). وطَمَحَ أَي أَبْعَدَ في الطلب. وطَمَحاتُ الدهر: شدائده؛ قال الأَزهري: وربما خفف؛ قال الشاعر:

بانتْ هُمومي في الصَّدْرِ تَخْطاها
طَمْحاتُ دَهْرٍ ما كُنتُ أَدْراها

سكن الميم ضرورة؛ قال الأَزهري: ما ههنا صلة. وبنو الطَّمَح: بُطَيْنٌ.

والطَّمّاحُ: من أَسماء العرب. والطِّمّاحُ: اسم رجل من بني أَسد بعثوه إِلى قَيْصَرَ فَمَحَلَ بامرىء القيس حتى سُمَّ؛ قال الكُمَيْتُ:

ونحن طَمَحْنا لامرىء القَيْسِ بَعْدَما
رَجا المُلْكَ بالطِّمّاحِ نَكْباً على نَكْبِ

وأَبو الطَّمَحان القَيْنِيُّ: اسم شاعر.

طمحر: ابن السكيت: ما في السماء طَمْحَرِيرَةٌ وما عليها طِهْلِئَة وما عليها طَحْرَةٌ أَي ما عليها غيم.

وطَمْحَرَ السُّقاءَ: مَلأَه كَطَحْرَمه. والمُطْمَحِرُّ: المُمْتَلِىء. وشَرِبَ حتى اطْمَحَرَّ أَي امْتَلأَ ولم يَضْرُرْه، والخاء لغة؛ (عن يعقوب). والمُطْمَحِرُّ: الإِناء الممتلىء ورجل طُماحِرٌ: عَظيمُ الجَوْفِ كطُحامِر. وما على رأْسه طَمْحَرَةٌ وطِحْطِحةٌ أَي ما عليه شعرة.

طمخ: الطُّمْخُ: شجر يدبغ به أَديم أَحمَر، ويقال له أَيضاً: العرْنَةُ.

طمخر: رجل طَمَخْرِيرٌ: عظيم الجوف. والطُّماخِرُ: البعيرُ. وشَرِبَ حتى اطْمَخَرَّ أَي امْتَلأَ، وقيل: هو أَن يَمْتَلِىء من الشراب ولا يَضُرّه، والحاء المهملة لغة.

طمر: طَمَرَ البئرَ طمراً: دفنها. وطَمَرَ نَفْسه وطَمَرَ الشيء: خَبَأَه حيث لا يُدْرى. وأَطمَرَ الفرسُ غُرْمولَه في الحِجْر: أَوْعَبَهُ. قال الأَزهري: سمعت عُقَيْلِيّاً يقول لِفَحل ضرب ناقة: قد طَمَرَها، وإِنه لكثيرُ الطُّمُورِ، وكذلك الرجل إِذا وُصِفَ بكثرة الجماع يقال إِنه لَكَثيرُ الطُّمُور. والمَطْمورةُ: حفيرةٌ تحت الأَرض أَو مكان تحت الأَرض قد هُيِّىءَ خَفِيّاً يُطْمَرُ فيها الطعامُ والمالُ أَي يُخْبأُ، وقد طَمَرْتُها أَي مَلأْتُها. غيره: والمَطامِيرُ حُفَرٌ تُحْفَرُ في الأَرض تُوسّع أَسافِلُها تُخْبأُ فيها الحبوبُ. وطَمَرَ يَطْمِر طَمْراً وطُمُوراً وطَمَرَاناً: وَثَبَ؛ قال بعضهم: هو الوُثُوب إِلى أَسفل، وقيل: الطُّمُورُ شِبْهُ الوثوب في السماء؛ قال أَبو كبير يمدح تَأَبط شرّاً:

وإِذا قَذَفْتَ له الحَصاةَ رَأَيْتَه
يَنْزُو لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ

وطَمَرَ في الأَرْضِ طُمُوراً: ذَهَبَ. وطَمَرَ إِذا تَغَيَّبَ واستخفى وطَمَرَ الفرسُ والأَخْيَلِ يَطْمِرُ في طيرانه.

وقالوا: هو طامِرُ بنُ طامرٍ للبعيد، وقيل: هو الذي لا يُعْرفُ ولا يُعْرف أَبوه ولم يَدْرِ من هو. ويقال للبرغوث: طَامِر بن طامر؛ معرفة عند أَبي الحسن الأَخفش. الطامِرُ: البرغوث والطُّومِرُ: البراغيث. وطَمَرَ إِذا عَلاَ، وطَمَرَ إِذا سَفَل. والمَطْمُور: العالي. والمطْمُورُ: الأَسْفَلُ.

وطَمارِ وطَمَارُ: اسمٌ للمكان المرتفع؛ ويقال انْصَبَّ عليهم فلانٌ من طَمَارِ مثال قَطَامِ، وهو المكانُ العالي؛ قال سليم ابن سلام الحنفي:

فإِن كُنْتِ لا تَدْرينَ ما الموتُ فانْظُري
إِلى هانىءٍ في السُّوق وابنِ عقيلِ
إِلى بَطَلٍ قد عَقَّرَ السيفُ وَجْهَه
وآخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمارِ قَتيلِ

قال: ويُنْشَدُ من طَمَارَ ومن طَمَارِ، بفتح الراء وكسرها، مُجْرَى وغير مُجْرَى. ويُروى: قد كَدَّحَ السيفُ وجهَه. وكان عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد قد قَتَلَ مُسْلِمَ بنَ عقيل بن أَبي طالب وهانىء بن عروة المُرَادِيّ ورمَى به من أَعلى القصرِ فوقَع في السُّوق، وكان مسلم بن عقيل قد نَزل عند هانىء بن عروة، وأَخْفَى أَمْرَه عن عبيد الله بن زياد، ثم وقف عبيد الله على ما أَخفاه هانىء، فأَرْسَلَ إِلى هانىءٍ فأَحضروه وأَرسل إِلى داره من يأْتيه بمسلم بن عقيل، فلما أَتَوْه قاتَلَهم حتى قُتِل ثم قَتَلَ عُبَيْد الله هانئاً لإِجارَتِهِ له. وفي حديث مُطَرِّف من نامَ تحت صَدَفٍ مائلٍ وهو يَنْوي التوكُّل فَلْيَرْمِ نَفسه من طَمَارِ؛ هو الموضع العالي، وقيل: هو اسم جبل، أَي لا ينبغي أَن يُعَرِّضَ نفسَه للمهالك ويقول قد تَوَكَّلْت.

والطِّمْرُ والطُّمْرُ: الأَصل. يقال: لأَرُدَّنه إِلى طِمْره أَي إِلى أَصله. وجاء فلان على مِطْمار أَبيه أَي جاء يُشْبهه في خَلْقِه وخُلُقِه؛ قال أَبو وَجْزة يمدح رجلاً:

يَسْعَى مَساعِيَ آبَاءٍ لـه سَـلَـفَـتْ
مِنْ آلِ قبرٍ على مِطْمَارِهِمْ طَمَرُوا[١]

وقال نافع بن أَبي نعيم: كنت أَقول لابن دَأْب إِذا حدَّث أَقِم المِطْمَرَ أَي قَوِّم الحديثَ ونَقِّح أَلْفاظَه واصْدُقْ فيه، وهو بكسر الميم الأُولى وفتح الثانية، الخَيْطُ الذي يُقَوَّم عليه البناءُ. وقال اللحياني: وقع فلان في بنات طَمَارِ مَبنية أَي في داهية، وقيل: إِذا وقع في بَلِيَّة وشِدَّة. وفي حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد عندي العَظَائمُ المُطْمَراتُ؛ أَي المخَبَّآتُ من الذنوب. والأُمورُ المُطْمَراتُ، بالكسر: المُهْلِكَاتُ، وهو من طَمَرت الشيءَ إِذا أَخْفَيْتَه، ومنه المطْمُورةُ الحَبْسُ.

وطَمِرَت يَدُه: وَرِمَت.

والطِّمِرُّ، بتشديد الراء، والطِّمْرِيرُ والطُّمْرُورُ: الفرسُ الجَوادُ، وقيل: المُشَمِّر الخَلْق، وقيل: هو المستفزُّ للوَثْب والعَدْوِ، وقيل: هو الطويل القوائم الخفيف، وقيل: المُستعِدُّ لِلْعَدْوِ، والأُنثى طِمِرَّةٌ؛ وقد يستعار للأَتان؛ قال:

كـأَنَّ الـطِّـمِـرَّةَ ذاتَ الـطِّـمَـا
حِ مـنـهـا لِـضَـبْـرتـه فـي عِـقَـال

يقول: كأَنَّ الأَتَانَ الطِّمِرَّةَ الشديدة العَدْوِ إِذا ضَبَرَ هذا الفرسُ ورآها معقولة حتى يُدْرِكها. قال السيرافي: الطِّمِرُّ مُشْتَقٌ من الطُّمُور، وهو الوَثْب، وإِنما يعني بذلك سرعته. والطِّمِرَّة من الخيل: المُشْرِفَةُ؛ وقول كعب بن زهير:

سَـمْـحَـج سَـمْـحـة الـقـوائم حَـقْـبـا
ء مـن الـجُـونِ طُـمِّـرَتْ تـطْـمِـيـرا

قال: أَي وُثِّقَ خَلْقُها وأُدْمِجَ كأَنَّها طُوِيَتْ طيَّ الطَّوامِير.

والطُّمْرُور: الذي لا يملك شيئاً، لغة في الطُّمْلولِ.

والطِّمْرُ: الثوب الخَلَقُ، وخص ابن الأَعرابي به الكِساءَ الباليَ من غير الصُّوف، والجمع أَطْمارٌ؛ قال سيبويه: لم يجاوِزُوا به هذه البناء؛ وأَنشد ثعلب:

تـحـسَـبُ أَطْـمَـارِي عـلـيَّ جُـلَـبَـا

والطُّمْرُور: كالطِّمْر. وفي الحديث: رُبَّ ذِي طِمْرَين لا يُؤْبَهُ له، ولو أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّه، يقول: رُبَّ ذي خَلَقَين أَطاعَ الله حتى لو سأَل الله تعالى أَجابه.

والمِطْمَرُ: الزِّيجُ الذي يكون مع البَنَّائين. والمِطْمَرُ والمِطْمارُ: الخَيْط الذي يُقَدِّر به البنَّاءُ البِناءَ، يقال له التُّرْقال بالفارسية. والطُّومَارُ: واحدُ المَطَامِير[٢].

ابن سيده: الطامُورُ والطُّومارُ الصحيفةُ، قيل: هو دَخِيل، قال: وأُراه عربيّاً محضاً لأَن سيبويه قد اعتدّ به في الأَبنية فقال: هو ملحق بِفُسْطاط، وان كانت الواو بعد الضمة، فإِنما كان ذلك لأَن موضع المدّ إِنما هو قُبَيْلَ الطرَف مُجَاوِراً له، كأَلِفِ عِمادٍ وياءِ عَمِيد وواو عَمُود، فأَما واوُ طُومار فليست للمدّ لأَنها لم تُجاوِر الطرَف، فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور طرفه قال: أَنه مُلحقٌ، فلو بَنَيْتَ على هذا من سأَلت مثل طُومار ودِيماسٍ لَقُلْتُ سُوآل وسِيآل، فإِن خَفَّفْتَ الهمزة أَلقيت حركتها على الحرف الذي قبلها، ولم تخش ذلك فقلت سُوَال وسِيَال، ولم تُجْرِهِمَا مُجْرَى واو مَقْرُوءة وياء خَطِيئة في إِبدالك الهمزة بعدهما إِلى لفظهما وإِدغامك إِيَّاهما فيهما، في نحو مَقْرُوَّة وخَطِيَّة، فلذلك لم يُقَلْ سُوّال ولا سِيّال لأَعْنِي لتقدُّمِها وبُعْدِها على الطَّرف ومشابهة حرف المدّ.

والطُّمْرُوز: الشِّقْراق. وطَامِيرُ: فرسُ القَعقاع بن شَوْر.

طمرس: الطِّمْرِس: الدَّنِيء اللئيم. والطُّرْمُوسُ: الخَرُوفُ. والطُّمْرِساء: السحاب الرقيق كالطُّرْمِساء؛ عن أَبي حنيفة. الجوهري: الطِّنْبِرِسُ والطِّمْرُوسُ الكذاب.

طمرق: الطُّمْروقُ: اسم من أَسماء الخفَّاش.

طمس: الطُّمُوس: الدروس والانْمِحاء. وطَمَسَ الطريقُ وطَسَمَ يَطْمُسُ ويَطْمِسُ طُموساً: دَرَسَ وامَّحى أَثَرُهُ؛ قال العجاج:

وإِن طَـمَـسَ الـطـريـقُ تَـوَهَّـمَـتْـه
بِـخَـوْصـاوَيْـنِ فـي لَـجَـجٍ كَـنِـيـنِ

وطَمَسْتُهُ طَمْساً، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. وانْطَمَس الشيءُ وتَطَمَّسَ: امَّحَى ودَرَس.

قال شمر: طُموسُ البصر ذهاب نوره وضوئه، وكذلك

---

(١) قوله: «من آل قبر» كذا في الأصل.

(٢) قوله: «والطومار واحد المطامير» هكذا في الأصل والمناسب أن يقول والمطمار واحد المطامير أو يقول والطومار واحد الطوامير.

طُمُسُ الكواكب ذهاب ضَوْئِها؛ قال ذو الرمة:

فلا تَحْسِبي بك البيدع الطَّوامِسُ
تَلأْلأَ بالغَوْرِ النجومُ الطَّوامِسُ

وهي التي تخفى وتغيب. ويقال طَمَسْتُه فَطَمَس طُمُوساً إِذا ذهب بصره. وطَمُوس القلب: فساده. أَبو زيد: طَمَسَ الرجلُ الكتابَ طُموساً إِذا دَرَسَه. وفي صفة الدَّجّال: أَنه مَطْمُوسُ العين أَي مَمْسُوحها من غير فحش. والطَّمَسُ: استئصال أَثر الشيء. وفي حديث وَفْدِ مَذْحِج: ويُمْسِي سَرابُها طامِساً أَي يذهب مرة ويجيء أُخرى. قال ابن الأَثير: قال الخطابي كان الأَشبه أَن يكون سَرابُها طامياً ولكن كذا يروى. وطَمَسَ اللّهُ عليه يَطْمِسُ وطَمَسَه، وطُمِسَ النجمُ والقمر والبصر: ذهب ضوءُه. وقال الزجاج: المطْموس الأَعمى الذي لا يبين حَرْفُ جَفْنِ عينه فلا يرى شُفْرُ عينه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولو نشاء لَطَمَسْنا على أَعينهم**﴾؛ يقول: لو نشاء لأَعميناهم، ويكون الطموس بمنزلة المسخ للشيء، وكذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**من قبل أَن نطْمِس وُجُوهاً**﴾، قال الزجاج: فيه ثلاثة أَقوال: قال بعضهم يجعل وجوههم كأَقفيتهم، وقال بعضهم يجعل وجوههم منابت الشعر كأَقفيتهم، وقيل: الوجوه ههنا تمثيل بأَمر الدين؛ المعنى من قبل أَن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد فنضلهم إِضْلالاً لا يؤمنون معه أَبداً. قال وقوله تعالى: ﴿**ولو نشاء لطمسنا على أَعينهم**﴾؛ المعنى لو نشاء لأَعميناهم، وقال في قوله تعالى: ﴿**ربنا اطْمِسْ على أَموالهم**﴾، أَي غَيِّرْها، وقيل: إِنه جعل سُكَّرَهم حجارة. وتأْويل طَمْسِ الشيء: ذهابُه عن صورته. والطَّمْس: آخر الآيات التسع التي أُوتيها موسى، عليه السلام، حين طُمِسَ على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة. جاء في التفسير: أَنَّه صير سُكَّرَهم حجارة. وأَرْبُعٌ طِماسٌ: دارِسَة.

والطَّامِسُ: البعيدُ. وطَمَسَ الرجلُ يَطْمُس طُمُوساً: بَعُدَ. وخَرْقٌ طامِسٌ: بعيد لا مَسْلَكَ فيه؛ وأَنشد شمر لابن مَيّادة:

ومَوْماةٍ يَحارُ الطَّرْفُ فيها
صَمُوتِ الليلِ طامِسةِ الجِبالِ

قال: طامسة بعيدة لا تتبين من بُعد، وتكون الطَّامِسَة الَّتي غطاها السَّراب فلا تُرى. وطَمَس بعينه: نظر نظراً بعيداً.

والطَّامِسِيَّة: موضع، قال الطِّرِمّاح بن الجَهْم:

انْظُرْ بعينِك هل تَرَى أَظْعانَهُم
فالطَّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَثَرْمَدُ

الأَزهري: قال أَبو تراب سمعت أَعرابياً يقول طَمَسَ في الأَرض وطَهَسَ إِذا دَخَلَ فيها إِما راسخاً وإِما واغلاً، وقال شجاع بالهاء؛ ويقال: ما أَدري أَين طَمَسَ وأَين طَوَّسَ أَي أَين ذهب. الفراء في كتاب المصادر: الطُّماسَةُ كالحَزْرِ، وهو مصدر. يقال: كم يكفي داري هذه من آجُرَّةٍ؟ قال: اطْمِسَ أَي احْزِرْ.

طمش: الطَّمْشُ: الناس؛ يقال: ما أَدري أَيّ الطَّمْش هو، معناه أَي الناس هو، وجمعه طُمُوشٌ. قال أَبو منصور: وقد استعمل غير منفي الأَول؛ قال رؤبة:

وما نَجا من حَشْرِها المَحْشُوشِ
وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوشِ

قال ابن بري: حشرها يريد به حَشْرَ هذه السَّنَة من جَدْبها المَحْشُوش الذي سِيقَ وضُمَّ من نواحيه أَي لم يَسْلم في هذه السنة وحشيّ ولا إِنسيّ.

طمع: الطَّمَعُ: ضِدُّ اليَأْسِ. قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: تعلمن أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ وأَنَّ اليَأْسَ غِنًى. طَمِعَ فيه وطَماعةً وطَماعِيةً، مخفَّف، وطَماعِيَةً، فهو طَمِعٌ وطَمُعٌ: حَرَص عليه ورجاه، وأَنكر بعضهم التشديد. ورجلٌ طامِعٌ وطَمِعٌ وطَمُعٌ من قوم طَمِعِينَ وطَماعَى وأَطْماع وطُمَعاء، وأَطْمَعَه غيره. والمَطْمَعُ: ما طُمِعَ فيه. والمَطْمَعة ما طُمِعَ من أَجْلِه. وفي صفة النساء: ابنةُ عشر مَطْمَعةٌ للناظرين. وامرأَة مِطْماعٌ: تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ من نفسها. ويقال إِن قَوْلَ الخاضِعَة مِنَ المرأَةِ لَمَطْمَعةٌ في الفَسادِ، أَي مما يُطْمِعُ ذا الرِّيبةِ فيها. وتَطْمِيعُ القَطْر: حين يَبْدأُ فيجيء منه شيءٌ قليل، سمي بذلك لأَنه يُطْمِعُ بما هو أَكثر منه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

كأَنَّ حَدِيثَها تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجادُ به لأَصْداءٍ شِحاحِ

الأَصْداءُ ههنا: الأَبْدانُ، يقول: أَصْداؤُنا شَحاحٌ على حديثها. والطَّمَعُ: رِزْقُ الجُنْد، وأَطْماع الجُنْد: أَرزاقهم يقال: أَمَرَ لهم الأَميرُ بأَطْماعِهِم أَي بأَرزاقِهِم، وقيل: أَوقاتُ

قَبْضِها، واحدها طَمَعٌ. قال ابن بري: يقال طَمَعٌ وأَطْماعٌ ومَطْمَعٌ ومَطامِعُ. ويقال: ما أَطْمَعَ فلاناً! على التعجُّب من طَمَعِه. ويقال في التعجب: طَمُعَ الرجلُ فلان، بضم الميم، أَي صار كثير الطَّمَعِ، كقولك إنه لَحَسُنَ الرجلُ، وكذلك التعجب في كل شيء مضموم، كقولك: خَرُجَتِ المرأَة فلانة إذا كانت كثيرة الخروج، وقَضُوَ القاضي فلان، وكذلك التعجب في كل شيء إلاَّ ما قالوا في نِعْمَ وبِئْس رواية نروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب، جاءت الرواية فيهما بالكسر لأَنَّ صور التعجب ثلاث: ما أَحْسَنَ زيداً، أَسْمِعْ به، كَبُرَتْ كَلِمةً، وقد شَذَّ عنها نِعْمَ وبِئْسَ.

طمل: الطَّمْلُ: السَّير العنيف. طَمَلَ الإِبلَ يَطْمُلها طَمْلاً وطَمَلْت الناقة طَمْلاً: سَيَّرتها سيراً فسيحاً. والطِّمْلُ من الرجال: الفاحشُ البَذِيُّ الذي لا يُبالي ما صنعَ وما أَتى وما قيل له، وإنه لَمِلْطٌ طِمْلٌ، والجمع طُمولٌ؛ وقال لبيد:

أَطاعوا في الغَوايةِ كُلَّ طِمْلٍ
يَجُرُّ المُخْزِياتِ ولا يُبالي

والاسم الطُّمولة. ورجل طِمِيلٌ: خَفِيُّ الشأْن. والطِّمْلُ والطِّمْلِيلُ: اللصُّ، وقيل: اللص الفاسق، وعمَّ بعضهم به كلَّ لِصٍّ. وانْطَمَلَ فلان إذا شارك اللُّصوص. والطُّمْلالُ: اللصُّ. والطُّمْلال: الذئب. والطِّمْلُ والطِّمِلُ والطُّمْلال: الذئبُ الأَطْلَسُ الخَفِيُّ الشَّخصُ، والطِّملُ والطُّمْلالُ والطُّمْلِيلِ والطُّمْلول: الفقير السيِّءُ الحال القَشِف القبيح الهيئة الأَغبر، وقيل: هو العاري من الشباب واكثر ما يوصف به الفانص. والطَّمْلة والطَّمَلة: الحمْأَة والطينُ، وقيل: ما بقي في أَسفل الحوض من الماء الكَدِر. والطَّمْلُ: الماء الكَدِر. الفراء: يقال صار الماء دَكَلة وطَمَلة وثُرمطةً، كله الطين الرقيق. واطَّمِلَ ما في الحوض: أُخرج فلم يُترك فيه قَطْرَة، وهو افْتُعِل منه. والطِّمْلُ: الثوب الذي أُشبع صَبْغُه. والطِّمْل: النَّصيب. والسَّهم الطَّمِيل والمَطْمُول: المُلَطَّخ بالدم؛ قال أَبو خراش يصف سهماً:

كأَنَّ النَّضِيَّ بعدما طاش مارِقاً
وراء يَدَيه بالخَلاءِ طَمِيلُ

وطَمَلَ الدَّمُ السهمَ وغيرَه طَمْلاً، فهو مَطْمُولٌ وطَمِيلٌ: لطَّخه، وقد طَمِلَ هو. وقيل: كلُّ ما لُطِّخ، فقد طُمِل. ووقَع في طَمْلة إذا وقع في أَمر قبيح والتَطَخ به. ورجلٌ مَطمول وطَمِيل: مَلْطوخ بدم أَو بقبيح أَو بغيره؛ وقول الشاعر:

فَكَيفَ أَبِيتُ الليلَ وابنَةُ مالِكٍ
بِزينَتِها لَمَّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها؟

يقول: أَبوها مالِكٌ ثَأْري أَي قَتَلَ لِي حَمِيماً فأَنا أَطلبه بدمه فيقول: كيف يأْخذني النومُ ولم تُسْبَ هي ولم يؤخذ أَبوها ولن نُقَطِّع قِلادَتَها وهي طَميلها؟ وإنما سُمِّيت القِلادة طَمِيلاً لأَنها تُطْمَل بالطِّيب أَي تُلَطَّخ.

والمِطْمَل: مَكْتَبُ نباب[1] العرائس بالذهب.

والمِطْمَلة: ما تُوَسَّع به الخُبزة. وطَمَلْت الخبزة: وَسَّعْتها. وقد طَمَلَ الحصيرَ، فهو مَطْمُولٌ وطَمِيلٌ: رَمَلَه وجعَلَ فيه الخُيوط. والطَّمِيل والطَّمِيلَة: الجدْيُ والعَناق لأَنهما يُطْمَلان أَي يُشَدَّان.

طملس: الجوهري: رَغيفٌ طَمَلَّسٌ بتشديد اللام، أَي جافٌّ؛ قال ابن الأَعرابي: قلت للعُقَيْلِيِّ: هل أَكلت شيئاً؟ فقال: قُرْصَيْنِ طَمَلَّسَيْن.

طمم: طَمَّ الماءُ يَطِمُّ طَمّاً وطُمُوماً: عَلاَ وغَمَرَ. وكلُّ ما كَثُرَ وعَلاَ حتى غَلَبَ فقد طَمَّ يطِمّ. وطَمَّ الشيءَ يَطُمّه طَمّاً: غَمَرَه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُطَمُّ امْرأَةٌ أَو صبيٌّ تَسْمَعُ كلامكم أَي لا تُراعُ ولا تُغْلَب بكلمةٍ تَسْمَعُها من الرَّفَث، وأَصله من طَمَّ الشيءُ إذا عَظُمَ. وطَمَّ الماءُ إذا كَثُرَ، وهو طامٌّ. والطامَّةُ: الداهية تَغْلِب ما سواها. وطَمَّ الإِناءَ طَمّاً: مَلأَه حتى عَلا الكيلُ أَصبارَه. وجاء السيلُ فطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فلان إذا دفَنها وسوّاها؛ وأَنشد ابن بري للراجز:

فَصَبَّحَتْ والطَّيرُ لم تَكَلَّمِ
خابِيةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

ويقال للشيء الذي يَكثُر حتى يَعْلو: قد طَمَّ وهو يَطِمُّ طَمّاً. وجاء السَّيلُ فَطَمَّ كلَّ شيء أَي علاه، ومن ثَمَّ قيل: فوق كلِّ شيء طامَّةٌ، ومنه سُمِّيت القيامة طامّة. وقال الفراء في قوله عزّ وجلّ: ﴿فإذا جاءت الطامّة﴾؛ قال: هي القيامةُ تَطُمُّ على

(١) قوله: «والمطمل مكتب نباب الخ» هكذا رسم في الأصل من غير ضبط ولم نعثر عليه.

كل شيء، ويقال تطمّ؛ وقال الزجاج: الطامّةُ هي الصَّيْحَةُ التي تَطِمُّ على كل شيء. وفي حديث أَبي بكرٍ والنَّسَّابة: ما مِنْ طامّةٍ إلا وفوقها طامّةٌ أي ما مِنْ أَمرٍ عظيمٍ إلاّ وفوقَه ما هو أَعظم منه، وما من داهيةٍ إلا فَوقها داهيةٌ.

وجاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ: الطِّمُّ الماء، وقيل: ما على وجْهِه من الغُثَاءِ ونحوه، وقيل: الطِّمُّ والرِّمُّ ورق الشجر وما تَحاتَّ منه، وقيل: هو الثرى، وقيل: بالطِّمِّ والرِّمِّ أَي الرَّطْبِ واليابس. والطَّمُّ: طَمُّ البئر بالتراب، وهو الكَبْس. وطَمَّ الشيءَ بالتراب طَمّاً: كَبَسه. وطَمَّ البئرَ يَطِمُّها وتَطُمُّها؛ عن ابن الأَعرابي: يعني كَبَسَها. وطَمَّ رأْسَه يَطُمُّه طَمّاً: جَزَّه أَو غَضَّ منه. الجوهري: طَمَّ شعَرَه أَي جَزَّه، وطَمَّ شعره أَيضاً طُموماً إذا عَقَصَه، فهو شَعَرٌ مَطمومٌ. وأَطَمَّ شَعَرَه أَي حان له أَن يُطَمَّ أَي يُجَزَّ، واسْتَطَمَّ مثله. وفي حديث حُذَيْفة: خَرَج وقد طَمَّ شَعَرَه أَي جَزَّهُ واسْتأْصَله. وفي حديث سلمان: أَنَّه رُئي مَطموم الرأْس. وفي الحديث الآخر: وعنده رجلٌ مَطموم الشعَر. قال أَبو نصر: يقال للطائر إذ وَقَعَ على غُصْن قد طَمَّمَ تَطميماً، وقيل: الطِّمُّ البَحْرُ والرِّمَّ الثرى. والطِّمُّ، بالفتح: هو البحر فكُسِرت الطاء لبزدَوج مع الرِّمِّ. ويقال جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ أَي بالمال الكثير، وإنما كَسَرُوا الطِّمَّ إتباعاً للرِّمِّ، فإذا أَفردوا الطَّمَّ فتحوه. الأَصمعي: جاءهم الطِّمُّ والرِّمُّ إذا أَتاهم الأَمر الكثير، قال: ولم نعرف أَصلهما، قال: وكذلك جاء بالضِّحِّ والرِّيحِ مثله. وروى ابن الكلبي عن أَبيه قال: إنما سُمِّيَ البحرُ الطِّمَّ لأَنه طَمَّ على ما فيه، والرِّمُّ ما على ظهر الأَرض من فُتاتها، أَرادوا الكثرة من كل شيء. وقال أَبو طالب: جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ معناه جاء بالكثير والقليل. والطِّمَّ: الماء الكثير، والرِّمُّ: ما كان بالياً مثل العَظم وما يُتَفَمَّمُ. وقال ابن الكلبي: سُمِّيت الأَرضُ رِمّاً لأَنها تَرِمُّ.

والطِّمَّةُ: الشيء من الكَلإِ، وأَكثر ما يُوصف به اليبيس. والطِّمُّ: الكِبْسُ[1]. وطُمَّةُ الناس: جماعَتُهم ووَسَطُهم. ويقال: لقيته في طُمَّة القوم أَي في مُجْتَمعهم. والطُّمَّةُ: الضَّلالُ والحَيرةُ. والطَّمَّةُ: القَذَرُ.

وطَمَّ الفرسُ والإنسان يَطُمُّ ويَطِمُّ طَميماً: خَفَّ وأَسرعَ، وقيل: ذهب على وجه الأَرض، وقيل: ذهب أَيًّا كان. الأَصمعي: طَمَّ البعيرُ يَطُمُّ طُموماً إذا مرَّ يَعدو عَدْواً سَهْلاً؛ وقال عمر بن لجإٍ:

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ

قال: حَوَّزَ إبله وجَّهَها نحو الماء في أَوَّل ليلة. والرجلُ يَطُمُّ ويَطِمُّ في سَيره طَميماً: وهو مَضاؤُه وخِفَّتُه، ويَطِمُّ رأْسَه طَمّاً. والطَّمِيمُ: الفرسُ المُسْرع. ومرَّ يَطِمُّ، بالكسر، طَميماً أَي يَعدو عَدْواً سَهْلاً. وفرس طَمومٌ: سريعة. ويقال للفرس الجواد طِمٌّ؛ قال أَبو النجم يصف فرساً:

أَلْصَقَ من رِيشٍ على غِرائه والطِّمُّ
كالسَّامِي إلى ارْتِفائه

يَقْرَعُه بالزَّجْرِ أَو إشْلائِه

قالوا: يجوز أَن يكون سماه طِمّاً لِطَميم عَدْوِه، ويجوز أَن يكون شَبَّهه بالبحر كما يقال للفرس بَحرٌ وغَرَبٌ وسَكْبٌ. والطِّمَّ: العَدَد الكثير. وطَمِيمُ الناس: أَخلاطُهم وكثرتهم.

وطَمِمٌ صُلَبٌ: كذا جاء في شعَر عديِّ بن زيد، بفكِّ التضعيف؛ قال ابن سيده: لا أَدري الشِّعَر أَم هو من باب لَححَتْ عَيْنُه وأَلِلَ السِّقاءُ؛ قال:

تَعْدو على الجَهْدِ مَغْلولاً مَناسِمُها
بعد الكَلالِ كَعَدْوِ القارِحِ الطَّمِمِ

والطَّمْطَمةُ: العُجْمة. والطُّمْطُمُ والطُّمْطُمِيّ والطُّمَاطِم والطُّمْطُمانيّ: هو الأَعجم الذي لا يُفْصِح. ورجل طِمْطِمٌ، بالكسر، أَي في لسانه عُجْمة لا يُفْصِح؛ ومنه قول الشاعر:

حِزَقٌ يَمانِيةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

وفي لسانه طُمْطُمانِيَّةٌ، والأُنثى طِمْطِمِيَّةٌ وطُمْطمانِيَّةٌ وهي الطَّمْطَمَةُ أَيضاً. وفي صفة قريش: ليس لهم طُمْطُمانِيَّةٌ، حِمْيَرَ؛ شَبَّه كلام حِمْيَر لما فيه من الأَلفاظ المُنْكَرة بكلام العُجْم. يقال: أَعْجَمُ طِمْطِميٌّ، وقد طَمْطَمَ في كلامه. والطُّمْطُمُ: ضَرْب من الضأْن لها آذان صِغارٌ وأَغْبابٌ

---

(١) قوله: «والطم الكبس» بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة أي التراب الذي يطم ويكبس به نحو البئر. وفي القاموس: الكيس أي بالمثناة التحتية بوزن سيد ولعله تصحيف.

كأَغباب البقر تكون بناحية اليمن. والطِّمطام: النارُ الكبيرة. ابن الأَعرابي: طَمْطَمَ إِذا سَبَحَ في الطِّمْطام، وهو وَسَطُ البحر. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ ﷺ، قيل له: هل نَفَعَ أَبا طالب قرابَتُه منكَ؟ قال: بلى وإِنه لَفي ضَحضاحٍ من نارٍ، ولولاي لكان في الطِّمْطام أَي في وَسَط النار، وطِمْطامُ البحر: وسَطه؛ استعاره هَهنا لمُعْظَم النار حيث استعار لِيَسيرِها الضَّحْضاح، وهو الماء القليل الذي يَبْلغ الكعبين. أَبو زيد: يقال إِذا نصَحْتَ الرجل فأَبى إِلا استِبْداداً برأْيه: دَعْه يترمَّع في طُمَّيْه ويُبْدِع في خُرْئِه. والتهذيب في الرباعي: أَبو تراب الطُّماطِمُ العُجْم؛ وأَنشد للأَفوه الأَوْدِيّ:

كالأَسْوَدِ الحَبَشيِّ الحَمْشِ يَتْبَعُه

سُودٌ طَماطِمُ في آذانِها النُّطَفُ

قال الفراء: سمعت المفضَّل يقول: سأَلت رجلاً من أَعلم الناس عن قول عنترة:

تَأْوي له قُلُصُ النَّعامِ كما أَوَتْ

حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

فقال: يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البُلدان في السماء، قال: وربما نشأَت سحابةٌ في وسَط السماء فيُسْمَع صَوْتُ الرعْد فيها كأَنه من جميع السماء فيجتمع إِليه السَّحابُ من كل جانب، فالحِزَقُ اليَمانيةُ تلك السَّحائبُ. والأَعْجَمُ الطِّمْطِمُ: صَوْتُ الرَّعْدِ؛ وقال أَبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة:

باتَتْ على ثَفِنٍ لأْمٍ مَراكِزُه

جافى به مُسْتَعِدّاتٌ أَطامِيمُ

ثَفِنٍ لأْمٍ: مُسْتَوِيان، مَراكِزُه: مفاصله، وأَراد بالمُسْتَعِدّاتِ القوائِمَ، وقال: أَطاميمُ نَشيطةٌ لا واحدَ لها، وقال غيره: أَطاميم تَطِمُّ في السير أَي تُسرِع.

طمن: طَأْمَنَ الشيءَ: سَكَّنه. والطُّمَأْنِينةُ: السُّكونُ. واطْمَأَنَّ الرجل اطْمِئناناً وطُمَأْنِينة أَي سَكَنَ، ذهب سيبويه إِلى أَن اطْمَأَنَّ مقلوب، وأَن أَصله من طَأْمَنَ، وخالفه أَبو عمرو فرأَى ضِدَّ ذلك، وحجة سيبويه أَن طَأْمَنَ غير ذي زيادة، واطْمَأَنَّ ذو زيادة إِذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوَهْنِ لذلك، وذلك أَن مخالطتها شيء ليس من أَصلها مُزاحَمَةٌ لها وتسوية في التزامه بينها وبينه، وهو وإِن لم تبلغ الزيادةُ في الأُصول فَحُشَ الحذفُ منها، فإِنه على كل حال على صَدَدٍ من التَّوهين لها، إِذ كان زيادةً عليها يحتاج إِلى تحملها كما تتحامل بحذف ما حذف منها، وإِذا كان في الزيادة حرف من الإِعلال كان[1].... أَن يكون القلب مع الزيادة أَولى، وذلك أَن الكلمة إِذا لحقها ضرب من الضعف أَسرع إِليها ضعف آخر، وذلك كحذفهم باء حنيفة في الإِضافة إِليها لحذف يائها في قولهم حَنَفيّ، ولما لم يكن في حنيف تاء تحذف فتحذف ياؤُها، جاء في الإِضافة أَليها على أَصله فقالوا حنيفي، فإِن قال أَبو عمرو جَرْيُ المصدر على اطْمَأَنَّ يدل على أَنه هو الأَصل، وذلك من قولهم الاطمئنان، قيل قولهم الطُّأْمنة بإِزاء قولك الاطمئنان، فَمَصْدَرٌ بمصدرٍ، وبقي على أَبي عمرو أَن الزيادة جرت في المصدر جريها في الفعل، فالعلة في الموضعين واحدة، وكذلك الطُّمَأْنِينة ذات زيادة، فهي إِلى الاعتلال أَقرب، ولم يُقنِع أَبا عمرو أَن قال إِنهما أَصلان متقاربان كَجَذَبَ وجَبَذَ حتى مَكَّنَ خلافَه لصاحب الكتاب بأَن عَكَسَ عليه الأَمْرَ. وقوله عز وجل: ﴿**الذين آمنوا وتَطْمَئِنُّ قُلوبُهم بذكر الله**﴾؛ معناه إِذا ذكر الله بوحدانيته آمنوا به غير شاكّين. وقوله تعالى: ﴿**قل لو كان في الأَرض ملائكةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّين**﴾؛ قال الزجاج: معناه مُسْتَوْطِنينَ في الأَرض. واطْمَأَنَّت الأَرض وتَطَأْمَنَتْ: انخفضت. وطَمْأَنَ ظهره وطَأْمَنَ بمعنى، على القلب. التهذيب في الثلاثي: اطْمَأَنَّ قلبه إِذا سكن، واطْمَأَنَّتْ نفسه، وهو مُطْمَئِنٌّ إِلى كذا، وذلك مُطْمَأَنٌّ، واطْبَأَنَّ مثله على الإِبدال، وتصغير مُطْمَئِنٍّ، طُمَيْئِنٌ، بحذف الميم من أَوله وإِحدى النونين من آخره. وتصغير طُمَأْنِينةٍ طُمَيْئِنةٌ بحذف إِحدى النونين من آخره لأَنها زائدة. وقيل: في تفسير قوله تعالى: ﴿**يا أَيتها النفس المُطْمَئِنَّة**﴾؛ هي التي قد اطْمَأَنَّتْ بالإِيمان وأَخْبَتَتْ لربها. وقوله عز وجل: ﴿**ولكن ليَطْمَئِنَّ قلبي**﴾؛ أَي ليسكن إِلى المعاينة بعد الإِيمان بالغيب، والاسم الطُّمَأْنينة.

ويقال: طَامَنَ ظهره إِذا حَنى ظهره، بغير همز لأَن الهمزة التي في اطْمَأَنَّ أُدخلت فيها حِذارَ الجمع بَيْنَ الساكنين.

(١) كذا بياض بالأصل.

قال أبو إسحٰق في قوله تعالى: ﴿**فإذا اطْمَأْنَنْتُمْ فأَقِيموا الصلاةَ**﴾؛ أَي إذا سكنت قلوبكم، يقال: اطْمَأَنَّ الشيءُ إذا سكن، وطَأْمَنْتُهُ وطَمْأَنْتُه إذا سكَّنته؛ وقد روي اطْبَأَنَّ. وطَأْمَنْتُ منه: سَكَّنْت. قال أبو منصور: اطْمَأَنَّ الهمزة فيها مجتلبة لالتقاء الساكنين، إذا قُلْتَ اطْمأَنَّ، فإذا قلت طَأْمَنْتُ على فاعَلْت فلا همز فيه، والله أعلم، إلا أن يقول قائل: أن الهمزة لما لزمت اطْمَأَنَّ، وهمزوا والطُّمَأْنِينَةَ، وهَمَزوا كل فعل فيه، وطَمَنَ غير مستعمل في الكلام، والله أعلم.

طمه: التهذيب: ابن الأعرابي الـمِطَمَّهُ الـمُطَوَّلُ، والـمُمَطَّهُ الـمُمَدَّدُ، والمُهَمَّطُ المُظَلَّمُ. ويقال: هَمَطَ إذا ظَلَم.

طما: طَمَا الماءُ يَطْمُوا طُمُوّاً ويَطْمِي طُمْيّاً: ارْتَفَعَ وعَلا و مَلأَ النهر، فهو طام، وكذلك إذا امْتَلأَ البحرُ أَو النَّهر أَو البئر. وفي حديث طَهْفة: ما طَمَا البحرُ وقام تِعارٌ أَي ارْتَفَعَ موجهُ، وتِعارُ اسم جَبَل. وطَمَى النَّبْتُ: طَالَ وعَلا، ومنه يقال: طَمَت المرأةُ بزَوْجِها أَي ارْتَفَعَتْ به. وطَمَتْ به هِمَّتُه: عَلَتْ، وقد يُستعار فيما سِوى ذلك؛ أنشد ثعلب:

لـهـا مَـنْـطِـقٌ لا هِـذْرِبـانٌ طَـمَـى بـه
سَـفـاهٌ ولا بـادِي الـجَـفـاء جَـشِـيـبُ

أَي أنه لم يَعْلُ به كما يَعْلُو الماءُ الزَّبَد فيَقْذِفُه. وطَمَى يَطْمِي مثلُ طَمَّ يَطُمُّ إذا مَرّ مُسْرِعاً؛ قال الشاعر:

أَراد وِصــالاً ثــم صَــدَّتْــه نــيَّــةٌ
وكـانَ لـه شَـكْـلٌ فـخـالَـفَـهـا يَـطْـمِـي

وطَمِيَّةُ: جَبَلٌ؛ قال امرؤ القيس:

كـأَنَّ طَـمِـيَّـةَ الـمُـجَـيْـمِـرِ غُـدْوَةً
مـنَ الـسَّـيـلِ والأَغْـثـاءِ فِـلْـكـةُ مِـغْـزَلِ

طنأ: الطِّنْءُ: التُّهَمَةُ. والطِّنْءُ: المَنْزِل. والطُّنْءُ: الفُجور. قال الفرزدق:

وضـاربـةٍ مـا مـرَّ إلاَّ اقْـتَـسَـمْـنَـه
علـيهـنّ خَـوَاضٌ إلـى الطِّنْءِ مِـخْشَـفُ

ابن الأعرابي: الطِّنْءُ: الرِّيبة. والطِّنْءُ: البِساطُ. والطِّنْءُ: المَيْلُ بالهَوَى. والطِّنْءُ: الأَرْضُ البيضاءُ، والطِّنْءُ: الرَّوْضة، وهي بَقيَّة الماء في الحَوض. وأَنشد الفرَاءُ:

كـأَنَّ عـلـى ذِي الـطِّـنْءِ عَـيْـناً بَـصِـيـرةً[1]

أَي على ذي الرِّيبة. وفي النوادر: الطُّنْءُ شيءُ يُتخذ لصَيْد السِّباع مثل الزُّبْيَة. والطُّنْءُ في بعض الشعر: اسم للرَّماد الهامد. والطِّنْءُ، بالكسر: الرِّيبة والتُّهَمَةُ والداءُ.

وطَنَأْتُ طُنوءاً وزَنَأْتُ إذا اسْتَحْيَيْتُ.

وطَنِيءَ البعيرُ يَطْنَأُ طَنَأً: لَزِقَ طِحالُهُ بجنبه، وكذلك الرجل وطَنِيءَ فلان طَناً[2] إذا كان في صدره شيءُ يَستحيي أن يُخرجه، وإنه لَبَعيدُ الطِّنْءِ أَي الهِمَّةِ (عن اللحياني). والطِّنْءُ: بَقيَّة الرُّوح. يقال: تركته بِطِنْئِه أَي بحُشاشةِ نَفَسِه. ومنه قولهم: هذه حَيَّةٌ لا تُطْنِيءُ أَي لا يَعيش صاحِبُها، يُقْتَل من ساعتها، بهمز ولا بهمز، وأَصله الهمز. أبو زيد: يقال: رُمِي فلان في طِنْئِه وفي نَبِيطِه وذلك إذا رُمِي في جَنازَته، ومعناه إذا ماتَ.

اللحياني: رجل طَنٍ وهو الذي يُحَمُّ غِبّاً فيعظُم طِحالُه، وقد طَنِيَ طَنًى. قال: وبعضهم يهمز فيقول: طَنِيءَ طَنَأً فهو طَنِيءٌ.

طنب: الطُّنْبُ والطُّنُبُ معاً: حَبْل الخِباءِ والسُّرادِقِ ونحوهما. وأَطْنَابُ الشجر: عروقٌ تَتَشَعَّبُ من أَرُومَتِها. والأَواخِيُّ: الأَطْنَابُ، واحدُها أَخِيَّةٌ.

والأَطْنابُ: الطوالُ من حِبالِ الأَخْبِيَةِ؛ والأُصُرُ: القِصارُ، واحدها: إِصار. والأَطْنابُ: ما يُشَدُّ به البيتُ من الحبال بين الأَرض والطرائق.

ابن سيده: الطُّنُبُ حبل طويل يُشَدُّ به البيتُ والسُّرادقُ، بين الأَرض والطرائق. وقيل: هو الوَتِدُ. والجمع: أَطنابٌ وطِنَبَةٌ.

وطَنَّبَه: مَدَه بأَطنابه وشَدَّه.

وخِباءٌ مُطَنَّبٌ، ورِواقٌ مُطَنَّب أَي مشدود بالأَطناب. وفي الحديث: ما بين طُنُبَي المدينة أَحْوجُ مني إِليها أَي ما بين طَرَفَيها. والطُّنُب: واحدُ أَطناب الخَيْمَة، فاستعاره للطَّرَف والناحية. والطُّنُبُ: عِرْقُ الشجر وعَصَبُ الجسد. ابن سيده: أَطنابُ الجسد عَصَبُه التي تتصل بها المفاصلُ

---

[1] [البيت في المقاييس وتمامه فيه:

كـان عـلـى ذي الـطـنء عـيناً رقـيـبـة
بـمـقـعـده أو مـنـظـر وهـو نـاظـره]

[2] [قوله طناً في التاج طُنّاً بالضم].

والعظام وتَشُدُّها. والطُّنُبان: عَصَبتانِ مُكْتَنِفتان ثُغْرَتَي النَّحْر، تَمتدَّان إذا تَلَفَّتَ الإِنسانُ.

والمِطْنَبُ والمَطْنَبُ أَيضاً: المَنْكِبُ والعاتِقُ؛ قال امرؤُ القيس:

وإذْ هيَ سَوْداءُ مِثلُ الفَحِيـ
ـمِ تُغَشِّي المَطانِبَ والمَنْكِبا

والمَطْنَبُ: حَبْلُ العاتِق، وجمعه مَطانِبُ. ويقال للشمس إذا تَقَضَّبَتْ عند طُلُوعِها: لها أَطْنابٌ، وهي أَشِعَّة تَمتدُّ كأَنَّها القُضُبُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن الأَشْعَثَ بن قَيْس تَزَوَّجَ امرأَةً على حُكْمِها، فرَدَّها عمر إِلى أَطنابِ بيتها؛ يعني: رَدَّها إِلى مَهْرِ مثلها من نسائها، يريد إِلى ما بُنِيَ عليه أَمْرُ أَهلها، وامتدَّت عليه أَطنابُ بيوتهم.

ويقال: هو جاري مُطانِبِي أَي طُنُبُ بيته إِلى طُنُب بيتي. وفي الحديث: ما أُحِبُّ أَنَّ بيتي مُطَنَّبٌ ببيتِ محمدٍ ﷺ، أَنِّي أَحْتَسِبُ خُطايَ. مُطَنَّبٌ: مشدود بالأَطناب؛ يعني: ما أُحِبُّ أَن يكون بيتي إِلى جانب بيته، لأَنِّي أَحْتَسِبُ عند الله كثرةَ خُطايَ من بيتي إِلى المسجد.

والمِطْنَبُ: المِصْفاةُ.

والطَّنَبُ: طُول في الرجلين في اسْتِرْخاء.

والطُّنُب والإِطْنابةُ جميعاً: سَيْرٌ يُوصَلُ بوَتَر القَوْسِ العربية، ثم يُدارُ على كُظْرِها. وقيل: إِطنابةُ القَوْسِ: سَيْرُها الذي في رِجْلها يُشَدُّ من الوَتَرِ على فُرْضَتها، وقد طَنَّبْتُها. الأَصمعي: الإِطنابةُ السَّيْرُ الذي على رأْس الوَتَر من القوس وقوسٌ مُطَنَّبة؛ والإِطنابةُ سير يُشَدُّ في طَرَفِ الحِزام ليكون عَوْناً لسَيْرِه إِذا قَلِقَ؛ قال النابغة يصف خيلاً:

فهنَّ مُسْتَبْطِناتٌ بَطْنَ ذي أُرُلٍ
يَرْكُضْ قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيبِ

والإِطْنابةُ: سَيْرُ الحِزام المعقود إِلى الإِبْزِيمِ، وجمعُه الأَطانيبُ.

وقال سلامة[1]:

حتى اسْتَغَثْنَ بأَهْلِ المِلْحِ ضاحيةً
يَرْكُضْنَ قد قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيبِ

وقيل: عَقْدُ الأَطانِيبِ الأَلبابُ والحُزُمُ إِذا اسْتَرْخَتْ.

والإِطْنابةُ: المِظَلَّة. وابن الإِطْنابة: رجل شاعر، سمي بواحدة من هذه؛ والإِطنابةُ أُمُّه، وهي امرأَة من بني كنانة ابن القيس بن جَسْرِ بن قُضاعة، واسم أَبيه زَيْدُ مَناةَ.

والطَّنْبُ، بالفتح: اعوجاج في الرُّمْح

وطَنَّبَ بالمكان: أَقام به.

وعَسْكَرٌ مُطَنِّبٌ: لا يُرَى أَقصاه من كثرته.

وجَيْشٌ مِطْنابٌ: بعيدُ ما بين الطَّرفين لا يكاد ينقطع، قال الطِّرِمَّاح:

عَمِّي الذي صَبَحَ الكَلائبَ غُدْوَةً
من نَهْرَوانَ بجَحْفَلٍ مِطْناب

أَبو عمرو: التَّطْنيبُ: أَنْ تُعلِّقَ السِّقاءَ في عَمُود البيت، ثم تَمْخَضَهُ.

والإِطنابُ: البلاغة في المَنْطِق والوَصْف، مدحاً كان أَو ذَمّاً. وأَطْنَبَ في الكلام: بالَغَ فيه، والإِطنابُ: المبالغة في مدح أَو ذم والإِكثارُ فيه، والمُطْنِبُ: المَدَّاح لكل أَحد. ابن الأَنباري: أَطنَبَ في الوصف إِذا بالغ واجْتَهَدَ؛ وأَطْنَبَ في عَدْوِه إِذا مَضى فيه باجتهاد ومبالغة، وفرس في ظَهْره طَنَبٌ أَي طولٌ، وفرس أَطْنَبُ إِذا كان طويلَ القَرَى، وهو عيب، ومنه قول النابغة:

لَقَدْ لَحِقْتُ بأُولَى الخَيْلِ تَحْمِلُني
كَبْداءُ لا شَنَجٌ فيها ولا طَنَبُ

وطَنِبَ الفرسُ طَنَباً، وهو أَطْنَبُ، والأُنثى طَنْباءُ: طال ظهرهُ وأَطْنَبَتِ الإِبلُ إِذا تَبِع بَعْضُها بعضاً في السير وأَطْنَبَتِ الريحُ إِذا اشْتَدَّتْ في غُبار. وخَيْلٌ أَطانيب: يَتْبَعُ بعضُها بعضاً، ومنه قول الفرزدق:

وقد رَأَى مُصْعَبٌ في ساطِعٍ سَبِطٍ
منها سَوابِقَ غاراتٍ أَطانِيبِ

يقال: رأَيت إِطْنابةً من خَيْلٍ وطَيْرٍ؛ وقال النمرُ بن تَوْلَب:

كأَنَّ امْرَأً في الناس كنتَ ابنَ أُمِّه
على فَلَجٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ

وفَلَجٌ: نهر. ومُطْنِبٌ: بعيدُ الذهاب، يعني هذا النهر، ومنه أَطْنَبَ في الكلام إِذا أَبْعَدَ؛ يقول: مَنْ كنتَ أَخاهُ، فإِنما هو على بَحْرٍ من البحُور، من الخِصْبِ والسَّعَة.

(١) [قوله: «وقال سلامة» كذا بالأصل والذي في الأساس قال النابغة، والبيت غير موجود في ديوانه، ونسب في الجمهرة لسلامة وهو في ملحق ديوان سلامة بن جندل].

والطُّنُبُ: خَبْراءُ من وادي ماوِيَّةَ؛ وماوِيَّةُ: ماءٌ لِبَني العَنْبَر ببطن فَلْج؛ (عن ابن الأَعرابي) وأَنشد:

لَيْستْ من اللاَّئي نَلَهَّى بالطُّنُبْ
ولا الخُبَيْراتِ مع الشَّاءِ المُغِبْ

الخُبيراتُ: خَبْراواتٌ بالصُّلْعاءِ ماوِيَّةَ؛ سُمِّينَ بذلك لأَنَّهنَّ انْخَبَرْنَ في الأَرض أَي انْخَفَضْنَ فاطْمَأَنَنَّ فيها.

وطَنَّبَ الذِّئبُ: عَوَى، (عن الهَجَريّ)، قال واستعاره الشاعر للسَّقْب فقال:

وطَنَّبَ السَّقْبُ كما يَعْوِي الذيب

طنبر: الطُّنْبُور؛ الطُّنْبارَ معروف، فارسي، معرب دخيل، أَصله دُنْبَهِ بَرَهْ أَي يُشْبِهُ أَلْيَةَ الحَمَل، فقيل: طُنْبور. الليث: الطُّنْبُورُ الذي يُلْعب به، معرب وقد استعمل في لفظ العربية.

طنبز: التهذيب في الرباعي: أَبو عمرو الشيباني: يقال لجهازِ المرأة وهو فرجها هو طَنْبَزِيزُها، والله أَعلم.

طنثر: الطَّنْثَرةُ: أَكلُ الدسم حتى يَثْقُلَ عنه جسمُه، وقد تَطَنْثَر.

طنج: الطُّنُوج: الكَراريس، ولم يُذْكَرْ لها واحد؛ ومنه ما حكى ابن جني قال: أَخبرنا أَبو صالح السَّليل بن أَحمد بن عيسى بن الشيخ[1] قال: حدثنا أَبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال: حدثنا الخليل بن أَسد النوشجاني قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ربان، قال: أَخبرني رجل عن حمَّاد الرواية، قال: أَمر النعمان فنسخت له أَشعار العرب في الطُّنُوج، يعني الكَراريس، فكُتِبَتْ له ثم دَفَنها في قصره الأَبيض، فلما كان المختار بن أَبي عُبَيْد قيل له: إن تحت القصر كنزاً، فاحتفَرَه فأَخرج تلك الأَشعار، فمن ثَمَّ أَهل الكُوفة أَعلَمُ بالاشعارِ من أَهل البصرة. التهذيب في نوادر الأَعراب: تَنَوَّعَ في الكلام: وتَطَنَّجَ وتَفَنَّنَ إذا أَخذ في فُنون شَتَّى.

طنح: طَنِحَت الإِبل طَنَحاً وطَبِحَتْ: بَشِمَتْ؛ وقيل: طَنِحَتْ، بالحاء، سمنت وطَنِخَتْ، بالخاء معجمة بَشِمَتْ، حكى ذلك الأَزهري عن الأَصمعي، وقال: وغيره يجعلهما واحداً.

طنخ: طَنِخ الرجل يَطْنَخُ طَنْخاً وتَنِخ يتنخ تَنَخاً، فهو طَنِخٌ وطانِخٌ: غلب الدسم على قلبه واتَّخَمَ منه؛ وطَنَّخَ الدسمُ قلبه، وطَنِخَتْ نفسهُ: خبثت، وهو من ذلك. وطُنِّخَت الناقةُ والدابة: اشتدّ سِمَنُها.

ومَرَّ طِنْخٌ من الليل كَعِنْكٍ، قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحته.

والطَّنَخُ: البَشَم؛ قال شمر: سمعت ابن الفقعسي يقول: نشرب هذه الأَلبان فَتَطَنخنا عن الطعام أَي تغنبنا.

طنز: طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً: كلمه باستهزاء، فهو طَنَّاز. قال: الجوهري: أَظنه مولَّداً أَو معرباً. والطَّنْز: السُّخْرِيَةُ.

وفي نوادر الأَعراب: هؤُلاءِ قوم مَدْنَقَة ودُنَّاق ومَطْنَزَةٌ إذا كانوا لا خير فيهم هَيِّنَةٌ أَنفُسهم عليهم.

طنس: ابن الأَعرابي: الطَّنَسُ الظلمة الشديدة، قال: والنُّسُطُ الذين يستخرجون أُولاد النّوق إذا تَعَسَّرَ وِلادُها. قال الأَزهري: النون في هذين الحرفين مبدلة من الميم[2]، فالطَّنَسُ أَصله الطَّمَسُ أَو الطَّلَس، والنَّسْطُ مثل المَسْطِ سواء، وكلاهما مذكور في بابه.

طنف: الطنَفُ: التُّهَمَةُ. ورجل مُطَنَّفٌ أَي مُتَّهَم. وطَنَّفه: اتَّهَمه. وطَنَّف للأَمر: قارفه. وطَنَّف فلان للظُّنَّةِ إذا قارَفَ لها، يُقَالُ: طَنَفَ فلانٌ للأَمر فاسلوه[3]. والطَّنِفُ: المُتَّهَم بالأَمر كأَنه على النَّسَب؛ وفلان يُطَنَّفُ بهذه السرقة؛ وإنه لَطَنِفٌ بهذا الأَمر أَي منهم. وفي حديث جريج: كانت سُنَّتُهم إذا تَرَهَّبَ الرجلُ منهم ثم طُنِّفَ بالفُجُورِ لم يقبلوا منه إلا القتلَ، أَي اتُّهم. يقال: طَنَّفْتُه فهو مُطَنَّفٌ أَي اتَّهَمْتُه فهو مُتَّهَم. والطَّنِفُ: الفاسدُ الدّخْلةِ. طَنِفَ طَنَفاً وطَنافةً وطُنُوفةً. والطَّنَفُ والطُّنُفُ والطُّنْفُ: ما نتأَ من الجبل، وهو نحو من الحَيْد، وقيل: هو شاخص يخرج من

(١) قوله: «ابن الشيخ» هكذا وجدناه في شرح القاموس وهو في الأَصل من غير نقط وكذا ابن ربان.

(٢) [في التاج: ونونه كنون نسطِ مبدلة من ميم، وأَصله: الطمس أَو الطلْس].

(٣) قوله: «فاسلوه» كذا بالأَصل وفي طبعة دار المعارف [قارَفَهُ].

الجبل فيتقدَّم كأنَّه جَناح. قال أَبو منصور: ومن هذا يقال طنَّف فلان جِدارَ داره إِذا جعل فوقه شجراً أَو شوكاً يَصْعُبُ تَسَلُّقُه لمُجاورة أَطراف العيدان المُشَوَّكة رأْسَه، وقيل: هو بالتحريك الحَيْد من الجبل ورأْس من رؤُوسه، والمُطَنِّفُ الذي يعلوه؛ قال الشنفرى:

كأَنَّ حَفيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِها
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخْطأَ الغارَ مُطْنِفِ

والطَّنَفُ: إِفْرِيزُ الحائط. والطُّنَف والطُّنُفُ: السقيفة تُشْرَعُ فوق باب الدار، وهي الكُنَّةُ وجمعها الكِنانُ، وقيل: هو ما أَشْرَفَ خارجاً عن البناء. وطَنَّفَ حائطه: جعل له برزيناً وهو الإِفريز. ابن الأَعرابي: ويقال للجناح يُشْرَعُ فوق باب الدار طُنُفُ أَيضاً، شبه بطُنُف الجبل؛ قال أَبو ذؤَيب يصف خَلِيّة عسَل في طنف الجبل:

فما ضَرَبٌ بَيْضاء يأْوِي مَليكُها
إِلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

الطُّنُف: حَيْد يَنْدُر من الجبل قد أَعْيا بمن يَرْقَى ومَن ينزل. والطُّنُفُ: السُّيُور؛ قال الأَفْوه الأَوْدِيّ:

سُود غَدائِرُها بُلْج مَحاجِرُها
كأَنَّ أَطْرافَها لَمَّا اجْتَلَى الطُّنُفُ

والطَّنَفُ أَيضاً: قال ابن سيده: هذه رواية أَبي عُبيد ويروى: كأَنَّ أَطرافها في الجلوة؛ وقيل: الطنف الجلود الحُمْر التي تكون على الاسفاط، وقيل: الطنف شجر أَحمر يشبه العَنَم.

طنفس: الطِّنْفِسة والطُّنْفُسة، بضم الفاء؛ الأَخيرة عن كراع: النُّمْرُقَة فوق الرحل، وجمعها طَنافِسُ؛ وقيل: هي البِساط الذي له خَمْلٌ رقيق، ولها ذكر في الحديث.

ابن الأَعرابي: طَنْفَس إِذا ساء خُلُقه بعد حُسْن. ويقال للسماء: مُطَرْفِسة ومطَنْفِسة إِذا اسْتَغْمَدت في السحاب الكثير؛ وكذلك الإِنسان إِذا لبس الثياب الكثيرة مُطَرْفِس ومُطَنْفِس.

طنفش: طَنْفَش عينه. صغَّرها.

طنم: أَهمله الليث: ابن الأَعرابي: الطَّنَمةُ صَوْتُ العُودِ المُطْرِبُ.

طنن: الإِطْنانُ: سُرْعَةُ القَطْع. يقال: ضربته بالسيف فأَطْنَنْتُ به ذِراعَه، وقد طَنَّت، تحكي بذلك صوتها حين سقطت. ويقال: ضرب رجلَه فأَطَنَّ ساقه وأَطَرَّها وأَتَنَّها وأَتَرَّها بمعنى واحد أَي قطعها. ويقال: يراد بذلك صوت القطع. وفي حديث عليّ: ضربه فأَطَنَّ قِحْفَه أَي جعله يَطِنُّ من صوت القطع، وأَصله من الطَّنين، وهو صوت الشيء الصُّلْب. وفي حديث معاذ بن الجموح قال: صَمَدْتُ يوم بَدْرٍ نحوَ أَبي جهل، فلما أَمكَنني حملت عليه وضربته ضربة أَطْنَنْتُ قدَمَه بنصف ساقه، فوالله ما أُشَبِّهُها حين طاحتْ إِلا النَّواةَ تَطيحُ من مِرْضَخةِ النَّوى؛ أَطْنَنْتُها أَي قطعتها استعارة من الطَّنين صوت القطع، والمِرْضَخة التي يُرْضَخ بها النوى أَي يُكْسَر. وأَطَنَّ ذراعه بالسيف فطَنَّتْ: ضربها به فأَسرع قطعها. والطَّنينُ: صوت الأُذن والطَّسْتِ والذباب والجبل ونحو ذلك، طَنَّ يطِنُّ طَنّاً وطَنيناً؛ قال:

وَيْلٌ لِبُرْنِيِّ الجِرابِ مِنِّي
إِذا الْتَقَتْ نَواتُها وسِنِّي
تَقولُ سِنِّي لِلنَّواةِ طِنِّي

قال ابن جني: الرَّوِيُّ في هذه الأَبيات الياء ولا تكون النون البتة، لأَنه لا يمكن إِطلاقها، وإِذا لم يجز إِطلاق هذه الياء لم يمتنع سني أَن يكون رويّاً، والبَطَّةُ تَطِنُّ إِذا صوّتت. وأَطْنَنْتُ الطَّسْتَ فطَنَّتْ. والطُّنْطُنَة: صوت الطُّنْبُور وضرب العود ذي الأَوتار، وقد تستعمل في الذباب وغيره. وطَنِين الذباب: صوته. ويقال: طَنْطَنَ طَنْطَنة ودَنْدَنَ دَنْدَنة بمعنى واحد. وطَنَّ الذبابُ إِذا مَرِجَ فسمعت لطيرانه صوتاً. ورجل ذو طَنْطانٍ أَي ذو صَخَبٍ، وأَنشد:

إِنَّ شَرِيبَيْكَ ذَوا طَنْطانِ
خاوِذْ فأَصْدِرْ يومَ يُورِدانِ

والطَّنْطَنة: كثرة الكلام والتصويت به. والطُّنْطُنة: الكلام الخفي. وطَنَّ الرجل: مات، وكذلك لَعِقَ إِصْبعَه.

والطُّنّ: القامة. ابن الأَعرابي: يقال لبدن الإِنسان وغيره من سائر الحيوان طُنٌّ وأَطْنَانٌ وطِنان، قال: ومنه قولهم فلا ن لا يقوم بطُنِّ نفسه فكيف بغيره؛ والطُّنّ، بالضم: الحُزْمة من الحطب والقَصَب، قال ابن دريد: لا أَحسبها عربية صحيحة، قال: وكذلك قول العامة قام بطُنِّ نفسه، لا أَحسبها عربية. وقال أَبو حنيفة: الطُّنّ من القصب ومن

الأغصان الرَّطْبةُ الوَرِيفةُ تُجْمع وتحزَم ويجعل في جوفها النَّوْرُ أَو الجَنى. قال الجوهري: والقصبة الواحدة من الحُزْمة طُنَّة.

والطُّنُّ: العِدْل من القُطن المحلوج؛ عن الهَجَريّ؛ وأَنشد:

لم يَدْرِ نَوَّامُ الضُّحى ما أَسْرَيْنْ
ولا هِذانٌ نامَ بينَ الطُّنَّيْنْ

أَبو الهيثم: الطُّنُّ العِلاوة بين العِدْلَين، وأَنشد:

بَرَّحَ بالصُّينيِّ طُولُ المَنّ
وسَيْرُ كُلِّ راكبٍ أَدَنّ
مُعْتَرِضٍ مِثْلِ اعْتِراضِ الطُّنّ

والطُّنِّيُّ من الرجال: العظيم الجسم. والطُّنُّ والطُّنُّ: ضرب من النمر أَحمر شديد الحلاوة كثير الصَّقْر[1]. وفي حديث ابن سيرين: لم يكن عليٌّ يُطَّنُّ في قتل عثمان أَي يُتَّهَم، ويروى بالظاء المعجمة، وسيأْتي ذكره. وفي الحديث: فمن تَطَّنُّ أَي من تَتَّهِمُ وأَصله تَظْتَنُّ من الظِّنَّة التهمة، فأَدغم الظاء في التاء ثم أَبدل منها طاء مشددة كما يقال مُطَّلم في مُظطلم، والله أَعلم.

طنا: الطَّنَى: التُّهَمَةُ وهو مذكور في الهمز أَيضاً. والطُّنِيُّ والطُّنُوُّ: الفجور، قلبوا فيه الياء واواً كما قالوا المُضُوُّ في المُضِيّ، وقد طَنِيَ إليها طَنًى، وقَومٌ زناةٌ طُناةٌ. وطَنِيَ في الفُجور وأَطْنَى: مَضَى فيه. والطُّنْى: الرِّيبَةُ والتُّهَمَة. والطَّنَى: الظَّنُّ ما كانَ. والطَّنَى: أَن يَعظُم الطِّحالُ عن الحمَّى، يقال منه: رجل طَنٍ، عن اللحياني، وهو الذي يُحَمّ غِبّاً فَيَعْظُمُ طِحالُه، وقد طَنِيَ طَنًى، وبعضهم يهمز فيقول: طَنِيءَ طَنَأً فهو طَنِيءٌ. والطَّنَى في البَعير: أَن يَعْظُم طِحالُه عن النُّحازِ؛ عن اللحياني. والطَّنَى: لُزُوقُ الطحال بالجَنْب والرئةِ بالأَضْلاعِ من الجانِبِ الأَيْسرِ، وقيل: الطَّنَى لزُوق الرِّئَةِ بالأَضْلاعِ حتى رُبَّما عَفِنَتْ واسْوَدَّتْ، وأَكثرُ ما يُصيبُ الإِبِلَ، وبَعيرٌ طَنٍ، قال رؤْبة:

مِن دارِ نَفْسِي بَعْدَما طَنِيتُ
مِثْلَ طَنَى الإِبْلِ وما ضَنِيتُ

أَي وبعدَما ضَنِيتُ. الجوهري: الطَّنَى لزُوق الطِّحال بالجَنْبِ من شِدَّة العَطَشِ، تقولُ منه: طَنِيَ، بالكسر، يَطْنَى طَنًى فهو طَنٍ وطَنًى، وطَنَّاهُ تَطْنِيَةً: عالَجَه من ذلك؛ قال: الحارث بن مُصرِّف وهو أَبو مزاحِم العُقَيلي:

أَكْويه، إِمَّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطَّنَى الطَّحِلا

قال: والمُطَنِّي الذي يُطَنِّي البَعيرَ إذا طَنِيَ. قال أَبو منصور: والطَّنَى يكونُ في الطِّحالِ. الفراء: طَنِيَ الرجلُ طَنًى إذا التَصَقَتْ رئتُه بجَنْبِه من العَطَش. وقال اللحياني: طَنَّيْت بعيري في جَنْبِه كَوَيْته من الطَّنَى، ودواءُ الطَّنَى أَن يُؤْخذ وِتدٌ فيُضْجَع على جَنْبِهِ فيُجْرَى بين أَضلاعه أَحْزازٌ لا تُخْرَقُ. والطَّنَى: المَرَضُ، وقد طَنِيَ. ورجلٌ طَنًى: كَضَنًى.

والإِطْناءُ: أَن يَدَعَ المرضُ المَرِيضَ وفيه بقيَّة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد في صفة دلو:

إذا وَقَعْتِ فَقَعِي لِفِيكِ
إِن وُقُوعَ الظَّهْرِ لا يُطْنِيكِ

أَي لا يَبْقَى فيك بَقِيَّةٌ، الدَّلْو إذا وقَعت على ظَهْرِها انْشَقَّت وإذا وَقَعت لِفيها لم يَضِرْها. وقوله: وقُوعَ الظَّهْرِ أَراد أَن وقُوعَكِ على ظَهْرِكِ. ابن الأَعرابي: ورَماهُ الله بأَفْعَى حارِيَةٍ وهي التي لا تُطْنِي أَي لا تُبْقِي. وحَيَّة لا تُطْني أَي لا تُبْقِي ولا يَعِيش صاحِبُها، تَقْتُل من ساعَتِها، وأَصله الهمز، وقد تقدم ذكره. وفي حديث اليهوديَّة التي سَمَّتِ النبي ﷺ: عَمَدَتْ إِلى سُمٍّ لا يُطْنِي أَي لا يَسْلم عليه أَحَدٌ. يقال: رماه الله بأَفْعَى لا تُطْنِي أَي لا يُفْلت لَدِيغُها. وضَرَبَه ضَرْبَةً لا تُطْني أَي لا تُلْبِثُه حتى تَقْتُلَه، والاسم من ذلك الطَّنَى. قال أَبو الهيثم: يقال لَدَغَتْه حَيَّة فأَطْنَتْه إذا لم تَقْتُلْه، وهي حيَّة لا تُطْني أَي لا تُخْطيء، والإِطْناءُ مثلُ الإِشْوَاءِ، والطَّنَى المَوْتُ نَفْسه. ابن الأَعرابي: أَطْنَى الرجل إذا مال إِلى اطُّنْي، وهو الريبَة والتُّهَمة، وأَطْنَى إذا مال إِلى الطَّنَى، وهو البِساطُ، فنام عليه كَسَلاً، وأَطْنَى إذا مال إِلى الطَّنَى، وهو المنزِلُ، وأَطْنَى إذا مال إِلى الطِّنَى[2] فشَرِبَه، وهو الماء

---

(١) قوله: «كثير الصقر» يقال لصفره السيلان، بكسر السين، لأنه إذا جمع سال سيلاً من غير اعتصار لرطوبته.

(٢) قوله: «إذا مال إلى الطنى» هكذا في الأصل والمحكم، والذي في القاموس: إلى الطنو، بالكسر.

يَبْقَى أَسْفَل الحَوْض، وأَطْنى إذا أَخذَه الطَّنَى، وهو لُزُوقُ الرِّئَةِ بالجَنْبِ. والأَطْناءُ: الأَهواء. والطَّنى: غَلْفَقُ الماءِ، قال ابن سيده: ولستُ منه على ثقةٍ. والطَّنى: شِراءُ الشَّجَرِ، وقيل: هو بيع ثمر النَّخْل خاصَّةً، أَطْنَيْتُها: بِعْتُها، وأَطْنَيْتُها: اشْتَرَيْتُها، وأَطْنَيْتُه: بعتُ عليه نَخْلَه، قال ابن سيده: وهذا كله من الياء لعدم ط ن و ووجود ط ن ى، وهو قوله الطَّنَى التُّهَمَةَ.

طهث: أَبو عمرو: الطُّهْثَة الضعيفُ العقلِ، وإن كان جسمُه قويّاً، والله أَعلم.

طهج: طَيْهُوج: طائر، حكاه ابن دريد قال: ولا أَحْسبه عربيّاً. الأَزهري: الطيهوج طائر، أَحْسبه معرّباً، وهو ذكر السُّلَكانِ.

طهر: الطُّهْرُ: نقيض الحَيْض. والطُّهْر: نقيض النجاسة. والجمع أَطْهار. وقد طَهَرَ يَطْهُر وطَهُرَ طُهْراً وطَهارةً؛ المصدرانِ عن سيبويه، وفي الصحاح: طَهَر وطَهُر، بالضم، وطَهارةً فيهما، وطَهَّرْته أَنا تطهيراً وتَطَهَّرْت بالماء، ورجل طاهِر وطَهِرٌ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَضَعْتُ المالَ للأَحْسابِ حتى
خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيابِ

قال ابن جني: جاء طاهِرٌ على طَهُر كما جاء شاعِرٌ على شَعُر، ثم اسْتَغْنَوا بفاعل عن فَعِيل، وهو في أَنفسهم وعلى بال من تصورهم، يَدُلُّكَ على ذلك تكسيرُهم شاعراً على شُعَراء، لَمَّا كان فاعلٌ هنا واقعاً موقع فعيل كُسِّرَ تكسيرَه ليكون ذلك أَمارةً ودليلاً على إرادته وأَنه مُغْنٍ عنه وبَدَلٌ منه؛ قال ابن سيده: قال أَبو الحسن: ليس كما ذكر لأَن طَهِيراً قد جاء في شعر أَبي ذؤيب؛ قال:

فإِن بني لِحْيانَ إمَّا ذكرتَهم
نَثاهُمْ إذا أَخْنَى اللِّئامُ طَهِيرُ

قال: كذا رواه الأَصمعي بالطاء ويروى ظهير بالظاء المعجمة، وسيُذكر في موضعه، وجمع الطاهر أَطْهار وطَهارَى؛ (الأَخيرة نادرة)، وثيابٌ طَهَارَى على غير قياس، كأَنَّهم جمعوا طَهْرانَ؛ قال امرؤ القيس:

ثِيابُ بني عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُم، عند المَشاهِدِ غُرّانُ

وجمع الطُّهر طهورَ ولا يُكسَّر. والطُّهْر: نقيض الحيض، والمرأَة طاهِرٌ من الحيض؛ وطاهِرةٌ من النجاسة ومن العُيوب. ورجلٌ طاهِرٌ ورجال طاهِرون ونساءٌ طاهِراتٌ. ابن سيده: طَهُرت المرأَة وطَهَرت وطَهِرت اغتسلت من الحيض وغيره، والفتح أَكثر عند ثعلب، واسم أَيام طُهْرها[1] الأَطهارُ.

وطَهُرت المرأَةُ، وهي طاهِرٌ: انقطع عنها الدمُ ورأَت الطُّهْر؛ فإِذا اغتسلت قيل: تَطَهَّرَت واطَّهَّرت؛ قال الله عز وجل: **﴿وإن كنتم جُنُباً فاطَّهَّروا﴾**. وروى الأَزهري عن أَبي العباس أَنه قال في قوله عز وجل: **﴿ولا تَقْرَبُوهُنَّ حتى يَطْهُرن فإذا تَطَهَّرْنَ فأْتُوهنَّ من حيث أَمَرَكم الله﴾**، وقُرِىء: حتى يَطَّهَّرْن؛ قال أَبو العباس: والقراءة يطَّهَّرن لأَن من قرأَ يَطْهُرن أَراد انقطاع الدم، فإذا تَطَهَّرْن اغتسلن، فصَيَّر معناهما مختلفاً، والوجه أَن تكون الكلمتان بمعنى واحد، يُريد بهما جميعاً الغسل ولا يَحِلُّ المَسِيسُ إلا بالاغتسال، ويُصَدِّق ذلك قراءةُ ابن مسعود: حتى يَتَطَهَّرْن؛ قال ابن الأَعرابي: طَهَرت المرأَةُ، هو الكلام، قال: ويجوز طَهُرت، فإذا تَطَهَّرْن اغتسَلْنَ، وقد تَطَهَّرت المرأَةُ وطَهَرت، فإذا انقطع عنها الدم قيل: طَهُرت تَطْهُر، فهي طاهِرٌ، بلا هاء، وذلك إذا طَهُرَت من المَحِيض. وأَما قوله تعالى: **﴿فيه رجال يُحِبُّون أَن يَتَطَهَّروا﴾** فإِنَّ معناه الاستنجاء بالماء، نزلت في الأَنصار وكانوا إذا أَحْدَثُوا أَتْبَعُوا الحجارة بالماء، فأَثْنَى الله تعالى عليهم بذلك. وقوله عز وجل: **﴿هُنَّ أَطْهَرُ لكم﴾**، أَي أَحَلُّ لكم. وقوله تعالى: **﴿ولهم فيها أَزواجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾**؛ يعني من الحيض والبول والغائط، قال أَبو إِسحق: معناه أَنهنّ لا يَحْتَجْنَ إلى ما يَحْتاج إليه نساءُ أَهل الدنيا بعد الأَكل والشرب، ولا يَحِضْنَ ولا يَحْتَجْنَ إلى ما يُتَطَهَّر به، وهُنَّ مع ذلك طاهراتٌ طهارةَ الأَخلاقِ والعِفَّة، فمُطَهَّرة تَجمع الطهارةَ كلها لأَن مُطَهَّرة أَبلغ في الكلام من طاهرة. وقوله عز وجل: **﴿أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ للطائفِينَ والعاكِفِينَ﴾**؛ قال أَبو إِسحق: معناه طَهِّراهُ من تعليق الأَصنام عليه؛ الأَزهري في قوله تعالى: **﴿أَن طَهِّرا بيتي﴾**، يعني من المعاصي والأَفعال المُحَرَّمة. وقوله تعالى: **﴿يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرةً﴾**، من الأَدْناس والباطل. واستعمل اللحياني الطُّهْرَ

(١) هنا بياض في الأَصل وبإِزائه بالهامش لعله الأَطهار.

في الشاة فقال: إن الشاة تَقْذَى عَشْراً ثم تَطْهُر؛ قال ابن سيده: وهذا طَرِيفٌ جِدّاً، لا أَدْري عن العرب حكاه أَمْ هو أَقْدَمَ عليه؟ وتطَهَّرت المرأَة: اغتسلت. وطَهَّره بالماء: غسَله، واسمُ الماء الطَّهُور. وكلُّ ماء نظيف: طَهُورٌ وماء طَهُور أَي يُتَطَهَّرُ به، وكلُّ طَهورٍ طاهرٌ، وليس كلُّ طاهرٍ طَهُوراً. قال الأَزهري: وكل ما قيل في قوله عز وجل: ﴿**وأَنْزَلْنا من السماء ماءً** طهوراً﴾؛ فإن الطَّهُور في اللغة هو الطاهرُ المُطَهِّرُ، لأَنه لا يكون طهوراً إلا وهو يُتَطَهَّر به، كالوَضُوء هو الماء الذي يُتَوَضَّأُ به، والنَّشُوق ما يُسْتَنْشَق به، والفَطُور ما يُفْطَر عليه مِنْ شراب أَو طعام. وسُئل رسول الله ﷺ، عن ماء البحر فقال: هو الطَّهُور ماؤه الحِلُّ مَيْتَتُه؛ أَي المُطَهِّر، أَراد أَنه طاهر يُطَهِّر. وقال الشافعي، رضي الله عنه: كلُّ ماءٍ خَلَقَه الله نازلاً من السماء أَو نابعاً من عين في الأَرض أَو بحرٍ لا صَنْعة فيه لآدَمِيٍّ غير الاستقاء، ولم يُغَيِّر لَوْنَه شيءٌ يخالِطُه ولم يتغيَّر طعمُه منه، فهو طَهُور. كما قال الله عز وجل، وما عدا ذلك من ماء وَرْدٍ أَو وَرَق شجرٍ أَو ماءٍ يَسيل من كَرْمٍ فإِنه، وإِن كان طاهراً، فليس بطَهُور. وفي الحديث: لا يَقْبَلُ اللّهُ صلاةً بغير طُهُورٍ؛ قال ابن الأَثير: الطُّهور، بالضم، التَّطَهُّر، وبالفتح: الماءُ الذي يُتَطَهَّرُ به كالوَضُوء. والوُضوء والسَّحُور والسُّحور؛ وقال سيبويه: الطَّهور، بالفتح، يقع على الماء والمَصْدر معاً، قال: فعلى هذا يجوز أَن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها، والمراد بهما التطهر. والماء الطَّهُور، بالفتح، هو الذي يَرْفَعُ الحدث ويُزِيل النجس لأَن فَعُولاً من أَبنية المُبالَغة فكأَنَّه تناهَى في الطهارة، والماءُ الطاهر كالمُسْتعمَل في الوُضوء والغُسْل.

والمِطْهَرةُ: الإِناءُ الذي يُتَوَضَّأُ به ويُتَطَهَّر به. والمِطْهَرةُ: الإِداوةُ، على التشبيه بذلك، والجمع المَطاهِرُ؛ قال الكميت يصف القطا:

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجَآ
جِي في أَساقٍ كالمَطاهِرْ

وكلُّ إِناء يُتَطَهَّر منه مثل سَطْل أَو رَكْوةٍ، فهو مِطْهَرةٌ الجوهري: والمَطْهَرةُ والمِطْهَرة الإِداوةُ، والفتح أَعلى.

والمِطْهَرةُ: البيت الذي يُتَطَهَّر فيه.

والطُّهارةُ: اسمٌ يقوم مقام التطهُّر بالماء: الاستنجاء والوُضوءُ. والطُّهارةُ: فَضْلُ ما تَطهَّرْت به. والتَّطَهُّرُ: التَّنَزُّه والكَفُّ عن الإِثم وما لا يَجْمُل. ورجل طاهِرُ الثياب أَي مُنَزَّه؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ في ذكر قوم لوط وقولِهم في مُؤْمِني قوم لُوطٍ: ﴿**إِنَّهم أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ**﴾، أَي يتنزَّهون عن إِتيان الذكور، وقيل: يتنزّهون عن أَدبار الرجال والنساء، قالهُ قوم لوط تهكُّماً.

والتطَهُّر: التنزُّه عما لا يَحِلّ؛ وهم قوم يَتَطَهَّرُون أَي يتنزَّهون من الأَدْناس. وفي الحديث: السِّواكُ مَطْهَرةٌ للفم.

ورجل طَهِرُ الخُلُق وطاهِرُه، والأُنثى طاهرة، وإِنه لطَاهِرُ الثياب أَي ليس بذي دَنَسٍ في الأَخلاق. ويقال: فلان طاهرُ الثِّياب إِذا لم يكن دَنِسَ الأَخلاق؛ قال امرؤ القيس:

ثِيابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ

وقوله تعالى: ﴿**وثيابَك فطَهِّرْ**﴾؛ معناه وقَلْبَك فَطَهِّرْ؛ وعليه قول عنترة:

فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه
لَيْسَ الكَرِيمُ على القَنا بمُحَرَّمِ

أَي قَلْبَه، وقيل: معنى ﴿**وثيابك فطهر**﴾، أَي نَفْسَك؛ وقيل: معناه لا تَكُنْ غادِراً فتُدَنِّس ثيابَك فإِن الغادر دَنِسُ الثِّياب. قال ابن سيده: ويقال للغادر دَنِسُ الثياب، وقيل: معناه وثيابَك فقَصِّر فإِن تقصير الثياب طُهْرٌ لأَن الثوب إِذا انْجرَّ على الأَرض لم يُؤْمَنْ أَن تصيبَه نجاسةٌ، وقِصَرُه يُبْعِدُه من النجاسة، والتَّوْبةُ التي تكون بإِقامة الحدِّ كالرَّجْم وغيره: طَهُورٌ للمُذْنب، وقيل معنى قوله: وثيابك فطهِّر، يقول: عَمَلَك فأَصْلِح؛ وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله [عزّ وجلّ]: ﴿**وثيابك فطهِّر**﴾، يقول: لا تَلْبَسْ ثِيابَك على معصية ولا على فُجُورٍ وكُفْرٍ؛ وأَنشد قول غَيْلان:

إِني بحَمْدِ الله لا ثوبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

الليث: والتوبةُ التي تكون بإِقامة الحُدُود نحو الرَّجْم وغيره طَهُورٌ للمُذْنب تُطَهِّرُه تَطْهيراً، وقد طَهَّرَه الحدُّ. وقوله تعالى: ﴿**لا يَمَسُّه إِلا المُطَهَّرُون**﴾، يعني به الكِتابَ لا يمسه إِلا المطهرون عنى به الملائكة، وكلُّه على المَثَل، وقيل: لا

يَمَسُّه في اللوح المحفوظ إلا الملائكة. وقوله عز وجل: ﴿أولئك الذين لم يُرِد اللَّهُ أن يُطَهِّر قلوبَهم﴾؛ أي أن يَهْدِيَهم. وأما قوله: طَهَرَه إذا أَبْعَدَه، فالهاء فيه بدل من الحاء في طَحَره؛ كما قالوا مدَهَه في معنى مَدَحَه.

وطَهَّر فلانٌ إذا أقام سُنَّةَ خِتانه، وإنما سمّاه المسلمون تطهيراً لأن النصارى لما تركوا سُنَّةَ الخِتانِ غَمَسُوا أَوْلادَهم في ماء صُبِغَ بصُفْرَةٍ يُصَفِّرُ لونَ المولود وقالوا: هذه طُهْرَةُ أَوْلادِنا التي أُمِرْنا بها، فأَنْزل الله تعالى: ﴿صِبْغةَ الله ومَنْ أَحْسَنُ من اللَّهِ صِبْغةً﴾؛ أي اتَّبِعُوا دِينَ اللّهِ وفِطْرَتَه وأَمْرَه لا صِبْغةَ النصارى، فالخِتانُ هو التطْهِيرُ لا ما أَحْدَثَه النصارى من صِبْغةِ الأَوْلادِ. وفي حديث أُم سلمة: إني أُطِيلُ ذَيْلِي وأَمْشِي في المكان القَذِر، فقال لها رسول الله ﷺ: يُطَهِّرُه ما بعده؛ قال ابن الأَثير: هو خاص فيما كان يابساً لا يَعْلَقُ بالثوب منه شيء، فأَما إذا كان رَطْباً فلا يَطهُرُ إلا بالغَسْلِ؛ وقال مالك: هو أَن يَطَأَ الأَرْضَ القَذِرَةَ ثم يَطَأَ الأَرض اليابسة النَّظِيفةَ فإِنَّ بعضها يُطَهِّرُ بَعْضاً، فأَما النجاسةُ مثل البول ونحوه تُصيب الثوب أَو بعضَ الجسد، فإن ذلك لا يُطَهِّرُه أَلا الماءُ إِجماعاً؛ قال ابن الأَثير: وفي إِسناد هذا الحديث مَقالٌ.

طهس: قال أَبو تراب: سمعت أَعرابياً يقول طَمَسَ في الأَرض وطَهَسَ إذا دخل إما راسخاً واغلاً، وقال شجاع بالهاء.

طهش: الطَّهْشُ أَن يختلط الرجلُ فيما أَخذ فيه من عملٍ بيده فيُفسده. وطَهْوَشٌ: اسم.

طهطه: فرسٌ طَهْطاهٌ: فَتِيٌّ مُطَهَّمٌ، وقيل: فَتِيٌّ رائعٌ: الليث في تفسير طَهْ مجزومة: إنها الحبشية يا رجل، قال: ومن قَرأَ طَهْ فحرفان، قال: وبلغنا أَن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل اسْتَفَزَّهُ الخوف حتى قام على أَصابع قدمية خوفاً، فقال الله عز وجل: ﴿طَهْ﴾ أي اطْمَئِنَّ. الفراء: طَه حرف هجاء. قال: وجاء في التفسير طَهْ يا رجل يا إِنسانُ، قال: وحدَّثَ قَيْسٌ عن عاصم عن زِرٍّ قال: قرأَ رجل على ابن مسعود طَهْ، فقال له عبدُ الله: طِهِ، فقال الرجل: أَليس أُمِرَ أَن يَطَأَ قَدَمَه؟ فقال له عبد الله: هكذا أَقرأَنيها رسول الله ﷺ؛ قال الفراء: وكان بعض القُرّاء يُقَطِّعُها ط هـ، وروى الأَزهري عن أَبي حاتم قال: طَهْ افتتاح سورة، ثم استقبل الكلام فخاطب النبيّ ﷺ، فقال: ﴿ما أَنزلنا عليك القرآن لتَشْقَى﴾، وقال قتادة: طَهْ بالسُّريانية يا رجل. وقال سعيد بن جبير وعكرمة: هي بالنَّبَطيَّة يا رجل، وروي ذلك عن ابن عباس.

طهف: الطَّهْفُ: نبتٌ يُشْبِه الدُّخْنَ إلا أَنه أَرَقّ منه وأَلطف والطَّهف: طعام يُخْتَبَزُ من الذرة ونحو ذلك، وقيل: هو شجر له طَعْم يُجْنى ويختبز في المَحْل، واحدته طَهْفة. ابن الأَعرابي: الطَّهف الذرة وهي شجرة كأَنها الطَّرِيفةُ لا تَنْبُت إلا في السهل وشِعاب الجبال. والطهف، بسكون الهاء: عُشبة حجازية ذات غِصَنة وورق كأَنه ورق القَصَب ومَنْبِتُها الصحْراء ومُتون الأَرض، وثمرتها حَبّ في أَكمام حَمْراء تُخْبز وتُؤْكل نحو القَتّ. وفي الأَرض طِهفة من كلأٍ للشيء الرقيق منه. والطَّهْفة: أَعالي الصِّلِّيان. وقال أَبو حنيفة: إذا حَسُن أَعالي النبت ولم يكن بأَثُّ الأَسافِل فتلك الطَّهْفة. وأَطْهَفَ الصِّلِّيان: نَبت نَباتاً حَسَناً. ابن بري: الطُّهْفة التِّبْنةُ، قال الشاعر:

لَعَمْرُ أَبِيكَ ما لي بَتَخْلِ
ولا طَهْفٍ يَطِيرُ به الغُبارُ

والطُّهَف، بفتح الهاء: الجِرْز. والطُّهافُ: السحاب المرتفع. والطُّهافة، بالضم: الذُّؤابة. والطُّهْفُ وطَهَفٌ وطِهِفٌ: أَسماء.

طهفل: التهذيب: ابن الأَعرابي طَهْفَلَ إذا أَكَلَ خُبْزَ الذُّرَة، وداوَمَ عليه، وفي أَمالي ابن بري: لِعَدَمِ غيره.

طهق: الطَّهْقُ: سرعة المشي، يمانية زعموا.

طهل: طَهِلَ الماءُ طَهَلاً، فهو طَهِلٌ وطاهِلٌ: أَجِن، وطَهِل، بالكسر: فَسَدَ وتَغَيَّرت رائحتُه. وفي الأَرض طُهْلةٌ من كَلإٍ أَي شيءٌ يسيرٌ منه ولبس بالكثير، وذلك في أَول نباتها، وقد أَطْهَلَت الأَرْضُ. والطُّهْلة: القليل الضعيف من الكلإِ، حكاه أَبو حنيفة.

والطُّهْلِئة: الماء الرَّنْقُ الكَدِر في الحوض؛ وقال الليث: الطَّهْلِئة الطين في الحوض وهو ما انْحَتَّ فيه من الحوض بَعْدَما لبِطَ، تقول: أَخْرِجْ هذه الطَّهْلِئة من حَوْضك. وطَهْيَلَ الرَّجلُ إذا أَكلَ الطُّهْلة، وهي بَقْلة ناعمة؛ والطُّهْلِئة: القِطعة

من الغَيْم على وجه السماء مأْخوذة من طَهِل الماءُ إذا تَغَيَّر وعَلاه الطُّحْلُب. وما في السماء طِهْلِئَة أَي سحابة؛ وفي الصحاح: أَي شيء من غَيْم؛ وهو فِعْلِئَةٌ، وهمزته زائدة كهمزة الكِرْفِئة والغِرْقِىء. والطِّهْلِئةُ من الناس: الأَحمقُ الذي لا خير فيه، كلاهما غير مهموز، وهو المُدَفَّع، قال: ويقال للرَّاشِن. ابن الأَعرابي: يقال بَقِيَت من أَموالهم طُهْلَةٌ أَي بَقِيَّة، وقال: ههنا طُهْلَةُ الماء ونُضاضَتُه وبُرَاضَتُه بَقِيَّةٌ منه. التهذيب: وتَهَطْلأَت وتَطَهْلأَت أَي وَقَعَتْ.

طهلب: الطُّهْلَبَةُ: الذهاب في الأَرض، عن كراع.

طهلس: التهذيب في الرباعي: الليث الطُّهْلِيسُ العسكر الكثيف؛ وأَنشد:

.... جَحْفَلاً طِهْلِيسا

طهم: المُطَهَّمُ من الناس والخيل. الحَسَنُ التامُّ كلُّ شيء منه على حدته فهو بارعُ الجمالِ. فرسٌ مُطَهَّم ورجل مُطَهَّم. والمُطَهَّم أَيضاً: القليل لَحْم الوَجْه؛ عن كراع. ووَجْهٌ مُطَهَّمٌ أَي مُجْتَمِعٌ مُدَوَّرٌ. والمُطَهَّمُ: المُنْتَفِخُ الوجه ضدٌّ، وقيل: المُطَهَّمُ السمينُ الفاحشُ. ووصف عليٌّ، عليه السلام، سيّدنا رسول الله ﷺ فقال: لم يكن بالمُطَهَّم ولا بالمُكَلْثَم؛ قال ابن سيده: هو يحتمل أَن يُفسَّرَ بالوجوه الثلاثة، وفي الصحاح: أَي لم يكن بالمُدَوَّرِ الوجه ولا بالمُوَجَّنِ ولكنه مَسْنُونُ الوجه. الأَزهري: سئل أَبو العباس عن تفسير المُطَهَّم في هذا الحديث فقال: المُطَهَّم مُخْتَلَفٌ فيه، فقالت طائفة: هو الذي كلُّ عُضْوٍ منه حَسَنٌ على حِدَته، وقالت طائفة: المُطَهَّمُ السمين الفاحِشُ السِّمَنِ، فقد تَمَّ النَّفْيُ في قوله لم يكن بالمُطَهَّم وهذا مَدْحٌ، ومن قال إنه النَّحافةُ فقد تَمَّ النفي في هذا لأَن أُمَّ مَعْبَدٍ وصَفَتْه بأَنه لم تَعِبْهُ نُحْلَةٌ ولم تَشِنْه ثُجْلة أَي انتفاخُ بَطْنٍ، قال: وأَما من قال التَّطْهِيمُ الضُّخْمُ فقد صح النَّفْي، فكأَنَّه قال لم يكن بالضُّخْم، قال: وهكذا وصفه عليٌّ، رِضْوان الله عليه، فقال: كان بادناً مُتماسِكاً، قال ابن الأَثير: لم يكن بالمُطَهَّم، هو المُنْتَفِخُ الوَجه، وقيل: الفاحِشُ السِّمَنِ، وقيل: النحيفُ الجِسْمِ، وهو من الأَضداد.

اللحياني: ما أَدْري أَيُّ الطُّهْمِ هو وأَيُّ الدُّهْمِ هو بمعنى واحد أَي أَيُّ الناسِ هو. وقال أَبو سعيد: الطُّهْمَةُ والصُّهْمَةُ في اللون أَن تُجاوِزَ سُمْرَتُه إلى السواد، ووَجْهٌ مُطَهَّمٌ إذا كان كذلك؛ قال أَبو سعيد: والتَّطْهِيمُ النِّفارُ في قول ذي الرمة:

تِلْكَ التي أَشْبَهَتْ خَرْقاءَ جِلْوَتُها
يَوْمَ النَّقا بَهْجَةٌ منها وتَطْهِيمُ

قال: التَّطْهِيمُ في هذا البيت، النِّفارُ، قال: ومِنْ هذا يقال فلانٌ يَتَطَهَّمُ عَنّا أَي يَسْتَوْحِشُ، والخيلُ المُطَهَّمَةُ، فإنها المُقَرَّبةُ المُكَرَّمة العزيزةُ الأَنْفسِ، ومنه يقال: ما لك نَطَهَّمُ عن طَعامنا أَي تَرْبَأُ بِنَفْسِكَ عنه، قولُ أَبي النجم:

أَخْطِمُ أَنْفَ الطَّامِحِ المُطَهَّمِ

أَراد الرجل الكريمَ الحَسبِ؛ وقال الباهلي في قول طُفَيْل:

وفينا رِباطُ الخَيْلِ كلُّ مُطَهَّمٍ
رَجِيلٍ كَسِرْحانِ الغَضَى المُتَأَوِّبِ

قال: المُطَهَّمُ الناعمُ الحَسنُ، والرَّجِيلُ الشديدُ المَشْيِ، ويقال: تَطَهَّمْتُ الطعامَ إذا كرِهْتَه. وطَهْمان: اسمُ رجلٍ، والله أَعلم.

طهمل: الطَّهْمَل: الجَسيم القَبيحُ الخِلْقَة، والمرأَة طَهْملة. وفي الحديث: وَقَفَت امرأَةٌ على عمر، رضي الله عنه، فقالت: إنِّي امرأَة طَهْمَلةٌ؛ هي الجسيمة القبيحة، وقيل: الدقيقة. والطِّهْمِل: الذي لا يوجد له حَجْمٌ إذا مُس والطُّهْمُلَةُ والطُّهْمِلة؛ الأَخيرة عن كراع، من النساء: السوداءُ القبيحةُ الخَلْق؛ قال العجّاج:

يُمْسِينَ عن قَسِّ الأَذَى غَوافِلا
لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهامِلا

يعني قِباحَ الخِلْقَة. والطَّهامِل: الضِّخام.

طهن: الطَّهَنانُ: البَرَّادةُ.

طها: طَهَا اللَّحْمَ يَطْهُوهُ ويَطْهاهُ طَهْواً وطُهُوّاً وطُهِيّاً وطِهايةً وطَهْياً: عالَجه بالطَّبْخ أَو الشيّ، والاسم الطُّهْيُ، ويقال يَطْهَى، والطَّهْوُ والطُّهْيُ أَيضاً الخَبْزُ: ابن الأَعرابي: الطُّهَى الطَّبيخُ، والطَّاهِي الطَّبَّاخ، وقيل: الشَّوَّاء، وقيل: الخَبَّازُ، وقيل: كلَ مُصْلِحٍ بِطعام أَو غيره مُعالِجٍ له طاهٍ، رواه ابن الأَعرابي، والجمع طُهاةٌ وطُهِيٌّ، وقال امرؤ القيس:

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ من بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

أبو عمرو: أَطْهَى حَذِقَ صناعَته. وفي حديث أُمّ زرْع: وما طُهاةُ أبي زَرْع، يعني الطبَّاخين، واحِدُهم طاهٍ وأَصلُ الطَّهْوِ الطَّبْخ الجَيِّدُ المُنْضِجُ. يقال: طَهَوْتُ الطعامَ إذا أَنْضَجْتَه وأَتْقَنْتَ طَبْخَه. والطَّهْوُ: العَمَل؛ الليث: الطَّهْوُ عِلاجُ اللَّحْم بالشَّيِّ أو الطَّبْخ، وقيل: لأَبي هريرة: أَأَنتَ سَمِعْتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: وما كان طَهْوِي[1] أي ما كان عَمَلي إن لم أُحكم ذلك؟ قال أَبو عبيد: هذا عندي مَثَلٌ ضَرَبَهُ لأَنَّ الطَّهْوَ في كلامهم إنْضاج الطَّعام، قال: فنُرى أَنّ معناه أَنّ أَبا هريرة جعل إحكامه للحديث وإتْقانه إيَّاه كالطَّاهي المُجيد المُنْضِج لِطَعامِهِ، يقول: فما كان عملي إن كنتُ لم أُحْكِمْ هذه الروايةَ التي رَوَيْتُها عن النبي ﷺ، كإحكام الطاهي للطعام، وكان وجه الكلام أن يقول فما كان إذاً طَهْوِي[2]؟ ولكن الحديث جاء على هذا اللَّفظ، ومعناه أَنَّه لم يكن لي عَمَلٌ غيرُ السماع، أَو أَنّه إنْكارٌ لأَن يكون الأَمْرُ على خلاف ما قال، وقيل: هُوَ بمعنى التَّعَجُّب كأَنه قال وإلاَّ فأَيُّ شيءٍ حِفْظِي وإحْكامي ما سَمِعْتُ؟ والطَّهْي: الذَّنْبُ. طَهَى طَهْياً: أَذْنَبَ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأَعرابي، قال: وذلك من قول أَبي هريرة أَنا ما طَهْوِي أَي أَيُّ شيءٍ طَهْوِيه على التَّعَجب، كأَنه أَراد أَي شَيءٍ حِفْظِي لما سمعته وإحكامي. وطَهَتِ الأبل تَطْهى طَهْواً وطُهُوّاً وطَهْياً: انْتَشَرَتْ وذَهَبَتْ في الأَرض؛ قال الأَعشى:

ولَسْنا لباغِي المُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ
إذا ما طَهَى بالليْلِ مُنْتَشِراتُها

ورواه بعضهم: إذا ماطَ، من ماطَ يَمِيطُ. والطُّهاوةُ: الجِلْدَة الرَّقِيقَة فوقَ اللَّبَنِ أَو الدَّم. وطَها في الأَرض طَهْياً: ذهب فيها مثلَ طَخا؛ قال:

ما كانَ ذَنْبي أَنْ طَهَا ثُم لم يَعُدْ
وحِمْرانُ فيها طائِشُ العَقْلِ أَصْوَرُ

وأَنشد الجوهري:

طَهَا هِذْرِيانٌ، قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِه
على دُبَّة مثل الخَنِيف المُرَعْبَلِ

وكذلك طَهَتِ الأَبلُ. والطَّهْيُ: الغَيْمُ الرَّقيق، وهو الطَّهاءُ لغة في الطَّخاء، واحدته طَهاءَةٌ يقال: ما على السماء طَهاءَةٌ أَي قَزَعَة. وليلٌ طاهٍ أَي مُظْلِمٌ. الأَصمعي: الطَّهاءُ والطَّخاءُ والطَّخافُ والغماءُ كلُّه السحابُ المرتفِعُ، والطَّهْي الصِّراع، والطَّهْي الضرب الشديد.

وطُهَيَّةُ: قبيلة، النسبُ إليها طُهَوِيّ وطُهْوِيّ وطَهَوِيّ وطَهْوِيّ، وذكروا أَنَّ مُكَبَّرَهُ طَهْوَة، ولكنهم غلَب استعمالهم له مُصَغَّراً؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بِقَوِيٍّ، قال: وقال سيبويه النَّسب إلى طُهَيَّة طُهْوِيٌّ، وقال بعضهم: طُهَوِيٌّ على القياس، وقيل: هم حَيٌّ من تميم نُسِبوا إلى أُمِّهِمْ، وهم أَبو سَوْدٍ وعَوْفٌ وحبيش[3] بنو مالك بن حَنْظَلَة؛ قال جرير:

أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ أَوْ رِياحاً
عَدَلْتَ بِهِم طُهَيَّةَ والخِشابا؟

قال ابن بري: قال ابن السيرافي لا يروى فيه إلاَّ نصبُ الفوارس على النَّعْتِ لثعلبة؛ الأَزهري: مَنْ قال طَهْوِيٌّ جَعَل الأَصل طَهْوَةَ.

وفي النوادر: ما أَدْرِي أَيُّ الطَّهْياءِ هو[4] وأَيُّ الضَّحْياءِ هو وأَيُّ الوَضْحِ هو، وقال أَبو النجم:

جَزاهُ عَنَّا رَبُّنا رَبُّ طَهَا
خَيْرَ الجزاء في العَلالِيِّ العُلا

فإنما أَراد رَبُّ طه السُّورة، فَحذَفَ الأَلِفَ، وأَنشد الباهليُّ للأُحْوَلِ الكِنْدِيِّ:

ولَيْتَ لنا من ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على الطَّهَيانِ

يعني من ماءِ زمزمٍ، بدلَ زَمْزَمَ، كقوله:

كَسَوْناها من الرَّيْطِ اليَماني
مُسُوحاً في بَنائِقِها فُضُولُ

[1] قوله: «وما كان طهوي» هذا لفظ الحديث في المحكم، ولفظه في التهذيب: فقال أنا ما طهوي الخ.

[2] قوله: «فما كان إذاً طهوي» هكذا في الأصل وعبارة التهذيب: أن يقول فما طهوي أي فما كان إذاً طهوي الخ.

[3] قوله: «حبيش» هكذا في الأصل وبعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: حنش.

[4] قوله: «أي الطهياء هو الخ» فسره في التكملة فقال: أي أيّ الناس هو.

يصِف إبلاً كانت بيضاً وسَوَّدها العَرَق، فكأَنها كُسِيَتْ مُسُوحاً سوداً بعدما كانت بيضاً.

والطُّهيانُ: كأَنه اسم قُلَّةِ جَبَلٍ والطَّهَيانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّد عليها الماءُ؛ وأَنشد بيت الأَحولِ الكِنْدي:

مُـبَـرَّدةً بـاتَـتْ عـلـى طَـهَـيَـانِ

وحَمَنانُ مكّةُ[1] شرَّفَها الله تعالى: ورأَيت بخط الشيخ الفاضل رضيّ الدين الشاطبيّ، رحمه الله، في حواشي كتاب أَمالي ابن بري، قال: قال أَبو عبيد البكري طِهْيان، بفتح أَوله وثانيه وبعده الياءُ أُخت الواو، اسم ماءٍ. وطَهْيان: جبل، وأَنشد:

فلَيْتَ لنا من ماءِ حَمْنانَ شَرْبةً

مُبَرَّدةً باتَت على الطَّهَيانِ

وشرحه فقال: يريد بدلاً من ماء زمزمَ كما قال علي، كرم الله وجهه، لأَهل العراق، وهم مائة أَلف أَو يزيدون: لَوَدَدْتُ لو أَنَّ لي منكم مائتي رجلٍ من بَني فِراسِ بن غَنْم لا أُبالي مَنْ لَقِيتُ بهم.

طوأ: ما بها طُوئِيٌّ أَي أَحد.

والطاءَةُ: الحَمْأَةُ. وحكى كراع: طآة كأَنه مقلوب.

وطاءَ في الأَرض يَطُوءُ: ذهب.

والطاءَةُ مثل الطاعة: الإِبعاد في المَرْعَى. يقال: فرسٌ بَعيدُ الطاءَةِ. قال ومنه أُخِذَ طَيِّئٌ، مثل سَيِّدٍ، أَو قبيلة من اليمن وهو طَيِّئُ بن أُدَدَ بن زيد كَهْلانَ بن سَبَأَ بن حِمْيَر، وهو فَيْعَلٌ من ذلك، والنسب إِليها طائيٌّ على غير قياس كما قيل في النسب إِلى الحِيرة حاريٌّ، وقياسه طَيْئِيٌّ مثل طَيْعِيٍّ فقلبوا الياءَ الأُولى أَلفاً وحذفوا الثانية، كما قيل في النسب إِلى طَيِّب طَيْبِيٌّ كراهيةَ الكَسَرات والياءات، وأَبدلوا الأَلف من الياءِ فيه كما أَبدلوها منها في زَبَانيٍّ. ونظيره: لاهِ أَبُوكَ في قول بعضهم. فأَما قول من قال: إِنه سمي طَيِّئاً لأَنه أَوَّل مَن طَوَى المناهل، فغيرُ صحيح في التصريف. فأَما قول ابن أَصْرَمَ:

عـاداتُ طَـيٍّ فـي بـنـي أَسَـدٍ

رِيُّ الـقَـنـا، وخِـضَـابُ كـلِّ حُـسـامِ

إِنما أَراد عادتُ طَيِّئٍ، فحذف. ورواه بعضهم طَيِّئَ، غير مصروف، وجعله اسماً للقبيلة.

طوب: يقال للداخل: طَوْبَةٌ وأَوْبَةٌ، يُريدونَ الطِّيبَ في المعنى دون اللَّفظ، لأَن تلك ياءٌ وهذه واو.

والطُّوبَةُ: الآجُرَّةُ، شامية أَو رومية، قال ثعلب، قال أَبو عمرو: لو أَمْكَنْتُ من نَفْسِي ما تَرَكُوا لي طُوبَةً، يعني آجرة. الجوهري: والطُّوبُ الآجر. بلغة أَهل مصر، والطُّوبَةُ الآجُرَّة، ذكرها الشافعي. قال ابن شميل: فلان لا آجُرَّةَ له ولا طُوبَةَ؛ قال: الآجر الطين.

طوح: طاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ طَوْحاً: أَشرف على الهلاك، وقيل: هلك وسقط أَو ذهب، وكذلك إِذا تاه في الأَرض. والطائح: الهالك المُشْرِفُ على الهلاك؛ وكل شيءٍ ذَهَبَ وفَنِيَ: فقد طَاحَ يَطِيحُ طَوْحاً وطَيْحاً، لغتان. وطَوَّحَه هو وطَوَّحَ به. تَوَّهَه وذهب به ههنا وههنا، فتَطَوَّحَ في البلاد إِذا رَمَى بنفسه ههنا وههنا، أَو حَمَلَهُ على ركوب مفازة يُخافُ فيها هلاكُه، قال أَبو النجم:

يُـطَـوِّحُ الـهـادي بـه تَـطْـوِيـحـا

والطَّيْحُ: الهلاك. والمُطَوَّحُ: الذي طُوِّحَ به في الأَرض أَي ذُهِبَ به.

وطَوَّحَه: بعث به إِلى الأَرض لا يرجع منها؛ قال:

ولـكـنَّ الـبُـعُـوثَ جَـرَتْ عـلـيـنا

فَـصِـرْنـا بـيـن تَـطْـويـحٍ وغُـرْمِ

وتَطَوَّحَ إِذا ذهب وجاء في الهواء؛ قال ذو الرمة يصف رجلاً على البعير، في النوم يتطوَّح أَي يجيء ويذهب في الهواء:

ونَشْوانَ من كأْسِ النُّعاسِ كأَنه

بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

قال سيبويه في طَاحَ يَطِيحُ: إِنَّه فَعِلَ يَفْعِل لأَن فَعَل يَفْعِلُ لا يكون في بنات الواو، وكراهية الالتباس ببنات الياء، كما أَن فَعَل يَفْعُل لا يكون في بنات الياء، كراهية الالتباس ببنات الواو أَيضاً، فلما كان ذلك عَدَماً أَلبتة، ووجدوا فَعِلَ يَفْعِلُ في الصحيح كَحَسِبَ يَحْسِبُ وأَخواتها، وفي المعتل كَوَلِيَ

(١) قوله: «وحمنان مكة» أي في صدر البيت على الرواية الآتية بعده، وقد أَسلفها في مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكري، قال: وشكر قبيلة من الأزد.

يَلي وأَخواته حملوا يَطيحُ على ذلك، وله نظائر كتاه يَتِيه وماه يَمِيهُ، وهذا كله فيمن لم يقل إلاَّ طَوَّحه وتَوَّهه، ومَاهَتِ الرَّكِيَّة مَوْهاً، وأَما ما مَن قال طَيَّحه وماهَتِ الرَّكِيَّةُ مَيْهاً فقد كُفِينا القول في لغته، لأَن طاحَ يَطِيحُ وأَخواته على هذه اللغة من بنات الياء، كبَاعَ يَبِيعُ ونحوها.

وطوَّحَ بثوبه: رمى به في مَهْلَكة؛ وطَيَّحَ به مثله؛ الفراء: يقال طَيَّحْتُه وطَوَّحْتُه وتَضَوَّعَ رِيحُه وتَضَيَّعَ، والمَيَائِقُ والمواثِقُ.

وطاحَ به فرسُه إذا مضى يَطِيحُ طَيْحاً وذلك كذهاب السهم بسرعة. ويقال: أَين طُيِّحَ بك؟ أَي أَين ذُهب بك؟ قال الجَعْدي يذكر فرساً:

يَطِيحُ بالفارِسِ المُدَجَّجِ ذي الْـ

قَوْنَسِ حتى يَغِيبَ في القَتَمِ

القَتَمُ: الغُبار.

أَبو سعيد: أَصابت الناسَ طَيْحَةٌ أَي أُمورٌ فَرَّقَت بينهم، وكان ذلك في زمن الطَّيْحَة.

ابن الأَعرابي: أَطَاحَ مالَه وطَوَّحه أَي أَهلكه. وطَوَّحَ بالشيء: أَلقاه في الهواء. وفي حديث أَبي هريرة في يوم اليَرْمُوك. فما رُئِيَ مَوْطِنٌ أَكْثَرُ قِحْفاً ساقطاً وكفّاً طائحةً أَي طائرة من مِعْصَمها وطَوَّحَ نفسَه: تَوَّهها. وتَطَاوَحَ: تَرامَى. وطاوَحه: رماه؛ قال:

فأَمَّا واحدٌ فكَفَاكَ مِنِّي

فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها أَيادي

تُطاوِحُها أَي تُرامي بها. والأَيادِي: جمع أَيْدٍ التي هي جمع يَدٍ أَي أَكفيك واحداً فإِذا كثرت الأَيادي فلا طاقة لي بها. وتَطَاوحَتْ بهم النَّوَى أَي ترامت. والمَطاوِحُ: المَقَاذِفُ. وطَوَّحَتْه الطَّوائِح: قَذَفَتْه القَواذِفُ. ولا يقال المُطَوِّحاتُ، وهو من النَّوادر كقوله تعالى: ﴿وأَرسلنا الرياحَ لَوَاقِحَ﴾، على أَحد التأْويلين. وطَوَّحَ الشيءَ وطَيَّحه ضَيَّعه.

طود: الطَّوْدُ: الجبل العظيم، وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: ذاكَ طَوْدٌ مُنيفٌ أَي جبل عال، والطَّوْدُ: الهَضْبَةُ؛ عن ابن الأَعرابي: والجمع أَطْوادٌ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

يا مَنْ رأَى هامَةً تَزْقُو على جَدَثٍ

تُجِيبُها خَلِفاتٌ ذاتُ أَطْوادِ

فسره فقال: الأَطْوادُ هنا الأَسْنِمَة، شبهها في ارتفاعها بالأَطواد التي هي الجبال، يصف إِبلاً أُخِذَت في الدية فَعَيَّرَ صاحبَها بها.

والتَّطْوادُ: التَّطْوافُ؛ ابن الأَعرابي: طَوَّدَ إِذا طَوَّفَ بالبِلاد لطلب المعاش. والمَطاوِدُ: مثل المَطاوِحِ. والطادِي: الثابت؛ وقال أَبو عبيد في قول القطامي:

ولا تَقَضَّى بَوَاقي دَيْنِها الطَّادي[1]

قال: يُرادُ به الواطِدُ فأَخَّر الواو وقلبها إِلفاً[2] الفراء: طادَ إِذا ثبت، وداطَ إِذا حَمُقَ، ووَطَدَ إِذا حَمُقَ، ووَطَدَ إِذا سار. وطَوَّد فلان بفلان تَطْوِيداً وطَوَّحَ به تَطْوِيحاً وطَوَّد بنفسه في المَطاوِدِ وطَوَّح بها في المطاوِح وهي المَذاهب؛ قال ذو الرمة:

أَخُو شُقَّةٍ جابَ البِلادَ بِنَفْسِه

على الهَوْلِ حتى لَوَّحَتْه المَطاوِدُ

وابنُ الطَّوْدِ: الجُلْمُودُ الذي يَتَدَهْدى من الطَّوْدِ، قال الشاعر:

دَعَوْتُ جُلَيْداً دَعْوَةً فكأَنَّما

دَعَوْتُ بِه ابنَ الطَّوْدِ أَو هُوَ أَسْرَعُ[3]

وطَوْدٌ وطُوَيْد: اسمان.

طور: الطَّوْرُ: التارَةُ، تقول: طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ أَي تارةً بعد تارة؛ وقال الشاعر في وصف السَّلِيم:

تُراجِعُه طَوراً وطَوراً تُطَلِّقُ

قال ابن بري: صوابه:

تُطَلِّقُه طَوْراً وطَوراً تُرَاجِعُ

والبيت للنابغة الذبياني، وهو بكماله:

(١) صدر البيت:

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتادِ

(٢) قوله: «وقلبها الفاً» كذا بالأَصل المعتمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر.

(٣) قوله: «جليداً» كذا بالأَصل، وفي شرح القاموس خليداً وفي الأَساس كليباً.

تَـنـاذَرهـا الـراقُـونَ مـن سُـوءِ سَـمِّـهـا
تُـطَـلِّـقُـه طَـوْراً وطَـوراً تُـراجِـعُ

وقبله:

فـبِـتُّ كـأنّـي ساوَرَتْـنِـي ضَـئـيـلـةٌ
مِن الرُّقْشِ فـي أَنيـابِهـا الـسُّـمُّ نـاقـعُ

يريد: أَنه باتَ من تَوَعُّدِ النعمان على مثل هذه الحالة وكانَ حَلَفَ للنُّعمان أَنه لم يتعرض له بهجاءٍ؛ ولهذا قال بعد هذا:

فإن كنتُ لا ذو الضِّغْنِ عَنّي مُكَذِّبٌ
ولا حَـلِـفـي عـلـى الـبـراءةِ نـافـعُ
ولا أَنـا مـأْمُـونٌ بـشـيءٍ أَقُـولُـه
وأَنْـتَ بـأَمْـرٍ لا مـحـالَـةَ واقـعُ
فإنـكَ كـالـلـيلِ الـذي هو مُـدْرِكـي
وإن خِلْتُ أَن الـمُـنْـتَأَى عـنـكَ واسِـعُ

وجمع الطَّوْرِ أَطْوارٌ. والناسُ أَطْوارٌ أَي أَخْيافٌ على حالات شتَّى. والطَّوْرُ: الحالُ، وجمعه أَطْوارٌ. قال الله تعالى: ﴿**وقد خلَقكُم أَطْوَاراً**﴾؛ معناه ضُرُوباً وأَحوالاً مختلفةً؛ وقال ثعلب: أَطْواراً أَي خِلَقاً كُلُّ واحِدٍ على حِدَةٍ، وقال الفراءُ: ﴿**خلقكم أَطْواراً**﴾، قال: نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظماً؛ وقال الأَخفش: طَوْراً علقة وطَوراً مضغة، وقال غيره: أَراد اختلاف المَناظِرِ والأَخْلاقِ؛ قال الشاعر:

والـمـرءُ يُـخْـلَـقُ طَـوْراً بَـعْـدَ أَطْـوارِ

وفي حديث سطيح:

فـإذا ذا الـدَّهْـرَ أَطْـواراً دَهـارِيـرُ

الأَطْوارُ: الحالاتُ المختلفةُ والتاراتُ والحدودُ، واحدُها طَوْرٌ، أَي مَرَّةً مُلْكٌ ومَرَّةً هُلْكٌ، ومَرَّةً بُؤْسٌ ومَرَّةً نُعْم.

والطَّوْرُ والطُّوارُ[1]: ما كان على حَذْوِ الشيء أَو بِحِذائِه. ورأَيت حَبْلاً بطُوارِ هذا الحائط أَي بطُوله. ويقال: هذه الدار على طَوارِ هذه الدار أَي حائطُها على نسق واحدٍ. قال أَبو بكر: وكل شيءٍ ساوَى شيئاً، فهو طَوْرُه وطَوَارُه؛ أَنشد ابن الأَعرابي: في الطَّوارِ بمعنى الحَدِّ أَو الطُّولِ:

وطَعْنة خَلْسٍ قد طَعَنْتُ مُرِشَّة
كـعَـطِّ الـرداءِ مـا يُـشَـكُّ طَـوَارُهـا

قال: طَوارُها طُولُها. ويقال: جانباً فَمِها. وطَوَارُ الدارِ وطِوارُها: ما كان مُمْتَدّاً معها من الفِناء. والطُّوْرَةُ: فِناءُ الدار. والطُّوْرَةُ: الأَبْنِيةُ. وفلان لا يَطُورُني أَي لا يَقْرَبُ طَوارِي، ويقال: لا تَطُر حَرَاناً أَي لا تَقْرَبْ ما حَوْلنا. وفلان يَطُورُ بفلان أَي كأَنه يَحُوم حَوالَيْه ويَدْنُو منه. ويقال: لا أَطُورُ به أَي لا أَقْرَبُه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله لا أَطُورُ به ما سَمَر سَمِيرٌ أَي لا أَقْرَبُه أَبداً.

والطَّوْرُ: الحدُّ بين الشيئين. وعدا طَوْرَه أَي جاوزَ حَدَّه وقَدْرَه. وبلغ أَطْوَرَيْه أَي غايةَ ما يُحاوِلُه. أَبو زيد: من أَمثالهم في بلوغ الرجل النهايةَ في العِلْم: بَلَغَ فلانٌ أَطْوَرِيه، بكسر الراء، أَي أَقْصاه؛ وبَلَغَ فلان في العلمِ أَطْوَرَيْهِ أَي حَدَّيْه: أَوّله وآخِرَه. وقال شمر: سمعت ابن الأَعرابي يقول: بلغ فلان أَطوريه، بخفض الراء، غايتَه وهِمَّتَه. ابن السكيت: بلغت من فلان أَطْوَرَيْه أَي الجَهْدَ والغايةَ في أَمْرِه. وقال الأَصمعي: لقيت منه الأَمَرَّينَ والأَطْوَرِيْنَ والأَقْوَرِينَ بمعنى واحد. ويقال: ركب فلان الدهر وأَطْوَرَيه أَي طَرَفَيْه. وفي حديث النَّبيذِ: تَعَدَّى طَوْرَه أَي حَدَّه وحالَه الذي يَخُصُّه ويَحِلُّ فيه شُرْبُه.

وطارَ حَوْلَ الشيءِ طَوْراً وطَوَراناً: حامَ، والطَّوَارُ مَصْدَرُ طارَ يَطُورُ. والعرب تقول: ما بالدارِ طُورِيٌّ ولا دُورِيٌّ أَي أَحدٌ ولا طُورَانِيٌّ مثلُه؛ قال العجاج:

وبَـلْـدة لـيـس بـهـا طُـوريُّ

والطُّورُ: الجَبَلُ. وطُورُ سَيْناءَ: جَبلٌ بالشام، وهو بالسُّرْيانية طُورَى، والنسبُ إِليه طُورِيٌّ وطُورانِيٌّ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وشجرةً تخرُجُ من طُورِ سَيْناءَ**﴾؛ الطُّورُ في كلام العرب الجَبلُ، وقيل: إِن سَيناء حجارة، وقيل: إِنه اسم المكان، وحَمَامٌ طُورانِيٌّ وطُورِيٌّ منسوب إِليه، وقيل: هو منسوب إِلى جبل له طُرَآن نسب شاذ، ويقال: جاء من بلد بعيد. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**والطُّورِ وكتابٍ مَسْطُورٍ**﴾؛ أَقْسَم الله تعالى به، قال: وهو الجبل الذي بِمَدْيَنَ الذي كَلَّم اللَّهُ تعالى موسى، عليه السلام، عليه تكليماً.

والطُّورِيُّ: الوَحْشِيُّ من الطَّيْرِ والناس، وقال بعض أَهل

[1] قوله: «والطور والطوار» بالفتح والضم.

اللغة في قول ذي الرمة:

أَعـاريـبُ طُـوريُّـون عـن كـلِّ قَـريـةٍ
جِـذَارَ الـمـنـايـا أَو جِـذَارَ الـمـقـادِرِ

قال: طُوريّون أَي وَحْشيّون يَحِيدُون عن القُرَى جِذارَ الوباء والتَّلَفِ كأَنّهم نُسِبُوا إِلى الطُّورِ، وهو جبل بالشام. ورجل طُورِيٌّ أَي غَرِيبٌ.

طوس: طاسَ الشيءَ طَوْساً: وَطِئَه.

والطَّوْسُ: الحُسْنُ. وقد تَطَوَّسَتِ الجاريةُ: تزينت. ويقال للشيء الحَسَن: إِنه لَمُطَوَّسٌ؛ قال رؤبة:

أَزْمـانَ ذاتِ الـغَـبْـغَـبِ الـمُـطَـوَّسِ

ووجه مُطَوَّسٌ: حسن، وقال أَبو صخر الهذلي:

إِذا تَـشـتَّـبـي قَـبْـلِـي بِـذِي عُـذَرٍ
ضـافِ تَمُـجُّ الـمِـسْـكَ كـالـكَـرِمِ
ومُـطَـوَّسٍ سَـهْـلٍ مَـدامِـعُـه
لا شـاحِـبٍ عـارٍ ولا جَـهْـمِ

وقال المُؤَرِّج: الطاوُوسُ في كلام أَهل الشام الجميل من الرجال؛ وأَنشد:

فلو كنتَ طاوُوساً لكنت مُمَلَّكاً
رُعَـيْنُ ولـكـن أَنْـتَ لأْمٌ هَـبَنْقَـعُ

قال: واللأْمُ اللئيم. ورُعَيْن: اسم رجل. والطاوُوس في كلام أَهل اليمن: الفِضَّة. والطاوُوس: الأَرض المُخْضَرَّة التي عليها كلُّ ضَرْبٍ من الوَرْدِ أَيامَ الربيع. أَبو عمرو: طاسَ يَطُوسُ طَوْساً إِذا حَسُنَ وجهُه ونَضَرَ بعد عِلَّةٍ، وهو مأْخوذ من الطُّوْسِ، وهو القمر. الأَشجعي: يقال ما أَدري أَين طَمَسَ وأَين طَوَّسَ أَي أَين ذهب.

والطاوُوس: طائر حسن، همزته بدل من واو لقولهم طَواويس، وقد جمع على أَطْواسٍ باعتقاد حذف الزيادة، ويُصَغَّرُ الطاوُوس على طُوَيْسٍ بعد حَذْفِ الزيادة. وطُوَيْسٌ: اسم رجل ضُرِبَ به المثل في الشؤم، قال: وأُراه تصغير طاوُوس مُرَخَّماً، وقولهم: أَشأَم من طُوَيْسٍ؛ هو مخنث كان بالمدينة وقال: يا أَهل المدينة! تَوَقَّعُوا خروجَ الدجال ما دُمْتُ بين ظَهْرانَيْكُمْ فإِذا مُتُّ فقد أَمنتم لأَني ولدت في الليلة التي تُوُفِّيَ فيها رسولُ الله ﷺ، وفُطِمْتُ في اليوم الذي توفي فيه أَبو بكر، رضي الله عنه، وبلغت الحُلُمَ في اليوم الذي قتل فيه عمر، رضي الله عنه، وتزوَّجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان، رضي الله عنه، وولد لي في اليوم الذي قتل فيه عليّ، رضي الله عنه، وكان اسمه طاوُوساً، فلما تخنث جعله طُوَيْساً وتَسَمَّى بعبد النَّعِيم؛ وقال في نفسه:

إِنـنـي عـبـد الـنـعـيـم
أَنـا طـاوُوس الـجـحـيـم
وأَنـا أَشـأَم مـن يـمـ
ـشي عـلـى ظـهـر الـحـطـيـم

والطَّاسُ: الذي يُشرب به. وقال أَبو حنيفة: هو القاقُوزَةُ. والطُّوسُ: الهلال، وجمعه أَطواسٌ. وطُواسٌ: من ليالي آخر الشهر. وطُوسٌ وطُواسٌ: موضعان. والطُّوسُ: القمرَ.

والطُّوسُ: دواء المَشِيِّ، والله أَعلم.

طوش: ابن الأَعرابي: الطَّوْش خفَّة العقل.

وطَوَّشَ إِذا مَطَلَ غريمَه.

طوط: الطَّاطُ والطُّوطُ والطَّائطُ: الفحل المُغْتَلِمُ الهائجُ، يوصَف به الرجل الشجاع، والجمع طاطة وأَطْواطٌ. وحكى الأَزهريّ عن الليث في جمعه طاطُون. وفُحول طاطةٌ، قال: ويجوز في الشِّعر فُحول طاطاتٌ وأَطْواطٌ وفحل طاطٌ، وقد طاطَ يَطُوطُ طُوُوطاً، والكلمة واوية ويائيةٌ؛ قال ذو الرمة:

فَرُبَّ امْرِىءٍ طاطٍ عن الحَقِّ طامِحٍ
بِـعَـيْـنَـيْـهِ عَـمَّـا عَـوَّدَتْـه أَقـارِبُـهْ

قال: طاطٍ يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يُبْصِره، وكذلك البعير الهائج الذي يرفع أَنْفَه مما به، ويقال: طائطٌ؛ وقيل: الطاطُ الذي تَسْمُو عيناه إِلى هذه وهذه من شدة الهَيَجِ، وقيل: هو الذي يَهْدِرُ في الإِبل، فإِذا سمعت الناقةُ صوته ضَبَعَتْ، ولبس هذا عندهم بِمَحْمُودٍ، وقد يقال: غلام طائط؛ قال:

لَـوْ أَنَّـهـا لاقَـتْ غُـلامـاً طـائـطـاً
أَلْـفَـى عـلـيـهـا كَـلْـكَـلاً عُـلابِـطـا

قال: هو الذي يَطِيطُ أَي يَهْدِر في الإِبل. وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: يقال طاط الفحلُ الناقةَ يَطاطُها طاطاً إِذا ضربها. ويقال: أَعجبني طاطُ هذا الفحل أَي ضِرابُه. وقال أَبو نصر: الطاطُ والطائطُ من الإِبل الشديدُ الغُلْمةِ؛ وأَنشد:

طاط من الغُلْمة في النِّجاج
مُلْتَهِب من شِدَّةِ الهِياج

وقال آخر:

كَطائِطٍ يَطْبِطُ من طَرُوقَهْ
بَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيها روقَهْ

والطَّاطُ: الظالم. والطُّوط والطَّاط: الرَّجل الشديدُ الخصُومة، وربما وُصِفَ به الشُّجاعُ. ورجل طاط وطُوطٌ، (الأَخيرة عن كراع): مُفْرِطُ الطُّولِ، وقيل: هو الطويل فقط من غير أَن يُقَيِّدَ بإِفراط.

وطَوَّطَ الرَّجلُ إِذا أَتى بالطَّاطة من الغِلمان، وهم الطُّوالُ. والطُّوطُ: الباشِقُ، وقيل: الخُفَّاشُ. والطُّوطُ: الحَيَّةُ؛ وقال الشاعر:

ما إِنْ يَزالُ لَها شَأْوٌ يُقَوِّمُها
مُقَوَّمٌ مِثْل طُوط الماء مَجْدُولُ

يعني الزِّمام، شَبَّهه بالحيّة. ابن الأَعرابي: الأُطَطُ[1] الطَّويلُ، والأُنثى طَطّاء. قال أَبو منصور: كأَنه مأْخوذ من الطَّاط والطُّوط وهو الطويل. ورجل طاطٌ أَي مُتَكَبِّرٌ؛ قال ربيعةُ بن مَقْرومٍ:

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوصاء طاطٍ
عنِ المُثْلَى غُناماه القِذاعُ

أَي مُتَكَبِّر عن المُثلى، والمُثْلَى خَير الأُمور؛ وعليه بيت ذي الرمة:

فَرُبَّ امْرِىءٍ طاطٍ عن الحَقِّ طامِحِ

وجبلٌ طُوطٌ: صغير. والطُّوطُ: القُطْن؛ قال:

من المُدَمْقَسِ أَو مِن فاخِرِ الطُّوطِ

وقيل: الطُّوط قُطن البَرْدَى خاصّة؛ وأَنشد ابن خالويه لأُمية:

والطُّوطُ نَزْرَعُه أَغَنَّ جِراؤُه
فيه اللِّباسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَغَنُّ: ناعِمٌ مُلْتَفٌّ، وجِراؤُه: جَوْزُه، الواحد جِرْوٌ. ويُعْضَدُ: يُوَشَّى. وروى هشام عن أَنس بن سيرين قال: كنت مع أَنس بن مالك بمَكان بين البَصرة والكُوفة يقال له أَطَطٌ فصَلَّى على جمار المَكْتُوبة مُسْتَقْبِل القِبلة يُومِىءُ إِيماءَ العصرَ والفجر في رَدْغةٍ في يوم مَطير.

طوع: الطَّوْعُ: نَقِيضُ الكَرْهِ. طاعَه يَطُوعُه وطاوَعَه، والاسم الطَّواعَةُ والطَّواعِيةُ. ورجل طَيِّعٌ أَي طائِعٌ. ورجل طائِعٌ وطاعٍ مقلوب، كلاهما: مُطِيعٌ كقولهم عاقَني عائِقٌ وعاقٍ، ولا فِعْلَ لطاعٍ؛ قال:

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه
مِن عائِذٍ بالبَيْتِ أَوْ طاعِ

وكذلك مِطْواعٌ ومِطْواعةٌ؛ قال المتنخل الهذلي:

إِذا سُدْتَه سُدْتَ مِطْواعةً
ومَهْما وكَلْتَ إِليه كَفاه

اللحياني: أَطَعْتُه وأَطَعْتُ له. ويقال أَيضاً: وطِعْتُ له وأَنا أَطِيعُ طاعةً. ولَتَفْعَلَنَّه طَوْعاً أَو كُرْهاً، وطائِعاً أَو كارِهاً. وجاء فلان طائِعاً غير مُكْرَهٍ، والجمع طُوَّعٌ. قال الأَزهري: من العرب من يقول طاعَ له يَطُوعُ طَوْعاً، فهو طائِعٌ، بمعنى أَطاعَ، وطاعَ يَطاعُ لغة جيدة. قال ابن سيده: وطاعَ يَطاعُ وأَطاعَ لانَ وانْقادَ، وأَطاعَه إِطاعةً وانْطاعَ له كذلك. وفي التهذيب: وقد طاعَ له يَطُوعُ إِذا انقاد له، بغير أَلف، فإِذا مَضَى لأَمره فقد أَطاعَه، فإِذا وافقه فقد طاوعه؛ وأَنشد ابن بري للرَّقّاصِ الكلبي:

سِنانُ مَعَدٍّ في الحُروبِ أَداتُها
وقد طاعَ مِنْهُمْ سادةٌ ودَعائِمُ

وأَنشد للأَحوص:

وقد قادَتْ فُؤادي في هَواها
وطاعَ لها الفُؤادُ وما عَصاها

وفي الحديث: فإِن هُمْ طاعُوا لك بذلك. ورجل طَيِّعٌ أَي طائِعٌ. قال: والطاعةُ اسم من أَطاعَه طاعةً، والطَّواعِيةُ اسم لما يكون مصدراً لطاوَعَه، وطاوَعَتِ المرأَةُ زوجها طَواعِيةً. قال ابن السكيت: يقال طاعَ له وأَطاعَ سواء، فمن قال طاعَ يقال يطاع، ومن قال أَطاعَ قال يُطِيعُ، فإِذا جئت إِلى الأَمر فليس إِلاَّ أَطاعَه، يقال أَمَرَه فأَطاعَه، بالأَلف، طاعة لا غير، وفي الحديث: هَوًى مُتَّبَعٌ وشُحٌّ مُطاعٌ، هو أَن يُطِيعَه صاحبُه في منع الحقوق التي أَوجبها الله عليه في ماله. وفي

---

(١) قوله: «الأطط» قال في شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه ضبط الأصل هنا وفيما تقدم. وقوله: «والأنثى ططاء» هو في الأصل هنا بشد الطاء وضبط فيه في مادة أطط بتخفيفها.

الحديث: لا طاعةَ في مَعْصِيةِ الله؛ يريد طاعَةَ وُلاةِ الأَمْرِ إذا أَمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أَو نحوه، وقيل: معناه أَن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلُص إذا كانت مشوبة بالمعصية، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي، قال الأول أَشبه بمعنى الحديث لأَنه قد جاء مقيّداً في غيره كقوله: لا طاعةَ لمخلوق في معصية الله، وفي رواية: وفي معصية الخالق. والمُطاوَعةُ: الموافقة، والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مُطاوِعاً. ورجل مِطْوَاعٌ أَي مُطيعٌ. وفلان حسن الطَّواعِيَةِلك مثل الثمانية أَي حسن الطاعة لك. ولسانه لا يَطُوعُ بكذا أَي لا يُتابِعُه. وأَطاعَ التَّبْتُ وغيره. لم يمتنع على آكله. وأَطاعَ له المَرْتَعُ إذا اتَّسعَ له المرتع وأَمْكَنَه الرَّعْيُ؛ قال الأَزهري: وقد يقال في هذا الموضع طاعَ؛ قال أَوس بن حجر:

كأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَرَاقُ

أَنشده أَبو عبيد وقال: الوَرَاقُ خُضْرَةُ الأَرض من الحشيش والنبات وليس من الورق. وأَطاعَ له المَرْعَى: اتَّسعَ وأَمكن الرَّعْيُ منه؛ قال الجوهري: وقد يقال في هذا المعنى طاعَ له المَرْتَعُ. وأَطاعَ التمرُ[1]: حانَ صِرامُه وأَدْرَكَ ثمره وأَمكن أَن يجتنى. وأَطاعَ النخلُ والشجرُ إذا أَدرك.

وأَنا طَوْعُ يَدِكَ أَي مُنْقادٌ لك. وامرأَة طَوْعُ الضَّجِيجِ: مُنْقادةٌ له؛ قال النابغة:

فارْتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاَّبٍ فَباتَ له
طَوْعَ الشَّوامِتِ مِنْ خَوْفٍ ومن صَرَدِ

يعني بالشَّوامِتِ الكِلاَبَ، وقيل: أَراد بها القوائم، وفي التهذيب: يقال فلان طَوْعُ المكارِه إذا كان معتاداً لها مُلَقًّى إِيّاها، وأَنشد بيت النابغة، وقال: طوع الشوامت بنصب العين ورفعها، فمن رفع أَراد بات له ما أَطاعَ شامِتَه من البَرْدِ والخَوْف أَي بات له ما اشتهى شامِتُه وهو طَوْعُه، ومن ذلك تقول: اللَّهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بنا شامِتاً، أَي لا تفعلْ بي ما يَشْتَهِيه ويُحِبُّه، ومن نصب أَراد بالشَّوامِتِ قوائمه، واحدتها شامِتَةٌ؛ يقول: فبات الثَّوْرُ طَوْعَ قوائِمِه أَي بات قائماً، وفرس طَوْعُ العِنانِ: سَلِسُه.

وناقة طَوْعَةُ القِيادِ وطَوْعُ القِياد وطَيِّعَةُ القِياد: لَيِّنَة لا تُنازِعُ قائِدَها.

وتَطَوَّعَ للشيءِ وتَطَوَّعه، كلاهما: حاوَلَه، والعرب تقول: عَلَيَّ أَمْرةٌ مُطاعةٌ. وطَوَّعَتْ له نفسُه قَتْلَ أَخِيه؛ قال الأَخفش: مثل طَوَّقَتْ له ومعناه رَخَّصت وسهّلت، حكى الأَزهري عن الفراء: معناه فَتابَعَتْ نفسُه، وقال المبرد: فطوَّعت له نفسه فَعَّلتْ من الطوْع، وروي عن مجاهد أَنها فطوَّعت له نفسه شَجَّعَتْه؛ قال أَبو عبيد: عنى مجاهد أَنها أَعانته على ذلك وأَجابته إليه، قال: ولا أَدْرِي أَصله إلاَّ من الطَّواعِيةِ؛ قال الأَزهري: والأَشبه عندي أَن يكون معنى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسهَّلت له نفسه قتل أَخيه أَي جعلت نفسُه بهواها المُرْدِي قَتْلَ أَخيه سَهْلاً وهَوَيَتْهُ، قال وأَما على قولِ الفَرَّاءِ والمَبّردِ فانتصابُ قوله قتل أَخيه على إفضاء الفعل إليه كأَنه قال: فطوَّعت له نفسه أَي انقادت في قتل أَخيه ولقتل أَخيه فحذف الخافض وأَفْضَى الفعلُ إليه فنصبه.

قال الجوهري: والاسْتِطاعةُ الطَّاقَةُ؛ قال ابن بري: هو كما ذكر إلاَّ أَنَّ الاستطاعة للإنسان خاصّة والإطاقة عامة، تقول: الجمل مطيق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما، قال: ويقال الفَرسُ صَبور على الحُضْر. والاستطاعةُ: القدرة على الشي، وقيل: هي استفعال من الطاعة؛ قال الأَزهري: والعرب تحذف التاء فتقول اسْطاعَ يَسْطِيعُ؛ قال: وأَما قوله تعالى: ﴿فما اسْطاعُوا أَن يظهروه﴾؛ فإن أَصله استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخفَّ اللفظ، ومن العرب من يقول اسْتاعوا، بغير طاء، قال: ولا يجوز في القراءة، ومنهم من يقول أَسْطاعُوا بأَلف مقطوعة، والمعنى فما أَطَاعُوا فزادوا السين؛ قال: قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأَن الأَصل في أَطاعَ أَطْوَعَ، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسْطِيعُ، بضم الياء؛ وحكي عن ابن السكيت قال: يقال ما أَسْطِيعُ وما أُسْطِيعُ وما أَسْتِيعُ، وكان حمزة الزيات يقرأُ: فما اسْطَّاعوا، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين، وقال أَبو إسحٰق الزجاج: من قرأَ بهذه القراءة فهو لاحن مخطىء، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع

[1] قوله: «وأطاع التمر الخ» كذا بالأصل.

من يقول بقولهم، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة، وإذا أُدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين، قال: ومن قال أَطْرَحُ حركة التاء على السين فأَقرأُ فما أَسْطاعوا فخطأٌ أَيضاً لأَن سين استفعل لم تحرك قط. قال ابن سيده: واسْتَطاعه واسطاعه وأَسْطاعه واسْتاعه وأَسْتاعه أَطاقه فاسْتَطاعَ، على قياس التصريف، وأَما اسْطاعَ موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاسْتُخِفَّ بحذفها كما استخف بحذف أَحد اللامين في ظَلْتُ، وأَما أَسْطاعَ مقطوعة فعلى أَنهم أَنابُوا السين مَنَابَ حركة العين في أَطاعَ التي أَصلها أَطْوَعَ، وهي مع ذلك زائدة، فإِن قال قائل: إِنّ السين عوض ليست بزائدة، قيل: إِنها وإِن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة لأَنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون الهمزة في عَطَاءٍ ونحوه؛ قال ابن جني: وتعقب أَبو العباس على سيبويه هذا القول فقال: إِنما يُعَوَّضُ من الشيء إِذا فُقِدَ وذهب، فأَما إِذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إِلى الطاء التي في الفاء، ولم تعدم وإِنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود، قال: وذهب عن أَبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة؛ فإِمّا غالَطَ وهي من عادته معه، وإِمّا زلّ في رأْيه هذا، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا وأَن السين عوض من حركة عين الفعل أَن الحركة التي هي الفتحة، وإِن كانت كما قال أَبو العباس موجودة منقولة إِلى الفاء، إِما فقدتها العين فَسَكَنَتْ بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها، ولما دخلها من التَّهَيُّؤِ للحذف عند سكون اللام، وذلك لم يُطِعْ وأَطِعْ، ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأَنه لم يك هناك التقاء ساكنين، أَلا ترى أَنك لو قلت أَطْوَعَ يُطْوِعُ ولم يُطْوِعْ وأَطْوِعْ زيداً لصحت العين ولم تحذف؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً وضعفاً لحق العين، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتَّهَيُّؤِ للحذف عند سكون اللام، ويؤكد ما قال سيبويه من أَن السين عوض من ذهاب حركة العين أَنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين، وهو الهاء في قول من قال أَهْرَقْتُ، فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهمزة، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأَن الأَصل أَرْوَقْتُ أَو أَرْيَقْتُ، والواو عندي أَقيس لأَمرين: أَحدهما أَن كَوْنَ عين الفعل واواً أَكثر من كونها ياءً فيما اعتلت عينه، والآخر أَن الماء إِذا هريق ظهر جوهره وصفاً فراق رائيه، فهذا أَيضاً يقوّي كون العين منه واواً، على أَن الكسائي قد حكى راقَ الماءُ يريقُ إِذا انْصَبّ، وهذا قاطع بكون العين ياء، ثم إِنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إِلى الفاء كما فعلوا ذلك في أَسطاع، فكما لا يكون أَصل أَهرقت استفعلت كذلك ينبغي أَن لا يكون أَصل أَسْطَعْتُ اسْتَفْعَلْتُ، وأَما من قال اسْتَعْتُ فإِنه قلب الطاء تاء ليشاكل بها السين لأَنها أُختها في الهمس، وأَمَّا ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع، فإِما أَن يكونوا أَرادوا يَسْتَطيعُ فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظَلْتُ وتركوا الزيادة كما تركوها في يبقى، وإِما أَن يكونوا أَبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها؛ وحكى سيبويه ما أَسْتيع، بتاءين، وما أَسْتِيعُ وعدّ ذلك في البدل؛ وحكى ابن جني اسناع يستيع، فالتاء بدل من الطاء لا محالة، قال سيبويه: زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أَفْعَلَ. وتَطاوَعَ للأَمر وتَطَوَّعَ به وتَطَوَّعَه: تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَهُ. وفي التنزيل: ﴿**فمن تَطَوَّعَ خيراً فهو خير له**﴾؛ قال الأَزهري: ومن يَطَّوَّعْ خيراً، والأَصل فيه يتطوع فأُدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أَدغمته في حرف نقلته إِلى لفظ المدغم فيه، ومن قرأَ: ﴿**ومن تطوَّع خيراً**﴾ على لفظ الماضي، فمعناه للاستقبال، قال: وهذا قول حذاق النحويين. ويقال: تَطاوَعْ لهذا الأَمر حتى تَسْتَطِيعَه. والتَّطَوُّعُ: ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأَنهم جعلوا التَّفَعُّلَ هنا اسماً كالتَّنَوُّطِ.

والمُطَّوِّعةُ: الذين يَتَطَوَّعُونَ بالجهاد، أُدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله: ومن يَطَّوَّعْ خيراً، ومنه قوله تعالى: ﴿**والذين يلمزون المطوَّعين من المؤمنين**﴾، وأَصله المتطوعين فأُدغم. وحكى أَحمد بن يحيى المطَوِّعَة، بتخفيف الطَّاء وشَدِّ الواو وردّ عليه أَبو إِسحٰق ذلك. وفي حديث أَبي

مسعود البدري في ذكر المُطَّوِّعِينَ من المؤمنين: قال ابن الأَثير: أَصل المُطَّوِّع المُتَطَوِّعُ فأُدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه، وهو تَفَعُّلٌ من الطَّاعةِ وطَوْعةً: اسم.

طوغ: الطاغوتُ: ما عُبِدَ من دون الله عز وجل، وكلُّ رأْسٍ في الضلالِ طاغوتٌ، وقيل: الطاغوتُ الأَصْنامُ، وقيل الشيطانُ، وقيل: الكَهَنَةُ، وقيل مَرَدةُ أَهل الكتاب. وقوله تعالى: ﴿**يؤمنون بالجِبْتِ والطاغوتِ**﴾؛ قال أَبو الحسن: قيل الجِبْتُ والطاغوتُ ههنا حُيَيُّ بن أَخْطَبَ وكَعْبُ بن الأَشْرَفَ اليهوديّان لأَنهم إذا اتبعوا أَمرَهما فقد أَطاعُوهما من دون الله تعالى. وقوله تعالى: ﴿**يريدون أَن يتحاكَمُوا إلى الطاغوت**﴾، أَي إلى الكُهّانِ والشيطانِ، يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، وزنه فَلَعُوت لأَنه من طَغَوْتِ؛ قال ابن سيده: وإِنما آثَرْتُ طَوَغُوتاً في التقدير على طَيَغُوتٍ لأَن قلب الواو عن موضعها أَكثرُ من قلب الياء في كلامهم نحو شجر شاكٍ ولاثٍ وهارٍ، وقد يكسَّر على طَواغِيتَ وطَوَاغٍ؛ الأَخيرة عن اللحياني.

طوف: طافَ به الخَيالُ طَوْفاً: أَلَمَّ به في النوم، وسنذكره في طيف أَيضاً لأَن الأَصمعي يقول طاف الخيال يَطِيف طَيْفاً، وغيره يَطوف. وطاف بالقوم وعليهم طَوْفاً وطَوَفاناً ومَطَافاً وأَطافَ: اسْتدار وجاء من نواحِيه. وأَطاف فلان بالأَمر إذا أَحاط به، وفي التنزيل العزيز: ﴿**يُطاف عليهم بآنية من فِضَّة**﴾. وقيل: طافَ به حامَ حَوْله. وأَطاف به وعليه: طَرَقَه لَيْلاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فَطافَ عليها طائفٌ من ربك وهم نائمون**﴾. ويقال أَيضاً: أَطافَ، وقال الفراء في قوله [عزّ وجلّ]: ﴿**فطاف عليها طائف**﴾قال: لا يكون الطائف إلاَّ لَيْلاً ولا يكون نهاراً، وقد تتكلم به العرب فيقولون أَطَفْتُ به نهاراً وليس موضعُه بالنهار، ولكنه بمنزلة قولك لو تُرِك القَطَا ليلاً لَنَامَ لأَنَ القَطا لا يَسْرِي ليلاً، وأَنشدَ أَبو الجَرَاح:

أَطَفْتُ بها نهاراً غَيْرَ لَيْلِ
وأَلْهَى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ

وطاف بالنساء لا غير. وطافَ حَوْلَ الشيء يَطوف طَوْفاً وطَوَفَاناً وتَطَوَّف واسْتَطَاف كلُّه بمعنى. ورجل طافٌ: كثير الطَّواف. وتَطَوَّفَ الرجل أَي طافَ، وطَوَّفَ أَي أَكثر الطَّواف، وطاف بالبيت وأَطاف عليه: دارَ حَوْله؛ قال أَبو خراش:

تُطِيفُ عليه الطَّيْرُ وهو مُلَحَّبٌ
خِلافَ البُيوتِ عند مُحْتَمِلِ الصُّرْمِ

وقوله عز وجل: ﴿**ولْيَطَّوَّفُوا بالبيتِ العتيق**﴾، هو دليل على أَن الطُّواف بالبيت يوم النحر فَرْض. واسْتَطافَه: طافَ به. ويقال: طافَ بالبيت طَوافاً وأَطَّوَّفَ اطِّوَّافاً، والأَصل تَطَوَّفَ تَطَوُّفاً وطافَ طَوْفاً وطَوَفَاناً. والمَطَافُ: موضع المَطَاف حول الكعبة. وفي الحديث ذكر الطَّواف بالبيت، وهو الدَّوَرانُ حَوله، تقول: طُفْتُ أَطوف طَوْفاً وطَوافاً، والجمع الأَطْواف. وفي الحديث: كانت المرأَة تَطُوف بالبيت وهي عُرْيانةٌ تقول: من يُعِيرُني تِطْوافاً؟ تجعله على فَرجها. قال: هذا على حذف المضاف أَي ذا تَطْوَافٍ، ورواه بعضهم بكسر التاء، قال: وهو الثوب الذي يُطافُ به، قال: ويجوز أَن يكون مصدراً.

والطائفُ: مدينة بالغَوْر، يقال: إنما سميت طائفاً للحائط الذي كانوا بنوا حَوْلها في الجاهلية المُحْدِق بها الذي حَصَّنُوها به. والطائفُ: بلاد ثَقِيفَ. والطائِفيّ: زبيب عَنَاقِيدُه مُتَراصِفةُ الحبّ كأَنه منسوب إلى الطائف.

وأَصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائفٌ وطَيِّفٌ وطَيْفٌ، الأَخيرة على التخفيف، أَي مَسٌّ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إذا مَسَّهُم طائفٌ من الشيطان**﴾، وطَيْفٌ؛ وقال الأَعشى:

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرى وكأَنَّما
أَطافَ بها من طائِفِ الجِنِّ أَوْلَقُ

قال الفراء: الطائفُ والطيْف سواء، وهو ما كان كالخَيال والشيء يُلِمّ بك؛ قال أَبو العِيال الهُذلي:

وَمَنَحْتَني جَدَّاء حِينَ مَنَحْتَني
فإِذا بها وأَبِيكَ طَيْفُ جُنُونِ

وأَطاف به أَي أَلَمّ به وقاربه؛ قال بِشْر:

أَبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بشَخْصِه
كَوالِحُ، أَمْثالَ اليعاسِيبِ ضُمَّرُ

وروى عن مجاهد في قوله تعالى ﴿**إذا مسَّهم طائفٌ**﴾ قال: الغَضَبُ، وروي ذلك أَيضاً عن ابن عباس. قال أَبو منصور: الطَيْفُ في كلام العرب الجُنُون، رواه أَبو عبيد من

الأحمر، قال: وقيل للغضب طيفٌ لأَن عقل من استفزَّه الغضبُ يَعْزُب حتى يصير في صورة المجنون الذي زال عقله، قال: وينبغي للعاقل إذا أَحسَّ من نفسه إفراطاً في الغضب أَن يذكر غضَب الله على المُسْرِفِين، فلا يَقْدِم على ما يُوبِقُه ويَسأَل الله تَوْفِيقه للقصد في جميع الأَحوال إنه المُوَفِّق له. وقال الليث: كل شيء يَغْشَى البَصَر من وَسْواس الشيطان، فهو طَيْفٌ، وسنذكر عامّة ذلك في طيف لأَن الكلمة يائية وواوية. وطاف في البلاد طَوْفاً وتَطْوافاً وطَوَّف: سار فيها. والطَّائفُ: العاسُّ بالليل. والطَّائفُ العَسَسُ والطَّوافُون: الخَدَم والمَماليك. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿**طَوَّافون عليكم بعضُكم على بعض**﴾، قال: هذا كقولك في الكلام إنما هم خَدَمُكم وطَوَّافُون عليكم، قال: فلو كان نصباً كان صواباً مُخْرَجُه من عليهم. وقال أَبو الهيثم: الطَّائفُ هو الخادم الذي يَخْدُمك برفق وعناية، وجمعهُ الطوّافون. وقال النبيّ ﷺ، في الهِرَّةِ: إِنما هي من الطَّوافات في البيت أَي من خَدَم البيت، وفي طريق آخر: إِنما هي من الطَّوَّافِين عليكم والطَّوَّافات، والطوَّاف فَعَّال، شبهها بالخادم الذي يَطُوف على مَوْلاه ويدور حوله أَخذاً من قوله: [عزّ وجلّ]: ﴿**ليس عليكم ولا عليهم جُناح بعدَهنّ طَوَّافون عليكم**﴾، ولما كان فيهم ذكورٌ وإِناث قال: الطوَّافِين والطوَّافات، قال: ومنه الحديث لقد طَوَّفْتُما بي الليلة، يقال: طَوَّف تَطْوِيفاً وتَطْوافاً. والطائفةُ من الشيء: جزء منه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وليَشْهَد عَذابَهما طائفةٌ من المؤمنين**﴾؛ قال مجاهد: الطائفةُ الرجل الواحد إلى الأَلف، وقيل الرجل الواحد فما فوقه، وروي عنه أَيضاً أَنه قال: أَقَلُّه رجل، وقال عطاء: أَقله رجلان. يقال: طائفة من الناس وطائفة من الليل. وفي الحديث: لا تَزالُ طائفةٌ من أُمتي على الحقّ؛ الطائفةُ: الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأَنه أَراد نفساً طائفة؛ وسئل إِسحق بن راهويه عنه فقال: الطائفةُ دون الأَلف وسَيَبْلُغ هذا الأَمر إِلى أَن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله ﷺ، وأَصحابه أَلفاً يُسَلِّي بذلك أَن أَلا يُعْجِبهم كثرةُ أَهل الباطل. وفي حديث عمران بن حُصَيْنٍ وغُلامه الآبِق: لأُقْطَعَنَّ منه طائفاً؛ هكذا جاء في رواية، أَي بعض أَطرافه، ويروى بالباء والقاف.

والطائفةُ: القِطعةُ من الشيء؛ وقول أَبي كبير الهذلي:

نَقَعُ السُّيوفُ على طَوائِفَ مِنهُم
فيُقامُ مِنهُم مَيْلُ مَن لم يُعْدَلِ

قيل: عنى بالطوائف النواحيّ، الأَيدِيَ والأَرجلَ. والطوائفُ من القَوْس: ما دون السِّيَة، يعني بالسِّية ما اعْوَجَّ من رأْسها وفيها طائفان، وقال أَبو حنيفة: طائفُ القوس ما جاوَز كُلْيَتَها من فوق وأَسفل إِلى مُنْحنَى تَعْطِيف القوس من طَرفها. قال ابن سيده: وقَضَيْنا على هاتين الكلمتين بالواو لكونها عيناً مع أَن ط و ف أَكثر من ط ي ف. وطائِفُ القوس: ما بين السِّيَةِ والأَبْهر، وجمعه طَوائفُ؛ وأَنشد بن بري:

ومَصُونةٍ دُفِعَتْ فلما أُدْبِرَتْ
دَفَعَتْ طَوائِفُها على الأَقْبالِ

وطاف يَطُوف طَوْفاً. وأَطَّاف اطِّيافاً: تَغَوَّطَ وذهب إِلى البَراز. والطَّوْفُ: النَّجْوُ. وفي الحديث: لا يتناجى اثنان على طَوْفِهما. ومنه: نُهِيَ عن مُتَحَدِّثَيْن على طَوْفِهما أَي عند الغائط. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لا يُصَلِّيَنَّ أَحدُكم وهو يُدافِع الطَّوْف ما كان من ذلك بعد الرضاع الأَحمر. يقال لأَول ما يخرج من بطن الصَّبي: عِقْيٌ فإِذا رَضِع فما كان بعد ذلك قيل: طاف يَطُوف طَوْفاً، وزاد ابن الأَعرابي فقال: اطَّاف يَطَّاف اطِّيافاً إِذا أَلقى ما في جَوْفه؛ وأَنشد:

عَشَّيْتُ جابانَ اسْتَدَّ مَعْرِضُه
وكادَ يَنْقَدُّ إِلا أَنه اطَّافا[1]

جابان: اسم جمل[2]. وفي حديث لقيط: ما يَبْسُطُ أَحدُكم يده إِلا وَقَعَ عليها قَدَحٌ مُطَهِّرةٌ من الطَّوف والأَذى؛ الطَّوْفُ: الحدث من الطعام، المعنى من شرب تلك الشربة طَهُرَ من الحدث والأَذى، وأَنَّث القدَح لأَنه ذهب بها إِلى الشَّرْبة. والطَّوْفُ: قِرَبٌ يُنْفَخُ فيها ويُشَدُّ بعضُها ببعض فتُجْعَل كهيئة سطح فوق الماء يُحمل عليها الميرةُ والناسُ، ويُعْبَر عليها ويُرْكَب عليها في الماء ويحمل عليها، وهو الرَّمَث، قال: وربما كان من خَشَب. والطَّوْفُ: خشب يشدُّ ويركب عليه

---

(١) استدّ أي انسد.

(٢) قوله: «اسم جمل» عبارة القاموس اسم رجل.

في البحر، والجمع أَطْواف، وصاحبه طوّافٌ. قال أَبو منصور: الطَّوْفُ التي يُعْبَرُ عليها في الأَنهار الكبار تُسَوَّى من القَصَبِ والعِيدان يُشَدُّ بعضُها فوق بعض ثم تُقَمَّطُ بالقُمُط حتى يُؤْمَنَ انْحِلالها، ثم تُركب ويُعبر عليها وربما حُمل عليها الجَملُ على قدر قُوَّتِه وثخانته، وتسمَّى العامة، بتخفيف الميم. ويقال: أَخذه بطُوف رقبته وبطاف رقبته مثل صُوف رقبته. والطُّوْفُ: القِلْدُ. وطَوْفُ القصَب: قدرُ ما يُسقاه. والطَّوف والطائفُ: الثوْرُ الذي يَدُور حَوْلَه البَقَرُ في الدِّياسة.

والطُّوفانُ: الماء الذي يَغْشَى كل مكان، وقيل: المطر الغالب الذي يُغْرِقُ من كثرته، وقيل: الطوفان الموت العظيم. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: الطُّوفان الموت، وقيل: الطوفان من كل شيء ما كان كثيراً مُحيطاً مُطيفاً بالجماعة كلها كالغَرَق الذي يشتمل على المدن الكثيرة. والقتلُ الذريع والموتُ الجارفُ يقال له طُوفان، وبذلك كله فسر قوله تعالى: ﴿**فأَخذهم الطُّوفان وهم ظالمون**﴾؛ وقال:

غَيَّرَ الجِدَّةَ من آياتِها
خُرُقُ الريحِ، وطوفانُ المَطَرْ

وفي حديث عمرو بن العاص: وذُكر الطاعونُ فقال لا أَراه إِلا رِجْزاً أَو طُوفاناً؛ أَراد بالطوفان البَلاء، وقيل الموت. قال ابن سيده: وقال الأَخفش الطُّوفان جمع طُوفانة، والأَخفش ثِقة؛ قال: وإِذا حكى الثقة شيئاً لزم قبوله، قال أَبو العباس: وهو من طاف يطوف، قال: والطُّوفان مصدر مثل الرُّجْحان والنُّقْصان ولا حاجة به إِلى أَن يطلب له واحداً. ويقال لشدَّة سواد الليل: طُوفان. والطُّوفانُ: ظَلام الليل؛ قال العجاج:

حتى إِذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا
وعَمَّ طُوفانُ الظَّلام الأَثْأَبا

عم: أَلبس، والأَثْأَب: شجر شبه الطرفاء إِلا أَنه أَكبر منه. وطَوَّفَ الناسُ والجرادُ إِذا مَلَئُوا الأَرض كالطُّوفان؛ قال الفرزدق:

على مَن وَراء الرَّدْمِ لو دُكَّ عنهمُ
لَماجُوا كما ماجَ الجَرادُ وطَوَّفُوا

التهذيب في قوله تعالى: ﴿**فأَرسلنا عليهم الطوفان والجراد**﴾، قال الفراء: أَرسل الله عليهم السماءَ سَبْتاً فلم تُقْلِع ليلاً ولا نهاراً فضاقت بهم الأَرض فسأَلوا موسى أَن يَرْفع عنهم فرُفِع فلم يتوبوا.

طوق: الطَّوْقُ: حَلْيٌ يجعل في العنق. وكل شيء استدار فهو طَوْقٌ كطَوْق الرَّحى الذي يُدِير القُطْب ونحو ذلك. والطَّوْقُ: واحدُ الأَطْواق، وقد طَوَّقَه فتَطَوَّقَ أَي أَلبسه الطَّوْقَ فلَبِسه، وقيل: الطَّوْقُ ما استدار بالشيء، والجمع أَطْواقٌ.

والمُطَوَّقَةُ: الحمامةُ التي في عنقها طَوْقٌ. والمُطَوَّقُ من الحمام: ما كان له طَوْقٌ. وطَوَّقَه بالسيف وغيره وطَوَّقه إِيّاه: جعله له طَوْقاً. وفي التنزيل: ﴿**سَيُطَوَّقُون ما بَخِلوا به يوم القيامة**﴾؛ يعني مانع الزكاةُ يُطَوَّقُ ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة، نعوذ بالله من سخط الله. ويروى في حديث: مَنْ غَصَبَ جارَه شِبْراً من الأَرض طُوِّقَه من سبع أَرَضِين؛ يقول: جُعِل له طَوْقاً في عنقه أَي يخسف الله به الأَرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطَّوْق، وقيل: هو أَن يُطَوَّقَ حملَها يوم القيامة أَي يُكلَّفَ فيكون من طَوْق التكليف لا من طَوْق التقليد؛ ومن الأَول حديث الزكاة: يُطَوَّقُ مالَه شُجاعاً أَقْرعَ أَي يجعل له كالطَّوْق في عنقه؛ ومنه الحديث: والنخلُ مُطَوَّقة بثمرها أَي صارت أَعذاقُها كالأَطْواقِ في الأَعناق؛ ومن الثاني حديث أَبي قتادة ومُراجعةِ النبي ﷺ، في الصوم فقال ﷺ: ودِدْت أَنّي طُوِّقْتُ ذلك أَي ليته جُعِلَ داخلاً في طَاقتي وقدرني، ولم يكن ﷺ، عاجزاً عن ذلك غيرَ قادر عليه لضعف منه ولكن يحتمل أَنه خافَ العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه، فإِن إِدامة الصوم تُخِلُّ بحظوظهن منه. وتَطَوَّقَت الحيَّةُ على عنقه: صارت عليه كالطَّوْق.

والطَّوْقَةُ: أَرض سهلة مستديرة في غِلَظ. وطائقُ كلِّ شيء مثل طوقه، وفي التهذيب: طائقَ كل شيءٍ ما استدار به من جَبَل أَو أَكمة، والجمع الأَطْواق. ابن سيده: ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة: وعلى الذين يُطَوَّقُونه، ويَطَّوَّقُونه ويطَيَّقُونه ويُطَيَّقُونه؛ فيَطَّوَّقُونه. يجعل كالطَّوْق في أَعناقهم، ويَطَّوَّقونه أَصله يتطوَّقونه فقلبت التاء طاء وأُدغمتْ في الطاء، ويُطَيَّقونه أَصلُه يُطَيْوَقونه فقلبت

الواو ياء كما قلبتها في سيّد وميّت، وقد يجوز أَن يكون القلب على المعاقبة كتَهَوّر ونَهيّر، على أَن أَبا الحسن قد حكى هارَ يَهير، فهذا يُؤْنِس أَن ياء تَهيّر وضْعٌ وليست على المعاقبة، قال: ولا تحملن هارَ يَهير على الواو قياساً على ما ذهب إِليه الخليل في تاهَ يَتِيه وطاحَ يَطِيح فإِن ذلك قليل ومن قرأَ يطَّيَّقونه جاز أَن يكون يَتَفَيْعَلُونَهُ، أَصله يَتَطَيْوَقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم في ميّت وسيّد، وتجوز فيه المعاقبة أَيضاً على نهيّر، ويجوز أَن يكون يُطَوَّقُونه بالواو، وصيغة ما لم يسم فاعله يُفَوْعَلونه إِلاَّ أَن بناءَ فَعَّلْت أَكثر من بناء فَوْعَلْت. وطَوَّقْتُكَ الشيء أَي كلَّفتكَه. وطَوَّقَني اللّهُ أَداءَ حَقِّكَ أَي قَوّاني. وطوَّقَتْ له نفسُه: لغة في طَوَّعَت أَي رَخَّصت وسَهَّلت؛ حكاها الأَخفش.

والطَّائِقُ: حجر أَو نَشَزٌ يَنْشُز في الجبل نادر، منه، وفي البئر مثل ذلك ما نَشَزَ من حال البئر من صخرة نائئة؛ وقال عمارة ابن طارق في صفة الغرب:

مُوفَّرٍ مِنْ بَقَرِ الرَّساتِقِ
ذي كِدْنَةٍ على جِحافِ الطَّائِقِ
أَخْضَرَ لم يُنْهَكْ بِمُوسَى الحالِقِ

أَي ذو قوة على مُكاوَحةِ تلك الصخرة؛ وقال في جمعه:

على مُتُونِ صَخْرٍ طَوائِقِ

والطَّائِقُ: ما بين كل خشبتين من السفينة. أَبو عبيد: الطَّائِقُ ما بين كل خشبتين. ويقال: الطائِقُ إِحدى خَشَبات بطن الزَّوْرَق. أَبو عمر الشيباني: الطَّائِقُ وسط السفينة؛ وأَنشد للبيد:

فالتَامَ طائِقُها القديمُ فأَصْبَحَتْ
ما إِنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

الأَصمعي: الطائِقُ ما شَخَصَ من السفينة كالحَيْدِ الذي ينحدر من الجبل؛ قال ذو الرمة:

قَرْواء طائِقُها بالآلِ مَحْزُومُ

قال: وهو حرف نادر في القُنَّة. الليث: طائِقُ كل شيء ما استدار به من حَبْل أَو أَكَمة، وجمعه أَطْواقٌ، والطَّاقاتُ جمع طاقَةٍ. ويقال للكَرِّ الذي يُصْعَدُ به إِلى النخلة الطَّوْق، وهو البَرْوَنْد بالفارسية؛ قال الشارع يصف نخلة:

ومَيَّالة في رأْسها الشَّحْمُ والنَّدَى
وسائِرُها خالٍ من الخير يابِسُ
تَهَيَّبُها الفِتْيانُ حتى انْبَرَى لها
قَصِيرُ الخُطى في طَوْقِه مُتَقاعِسُ

يعني البروند؛ التهذيب: أَنشد عمر بن بكر:

بَنى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرّاً
يُغَنِّي في طَوائِفِه الحَمامُ

قال: طَوائفه عُقوده؛ قال الأَزهري: وصف قصراً. والطَّوائِقُ: جمع الطَّاق الذي يُعْقَد بالآجُرّ، وأَصله طائِقٌ وجمعه طوائِقُ على الأَصل مثل الحاجة جمعها حوائج لأَن أَصلها حائجة؛ وأَنشد لعمرو بن حسان:

أَجِدَّكَ هل رأَيتَ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ؟
بنى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرّاً
يُغَنِّي في طوائِقه الحَمامُ

وقال: ويجمع أَيضاً أَطْوافاً. والطَّوقُ والإِطاقَةُ: القدرة على الشيء. والطَّوْقُ: الطَّاقةُ. وقد طاقَه طَوْقاً وأَطاقَه إِطاقةً وأَطاقَ عليه، والاسم الطَّاقَةُ. وهو في طَوْقي أَي في وُسْعي، قال ابن بري: وقول عمرو بن أُمامة:

لقد عَرَفْتُ الموتَ قبل ذَوْقِه
إِنَّ الجَبانَ حَتْفُه مِنْ فَوْقِه
كلُّ امرىءٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِه
كالثَّوْرِ يَحْمي جِلْدَه بِرَوْقِه

أَراد بالطَّوْق العُنُق، ورواه الليث:

كل امرىءٍ مجاهد بطوقه

قال: والطَّوْقُ الطاقةُ أَي أَقصى غايته، وهو اسم لمقدار ما يمكن أَن يفعله بمشقَّة منه. ابن الأَعرابي: يقال طُقْ طُقْ من طاقَ يَطُوق إِذا أَطاق. الليث: الطَّوْقُ مصدر من الطَّاقَةِ؛ وأَنشد:

كل امرىءٍ مُجاهِد بطوقه
والثور يحمي أَنفه بروقه

يقول: كل امرىءٍ مُكلَّف ما أَطاقَ؛ قال أَبو منصور: يقال طاقَ يَطُوق طَوْقاً وأَطاقَ يُطِيقُ إِطاقةً وطاقةً، كما يقال طاعَ يَطُوع طَوْعاً وأَطاع يُطِيع إِطاعةً وطاعةً. والطَّاقةُ والطاعةُ:

اسمانْ يوضَعان موضع المصدر؛ قال سيبويه: وقالوا طَلَبْتَه طاقَتَكَ، أَضافوا المصدر وإِن كان في موضع الحال، كما أَدخلوا فيه الأَلف واللام حين قالوا أَرسلها العِراكَ، وأَما طَلَبْتُه طاقَتي فلا يكون إِلا معرفة كما أَن سبحانَ الله لا يكون إِلا كذلك. والطاقَةُ: شُعْبَةٌ من رَيْحان أَو شَعَرٍ وقُوَّةٌ من الخيط أَو نحو ذلك. ويقال: طاقُ نعلٍ وطاقةُ رَيْحانٍ، والطاقُ: ما عطف من الأَبنية، والجمع الطّاقاتُ. والطِّيقان: فارسي معرب. والطاقُ: عَقْدُ البناء حيث كان، والجمع أَطواقٌ وطِيقانٌ. والطّاقُ: ضَرْبٌ من الملابس. قال ابن الأَعرابي: هو الطَّيْلَسان، وقيل هو الطيلسان الأَخضر؛ عن كراع؛ قال رؤبة:

ولو تَرَى، إِذْ جُبَّتي مِنْ طاقِ
ولِمَّتي مِثْلُ جَناحِ غاقِ

وقال الشاعر:

لقد تَرَكتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدٍ
تَمَشَّى بين خاتامٍ وطاقِ

والطِّيقانُ جمع طاقٍ: الطَّيْلَسان مثل ساجٍ وسِيجان؛ قال مليح الهذلي:

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهم
كأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ

والطّاقُ: ضَرْبٌ من الثياب؛ قال الراجز:

يَكْفِيكَ من طاقٍ كثيرِ الأَثْمانْ
جُمّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمّانْ

قال ابن بري: الطّاقُ الكساء، والطّاقُ الخِمارُ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

سائِلَةَ الأَصْداغِ يَهْفُو طاقُها
كأَنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وفسره فقال أَي خمارها يطير وأَصداغها تتطاير من مخاصمتها. ورأَيت كأَنَّها الطِّيقان إِذا كثر نباتها.

وشراب الأَطْواقِ: حَلَبُ النارَجِيل، وهو أَخبث من كل شراب يُشْرَب وأَشَدُّ إِفساداً للعقل. وذات الطُّوَق: أَرض معروفة؛ قال رؤبة:

تَرْمي ذِراعَيْهِ بِجَثْجاثِ السُّوَقْ
ضَرْحاً وقد أَنْجَدْنَ من ذاتِ الطُّوَقْ

والطَّوْقُ: أَرض سهلة مستديرة. وطاقُ القوس: سِيَتُها، قال ابن حمزة: طائِفُها لا غير، ولا يقال طاقُها.

طول: الطُّولُ: نقيض القِصَر في الناس وغيرهم من الحيوان والمَوات. ويقال للشيء الطَّويل: طالَ يَطُولُ طُولاً، فهو طَوِيلٌ وطُوالٌ. قال النحويون: أَصْلُ طالَ فَعُلَ استدلالاً بالاسم منه إِذا جاء على فَعِيلٍ نحو طَوِيلٍ، حَمْلاً على شَرُفَ فهو شَرِيفٌ وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ، وجَمْعُهُما طِوالٌ؛ قال سيبويه: صَحَّت الواو في طِوالٍ لِصِحَّتها في طَوِيلٍ، فصار طِوالٌ من طَوِيلٍ كجِوارٍ من جاوَرْت، قال: ووافَقَ الذين قالوا فَعِيلٌ الذين قالوا فُعالٌ لأَنهما أُخْتان فجَمَعوه جَمْعَه، وحكى اللُّغَويون طِيالٌ، ولا يوجبه القياس لأَن الواو قد صَحَّت في الواحد فحكمها أَن تصح في الجمع؛ قال ابن جني لم تقلب إِلا في بيت شاذ وهو قوله:

تَبَيَّنَ لي أَنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ
وأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها

والأُنثى طَوِيلةٌ وطُوالةٌ، والجمع كالجمع، ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم. ويقال للرجل إِذا كان أَهْوَجَ الطُّول طُوّالٌ وطُوّالٌ، وامرأَة طُوالةٌ وطُوّالةٌ. الكسائي في باب المُغالَبة: طاوَلَني فَطُلْتُه من الطُّول والطَّوْل جميعاً. وقال سيبويه: يقال طُلْتُ على فَعُلْتُ لأَنك تقول طَوِيلٌ وطُوالٌ كما قُلْتَ قَبُحَ وقَبِيحٌ، قال: ولا يكون طُلْته كما يكون فَعُلْته في شيء؛ قال المازني: طُلْتُ فَعُلْتُ أَصْلٌ واعْتَلَّت من فَعُلْتُ غيرَ مُحَوَّلة، الدليلُ على ذلك طَوِيلٌ وطُوالٌ؛ قال: وأَما طاوَلْته فطُلْته فهي مُحَوَّلةٌ كما حُوِّلَت قُلْتُ، وفاعِلُها طائلٌ، لا يقال فيه طَوِيلٌ كما لا يقال في قائلٍ قَوِيلٌ، قال: ولم يُؤخذ هذا إِلا عن الثِّقات؛ قال: وقُلْتُ مُحَوَّلةٌ من فَعَلْت إِلى فَعُلْت كما أَن بِعْتُ مُحَوَّلةٌ من فَعَلْت إِلى فَعِلْت وكانت فَعِلْت أَولى بها لأَن الكسرة من الياء، كما كان فَعُلْت أَولى بقُلْت لأَن الضمة من الواو؛ وطالَ الشيءُ طُولاً وأَطَلْته إِطالةً. والسَّبْعُ الطُّوَلُ من سُور القرآن: سَبْعُ سُوَرٍ وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأَنعام والأَعراف، فهذه ست سورٍ متوالياتٌ واختلفوا في السابعة، فمنهم من قال السابعة الأَنفال وبراءَة وعدّهما سورة واحدة، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس؛ والطُّوَل: جمع

طُولى، يقال هي السورة الطُّولى وهُنَّ الطُّوَل؛ قال ابن بري: ومنه قرأْت السَّبْع الطُّوَل؛ وقال الشاعر:

سَكَّنْتَه بعدما طارَتْ نعامَتُه
بسورة الطُّورِ لمَّا فاتَني الطُّوَلُ

وفي الحديث: أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَل؛ هي بالضم جمع الطُّولى، وهذا البناء يلزمه الأَلف واللام أَو الإضافة. وفي حديث أُمّ سَلَمَةَ: أَنه كان يقرأُ في المغرب بطُولى الطُّولَيَيْن، هي تثنية الطُّولى ومُذَكَّرُها الأَطْوَل، أَي أَنه كان يقرأُ فيها بأَطْول السورتين الطويلتين، تَعْني الأَنعام والأَعراف. والطويل من الشِّعْر: جنس من العَرُوض، وهي كلمة مُوَلَّدة، سمي بذلك لأَنه أَطْولُ الشِّعْر كُلِّه، وذلك أَن أَصله ثمانية وأَربعون حرفاً، وأَكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأَربعون حرفاً، ولأَن أَوتاده مبتدأ بها، فالطُّول لمتقدِّم أَجزائه لازم أَبداً، لأَن أَول أَجزائه أَوتاد والزوائد أَبداً بتقدم أَسبابَها ما أَوَّلُه وَتِدٌ. والطُّوال، بالضم: المُفرِط الطُّول؛ وأَنشد ابن بري قول طُفَيل:

طُوال الساعِدَيْن يَهُزُّ لَدْناً
يَلُوحُ سِنانُه مِثْلَ الشِّهاب

قال: ولا يُكسَّر[1] إِنما يُجمع جمع السلامة. وطاوَلَني فَطُلْتُه أَي كنت أَشَدَّ طُولاً منه؛ قال:

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُها الأَوْعالُ

وطالَ فلان فلاناً أَي فاقه في الطُّول؛ وأَنشد:

تَخُطُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكةٍ
وتَعْطُو بِظِلْفَيْها إِذا الغُصْنُ طالَها

أَي طاوَلَها فلم تَنَلْه والأَطْوَل: نقيضُ الأَقْصر، وتأْنيث الأَطْوَل الطُّولى، وجمعها الطُّوَل.

الجوهري: الطُّوَال، بالضم، الطَّويلُ. يقال طَوِيلٌ وطُوَالٌ، فإِذا أَفْرَطَ في الطُّول قيل طُوَّال، بالتشديد. والطِّوال، بالكسر: جمع طَوِيل، والطَّوَالُ، بالفتح: من قولك لا أُكلِّمه طَوَالَ الدَّهْر وطُولَ الدَّهْرِ بمعنى. ويقال: قَلانِسُ طِيَالٌ وطِوَالٌ بمعنى. والرِّجال الأَطاوِل: جمع الأَطْوَل، والطُّولَى تأْنيث الأَطْوَل، والجمع الطُّوَل مثل الكُبْرَى والكُبَر.

وأَطَالَت المرأَةُ إِذا وَلَدَتْ طِوَالاً. وفي الحديث: إِن القَصِيرة قد تُطِيل. الجوهري: والطُّولُ خِلاف العَرْض. وطالَ الشيءُ أَي امتدَّ، قال: وطُلْتُ أَصله طَوُلْتُ بضم الواو لأَنك تقول طَويل، فنقلت الضمة إِلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين، قال: ولا يجوز أَن تقول منه طُلْتُه، وأَما قولك طاوَلَني فَطُلْتُه فإِنما تَعْني بذلك كنت أَطْوَلَ منه من الطُّول والطَّوْل جميعاً. وفي الحديث: أَن النبيّ ﷺ، ما مَشَى مع طِوَالٍ إِلا طالَهُم، بهذا من الطُّول؛ قال ابن بري: وعلى ذلك قول سُبَيح بن رِياح الزِّنْجي، ويقال رباح بن سبيح، حين غَضِبَ لما قال جَرِيرٌ في الفَرَزْدَق:

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً في تَغْلِبٍ
فالزِّنْجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخْوَالا

فقال سبيح أَو رباح لما سَمِع هذا البيت:

الزِّنْجُ لو لاقَيْتَهم في صَفِّهِمْ
لاقَيْتَ، ثَمَّ جَحَاجِحاً أَبْطَالا

ما بالُ كَلْبِ بَنِي كُلَيْبٍ سَبَّنا
أَنْ لم يُوازِنْ حاجِباً وعِقَالا

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فليس تَنَالُها الأَوْعالا[2]

وقالت الخنساء:

وما بَلَغَتْ كَفُّ امرئٍ مُتَنَاوِلٍ
من المَجْدِ إِلاَّ نِلْتَ أَطْوَلُ

وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: فطالَ العَباسُ عمرَ أَي غَلَبَه في طُولِ القامة، وكان عمر طَويلاً من الرجال، وكان العباس أَشَدَّ طُولاً منه. وروي أَن امرأَة قالت: رأَيت عبّاساً يطوف بالبيت كأَنه فُسطاطٌ أَبيض، وكانت رأَت عَلِيَّ بن عبد الله بن العباس وقد فَرَعَ الناسَ كأَنه راكب مع مُشاةٍ فقالت: مَنْ هذا؟ فأُعْلِمَتْ فقالت: إِنَّ الناسَ

[1] قوله: «قال ولا يكسر الخ» هكذا في الأَصل، وعبارة القاموس وشرحه: والطوال، كرمان، المفرط الطول، ولا يكسر، إِنما يجمع جمع السلامة ا هـ وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا، فقد تقدم في صدر المادة أَن طوالاً كغراب يجمع على طوال بالكسر.

[2] قوله: «الأَوعالا» تقدم إِيراده قريباً الأَوعال بالرفع.

ليزدلون، وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله، ورأس عبد الله إلى مَنْكِب العباس، ورأسُ العباس إلى مَنْكِب عبد المُطَّلب. وأَطَلْتُ الشيءَ وأَطْوَلْتُ، على النُّقصانِ، والتَّمام بمعنى. المُحكَم: وأَطال الشَّيءَ وطَوَّلَه وأَطْوَلَه جعله طَويلاً، وكأن الذين قالوا ذلك إنما أَرادوا أَن ينبهوا على أَصل الباب، فال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبيه على الأَصل؛ وأَنشد سيبويه:

صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدود وقلَّما

وِصالٌ على طُولِ الصُّدود يَدُومُ

وكلُّ ما امتدَّ من زَمَن أَو لَزِمَ من هَمٍّ ونحوه فقد طَالَ، كقولك طالَ الهَمُّ وطالَ الليلُ. وقالوا: إنَّ الليل طَويلٌ فلا يَطُلْ إلاَّ بخير؛ (عن اللحياني). قال: ومعناه الدُّعاء. وأَطال الله طِيلَتَه أَي عُمْرَه. وطالَ طِوَالُكَ وطِيَلُكَ أَي عُمْرك، ويقال غَيْبتك؛ قال القطامي:

إِنَّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أَيُّها الطَّلَلُ

وإِن بَلِيتَ وإِن طَالَتْ بكَ الطِّوَلُ

ويروى الطِّيَل جمع طِيلة، والطِّوَل جمع طِوَلَة، فاعْتَلَّ الطِّيَل وانقلبت ياؤه واواً لاعتلالها في الواحد، فأَما طِوَلة وطِوَلَ فمن باب عِنَبَة وعِنَب.

وطالَ طُولُكَ، بضم الطاء وفتح الواو، وطالَ طَوالُكَ، بالفتح، وطِيَالُك، بالكسر؛ كل ذلك حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وجملٌ أَطْوَلُ إذا طالتْ شَفَتُه العُليا. قال ابن سيده: والطَّوَل طُولٌ في مِشْفَر البعير الأَعلى على الأَسفل، بعير أَطْوَل وبه طَوَلٌ. والـمُطاوَلة في الأَمر: هو التطويل والتَّطَاوُلُ في مَعْنًى هو الاسْتِطالة على الناس إذا هو رَفَعَ رأْسَه ورأَى أَنَّ له عليهم فَضْلاً في القَدْر؛ قال: وهو في معنى آخر أَن يقوم قائماً ثم يَتَطَاوَلَ في قيامه ثم يَرْفَعُ رأْسَه ويَمُدّ قوامَه للنظر إلى الشيء. وطَاوَلْته في الأَمر أَي ماطَلْته. وطَوَّل له تَطْويلاً أَي أَمْهَلَه.

واسْتَطَالَ عليه أَي تَطَاوَلَ، يقال: اسْتَطَالُوا عليهم أَي قَتَلوا منهم أَكثر مما كانوا قَتَلوا، قال: وقد يكون اسْتَطَالَ بمعنى طالَ، وتَطَاوَلت بمعنى تَطَاللت. وفي الحديث: إن هذين الحيَّين من الأَوس والخَزْرَج كانا يَتَطَاوَلانِ على رسول الله ﷺ، تَطَاوُلَ الفَحْلَين أَي يَسْتَطِيلانِ على عَدُوِّه ويتباريانِ في ذلك ليكون كل واحد منهما أَبلغ في نصرته من صاحبه، فشَبَّه ذلك التَّباري والتغالبَ بتَطَاوُلِ الفحلين على الإبل، يَذُبُّ كلٌّ واحد منهما الفُحولَ عن إبله ليظهر أَيُّهُما أَكثر ذَبًّا، وفي حديث عثمان: فَتَفَرَّقَ الناسُ فِرَقاً ثلاثاً، فصامِتٌ صَمْتُه أَنْفَذُ من طَوْلِ غيره، ويروى من صَوْل غيره، أَي إمساكُه أَشدُّ من تَطَاوُل غيره. ويقال: طَالَ عليه واسْتَطَالَ وتَطَاوَلَ إذا علاه وتَرَفَّعَ عليه. وفي الحديث: أَرْبى الرِّبا الاستطالةُ في عِرْضِ الناس أَي اسْتِحْقَارُهم والتَّرَفُّعُ عليهم والوَقِيعَةُ فيهم.

وتَطَاوَلَ تَمَدَّدَ إلى الشيء ينظر نحوه؛ قال:

تَطَاوَلْتُ كي يَبدو الحَصِيرُ فما بَدَا

لِعَيْنِي وبا لَيْتَ الحَصِيرَ بَدَا لِيا

واسْتَطَالَ الشَّقُّ في الحائط: امتدَّ وارتفع؛ حكاه ثعلب، وهو كاسْتَطَار.

والطِّوَل: الحَبْلُ الطويلُ جدًّا؛ قال طرفة:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الموتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى

لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْيَاهُ باليَدِ

والطِّوَالُ والطِّيَلُ والطُّوِيلة والتِّطْوَل، كُلُّه: حَبْلٌ طويل تُشَدُّ به قائمةُ الدابة، وقيل: هو الحبل تُشَدُّ به ويُمْسِك صاحبه بطَرَفه ويُرْسِلها تَرْعَى؛ قال مُزاحِم:

وسَلْهَبةٍ قَوْدَاءَ قُلِّصَ لَحْمُها

كَسِعْلاةٍ يَبْدِ في خِلالٍ وتِطْوَلِ

وقد طَوَّلَ لها. والطِّوَل: الحبل الذي يُطَوَّل للدابة فترعى فيه، وكانت العرب تتكلم به[1]؛ يقال: طَوِّل لفرسك يا فلان أَي أَرْخِ له حَبْلَه في مَرْعاه. الجوهري: طَوَّل فَرَسك أَي أَرْخِ طَوِيلَه في المَرْعَى؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع الطُّويلةَ بهذا المعنى من العرب ورأَيتهم يُسَمُّونه الطِّوَل فلم نسمعه إلاَّ بكسر الأَول وفتح الثاني. غيره: يقال أَرْخِ للفَرَس من طِوَلِه، وهو الحَبْل الذي يُطَوَّل للدابة فترعى فيه، وأَنشد بيت طرفة: لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى؛ قال: وهي الطُّويلة أَيضاً، وقوله: ما أَخْطأَ الفَتَى أَي في إخطائه الفَتى؛ وقد شَدَّد الراجزُ الطِّوَلَّ للضرورة فقال مَنْظور بن مَرْثَد الأَسَدي:

(١) قوله: «وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وقال الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به ا هـ وبهذا يعلم ما هنا من سقط مرجع الضمير.

تَـعَـرَّضَـتْ لـي بِمَـكـانٍ حِـلِّ

تَعَرُّضاً لـم تَـأْلُ عـن قَـتْـلاً لـي

تَـعَـرُّضَ الـمُـهْـرَةِ فـي الـطِّـوَلِّ

ويروى: عن قَتْلا لي، على الحكاية؛ أَي عن قَوْلها قَتْلاً له، قال الجوهري: وقد يفعلون مثل ذلك في الشِّعْر كثيراً ويزيدون في الحرف من بعض حروفه؛ قال ذُهْل بن قريع، ويقال قارب بن سالم المُرِّي:

كـأَنَّ مَـجْـرَى دَمْـعِـهـا الـمُـسْـتَنِّ

قُـطْـنُـنَّةٌ مـن أَجْـوَدِ الـقُـطْـنُنِّ

قال ابن بري: وهذا هو صواب إِنشاده. وفي الحديث: ورجُلٌ طَوَّل لها في مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طِوَلَها. وفي آخر: فأَطَالَ لها فَقَطَعَتْ طِيَلَها؛ والطِّوَلُ والطِّيَلُ، بالكسر: هو الحبل الطويل يُشَدُّ أَحد طَرَفيه في وَتِدٍ أَو غيره، والآخر في يد الفرس ليَدُور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه. وطَوَّلَ وأَطَالَ بمعنًى أَي شَدَّها في الحبل، ومنه الحديث: لِطِوَلِ الفَرَس حِمًى أَي لصاحب الفرس أَن يَحْمي الموضع الذي يَدُور فيه فرسُه المشدودُ في الطِّوَل إِذا كان مُباحاً لا مالكَ له. وفي الحديث: لا حِمى إِلاَّ في ثلاث: طِوَلِ الفرس، وثَلَّةِ البئر، وحَلْقَةِ القوم؛ فوله لا حِمى يعني إِذا نزل رجل في عسكر على موضع له أَن يمنع غيرَه مقدارَ ما يكون حَريماً له. ومَطَاوِلُ الخيل: أَرسانُها، واحدها مِطْوَلٌ. والطُّولُ: التمادي في الأَمر والتراخي. يقال: طال طِوَلُك وطِيَلُك وطِيَلُكَ وطُولُك، ساكنة الياء والواو؛ عن كراع، إِذا طال مُكْثُه وتمادِيه في أَمر أَو تَرَاخِيه عنه؛ قال طفيل:

أَتـانـا فـلـم نَـدْفَـعْـه إِذ جاء طارِقاً

وقـلـنـا لـه: قـد طالَ طُولُك فانْزِلِ

أَي أَمرُك الذي أَنت فيه من طُول السفر ومُكابدة السير، ويروى: قد طال طِيلُك؛ وأَنشد ابن بري:

أَمـا تَـعْـرِف الأَطـلالَ قـد طـالَ طِـيـلُـهـا

والطَّوَالُ: مدَى الدهر؛ يقال: لا آتيكَ طَوَالَ الدَّهْر. والطَّوْل والطائل والطائلة: الفَضْل والقُدْرة والغنى والسَّعَة والعُلُوُّ؛ قال أَبو ذؤَيب:

ويَـأْشِـبُـني فـيـهـا الـذيـنَ يَـلُـونَـهـا

ولـو عَـلِـمـوا لـم يـأْشِـبُـونـي بـطـائـلِ

وأَنشد ثعلب في صفة ذئب:

وإِن أَغـارَ فـلـم يَـحْـلَـلْ بـطـائـلـةٍ

في لَيْلةٍ من جُمَيْرٍ ساوَرَ الفُطُما[1]

كذا أَنشد جُمَيْر على لفظ التصغير، وقد تَطَوَّلَ عليهم. وفي التنزيل العزيز: ﴿ومَنْ لم يَسْتَطِعْ منكم طَوْلاً﴾ (الآية)؛ قال الزجاج: معناه من لم يقدر منكم على مَهْرِ الحُرَّة، قال: والطَّوْلُ القدرة على المَهْر، وقوله عز وجل: ﴿ذي الطَّوْل لا إِلَه إِلاَّ هو﴾؛ أَي ذي القُدْرة، وقيل: الطَّوْل الغِنى، والطَّوْلُ الفَضْل، يقال: لفلان على فلان طَوْلٌ أَي فَضْلٌ. ويقال: إِنه لَيتَطوَّل على الناس بفضله وخيره. والطَّوْل، بالفتح: المَنُّ، يقال منه: طَالَ عليه وتَطَوَّل عليه إِذا امْتَنَّ عليه. وفي الحديث: اللّهم بك أُحاول وبك أُطاوِل، مُفاعَلة من الطَّوْل، بالفتح، وهو الفَضْل والعُلُوُّ على الأَعداء؛ ومنه الحديث: تَطَاوَلَ عليهم الرَّبُّ بفضله أَي تَطَوَّلَ، وهو من باب طارَقْتَ النَّعْلَ في إِطلاقها على الواحد؛ ومنه الحديث: قال لأَزواجه أَوَّلُكُنَّ لحُوقاً بي أَطْوَلُكُنَّ يداً، فاجْتَمَعْن يَتَطاوَلْنَ فطالَتْهُنَّ سَوْدةُ فمانت زينبُ أَوَّلَهنَّ؛ أَراد أَمَدُّكُنَّ يداً بالعطاء من الطَّوْل فَظَنَنَّهُ من الطُّول، وكانت زينب تَعْمل بيدها وتتصدق؛ قال أَبو منصور: والتَّطَوُّل عند العرب محمود يوضع موضع المَحاسِن، والتطاوُلُ مذموم، وكذلك الاستطالة يوضَعانِ موضع التكبر. ابن سيدة: التَّطاوُلُ والاسْتِطالة التَّفَضُّل ورَفْعُ النفس، واشتقاق الطائل من الطُّول. ويقال للشيء الخَسِيس الدُّون: ما هو بطائل، الذَّكَرُ والأُنثى في ذلك سواءٌ؛ وأَنشد:

لـقـد كَـلَّـفـونـي خُـطَّـةً غـيـرَ طـائـلِ

الجوهري: هذا أَمر لا طائلَ فيه إِذا لم يكن فيه غَنَاءٌ ومَزِيَّة، يقال ذلك في التذكير والتأْنيث. ولم يَحْلَ منه بطائلٍ: لا

---

(١) قوله: «وإِن أَغار الخ» سبق إِنشاده في ترجمة جمر:

وإِن أَطـاف ولـم يـظـفـر بـطـائـلـة

فـي ظـلـمـة ابـن جـمـيـر سـاوَرَ الـفـطـمـا

يُتَكَلم به إِلاَّ في الجَحْد. وفي الحديث: أَنه ذكر رجلاً من أَصحابه قُبِضَ فكُفِّن في كَفَنٍ غير طائلٍ أَي غير رَفيع ولا نفيس، وأَصل الطَّائِلِ النفع والفائدة. وفي حديث ابن مسعود في قتل أَبي جهل: ضَرَبْتُه بسيف غير طائلٍ أَي غير ماضٍ ولا قاطع كأَنه كان سيفاً دُوناً بين السيوف. والطَّوائلُ: الأَوتار والذُّحُول، واحدتها طائلة؛ يقال: فلان يَطْلُب بني فلان بطائلة أَي بوَتْرٍ، كأَن له فيهم ثأْراً فهو يطلبه بدَم قتيله. وبَيْنَهم طائلة أَي عدواة وتِرَةٌ، وقول ذي الرمة يصف ناقته:

مَـوَّارة الـضَّـبْـع مِـثْـلُ حـارِكُـهـا

كـأَنـهـا طـالـةٌ فـي دَفِّـهـا بَـلَـقُ

قال: الطَّالة الأَتان، قال أَبو منصور: ولا أَعرفه فلينظر في شعر ذي الرمة.

والطُّوَّل، بالتشديد: طائر. وطُيَّلةُ الرِّيح تَبِحنُها.

وطُوالة: موضع، وقيل بئر، قال الشَّمَّاخ:

كِـلا يَـوْمَـيْ طُـوالـةَ وَصْـلُ أَرْوى

ظَـنُـونٌ آنَ مُـطَّـرَحُ الـظَّـنـونِ

قال أَبو منصور: ورأَيت بالصَّمَّان روضة واسعة يقال لها الطُّوِيلة، وكان عَرْضُها قدرَ ميلٍ في طُول ثلاثة أَميال، وفيها مَساكٌ لماء السماء إِذا امتلأَ شَرِبوا منه الشهرَ والشهرين؛ وقال في موضع آخر: تكون ثلاثة أَميال في مثلها؛ وأَنشد:

عـادَ قَـلْـبِـي مـن الـطُّـوِيـلـة عَـبْـدُ

وبَنُو الأَطْوَل: بطن.

طوم: طُومُ: اسمٌ للمنِيَّة؛ قالت الخنساء:

أَنْ كانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشَّماتُ بِكُمْ

وكَيْفَ يَشْمَتُ من كانَتْ له طُومُ

وقد فُسِّرَ هذا البيت بأَنه القَبْرُ أَيضاً.

طون: التهذيب: ابن الأَعرابي الطُّونَةُ كثرة الماء.

طوي: الطَّيُّ: نَقِيضُ النَّشْرِ، طَوَيْته طَيّاً وطِيَةً وطِيَّةً، بالتخفيف؛ (الأَخيرة عن اللحياني) وهي نادرة، وحكى: صَحِيفة جافِيَة الطِّيَةِ، بالتخفيف أَيضاً، أَي الطَّيِّ. وحكى أَبو علي: طِيَّةٌ وطُوًى ككَوَّة وكُوًى، وطَوَيته وقد انْطَوَى واطَّوَى وتَطَوَّى تَطَوِّياً، وحكى سيبويه: تَطَوَّى انْطِواءً؛ وأَنشد:

وقـد تَـطَـوَّيْـتُ انـطِـواءَ الـحِـضْـبِ

الحِضْبُ: ضربٌ من الحَيّاتِ، وهو الوتَرُ أَيضاً، قال: وكذلك جميعُ ما يُطْوَى. ويقال: طَوَيْتُ الصَّحيفة أَطْويها طَيّاً، فالطَّيُّ المصدرُ، وطَوَيْتُها طَيَّةً واحدة أَي مَرَّةً واحدةً. وإِنه لَحَسَنُ الطِّيَّة، بكسر الطاء: يريدون ضرْباً من الطَّيِّ مثلُ الجِلسة والمِشْيَة والرِّكْبةِ؛ وقال ذو الرمة:

من دِمْنةٍ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً

كـمـا تُـنَـشَّـرُ بـعـدَ الـطِّـيَّـةِ الـكُـتُـبُ

فكسر الطاء لأَنه لم يُرِدْ به المرَّة الواحدة. ويقال للحَيَّة وما يُشبِهُها: انْطَوَى يَنْطَوِي، انْطِواءً فهو مُنْطَوٍ على مُنْفَعِل. ويقال: اطَّوَى يَطَّوِي اطِّواءً إِذا أَردتَ به افْتَعَلَ، فأُدْغِم التاء في الطاء فتقول مُطَّوٍ مُفْتَعِل. وفي حديث بناء الكَعْبة: فتَطَوَّتْ موضعَ البَيْتِ كالحَجَفَة أَي اسْتَدارَتْ كالتُّرْسِ، وهو تَفَعَّلَتْ من الطيِّ. وفي حديث السفَر: اطْوِ لَنا الأَرض أَي قَرِّبها لنا وسَهِّلِ السَّيْرَ فيها حتى لا تَطُولَ علينا فكأَنها قد طُوِيَتْ. وفي الحديث: أَن الأَرض تُطْوَى بالليل ما لا تُطْوَى بالنَّهار أَي تُقْطَع مسافتُها لأَن الإِنسان فيه أَنْشَطُ منه في النهار وأَقدرُ على المَشْي والسير لعدمِ الحَرِّ وغيره. والطاوِي من الظِّباء: الذي يَطْوِي عُنُقه عند الرُّبوضِ ثم يَرْبِضُ؛ قال الراعي:

أَغَنَّ غَـضِـيـض الـطَّـرْفِ بـانَـتْ نَـعُـلُـه

صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرى فأَصْبَحَ طاوِيا

عَدَّى نَعُلُ إِلى مفعولَيْنِ لأَن فيه معنى نَسْقِي. والطِّيَّة: الهيئة التي يُطْوَى عليها.

وأَطواءُ الثَّوْب والصحيفةِ والبطْنِ والشَّحم والأَمعاء والحَيَّة وغير ذلك: طَرائِقُه ومَكاسِرُ طَيِّه، واحدُها طِيٌّ، بالكسر، وطَيٌّ، بالفتح، وطِوًى. الليث: أَطواءُ النافةِ طَرائقُ شَحْمِها، وقيل: طَرائِقُ شَحْمِ جَنْبَيْها وسَنامِها طَيٌّ فوق طَيٍّ. ومَطاوِي الحَيَّةِ ومَطاوِي الأَمْعاءِ والثَّوْبِ والشحم والبطْن: أَطواؤُها، والواحدُ مَطْوًى. وتَطَوَّتِ الحَيَّةُ أَي تَحَوَّت. وطوى الحيَّة: انْطِواؤُها. ومَطاوِي الدِّرْع. غُضُونُها إِذا ضُمَّتْ، واحدها مِطْوًى؛ وأَنشد:

وعِـنْـدي خَـضْـداء مَـسْـرُودَةٌ

كـأَنَّ مَـطـاوِيَـهـا مِـبْـرَدُ

والمِطْوَى: شيءٌ يُطوى عليه الغَزْلُ. والمُنْطَوِي: الضامِرُ البَطْنِ. وهذا رجلٌ طَوِيُ البَطنِ، على فَعِلٍ، أي ضامِرُ البَطْنِ، (عن ابن السِّكِّيت)؛ قال العُجَيرُ السَّلوليّ:

فَقامَ فأَدْنَى مِن وِسادِي وِسادَه
طَوِي البَطْنِ ممشوقُ الذراعَينِ شَرْجَبُ

وسِقاءٌ طَوٍ: طُوِيَ وفيه بَلَلٌ أو بَقِيَّةُ لَبَنٍ فَتَغَيَّر ولَخِنَ وتَقَطَّع عَفَناً، وقد طَوِيَ طَوًى. والطَّيُّ في العَرُوض: حَذْفُ الرابع من مُسْتَفْعِلُنْ ومَفْعُولاتُ، فيبقى مُسْتَعِلُنْ ومَفْعُلاتُ فيُنْقَل مُسْتَعِلُنْ إلى مُفْتَعِلُنْ ومَفْعُلاتُ إلى فاعِلاتُ، يكون ذلك في البَسيطِ والرَّجَز والمُنسَرِح، وربما سمي هذا الجزءُ إذا كان ذلك مَطْوِيّاً لأن رابعهُ وسَطُه على الاستِواء فشُبِّه بالثَّوْبِ الذي يُعطَفُ من وَسَطه.

وطَوَى الرَّكِيَّة طَيّاً: عرشها بالحجارة والآجُرّ، وكذلك اللَّبِنُ تَطْوِيه في البناءِ.

والطَّوِيُّ: البئرُ المَطْويَّة بالحجارة، مُذَكَّر، فإن أُنِّثَ فَعَلَى المعنى كما ذُكِّر البئرُ على المعنى في قوله:

يا بِئْرُ يا بِئْرَ بَني عَدِيٍّ
لأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بالدُّلِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الوَلِيِّ

أَراد قَليباً أَقْطَعَ الوَلِيِّ، وجمع الطَّوِيِّ البئرِ أَطواءٌ. وفي حديث بَدْرٍ. فَقُذِفوا في طَوِيٍّ من أَطْواءِ بَدْر أي بِئر مَطوِيَّة من آبارها؛ قال ابن الأَثير: والطَّوِيُّ في الأَصْل صِفَةُ فعيلٍ بمعنى مَفْعول، فلذلك جَمَعُوه على الأَطْواء كَشَريفٍ وأَشراف ويَتيمٍ وأَيْتام، وإن كان قد انْتَقَلَ إلى باب الاسْمِيَّة.

وطَوَى كَشْحَه على كذا: أَضْمَرَه وعزم عليه. وطَوَى فلانٌ كَشْحَهُ: مَضَى لِوَجْهِهِ؛ قال الشاعر:

وصاحِب قد طَوَى كَشْحاً فَقُلْتُ له:
إنَّ انْطِواءَك هذا عَنْكَ يَطْوِيني

وطَوَى عنّي نَصيحته وأَمْرَه: كَتَمَه. أَبو الهيثم: يقال طَوَى فُلانٌ فُؤادَهُ على عَزِيمةِ أَمرٍ إذا أَسَرَّها في فُؤَادِه. وطَوَى فُلانٌ كَشْحَه: أَعْرَض بودِّه. وطَوَى فلانٌ كَشْحه على عَداوةٍ إذا لم يُظْهِرْها. ويقال: طَوَى فُلانٌ حديثاً إلى حديثٍ أي لم يُخْبِرْ به وأَسَرَّه في نفسه فَجازَه، إلى آخر كما يَطْوِي المُسافِرُ مَنزلاً إلى مَنزلٍ فلا يَنزِلُ. ويقال: اطْوِ هذا الحديثَ أي اكْتُمْه. وطَوَى فلانٌ كَشْحَه عَني أي أَعْرَضَ عَنِّي مُهاجِراً. وطَوَى كَشْحَهُ على أَمْرٍ إذا أَخْفاه؛ قال زهير:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها ولم يَتَقَدَّمِ

أَرادَ بالمُسْتَكِنَّة عَداوَةً أَكَنَّها في ضميره. وطَوَى البِلادَ طَيّاً: قَطَعَها بَلداً عَنْ بَلَدٍ. وطَوَى الله لنا البُعْدَ أي قَرَّبَهُ. ورجلٌ يَطْوِي البلادَ أي يَقْطَعُها عن بَلَدٍ. وطَوَى المَكانَ إلى المَكانِ: جاوَزَه، أَنشد ابن الأَعرابي:

عليها ابنُ عَلاَّتٍ إذا اجْتَسَّ مَنْزِلاً
طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وَهْيَ بَلاقِعُ

أي أنه لا يُقيمُ بالمَنْزِل، لا يُجاوِزُه النَّجْمُ إلا وهو قَفْر منه، قال: وهي بلاقِعُ لأَنه عَنَى بالمَنْزِل المنازِلَ أَي إذا اجْتَسَّ مَنازِلَ؛ وأَنشد:

بها الوَجْناءُ ما تَطْوِي بماءٍ
إلى ماءٍ وتُمْنَلُ السَّلِيلُ

يقول: وإن بَقِيَتْ فإنها لا تَبْلُغ الماءَ وَمَعَها حِين بُلوغِها فَضْلَةٌ من الماءِ الأَوَّلِ. وطَوِيَتْ طِيَّةٌ بَعُدَتْ؛ (هذه عن اللحياني)؛ فأَما قول الأَعشى:

أَجَدَّ بِتَيَّا هَجْرُها وشَناتُها
وحُبٌّ بها لو تُسْتَطاعُ طِياتُها

إنما أَراد طِيَّاتُها فحذف الياء الثانية. والطِّيَة: الناحية. والطِّيَّةُ: الحاجة والوَطَر، والطِّيَّةُ تكونُ مَنْزلاً وتكونُ مُنْتَوًى. ومَضَى لِطِيَّتِه أي لوجهه الذي يريدُه ولِنِيَّته التي انْتَواها. وفي الحديث: لَمَّا عَرَضَ نفسه على قَبائِلِ العرب قالوا له يا محمد اعْمِدْ لِطِيَّتِكَ أي امْضِ لَوَجْهِكَ وقَصْدِكَ. ويقال: الحَقْ بِطِيَّتِكَ وبِنِيَّتِكَ أي بحاجتِك. وطِيَّةٌ بعيدةٌ أي شاسِعَةٌ.

والطَّوِيَّة: الضَّمِيرُ.

والطِّيَّةُ: الوَطَنُ والمَنْزِلُ والنِّيَّة. وبَعُدَتْ عَنَّا طِيَّتُه: وهو المَنْزِلُ الذي انْتَواهُ، والجمع طِيَّاتٌ، وقد يُخَفَّفُ في الشِّعْر؛ قال الطرمّاح:

أَصَمّ القَلْبِ حُوشِيّ الطِّيَاتِ

والطَّواءُ: أن يَنْطَوِي ثَدْيا المرأَة فلا يَكْسِرهما الحَبَل، وأَنشد:

وتَـذْبـانِ لـم يَـكْـسِـرَ طَـواءَهُـمـا الـخـبَـلْ

قال أَبو حنيفة: والأَطْواءُ الأَثْناءُ في ذَنَب الجَرادة وهي كالعُقْدَة، واحِدُها طِوًى.

والطَّوَى: الجُوعُ. وفي حديث فاطمة: قال لها لا أُخْدِمُكِ وأَتْرُكَ أَهلَ الصُّفَّة تَطْوَى بطونُهم، والطَّيَّانُ: الجائعُ. ورجلٌ طَيَّانُ: لم يأْكل شيئاً، والأُنثى طَيَّا، وجمعها طِواءٌ. وقد طَوِيَ يَطْوَى، بالكسر، طَوًى وطَوًى؛ عن سيبويه: خَمُصَ من الجوع. فإذا تَعَمَّدَ ذلك قيل طَوَى يَطْوِي، بالفتح، طَيّاً. الليث: الطَّيَّانُ الطاوي البطن، والمرأَة طَيَّا وطاوِيةٌ. وقال: طَوَى نهارَه جائعاً يَطْوِي طَوًى، فهو طاوٍ وطَوًى أَي خالي البَطنِ جائع لم يأْكل. وفي الحديث: يَبِيتُ شَبْعانَ وجارُهُ طاوٍ. وفي الحديث: أَنه كان يَطْوِي بَطنه عن جاره أَي يُجيعُ نفسه ويُؤْثِرُ جارَه بطعامِه. وفي الحديث: أَنه كان يَطْوِي يومين أَي لا يأْكل فيهما ولا يَشْرَب.

وأَتيته بعد طُوًى من الليل أَي بعد ساعة منه.

ابن الأَعرابي: طَوَى إذا أَتى، وطَوَى إذا جاز، وقال في موضع آخر: الطَّيُّ الإِتيانُ والطَّيُّ الجولانُ؛ يقال: مَرَّ بنا فَطَوانا أَي جَلَسَ عندنا، ومَرَّ بنا فطَوانا أَي جازَنا.

وقال الجوهري: طُوًى اسم موضِعٍ بالشأم، تُكْسَرُ طاؤُه وتُضَمُّ ويُصَرَفُ ولا يُصْرَف، فمن صَرَفَه جعلَه اسم وادٍ ومكانٍ وجَعَله نكرةً، ومن لم يَصرِفه جَعَلَه اسم بَلْدَة وبُقْعَة وجَعَلَه معرفة؛ قال ابن بري: إذا كان طُوًى اسْماً للوادي فهو عَلَم له، وإذا كان اسماً عَلَماً فليس يَصِحُّ تَنْكيرُه لتَبايُنِهما، فمن صَرَفه جعله اسماً للمكان، ومن لم يَصرِفْهُ اسماً للبُقْعة، قال وإذا كان طُوًى وطِوًى، وهو الشيء المَطْوِيّ مرتين، فهو صفة بمنزلة ثُنًى وثِنًى، وليس بعَلَمٍ لشيءٍ، وهو مَصروفٌ لا غيرُ كما قال الشاعر:

أَفـي جَنْـبِ بَـكْـرٍ قَـطَّـعْـتَنِي مَـلامَـةً
لَعَـمْـري لَـقَـد كـانـت مَـلامَـتُـها ثِـنَـى

وقال عديّ بن زيد:

أَعـاذِلَ إنَّ الـلَّـوْمَ فـي غـيـر كُـنْـهِـه
عـلـيَّ طُـوًى من غَـيِّـكَ الـمُـتَـرَدِّدِ

ورأَيت في حاشية نسخة من أَمالي ابن بري: إن الذي في شعر عَدِيّ: عَليَّ ثِنًى من غَيِّك. ابن سيده: وطُوًى وطِوًى جَبَلٌ بالشام، وقيل: هو وادٍ في أَصلِ الطُّورِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إنك بالوادِي المُقَدَّسِ طُوًى﴾؛ قال أَبو إسحق: طُوًى اسمُ الوادي، ويجوز فيه أَربعة أَوجه: طُوَى، بضم الطاء بغير تنوين وبتنوين، فمن نَوَّنَه فهو اسم للوادي أَو الجَبَلِ، وهو مذكَّر سمي بمذكَّرٍ على فُعَلٍ نحو حُطَم وصُرَدٍ، ومن لم يُنَوِّنه ترك صَرْفَه من جهتين: إحداهما أَن يكون مَعْدُولاً عن طاوٍ فيصير مثلَ عُمَرَ المعدولِ عن عامرٍ فلا ينصرف كما لا ينصرف عُمَر، والجهة الأُخرى أَن يكون اسماً للبُقْعة كما قال: في البُقْعَة المُبارَكَة من الشَّجَرَة، وإذا كُسر فنُوِّنَ فهو طِوًى مثلُ مِعًى وضِلَعٍ مصروفٌ، ومن لم يُنَوِّن جعلَه اسماً للبُقْعَة، قال: ومن قرأَ طِوَى، بالكسر، فعلى معنى المُقَدَّسة مرة بعد مرة كما قال طرفة، وأَنشد بيت عدي بن زيد المذكور آنِفاً، وقال: أَرادَ اللَّوْمَ المكَرَّرَ عليَّ. وسُئل المُبَرِّد عن وادٍ يقال له طُوًى: أَتَصرِفُه؟ قال: نعم لأَن إحدى العِلَّتَيْنِ قد انْخَرَمت عنه. وقرأَ ابن كَثيرٍ ونافعٌ وأَبو عمرو ويعقوب الحَضْرَميّ: طُوَى وأَنا وطُوَى اذْهَبْ، غيرَ مُجْرًى، وقرأَ الكسائيُّ وعاصمٌ وحمزة وابنُ عامر: طُوًى، مُنَوَّناً في السورتين. وقال بعضهم طُوًى مثل طِوًى، وهو الشيء المَثْنِيُّ. وقالوا في قوله تعالى: ﴿بالوادي المُقَدَّسِ طُوًى﴾؛ أَي طُوِيَ مرتين أَي قُدِّسَ، وقال الحسن: ثُنِيَتْ فيه البَرَكة والتَّقديسُ مرتين. وذو طُوًى، مقصور: وادٍ بمكَّة، وكان في كتاب أَبي زيد ممدوداً، والمعروف أَن ذا طُوًى مقصور وادٍ بمكة. وذو طُواءٍ، ممدود: موضع بطريق الطائِفِ، وقيل: وادٍ. قال ابن الأَثير: وذو طُوًى، بضم الطاء وفتح الواو المخففة، موضع عند باب مكّة يُستحب لمن دخل مكّة أَن يَغْتَسِلَ به. وما بالدار طُوئِيٌّ بوزن طُوعِيٍّ وطُؤْوِيٌّ بوزن طُعْوِيٍّ أَي ما بها أَحَدٌ، وهو مذكورٌ في الهَمْزَة. والطُّوُّ: موضِعٌ.

وطَيِّءٌ: قبيلة، بوزن فَيْعِلٍ، والهمزة فيها أَصلية، والنسبة إليها طائِيٌّ لأَنه نُسِبَ إلى فعل فصارت الياء أَلفاً، وكذلك نسبوا إلى الحيرة حارِيّ لأَن النسبة إلى فعل فعليّ كما قالوا في رجل من النَّمِرِ نَمَرِيٌّ[1] قال: ونـأْلـيـف طَـيِّءٍ مـن هـمـزة

(١) قوله: «من النمر نمري» تقدم لنا مادة حير كما نسبوا إلى النمر نمري بالتاء المثناة والصواب ما هنا.

وطاء وياء؛ وليست من طَوَيْت فهو مَيِّتُ التَّصْرِيف. وقال بعض النَّسابين: سُمِّيَت طَيِّءٌ طَيِّئاً لأَنه أَوَّلُ من طَوَى المَناهِل أَي جازَ مَنْهَلاً إِلى منهل آخر ولـم يَنْزِلْ.

والطاءُ: حرف هِجاءٍ من حُروفِ المُعْجَم، وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يكون أَصلاً وبَدَلاً، وأَلفها تَرْجِع إِلى الياء، إِذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَه ولـم تُعْرِبْهُ كما تقول طَ دَ مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بلا إِعْرابٍ، فإِذا وَصَفْتَه وصَيَّرْتَه اسْماً أَعْرَبْتَه كما تُعْرِبُ الاسم، فتقولُ: هذه طاءٌ طَوِيلَةٌ، لـمَّا وَصَفْتَه أَعْرَبْتَه. وشعرٌ طاوِيٌّ: قافِيَتُه الطاء.

طيب: الطِّيبُ، على بناء فِعْل، والطَّيِّب، نعت. وفي الصحاح: الطَّيِّبُ خلاف الخَبيث؛ قال ابن بري: الأَمر كما ذكر، إِلا أَنه قد تتسع معانيه، فيقال: أَرضٌ طَيِّبة للتي تَصْلُح طَيِّبة إِذا كانت لينه ليست بشَدِيدة، وَطُعْمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذا كانت حلالاً، وامرأَةٌ طَيِّبة إِذا كانت حَصاناً عفيفةً، ومنه قوله تعالى: ﴿الطَّيِّبات للطَّيِّبِين﴾؛ وكلمةٌ طَيِّبة إِذا لم يكن فيها مكروه، وبَلْدَة طَيِّبة أَي آمِنةٌ كثيرةُ الخير، ومنه قوله تعالى: **﴿بَلْدَةٌ طَيِّبة وربٌّ غَفُور﴾**؛ ونكْهة طَيِّبة إِذا لم يكن فيها نَتْنٌ، وإِن لم يكن فيها ريح طَيِّبة كرائحة العُود والنَّدّ أَي مُتَوَسِّطَة في الجَوْدة؛ وتُرْبة طَيِّبة أَي طاهرة، ومنه قوله تعالى: **﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾**؛ وزَبُونٌ طَيِّبٌ أَي سَهْل في مُبايعته؛ وسَبْيٌ طَيِّبٌ إِذا لـم يكن عن غَدْر ولا نَقْض عهْد، وطعامٌ طَيِّب للذي يَسْتَلِذُّ الآكلُ طَعْمه. ابن سيده: طَابَ الشيءُ طِيباً وطَاباً: لَذَّ وزكَا. وطابَ الشيءُ أَيضاً يطِيبُ طِيباً وطِيبَةً وتَطْياباً؛ قال عَلْقَمة:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها
كَأَنَّ تَطْيابَها في الأَنْفِ مَشْمومُ

وقوله عز وجل: **﴿طِبتم فادخُلوها خالِدين﴾**؛ معناه كنتم طَيِّبين في الدنيا فادخلوها.

والطَّابُ الطَّيِّبُ والطِّيبُ أَيضاً، يُقالان جميعاً. وشيءٌ طابٌ أَي طَيِّبٌ، إِما أَن يكون فاعلاً ذهبت عينه، وإِما أَن يكون فَعْلاً؛ وقوله:

يا عُمَرَ بنَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابْ
مُقابِلَ الأَعْراقِ في الطَّابِ الطَّابْ
بينَ أَبي العاصِ وآلِ الخَطَّابْ
إِنَّ وُقُوفاً بِفِناءِ الأَبْوابْ
يَدْفَعُني الحاجِبُ بَعْدِ البَوَّابْ
يَعْدِلُ عِنْدَ الحُرِّ قَلْعَ الأَنْيابْ

قال ابن سيده: إِنما ذهب به إِلى التَّأْكيد والمبالغة. ويُروى: في الطِّيبِ الطَّاب. وهو طَيِّبٌ وطابٌ والأُنثى طَيِّبَةٌ وطَابَةٌ. وهذا الشعر يقوله كُثَيِّر بنُ كُثَيِّر النَّوْفَلِيُّ يمدح به عمر بن عبد العزيز. ومعنى قوله مُقابِلَ الأَعْراقِ أَي هو شَرِيفٌ من قِبَلِ أَبيه وأُمه، فقد تقابلا في الشَّرف والجلالة، لأَنَّ عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أَبي العاص، وأُمه أُم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، فَجَدُّه من قِبل أَبيه أَبو العاص جَدُّ جَدِّه، وجَدُّه من قِبَل أُمه عُمَرُ بن الخطاب وقول جَنْدَلِ بن المثنى:

هَرَّتْ بَراعِيمَ طِيابِ البُسْرِ

إِنما جمع طِيباً أَو طَيِّباً. والكلمة الطَّيِّبةُ: شهادة أَن لا إِلٰه إِلاَّ الله، وأَنَّ محمداً رسول الله. قال ابن الأَثير: وقد تكرر في الحديث ذكر الطَّيِّبِ والطَّيِّبات، وأَكثر ما يَرِدُ الطَّيِّبُ بمعنى الطاهر، ومنه الحديث: إِنه قال لِعَمَّار مَرحباً بالطَّيِّب المُطَيَّبِ أَي الطاهر المُطَهَّر؛ ومنه حديث عليّ[1]، كرم الله وجهه، لما مات رسول الله ﷺ، قال: بأَبي أَنت وأُمي، طِبْتَ حَيّاً، وطِبْتَ مَيِّتاً أَي طَهُرت.

والطَّيِّباتُ في التحيات أَي الطَّيِّباتُ من الصلاة والدعاء والكلام مصروفاتٌ إِلى الله تعالى. وفلانٌ طَيِّبُ الإِزار إِذا كان عفيفاً؛ قال النابغة:

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهم

أَراد أَنهم أَعِفَّاءُ عن المحارم. وقوله تعالى: **﴿وهُدُوا إِلى الطَّيِّب من القول﴾**؛ قال ثعلب: هو الحسن. وكذلك قوله تعالى: **﴿إِليه يَصْعَدُ الكَلِم الطَّيِّب، والعملُ الصالِحُ يَرْفَعُه﴾**؛ إِنما هو الكَلِمُ الحَسَنُ أَيضاً كالدعاء ونحوه. ولم يفسر ثعلب هذه الأَخيرة. وقال الزجاج: الكَلِمُ الطَّيِّبُ توحيدُ الله، وقول

---

(١) قوله: «ومنه حديث علي الخ» المشهور حديث أَبي بكر كذا هو في الصحيح.

لا إِله إِلاَّ الله، والعملُ الصالح يَرْفَعُه أَي برفع الكَلِمَ الطَّيِّب الذي هو التوحيدُ، حتى لِكون مُثِيتاً للموحد حقيقة التوحيد. والضمير في يرفعه على هذا راجع إِلى التوحيد، ويجوز أَن يكون ضمير العملِ الصالحِ أَي: العملُ الصالحُ يرفعه الكَلِمُ الطَّيِّبُ أَي لا يُقْبَلُ عملٌ صالحٌ إِلاَّ من موحد. ويجوز أَن يكون اللَّهُ تعالى يرفعه. وقوله تعالى: ﴿الطَّيِّباتُ للطَّيِّبِين، والطَّيِّبون للطيِّبات﴾؛ قال الفراء: الطَّيِّباتُ من الكلام، للطَّيِّبِين من الرجال؛ وقال غيره: الطَّيِّباتُ مِن النساءِ، لِلطَّيِّبِين من الرجالِ. وأَما قوله تعالى: **﴿يسأَلونك ماذا أُحِلَّ لهم قل أُحِلَّ لكم الطَّيِّباتُ﴾**؛ الخطاب للنبي ﷺ، والمراد به العرب. وكانت العرب تستقذر أَشياء كثيرة فلا تأْكلها وتستطيب أَشياء فتأْكلها، فأَحلَّ الله لهم ما استطابوه، مما لم ينزل بتحريمه تلاوةٌ مثل لحوم الأَنعام كلها وأَلبانها، ومثل الدواب التي كانوا يأْكلونها، من الضِّباب والأَرانب واليرابيع وغيرها. وفلانٌ في بيتِ طَيِّبٍ: يكنى به عن شرفه وصلاحه وطيب أَعْراقِهِ. وفي حديث طاووس: أَنه أَشْرَفَ على عليِّ بن الحُسَين ساجداً في الحِجْر، فقلت: رجلٌ صالح من بَيْتٍ طَيِّب.

والطُّوبى: جَماعَةُ الطَّيِّبة، (عن كراع)، قال: ولا نظير له إِلا الكُوسى في جمع كَيِّسَة، والضُّوقى في جمعِ ضَيِّقَة. قال ابن سيده: وعندي في كل ذلك أَنه تأْنيثُ الأَطْيَبِ والأَضْيَقِ والأَكْيَسِ، لأَنَّ فُعْلَى ليست من أَبنية الجموع. وقال كراع: ولم يقولوا الطِّيبى، كما قالوا الكِيسَى في الكوسى، والضِّيقَى في الضُّوقى.

والطُّوبى: الطِّيبُ، عن السيرافي.

وطُوبى فُعْلى من الطِّيب، كأَن أَصله طُيْبَى، فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها؛ ويقال: طُوبى لَكَ وطُوبَاكَ، بالإِضافة. قال يعقوب: ولا تَقُل طُوبِيكَ، بالياء. التهذيب: والعرب تقول طُوبى لكَ، ولا تقول طُوبَاكَ. وهذا قول أَكثر النحويين إِلا الأَخفشَ فإِنه قال: من العرب من يُضيفها فيقول: طُوباكَ. وقال أَبو بكر: طُوباكَ إِن فعلت كذا، قال: هذا مما يلحن فيه العوام، والصواب طُوبى لكَ إِن فعلت كذا وكذا.

وطُوبى: شجرة في الجنة، وفي التنزيل العزيز: **﴿طُوبى لهم وحُسْنُ مآبٍ﴾**. وذهب سيبويه بالآية مذْهبَ الدُّعاء، قال: هو في موضع رفع يدلّك على رفعه رفعُ: **﴿وحُسْنُ مآبٍ﴾**. قال ثعلب: وقرئ **﴿طُوبَى لهم وحُسْنَ مآبٍ﴾**، فجعل طُوبى مصدراً كقولك: سَقْياً له. ونظيره من المصادر الرُّجْعى، واستدل على أَن موضعه نصب بقوله: وحُسْنَ مآبٍ. قال ابن جني: وحكى أَبو حاتم سهلُ بن محمد السِّجِسْتاني، في كتابه الكبير في القراءات، قال: قرأَ عليّ أَعرابي بالحرم: طِيبَى لهم، فأَعَدْتُ فقلتُ: طُوبى، فقال: طِيبى، فأَعَدتُ فقلت: طُوبى، فقال: طِيبى. فلما طال عليّ قلت: طُو طُو، فقال: طِي طِي. قال الزجاج: جاءَ في التفسير عن النبي ﷺ، أَن طُوبى شجرة في الجنة. وقيل: طُوبى لهم حُسْنَى لهم، وقيل: خَيْر لهم، وقيل: خِيرَةٌ لهم. وقيل: طُوبى اسم الجنة بالهِنْدية[1]. وفي الصحاح: طُوبى اسمُ شجرة في الجنة. قال أَبو إِسحق: طُوبى فُعْلى من الطِّيب، والمعنى أَن العيشَ الطَّيِّبَ لهم، وكلُّ ما قيل من التفسير يُسَدِّد قولَ النحويين إِنها فُعْلى من الطِّيبِ. وروي عن سعيد بن جبير أَنه قال: طُوبى اسم الجنة بالحبشية. وقال عكرمة: طُوبى لهم معناه الحُسْنَى لَهُم. وقال قَتادَةُ: طُوبى كلمة عربية، تقول العرب: طُوبى لكَ إِن فعلت كذا وكذا؛ وأَنشد:

طُوبى لِمن يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى

ورِسْلاً بِيَقْطِينِ العِراقِ وفُومِها

الرِّسْلُ: اللبن. والطَّوْدُ: الجَبَلُ. واليَقْطِينُ: القَرْعُ؛ أَبو عبيدة: كل ورقة انْسَطَحَتْ وسَتَرَتْ فهي يَقطِينٌ. والفُوم: الخُبْزُ والحِنْطَةُ ويقال: هو الثُّومُ. وفي الحديث: إِن الإِسلام بَدأَ غريباً، وسَيَعُود غريباً كما بدأَ، فطُوبى للغُرَباءِ؛ طُوبى: اسم الجنة، وقيل: شجرة فيها، وأَصلها فُعْلى من الطيب، فلما ضمت الطاء، انقلبت الياء واواً. وفي الحديث: طُوبى للشَّأْمِ لأَن الملائكة باسطةٌ أَجنحتَها عليها، والمراد بها ههنا: فُعْلى من الطيب، لا الجنة ولا الشجرة.

واسْتَطَابَ الشيءَ: وجَدَه طَيِّباً. وقولهم: ما أَطْيَبَه، وما أَيْطَبه، مقلوبٌ منه. وأَطْيِبْ به وأَيْطِبْ به، كله جائز. وحكى سيبويه: اسْتَطْيَبَه، قال: جاءَ على الأَصل، كما جاءَ

(١) قوله: «بالهندية» قال الصاغاني فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت فإنه ليس في كلام أهل الهند طاء.

اسْتَحْوَذَ، وكان فعلهما قبل الزيادة صحيحاً، وإن لم يُلفظ به قبلها إلاّ معتلاً، وأطابَ الشيءَ وطَيَّبَه واسْتَطابه: وجدَه طَيِّباً. والطِّيبُ: ما يُتَطَيَّبُ به، وقد تَطَيَّبَ بالشيءِ، وطَيِّبَ الثَّوْبَ وطَابَهُ، عن ابن الأعرابي؛ قال:

فكأنَّها تُفَّاحةٌ مَطْيُوبَةٌ

جاءَت على الأصل كمَخْيُوطٍ، وهذا مُطَّرِدٌ. وفي الحديث شَهِدْتُ، غلاماً، مع عُمومتي، حِلْفَ المُطَيَّبِين. اجتمعَ بنو هاشم، وبنو زُهْرَة، وتَيْمٌ في دارِ ابن جُدْعانَ في الجاهلية، وجعلوا طِيباً في جَفْنةٍ، وغَمَسوا أيديَهم فيه، وتَحالَفُوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم، فسُمُّوا المُطَيَّبِين؛ وسنذكره مُسْتَوْفًى في حلف. ويقال: طَيَّبَ فلانٌ فلاناً بالطِّيب، وطَيَّبَ صَبِيَّه إذا قاربه وناغاه بكلام يوافقه. والطِّيبُ والطِّيبَةُ: الحِلُّ. وقول أبي هريرة، رضي الله عنه، حين دخل على عثمان، وهو محصور: الآن طابَ القِتالُ أي حَلَّ، وفي رواية أُخرى، فقال: الآن طابَ امْضَرْبُ؛ يريد طاب الضَّرْبُ والقتلُ أَي حَلَّ القَتالُ، فأَبْدل لام التعريف ميماً، وهي لغة معروفة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**يا أَيها الرُّسُل كُلُوا من الطَّيِّبات**﴾ أي كلوا من الحلال، وكلُّ مأْكولٍ حلالٍ مُستطابٌ، فهو داخل في هذا، وإنما خُوطِب بهذا سيدنا رسول الله ﷺ، وقال: يا أَيها الرُّسُلُ، فتَضَمَّنَ الخطابُ أَن الرسل جميعاً كذا أُمِرُوا. قال الزجاج: ورُوِي أَن عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، كان يأْكل من غزلِ أُمِّه. وأَطْيَبُ الطَّيِّبات: الغنائمُ. وفي حديث هوازِنَ: من أَحَبَّ أَن يُطَيِّب ذلك منكم أَي يُحَلِّله ويُبيحه.

وسَبْيٌ طِيبَةٌ، بكسر الطاءِ وفتح الياءِ: طَيِّبٌ حِلٌّ صحيحُ السِّباء، وهو سَبْيٌ مَنْ تجوز حَرْبُه من الكفار، لم يكن عن غَدْرٍ ولا نَقْضِ عَهْدٍ. الأَصمعي: سَبْيُ طِيبة أَي سَبْيٌ طَيِّبٌ، يَحِلُّ سَبْيُه، لم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ أَو ذمة؛ وهو فِعَلَةٌ من الطِّيب، بوزن خِيَرَةٍ وتِوَلَةٍ؛ وقد ورد في الحديث كذلك. والطُّيبُ من كل شيءٍ: أَفْضَلُه.

والطَّيِّباتُ من الكلام: أَفْضَلُه وأَحسنُه.

وطِيبَةُ الكلإِ: أَخْصَبُهُ. وطِيبَةُ الشَّراب: أَجمُّه وأَصْفاه.

وطابَت الأَرض طِيباً: أَخْصَبَتْ وأَكْلأَتْ.

والأَطْيبانِ: الطعامُ والنكاحُ، وقيل: الفَمُ والفَرْجُ؛ وقيل: هما الشَّحْمُ والشَّبابُ، عن ابن الأَعرابي، وذَهَبَ أَطْيَباه: أَكْلُه ونِكاحُه؛ وقيل: هما النَّوم والنكاحُ.

وطايَبه: مازَحَه.

وشَرابٌ مَطْيَبَةٌ للنَّفْسِ أَي تَطِيبُ النفسُ إذا شربته. وطعام مَطْيَبَةٌ للنفس أَي تَطِيبُ عليه وبه. وقولهم: طِبْتُ به نفساً أَي طابَتْ نفسي به. وطابَتْ نَفْسُه بالشيءِ إذا سَمَحَت به من غير كراهة ولا غَضَب. وقد طابَتْ نفسي عن ذلك تَرْكاً، وطابَتْ عليه إذا وافَقَها؛ وطِبْتُ نَفْساً عنه وعليه وبه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فإِن طِبْنَ لكم عن شيءٍ منه نفساً**﴾. وفَعَلْتُ ذلك بطِيبَةِ نفسي إذا لم يُكْرِهْكَ أَحدٌ عليه. ونقول: ما به من الطِّيبِ، ولا تقل: من الطِّيبَةِ.

وماءٌ طُيَّابٌ أَي طَيِّبٌ، وشيءٌ طُيَّابٌ، بالضم، أَي طَيِّبٌ جِدًّا؛ قال الشاعر:

نحنُ أَجَدْنا دُونَها الضِّرابا

إِنَّا وَجَدْنا ماءَها طُيَّابا

واسْتَطَبْناهم: سأَلْناهم ماء عذباً؛ قوله:

فلما اسْتَطَابُوا صَبَّ في الصَّحْنِ نِصْفَهُ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون معناه ذاقُوا الخمر فاسْتَطابُوها، ويجوز أَن يكون من قولهم: اسْتَطَبْناهم أَي سأَلناهم ماءً عذباً؛ قال: وبذلك فسره ابن الأَعرابي. وماءٌ طَيِّبٌ إذا كان عذباً، وطَعَامٌ طَيِّبٌ إذا كان سائغاً في الحَلْق، وفلانٌ طَيِّبُ الأَخْلاق إذا كان سَهْلَ المُعاشرة، وبلدٌ طَيِّبٌ لا سِباخَ فيه، وماءٌ طَيِّبٌ أَي طاهر.

ومَطايِبُ اللحم وغيره: خِيارُه وأَطايِبُه؛ لا يفرد، ولا واحد له من لفظه، وهو من باب مَحاسِن ومَلامِح؛ وقيل: واحدَها مَطابٌ ومَطابَةٌ؛ وقال ابن الأَعرابي: هي من مَطايِبِ الرُّطَب، وأَطايِبِ الجَزُور. وقال يعقوب: أَطْعِمنا من مَطايِبِ الجزُور، ولا يقال من أَطايِبِ. وحكى السيرافي: أَنه سأَل بعض العرب عن مَطايِب الجَزُور، ما واحدها؟ فقال: مَطْيَبٌ، وضحك الأَعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه. وفي الصحاح: أَطْعَمَنا فلانٌ من أَطايِبِ الجَزُور، جمع أَطْيَب، ولا تَقُلْ: من مَطايِبِ الجزور؛ وهذا عكس ما في المحكم. قال الشيخ ابن بري: قد ذكر الجَرْمِيُّ في كتابه المعروف بالفَرْق، وفي باب ما جاءَ جَمْعُه على غير

واحده المستعمل، أنه يقال: مَطَايِبُ وأَطَايِبُ، فمن قال: مَطَايِبُ، فهو على غير واحده المستعمل، ومن قال: أطايب، أجراه على واحده المستعمل. الأصمعي: يُقال أَطْعِمْنا من مطايبها وأطايبها، واذكُرْ مَنَابِتَها وأَنَاتِيَها، وامرأة حسنة المَعَارِي، والخيلُ تَجْرِي على مَسَاوِيها؛ الواحدة مَسْواة، أي على ما فيها من السُّوءِ، كيفما تكون عليه من هُزالٍ أو سقوطٍ منه. والمحاسِنُ والمَقَابِحُ: لا يُعرف لهذه واحدة. وقال الكسائي: واحد المَطَايِبِ مَطْيَبٌ، وواحد المَعَارِي مَعْرًى، وواحد المَسَاوِي مَسْوًى. واستعار أبو حنيفة الأطايبَ للكَلإِ فقال: وإذا رَعَتِ السائمة أطايِبَ الكَلإِ رَعْياً خفيفاً.

والطَّابة: الخَمْر، قال أبو منصور: كأنها بمعنى طَيِّبة، والأصل طَيِّبةٌ. وفي حديث طاووس: سُئِلَ عن الطابة تُطْبَخُ على النِّصْفِ؛ الطَّابةُ: العَصير؛ سمي به لطيبه؛ وإصلاحه على النصف: هو أن يُغْلى حتى يَذْهَب نِصْفه.

والمُطِيبُ، والمُسْتَطِيبُ: المستنجي، مُشتق من الطِّيب؛ سمي استطابة؛ لأنه يَطِيبُ جَسَدَهُ بذلك مما عليه من الخبث.

والاسْتِطَابَةُ: الاستنجاء. وروي عن النبي ﷺ أنه نَهَى أن يَسْتَطِيبَ الرجل بيمينه؛ الاسْتِطَابَةُ والإطابةُ: كناية عن الاستنجاء؛ وسمي بهما من الطِّيب، لأنه يُطيبُ جَسَدَه بإزالة ما عليه من الخَبَث بالاستنجاءِ أي يُطَهِّره. ويقال منه: استطابَ الرجل فهو مُسْتَطِيب، وأطابَ نَفْسَه فهو مُطِيب؛ قال الأعشى:

يـا رَخَـمـاً قـاظَ عـلـى مَـطْـلُـوبِ
يُـعْـجِـلُ كَـفَّ الـخـارِىءِ الـمُـطِـيـبِ[1]

وفي الحديث: ائْتِنِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها؛ يريد حَلْقَ العانة، أنه تنظيف وإزالة أذىً. ابن الأعرابي: أطابَ الرجلُ واسْتَطَابَ إذا استنجى، وأزالَ الأذَى. وأَطابَ إذا تكلم بكلام طَيِّب. وأَطابَ: قَدَّمَ طعاماً طَيِّباً. وأَطابَ: ولدَ بنين طَيِّبين. وأَطابَ: تَزَوَّجَ حَلالاً؛ وأنشدت امرأة:

لمَّا ضَمِنَ الأَحْشَاءُ مِنكَ غَلاقَةٌ

ولا زُرْتَـنَـا أَلا وأَنْـتَ مُـطِـيـبُ

أي متزوّج؛ هذا قالته امرأة لخِدْنِها. قال: والحرام عند العُشّاق أَطْيب؛ وبذلك قالت:

ولا زرتَـنـا إلا وأنـت مُـطِـيـب

وطِيبٌ وطَيْبَةُ: موضعان. وقيل: طَيْبَةُ وطَابَةُ المدينة، سماها به النبيّ ﷺ. قال ابن بري: قال ابن خالويه: سماها النبيّ ﷺ، بعدّةِ أسماء وهي: طَيْبَة، وطَيِّبَةُ، وطَابَةُ، والمُطَيَّبة، والجابرةُ، والمَجْبورة، والحَبِيبة، والمُحَبَّبة؛ قال الشاعر:

فـأَصْـبَـحَ مَـيْـمُـونـاً بـطَـيْـبَـةَ راضِـيـا

ولم يذكر الجوهري من أسمائها سوى طَيْبة، بوزن شَيْبة. قال ابن الأثير في الحديث: أنه أمر أن تُسَمَّى المدينة طَيْبَةَ وطابَةَ، هما من الطِّيب لأن المدينة كان اسمها يَثْرِبَ، والثَّرْبُ الفساد، فَنَهى أن تسمى به، وسماها طابة وطَيْبةَ، وهما تأنيث طَيْبٍ وطاب، بمعنى الطِّيب؛ قال: وقيل هو من الطَّيِّبِ الطاهر، لخلوصها من الشرك، وتطهيرها منه. ومنه: جُعِلَتْ لي الأَرضُ طَيِّبةً طَهُوراً أي نظيفة غير خبيثة. وعِذْقُ ابن طاب: نخلة بالمدينة؛ وقيل: ابنُ طاب: ضَرْبٌ من الرُّطَب هنالك. وفي الصحاح: وتمر المدينة يقال له عِذْقُ ابن طاب. ورُطَب ابن طاب قال: وعِذْقُ ابن طاب، وعِذْقُ ابن زَيْد ضربان من التَّمر. وفي حديثِ الرُّؤْيا: رأيتُ وكأَنَّا في دارِ ابن زيدٍ، وأُتِينا بِرُطَب ابن طاب؛ قال ابن الأثير: هو نوعٌ من تمر المدينة، منسوبٌ إلى ابن طاب، رجلٍ من أهلها. وفي حديث جابر: وفي يده عُرْجُونُ ابنِ طابٍ.

والطِّيَابُ: نخلة بالبصرة إذا أَرْطَبَتْ، فتُؤَخِّر عن اخْتِرافِها، تساقط عن نَواه فيَبْقى الكِبَاسَةُ ليس فيها إلا نَوىً مُعَلَّقٌ بالتَّفاريق، وهو مع ذلك كِبارٌ. قال: وكذلك إذا اخْتُرِفَتْ وهي مُنْسَبِتَةٌ لم تَتْبَعِ النَّواةُ اللِّحاءَ، والله أعلم.

طيح: طاحَ طَيْحاً: تاه، وطَيَّح نَفْسه. وطاحَ الشيءُ طَيْحاً: فَنِيَ وذهب. وأَطاحه هو: أفناه وأذهبه؛ أنشد ابن الأعرابي:

نَـظْـرِبُـهُـمْ إذا الـلِّـواءُ رَنَّـقـا
ضَـرْبـاً يُـطِـيـحُ إذْرُعـاً وأَسْـؤُقـا

[1] قوله: «على مطلوب» كذا بالتهذيب أيضاً ورواه في التكملة على ينخوب.

وأَنشد سيبويه:

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخُصومةٍ
ومُخْتَبِطٌ مما تُطِيحُ الطَّوائِحُ

وقال: الطوائح، على حذف الزائد أَو على النسب؛ قال ابن جني: أَوَّل البيت مبني على اطِّراح ذكر الفاعل، فإِن آخره قد عُووِدَ فيه الحديثُ على الفاعل لأَن تقديره فيما بعدُ ليَبْكِه مُخْتَبِطٌ مما تُطِيحُ الطوائح، فدل قوله لِيُبْكَ على ما أَراد من قوله لِيَبْكِ على ما أَراد من قوله لِيَبْكِ.

والطَّائِحُ: المُشرِفُ على الهلالك، والفعل كالفعل. وطَوَّحَتْهم طَيْحاتٌ: أَهلكتهم خُطُوبٌ. وذهبت أَموالُهم طَيْحاتٍ أَي متفرقةً بعيدةً.

والمُطَيَّحُ: الفاسد.

وطَيَّحَ بثوبه: رمى به.

طيخ: ابن سيده: طاخَ الأَمر طَيْخاً: أَفسده؛ وقال أَحمد ابن يحيى: هو من نَواطِخ القومِ؛ قال: وهذا من الفساد بحيث تراه؛ قال ابن جني: وقد يجوز أَن يحسن الظنّ به فيقال إِنه أَراد كأَنه مقلوب منه. ابن الأَعرابي: المُطَيَّخُ الفاسد. وطاخ يَطِيخُ طَيْخاً: تلطخ بقبيح من قول أَو فعل. وطاخه وهو وطَيَّخه: لطخه به؛ يتعدَّى ولا يتعدى؛ وأَنشد الأَزهري:

ولَسْتَ بطَبَّاخةٍ في الرجال
ولَسْتَ بِخِزْرافةٍ أَحْدَبا

اللحياني: طاخ فلان فلاناً يطيخه ويطوخه: رماه بقبيح من قول أَو فعل.

وطَيَّخه بشرّ: لطخهُ. أَبو زيد العَذابُ أَلح عليه فأَهْلَكَهُ، طيَّخه السِّمَن: امتلأَ سِمَناً. أَبو مالك: طَيَّخ أَصحابه إِذا شتمهم فأَلحَّ عليهم.

ورجل طائخ وطَيَّاخة وطَيْخَة: أَحمقُ لا خير فيه؛ وقيل: أُحمق قذر، وجمع الطَّيْخَة طيخات؛ قال: ولم نسمعه مكسراً.

والطِّيخ والطَّيْخ: الجهل. والطِّيخُ: الكبر. وطاخ: تكبر؛ قال الحرث بن حِلزة:

فاتركوا الطَّيْخ والتعدّي وإِما
تتعاشوا ففي التعاشي الداءُ

وزمن الطَّيخة: زمن الفتنة والحرب؛ يقال: أَتانا فلان زمن الطيخة.

وناقة طيوخ: تذهب يميناً وشمالاً وتأْكل من أَطراف الشجر.

وطِيخ: حكايةُ صوت الضحك، حكاه سيبويه؛ الليث: يقول الناس طِيخ طِيخ أَي قهقهوا.

وطَيِّخٌ: موضعٌ بينَ ذي خَشَبٍ ووادي القرى؛ قال كثير عزة:

فوالله ما أَدري أَطَيِّخاً تواعدوا
لِتِمٍّ ظِمٍ أَم ماءَ حَيْدَةَ أَوردُوا

طير: الطَّيَرانُ: حركةُ ذي الجَناح في الهواء بِجَناحِهِ، طارَ الطائرُ يَطِيرُ طَيْراً وطَيَراناً وطَيْرورةً؛ (عن اللحياني وكراع وابن قتيبة)، وأَطارَه وطَيَّره وطارَ به، يُعَدَّى بالهمزة وبالتضعيف وبحرف الجر. الصحاح: وأَطارَه غيرهُ وطَيَّره وطايَرَه بمعنى.

والطَّيْرُ: معروف اسم لِجَماعة ما يَطير، مؤنث، والواحد طائرٌ والأُنثى طائرةٌ، وهي قليلة؛ التهذيب: وقَلَّما يقولون طائرة للأُنثى؛ فأَما قوله أَنشده الفارسي:

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنا في نُحورِهِم
وبيضاً تَقِيضُ البَيْضَ من حيثُ طائرُ

فإِنه عَنى بالطائرِ الدِّماغَ وذلك من حيثُ قيل له فرخٌ؛ قال:

ونحنُ كَشَفْنا عن مُعاويةَ التي
هي الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

عَنى بالفرخ الدماغ كما قلنا. وقوله مُنَقْنِق إِفراطاً من القول؛ ومثله قولُ ابن مقبل:

كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بينَهُم
نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

وأَرضٌ مَطَارةٌ: كثيرةُ الطَّيْرِ. فأَما قوله تعالى: **﴿أَنِّي أَخْلُقُ لكم من الطِّين كهَيْئَةِ الطَّيْرِ فأَنْفُخُ فيه فيكون طَيْراً بإِذن الله﴾**؛ فإِن معناه أَخلُق خَلْقاً أَو جِرْماً؛ وقوله: فأَنفخ فيه، الهاء عائدة إِلى الطَّير، ولا يكونُ مُنْصَرِفاً إِلى الهَيْئَةِ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّ الهَيْئَةَ أُنثى والضمير مذكر، والآخر أَنَّ النَّفْخَ لا يقع في الهيئة لأَنها نوْعٌ من أَنْواعِ العَرَضِ، والعَرَضُ لا يُنْفَخُ فيه، وإِنما يقع النَّفْخُ في الجَوْهَرِ؛ قال: وجميع هذا قول الفارسي، قال: وقد يجوز أَن يكون الطائرُ اسماً للجمع

كالجامل والباقر؛ وجمعُ الطائر أطْيارٌ. وهو أحَدُ ما كُسِّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه مثلُه؛ فأما الطُّيُورُ فقد تكون جمعَ طائر كساجِدٍ وسُجُودٍ، وقد تكون جَمْعَ طَيْرٍ الذي هو اسمٌ للجمع، وزعم قطرب أن الطَّيْر يقَعُ للواحد؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن يَعْني به المصدرَ، وقرىء: ﴿فيكون طَيْراً بإذْنِ الله﴾، وقال ثعلب: الناسُ كلُّهم يقولون للواحد طائرٌ وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يقال طَير للواحد وجمعه على طُيُور، قال الأزهري: وهو ثِقَةٌ. الجوهري: الطائرُ جمعهُ طيرٌ مثل صاحبٍ وصَحْبٍ وجمع الطَّير طُيُورٌ وأَطْيارٌ مثل فَرْخٍ وأَفْراخ. وفي الحديث: الرُّؤْيا لأَوّلِ عابرٍ وهي على رِجْلِ طائرٍ، قال: كلُّ حَرَكَةٍ من كلمة أَو جارٍ يَجْري، فهو طائرٌ مجازاً، أَرادَ: على رِجْل قَدَرٍ جارٍ، وقضاءٍ ماضٍ، من خير أو شرٍّ، وهي لأَوّلِ عابرٍ يُعَبِّرُها، أَي أَنها إذا احْتَمَلَتْ تَأْويلَين أو أكثر فعبّرها مَنْ يَعْرِفُ عِباراتها، وَقَعَتْ على ما أَوّلَها وانْتَفَى عنها غيرهُ من التأْويل؛ وفي رواية أُخرى: الرُّؤْيا على رِجْل طائرٍ ما لم تُعَبَّرْ أَي لا يستقِرُّ تأْويلُها حتى تُعَبَّر؛ يُريد أَنها سريعةُ السقُوط إذا عُبِّرت كما أَن الطَّيرَ لا يستقِرُّ في أَكثر أَحواله، فكيف ما يكون على رِجْله؟ وفي حديث أَبي بكر والنسابة: فمنكم شَيْبَةُ الحمدِ مُطْعِم طَيْرِ السماءِ لأنه لَمَّا نَحر فِداءَ ابنه عبدِ اللّه أَبي سيّدنا رسول الله ﷺ، مائةَ بعير فَرّقها على رُؤُوس الجِبالِ فأَكَلَتْها الطيرُ. وفي حديث أَبي ذَرٍّ: تَرَكَنا رسولُ اللّه ﷺ وما طائر يَطيرُ بجَناحَيْهِ إلاّ عِنْدَنا منه عِلْمٌ؛ يعني أَنه استوفى بَيانَ الشَّريعة وما يُحتاج إليه من الدِّين حتى لم يَبْقَ مُشْكِلٌ، فضَرَبَ ذلك مَثَلاً، وقيل: أَراد أَنه لم يَترك شيئاً إلا بَيَّنه حتى بَيَّن لهم أَحكام الطَّيْرِ وما يَحِلّ منه وما يَحْرُم وكيف يُذْبَح، وما الذي يَفْدِي منه المُحْرِمُ إذا أَصابه، وأَشْباه ذلك، ولم يُرِدْ أَن في الطيرِ عِلْماً سوى ذلك عَلَّمهم إيّاه ورَخَّص لهم أَن يَتعاطَوا زَجْرَ الطَّيْرِ كما كان يفعله أَهلُ الجاهلية. وقوله عز وجل: ﴿ولا طائرٍ يَطيرُ بجَناحَيْه﴾؛ قال ابن جني: هو من التطوع المُشامِ للتوكيد لأَنه قد عُلِم أَن الطَّيَرانَ لا يكون إلا بالجَناحَيْنِ، وقد يجوز أَن يكون قوله بجناحَيْه مُفِيداً، وذلك أَنه قد قالوا:

طارُوا عَلاهُنَّ فَشُلْ عَلاها

وقال العنبري[1]:

طارُوا إلَيْهِ زَرَافاتٍ ووُحْدانا

ومن أَبيات الكتاب:

وطِرْتُ بمُنْصُلِي في يَعْمَلاتٍ

فاستعملوا الطَّيَرانَ في غير ذي الجناح. فقوله تعالى: ﴿ولا طائرٍ يَطيرُ بجَناحَيْه﴾؛ على هذا مُفيدٌ، أَي ليس الغرَضُ تَشْبيهه بالطائر ذي الجناحَيْنِ بل هو الطائرُ بجَناحَيْه أَلبتة.

والتَّطايُرُ: التفرُّقُ والذهابُ، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: سَمِعَتْ مَنْ يَقُول إن الشؤْم في الدار والمرأَة فطارَتْ شِقَّةٌ منها في السماء وشِقَّةٌ في الأَرض أَي كأَنها تَفَرَّقَتْ وتقَطَّعَتْ قِطَعاً من شِدّة الغَضَب. وفي حديث عُرْوَة: حتى تَطايرَتْ شُؤُون رأْسه أَي تَفَرَّقَتْ فصارت قِطَعاً. وفي حديث ابن مسعود: فَقَدْنا رسولَ الله ﷺ، فقلْنا اغْتِيلَ أَو اسْتُطِيرَ أَي ذُهِبَ به بسُرْعةٍ كأَنَّ الطيرَ حَمَلَتْه أَو اغْتالَه أَحَدٌ.

والاسْتِطارَةُ: والتَّطايُرُ: التَّفرُّقُ والذهابُ. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: فأَطَرْتُ الحُلَّةَ بَيْنَ نِسائِي أَي فَرَّقْتُها بَيْنهن وقَسَّمتُها فيهن. قال ابن الأَثير: وقيل: الهمزة أَصلية، وقد تقدم. وتطايرَ الشيءُ: طارَ وتفرّق.

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكِنينَ: كأَنَّما على رؤوسهم الطَّيْرُ؛ وأَصله أَن الطَّيرَ لا يَقَع إلا على شيء ساكن من المَوات فضُرِبَ مَثَلاً للإنسان ووَقارِه وسكُونه. وقال الجوهري: كأَنَّ على رؤوسِهم الطَّيْرَ، اذا سَكَنُوا من هَيْبَةٍ؛ وأَصله أَن الغُراب يَقَعُ على رأْسِ البَعير فيلتقط منه الحَلَمَةَ والحَمْنانةَ، فلا يحرِّكُ البعيرُ رأْسه لئلاَّ يَنْفِر عنه الغُرابُ. ومن أَمثالهم في الخِصْب وكثرة الخير قولهم: هو في شيء لا يُطِيرُ غُرابُه. ويقال: أَطيرَ الغُرابُ، فهو مُطارٌ؛ قال النابغة:

ولِرَهْطِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سُورَةٌ
في المَجْدِ ليس غُرابُها بُمطارِ

وفلان ساكنُ الطائرِ أَي وَقُورٌ لا حركة له من وَقارِه، حتى كأَنه لو وَقَعَ عليه لَسَكَنَ ذلك الطائرُ، وذلك أَن الإنسان

(١) [هو قريط بن أُنيف من شعراء بلعنبر والبيت في الحماسة وصدره:
قومٌ إذا الشرُّ أَبدى ناجذيه لهم]

لو وقع عليه طائرٌ فتحرك أَدنى حركةٍ لفَرَّ ذلك الطائرُ ولم يَسكُن؛ ومنه قول بعض أَصحاب النبيّ ﷺ: إِنّا كنا مع النبي ﷺ، وكأَنَّ الطير فوقَ رؤوسنا؛ أَي كأَنَّ الطيرَ وقَعَتْ فوق رؤوسنا فنحن نَسْكُن ولا نتحركُ خَشْيَةً من نِفارِ ذلك الطَّيرِ. والطِّيَر: الاسمُ من التَّطَيّر، ومنه قولهم: لا طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُ اللَّهِ، كما يقال: لا أَمرَ إِلا أَمر الله؛ وأَنشد الأَصمعي، قال: أَنشدناه الأَحمر:

تَعَلَّمْ أَنه لا طَيْرَ إِلاَّ
على مُتَطَيِّرٍ، وهو الثُّبُورُ
بلى! شَيءٌ يُوافِق بَعْضَ شيءٍ
أَحاييناً وباطِلُه كَثِيرُ

وفي صفة الصحابة، رضوان الله عليهم: كأَن على رؤوسهم الطَّيْرَ؛ وصَفَهم بالسُّكون والوَقار وأَنهم لم يكن فيهم طَيْشٌ ولا خِفَّةٌ. وفي فلان طَيْرةٌ وطَيْرُورَةٌ أَي خِفَّةٌ وطَيْشٌ؛ قال الكميت:

وحِلْمُكَ عِزٌّ إِذا ما حَلُمْتَ
وطَيْرَتُكَ الصابُ والحَنْظَلُ

ومنه قولهم: ازجُرْ أَحناءَ طَيْرِك، أَي جوانبَ خِفّتِك وطَيْشِك. والطائرُ: ما تَيَمَّنتَ به أَو تَشاءَمْت، وأَصله في ذي الجناح. وقالوا للشيء يُتَطَيَّرُ به من الإِنسان وغيره. طائرُ اللَّهِ لا طائرُك، فرَفَعُوه على إِرادة: هذا طائرُ الله، وفيه معنى الدعاء، وإِن شئت نَصَبْتَ أَيضاً، قال ابن الأَنباري: معناه فِعْلُ اللَّهِ وحُكْمه لا فِعْلُكَ وما تَتَخوَّفُه؛ وقال اللحياني: يقال طَيْرُ اللَّهِ لا طَيْرُكَ وطائرَ الله لا طائِرَكَ وصباحَ اللَّهِ لا صَباحَكَ، قال: يقولون هذا كلَّه إِذا تَطَيَّرُوا من الإِنسان، النصبُ على معنى نُحِبُّ طائرَ الله، وقيل بنصبهما على معنى أَسْأَلُ اللَّهَ طائرَ اللَّهِ لا طائِرَكَ؛ قال: والمصدرُ منه الطِّيَرَةُ؛ وجَرَى له الطائرُ بأَمر كذا؛ وجاء في الشر، قال الله عز وجل: ﴿أَلا إِنَّما طائرُهم عند الله﴾؛ المعنى أَلا إِنَّما الشُّؤم الذي يَلْحَقُهم هو الذي وُعِدُوا به في الآخرة لا ما يَنالُهم في الدُّنيا، وقال بعضهم: طائرُهم حَظُّهم؛ قال الأَعشى:

جَرَتْ لَهُمَ طَيرُ النُّحوسِ بأَشْأَمِ

وقال أَبو ذؤيب:

زَجَرْتَ لهم طَيْرَ الشمالِ فإِن تَكُن
هَواكَ الذي تَهْوى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وقد تَطَيَّرَ به، والاسم الطِّيَرَةُ والطِّيْرَةُ والطُّورةُ. وقال أَبو عبيد: الطائرُ عند العرب الحَظُّ، وهو الذي تسميه العرب البَخْتَ. وقال الفراء: الطائرُ معناه عندهم العمَلُ، وطائرُ الإِنسان عَمَلُه الذي قُلِّدَه، وقيل رِزْقه، والطائرُ الحَظُّ من الخير والشر. وفي حديث أُمّ العَلاء الأَنصارية: اقْتَسَمْنا المهاجرين فطارَ لنا عثمانُ بن مَظْعُون أَي حَصَلَ نَصِيبنا منهم عثمانُ، ومنه حديث رُوَيْفِع: إِنْ كان أَحَدُنا في زمان رسول الله ﷺ، لَيَطِير له النَّصْلُ وللآخر القِدْحُ؛ معناه أَن الرجلين كانا يَقْتَسِمانِ السَّهْمَ فيقع لأَحدهما نَصْلُه وللآخر قِدْحُه. وطائرُ الإِنسان: ما حَصَلَ له في عِلْم الله مما قُدِّرَ له. ومنه الحديث: بالمَيْمُونِ طائِرُه، أَي بالمُبَارَكِ حَظُّه، ويجوز أَن يكون أَصله من الطَّيْرِ السانح والبارِح. وقوله عز وجل: ﴿وكل إِنسانٍ أَلْزَمْناه طائرَه في عُنُقِه﴾؛ وقيل حَظُّه، وقيل عَمَلُه، وقال المفسرون: ما عَمِل من خير أَو شَرّ أَلْزَمْناه عُنُقَه إِنْ خيراً فخيراً وإِن شرّاً فشراً؛ والمعنى فيما يَرَى أَهلُ النَّظر: أَن لكل امرىء الخيرَ والشرَّ قد قَضَاه الله فهو لازمُ عُنُقَه، وإِنما قيل للحظِّ من الخير والشرّ طائرٌ لقول العرب: جَرَى له الطائرُ بكذا من الشر، على طريق الفَأْلِ والطِّيَرَةِ على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سبباً، فخاطبَهُم اللَّهُ بما يستعملون وأَعْلَمَهُم أَن ذلك الأَمر الذي يُسَمُّونَه بالطائر يَلْزَمُه؛ وقرىء طائره وطَيْرَه، والمعنى فيهما قيل: عملُه خيرُه وشرُّه، وقيل: شَقاؤه وسَعادتُه؛ قال أَبو منصور: والأَصل في هذا كله أَن الله تبارك وتعالى لما خَلَقَ آدمَ عَلِم قَبْلَ خَلْقِهِ ذُرِّيَّتَه أَنه يأْمرهم بتوحيده وطاعتِه ويَنهاهم عن معصيته، وعَلِم المُطِيعَ منهم والعاصيَ الظالمَ لِنَفسه، فكَتَبَ ما عَلِمَه منهم أَجمعين وقضى بسعادة من عَلِمَه مُطيعاً، وشَقَاوةِ من عَلِمَه عاصياً، فصار لكلِّ مَنْ عَلِمه ما هو صائرٌ إِليه عند حِسابه، فذلك قولُه عز وجل: ﴿وكلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناه طائرَه﴾؛ أَي ما طار له بَدْءاً في عِلْم الله من الخير والشر وعِلْمُ الشَّهادةِ عند كَوْنِهم يُوافِقُ عِلمَ الغيب، والحُجَّةُ تَلزمُهُم بالذي يعملون، وهو غيرُ مخالف لما عَلِمَهُ اللَّهُ منهم من قبل كَوْنِهم. والعرب تقول: أَطَرْتُ المالَ وطَيَّرْتُه بين القومِ فطارَ لكلٍّ

منهم سَهْمُه أَي صارَ له وخرج لَدَيْه سَهْمُه؛ ومنه قول لبيد يذكرُ ميراثَ أَخيه بين ورَثَتِه وحِيازةَ كل ذي سهم منه سَهْمَه:

تَطيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً ... ووَتْراً والزَّعامةُ لِلْغُلامِ

والأَشْراكُ: الأَنصباءُ، واحدُها شِرْكٌ. وقوله شفعاً ووتراً أَي قُسِم لهم للذكر مثلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وخَلَصَت الرِّياسةُ والسِّلاحُ للذكور من أَولاده.

وقوله عز وجل في قصة ثمود وتَشاؤُمهم بنَبِيِّهم المبعوث إِليهم صالحٍ، عليه السلام: ﴿**قالوا اطَّيَّرنا بك وبِمَنْ معك، قال طائرُكم عند الله**﴾؛ معناه ما أَصابكم من خير وشر فمن الله، وقيل: معنى قولهم اطَّيَّرْنا تَشاءَمْنا، وهو في الأَصل تَطَيَّرنا، فأَجابهم الله تعالى فقال: ﴿**طائرُكم معكم**﴾: أَي شُؤْمُكم معكم، وهو كُفْرُهم، وقيل للشُّؤْم طائرٌ وطَيْرٌ وطِيَرَة لأَن العرب كان من شأْنها عِيافةُ الطَّيرِ وزَجْرها، والتَّطَيُّرُ بِبارِحها ونَعِيقِ غُرابِها وأَخْذِها ذاتَ اليَسار إِذا أَثارُوها، فسمّوا الشُّؤْمَ طَيْراً وطائراً وطِيَرَةً لتَشاؤُمهم بها، ثم أَعلم الله جل ثناؤه على لسان رسوله ﷺ، أَن طِيَرَتَهم بها باطِلةٌ، وقال: لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هامةَ؛ وكان النبي ﷺ يَتَفاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ، وأَصْلُ الفَأْلِ الكلمةُ الحسَنةُ يَسْمَعُها عَلِيلٌ فَيَتأَوَّلُ منها ما يَدُلُّ على بُرْئِه كأَن سَمِع منادياً نادى رجلاً اسمه سالم، وهو عَليل، فأَوْهَمَه سلامَتَه من عِلَّته، وكذلك المُضِلُّ يَسْمع رجلاً يقول يا واجدُ فَيجِدُ ضالَّته؛ والطِّيَرَةُ مُضادَّةٌ للفَأْلِ، وكانت العربُ مَذهبُها في الفَأْلِ والطِّيَرَةِ واحدٌ فأَثْبَتَ النبي ﷺ، الفَأْلَ واسْتَحسَنَه وأَبْطَلَ الطِّيَرَةَ ونَهى عنها. والطِّيَرَةُ من اطَّيَّرْت وتَطَيَّرت، ومثل الطِّيَرَة الخِيَرَةُ. الجوهري: تَطَيَّرْت من الشيء وبالشيء، والاسم منه الطِّيَرَةُ، بكسر الطاء وفتح الياء، مثال العِنَبَةِ، وقد تُسَكَّنُ الياءُ، وهو ما يُتَشاءَمُ به من الفَأْلِ الرديء. وفي الحديث: أَنه كان يُحِبُّ الفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ؛ قال ابن الأَثير: وهو مصدرُ تَطَيَّر طِيَرَةً وتَخَيَّر خِيَرَةً، قال: ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما، قال: وأَصله فيما يقال التَطَيُّرُ بالسوانح والبوارح من الظِّبَاءِ والطَّيْرِ وغيرهما، وكان ذلك يَصُدُّهم عن مقاصِدِهم فنفاه الشَرْعُ وأَبْطَلَه ونهى عنه وأَخبر أَنه ليس له تأْثيرٌ في جَلْب نَفْع ولا دَفْع ضَرَرٍ؛ ومنه الحديث: ثلاثة لا يَسْلَم منها أَحَدٌ: الطِّيَرَةُ والحَسَدُ والظَّنُّ، قيل: فما نصْنَعُ؟ قال: إِذا تَطَيَّرْت فامْضِ، وإِذا حسَدْتَ فلا تَبْغِ، وإِذا ظَنَنْتَ فلا تُصَحِّحْ[1]. وقوله تعالى: ﴿**قالوا اطَّيَّرنا بك وبِمَنْ معك**﴾؛ أَصله تَطَيَّرنا فأُدْغمَتِ التاء في الطاء واجْتُلِبَت الأَلفُ ليصِحَّ الابتداءُ بها. وفي الحديث: الطِّيَرَةُ شِرْكٌ وما مِنّا إِلاَّ... ولكن اللّهَ يُذْهِبُه بالتَّوَكُّل؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء الحديث مقطوعاً ولم يذكر المستثنى أَي إِلا قد يَعْتَرِيه التَّطَيُّرُ ويَسْبِقُ إِلى قَلْبِه الكراهةُ، فحذف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع؛ وهذا كحديثه الآخر: ما فينا إِلا مَنْ هَمَّ أَوْ لَمَّ إِلا يحيى بن زكَرِيّا، فأَظْهَر المستثنى، وقيل: إِن قوله وما مِنّا إِلا من قول ابن مسعود أَدْرَجَه في الحديث، وإِنما جَعَلَ الطِّيَرَة من الشِّرك لأَنهم كانوا يعتقدون أَن الطَّيْرَ تَجْلُب لهم نفعاً أَو تدفع عنهم ضَرّاً إِذا عَمِلُوا بمُوجَبِه، فكأَنهم أَشركوه مع الله في ذلك، وقوله: ولكن الله يُذْهِبُه بالتوكل معناه أَنه إِذا خَطَرَ له عارضُ التطيُّر فتوكل على الله وسلم إِليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يُؤَاخِذْه به. وفي الحديث: إِياكَ وطِيراتِ الشَّباب؛ أَي زلاَّتهم وعَثَراتِهم، جمع طِيرَة. ويقال للرجل الحَديد السريع الفَيْئَةِ: إِنه لَطَيُورٌ فَيُورٌ. وفرس مُطارٌ: حديدُ الفُؤاد ماضٍ.

والتَّطايُرُ والاسْتِطارةُ: التفرّق. واسْتَطارَ الغُبارُ إِذا انْتَشَر في الهواء. وغُبار طيّار ومُسْتَطِير: مُنْتَشِرٌ. وصُبْحٌ مُستطير: ساطِعٌ منتشر، وكذلك البَرْق والشَّيْب والشرُّ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ويَخافون يوماً كان شَرُّه مُسْتَطِيراً**﴾. واسْتَطارَ الفجرُ وغيره إِذا انتشر في الأُفُق ضَوْءُه فهو مُسْتَطِير، وهو الصُّبْح الصادق البيِّنُ الذي يُحَرِّم على الصائم الأَكلَ والشربَ والجماعَ، وبه تحلّ صلاة الفجر، وهو الخيط الأَبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز، وأَما الفجر المستطيل، باللام، فهو المُسْتَدِقُّ الذي يُشَبَّه بذَنَب السِّرْحان، وهو الخيط الأَسود ولا يُحَرِّم على الصائم شيئاً. وهو الصبح الكاذب عند العرب. وفي حديث السجود والصلاة ذكرُ

[1] [قوله فلا تصحح كذا في الأَصل والذي في النهاية: فلا تحقق].

الفجر المُسْتَطِير، هو الذي انتشر ضوءه واعْتَرَضَ في الأُفُق خلاف المستطيل؛ وفي حديث بني قريظة:

وهانَ على سَراةِ بني لُؤَيٍّ
حَريقٌ بالبُوَيْرةِ مُسْتَطِيرُ[١]

أَي مُنْتَشِرٌ متفرق، كأَنه طارَ في نواحيها. ويقال للرجل إذا ثارَ غضبُه: ثارَ ثائِرُه وطار طائِرُهُ وفارَ فائِرُه. وقد اسْتطارَ البِلى في الثوب والصَّدْعُ في الزُّجاجة: تَبيَّنَ في أَجزائهما. واسْتَطارَت الزُّجاجةُ: تبيَّنَ فيها الانْصِداعُ من أَوّلها إلى آخرها. واسْتطارَ الحائطُ: انْصَدَع من أَوّله إلى آخره؛ واسْتطارَ فيه الشَّقّ: ارتفع. ويقال: اسْتطارَ فلانٌ سَيْفَه إذا انْتَزَعه من غِمْدِهِ مُسْرِعاً؛ وأَنشد:

إذا اسْتُطِيرَتْ من جُفونِ الأَغْمادْ
فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصادْ

واسْتَطارَ الصَّدْعُ في الحائط إذا انتشر فيه. واسْتطارَ البَرْقُ إذا انتشر في أُفُقِ السماء. يقال: اسْتُطِير فلانٌ يُسْتَطارُ اسْتِطارةً، فهو مُسْتَطار إذا ذُعِرَ؛ وقال عنترة[٢]:

متى ما تَلْقَني فَرْدَيْن تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيكَ وتُسْتَطارا

واسْتُطير الفرسُ، فهو مُسْتَطارٌ إذا أَسْرَعَ الجَرْيَ؛ وقول عدي:

كأَنَّ رَيِّقَه شُؤْبُوبُ غادِيةٍ
لما تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطارا

قيل: أَراد مُسْتَطاراً فحذف التاء، كما قالوا اسْطَعْت واسْتَطَعْت. وتَطايَرَ الشيءُ: طال. وفي الحديث: خُذْ ما تَطايَرَ من شَعرِك؛ وفي رواية: من شَعرِ رأْسِك؛ أَي طال ونفرق. واسْتُطِير الشيُ أَي طُيِّر، قال الراجز:

إذا الغُبارُ المُسْتَطارُ انْعَقا

وكلبٌ مُسْتَطِير كما يقال فَحْلٌ هائِجٌ. ويقال: أَجْعَلَت الكلبةُ واسْتطارت إذا أَرادت الفحلَ. وبئر مَطارةٌ: واسعةُ الفم، قال الشاعر:

كأَنَّ حَفيفَها إذ بَرَّكوها
هُوِيُّ الرِّيحِ في جَفْرٍ مُطارِ

وطَيَّر الفحلُ الإبلَ: أَلْقَحها كلَّها، وقيل: إنما ذلك إذا أَعْجَلت اللَّقَحَ؛ وقد طَيَّرَت هي لَقَحاً ولَقاحاً كذلك أَي عَجِلت باللِّقاح، وقد طارتْ بآذانها إذا لَقِحت، وإذا كان في بطن الناقة حَمْل، فهي ضامِنٌ ومِضْمان وضَوامِنُ ومَضامِينُ، والذي في بطنها ملقُوحةٌ وملقوح؛ وأَنشد:

طَيَّرها تَعَلُّقُ الإِلْقاحِ
في الهَيْجِ قبل كَلَبِ الرِّياحِ

وطارُوا سِراعاً أَي ذهبوا. ومَطارِ ومُطارٌ، كلاهما: موضع، واختار ابن حمزة مُطاراً، بضم الميم، وهكذا أَنشد هذا البيت:

حتى إذا كان على مُطار

والروايتان جائزتان مَطارِ ومُطار، وسنذكر ذلك في مطر. وقال أَبو حنيفة: مُطار واد فيما بين السَّراة وبين الطائف. والمُسْطارُ من الخمر: أَصله مُسْتَطار في قول بعضهم وتَطايَرَ السحابُ في السماء إذا عَمَّها. والمُطَيَّرُ: ضَرْبٌ من البُرود؛ وقول العُجَير السلولي:

إذا ما مَشَتْ نادى بما في ثِيابِها
ذَكيُّ الشَّذا، والمَنْدَليُّ المُطَيَّرُ

قال أَبو حنيفة: المُطَيَّر هنا ضربٌ من صنعته، وذهب ابن جني إلى أَن المُطَيَّر العود، فإذا كان كذلك كان بدلاً من المَنْدليِّ لأَن المندلي العُود الهندي أَيضاً، وقيل: هو مقلوب عن المُطَرَّى؛ قال ابن سيده: ولا يُعْجِبني؛ وقيل: المُطَيَّر المشقَّقُ المكسَّر، قال ابن بري: المَنْدَلي منسوب إلى مَنْدَل بلد بالهند يجلب منه العود، قال ابن هَرْمَة:

أُحِبُّ الليلَ أَنَّ خَيالَ سَلْمى
إذا نِمْنا أَلَمَّ بنا فَزارا
كأَنَّ الرَّكْبَ إذ طَرَقَتْكَ باتوا
بِمَنْدَلَ أَو بِقارِعَتَيْ قِمارا

وقِمار أَيضاً: موضع بالهند يجلب منه العُود، وطارَ الشعرُ

(١) [البيت في النهاية ومعجم البلدان «البديرة» ونسبه فيه إلى حسان بن ثابت وهو في ديوانه وأوله: لهان].

(٢) [قاله: عنترة يخاطب عمارة بن زياد، كما في التاج ونسبه في العباب لرؤبة يصف الكامل فرس ميمون بن موسى المرئي وكان قد سبق فرس بلال بن أبي بردة].

طالَ؛ وقول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

طِيري بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كأَنه
سَليمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزَّعانِفُ

طيري أَي اعْلَقي به. ومِخْراق: كريم لم تنله الزعانف أَي النساء الزعانف، أَي لم يَتَزَوَّج لئيمةً قط. سَليم رِماح أَي قد أَصابته رماحٌ مثل سَليم الحيّة والطائرُ: فرس قتادة بن جرير. وذو المَطارة: جبل. وقوله في الحديث: رجل مُمْسِكٌ بعنانِ فرسه في سبيل الله يَطِير على مَتْنِه؛ أَي يُجْرِيه في الجهاد فاستعار له الطَّيران.

وفي حديث وابِصَة: فلما قُتل عثمان طارَ قَلْبي مَطَارَه أَي مال إلى جهة يَهواها وتعلّق بها. والمَطارُ: موضع الطَّيران.

طيس: الطَّيْسُ: الكثير من الطعام والشراب والماء والعَدَدُ الكثير، وقيل: هو الكثير من كل شيء. وطاسَ الشيءُ يَطِيسُ طَيْساً إذا كثر؛ قال رؤْبة:

عَدَدْتُ قَوْمي كعَديدِ الطَّيْسِ
إذا ذَهَبَ القومُ الكِرامُ لَيْسِي

أَراد بقوله ليس غيري: قال: واختلفوا في تفسير الطَّيْس فقال بعضهم: كل من على ظهر الأَرض من الأَنام فهو من الطَّيْس، وقال بعضهم: بل هو كل خَلْقٍ كثير النَّسْل نحو النمل والذباب والهوامّ، وقيل: يعني الكثير من الرَّمْل. وحِنْطة طَيْسٌ: كثيرة؛ قال الأَخطل:

خَلُّوا لنا رَاذانَ والمَزارِعا
وحِنْطَةً طَيْساً وكَرْماً يانِعا

وقال آخر يصف حميراً:

فَصَبَّحَتْ من شُبْرُمانَ مَنْهلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيّاً طَيْسَلا

والطَّيْسَلُ: مثل الطَّيْس، واللام زائدة. والطَّيْس: ما على الأَرض من التراب والقَمام، وقيل: ما عليها من النمل والذباب وجميع الأَنام. والطَّيْس والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبيس بمعنى واحد في الكثرة، والله أَعلم.

طيش: الطَّيْش: خفّة العقل، وفي الصحاح: النَّزَقُ والخفّة، وقد طاشَ يَطِيش طَيْشاً، وطاشَ الرجل بعد رَزانَتِهِ، قال شمر: طَيْشُ العقل ذهابُه حتى يجهل صاحبُه ما يُحاوِلُ، وطَيْشُ الحِلْم خفَّته، وطَيْشُ السهم جَوْزُه عن سَنَنِه، وقولُ أَبي كبير:

ثم انصرفت ولا أَبثُّك حِيبَتي
رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ

أَراد: لا أَقْصِدُ. وفي حديث السحابة[1]: فطاشَت السِّجلاَّتُ وثَقُلَت البِطاقَةُ؛ الطَّيْشُ: الخفَّة. وفي حديث عمرو بن أَبي سلمة[2]: كانت يَدِي تَطِيشُ في الصَّحْفَة أَي تَخِفُّ وتتناولُ من كل جانب. وفي حديث ابن شبرمة وسُئل عن السُّكْر فقال: إذا طاشَت رِجْلاه واختلط كلامُه؛ وقول أَبي سهم الهذلي:

أَخالِدُ، قد طاشَتْ عن الأُمّ رِجْلُه
فكيف إذا لم يَهْدِ بالخُفِّ مَنْسِمُ

عدَّاه بعن لأَنه معنى راغَتْ وعَدَلَت، فكيف إذا لم يهتد بالخف منسِم عدَّاه بالباء أَيضاً لأَنه في معنى لم يُدَلّ به ونحوه، وكانت رِجْلُه قد قطعت. ورجل طائشٌ من قوم طاشَة، وطَيَّاشٌ من قوم طَيَّاشة: خفاف العقول.

وطاشَ السهمُ عن الهَدَف يَطِيشُ طَيْشاً إذا عدَل عنه ولم يقصد الرمِيَّة وأُطاشه الرَّامي. وفي حديث جرير: ومنها العَصِلُ الطائشُ أَي الزالُّ عن الهَدَف.

والأَطْيَشُ: طائرٌ.

طيط: طاطَ الفَحْلُ في الإبل يَطِيطُ ويَطاطُ طُيُوطاً: هَدَر وهاج. والطُّيُوطُ: الشدَّة. ورجل طِيطٌ: طَوِيلٌ كطُوطٍ.

والطِّيطُ أَيضاً: الأَحمقُ، والأُنثى طِيطةٌ.

والطِّيطانُ: الكُرّاث، وقيل: الكُرّاث البريّ ينبت في الرمل؛ قال بعض بني فقعس:

إنَّ بَني مَعْنٍ ضُباةٌ إذا صَبَوْا
فُساةٌ إذا الطِّيطانُ في الرَّمْلِ نَوَّرا

حكاه أَبو حنيفة. قال ابن بري: وظاهر الطِّيطانِ أَنه جمع طُوط.

التهذيب: والطَّيطَوى ضَرب من الطير معروف، وعلى وزنه نِينَوى، قال: وكلاهما دَخيلان. وذكر عن بعضهم أَنه قال:

(١) قوله: «وفي حديث السحابة» كذا في الأصل، والذي في النهاية: في حديث الحساب.

(٢) قوله: «عمرو بن أبي سلمة» الذي في النهاية: عمر بن أبي سلمة.

الطُّبطوى ضرب من القَطا طِوالُ الأَرجل، قال أَبو منصور: لا أَصل لهذا القول ولا نظير لهذا في كلام العرب. قال الأَزهري: وفي الموضع[1] الذي فيه الحسين، سلام الله عليه ورحمته، موضع يقال له نينوى، قال الأَزهري: وقد وردته.

طيع: الطَّيْعُ: لغة في الطوْع مُعاقِبةٌ.

طيف: طَيْفُ الخيال: مجيئه في النوم؛ قال أُمية بن أَبي عائذ:

أَلا يا لَقومي لِطَيْفِ الخيا
لِ أَرَّقَ مِن نازِحٍ ذي دَلالِ

وطافَ الخيالُ يَطيفُ طَيْفاً ومَطافاً: أَلَمَّ في النوم؛ قال كعب بن زهير:

أَنَّى أَلَمَّ بكَ الخَيالُ يَطيفُ
ومَطافُهُ لكَ ذِكْرةٌ وشُعُوفُ

وأَطاف لغة. والطَّيْفُ والطِّيفُ: الخَيالُ نفسُه؛ الأَخيرة عن كراع. والطَّيْفُ المَسّ من الشيطان، وقرىء قوله تعالى: ﴿إذا مسهم طيف من الشيطان﴾ ﴿وطائف من الشيطان﴾، وهما بمعنى، وقد أَطاف وتَطَيَّفَ. وقولهم طَيفٌ من الشيطان كقولهم لَمَمٌ من الشيطان، وأَنشد بيت أَبي العِيال الهذلي:

فإِذا بها وأَبيكَ طَيْفُ جُنونِ

وفي حديث المبعث: فقال بعض القوم: قد أَصاب هذا الغلام لَممٌ أَو طَيْفٌ من الجنّ أَي عَرَضَ له عارِضٌ منهم، وأَصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومسِّ الشيطان. يقال: طاف يَطيف ويَطُوف طَيْفاً وطَوْفاً، فهو طائف، ثم سمي بالمصدر؛ ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم. وفي الحديث: فطاف بي رجل وأَنا نائم.

والطِّيافُ: سَوادُ الليل؛ وأَنشد الليث:

عِقْبانَ دَجْنٍ بادَرَت طِيافا

طيم: طامَهُ على الخَير يَطِيمُه طَيْماً: جَبَلهُ. يقال: ما أَحْسَنَ ما طامه اللّهُ. وطانَه يَطِينُه أَي جَبَله، ومنه الطِّيماءُ، وهي الجِبلَّةُ، والطِّيماءُ الطبيعةُ. يقال: الشِّعْر مِنْ طِيمائه أَي من سُوسِه؛ حكاها الفارسي عن أَبي زيد، قال: ولا أَقول إِنها بدلٌ من نون طانَ لأَنهم لم يقولوا طِيناء.

طين: الطِّينُ: معروف الوَحَلُ، واحدته طِينةٌ، وهو من الجواهر الموصوف بها، حكي سيبويه عن العرب: مررت بصحيفةٍ طِينٍ خاتَمُها، جعله صفة لأَنه في معنى الفعل، كأَنه قال لَيِّنٍ خاتمها، والطان لغة فيه، قال المُتَلَمِّس:

بِطانٍ على صُمّ الصَّفي وبِكِلْسِ

ويروى:

يُطانُ بآجُرٍّ عليه ويُكْلَسُ

ويوم طانٌ: كثير الطين، وموضع طانٌ كذلك، يصلح أَن يكون فاعلاً ذهبت عينه أَن يكون فَعَلاً. الجوهري: يوم طانٌ ومكان طانٌ وأَرض طانَةٌ: كثيرة الطين. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَأَسْجُدُ لمن خلقت طيناً﴾؛ قال أَبو إِسحق: نصب طيناً على الحال أَي خلقته في حال طينته. والطِّينة: قطعة من الطين يختم بها الصَّكُّ ونحوه. وطِنْتُ الكتاب طَيْناً: جعلتُ عليه طيناً لأَختِمَه به. وطانَ الكتاب طَيْناً وطيَّنه: ختمه بالطين، هذا هو المعروف. وقال يعقوب: وسمعت من يقول أَطِنِ الكتابَ أَي اخْتمه، وطِينَتُه خاتمه الذي يُطَيَّنُ به. وطانَ الحائط والبيتَ والسطحَ طَيْناً وطَيَّنه: طلاه بالطين. الجوهري: طَيَّنْتُ السطحَ، وبعضهم ينكره ويقول: طِنْتُ السطح، فهو مَطِينٌ؛ وأَنشد للمُثَقِّب العبْدي:

فأَبْقَى باطِلي والجِدُّ منها
كَدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ

والطَّيَّانُ: صانع الطين، وحرفته الطِّيانَةُ، وأَما الطَّيّانُ من الطَّوَى وهو الجوع فليس من هذا، وهو مذكور في موضعه. والطِّينة: الخِلْقة والجِبِلَّة. يقال: فلان من الطِّينة الأُولى. وطانَهُ اللّهُ على الخير وطامَهُ أَي جَبَله عليه، وهو يَطِينُه، قال:

أَلا تِلكَ نَفْسٌ طِينَ فيها حَياؤُها

ويروى طيم؛ كذا أَنشده ابن سيده والجوهري وغيرهما. قال ابن بري: صواب إِنشاده إِلى تلك بإِلى الجارَّة، قال: والشعر يدل على ذلك؛ وأَنشد الأَحمر:

لئن كانت الدُّنيا له قد تَزَيَّنَتْ
على الأَرْضِ حتى ضاقَ عنها فَضاؤُها

---

[1] قوله: «وفي الموضع الخ» عبارة ياقوت: وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين، رضي الله عنه.

لقد كانَ حُرًّا يَسْتَحِي أن تَضُمَّه

إلى تلكَ نَفْسٌ طِينَ فيها حَيَاؤُها

يريد أن الحياء من جِبِلَّتِها وسَجِيَّتِها. وفي الحديث: ما من نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فيها مِثقالُ نملة من خير إلاَّ طِينَ عليه يوم القيامة طَيْناً أي جُبِلَ عليه. يقال طانه الله على طِينَتِه أي خَلَقه على جِبِلَّته. وطِينةُ الرجل: خِلْقَتُه وأَصله. وطَيْنًا مصدر من طانَ، ويروى طِيمَ عليه، بالميم، وهو بمعناه. ويقال لقد طانَني اللهُ على غير طِينَتِك. ابن الأَعرابي: طانَ فلانٌ وطامَ إِذا حَسُنَ عَمَلُه. ويقال: ما أَحسنَ ما طَامَهُ وطَانَه. وإِنه ليابِس الطِّينةِ إِذا لم يكن وَطِيئاً سَهْلاً. وذكرالجوهري هنا فِلَسْطِين، بكسر الفاء: بلد. قال ابن بري: فِلَسْطِين حقه أَن يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فِلَسْطُون.

طيا: الطايَةُ: الصَّخْرَةُ العظيمة في رَمْلةٍ أَو أَرْض لا حجارةَ بها. والطَّايَة: السَّطْحُ الذي يُنامُ عليه، وقد يُسَمَّى بها الدُّكّانُ. قال: وتوديه التابة[1] وهو أَن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أَو شجرتين، ثم يلقى عليها ثوب فيستظلّ بها. وجاءت الإِبل طاياتٍ، أَي قُطْعَاناً، واحدتها طايةٌ؛ وقال عمرو بن لجإٍ يصف إِبلاً:

تَرْبَعُ طاياتٍ وتَمْشِي هَمْسا

(١) قوله: «وتودية التابة الخ» هكذا في الأصل وفي التهذيب: «ويوزنه التابة، وهو...».

باب الظاء

روى الليث أَن الخليل قال: الظاء حرف عربي خُصَّ به لسان العرب لا بشركهم فيه أحد من سائر الأمم، والظاء من الحروف المجهورة، والظاء والذال والثاء في حيِّز واحد، وهي الحروف اللِّثَوِيَّة، لأَن مبدأَها من اللِّثة، والظاء حرف هجاء يكون أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً، قال ابن جني: ولا يوجد في كلام النَّبط؛ فإِذا وقعت فيه قلبوها طاء، وسنذكر ذلك في ترجمة ظوي.

ظا: قال ابن بري: الظاء حرفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ، وهو صوت التَّيْسِ وَنَبِيبُهُ، والله أَعلم.

ظأب: الظَّأْبُ: الزَّجَلُ. والظَّأْبُ والظَّأْمُ، مهموزان: السِّلْفُ: تقول هو ظَأْبُه وظَأْمُه؛ وقد ظاءَبه وظاءَمه، وتَظاءَبا، وتَظاءَما إذا تزوجت أَنت امرأَة، وتزوّج هو أُختها. اللحياني: ظاءَبني فُلانٌ مُظاءَبةً، وظاءَمني إذا تزوّجت أَنت امرأَة وتزوّج هو أُختها. وفُلانٌ ظَأْبُ فلانٍ أَي سِلْفُه، وجمعه أَظْؤُبٌ. وحُكي عن أَبي الدُّقَيْشِ في جمعه ظُؤُوبٌ. والظَّأْبُ: الكلامُ والجَلَبَةُ والصَّوْتُ.

ابن الأَعرابي: ظَأَبَ إذا جَلَّبَ، وظَأَبَ إذا تزوّج، وظَأَبَ إذا ظَلَم. والأَعرَفُ أَن الظَّأْب السِّلْفُ مهموز، وأَن الصوتَ والجَلَبة وصِياحَ التَّيْسِ، كل ذلك مهموز. الأَصمعي قال: سمعت ظَأْبَ تَيْسِ فلانٍ وظَأْمَ تيسِه، وهو صياحُهُ في هِياجِهِ، وأَنشد لأَوْسِ بن حَجَر:

بَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَهُ ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

قال: وليس أَوْسُ بنُ حَجَر هذا هو التيميّ، لأَن هذا لم يجيء في شعره. قال ابن بري: هذا البيت للمُعَلَّى بن جَمالٍ العَبْدِيّ. بَصُوعُ أَي يَسُوق ويَجْمَعُ. وعُنُوق: جمع عَناقٍ، للأُنثى من وَلَد المعَز. والأَحْوَى: أَراد به تَيْساً أَسْوَدَ. والحُوَّةُ: سوادٌ يَضْرِبُ إلى حُمْرةٍ. والزَّنيم. الذي له زَنَمَتانِ في حَلْقِهِ.

ظأر: الظِّئْرُ، مهموز: العاطِفةُ على غير ولدها المرْضِعةُ له من الناس والإِبل، الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء، والجمع أَظْؤُرٌ وأَظْآرٌ وظُؤُورٌ وظُؤَار، على فُعال بالضم؛ الأَخيرة من الجمع العزيز، وظُؤُرةٌ وهو عند سيبويه اسم للجمع كفُرْهةٍ لأَن فِعلاً ليس مما يُكَسَّر على فُعْلةٍ عنده؛ وقيل: جمع الظِّئْر من الإِبل ظُؤَارٌ، ومن النساء ظُؤُورة.

وناقةٌ ظَؤُور: لازمة للفَصِيلِ أَو البَوِّ؛ وقيل: معطوفة على غير ولدها، والجمع ظُؤَارٌ، وقد ظَأَرها عليه يَظْأَرُها ظَأْراً وظِئاراً فاظَّأَرَت، وقد يكون الظُّؤُورَةُ التي هي المصدر في المرأَة، وتفسير يعقوب لقول رؤبة:

إن تَميماً لم يُراضَع مُسْبَعا

بأَنه لم يُدْفَع إلى الظُّؤُورة، يجوز أَن تكون الظؤورة هنا مصدراً وأَن تكون جمع ظِئْرٍ، كما قالوا الفُحُولة والبُعُولة.

وتقول: هذه ظِئْرِي، قال: والظِّئْرُ سواءٌ في الذكر والأُنثى من الناس. وفي الحديث: ذَكَرَ ابنَه إبراهيم عليه السلام، فقال: إن له ظِئْراً في الجنة؛ الظِّئْرُ: المُرْضِعة غير وَلدها؛ ومنه حديث سَيْفِ القَيْنِ: ظِئْرُ إبراهيم ابن النبي، عليهما السلام والصلاة، وهو زوج مُرْضِعته؛ ومنه الحديث: الشَّهيدُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجتاه كظِئْرَيْنِ أَضَلَّتا فَصِيلَيهما. وفي حديث عُمر: سأَله رجل فأَعطاه رُبَعَةً من الصدقة يَتْبَعُها ظِئْراها أَي أُمُّها وأَبوها.

وقال أَبو حنيفة: الظِّأْرُ أَن تُعْطَفَ الناقةُ والناقتان وأَكثرُ من ذلك على فَصِيلٍ واحد حتى تَرْأَمَه، ولا أَولادَ لها، وإنما يفعلون

ذلك لِيَستدرُّوها به وإلاّ لم تَدِرّ؛ وبينهما مُظاءرةٌ أَي أَن كلَّ واحد منهما ظِئْرٌ لصاحبه. وقال أَبو الهيثم: ظَأَرْتُ الناقة على ولدها ظَأْراً، وهي ناقة مَظْؤُورة إِذا عطفتها على ولد غيرها، وقال الكميت:

ظَأَرَتْهُمْ بعَصاً، ويا
عَجَباً لِمَظْؤُورٍ وظائِرْ

قال: والظِّئْرُ فِعَل بمعنى مفعول، والظِّئَار مصدر كالثِّنَي والثِّنْي، فالثِّنَيُ اسم للمَثْنِيِّ، والثِّنْيُ فِعَل الثاني، وكذلك القِطَفُ والقَطْفُ والحِمْلُ والحَمَل. الجوهري: وظأَرت الناقةُ أَيضاً إِذا عَطَفَت على البَوّ، يتعدى ولا يتعدى، فهي ظَؤُورٌ. وظاءَرَت المرأَة، بوزن فاعَلَت: اتخذت ولداً تُرْضِعه؛ واظَّأَرَ لولده ظِئْراً: اتخذها. ويقال لأَبي الولد لِصُلْبه: هو مُظائِرٌ لتلك المرأَة. ويقال: اظَّأَرْتُ لِوَلَدي ظِئْراً أَي اتخذت، وهو افتعلت، فأُدغمت الطاء في باب الافتعال فحُوِّلت ظاءً لأَن الظاء من فخام حروفِ الشَّجْر التي قلبت مخارجها من التاء، فضَمُّوا إِليها حرفاً فَخْماً مثلها ليكون أَيسر على اللسان لتَبايُنِ مَدْرجة الحروف الفِخام من مدارج الحروف الفُحْث، وكذلك تحويل تلك التاء مع الضاد والصاد طاء لأَنهما من الحروف الفِخام، والقول فيه كالقول في اظَّلَم. ويقال: ظَأَرَني فلان على أَمر كذا وأَظْأَرَني وظاءرني على فاعلني أَي عطفني. قال أَبو عبيد: من أَمثالهم في الإِعطاء من الخوف. قولهم: الطَّعْنُ يَظْأَرُ أَي يَعْطِف على الصُّلح. يقول: إِذا خافَك أَن تَطْعَنه فتَقْتُلَه، عطفَه ذلك عليكَ فجادَ بمالِه للخوف حينئذ. أَبو زيد: ظَأَرْتُ مُظاءرةً إِذا اتخذت ظِئْراً. قال ابن سيده: وقالوا: الطَّعْنُ ظِئارُ قوم، مُشْتَقٌّ من الناقة يؤخذ عنها ولدُها فتُظْأَرُ عليه إِذا عطفوها عليه فتُحِبّه وتَرْأَمُه؛ يقول: فأَخِفْهُمْ حتى يُحِبُّوك. الجوهري: وفي المثل: الطعن يُظْئِرُه أَي يَعْطِفه على الصُّلح. قال الأَصمعي: عَدْوٌ ظَأْرٌ إِذا كان معه مثلُه، قال: وكل شيء مع شيء مثله، فهو ظَأْرٌ وقول الأَرقط يصف حُمُراً:

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ
والشَّدُّ تاراتٍ وعَدْوٌ ظَأْرُ

التأْنيف: طلبُ أُنُفِ الكَلإِ؛ أَراد: عندها صَوْنٌ من العَدْوِ لم تَبْذله كلَّه، ويقال للرُّكْن من أَركان القَصْر: ظِئْرٌ، والدِّعامةُ تُبنى إِلى جَنْب حائط لِيُدْعَم عليها: ظِئْرةٌ. ويقال للظِّئْر: ظَؤُورٌ، فَعُول بمعنى مَفعول، وقد يوصف بالظُّؤَار الأَثافيّ؛ قال ابن سيده: والظُّؤَار الأَثافيُّ شُبهت بالإِبل لنعطُّفِها حول الرماد، قال:

سُفْعاً ظُؤَاراً حَوْلَ أَوْرَقَ جاثِمٍ
لَعِبَ الرِّياحُ بتُرْبِه أَحْوالا

وظَأَرني على الأَمر: رَاوَدَني: الليث: الظَّؤُور، من النُّوق التي تَعْطِف على ولد غيرها أَو على بَوٍّ؛ تقول: ظُئِرت فاظَّأَرتْ، بالظاء، فهي ظَئُورٌ ومَظْئُورةٌ، وجمع الظَّؤُور أَظْآرٌ وظُؤَارٌ؛ قال متمم:

فما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ رَوائِمٍ
رَأَيْنَ مَخَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا

وقال آخر في الظُّؤَار:

يُعَقِّلْنَ جَعْدةُ من سُلَيمٍ
وبئسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ

والظِّئارُ: أَن تعالِج الناقةَ بالغِمامةِ في أَنفِها لكَيْ تَظْأَرَ. ورُوِيَ عن ابن عمر أَنه اشترى ناقةً فبها تَشْريمِ الظِّئار فَرَدَّها؛ والتشريم: التشقيق. والظِّئارُ: أَن تُعطَفَ الناقةُ على ولد غيرها، وذلك أَن يُشَدَّ أَنْفُ الناقة وعَيْناها وتُدَسَّ دُرْجةٌ من الخِرَق مجموعة في رَحِمِها ويَخُلُّوه بخِلالَين، وتُجَلَّل بغمامة تَسْتُر رأْسها، وتُترَك كذلك حتى تَغُمَّها، وتَظُنَّ أَنها قد مُخِضَت للولادة ثم تُنْزع الدُّرْجة من حيائها، ويُدْنَى حُوارُ ناقةٍ أُخرى منها قد لُوِّثَ رأْسُه وجلدُه بما خرج مع الدُّرْجة مِن أَذى الرحِم، ثم يفتحون أَنفَها وعينها، فإِذا رأَت الحُوارَ وشَمَّته ظنَّت أَنها ولدَته إِذا سافَتْهُ فتَدِرّ عليه وتَرْأَمُه، وإِذا دُسَّت الدُّرجةُ في رحمها ضُمَّ ما بين شُفْرَيِ حيائها بسَيْرٍ، فأَراد بالتشريم ما تخرَّق في شُفْرِها؛ وقال الشاعر:

ولم تَجْعَلْ لها دُرَجَ الظِّئارِ

وفي الحديث: ومن ظَأَرَه الأَسلامُ، أَي عطفَه عليه. وفي حديث علي: أَظْأَرُكم إِلى الحقّ وأَنتم تفِرّون منه. وفي حديث صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق: قد أَصَبْنا ناقتَيك ونَتَجْناهما وظَأَرْناهما على أَولادهما. وفي حديث عمر: أَنه كتب إِلى هُنَيٍّ وهو في نَعَم الصدقة: أَن ظاوِرْ؛ قال: فكنا

نَجْمَعُ الناقتين والثلاث على الرُّبَع الواحد ثم نَحْذُرها إليه. قال شمر: المعروف في كلام العرب ظائِرٌ بالهمز، وهي المُظاءَرةُ. والظِّئار: أَن تُعْطَف الناقةُ إذا ماتَ وَلَدُها أَو ذُبح على ولد الأُخرى. قال الأَصمعي: كانت العرب إذا أَرادت أَن تُغِيرَ ظَاءَرَت، بتقدير فاعَلَت، وذلك أَنهم يُبْقُون اللبنَ لِيَسْقوه الخيلَ.

قال الأَزهري: قرأْت بخط أَبي الهيثم لأَبي حاتم في باب البقر. قال الطائِفِيُّون إذا أَرادت البقرةُ الفحلَ، فهي ضَبِعَة كالناقة، وهي ظُؤْرَى، قال: ولا فعل للظُّؤْرَى. ابن الأَعرابي: الظُّؤْرةُ الدابةُ، والظُّؤْرةُ المُرْضِعة. قال أَبو منصور: قرأْت في بعض الكتب اسْتَظْأَرَت الكلبة، وبالظاء، أَي أَجْعَلَت واسْتَحْرَمت؛ وفي كتاب أَبي الهيثم في البقر: الظُّؤْرَى من البقَر، وهي الضَّبِعةُ. قال الأَزهري: وروى لنا المنذري في كتاب الفروق: اسْتَظْأَرت الكلبةُ إذا هاجت فهي مُسْتَظْئِرة، قال: وأَنا واقف في هذا.

ظأظأ: ظَأْظَأَ ظَأْظَأَةً، وهي حكاية بعض كلام الأَعْلَم الشَّفةِ والأَهْتَم الثَّنايا، وفيه غُنَّة. أَبو عمرو: الظَّأْظاءُ: صَوت التَّيس إذا نَبَّ.

ظأف: ظَأَفَه ظَأْفاً: طَرَدَه طَرْداً مُرْهِقاً له.

ظأم: الظَّأْمُ: السِّلْفُ، لغةٌ في الظَّأْبِ، وقد تَظَاءَما وظَأَمَه. وقد ظاءَبَني مُظاءبةً وظاءَمني إذا تَزَوّجْتَ أَنت امرأَةً وتزوّج هو أُخْتَها الجوهري: الظَّأْمُ الكلامُ والجَلَبَةُ مثل الظَّأْبِ.

ظبب: ابن الأَثير في حديث البراء: فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْف في بَطْنِه؛ قال: قال الحَرْبِيُّ هكذا رُوِي وإنما هو ظُبَةُ السيف، وهو طَرَفُه، ويُجمع على الظُّباةِ والظُّبِين. وأَما الضَّبِيبُ، بالضاد: فسِيلانُ الدم من الفم وغيره. وقال أَبو موسى إنما هو بالصاد المهملة، وقد تقدم في موضعه.

ظبظب: التهذيب: أَما ظَبٌّ فإنه لم يُستعمل إلاَّ مكرّراً.

والظَّبْظَابُ: كلامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ؛ قال الشاعر:

مُـواغِـدٌ جـاءَ لـه ظَـبْـظَـابُ

قال: والمُواغِدُ، بالغين: المُبادِرُ المُتَهَدِّدُ، أَبو عمرو: ظَبْظَبَ إذا صاح. وله ظَبْظَابٌ أَي جَلَبَةٌ؛ وأَنشد:

جاءَتْ معَ الصُّبْحِ لها ظَباظِبُ
فَغَشِيَ الذّادَةَ منها عاكِبُ

ابن سيده: يقال ما به ظَبْظَابٌ أَي ما به قَلَبَةٌ. وقيل: ما به شيءٌ من الوَجَعِ؛ قال رؤْبة:

كأَنَّ بي سُلاًّ وما بي ظَبْظَابْ

قال ابن بري: صواب إنشاده «وما مِنْ ظَبْظَابْ» وبعده:

بي والبَلى أَنْكَرُ تِيكَ الأَوْصابْ

قال ابن بري: وفي هذا البيت شاهد على صحة السُّلّ، لأَنَّ الحريري ذكر في كتابه دُرَّة الغَوَّاص، أَنه من غلط العامة، وصوابهُ عنده السُّلال. ولم يُصِبْ في إنكاره السُّلَّ، لكثرة ما جاءَ في أَشعار الفُصحاءِ، وقد ذكره سيبويه في كتابه أَيضاً. والأَوْصابُ: الأَسقام، الواحد وَصَبٌ.

والأَصل في الظَّبْظاب بَثْرٌ يخرج بين أَشفار العين، وهو القَمَعُ، يُدَاوى بالزعفران. وقيل ما به ظَبْظَابٌ أَي ما به عَيْب؛ قال:

بُنَيَّتي ليس بها ظَبْظَابُ

والظَّبْظَابُ: البَثْرة في جَفْن العين، تُدْعَى الجُدْجُدَ؛ وقيل: هو بَثْرٌ يخرج بالعين. ابن الأَعرابي: الظَّبْظابُ البثرة التي تخرج في وجوه الملاحِ. والظَّبْظَابُ: داء يُصيبُ الإِبلَ. ابن سيده: الظَّبْظابُ أَصواتُ أَجواف الإبل من شدَّة العطش، حكاها ابن الأَعرابي. والظَّبْظابُ: الصياحُ والجَلَبَة. وظَباظِبُ الغنم: لبالِيها، وهي أَصواتُها وجَلَبَتها، وقوله: «جاءَتْ مع الشَّرْبِ لها ظباظِبُ»: يجوز أَن يعني به أَصوات أَجواف الإِبل من العطش، ويجوز ان يعني بها أَصوات مشيها؛ وقوله أَيضاً «مُواغِدٌ جاءَ له ظَباظِبُ» فسره ثعلب بالجَلَبَة، وبأَن ظباظِب جمعُ ظَبْظَبةٍ؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أَن يكون جمع ظَبْظاب، على حذف الباء للضرورة؛ كقوله:

البَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا

ظبا: الظُّبَة: حدّ السيف والسِّنان والنَّصْل والخَنْجر وما أَشبه ذلك. وفي حديث قَيْلَة: أَنها لمَّا خرجت إلى النبيِّ ﷺ أَدركها عمُّ بناتِها قال فأَصابَتْ ظُبَةُ سيفِهِ طائفةً من قُرون رأْسه، ظُبَة السَّيف: حَدُّه، وهو ما يلي طَرَفَ السيف، ومثله ذُبابة، قال الكميت:

يَرَى الرَّاؤُونَ بالشَّفَراتِ مِنّا
وَقُودَ أَبِي حُباحِبَ والظُّبِينا

والجمع ظُباتُ وظُبُونَ وظِبُونَ؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا عليه بالواو لمكان الضمة لأنها كأنها دليل على الواو، مع أن ما حذفت لامه واواً نحو أَب وأَخ وحَم وهَنٍ وسَنَة وعِضَة فيمن قال: سَنَوات وعِضَوات أَكثر مما حذفت لامه ياءً، ولا يجوز أَن يكون المحذوف منها فاء ولا عيناً، أَما امتناع الفاء فلأَن الفاء لم يَطَّرِد حذفها إلا في مصادر بنات الواو نحو عِدَة وزِنَة وجِدَة، ليست ظُبَة من ذلك، وأَوائل تلك المصادر مكسورة وأَول ظُبَةٍ مضموم، ولم يحذف فاء من فُعْلة إلا في حرف شاذ لا نظير له وهو قولهم في الصِّلة صُلَة، ولولا المعنى وأَنَّا قد وجدناهم يقولون صِلَة في معناها، وهي محذوفة الفاء منى وَصَلْت، لما أَجَزْنا أَن تكون محذوفة الفاء، فقد بطل أَن تكون ظُبَة محذوفة الفاء، ولا تكون أَيضاً محذوفة العين لأَن ذلك لم يأْت إلا في سه ومه، وهما حرفان نادران لا يقاس عليهما. وظُبَةُ السيف وظُبَةُ السَّهْم: طَرَفُه، قال بَشامة بن حريِ النَّهْشلي:

إذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أَن يَنالَهُم
حَدُّ الظُّباتِ وَصَلْناها بأَيدِينا

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: نافحوا بالظُّبَى؛ هي جمع ظُبة السيف، وهو طَرفُه وحَدُّه. قال: وأَصل الظُّبَة ظُبَوٌ، بوزن صُرَد، فحذفت الواو وعوّض منها بالهاء، وفي حديث البراء: فوضَعْتُ ظَبيبَ السيف في بطنه، قال الحربي: هكذا روى إنما هو ظُبَة السيف، وهو طَرَفه، وتجمع على الظُّبات والظُّبِين، وأَما الضَّبِيب، بالضاد فَسَيَلانُ الدم من الفم وغيره، وقال أَبو موسى: إنما هو بالصاد المهملة، وقد تقدم ذكره. ويقال لِحَدِّ السكين: الغِرار والظُّبَة والقُرْنَة، ولِجانِبَيها الذي لا يقطع: الكَلُّ والظُّبَة: جنس من المَزاد.

التهذيب: الظَّبْية شبه العِجْلة والمَزادة، وإذا خرج الدجَّال تخرج قُدَّامه امرأَة تسمى ظَبْيَة، وهي تُنْذِر المسلمين به. والظَّبْية: الجراب، وقيل: الجراب الصغير خاصة، وقيل: وهو من جلد الظِّباء. وفي الحديث: أَنه أُهْدِيَ للنبيِّ ﷺ ظَبْية فيها خَرَزٌ فأَعطى الآهِلَ منها والعَزَبَ؛ الظبية: جراب صغير عليه شعر، وقيل: شِبه الخريطة والكِيس. وفي حديث أَبي سعيد مولى أَبي أُسيد قال: التَقَطْتُ ظَبْيَةً فيها أَلف ومائتا درهم وقُلْبانِ من ذهب أَي وَجَدْت، وتُصَغَّر فيقال ظُبَيَّة، وجمعها ظِباء، وقال عَدِيّ:

بَيْتَ جُلُوفٍ طَيِّب ظِلُّهُ
فيه ظِباءٌ ودَواخِيلُ خُوص

وفي حديث زَمْزَم: قيل له احْفِرْ ظَبْية، قال: وما ظَبْيَةٌ؟ قال: زَمْزَم؛ سميت به تشبيهاً بالظَّبْية الخَريطة لجمعها ما فيها.

والظَّبْيُ: الغزال، والجمع أَظْبٍ وظِباءٌ وظُبِيٌّ. قال الجوهري: أَظْبٍ أَفْعُلٌ، فأَبدلوا ضمة العين كسرة لِتسلم الياء. وظُبِيٌّ على فُعُول مثل ثَدْي وثُدِيّ، والأُنثى ظَبْية، والجمع ظَبَيات وظِباء. وأَرض مَظْباةٌ: كثيرة الظِّباء. وأَظْبَت الأَرض: كثر ظِباؤها. ولك عندي مائةٌ سِنُّ الظَّبْي أَي هنَّ ثُنْيان لأَن الظبي لا يزيد على الإثناء، قال:

فجاءت كسِنِّ الظَّبْيِ لم أَرَ مِثْلَها
بَواءَ قَتِيلٍ أَو حَلُوبَةَ جائع

ومن أَمثالهم في صِحَّة الجسم: بفلان داء ظَبْيٍ؛ قال أَبو عمرو: معناه أَنه لا داء به، كما أَن الظَّبْيَ لا داء به، وأَنشد الأُموي:

فلا تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فإنما
بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْه عَوامِلُه

قال أَبو عبيد: قال الأُموي وداء الظَّبْي إذا أَراد أَن يَثِبَ مكث ساعة ثم وَثَب. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، أَمر الضحاك بن قيس أَن يأْتِي قومه فقال إذا أَتَيْتَهم فارْبِضْ في دارهم ظَبْياً؛ وتأْويله أَنه بعثه إلى قوم مشركين لِيَتبصَّر ما هم عليه ويتجسس أَخبارهم ويرجع إليه بخبرهم وأَمره أَن يكون منهم بحيث يراهم ويَتَبيَّنُهم ولا يستمكنون منه، فإن أَرادوه بسوءٍ أَو رابَه منهم رَيْبٌ تَهَيَّأَ له الهَرَبَ وتَفَلَّتَ منهم، فيكون مثل الظَّبْي الذي لا يَرْبِض إلا وهو متباعد متوحّش بالبلد القَفْر، ومتى ارتاب أَو أَحَسَّ بفَزَع نَفَر، ونصب ظَبْياً على التفسير لأَن الرُّبُوضَ له، فلما حوّل فعله إلى المخاطب خَرَجَ قوله ظبياً مفسِّراً، وقال القتيبي: قال ابن الأَعرابي أَراد أَقِم في دارهم آمِناً لا تَبْرح كأَنك ظَبْيٌ في كِناسِهِ قد أَمِن حيث لا يرى إنساً، ومن أَمثالهم: لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ الظَّبْي ظِلَّه،

وذلك أَن الظَّبْيَ إذا تَرَكَ كِناسه لم يَعُد إليه، يقال ذلك عند تأْكيد رفض الشيء، أَي شيء كان. ومن دعائهم عند الشَّماتة: به لا بِظَبْيٍ أَي جَعَلَ اللَّهُ تعالى ما أَصابه لازماً له؛ ومنه قول الفرزدق في زياد:

أَقُولُ لـه لـمَّـا أَتـانـا نَـعِـيُّـه
بـه لا بـظَـبْـيٍ بـالـصَّـرِيمةِ أَعْـفَـرَا

والظَّبْيُ: سِمَةٌ لبعض العرب، وإياها أَراد عنترة بقوله:

عَـمْـرَو بْـنَ أَسْـوَدَ فَـا زَبَّـاءَ قـارِبَـةٍ
ماءَ الكُلابِ عليها الظَّبْيُ مِعْناقِ[1]

والظَّبْيَة: الحَيَاء من المرأَة وكلِّ ذي حافِرٍ. وقال الليث: والظَّبْيَة جهاز المرأَة والناقة، يعني حَياءَها، قال ابن سيده: وبعضهم يجعل الظَّبْيَةَ للكَلْبة؛ وخَصَّ ابن الأَعرابي به الأَتانَ والشاةَ والبَقَرَةَ. والظَّبْيَة من الفرس: مَشَقُّها وهو مَسْلَكُ الجُرْدان فيها. الأَصمعي: يقال لكلِّ ذات خُفٍّ أَو ظِلْفٍ الحَيَاءُ، ولكلِّ ذات حافِرٍ الظَّبْيةُ، وللسباع كلِّها الثَّفْر. والظَّبْيُ: اسم رجل. وظَبْيٌ: اسمُ موضع، وقيل: هو كَثِيبُ رمْل، وقيل: هو وادٍ، وقيل: هو اسم رَمْلة؛ وبه فُسِّر قولُ امرىء القيس:

وتَـعْـطُـو بِـرَخْـصٍ غيـرِ شَـثْـنٍ كـأَنـه
أَسـاريعُ ظَبْـيٍ أَو مَـسـاوِيكُ إسْـحِـلِ

ابن الأَنباري: ظُباء اسم كثيب بعينه، وأَنشد:

وكَـفٌّ كَـعُـوَّاذِ الـنَّـقَـا لا يَـضِـيـرُهـا
إذا أُبْـرِزَتْ أَلا يـكـونَ خِـضـابُ[2]

وعُوَّاذ النَّقا: دوابُّ تشبه العِظَاء، واحدتها عائذة تَلْزم الرملَ لا تَبْرَحُه، وقال في موضع آخر: الظُّباءُ وادٍ بتِهامة. والظُّبَة: مُنْعَرَج الوادي، والجمع ظِباء، وكذلك الظُّبْيَة، وجمعها ظُباءٌ، وهو من الجمع العزيز، وقد روي بيت أَبي ذؤيب بالوجهين:

عَـرَفْـتُ الـدِّيـارَ لأُمِّ الـرُّهَـيْـ
نِ بـيـنَ الـظُّـبَـاءِ فَـوادِي عُـشَـرْ

قال: الظُّباء جمع ظُبَة لمُنْعَرج الوادي، وجعل ظُباءً مثل رُخالٍ وظُؤَارٍ من الجمع الذي جاء على فُعال، وأَنكر أَن يكون أَصْلَه ظُبًى ثم مَدَّه للضرورة؛ وقال ابن سيده: قال ابن جني ينبغي أَن تكون الهمزةُ في الظُّباءِ بدلاً من ياءٍ ولا تكون أَصلاً، أَمَّا ما يدفع كونها أَصلاً فلأَنهم قد قالوا في واحِدِها ظُبَة، وهي مُنْعَرَج الوادي، واللامُ إنما تُحْذَف إذا كانت حرفَ علَّة، ولو جَهِلْنا قولَهم في الواحد منها ظُبَة، لحكمنا بأَنها من الواو اتباعاً لما وَصَّى به أَبو الحسن من أَن اللاَّمَ المحذوفة إذا جُهِلَتْ حُكم بأَنها واوٌ، حَمْلاً على الأَكثر، ولكن أَبا عبيدة وأَبا عمرو الشيباني روياه بين الظِّباء، بكسر الظاء، وَذَكَرا أَن الواحد ظَبْيَة، فإذا ظهرت الياء لاماً في ظبية وجب القَطْع بها ولم يَسُغ العدولُ عنها، وينبغي أَن يكون الظُّباء المضموم الظاء أَحدَ ما جاء من الجُمُوع على فُعال، وذلك نحو رُخال وظُؤَارٍ وعُراق وثُناء وأُناسٍ وتُؤَام ورُباب، فإن قلت: فلعله أَراد ظُبًى جمع ظُبَةَ ثم مدّ ضرورة؟ قيل: هذا لو صح القصر، فأَما ولم يثبت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لتركك القياسَ إلى الضرورة من غير ضرورة، وقيل: الظُّباءُ في شعر أَبي ذؤيب هذا وادٍ بعينه، وظُبْيةُ: موضعٌ؛ قال قيس بن ذريح:

فَـغَـيْـقَـةُ فـالأَخْـيـافُ أَخْـيـافُ ظَـبْـيَـةٍ
بـهـا من لُـبَـيْـنَي مَـخْـرَفٌ ومَـرابِـعُ

وعِرقُ الظُّبْيَةِ، بضم الظاء: موضع على ثلاثة أَميال من الرَّوْحاء به مسجدُ سيدنا رسول الله ﷺ. وفي حديث عمرو ابن حزم: من ذي المروة إلى الظُّبْيَة؛ وهو موضع في ديار جُهَينة أَقطعه النبيّ ﷺ عَوْسَجَةَ الجُهَني. والظُّبْيَة: اسم موضع ذكره ابن هشام في السيرة. وظَبْيان: اسم رجل بفتح الظاء.

ظخخ: ابن الأَعرابي: ظَخَّ إذا صاح في الحرب صياح المُستغيث؛ قال أَبو منصور: الأَصل فيه ضَخَّ ثم جعل ضَخَّ في غير الحرب، وظَخَّ، بالظاء، في الحرب.

ظرب: الظَّرِبُ، بكسر الراءِ: كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة، وحُدَّ طَرَفُه، وقيل: وهو الجَبَل المُنْبَسِط؛ وقيل: هو الجَبَلُ الصغير، وقيل: الرَّوابي الصغار، والجمعُ: ظِرابٌ؛ وكذلك فسر في الحديث: الشَّمْسُ على الظِّرابِ. وفي حديث الاستسقاء: اللَّهُم على الآكام، والظِّرابِ، وبطونِ الأَوْدِية،

(١) فا زبّاء أي فم زباء.

(٢) قوله: «كعوّاذ النقا الخ» هكذا في الأصول التي بأيدينا، ولا شاهد فيه على هذه الرواية، ولعله روي: كعوّاذ الظبا.

والتِّلال. والظِّرابُ: الرَّوابي الصِّغارُ، واحدها ظَرِبٌ، بوزن كنف، وقد يجمع، في القلة، على أَظْرُبٍ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: أَينَ أَهْلُكَ يا مَسْعُودُ؟ فقال: بهذه الأَظْرُب السَّواقِطِ؛ السَّواقِطُ: الخاشعةُ المنخفضةُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: رأَيْتُ كأَني على ظَرِبٍ. ويُصَغَّر على ظُرَيْب. وفي حديث أَبي أُمامة في ذكر الدجال: حتى ينزل على الظُّرَيْبِ الأَحمر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا غَسَقَ الليلُ على الظِّراب، إنما خَصَّ الظِّراب لقِصَرها؛ أَراد أَنَّ ظُلْمة الليل تَقْرُبُ من الأَرض.

الليث: الظَّرِبُ من الحجارة ما كان ناتِئاً في جَبَلٍ، أَو أَرْضٍ خَرِبةٍ، وكان طَرَفهُ النَّاتِىءُ مُحَدَّداً، وإِذا كان خِلْقَةُ الجَبَلِ كذلك، سُمِّي ظَرِباً. وقيل: الظَّرِبُ أَصْغَرُ الإِكامِ وأَحَدُّه حجراً لا يكون حَجَرُه إِلاَّ طُرراً أَبيضُه وأَسْوَدُه وكلُّ لونٍ. وجمعه: أَظْرابٌ. والظَّرِبُ: اسم رجل، منه. ومنه سُمِّي عامِرُ بن الظَّرِبِ العَدْوانيّ، أَحَدُ فُرسان بني حِمَّانَ بن عبد العُزَّى؛ وفي الصحاح: أَحَدُ حُكَّام العَرب. قال مَعْدِ يكرب، المعروف بغَلْفاءَ يَرْثِي أَخاه شُرَحْبيلَ، وكان قُتِلَ يومَ الكُلابِ الأَوَّل[1]:

إِنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَنابِ
كَتَجافِي الأَسَرِ فَوْقَ الظِّرابِ
مِن حديثٍ نَمَى إِليَّ فما تَرْ
قَأُ عَيْني ولا أُسِيغُ شَرابِي
مِن شُرَحْبيلَ إِذ تَعاوَرَهُ الأَرْ
ماحُ في حالِ صَبْوةٍ وشَبابِ

والكُلابُ: اسمُ ماءٍ. وكان ذلك اليومَ رئيس بَكْرٍ. والأَسَرُ: البعير الذي في كِرْكِرَتِه دَبَرَةٌ؛ وقال المُفَضَّلُ: المُظَرَّبُ الذي لَوَّحَتْهُ الظِّرابُ؛ قال رؤْبة:

شَدَّ الشَّظِيُّ الجَنْدَلَ المُظَرَّبا

وقال غيره: ظُرِّبَتْ حوافِرُ الدابة تَظْرِيباً، فهي مَظَرَّبة، إِذا صَلُبَتْ واشْتَدَّتْ. وفي الحديث: كان له فرسٌ يقال له الظَّرِبُ، تشبيهاً بالجُبَيْل، لقُوَّتِه.

وأَظْرابُ اللِّجام: العُقَدُ التي في أَطْراف الحَديدِ؛ قال:

بادٍ نَواجِذُه عنِ الأَظْرابِ

وهذا البيت ذكره الجوهري شاهداً على قوله: والأَظْرابُ أَسْناخُ الأَسْنانِ؛ قال عامر بن الطُّفَيْل:

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابِحٍ
بادٍ نَواجِذُه عنِ الأَظْرابِ

وقال ابن بري: البيت للبيد يصف فرساً، وليس لعامر بن الطفيل؛ وكذلك أَورده الأَزهري للبيد أَيضاً، وقال: يقول يُقَطِّعُ حَلَقَ الرِّحالة بوثُوبه، وتَبْدو نَواجِذُه، إِذا وَطِيءَ على الظِّراب أَي كَلَح. يقول: هو هكذا، وهذه قُوَّتُه، قال: وصوابه ومُقَطِّعٌ، بالرفع، لأَن قبله:

تَهْدي أَوائِلَهُنَّ كلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداءُ مِثْلُ هِراوةِ الأَعْزابِ

والنَّواجِذُ، ههنا: الضَّواحِكُ؛ وهو الذي اختاره الهروي. وفي الحديث: أَنه ﷺ، ضحك حتى بَدَتْ نواجِذُه؛ قال: لأَن جُلَّ ضَحِكِهِ كان التَّبَسُّم. والنواجِذُ، هنا: آخر الأَضراس، وذلك لا يَبِينُ عند الضَّحِك، ويقوّى أَن الناجذ الضاحكُ قول الفرزدق:

ولو سأَلَتْ عنِّي النَّوارُ وقَوْمُها
إِذَنْ لم تُوارِ الناجِذَ الشَّفَتانِ

وقال أَبو زُبَيْدٍ الطائي:

بارِزاً ناجِذاه قد بَرَدَ المَوْ
تُ على مُصْطَلاهُ أَيَّ بُرودِ

والظُّرُبُّ، على مِثالِ عُتُلٍّ: القَصير الغليظُ اللَّحِيم، عن اللحياني؛ وأَنشد:

يا أُمَّ عبدِ اللهِ أُمَّ العَبْدِ
يا أَحْسَنَ الناسِ مَناطَ عِقْدِ
لا تَعْدِليني بظُرُبٍّ جَعْدِ

أَبو زيد: الظَّرِباءُ، ممدود على فَعِلاءٍ[2]: دابة شبه القرد. قال أَبو عمرو: هو الظِّرْبانُ، بالنون، وهو على قدر الهِرّ

(١) [الأبيات في معجم الشعراء ونسبت لعمرو بن الحارث أخي معد يكرب].

(٢) قوله: «الظربِاء ممدود الخ» أي بفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء ويقصر كما في التكملة، وبكسر الظاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس.

ونحوه. وقال أَبو الهيثم: هو الظَّرِبَى، مقصور، والظَّرِبَاءُ، ممدود، لحن وأَنشد قول الفرزدق:

فكيف تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عليها
فِراءُ اللُّؤْمِ أَرْباباً غِضابا

قال: والظَّرِبَى جمع، على غير معنى التوحيد. قال أَبو منصور وقال الليث: هو الظَّرِبَى، مقصور، كما قال أَبو الهيثم، وهوالصواب. وروى شمر عن أَبي زيد: هي الظَّرْبانُ، وهي الظَّرابِيُّ، بغير نون، وهي الظِّرْبَى، الظاء مكسورة، والراء جزم، والباء مفتوحة، وكلاهما جماعٌ: وهي دابة تشبه القرد، وأَنشد:

لو كنتُ في نارِ جحيمٍ لأَصْبَحَتْ
ظَرابِيُّ من حِمّانَ عنِّي تُثيرُها

قال أَبو زيد: والأُنثى ظَرِبانةٌ؛ وقال البَعِيثُ:

سَواسِيَةٌ سُودُ الوجوهِ كأَنهم
ظَرابِيُّ غِرْبانٍ بمَجْرودةٍ مَحْلِ

والظَّرِبانُ: دُوَيْبَّة شِبهُ الكلب، أَصَمُّ الأُذنين، صِماخاه يَهْوِيانِ، طويلُ الخُرْطُوم، أَسودُ السَّراة أَبيض البطن، كثير الفَسْوِ، مُنْتِنُ الرائحة، يَفْسُو في جُحْر الضَّبِّ، فيَسْدَرُ من خُبْث رائحته، فيأْكله، وتزعم الأَعراب: أَنها تفسو في ثوب أَحدِهم؛ إِذا صادها، فلا تذهب رائحته حتى يَبْلى الثوبُ. أَبو الهيثم: يقال هو أَفْسى من الظَّرِبانِ، وذلك أَنها تَفْسُو على باب جُحْر الضَّبِّ حتى يَخْرُجَ فيُصادَ. الجوهري: في المثل: فَسا بَيْنَنا الظَّرِبانُ؛ وذلك إِذا تَفاطَعَ القومُ. ابن سيده: قيل هي دابة شِبْهُ القِرْد، وقيل: هي على قَدْرِ الهِرِّ ونحوه، قال عبد الله بن حَجّاج الزُّبَيْدِيّ التَّغْلَبيّ:

أَلا أَبْلِغا قَيْساً وخِنْدِفَ أَنني
ضَرَبْتُ كثيراً مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

يعني كثير بن شهاب المَذْحِجيّ، كان معاوية ولاَّه خُراسان، فاختار مالاً، واستتر عند هانىء بن عُروة المُراديّ، فأَخذه من عنده وقتله. وقوله مَضْرِبَ الظَّرِبانِ أَي ضَرَبْتُه في وجهه، وذلك أَن للظَّرِبان خَطّاً في وجهه، فشَبَّه ضربته في وجهه بالخَطِّ الذي في وَجْهِ الظَّرِبانِ؛ وبعده:

فيا ليتَ لا يَنْفَكُّ مِخْطَمُ أَنفِه
يُسَبُّ ويُخْزَى الدَّهْرَ كُلُّ يَمانِ

قال: ومن رواه ضَرَبْتُ عُبيداً، فليس هو لعبد الله بن حَجّاج، وإِنما هو لأَسَدِ بن ناعِصةَ، وهو الذي قَتَلَ عُبيداً بأَمر النُّعْمان يوم بُؤْسِهِ؛ والبيت:

أَلا أَبْلِغا فِتْيانَ دُودانَ أَنَّني
ضَرَبْتُ عُبيداً مَضْرِبَ الظَّرِبانِ
غَداةَ تَوَخَّى المُلْكَ يَلْتَمِسُ الحِبا
فَصادَفَ نَحْساً كان كالدَّبَرانِ

الأَزهري: قال قَرَأْتُ بخط أَبي الهيثم، قال: الظَّرِبانُ دابة صغير القوائم، يكون طُولُ قوائمه قدر نصف إِصبع، وهو عريضٌ، ويكون عُرْضُه. شبراً أَو فتراً، وطُولُه مقدار ذراع، وهو مُكَرْبَسُ الرأْس أَي مجتمعه، قال: وأُذناه كأُذُنَي السِّنَّوْر، وجمعه الظَّرِبَى. وقيل: الظِّرْبَى الواحد، وجمعه ظِرْبانٌ. ابن سيده: والجمعُ ظرابينُ وظَرابِيُّ؛ الياء الأُولى بدل من الأَلف، والثانية بدل من النون، والقول فيه كالقول في إِنسان وسيأْتي ذكره. الجوهري: الظِّرْبَى على فِعْلَى، جمع مثل حِجْلَى جمع حَجَلٍ؛ قال الفرزدق:

وما جعل الظِّرْبَى القِصارُ أُنوفُها
إِلى الطَّمِّ من مَوْجِ البحارِ الخَضارِمِ

وربما مُدَّ وجُمع على ظَرابِيّ، مثل حِرْباءٍ وحَرابيّ، كأَنه جمع ظِرْباء؛ وقال:

وهل أَنتم إِلاَّ ظَرابِيُّ مَذْحِجٍ
تَفاسَى وتَسْتَنْشِي بآنُفِها الطُّخْمِ

وظِرْبَى وظِرْباء: اسمان للجمع، ويُشْتَمُ به الرجلُ، فيقال: يا ظَرِبانُ. ويقال: تشاتما فكأَنما جَزَرا بينهما ظَرِباناً، شَبَّهوا فُحْشَ تشاتمهما بنَتْنِ الظَّرِبان، وقالوا: هما يَتنازعان جِلْدَ الظَّرِبانِ أَي يَتسابَّانِ، فكأَنَّ بينهما جِلْدَ ظَرِبانٍ، يَتَناولانِه ويَتَجاذَبانه، ابن الأَعرابي: من أَمثالهم: هما يَتَماشَنانِ جِلْدَ الظَّرِبانِ أَي يَتَشاتَمان: والمَشْنُ: مَسْحُ اليدين بالشيء الخَشِنِ.

ظربغ: التهذيب: في الخماسي: الظَّرَبْغانةُ، بالظاء والغين، الحَيَّةُ.

ظرر: الظُّرُّ والظُّرَرَةُ والظُّرَرُ: الحَجَرُ عامة، وقيل: هو الحجر المُدوَّر، وقيل: قطعة حجر له حَدٌّ كحدِّ السكين،

والجمع ظِرَّان وظُرّان. قال ثعلب: ظُرَرٌ وظِرَّان كجُرَذٍ وجِرْذانٍ، وقد يكون ظِرّان وظُرّانٌ جمع ظِرٍّ كَصِنْوٍ وصِنْوان وذِئْب وذؤبان. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ؛ أَن عديَ بن حاتم سأَله فقال: إِنَّا نَصيدُ الصَّيْدَ ولا نَجِدُ ما نُذَكِّي به إِلا الظِّرارَ وشِقَّةَ العَصا، قال: امْرِ الدمَ بما شئتَ. قال الأَصمعي: الظِّرارُ واحدها ظُرَرٌ، وهو حجر مُحَدَّدٌ صُلْب، وجمعُه ظِرارٌ، مثل رُطَب ورِطابٍ، وظِرّانٌ مثل صُرَدٍ وصِرْدان؛ قال لبيد:

بجَسْرةٍ تَنْجُلُ الظِّرّانَ ناجيةٍ

إِذا تَوَقَّدَ في الدَّيْمُومةِ الظُّرَرُ

وفي حديث عدي أَيضاً: لا سكِّينَ إِلا الظِّرّانُ، ويجمع أَيضاً على أَظِرَّة؛ ومنه: فأَخذت ظُرَراً من الأَظِرَّة فذَبَحْتُها به. شمر: المَظَرَّة فلقة من الظِّرّان يقطع بها، وقال: ظُرَر وأَظِرَّة، ويقال ظُرَرَةٌ واحدةٌ؛ وقال ابن شميل: الظُّرُّ حجر أَمْلَس عريض يكسره الرجل فَيَجْزِر الجَزُورَ وعلى كل لون يكون الظُّرَر، وهو قبل أَن يُكسر ظُرَرٌ أَيضاً، وهي في الأَرض سَلِيل وصَفائح مثل السيوف. والسَّليل: الحجر العريض؛ وأَنشد:

تَقِيه مَظارِيرَ الصُّوى من نِعالِه

بسُورٍ تُلَحِّيه الحصى كَنوى القَسْب

وأَرض مَظِرَّة، بكسر الظاء: ذاتُ حجارة؛ (عن ثعلب). وفي التهذيب: ذات ظِرّان. وحكى الفارسي: أَرى أَرضاً مَظَرَّةً، بفتح الميم والظاء، ذات ظِرّان.

والظُّرِير: نَعْتُ المكان الحَزْن. والظُّرِير: المكان الكثير الحجارة، والجمع كالجمع. والظُّرِير: العَلَمُ الذي يُهْتَدى به، والجمع أَظِرَّةٌ وظُرّانٌ، مثل أَرْغِفة ورُغْفانٍ. التهذيب: والأَظِرَّةُ من الأَعلام التي يُهتدى بها مثل الأَمِرَّة، ومنها ما يكون مَمْطُوراً[1] صُلْباً يُتَّخذُ منه الرَّحَى.

والظُّرَرُ والمَظَرَّةُ: الحجر يقطع به. الليث: يقال: ظَرَرْتُ مَظَرَّةً[2]، وذلك أَن الناقة إِذا أَبْلَمت، وهو داء يأْخذها في حَلْقة الرحم، فيَضيق[3] فيأْخُذُ الراعي مَظَرَّةً ويُدْخل يدَه في بطنها من ظَبْيَتِها ثم يقطع من ذلك الموضع كالثُّؤْلولِ، وهو ما أَبْلم في بطن الناقة، وظَرَّ مَظَرَّةً: قطعها. وقال بعضهم في المثل: أَظِرِّي فإِنك ناعلة أَي اركبي الظُّرَرَ، والمعروف بالطاء، وقد تقدم.

ظرف: الظَّرْف: البَراعةُ وذكاء القلب، يُوصَف به الفِتْيانُ الأَزْوالُ، والفَتَياتُ الزَّوْلاتُ ولا يوصف به الشيخ ولا السيد، وقيل: الظَّرْفُ حسنُ العبارة، وقيل: حسن الهيئة، وقيل: الحِذْقُ بالشيء، وقد ظَرُفَ ظَرْفاً ويجوز في الشعر ظَرافةً. والظَّرْفُ: مصدر الظريف، وقد ظَرُفَ يَظْرُف، وهم الظُّرَفاء، ورجل ظَرِيفٌ من قوم ظِراف وظُروف وظُراف، على التخفيف من قوم ظُرفاء، (هذه عن اللحياني) وظُرّافٌ من قوم ظُرّافِين. وتقول: فِتْية ظُروف أَي ظُرَفاء، وهذا في الشعر يحسن. قال الجوهري: كأَنهم جمعوا ظَرْفاً بعد حذف الزيادة، قال: وزعم الخليل أَنه بمنزلة مذاكير لم يكسر على ذكر، وذكر ابن بري أَنَّ الجوهري قال: وقوم ظُرفاء وظِراف، وقد قالوا ظُرُفٌ، قال: والذي ذكره سيبويه ظُرُوف، قال: كأَنه جمع ظَرْف. وتَظَرَّفَ فلان أَي تكلَّف الظَّرْفَ؛ وامرأَة ظَرِيفة من نِسوة ظَرائِفَ وظِرافٍ. قال سيبويه: وافق مُذكَّره في التكسير يعني في ظِراف، وحكى اللحياني اظْرُفْ إِن كنت ظارِفاً، وقالوا في الحال: إِنه لظَرِيف. الأَصمعي وابن الأَعرابي: الظَّرِيف البَلِيغ المجِّيد الكلام، وقالا: الظَّرْف في اللسان، واحتجا بقول عمر في الحديث: إِذا كان اللِّصُّ ظَرِيفاً لم يُقْطع، معناه إِذا كان بَلِيغاً جيِّد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط عنه الحدَّ، وقال غيرهما، الظَّرِيف الحَسنُ الوجه واللسان، يقال: لسان ظَرِيف ووجه ظريف، وأَجاز: ما أَظْرَفُ زيدٍ، في الاستفهام: أَلسانه أَظْرَفُ أَم وجهه؟ والظَّرْفُ في اللسان البلاغةُ، وفي الوجه الحُسْنُ، وفي القلب الذَّكاء ابن الأَعرابي: الظَّرْفُ في اللسان، والحلاوةُ في العينين، والملاحةُ في الفم، والجمالُ في الأَنف. وقال محمد بن

(١) قوله: «ممطوراً» بهامش الأَصل ما نصه: صوابه ممطولاً.

(٢) [قوله: مظرة بفتح الميم وفي التكملة ضبطها عن الليث مظرة بكسر الميم].

(٣) [قوله: «فيضيق» وفي التكملة فتضيق].

بزيد: الظَّرِيفُ مشتق من الظرْف، وهو الوِعاء، كأَنه جعل الظَّرِيف وعاء ومَكارِم الأَخلاق. ويقال: فلان يَتَظَرَّفُ وليس بِظَرِيف. والظرف: الكياسة. وقد ظَرُف الرجلُ، بالضم، ظَرافةً، فهو ظَرِيف. وفي حديث مُعاوية قال: كيف ابنُ زياد؟ قالوا: ظَريف على أَنه يَلْحَن، قال: أَو ليس ذلك أَظْرَف له؟ وفي حديث ابن سِيرين: الكلامُ أَكثرُ من أَن يكذب ظَرِيف أَي أَنَّ الظَّرِيف لا تَضِيق عليه مَعاني الكلام، فهو يَكْنِي ويُعَرِّض ولا يكذب.

وأَظْرَف بالرجل: ذكره بظَرْف. وأَظْرافَ الرجلُ: وُلد له أَولاد ظُرَفاء.

وظَرْفُ الشيء: وِعاؤه، والجمع ظُروف، ومنه ظُروف الأَزمنة والأَمكنة. الليث: الظَّرْف وعاء كل شيء حتى إنّ الإِبْرِيق ظَرْف لما فيه. الليث: والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفاً من نحو أَمام وقُدَّام وأَشباه ذلك، تقول: خَلْفَكَ زيد، إنما انتصب لأَنه ظرف لما فيه وهو موضع لغيره، وقال غيره: الخليل يسميها ظروفاً، والكسائي يسميها المَحَال، والفرّاء يسميها الصِّفات والمعنى واحد. وقالوا: إنك لَغَضِيضُ الطَّرْف نَقِيُّ الظَّرْف، يعني بالظرف وعاءه. يقال: إنك لست بخائن، قال أَبو حنيفة: أَكِنَّة النبات كلّ ظَرْف فيه حبة فجعل الظرفَ للحبة.

ظرا: الظَّرَوْرَى: الكَيِّسُ: رجل ظَرَوْرَى: كَيِّسٌ. وظَرِيَ يَظْرَى إذا كاس. قال أَبو عمرو: ظَرَى إذا لان، وظَرَى إذا كاسَ، واظْرَوْرَى كاسَ وحَذِقَ، وقال ابن الأَعرابي: اطْرَوْرَى، بالطاء غير المعجمة، واظْرَوْرَى الرجلُ اظْرِيراءً: اتَّخَم فانْتَفَخ بطنه، والكلمة واوِيَّة وياوِيَّة. واظْرَوْرَى بطْنُه إذا انْتَفَخَ، وذكره الجوهري في ضرا، بالضاد، ولم يذكر هذا الفصل. الأَزهري: قرأْتُ في نوادر الأَعْراب الاطْرِيراء والاظْرِيراءُ البِطْنَةُ، وهو مُطْرَوْرٍ ومُظْرَوْرٍ، قال: وكذلك المُحْبَنْطي والمُحْبَنْظِي، بالظاء؛ وقال الأَصمعي: اطْرَوْرَى بَطْنُه، بالطاء. أَبو زيد: اظْرَوْرَى الرجلُ غَلب الدَّسَمُ على قَلْبه فانْتَفخَ جوفُه فمات، ورواه الشَّيباني: اطْرَوْرَى؛ والشَّيباني ثِقة، وأَبو زيد أَوثق منه. ابن الأَنباري: ظَرَى بَطْنُه يَظْرَى إذا لم يَتَمالَكْ لِيناً.

ويقال: أَصابَ المالَ الظَّرَى فأَهْزلَه، وهو جُمُود الماء لِشِدَّة البَرْد. ابن الأَعرابي: الظَّارِي العِضُّ. وظَرَى يَظْرَى إذا جَرَى.

ظعن: ظَعَن يَظْعَنُ ظَعْناً وظَعَناً بالتحريك، وظُعوناً: ذهب وسار. وقُرِىء قوله تعالى: ﴿يوم ظَعَنِكُم﴾، وظَعْنِكم. وأَظْعَنه هو سَيَّرَه؛ وأَنشد سيبويه:

> الظاعِنُون ولمّا يُظْعِنُوا أَحداً
> والقائِلُونَ: لمن دارٌ نُخَلِّيها

والظَّعْنُ: سَيْرُ البادية لنُجْعَةٍ أَو حُضُورِ ماءٍ أَو طَلَبِ مَرْبَع أَو تَحَوُّلَ من ماء إلى ماء أَو من بلد إلى بلد؛ وقد يقال لكلّ شاخص لسفر في حج أَو غزو أَو مَسِير من مدينة إلى أُخرى ظاعِنٌ، وهو ضدّ الخافِض، ويقال: أَظَاعِنٌ أَنت أَم مُقِيم؟ والظُّعْنة: السَّفْرة القصيرة.

والظَّعِينة: الجمل يُظْعَنُ عليه. والظَّعِينة: الهَوْدج تكون فيه المرأَة، وقيل: هو الهودج؛ كانت فيه أَو لم تكن. والظَّعِينة: المرأَة في الهودج، سميت به على حَدِّ تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، وقيل: سميت المرأَة ظَعِينة لأَنها تَظْعَنُ مع زوجها وتقيم بإِقامته كالجليسة، ولا تسمى ظعينة إلا وهي في هودج. وعن ابن السكيت: كل امرأَة ظَعِينَةٌ في هودج أَو غيره، والجمع ظَعائِنُ وظُعْنٌ وظُعُنٌ وأَظْعانٌ وظُعُناتٌ، (الأَخيرتان جمع الجمع)؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

> لهم ظُعُناتٌ يَهْتَدِينَ برايَةٍ
> كما يَسْتَقِلُّ الطائرُ المُتَقَلِّبُ

وقيل: كل بعير يُوَطَّأُ للنساء فهو ظَعِينة، وإنما سميت النساء ظَعائِنَ لأَنهنّ يكنّ في الهَوادج. يقال: هي ظَعِينته وزَوْجه وقَعِيدته وعِرْسُه. وقال الليث: الظَّعِينة الجَمَل الذي يُرْكَب. وتسمى المرأَة ظَعينة لأَنها تركبه. وقال أَبو زيد: لا يقال حُمُول ولا ظُعُنٌ إلاَّ للإِبل التي عليها الهوادج، كان فيها نساء أَو لم يكن. والظَّعينة: المرأَة في الهودج، وإذا لم تكن فيه فليست بظعينة؛ قال عمرو بن كُلْثوم:

> قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظَعِينا
> نُخَبِّرْكِ اليَقِينَ وتُخْبِرِينا

قال ابن الأَنباري: الأَصل في الظعينة المرأَة تكون في هَوْدَجها، ثم كثر ذلك حتى سَمَّوْا زوجة الرجل ظَعينة. وقال

غيره: أكثر ما يقال الظَّعِينة للمرأَة الراكبة؛ وأَنشد قوله:

تَبَصَّرْ خَلِيلي هل تَرَى من ظَعائنٍ
لِمَيَّةَ أَمثالِ النَّخيلِ المَخارِفِ؟

قال: شبه الجمال عليها هوادج النساء بالنخيل. وفي حديث حُنَين: فإِذا بهوازنَ على بَكْرَةِ آبائهم بظُعُنِهم وشائهم ونَعَمِهم؛ الظُّعُنُ: النساء، واحدتها ظَعِينة؛ قال: وأَصل الظَّعِينة الراحلةُ التي يُرْحَلُ ويُظْعَنُ عليها أَي يُسارُ، وقيل: الظَّعينة المرأَة في الهودج، ثم قيل للهودج بلا امرأَة وللمرأَة بلا هودجٍ ظعينة. وفي الحديث: أَنه أَعطى حليمة السعدية بعيراً مُوقَّعاً للظَّعينة أَي للهودج، ومنه حديث سعيد بن جُبَيْر: ليس في جَمَل ظعينة صدقةٌ؛ إِن روي بالإِضافة فالظَّعينة المرأَة، وإِن روي بالتنوين فهو الجمل الذي يُظْعَنُ عليه، والتاء فيه للمبالغة.

واظَّعَنت المرأَة البعير: ركبته. وهذا بعير تَظَّعِنُه المرأَة أَي تركبه في سفرها وفي يوم ظَعْنِها، وهي تَفْتَعِلُه. والظَّعُون من الإِبل: الذي تركبه المرأَة خاصة، وقيل: هو الذي يُعْتَمَلُ ويُحْتَمَل عليه. والظِّعَانُ والظُّعُون: الحَبْل يشدّ به الهودج، وفي التهذيب: يشد به الحمل، قال الشاعر:

له عُنُقٌ تُلْوَى بما وُصِلَتْ به
ودَفَّانِ يَشْتافانِ كلَّ ظِعانِ

وأَنشد ابن بري للنابغة:

أَثَرْتُ الغَيَّ ثم نَزَعْتُ عنه
كما حادَ الأَزَبُّ عن الظِّعانِ

والظُّعُنُ والظُّعْنُ: الظَّاعِنُونَ، فالظُّعُن جمع ظاعِنٍ، والظَّعَنُ اسم الجمع؛ فأَما قوله:

أَو تُصْبِحي في الظاعِنِ المُوَلِّي

فعلى إِرادة الجنس. والظِّعْنَة: الحال، كالرِّحْلة. وفرس مِظْعانٌ: سَهْلة السَّير، وكذلك الناقة. وظاعِنَةُ بن مُرّ: أَخو تَميم، غلبهم قومهم فَرَحَلُوا عنهم. وفي المثل: على كُرْه ظَعَنَتْ ظاعِنةٌ. وذو الظُّعَيْنة: موضع. وعثمان بن مَظْعُونٍ: صاحب النبي ﷺ.

ظفر: الظُّفْرُ الظُّفُرُ: معروف، وجمعه أَظْفارٌ وأُظْفورٌ وأَظافِيرُ، يكون للإِنسان وغيره، وأَما قراءة من قرأَ: كل ذي ظِفْرٍ، بالكسر، فشاذ غير مأْنوس به إِذْ لا يُعرف ظِفْر، بالكسر، قالوا: الظُّفْر لما لا يَصيد، والمِخْلَبُ لما يَصيد؛ كله مذكر صرح به اللحياني، والجمع أَظفار، وهو الأُظْفُورُ، وعلى هذا قولهم أَظَافيرُ، لا على أَنه جمع أَظفار الذي هو جمع ظُفُر لأَنه ليس كل جمع يجمع، ولهذا حمل الأَخفش قراءة من قرأَ: ﴿فَرُهُنٌ مقبوضةٌ﴾، على أَنه جمع رَهْن ويجوّز فلَّنه لئلا يضْطَرَّه إِلى ذلك أَن يكون جمعَ رِهانٍ الذي هو جمعُ رَهْنٍ، وأَما من لم يقل إِلا ظُفْر فإِنَ أَظافيرَ عنده مُلْحَقَةٌ بباب دُمْلوج، بدليل ما انضاف إِليها من زيادة الواو معها؛ قال ابن سيده: هذا مذهب بعضهم. الليث: الظُّفْر ظُفْر الأُصبع وظُفُر الطائر، والجمع الأَظفار، وجماعة الأَظْفار أَظافيرُ، لأَن أُظفاراً بوزن إِعْصار، تقول أَظافِيرُ وأَعاصيرُ، وإِنْ جاء ذلك في الأَشعار جاز ولا يُتَكلّم به القياس في كل ذلك سواء غير أَن السمع آنَسُ، فإِذا ورد على الإِنسان شيء لم يسمعه مستعملاً في الكلام استوحَشَ منه فنَفَر، وهو في الأَشعار جيّدٌ جائز. وقوله تعالى: ﴿وعلى الذين هادُوا حَرّمْنا كلَّ ذي ظُفُرٍ﴾، دخل في ذي الظُّفُرِ ذواتُ المناسم من الإِبل والنعام لأَنها كالأَظْفار لها.

ورجل أَظْفَرُ: طويل الأَظفار عريضُها، ولا فَعْلاء لها من جهة السماع، ومَنْسِمٌ أَظْفَرُ كذلك، قال ذو الرمة:

بأَظْفَرَ كالعَمُودِ إِذا اصْمَعَدَّتْ
على وَهَلٍ وأَصْفَرَ كالعَمُودِ

والتَّظْفِيرُ: غَمْزُ الظُّفُرِ في التُّفّاحة وغيرها. وظَفَرَه بظُفُرِه وظَفَّرَهُ واظَّفَرَه: غرز في وَجْهه ظُفُره. ويقال: ظَفَّرَ فلانٌ في وَجْهِ فلانٍ إِذا غَرَزَ ظُفُرَه في لحمه فعَقَره، وكذلك التَّظْفِيرُ في القِثَّاء والبِطِّيخ. وكلُّ ما غَرَزْتَ فيه ظُفُرَك فَشَدَخْتَه أَو أَثَّرْتَ فيه، فقد، ظَفَّرْتَه؛ أَنشد ثعلب لِخَنْدَق بن إِياد:

ولا تُسَوِّقَ الحَلْقَ أَن تَظَفَّرا

واظَّفَرَ الرجلُ واطَّفَرَ أَي أَعْلَقَ ظُفُره، وهو افتعل فأَدغم وقال العجاج يصف بازياً:

تَقَضِّيَ البازِي إِذا البازِي كَسَرْ
أَبْصَرَ خِرْبانَ فَضاءٍ فانْكَدَرْ
شاكِي الكَلالِيبِ إِذا أَهْوَى اظَّفَرْ

الكَلالِيبُ: مَخاليبُ البازي. الواحد كَلُّوب. والشاكي: مأْخوذ من الشَّوْكة، وهو مقلوب، أَي حادُّ المَخالِب.

واظَّفَرَ أَيضاً: بمعنى ظَفِرَ بهم. ورجل مُقَلَّم الظُّفْرِ عن الأَذَى وكَلِيلِ الظُّفْرِ عن العِدَى، وذلك على المثل. ويقال للرجل: إِنه لمَقْلُومُ الظُّفُرِ أَي لا يَنْكِي عَدُوّاً؛ وقال طرفة:

لَسْتُ بالفَانِي ولا كَلِّ الظُّفُرْ

ويقال للمَهِين: هو كَلِيلُ الظُّفُر. ورجل أَظْفَرُ بَيِّنُ الظَّفَر إِذا كان طويلَ الأَظْفار، كما تقول رجل أَشْعَرُ طويل الشعر. ابن سيده: والظُّفْرُ ضَرْبٌ من العِطْرِ أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ من أَصله على شكل ظُفْر الإِنسان، يوضع في الدخنة، والجمع أَظْفارٌ وأَظَافِيرُ، وقال صاحب العين: لا واحد له، وقال الأَزهري: لا يُفْرَدُ منه الواحد، قال: وربما قال بعضهم أَظْفارةٌ واحدة وليس بجائز في القياس، ويجمعونها على أَظَافِيرَ، وهذا في الطِّيب، وإِذا أُفرد، شيء من نحوها ينبغي أَن يكون ظُفْراً وفُوهاً، وهم يقولون أَظفارٌ وأَظافِيرُ وأَفْواهٌ وأَفاوِيهُ لهذين العِطْرَين.

وظَفَّرَ ثوبه: طيّبه بالظُّفُر. وفي حديث أُمّ عطية: لا تَمَسّ المُحِدّ إِلا نُبْذَةً من قُسْطِ أَظْفارٍ، وفي رواية: من قُسْطٍ وأَظْفار؛ قال: الأَظْفارُ جنس من الطِّيب، لا واحد له من لفظه، وقيل: واحده ظُفْر، وهو شيء من العِطْر أَسود والقطعةُ منه شبيهةٌ بالظُّفْرِ. وظَفَّرَت الأَرضُ: أَخْرَجت من النبات ما يمكن احتفاره بالظُّفْر. وظَفَّرَ العَرْفَجُ والأَرْطى: خرج منه شِبهُ الأَظفار وذلك حين يُخَوِّصُ. وظَفَّرَ البَقْلُ: خرج كأَنه أَظْفارُ الطائر. وظَفَّرَ النَّصِيُّ والوَشِيجُ والبَرْدِيُّ والثُّمامُ والصِّلِّيَانُ والعَرَزُ والهَدَبُ إِذا خرج له عُنْقُرٌ أَصفر كالظُّفْرِ، وهي خُوصَةٌ تَنْدُرُ منه فيها نَوْرٌ أَغبر. الكسائي: إِذا طلع النبت قيل: قد ظَفَّرَ تَظْفِيراً؛ قال أَبو منصور: هو مأْخوذ من الأُظْفارِ. الجوهري: والظُّفُرُ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض وأَنبت. ويقال: ظَفَّرَ النبتُ إِذا طلع مقدار الظُّفْرِ.

والظُّفُرُ والظَّفَرَةُ، بالتحريك: داء يكون في العين يَتَجَلَّلُها منه غاشِيةٌ كالظُّفْرِ، وقيل: هي لحمة تنبت عند المَآقِي حتى تبلغ السواد وربما أَخَذَت فيه، وقيل: الظَّفَرَةُ، بالتحريك، جُلَيْدَة تُغَشِّي العينَ تنبت تِلْقَاءَ المَآقِي، وربما قُطِعت، وإِن تُرِكت غَشِيَتْ بَصر العين حتى تَكِلَّ، وفي الصحاح: جُلَيْدة تُغَشِّي العين نَابتة من الجانب الذي يلي الأَنف على بياض العين إِلى سوادها، قال: وهي التي يقال لها ظُفُرٌ؛ (عن أَبي عبيد). وفي صفة الدجال. وعلى عينه ظَفَرَةٌ غليظة، بفتح الظاء والفاء، وهي لحمة تنبت عند المَآقِي وقد تمتد إِلى السواد فَتُغَشِّيه؛ وقد ظَفِرَتْ عينُه، بالكسر، تَظْفَرُ ظَفَراً، فهي ظَفِرَةٌ. ويقال ظُفِرَ فلانٌ! فهو مَظْفُورٌ؛ وعين ظَفِرَةٌ؛ وقال أَبو الهيثم:

ما القَولُ في عُجَيِّزٍ كالحُمَرَه

بِعَيْنِها من البُكاءِ ظَفَرَه

حَلّ ابنُها في السِّجْنِ وسْطَ الكَفَرَه؟

الفراء: الظَّفَرَةُ لحمة تنبت في الحَدَقة، وقال غيره: الظَّفَر لحم ينبت في بياض العين وربما جلل الحَدَقَة.

وأَظْفارُ الجلد: ما تكسر منه فصارت له غُضُونٌ. وظَفَّرَ الجلدَ: دَلَكَهُ لِتَمَّلاسَ أَظْفَارُه. الأَصمعي: في السِّيَةِ الظُّفْرُ وهو ما وراء معْقِدِ الوترِ إِلى طرَف القَوْس، والجمع ظِفَرَةٌ؛ قال الأَزهري: هنا يقال للظُّفْرِ أُظْفُورٌ، وجمعه أَظافير؛ وأَنشد:

ما بَيْنَ لُقْمَتِها الأُولى إِذا ازْدَرَدتْ

وبَيْنَ أُخْرَى تَلِيها قِيسُ أُظْفُورِ

والظَّفَرُ، بالفتح: الفوز بالمطلوب. الليث: الظَّفَرُ الفوز بما طلبتَ والفَلْجُ على من خاصمت، وقد ظَفِرَ به وعليه وظَفِرَهُ ظَفَراً، مثل لَحِقَ به ولَحِقَهُ، فهو ظَفِرٌ، وأَظْفَرَهُ الله به وعليه وظَفَّرَهُ به تَظْفِيراً. ويقال: ظَفَرَ اللّهُ فُلاناً على فلان، وكذلك أَظْفَرَهُ اللّهُ. ورجل مُظَفَّرٌ وظَفِرٌ وظِفِّيرٌ: لا يحاول أَمراً إِلا ظَفِرَ به، قال العجير السلولي يمدح رجلاً:

هو الظَّفِرُ المَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَو غَدَا

به الركْبُ والتِّلْعابةُ المُتَحَبِّبُ

ورجل مُظَفَّرٌ: صاحب دَوْلَةٍ في الحرب. وفلان مُظَفَّرٌ: لا يَؤُوب إِلا بالظَّفَر فَثُقِّلَ نعتُه للكثرة والمبالغة. وإِن قيل: ظَفَّرَ الله فلاناً أَي جعله مُظَفَّراً جاز وحسن أَيضاً. وتقول: ظَفَّرَه الله عليه أَي غَلّبه عليه؛ وكذلك إِذا سئل: أَيهما أَظْفَرُ، فأُخبِرَ عن واحد غلَب الآخر، فقد ظَفَّره. قال الأَخفش: وتقول العرب: ظَفِرتُ عليه في معنى ظَفِرت به. وما ظَفَرَتْك عَيْنِي مُنْذ زمانٍ أَي ما رَأَتْكَ، وكذلك ما أَخَذَتْك عيني منذ حين. وظَفَّره: دَعا له بالظَّفَر؛ وظَفِرت به، فأَنا ظافِرٌ، وهو مَظْفُورٌ به. ويقال: أَظْفَرَنِي الله به، وتَظَافَرَ القومُ عليه وتظاهَروا بمعنى واحد.

وظَفارِ مثل قَطَامِ مبنية: موضع، وقيل: هي قَرْية من قُرَى حِمْير إليها ينسب الجَزْع الظَّفَارِيّ، وقد جاءت مرفوعة أُجْرِيَت مُجْرَى رَبابِ إذا سُمِّيَتْ بها. ابن السكيت: يقال جَزْعٌ ظَفارِيّ منسوب إلى ظَفارِ أَسد مدينة باليمن، وكذلك عُودٌ ظَفارِيّ منسوب، وهو العود الذي يُتَبَخَّر به؛ ومنه قولهم: مَنْ دَخل ظَفارِ حَمَّرَ أَي نعلم الحِمْيَرِيَّة؛ وقيل: كل أَرض ذات مَغْرَةٍ ظَفارِ. وفي الحديث: كان لباسُ آدمَ عليه السلام، الظُّفُرَ؛ أَي شيء يُشْبه الظُّفُرَ في بياضه وصفائه وكثافته. وفي حديث الإفْكِ: عِقد من جَزْعِ أَظفار؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي وأُريد بها العِطْرُ المذكور أَوّلاً كأَنه يؤخذ فيُثْقَبُ ويُجْعَلُ في العِقْد والقِلادة؛ قال: والصحيح في الرواية أَنه من جَزْعِ ظَفارِ مدينة لحِمْير باليمن. والأَظْفارُ: كِبارُ القِرْدانِ وكواكبُ صِغارٌ.

وظَفَرٌ ومُظَفَّرٌ ومِظْفارٌ: أَسماء. وبنو ظَفَر: بَطْنان بطن في الأَنصار، وبطن في بني سليم.

ظفف: الكسائي: ظَفَفْتُ قوائمَ البعير وغيره أَظُفُّها ظَفّاً إذا شَدَدْتَها كلَّها وجمعتها. وفي ترجمة ضفف: ماءٌ مَضْفُوف إذا كثر عليه الناس؛ قال الشاعر:

لا يَستقي في النَّزَح المَضْفوف

قال ابن بري: رواه عمرو الشيباني المظفوف، بالظاء، وقال: العرب تقول ماءٌ مَظْفوفاً أَي مشغولاً؛ وأَنشد:

لا يَستقي في النُّزَحِ المظفوفِ

وقال أَيضاً: المظفوف المقارَبُ بين اليدين في القَيْد، وأَنشد:

زَحْفَ الكَبير وقد تَهَبَّضَ عَظْمُه

أَو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليدين مُقَيَّدِ

وابن فارس ذكره بالضاد لا غير، وكذلك حكاه الليث.

ظلع: الظَّلْعُ: كالغَمْزِ. ظَلَعَ الرجلُ والدابةُ في مَشْيِهِ يَظْلَعُ ظَلْعاً: عَرَجَ وغمزَ في مَشْيِه؛ قال مُدْرِكُ بن محصن[1]:

رَغا صاحِبي بعد البُكاءِ كما رَغَتْ

مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرينُها

مِنَ المِلحِ لا تَدْرِي أَرِجْلٌ شِمالُها

بها الظَّلْعُ لمّا هَرْوَلَتْ أَمْ يَمِينُها

وقال كثيِّر:

وكنتُ كَذاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحامَلَتْ

على ظَلْعِها يومَ العِثارِ استَقَلَّتِ

وقال أَبو ذؤَيب يذكر فرساً:

يَعْدُو به نَهِشُ المُشاشِ كأَنّه

صَدَعٌ سَليمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

النَّهِشُ المُشاشِ: الخَفيفُ القَوائِمِ، ورَجْعُه: عطْفُ يديه. ودابّةَ ظالِعٌ وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ، بغير هاء فيهما، إن كان مذكراً فعلى الفعل، وإن كان مؤنثاً فعلى النسب. وقال الجوهري: هو ظالِعٌ والأُنثى ظالعة.

وفي مَثَل: أَرْقِ على ظَلْعِكَ أَن يُهاضَ أَي ارْبَعْ على نفسك وافْعَل بقَدر ما تُطيقُ ولا تَحْمِلْ عليها أَكثر مما نطيق. ابن الأَعرابي: يقال ارْقَ على ظَلْعِكَ، فتقول: رَقِيتُ رُقِيّاً، ويقال: ارْقَأْ على ظلعك، بالهمز، فتقول: رَقَأْتُ، ومعناه أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوّلاً. ويقال: قِ على ظَلْعِكَ، فتجيبه: وقَيْتُ أَقي وَقْياً. وروى ابن هانيء عن أَبي زيد: تقول العرب ارْقَأْ على ظَلْعِكَ أَي كُفَّ فإِنِي عالم بمَساوِيكَ. وفي النوادر: فلان يَرْقَأُ على ظَلْعِه أَي يَسكُتُ على دائِه وعَيْبِه، وقيل: معنى قوله ارْقَ على ظَلْعِكَ أَي تَصَعَّدْ في الجبل وأَنت تعلم أَنك ظالِعٌ لا تُجْهِدْ نفسك.

ويقال: فرس مِظْلاعٌ؛ قال الأَجْدَعُ الهَمْداني:

والخَيلُ تَعلَمُ أَنَّني جارَيْتُها

بأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ

وقيل: أَصل قوله ارْبَعْ على ظَلْعِكَ من رَبَعْتُ الحجَر إذا رَفَعْتَه أَي ارْفَعْه بمقدار طاقتك، هذا أَصله ثم صار المعنى ارْفُقْ على نفسك فيما نحاوله. وفي الحديث: فإِنه لا يَرْبَع على ظَلْعِكَ من ليس يَحْزُنه أَمرك؛ الظلْع، بالسكون: العَرَجُ؛ المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرَجك أَلا مَنْ يهتم لأَمرك وشأْنك ويُحْزِنُه أَمْرُك. وفي حديث الأَضاحي: ولا العَرْجاءُ البَيِّنُ ظَلْعُها. وفي حديث عليّ يصف أَبا بكر، رضي الله عنهما: عَلَوْتَ إِذْ ظَلَعُوا أَي انْقَطَعُوا وتأَخَّروا لتَقْصيرهم، وفي حديثه الآخر: ولَيَسْتَأْنِ

---

(١) قوله: «محصن» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس حصن.

بِذاتِ النَقْب[1] والظَّالِع أَي بذاتِ الجَرَب والعَرَجاءِ. قال ابن بري: وقول بَغْثَر بن لقيط:

لا ظَـلْـعَ لـي أَرْقِـي عـلـيـه وإِنَّمـا
يَـرْقِـي عـلـى رَتَـيـانـه الـمَـنْـكُـوبُ

أَي أَنا صحيح لا عِلَّةَ بي.

والظُّلاعُ: داءٌ يأْخذ في قوائم الدّوابِّ والإِبل من غير سير ولا تعب فتَظْلَعُ منه. وفي الحديث: أُعْطِي قوماً أَخافُ ظَلَعَهم، هو بفتح اللام، أَي مَيْلَهم عن الحق وضَعْفَ إِيمانهم، وقيل: ذَنْبَهم، وأَصله داء في قوائم الدابة تَغمِزُ منه. ورجل ظالِعٌ أَي مائل مُذْنِبٌ، وقيل: ضالِعٌ بالضاد، وقد تقدم. وظَلَعَ الكلْبُ: أَراد السِّفادَ وقد سَفِدَ. وروى أَبو عبيد عن الأَصمعي في باب تَأَخُّر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها: من أَمثالهم في هذا: إِذا نام ظالِعُ الكِلابِ، قال: وذلك أَن الظالِعَ منها لا يَقْدِرُ أَن يُعاظِلَ مع صِحاحِها لضعفه، فهو يؤخر ذلك وينتظر فراغ آخرها فلا ينام حتى إِذا لم يبق منها شيء سَفِدَ حينئذ ثم نام، وقيل: من أَمثال العرب: لا أَفعل ذلك حتى ينام ظالِعُ الكلاب؛ قال: والظالع من الكلاب الصَّارِفُ؛ يقال صَرَفَتِ الكلبةُ وظَلَعَتْ وأَجْعَلَتْ واسْتَعْجَلَتْ واسْتَطَارَتْ إِذا اشتهت الفحل. قال: والظالع من الكلاب لا ينام فيضرب مثلاً للمُهْتَمِّ بأَمرِهِ الذي لا ينام عنه ولا يُهْمِلُه، وأَنشد خالد بن زيد قول الحطيئة يُخاطِبُ خَيالَ امرأَةٍ طَرَقَه:

تَـسَـدَّيْـتَنا مـن بـعـدِ مـا نـامَ ظَـالِـعُ الـ
ـكِـلابِ وأَخْـبَـى نـارَه كـلُّ مُـوقِـدِ

ويروى: وأَخْفَى. وقال بعضهم: ظالع الكلاب الكلبة الصارِفُ: يقال: ظَلَعَت الكلبة وصَرَفَتْ لأَن الذكور يَتْبَعْنها ولا يَدَعْنَها تنام. والظَّالِعُ: المُتَّهَمُ؛ ومنه قوله: ظالِمُ الرِّبِّ ظالِعٌ، وهذا بالظاء لا غير؛ وقوله:

ومـا ذاك مِـنْ جُـرْمٍ أَتَـيْـتُـهُـمُ بـه
ولا حَـسَـدٍ مِـنّـي لَـهُـمْ يَـتَـظَـلَّـعُ

قال ابن سيده: عندي أَن معناه يقوم في أَوْهامِهِم ويَنْشِئُ إِلى أَفهامهم. وظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعاً: مال؛ قال النابغة:

أَتُـوعِـدُ عَـبْـداً لـم يَـخُـنْـكَ أَمـانـةً
وتَـتْـرُكُ عَـبْـداً ظـالِـمـاً وهـو ظـالِـعُ؟

وظَلَعَتِ المرأَةُ عينَها: كَسَرَتْها وأَمالَتْها؛ وقول رؤْبة:

فـإِنْ تَـخـالَـجْـنَ الـعُـيُـون الـظُّـلَّـعـا

إِنما أَراد المَظْلُوعة فأَخرجه على النسب. وظَلَعَتِ الأَرضُ بأَهلها تَظْلَعُ أَي ظاقَتْ بهم من كثرتهم. والظَّلَعُ: جبل لسُلَيْم. وفي الحديث: الحِمْلُ المُضْلِعُ والشَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ إِظْهارُ البِدَعِ، المُضْلِعُ المُثْقِلُ، وقد ذُكِرَ في موضعه؛ قال ابن الأَثير: ولو روي بالظاء من الظَّلْع العَرَجِ والغَمْزِ[2] لكان وجهاً.

ظلف: الظِّلْف والظُّلْف: ظُفُرُ كل ما اجترّ، وهو ظِلْف البقرة والشاة والظبْيِ وما أَشبهها؛ والجمع أَظْلاف. ابن السكيت: يقال رِجل الإِنسان وقدمه، وحافِر الفرس، وخُفّ البعير والنعامة، وظِلْف البقرة والشاة، واستعاره الأَخطل في الإِنسان فقال:

إِلـى مَـلِـكٍ أَظْـلافـه لـم تُـشَـقَّـقِ

قال ابن بري: استعير للإِنسان؛ قال عُقْفانُ بن قيس بن عاصم:

سأَمْـنَـعُـهـا أَو سَـوْفَ أَجْـعَـلُ أَمْـرَهـا
إِلـى مَـلِـكٍ أَظْـلافُـه لـم تُـشَـقَّـقِ
سَـواء عـلـيـكـم شُـؤْمُـهـا وهِـجـانُـهـا
وإِن كـان فـيـهـا واضِحُ الـلَّـوْنِ يَـبْـرُقِ

الشُّؤْمُ: السود من الإِبل، والهِجانُ: بيضها؛ واستعارة عمرو بن معد يكرب للأَفراس فقال:

وخَـيْـلٍ تَـطـأُكُـمْ بـأَظْـلافِـهـا

ويقال: ظُلُوف ظُلَّفٌ أَي شِدادٌ، وهو توكيد لها؛ قال العجاج:

وإِن أَصـابَ عُـدَواءَ احْـرَوْرَفـا
عـنـهـا وَوَلَّاهـا ظُـلُـوفـاً ظُـلَّـفـا

وفي حديث الزكاة: فتَطَؤُه بأَظْلافِها؛ الظِّلْف للبقر والغنم

(١) قوله: «النقب» ضبط في نسخة من النهاية بالضم وفي القاموس هو بالفتح وبضم.

(٢) قوله: «من الظلع العرج والغمز» تقدم في مادة ضلع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعاً لضبط نسخة النهاية.

كالحافر للفرس والبغل والخُفّ للبعير، وقد يطلقُ الظِّلْف على ذات الظِّلْف أنفسها مجازاً. ومنه حديث رُقَيْقَة: تتابعت على قريش سِنُو جَدْبٍ أقْحَلَت الظِّلْف أي ذات الظِّلْف. ورميت الصيد فَظَلَفْتُهُ أي أصبت ظِلْفه، فهو مَظْلوف؛ وظَلَف الصيدَ يَظْلِفُه ظَلْفاً. ويقال: أصاب فلان ظِلْفه أي ما يوافقه ويريده. الفراء: تقول العرب وجدَت الدابةُ ظِلْفها؛ يُضرب مثلاً للذي يجد ما يوافقه ويكون أراد به من الناس والدوابّ، قال: وقد يقال ذلك لكل دابة وافقت هَواها. وبَلَدٌ من ظِلْف الغنم أي مما يوافقها. وغنم فلان على ظِلْف واحد وظَلَف واحد أي قد ولَدت كلها. الفراء: الظَّلَفُ مِنَ الأَرض الذي تَسْتحِبّ الخيلُ العَدْوَ فيه. وأَرض ظَلِفَةٌ بيّنة الظلَف أي غليظة لا تؤدّي أثراً ولا يستبين عليها المَشي من لِينها. ابن الأَعرابي: الظَّلَفُ ما غلُظ من الأَرض واشتدّ؛ وأَنشد لعَوْف ابن الأَحْوص:

ألَم أَظْلِفْ عـن الـشُّـعَـراء عِـرْضِـي
كـمـا ظُـلِـفَ الـوَسِـيـقَـةُ بـالـكُـراعِ

قال: هذا رجل سَلَّ إبِلاً فأَخَذَ في كُراع من الأَرض لئلا تستبين آثارها فتُتّبع، يقول: ألَم أَمنعهم أن يؤثروا فيها؟ والوَسِيقَةُ: الطَّريدة، وقوله ظُلف أي أُخذ بها في ظَلَف من الأَرض كي لا يُقْتَصَّ أَثرها، وسار والإبل يحملها على أَرض صُلبة لئلا يُرى أَثرها، والكُراع من الحَرَّة: ما استطال. قال أَبو منصور: جعل الفراء الظَّلَفَ ما لان من الأَرض، وجعله ابن الأَعرابي ما غُلظ من الأَرض، والقول قول ابن الأَعرابي: الظلَفُ من الأَرض ما صَلُب فلم يُؤدّ أثراً ولا وُعُوثة فيها فيشتد على الماشي المشي فيها، ولا رمل فترْمَض فيها النعم، ولا حجارة فَتَحْفَى فيها، ولكنها صُلْبة التربة لا تؤدّي أثراً.

وقال ابن شميل: الظَّلِفة الأَرض التي لا يتبين فيها أَثر، وهي قُفّ غليظ، وهي الظلَف؛ قال يزيد بن الحكَم يصف جارية:

تَشْكُو إذا ما مَشَتْ بالدِّعْصِ أَخْمَصَها
كـأَنَّ ظَـهْـرَ الـنَّـقـا قُـفٌّ لـهـا ظَـلَـفُ

الفراء: أَرض ظَلِفٌ وظَلِفَةٌ إذا كانت لا تؤدي اثراً كأَنها تمنع من ذلك. والأُظْلُوفة من الأَرض: القِطْعة الحَزْنة الخشِنة، وهي الأَظالِيف. ومكان ظَلِيف: حَزْن خشِنٌ. والظَّلْفاء: صفَاة قد استوت في الأَرض، ممدودة.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: مر على راعٍ فقال له: عليك الظَّلَف من الأَرض لا تُرَمِّضْها؛ وهو بفتح الظاء واللام، الغليظ الصلب من الأَرض مما لا يبين فيه أَثر، وقيل: اللَّيِّن منها مما لا رمل فيه ولا حجارة، أَمره أَن يرعاها في الأَرض التي هذه صفتها لئلا تَرْمَض بحرّ الرمل وخُشونة الحجارة فتتلف أَظلافها، لأَن الشاء إذا رُعِيَت في الدَّهاس وحَمِيت الشَّمسُ عليها أَرْمضَتها، والصيَّاد في البادية يَلْبَس مِسْماتَيه وهما جَوْرَباه في الهاجِرة الحارّة فيُثير الوحش عن كُنُسها، فإذا مشت في الرَّمْضاء تساقطت أَظْلافُها. ابن سيده: الظَّلَفُ والظَّلِفُ من الأَرض الغليظ الذي لا يؤدي أَثراً. وقد ظَلِفَ ظَلَفاً وظَلَفَ أَثَرَه يَظْلُفُهُ ويَظْلِفُه ظَلْفاً وأَظْلفه إذا مشى في الحُزونة حتى لا يُرى أَثره فيها، وأَنشد بيت عوف بن الأَحوص. والظَّلَف: الشدّة والغِلَظُ في المعيشة من ذلك. وفي حديث سعد: كان يُصيبنا ظَلَفُ العيش بمكّة أي بؤسه وشدّته وخُشونته من ظَلَف الأَرض. وفي حديث مصعب بن عُمير: لما هاجر أَصابه ظلَف شديد. وأَرض ظَلِفة بيِّنة الظلَف: ناتئة لا تُبين أَثراً. وظَلَفَهم يَظْلِفُهم ظَلْفاً: اتَّبع أَثرهم. ومكان ظَلِيف: خشن فيه رمل كثير. والأُظْلوفة: أَرض صُلْبة حديدة الحجارة على خِلْقة الجبل، والجمع أَظالِيف؛ أَنشد ابن بري:

لَـمَـحُ الصُّقُورِ عَلَتْ فوق الأَظالِيفِ[1]

وأَظْلَفَ القومُ: وقعوا في الظلَف أو الأُظلوفة، وهو الموضع الصلب. وشرٌّ ظَليف أي شديد. وظَلَفَهُ عن الأمر يَظْلِفُه ظَلْفاً: منعه؛ وأَنشد بيت عوف بن الأَحوص:

أَلَم أَظْلِفْ عـن الـشُّـعَـراءِ عِـرْضِـي
كـمـا ظُـلِـفَ الـوسِـيـقـةُ بـالـكُـراع

(١) قوله: «لمح الصقور» كذا في الأصل بتقديم اللام وذكر للمؤلف في مادة ملح ما نصه: ملح الصقور تحت دجن مغين. قال أبو حاتم قلت للأصمعي: أتراه مقلوباً من اللمح؟ قال: لا، إنما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوباً لجاز أن يقال ملح.

وظَلَفه ظَلْفاً: منعه عما لا خير فيه. وظَلَف نفسَه عن الشيء: منعها عن هواها، ورجل ظَلِفُ النفْس وظَلِيفُها من ذلك. الجوهري: ظَلَف نفسه عن الشيء يَظْلِفُها ظَلْفاً أَي منعها من أَن تفعله أَو تأْتيه؛ قال الشاعر:

لَقَد أَظْلِفُ النفْسَ عن مَطْعَمٍ

إذا ما تَهافَتَ ذِبَّانُه

وظَلِفَت نفسي عن كذا، بالكسر، تَظْلَف ظَلَفاً أَي كَفَّت. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ظَلَف الزُّهْدُ شَهَوَاتِه أَي كفَّها ومنعها. وامرأَة ظَلِفة النفْس أَي عزيزة عند نفسها. وفي النوادر: أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا وكذا وظَلَّفْته وشذَّبْته وأَشْذَبْتُه إذا أَبْعَدْته عنه؛ وكلُّ ما عَسُر عليك مطلَبُه ظَلِيف. ويقال: أَقامَه الله على الظَّلَفات أَي على الشدّة والضِّيق؛ وقال طُفَيل:

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفي ولم أُقِمْ

على الظَّلَفات مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ

والظَّلِيفُ: الذَّليل السيِّء الحال في مَعِيشته. ويقال: ذهبَ به مجّاناً وظَلِيفاً إذا أَخذه بغير ثمن، وقيل: ذهب به ظَلِيفاً أَي باطلاً بغير حق؛ قال الشاعر:

أَيأْكُلُها ابنُ وَعْلَةَ في ظَلِيفٍ

ويأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ

أَي يأْكلها بغير ثمن؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

فَفَلْتُ كلُها في ظَلِيفٍ فَعَمُّكمْ

هو اليومَ أَوْلى منكمُ بالتَّكَسُّبِ

وذَهَبَ دمُه ظَلْفاً وظَلَفاً وظَلِيفاً، بالظاء والطاء جميعاً، أَي هدراً لم يُثْأَر به. وقيل: كلُّ هَيِّن ظَلَفٌ. وأَخَذَ الشيء بظَلِيفته[1] وظَلِفَتِهِ أَي بأَصله وجميعه ولم يدع منه شيئاً. والظَّلْفُ: الحاجةُ. والظُّلْف: المُتابَعةُ في الشيء.

الليث: الظَّلِفَةُ طرَفُ حِنْوِ القَتَب وحِنو الإكاف وأَشباهِ ذلك مما يلي الأَرض من جَوانِبها. ابن سيده: والظَّلِفتان ما سفل من حِنْوي الرَّحْل، وهو من حِنْوِ القَتَب ما سَفَل عن العضد. قال: وفي الرحل الظَّلِفاتُ وهي الخشبات الأَربع اللواتي يكنَّ على جنبي البعير تصيب أَطْرافُها السُّفْلَى الأَرض إذا وُضِعت عليها، وفي الواسط ظَلِفَتان، وكذلك في المؤْخِرَة، وهما ما سفل من الحِنْوين لأَن ما علاهما مما يلي العَراقِيَ هما العضُدان، وأَما الخشبات المطوّلة على جنبي البعير فهي الأَحْناء وواحدتها ظَلِفةٌ؛ وشاهده:

كأَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ منه

مَواقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقارِ

يريد أَن مواقع الظَّلِفاتِ من هذا البعير قد ابيضت كمواقع ذَرْقِ النَّسر. وفي حديث بلال: كان يؤذّن على ظَلِفات أَقتاب مُغَرَّزَة في الجدار، هو من ذلك. أَبو زيد: يقال لأَعلى الظَّلِفتَين مما يلي العَراقيَ العضُدان وأَسفلهما الظَّلِفتان، وهما ما سفل من الحِنْوين الواسط والمؤْخِرة. ابن الأَعرابي: ذَرَفْتُ على الستين وظَلَّفْتُ ورمّدْتُ[2] وطَلَّتُ ورمَّثْتُ، كل هذا إذا زدت عليها.

ظلل: ظَلَّ نهارَه يفعل كذا وكذا يَظَلُّ ظَلاًّ وظُلُولاً وظَلِلْتُ أَنا وظَلْتُ وظِلْتُ، لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظَلَّ لَيْلَه، وظَلِلْت أَعْمَلُ كذا، بالكسر، ظُلُولاً إذا عَمِلْته بالنهار دون الليل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فظَلْتم تَفَكَّهون﴾، وهو من شَواذِّ التخفيف. الليث: يقال ظَلَّ فلان نهارَه صائماً، ولا تقول العرب ظَلَّ يَظَلُّ إلا لكل عمل بالنهار، كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل، قال: ومن العرب من يحذف لام ظَلِلْت ونحوها حيث يظهران، فإن أَهل الحجاز يكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ فيقولون ظِلْنا وظِلْتُم، والمصدر الظُّلُول، والأَمر اظْلَلْ وظَلَّ؛ قال تعالى: ﴿ظَلْتَ عليه عاكفاً﴾، وقُرِىء ظِلْتَ، فمن فَتَحَ فالأَصل فيه ظَلِلْت لكن اللام حذفت لِثِقَل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها، ومن قرأَ ظِلْتَ، بالكسر، حَوَّل كسرة اللام على الظاء، ويجوز في غير المكسور نحو هَمْت بذلك أَي هَمَمْت وأَحَسْت بذلك أَي أَحْسَسْت، قال: وهذا قول حُذّاق النحويين؛ قال ابن سيده: قال سيبويه أَمّا

[1] قوله: «بظليفته الخ» كذا في الأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: وأخذه بظليفه وظلفه محركة.

[2] قوله: «ورمدت» كذا بالأصل ولم نجده بهذا المعنى في مادة رمد. نعم في القاموس في مادة زند وما يزندك أحد عليه وما يزندك أي ما يزيدك.

ظِلْتُ فأصله ظَلِلْتُ إلاّ أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْت، وهذا النحْو شاذٌّ، قال: والأَصل فيه عربي كثير، قال: وأما ظَلْت فإنها مُشَبَّهة بِلَسْتُ؛ وأَما ما أَنشده أَبو زيد لرجل من بني عقيل:

أَلَـمْ تَعْلَـمِي ما ظِلْـتُ بالقوم واقفاً
علـى طَلَـلٍ أَضْحَـتْ مَعارِفُـه قَفْـراً

قال ابن جني: قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم. وظِلُّ النهار: لونُه إذا غَلَبَتْه الشمسُ. والظِّلُّ: نقيض الضَّحِّ، وبعضهم يجعل الظِّلَّ الفَيء، وقيل: كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظِلٌّ وفَيء، وقيل: الفيء بالعَشِيِّ والظِّلُّ بالغداة، فالظِّلُّ ما كان قبل الشَّمس، والفيء ما فاء بعد. وقالوا: ظِلُّ الجَنَّة، ولا يقال فَيْؤها لأَن الشمس لا تُعاقِب ظِلَّها فيكون هنالك فيء إنما هي أَبداً ظِلٌّ، ولذلك قال عز وجل: **﴿أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها﴾**، أَراد وظِلُّها دائم أَيضاً؛ وجمع الظِّلِّ أَظْلالٌ وظِلالٌ وظُلُولٌ؛ وقد جعل بعضهم للجنة فَيْئاً غير أَنه قَيَّده بالظِّلِّ، فقال يصف حال أَهل الجنة وهو النابغة الجعدي:

فَـسَـلامُ الإلٰـه يَـغْـدُو عـلـيـهـم
وفُـيُـوءُ الـفِـرْدَوْسِ ذاتُ الـظِّـلال

وقال كثير:

لقـد سِـرْتُ شَـرْقِـيَّ البِـلادِ وغَـرْبَـهـا
وقـد ضَـرَبَـتْنِي شَـمْـسُـها وظُلُولُـها

ويروى:

لـقـد سِـرْتُ غَـوْرِي الـبـلادِ وجَـلْـسَـهـا

والظِّلَّة: الظِّلال. والظِّلال: ظِلال الجَنَّة؛ وقال العباس بن عبد المطلب:

مِنْ قَبْلِـها طِبْـتَ فـي الظِّـلال وفـي
مُـسْـتَـوْدَعٍ حَـيْـث يُـخْـصَـفُ الـوَرَقُ

أَراد ظِلال الجنات التي لا شمس فيها. والظِّلال: ما أَظَلَّكَ من سحابٍ ونحوه. وظِلُّ الليلِ: سَوادُه، يقال: أَتانا في ظِلِّ الليلِ؛ قال ذو الرُّمَّة:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُه
فـي ظِلِّ أَخْـضَـرَ يَـدْعُـو هـامَـهُ الـبُـومُ

وهو استعارة لأَن الظِّلَّ في الحقيقة إنما هو ضوء شُعاع الشمس دون الشُّعاع، فإذا لم يكن ضَوْءٌ فهو ظُلْمة وليس بِظِلّ.

والظُّلَّةُ أَيضاً[1]: أَوَّل سحابة تُظِلُّ؛ (عن أَبي زيد). وقوله تعالى: **﴿يَتَفَيَّأُ ظِلاله عن اليمين﴾**؛ قال أَبو الهيثم: الظِّلُّ كلُّ ما لم تَطْلُع عليه الشمس فهو ظِلٌّ، قال: والفَيْء لا يُدْعى فَيْئاً إلا بعد الزوال إذا فاءَتِ الشَّمسُ، أَيْ رَجَعَت إلى الجانب الغربيّ فما فاءت منه الشمسُ وبَقِيَ ظِلاًّ فهو فَيْء، والفَيءُ شرقيٌّ والظِّلُّ غَرْبيٌّ، وإنَّما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلاًّ من أَوَّل النهار إلى الزوال، ثم يُدْعى فيئاً بعد الزوال إلى الليل؛ وأَنشد:

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحى تَسْتَطِيعُهُ
ولا الـفَـيْءَ مـن بَـرْدِ الـعَـشِـيِّ تَـذُوقُ

قال: وسَوادُ اللَّيلِ كلُّه ظِلٌّ، وقال غيره: يقال أَظَلَّ يومنا هذا إذا كان ذا سحاب أَو غيره وصار ذا ظِلٍّ، فهو مُظِلٌّ. والعرب تقول: ليس شيء أَظَلَّ من حَجَرٍ، ولا أَدْفأَ من شَجَرٍ، ولا أَشَدَّ سَواداً من ظِلٍّ؛ وكلُّ ما كان أَرْفَع سَمْكاً كان مَسْقَطُ الشَّمس أَبْعَدَ، وكلُّ ما كان أَكثر عَرْضاً وأَشَد اكتنازاً كان أَشد لسَواد ظِلِّه. وظِلُّ الليل: جُنْحه، وقيل: هو الليل نفسه، ويزعم المنجِّمون أَن الليل ظِلٌّ وإنما اسْوَدَّ جدّاً لأَنه ظِلُّ كُرَة الأَرْض، وبقَدْرِ ما زاد بَدَنُها في العِظَم ازداد سوادِ ظِلِّها. وأَظَلَّتْني الشجرة وغيرُها، واستَظَلَّ بالشجرة: اسْتَذْرى بها. وفي الحديث: أَنَّ في الجنة شَجَرَةً يَسير الراكبُ في ظِلِّها مائة عام أَي في ذَراها وناحيتها. وفي قول العباس: مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلال؛ أَراد ظِلال الجنة أَي كنت طَيِّباً في صُلْب آدم حيث كان في الجنة، وقوله من قبلها أَي من قَبل نزولك إلى الأَرض، فكنَى عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى. وقوله عز وجل: **﴿ولله يَسْجُد مَنْ في السمٰوات والأَرض طَوْعاً وكَرْهاً وظِلالُهم بالغُدُوِّ والآصال﴾**؛ أَي ويَسْجُد ظِلالُهم؛ وجاء في التفسير: أَن الكافر يَسْجُدُ لغير الله وظِلُّه يسجد لله، وقيل: ظِلالُهم أَي أَشخاصهم، وهذا مخالف للتفسير: وفي حديث ابن عباس: الكافر يَسْجُد لغير الله

[1] قوله: «والظلة أيضاً الخ» هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي، وهي قوله: والظلة، بالضم، كهيئة الصفة، إلى أن قال: والظلة أيضاً إلى آخر ما هنا.

وظِلُّه يَسْجُدُ لله؛ قالوا: معناه يَسْجُد له جِسْمه الذي عنه الظِّلُّ. ويقال للمَيِّت: قد ضَحَا ظِلُّه. وقوله عز وجل: **﴿ولا الظِّلُّ ولا الحَرورُ﴾**؛ قال ثعلب: قيل: الظِّلُّ هنا الجنة، والحَرور النار، قال: وأَنا أَقول الظِّلُّ الظِّلُّ بعينه، والحَرُور الحَرُّ بعينه. واسْتَظَلَّ الرجلُ: اكْتَنَّ بالظِّلِّ. واسْتَظَلَّ بالظِّلِّ: مال إِليه وقَعَدَ فيه. ومكان ظَلِيلٌ: ذو ظِلٍّ، وقيل: الدائم الظِّلِّ قد دامت ظِلالُه. وقولهم: ظِلٌّ ظَلِيلٌ: يكون من هذا، وقد يكون على المبالغة كقولهم شِعْر شاعر. وفي التنزيل العزيز: **﴿ونُدْخِلهم ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾**؛ وقول أُحَيْحَة بن الجُلاح يصف النَّخْل:

هيَ الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ
ـلِ والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قال ابن سيده: المعنى عندي هي الشيء الظَّلِيل، فوضع المصدر موضع الاسم. وقوله عز وجل: **﴿وظَلَّلْنا عليكم الغَمامَ﴾**؛ قيل: سَخَّر اللهُ لهم السحابَ يُظِلُّهم حتى خرجوا إِلى الأَرض المقدَّسة وأَنزل عليهم المنَّ والسَّلْوى، والاسم الظُّلالة. أَبو زيد: يقال كان ذلك في ظِلِّ الشتاءِ أَي في أَوَّل ما جاء الشتاء. وفَعَلَ ذلك في ظِلِّ القَيْظ أَي في شِدَّة الحَرّ؛ وأَنشد الأَصمعي:

غَلَسْتُه قَبْلَ القَطا وفُرَّطِه
في ظِلِّ أَجّاج المَقِيظ مُغْبِطِه[1]

وقولهم: مَرَّ بنا كأَنه ظِلُّ ذِئبٍ، أَي مر بنا سريعاً كسُرْعَة الذِّئب. وظِلُّ الشيءِ: كِنُّه. وظِلُّ السحاب: ما وارى الشمسَ منه، وظِلُّه سَوادُه. والشمسُ مُسْتَظِلَّة أَي هي في السحاب. وكُلُّ شيء أَظَلَّك فهو ظُلَّة. ويقال: ظِلٌّ وظِلالٌ وظُلَّة وظُلل مثل قُلَّة وقُلَل. وفي التنزيل العزيز: **﴿أَلم تَرَ إِلى رَبِّك كيف مَدَّ الظِّلَّ﴾**. وظِلُّ كلِّ شيء: شَخْصُه لمكان سواده. وأَظَلَّني الشيءُ: غَشِيَني، والاسم منه الظِّلُّ؛ وبه فسر ثعلب قوله تعالى: **﴿إِلى ظِلٍّ ذي ثَلاث شُعَب﴾**، قال: معناه أَن النار غَشِيَتْهم ليس كظِلِّ الدنيا. والظُّلَّة: الغاشية، والظُّلَّة: البُرْطُلَّة. وفي التهذيب: والمظَلَّة البُرْطُلَّة، قال والظُّلَّة والمِظَلَّة سواءٌ، وهو ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس. والظُّلَّة: الشيء يُسْتَتر به من الحَرّ والبرد، وهي كالصُّفَّة. والظُّلَّة: الصَّيْحَة. والظُّلَّة، بالضم: كهيئة الصُّفَّة، وقرىء في ظُلَلٍ على الأَرَائِكِ مُتَّكِئون، وفي التنزيل العزيز: **﴿فأَخَذَهُم عذابُ يَوْمِ الظُّلَّة﴾**؛ والجمع ظُلَلٌ وظِلال. والظُّلَّة: ما سَتَرَك من فوق، وقيل: في عذاب يوم[2] الظُّلَّة، قيل: يوم الصُّفَّة، وقيل له يوم الظُّلَّة لأَن الله تعالى بعث غَمامه حارّة فأَطْبَقَتْ عليهم وهَلَكُوا تحتها. وكُلُّ ما أَطْبَقَ عليك فهو ظُلَّة، وكذلك كل ما أَظَلَّك. الجوهري: عذابُ يوم الظُّلَّة قالوا غَيْمٌ تحته سَمُومٌ؛ قوله عز وجل: **﴿لهم مِنْ فوقِهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ﴾**؛ قال ابن الأَعرابي: هي ظُلَلٌ لمَنْ تحتهم وهي أَرض لهم، وذلك أَن جهنم أَدْراكٌ وأَطباق، فبِساطُ هذه ظُلَّةٌ لمَنْ تحته، ثم هَلُمَّ جَرًّا حتى ينتهوا إِلى القَعْر. وفي الحديث: أَنه ذكر فِتَناً كأَنَّها الظُّلَل؛ قال: هي كُلُّ ما أَظَلَّك؛ واحدتها ظُلَّة، أَراد كأَنها الجبال أَو السُّحُب؛ قال الكميت:

فكَيْفَ تَقُولُ العَنْكَبُوتُ وبَيْتُها
إِذا ما عَلَتْ مَوْجاً من البَحْرِ كالظُّلَلْ

وظِلالُ البحر: أَمواجه لأَنها تُرْفَعُ فتُظِلُّ السفينةَ ومن فيها، ومنه **﴿عذاب يوم الظُّلَّة﴾**، وهي سحابة أَظَلَّتْهم فلَجَؤوا إِلى ظِلِّها من شِدة الحرّ فأَطْبَقَتْ عليهم وأَهْلَكَتْهم. وفي الحديث: رأَيت كأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِف السَّمْنَ والعَسَل، ومنه: البقرةُ وآلُ عمران كأَنَّهما ظُلَّتانِ أَو غَمامتان؛ وقوله:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ
هَلْ لَكَ في اللَّواقِحِ الحَرائِزِ
وفي اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوارِزِ

قيل: يَعْني بُيوتَ السِّجْن. والمِظَلَّة والمَظَلَّة: بيوت الأَخبية، وقيل: المظَلَّة لا تكون إِلا من الثياب، وهي كبيرة ذات رُواقٍ، وربما شُقَّة وشُقَّتين وثلاثاً، وربما كان لها كِفاءٌ وهو مؤخَّرها. قال ابن الأَعرابي: وإِنما جاز فيها فتح الميم لأَنها تُنْقل بمنزلة البيت. وقال ثعلب: المِظَلَّة من

---

(١) قوله: «غلسته الخ» كذا في الأصل والأساس، وفي التكملة: تقدم العجز على الصدر.

(٢) قوله: «وقيل في عذاب يوم الخ» كذا في الأصل.

الشعر خاصة. ابن الأَعرابي: الخَيْمة تكون من أَعواد تُسْقَف بالثُّمام فلا تكون الخَيْمَةُ من ثياب، وأَما المَظَلَّة فمن ثياب؛ رواه بفتح الميم. وقال أَبو زيد: من بيوت الأَعراب المَظَلَّة، وهي أَعظم ما يكون من بيوت الشعر، ثم الوَسُوط نعت المَظَلَّة، ثم الخباء وهو أَصغر بيوت الشَّعَر. والمِظَلَّة، بالكسر: البيت الكبير من الشَّعَر؛ قال:

أَلْـجـأَنِـي الـلَّـيْـلُ وَرِيـحٌ بَـلَّـه

إِلـى سَـوادِ إِبِـلٍ وثَـلَّـه

وسَـكَـنٍ تُـوقَـدُ فـي مِـظَـلَّـه

وعَرْشٌ مُظَلَّل: من الظِّلّ. قال أَبو مالك: المِظَلَّة والخباء يكون صغيراً وكبيراً؛ قال: ويقال للبيت العظيم مِظَلَّة مَطْحُوَّة ومَطْحِيَّة وطاحِيَة وهوالضَّخْم. ومَظَلَّة ومِظَلَّة: دَوْحة[1]. ومن أَمثال العرب: عِلَّةٌ ما عِلَّه! أَوْتادٌ وأَخِلَّه، وعَمَدُ المِظَلَّه، أَبْرِزوا لصِهْركم ظُلَّه؛ قالته جارية زُوِّجَتْ رَجُلاً فأَبْطأَ بها أَهْلُها على زوجها، وجَعَلُوا يَعْتَلُّون بجمع أَدوات البيت فقالت ذلك استحثاثاً؛ وقول أُمَيَّة بن أَبي عائذ الهذلي:

ولَـبْـسِ بَـيْـنٍ كـأَنَّ أَفـانِـيـنَـه

ضَـراضِـرُ جُـلِّـلْـنَ دُهْـمَ الـمَـظَـالـي

إِنما أَراد المَظَالَّ فخَفَّفَ اللام، فإِمَّا حَذَفَها وإِمَّا أَبْدَلَها ياءً لاجتماع المثلين لا سيما إِن كان اعتقد إِظهار التضعيف فإِنه يزداد ثِقَلاً ويَنْكَسِر الأَول من المثلين فتدعو الكسرةُ إِلى الياء فيجب على هذا القول أَن يُكْتب المَظالي بالياء؛ ومثْلُه سَواءً ما أَنشده سيبويه لعِمْران بن حِطَّان:

قَد كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلاً لا يُرَوِّعُني

فِـيـه رَوائـعُ مـن إِنْـس ولا جـانِ

وإِبدالُ الحرف أَسْهَلُ من حذفه. وكُلُّ ما أَكَنَّكَ فقد أَظَلَّكَ. واسْتَظَلَّ من الشيء وبه وتَظَلَّلَ وظَلَّلَه عليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وظَلَّلْنا عليهم الغَمامَ**﴾.

والأَظْلالُ: الدُّنُوُّ؛ يقال: أَظَلَّكَ فلان أَي كأَنه أَلْقَى عليك ظِلَّه، من قُرْبه. وأَظَلَّكَ شهرُ رمضان أَي دَنا منك. وأَظَلَّكَ فلان: دَنَا منك كأَنه أَلْقى عليك ظِلَّه، ثم قيل: أَظَلَّكَ أَمْرٌ. وفي الحديث: أَنه خطب آخر يوم من شعبان فقال: أَيها الناس قد أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عظيمٌ أَي أَقبَلَ عليكم ودَنا منكم كأَنه أَلْقَى عليكم ظِلَّه. وفي حديث كعب بن مالك: فلما أَظَلَّ قادماً حَضَرَني بَثِّي. وفي الحديث: الجَنَّة تحت ظِلالِ السيوف؛ هو كناية عن الدُّنُوِّ من الضِّراب في الجهاد في سبيل الله حتى يَعْلُوَه السيفُ ويَصيرَ ظِلُّه عليه.

والظِّلُّ: الفَيْءُ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أَيَّ شيء كان، وقيل: هو مخصوص بما كان منه إِلى الزوال، وما كان بعده فهو الفيء. وفي الحديث: سَبْعَةٌ يُظِلُّهم اللّهُ في ظِلِّ العرش أَي في ظِلِّ رحمته. وفي الحديث الآخر: السُّلْطانُ ظِلُّ الله في الأَرض لأَنه يَدْفَع الأَذى عن الناس كما يَدْفَع الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشمس، قال: وقد يُكْنَى بالظِّلِّ الكَنَف والناحية. وأَظَلَّكَ الشيء: دَنَا منك حتى أَلْقى عليك عن ظِلَّه من قربه. والظِّلُّ: الخَيَال من الجِنِّ وغيرها يُرى، وفي التهذيب: شِبْه الخَيَال من الجِنِّ، ويقال: لا يُجاوِزُ ظِلِّي ظِلَّك.

ومُلاعِب ظِلِّه: طائرٌ سمي بذلك. وهما مُلاعِبا ظِلِّهما ومُلاعِباتُ ظِلِّهن، كل هذا في لغة، فإِذا جَعَلته نكرة أَخْرَجْتَ الظِّلَّ على العِدَّةِ فقلت هُنَّ مُلاعباتُ أَظْلالِهِنَّ وقول عنترة:

ولـقـد أَبِـيـتُ عـلـى الطَّوى وأَظَلُّه

حـتـى أَنـالَ بـه كَـريمَ الـمـأْكَـلِ

أَراد: وأَظَلُّ عليه، وقولهم في المثل: لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّه؛ معناه كما تَرَكَ ظَبْيٌ ظِلَّه. الأَزهري: وفي أَمثال العرب: تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه، يُضْرَب للرجل النَّفُور لأَن الظَّبْي إِذا نَفَرَ من شيء لا يعود إِليه أَبداً، وذلك إِذا نَفر، والأَصل في ذلك أَن الظَّبْيَ يَكْنِس في الحَرّ فيأْتيه السامي فيُثيره ولا يعود إِلى كناسه، فيقال تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه، ثم صار مثلاً لكل نافر من شيء لا يعود إِليه. الأَزهري: ومن أَمثالهم أَتيته حين شَدَّ الظَّبْيُ ظِلَّه، وذلك إِذا كَنَس نِصْفَ النهار فلا يَبْرَح مَكْنِسَه. ويقال: أَتيته حين يَنْشُدُ الظَّبْيُ ظِلَّه أَي حين يشتد الحَرُّ فيطلب كِناساً يَكْتَنُّ فيه من شدة الحر. ويقال: انْتَعَلَت المَطَايا ظِلالَها إِذا انتصف النهار في القَيْظ فلم يَكُنْ لها ظِلٌّ؛ قال الراجز:

---

[1] قوله: «ومظلة دوحة» كذا في الأصل والتهذيب.

قَـد وَرَدَتْ تَمْـشِـي عـلـى ظِـلالِـهـا
وذابَـتِ الـشَّـمْـسُ عـلـى قِـلالـهـا

وقال آخر في مثله:

وانْـتَـعَـلَ الـظِّـلَّ فـكـان جَـوْرَبـا

والظِّلُّ: العِزُّ والمَنَعَة. ويقال: فلان في ظِلِّ فلان أَي في ذَراه وكَنَفه. وفلان يعيش في ظِلِّ فلان أَي في كَنَفه. واسْتَظَلَّ الكَرْمُ: التَفَّتْ نَوامِيه.

وأَظَلُّ الإنسان: بُطونُ أَصابعه وهو مما يلي صدر القَدَم من أَصل الإبهام إلى أَصل الخِنْصَر، وهو من الإبل باطن المَنْسِم؛ هكذا عَبَّروا عنه ببطون؛ قال ابن سيده: والصواب عندي أَن الأَظَلَّ بطن الأُصبع؛ وقال ذو الرُّمَّة في مَنْسِم البعير:

دامـي الأَظَـلِّ بَـعـيـد الـشَّـأْوِ مَـهْـيـومِ

قال الأَزهري: سمعت أَعرابياً من طَيِّءٍ يقول لِلَحم رقيقٍ لازقٍ بباطن المَنْسِم من البعير هو المُسْتَظِلَّاتُ، وليس في لحم البعير مُضْغة أَرَقُّ ولا أَنعم منها غير أَنه لا دَسَم فيه. وقال أَبو عبيد في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأْن أَخيه: قال أَبو عبيدة إذا أَراد المَشْكُوُّ إليه أَنه في نَحْوٍ مما فيه صاحبُه الشَّاكي قال له إن يَدَم أَظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّي؛ يقول: إنه في مثل حالك؛ قال لبيد:

بِـنَـكِـيـبٍ مَـعِـرٍ دامـي الأَظَـلّ

قال: والمَنْسِمُ للبعير كالظُّفُر للإنسان. ويقال للدم الذي في الجوف مُسْتَظِلٌّ أَيضاً؛ ومنه قوله:

مِنْ عَـلَـق الـجَـوْف الـذي كـان اسْـتَظَلّ

ويقال: اسْتَظَلَّت العينُ إذا غارت؛ قال ذو الرمة:

عـلـى مُسْتَظِلَّاتِ العُيونِ سَـوَاهِـمٍ
شُـوَيْـكِـيَةٍ يَـكْـسُـو بُـرَاهـا لُـغَـامُـهـا

ومنه قول الراجز:

كـأَنَّـمـا وَجْـهُـكَ ظِـلٌّ مِـن حَـجَـر

قال بعضهم: أَراد الوَقَاحة، وقيل: إنه أَراد أَنه أَسودُ الوجه. غيره: الأَظَلُّ ما تحت مَنْسِم البعير؛ قال العَجّاج:

تَـشْـكُـو الـوَجَـى مِـن أَظْـلَـلٍ وأَظْـلَـلِ
مِـنْ طُـولِ إمْـلالٍ وظَـهْـرٍ أَمْـلَـلِ

إنما أَظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فَكِّ الإدغام كقول قَعْنَب بن أُمِّ صاحب:

مَهْلاً أَعاذِلَ قد جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي
أَنِّـي أَجُـودُ لأَقْـوامٍ وإنْ ضَـنِـنُوا

والجمع الظُّلُّ، عاملوا الوصف[1] أَو جمعوه جمعاً شاذّاً؛ قال ابن سيده: وهذا أَسبق لأَني لا أَعرف كيف يكون صفة. وقولهم في المثل: لَكِنْ على الأَثَلاتِ لَحمٌ لا يُظَلَّل؛ قاله بَيْهَسٌ في إخوته المقتولين لما قالوا ظَلِّلوا لَحمَ جَزُورِكم. والظُّلْيلة: مُسْتَنْقَع الماء في أَسفل مَسِيل الوادي. والظُّلْيلة: الرَّوْضة الكثيرة الحَرَجات، وفي التهذيب: الظُّلْيلة مُسْتَنْقَع ماءٍ قليلٍ في مَسِيل ونحوه، والجمع الظَّلائل، وهي شبه حُفْرة في بطن مَسِيل ماءٍ فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها؛ قال رؤبة:

غـادَرَهُـنَّ الـسَّـيْـلُ فـي ظَـلائـلا[2]

ابن الأَعرابي: الظُّلْظُل السُّفُن وهي المَظَلَّة. والظِّلُّ: اسم فَرَس مَسْلمة بن عبد المَلِك. وظَلِيلاء: موضع، والله أَعلم.

ظلم: الظُّلْمُ: وَضْع الشيء في غير موضِعه. ومن أَمثال العرب في الشَّبه: مَنْ أَشْبَهَ أَباه فما ظَلَم؛ قال الأَصمعي: ما ظَلَم أَي ما وضع الشَّبَه في غير مَوْضعه. وفي المثل: مَن اسْتَرْعى الذِّئْبَ فقد ظَلَم. وفي حديث ابن زِمْلٍ: لَزِموا الطَّرِيقَ فلم يَظْلِمُوه أَي لم يَعْدِلوا عنه؛ يقال: أَخَذَ في طريقٍ فما ظَلَم يَميناً ولا شِمالاً؛ ومنه حديث أُمّ سَلَمة: أَن أَبا بكرٍ وعُمَرَ ثَكَما الأَمْر فما ظَلَماه أَي لم يَعْدِلا عنه؛ وأَصل الظُّلم الجَوْرُ ومُجاوَزَة الحدِّ، ومنه حديث الوُضُوء: فمن زاد أَو نَقَصَ فقد أَساء وظَلَمَ أَي أَساء الأَدبَ بتَرْكِه السُّنَّةَ والتَّأَدُّبَ بأَدَب الشَّرْع، وظَلَمَ نفسَه بما نَقَصَها من الثواب بتَرْدادِ المَرّات في الوُضوء. وفي التنزيل العزيز: ﴿**الذين آمَنُوا ولـم يَلْبِسُوا إيمانَهم بِظُلْمٍ**﴾؛ قال ابن عباس وجماعةُ أَهل التفسير: لم يَخْلِطوا إيمانَهم بشِرْكٍ، ورُوِي ذلك عن حُذَيْفة وابن مَسْعود وسَلْمانَ، وتأَوَّلوا فيه قولَ الله عز وجل: ﴿**إنَّ الشِّرْك**

---

(١) قوله: «عاملوا الوصف» هكذا في الأصل، وفي شرح القاموس: عاملوه معاملة الوصف.

(٢) قوله: «غادرهن السيل» صدره كما في التكملة:

بِـخَـصِـراتٍ تَـنْـقَـعُ الـغَـلائـلا

لَظُلْمٌ عظيم﴾. والظُّلْم: المَيْلُ عن القصد، والعرب تقول: الزَمْ هذا الصَّوْبَ ولا تَظْلِمْ عنه أَي لا تَجُرْ عنه. وقوله [عزّ وجلّ]: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلم عظيم﴾؛ يعني أَن الله تعالى هو المُحْيِي المُمِيت الرزَّاقُ المُنْعِم وَحْده لا شريك له، فإِذا أُشْرِك به غيره فذلك أَعْظَمُ الظُّلْم، لأَنه جَعَل النعمة لغير ربِّها. يقال: ظَلَمَه يَظْلِمُهُ ظَلْماً وظُلْماً ومَظْلِمةً، فالظَّلْمُ مَصْدرٌ حقيقيّ، والظُّلْمُ الاسمُ يقوم مَقام المصدر، وهو ظالمٌ وظلوم؛ قال ضَيْغَمٌ الأَسديُّ:

إِذا هُوَ لم يَخَفْني في ابن عَمِّي
وإِنْ لم أَلْقَهُ الرجُلُ الظَّلُومُ

وقوله [عزّ وجلّ]: ﴿إِن الله لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ﴾؛ أَراد لا يَظْلِمُهُم مِثْقالَ ذَرَّةٍ وعدَّاه إِلى مفعولين لأَنَّه في معنى يَسْلُبُهم، وقد يكون مِثْقال ذرَة في موضع المصدر أَي ظُلْماً حَقيراً كمِثْقال الذرَة؛ وقوله [عزّ وجلّ]: ﴿فظَلَموا بها﴾؛ أَي بالآيات التي جاءَتهم، وعدّاه بالباء لأَنه في معنى كَفَرُوا بها، والظُّلْمُ الاسمُ، وظَلَمه حقَّه وظَلَّمه إِياه؛ قال أَبو زُبَيْد الطائيّ:

وأُعْطِيَ فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهُمُ
وأَظْلِمُ بَعْضاً أَو جَمِيعاً مُؤَرَّبا

وقال:

تَظَلَّمَ مالي هكذا ولَوَى يَدي
لَوَى يَدَه اللّهُ الذي هو غالِبُهْ

وتَظَلَّم منه: شَكا مِنْ ظُلْمِهِ. وتَظَلَّمَ الرجلُ: أَحالَ الظُّلْمَ على نَفْسِهِ؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

كانَتْ إِذا غَضِبَتْ عَلَيَّ تَظَلَّمَتْ
وإِذا طَلَبْتُ كَلامَها لم تَقْبَلِ

قال ابن سيده: هذا قولُ ابن الأَعرابي، قال: ولا أَدْري كيف ذلك، إِنما التَّظَلُّم ههنا تَشَكِّي الظُّلْم منه، لأَنها إِذا غَضِبَت عليه لم يَجُزْ أَن تَنْسُبَ الظُّلْمَ إِلى ذاتها. والمُتَظَلِّمُ: الذي يَشْكُو رَجُلاً ظَلَمَهُ. والمُتَظَلِّمُ أَيضاً: الظَّالِمُ؛ ومنه قول الشاعر:

نَقِرُّ ونَأْبَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّم

أَي نَأْبَى كِبْرَ الظالم. وتَظَلَّمَني فلانٌ أَي ظَلَمَني مالي؛ قال ابن بري: شاهده قول الجعدي:

وما يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُه

بثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

قال: وقال رافعُ بن هُرَيْم، وقيل: هُرَيْمُ بنُ رافع، والأَوَّل أَصح:

فهَلاَّ غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ
إِذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينا

أَي ظالِمِينَ. ويقال تَظَلَّمَ فلانٌ إِلى الحاكم مِنْ فُلان فَظَلَّمَه تَظْلِيماً أَي أَنْصَفَه مِنْ ظالِمه وأَعانه عليه؛ ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشد عنه:

إِذا نَفَحاتُ الجُودِ أَفْنَيْنَ مالَه
تَظَلَّمَ حَتَّى يَخْذُلَ المُتَظَلَّمُ

قال: أَي أَغارَ على الناس حتى يَكْثُرَ مالُه. قال أَبو منصور: جَعَلَ التَّظَلُّمَ ظُلْماً لانه إِذا أَغارَ على الناس فقد ظَلَمَهم؛ قال: وأَنْشَدَنَا لجابر التغلبيّ:

وعَمْرُو بنُ هَمَّام صَقَعْنا جَبِينَه
بشَنْعاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

قال أَبو منصور: يريد نَخْوَةَ الظالم. والظَّلَمَةُ: المانِعونَ أَهْلَ الحُقوقِ حُقُوقَهم؛ يقال: ما ظَلَمَكَ عن كذا، أَي ما مَنَعَكَ، وقيل: الظَّلَمَةُ في المُعامَلة. قال المُؤَرِّجُ: سمعت أَعرابياً يقول لصاحبه: أَظْلَمي وأَظْلَمُكَ فَعَلَ اللّهُ به أَي الأَظْلَمُ مِنَّا. ويقال: ظَلَمتُه فَتَظَلَّمَ أَي صبرَ على الظُّلْم؛ قال كثير:

مَسائِلُ إِنْ تُوجَدْ لَدَيْكَ تَجُدْ بها
يَداكَ وإِنْ تُظْلَمْ بها تَتَظَلَّمِ

واظَّلَمَ وانْظَلَم: احْتَمَلَ الظُّلْمَ. وظَلَّمه: أَنْبَأَه أَنه ظالمٌ أَو نسبه إِلى الظُّلْم؛ قال:

أَمْسَتْ تُظَلِّمُني ولَسْتُ بِظالِمٍ
وتُنَبِّهُني نَبْهاً ولَسْتُ بنائِمِ

والظُّلامةُ: ما تُظْلَمُهُ، وهي المَظْلِمَةُ. قال سيبويه: أَما المَظْلِمةُ فهي اسم ما أُخِذَ منك. وأَرَدْتُ ظُلامَهُ ومُظالَمَتَه أَي ظُلْمه؛ قال:

ولَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصابَ ذُلاًّ
وسَامَتْهُ عَشِيرَتُهُ الظُّلاما

والظُّلامةُ والظَّلِيمةُ والمَظْلِمةُ: ما تَطْلُبُه عند الظالم، وهو

اسْمُ ما أُخِذَ منك. النهذيب. الظُّلامةُ اسْمُ مَظْلِمتِك التي تَطْلُبها عند الظَّالم؛ يقال: أَخَذَها مِنه ظُلامةً. ويقال: ظُلِم فُلانٌ فاظَّلَم، معناه أَنّه احتَمَلَ الظُّلْمَ بطيبِ نَفْسِه وهو قادرٌ على الامتناع منه، وهو افتعال، وأَصله اظْتَلَم فقُلِبت التاءُ طاءً ثم أُدْغِمَت الظاء فيها؛ وأَنشد ابن بري لمالك بن حَريم:

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِماً
وأَنْفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

وتَظالَمَ القومُ: ظَلَمَ بعضُهم بعضاً. ويقال: أَظْلَمُ من حَيَّةٍ لأَنّها تأْتي الجُحْرَ لم تَحْتَفِرْه فتسكُنُه. ويقولون: ماظَلَمَكَ أَن تَفْعَلَ؛ وقال رجل لأَبي الجَرَّاحِ: أَكَلْتُ طعاماً فاتَّخَمْتُه، فقال أَبو الجَرَّاحِ: ماظَلَمكَ أَن تَقِيءَ؛ وقول الشاعر:

قالَتْ لـه مَيٌّ بأَعْلى ذِي سَلَمْ
أَلا تَزُورُنا إِن الشِّعْبُ أَلَمّ
قالَ: بَلَى يا مَيُّ والـيَوْمُ ظَلَمْ

قال الفرّاء: هم يقولون معنى قوله واليَوْمُ ظَلَمْ أَي حَقًّا، وهو مَثَلٌ؛ قال: ورأَيت أَنّه لا يَمْنَعُني يومٌ فيه عِلَّةٌ تَمْنع. قال أَبو منصور: وكان ابن الأَعرابي يقول في قوله واليَوْمَ ظَلَم حَقًّا يقيناً، قال: وأُراه قولَ المُفَضَّلِ، قال: وهو شبيه بقول من قال في لا جرم أَي حَقًّا يُقيمه مُقامَ اليمين، وللعرب أَلفاظ تشبهها وذلك في الأَيمان كقولهم: عَوْضُ لا أَفعلُ ذلك، وجَيْرِ لا أَفعلُ ذلك، وقوله عز وجل: ﴿آتَتْ أُكُلَها ولم تَظْلِم مِنه شَيْئاً﴾؛ أَي لم تَنْقُصْ منه شيئاً. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿وما ظَلَمُونا ولكن كانوا أَنْفُسَهم يَظْلِمُون﴾، قال: ما نَقَصُونا شيئاً بما فعلوا ولكن نَقَصُوا أَنفسَهم. والظَّلِيمُ، بالتشديد: الكثيرُ الظُّلْم. وتَظالَمَتِ المِعْزَى: تَناطَحَتْ مِمَّا سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ؛ ومنه قول الساجع: وتَظالَمَتْ مِعْزاها. ووَجَدْنا أَرْضاً تَظالَمُ مِعْزاها أَي تَتَناطَحُ مِن النَّشاط والشِّبَع. والظَّلِيمةُ والظَّلِيمُ: اللبَنُ يُشْرَبُ منه قبل أَن يَرُوبَ ويَخْرُجَ زُبْدُه؛ قال:

وقائِلةٍ: ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِي
وهل يَخْفَى على العَكِدِ الظَّلِيمُ

وفي المثل: أَهْوَنُ مَظْلومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ؛ وأَنشد ثعلب:

وصاحِبِ صِدْقٍ لم تَرِبْنِي شَكاتُه
ظَلَمْتُ وفي ظَلْمِي له عامِداً أَجْرُ

قال: هذا سِقاءٌ سُقِيَ منه قبل أَن يَخْرُجَ زُبْدُه. وظَلَمَ وطْبَه ظَلْماً إِذا سَقَى منه قبل أَن يَرُوبَ ويُخْرِجَ زُبْدَه. وظَلَمْتُ سِقائِي: سَقَيْتُهم إِياه قَبْلَ أَن يَرُوبَ؛ وأَنشد البيت الذي أَنشده ثعلب:

ظَلَمْتُ وفي ظَلْمِي له عامِداً أَجْرُ

قال الأَزهري: هكذا سمعت العرب تنشده: وفي ظَلْمِي، بنَصْب الظاء، قال: والظُّلْمُ الاسم والظَّلْمُ العملُ. وظَلَمَ القومَ: سَقاهم الظَّلِيمةَ. وقالوا: امرأَةٌ لَزُومٌ للفِناء، ظَلُومٌ للسِّقاء، مُكْرِمةٌ للأَحْماء. التهذيب: العرب تقول ظَلَم فلانٌ سِقاءَه إِذا سَقاه قبل أَن يُخْرِجَ زُبْدَه، وقال أَبو عبيد: إِذا شُرِبَ لَبَنُ السِّقاء قبل أَن يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فهو المَظْلومُ والظَّلِيمةُ، قال: ويقال ظَلَمْتُ القومَ إِذا سَقاهم اللبن قبل إِدْراكِهِ؛ قال أَبو منصور: هكذا رُوِيَ لنا هذا الحرفُ عن أَبي عبيد ظَلَمْتُ القومَ، وهو وَهَمٌ. وروى المنذري عن أَبي الهيثم وأَبي العباس أَحمد بن يحيى أَنهما قالا: يقال ظَلَمْتُ السِّقاءَ وظَلَمْتُ اللبنَ إِذا شَرِبْتَه أَو سَقَيْتَه قبل إِدراكه وإِخراجه زُبْدَتِه. وقال ابن السكيت: ظَلَمْتُ وطْبَ القومِ أَي سَقَيْتُه قبل رُؤُوبه. والمَظْلُوم: اللبنُ يُشْرَبُ قبل أَن يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ. الفراء: يقال ظَلَم الوادِي إِذا بَلَغَ الماءُ منه موضِعاً لم يكن نالَهُ فيما خَلا ولا بَلَغَه قبل ذلك؛ قال: وأَنشدني بعضهم يصف سيلاً:

يَكادُ يَطْلُعُ ظُلْماً ثمّ يَمْنَعُه
عن الشَّواهِقِ فالوادي به شَرِقُ

وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلاً:

إِلاَّ الأَوارِيَّ لأْياً ما أُبَيِّنُها
والنُّؤْيُ كالحَوضِ بالمَظْلُومة الجَلَدِ

قال: النُّؤْيُ الحاجِزُ حولَ البيت من تراب، فشَبَّه داخلَ الحاجِزِ بالحوض بالمظلومة، يعني أَرضاً مَرُّوا بها في بَرِّيَّةٍ فتَحَوَّضُوا حَوْضاً سَقَوْا فيه إِبلَهُم وليست بمَوْضِع تَحْويضٍ. يقال: ظَلَمْتُ الحَوْضَ إِذا عَمِلْتَه في موضع لا تُعْمَلُ فيه الحياض. قال: وأَصلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشيء في غير موضعه، ومنه قول ابن مقبل:

عادَ الأَذِلَّةُ في دارٍ وكانَ بها
هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُونَ للجُزُرِ

أَي وَضَعُوا النحر في غير موضعه. وظُلِمَت الناقةُ: نُحِرَتْ عن غيرِ عِلَّةٍ أَو ضُبِعَتْ على غير ضَبَعةٍ. وكُلُّ ما أَعْجَلْتَهُ عن أَوانه فقد ظَلَمْتَهُ، وأَنشد بيت ابن مقبل:

هُـرِتُ الـشَّـقـاشِـقِ ظَـلاَّمُـون لـلـجُـزُرِ

وظَلَم الحِمارُ الأَتانَ إِذا كامَها وقد حَمَلَتْ، فهو يَظْلِمُها ظَلْماً؛ وأَنشد أَبو عمرو يصف أَتُناً:

أَبَنَّ عـقَـافـاً ثـمّ يَـرْمَـحْـنَ ظَـلْـمَـةً

إِبـاءً، وفـيـه صَـوْلَـةٌ وذَمِـيـلُ

وظَلَم الأَرضَ: حَفَرَها ولم تكن حُفِرَتْ قبل ذلك، وقيل: هو أَن يَحْفِرَها في غير موضع الحَفْرِ؛ قال يصف رجلاً قُتِلَ في مَوضِعِ قَفْرٍ فحُفِرَ له في غير موضع حَفْرٍ:

أَلا لِـلَّـهِ مِـنْ مِـرَدَّى حُـرُوبِ

حَـواه بَـيْنَ جِـضْـنَـيْـه الظَّـلِـيـمُ

أَي الموضع المظلوم. وظَلَم السَّيْلُ الأَرضَ إِذا خَدَّدَ فيها في غير موضع تَخْدِيدٍ؛ وأَنشد للحُوَيْدِرَة:

ظَلَمَ البِطاحَ بها انْهِلالُ حَرِيصَةٍ

فَصَفَا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ

مصدر بمعنى الإِقْلاعِ، مُفْعَلٌ بمعنى الإِفْعالِ، قال: ومثله كثير مُقامٌ بمعنى الإِقامة. وقال الباهلي في كتابه. وأَرضٌ مَظْلُومة إِذا لم تُمْطَرْ. وفي الحديث: إِذا أَتَيْتُم على مَظْلُومٍ فأَغِذُّوا السَّيْرَ. قال أَبو منصور: المَظْلُومُ البَلَدُ الذي لم يُصِبْهُ الغَيْثُ ولا رِعْيَ فيه لِلرِّكابِ، والإِغْذاذُ الإِسْراعُ. والأَرضُ المَظْلومة: التي لم تُحْفَرْ قَطُّ ثم حُفِرَتْ، وذلك الترابُ الظَّلِيمُ، وسُمِّيَ تُرابُ لَحَدِ القَبرِ ظَلِيماً لهذا المعنى؛ وأَنشد:

فأَصْبَحَ في غَبْراءَ بعدَ إِشاحَةٍ

على العَيْشِ مَرْدُودٍ عليها ظَلِيمُها

يعني حُفْرَةَ القبر يُرَدُّ تُرابها عليه بعد دفن الميت فيها. وقالوا: لا تَظْلِمْ وَضَحَ الطريقِ أَي احْذَرْ أَن تَحِيدَ عنه وتَجُورَ فتَظْلِمَه. والسَّخِيُّ يُظَّلَمُ إِذا كُلِّفَ فوقَ ما في طَوْقِهِ، أَو طُلِبَ منه ما لا يجدُه، أَو سُئِلَ ما لا يُسْأَلُ مثلُه، فهو مُظَّلِمٌ وهو يَظَّلِمُ وينظلم؛ أَنشد سيبويه قول زهير:

هو الجَوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِلَه

عَفْواً ويُظْلَمُ أَحياناً فيَظَّلِمُ

أَي يُطْلَبُ منه في غير موضع الطَّلَب، وهو عنده يَفْتَعِلُ، ويروى يَظْطَلِمُ، ورواه الأَصمعي يَنْظَلِمُ. الجوهري: ظَلَّمْتُ فلاناً تَظْلِيماً إِذا نسبته إِلى الظُّلمِ فانْظَلم أَي احتمل الظُّلْم؛ وأَنشد بيت زهير:

ويُـظْـلَـمُ أَحـيـانـاً فَـيَـنْظَـلِـمُ

ويروى فيَظَّلِمُ أَي يَتَكَلَّفُ، وفي افْتَعَلَ من ظَلَم ثلاثُ لغاتٍ: من العرب من يقلب التاء طاء ثمّ يُظْهِر الطاء والظاء جميعاً فيقول اظْطَلَمَ، ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول اطَّلَمَ وهو أَكثر اللغات، ومنهم من يكره أَن يدغم الأَصلي في الزائد فيقول اظَّلَم، قال: وأَما اضْطَجَع ففيه لغتان مذكورتان في موضعهما. قال ابن بري: جَعَلُ الجوهري انْظَلَم مطاوعَ ظَلَّمْتُهُ، بالتشديد، وهَمٌ، وإِنّما انْظَلَم مطاوعُ ظَلَمْتُه بالتخفيف كما قال زهير:

ويُـظْـلَـمُ أَحـيـانـاً فَـيَـنْظَـلِـمُ

قال: وأَما ظَلَّمْتُه، بالتشديد، فمطاوعُه تَظَلَّمَ مثل كَسَّرْتُه فتَكَسَّرَ، وظَلَم حَقَّه يَتَعَدَّى إِلى مفعول واحد، وإِنّما يتعدّى إِلى مفعولين في مثل ظَلَمَني حَقِّي حَمْلاً على معنى سَلَبَني حَقِّي؛ ومثله قوله تعالى: ﴿ولا يُظْلَمُون فَتِيلاً﴾؛ ويجوز أَن يكون فَتيلاً واقِعاً مَوْقِعَ المصدر أَي ظُلْماً مِقْدارَ فَتِيلٍ.

وبيتٌ مُظَلَّمٌ: مُزَوَّقٌ كأَنَّ النَّصارَى وَضَعَتْ فيه أَشياء في غير مواضعها. وفي الحديث: أَنّه ﷺ، دُعِيَ إِلى طعام فإِذا البيتُ مُظَلَّمٌ فانصرف، ﷺ، ولم يدخل. حكاه الهروي في الغريبين؛ قال ابن الأَثير: هو المُزَوَّقُ، وقيل: هو المُمَوَّهُ بالذهب والفضة، قال: وقال الهَرَوِيُّ أَنكره الأَزهري بهذا المعنى، وقال الزمخشري: هو من الظَّلْمِ وهو مُوهَةُ الذهب، ومنه قيل للماء الجاري على الثَّغْرِ ظَلْمٌ. ويقال: أَظْلَم الثَّغْرُ إِذا تَلأْلأَ عليه كالماء الرقيق من شدَّة بَريقه، ومنه قول الشاعر:

إِذا ما اجْتَلَى الرَّاني إِليها بطَرْفِهِ

غُروبَ ثَناياها أَضاءَ وأَظْلَما

قال: أَضاء أَي أَصاب ضوءاً، وأَظْلَم أَصاب ظَلْماً.

والظُّلْمَة والظُّلُمَة، بضم اللام: ذهاب النور، وهي خلاف

النور، وجمعُ الظُّلْمةِ ظُلَمٌ وظُلُماتٌ وظُلَماتٌ وظُلْماتٌ؛ قال الراجز:

يَجْلُو بعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلُماتِ

قال ابن بري: ظُلَمٌ جمع ظُلْمَة، بإسكان اللام، فأَما ظُلُمة فإِنما يكون جمعها بالأَلف والتاء، ورأَيت هنا حاشية بخط سيدنا رضيّ الدين الشاطبي رحمه الله قال: قال الخطيب أَبو زكريا: المُهْجَةُ خالِصُ النَّفْسِ، ويقال في جمعها مُهُجاتٌ كظُلُماتٍ، ويجوز مُهَجات، بالفتح، ومُهْجاتٌ، بالتسكين، وهو أَضعفها؛ قال: والناس يأْلَفون مُهَجات، بالفتح كأَنهم يجعلونه جمع مُهَج، فيكون الفتح عندهم أَحسن من الضم. والظَّلْماءُ: الظُّلْمة ربما وصف بها فيقال ليلةٌ ظَلْماء أَي مُظلمة. والظَّلامُ: اسم يَجْمَع ذلك كالسَّوادِ ولا يُجْمعُ، يَجْري مَجْرَى المصدر، كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض، وتجمع الظُّلْمة ظُلَماً وظُلُمات. ابن سيده: وقيل الظَّلام أَوّل الليل وإِن كان مُقْمِراً، يقال: أَتيته ظَلاماً أَي ليلاً، قال سيبويه: لا يستعمل إِلا ظرفاً. وأَتيته مع الظَّلام أَي عند الليل. وليلةٌ ظَلْمةٌ، على طرحِ الزائد، وظَلْماءُ كلتاهما: شديدة الظُّلْمة. وحكى ابن الأَعرابي: ليلٌ ظَلْماءُ، وقال ابن سيده: وهو غريب وعندي أَنّه وضع الليل موضع الليلة، كما حكى ليلٌ قَمْراءُ أَي ليلة، قال: وظَلْماءُ أَسْهلُ من قَمْراء. وأَظْلَم الليلُ: اسْوَدَّ. وقالوا: ماأَظْلَمه وما أَضوأَه، وهو شاذ. وظَلِمَ الليل، بالكسر، وأَظْلَمَ بمعنًى؛ (عن الفراء). وفي التنزيل العزيز: ﴿**وإِذا أَظْلَم عليهم قاموا**﴾. وظَلِمَ وأَظْلَمَ؛ حكاهما أَبو إِسحق وقال الفراء: فيه لغتان أَظْلَم وظَلِمَ، بغير أَلف.

والثلاثُ الظُّلَمُ: أَوّلُ الشَّهر بعدَ الليالي الدُّرَعِ، قال أَبو عبيد: في ليالي الشهر بعد الثلاثِ البِيضِ ثلاثٌ دُرَعٌ وثلاثٌ ظُلَمٌ، قال: والواحدة من الدُّرَعِ والظُّلَمِ دَرْعاءُ وظَلْماءُ. وقال أَبو الهيثم وأَبو العباس المبرد: واحدةُ الدُّرَعِ والظُّلَمِ دُرْعةٌ وظُلْمَةٌ؛ قال أَبو منصور: وهذا الذي قالاه هو القياس الصحيح: الجوهري: يقال لثلاث ليالٍ من ليالي الشهر اللاتي يَلِينَ الدُّرَعَ ظُلَمٌ لإِظْلامِها على غير قياس، لأَنَّ قياسه ظُلْمٌ، بالتسكين، لأَنَّ واحدتها ظَلْماء.

وأَظْلَم القومُ: دخلوا في الظَّلام، وفي التنزيل العزيز: ﴿**فإِذا هم مُظْلِمُون**﴾. وقوله عزّ وجل: ﴿**يُخرجهم من الظُّلُمات إِلى النور**﴾، أَي يخرجهم من ظُلُمات الضَّلالة إِلى نور الهُدَى لأَنَّ أَمر الضَّلالة مُظْلِمٌ غير بَيِّنٍ. وليلة ظَلْماءُ، ويوم مُظْلِمٌ: شديد الشَّرِّ، أَنشد سيبويه:

فأُقْسِمُ أَنْ لوِ الْتَقَيْنا وأَنتمُ
لكان لكم يومٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ

وأَمْرٌ مُظْلِم: لا يُدرَى من أَينَ يُؤْتَى له؛ (عن أَبي زيد). وحكى اللحياني: أَمرٌ مِظْلامٌ ويوم مِظْلامٌ في هذا المعنى؛ وأَنشد:

أُولِمْتَ يا خِنَّوْتُ شَرَّ إِيلام
في يومِ نَحْسٍ ذي عَجاجٍ مِظْلام

والعرب تقول لليوم الذي تَلْقَى فيه شِدَّةً يومٌ مُظلِمٌ، حتى إِنهم ليقولون يومٌ ذو كَواكِبَ أَي اشتدّت ظُلْمته حتى صار كالليل؛ قال:

بَني أَسَدٍ هل تَعْلَمونَ بَلاءَنا
إِذا كان يومٌ ذو كَواكِبَ أَشْهَبُ

وظُلُماتُ البحر: شدائِدهُ. وشَعرٌ مُظْلِم: شديدُ السَّوادِ، ونَبْتٌ مُظلِمٌ: ناضِرٌ يَضْرِبُ إِلى السَّوادِ من خُضْرَتِه، قال:

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ
ومُظْلِماً ليسَ على دَمالِ

وتكلَّمَ فأَظْلَمَ علينا البيتُ أَي سَمِعنا ما نَكْرَه، وفي التهذيب: وأَظْلَم فلانٌ علينا البيتَ إِذا أَسْمَعنا ما نَكْرَه. قال أَبو منصور: أَظْلَم يكون لازماً وواقعاً، قال: وكذلك أَضاء يكون بالمعنيين: أَضاءَ السراجُ بنفسه إِضاءَةً، وأَضاءَ للناسِ بمعنى ضاءَ وأَضاءْتُ السِّراجَ للناسِ فضاءَ وأَضاءَ.

ولقيته أَدْنَى ظَلَمٍ، بالتحريك، يعني حين اخْتَلَط الظلامُ، وقيل: معناه لقيته أَوّلَ كلِّ شيء، وقيل: أَدنَى ظَلَم القريبُ، وقال ثعلب: هو منك أَدنَى ذي ظَلَمٍ، ورأَيته أَدنَى ظَلَم الشَّخصُ، قال: وإِنه لأَوَّلُ ظَلَمٍ لقِيتُه إِذا كان أَوّلَ شيءٍ سَدَّ بَصَرَك بليل أَو نهار، قال: ومثله لقيته أَوّلَ وَهْلةٍ وأَوّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ، الجوهري: لقِيتُه أَوّلَ ذي ظُلْمةٍ أَي أَوّلَ شيءٍ يَسُدُّ بصَرَكَ في الرؤية، قال: ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ. والظَّلَمُ: الجَبَل، وجمعه ظُلُومٌ، قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

تَعامَسُ حتى يَحْسبَ الناسُ أَنَّها
إِذا ما اسْتُحِقَّت بالسُّيوف ظُلُومُ

وقَدِمَ فلانٌ واليومُ ظَلَم؛ (عن كراع). أَي قدِمَ حقًّا، قال:

إِنَّ الفِراقَ اليومَ واليومُ ظَلَمْ

وقيل: معناه واليومُ ظَلَمنا، وقيل: ظَلَم ههنا وضَعَ الشيءَ في غير موضعه.

والظَّلْمُ: الثَّلج. والظَّلْمُ: الماءُ الذي يجري ويَظهَرُ على الأَسنان من صفاءِ اللون لا من الرِّيقِ كالفِرِنْد، حتى يُتَخيَّلَ لك فيه سوادٌ من شِدَّةِ البريق والصَّفاءِ، قال كعب بن زهير:

تَجلو غَوارِبَ ذي ظَلْمٍ إِذا ابتَسمتْ
كأَنَّه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلولُ

وقال الآخر:

إِلى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثَّنايا
بماءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضابِ

قال: يحتمل أَن يكون المعنى بماءِ الثَّلج. قال شمر: الظَّلْمُ بياضُ الأَسنان كأَنّه يعلوه سَوادٌ، والغُروبُ ماءُ الأَسنان الجوهري: الظَّلْمُ، بالفتح، ماءُ الأَسنانِ وبَريقُها، وهو كالسَّوادِ داخلَ عَظمِ السِّنِّ من شدَّة البياض كفِرِنْد السَّيْفِ؛ قال يزيد بن ضَبَّةَ:

بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ
وبُغْرٍ ناصِعِ الظَّلْمِ

وقيل: الظَّلْمُ رِقَّةُ الأَسنان وشِدَّة بياضها، والجمع ظُلُوم؛ قال:

إِذا ضَحِكَتْ لم تَنْبَهِرْ وتَبَسَّمَتْ
ثَنايا لها كالبَرْقِ غُرٌّ ظُلُومُها

وأَظْلَمَ: نَظَرَ إِلى الأَسنان فرأَى الظَّلْمَ؛ قال:

إِذا ما اجْتَلَى الرَّانِي إِليها بعَيْنِه
غُرُوبَ ثَناياها أَنارَ وأَظْلَما

والظَّلِيمُ الذكرُ من النعام، والجمع أَظْلِمةٌ وظُلْمانٌ وظِلْمانٌ، قيل: سمي به لأَنه ذكَرُ الأَرض، فيُدْحِي في غير موضع تَدْحِيَةٍ؛ حكاه ابن دريد، قال: وهذا ما لا يؤْخذُ. وفي حديث قُسّ: وَمَهْمَهٍ فيه ظُلْمانٌ، هو جمع ظَلِيم. والظَّلِيمان: نجمان.

والمُظَلِّمُ من الطير: الرَّخَمُ والغِرْبانُ؛ (عن ابن الأَعرابي)؛ وأَنشد:

حَمَتْهُ عِتاقُ الطيرِ كلُّ مُظَلِّمٍ
من الطيرِ حَوَّامِ المُقامِ رَمُوقِ

والظَّلامُ: عُشْبة تُرْعَى، أَنشد أَبو حنيفة:

رَعَتْ بقَرارِ الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً
عَميماً من الظُّلاَّمِ والهَيْثَمِ الجَعْدِ

ابن الأَعرابي: ومن غريب الشجر الظَّلْمُ، واحدتها ظَلْمةٌ، وهو الظُّلاَّمُ والظَّلامُ والظالِمُ؛ قال الأَصمعي: هو شجر له عَساليجُ طِوالٌ وتَنْبَسِطُ حتى تجوزَ حَدَّ أُصل شَجَرِها فمنها سميت ظلاماً. وأُظْلُمُ: موضع؛ قال ابن بري: أُظْلُمُ اسم جبل، قال أَبو وجزة:

يَزِيفُ يَمانِيه لأَجْراعِ بِيشَةٍ
ويَعْلو شآمِيهِ شَرَوْرَى وأُظْلُما

وكَهْفُ الظُّلْمِ: رجل معروف من الرب. وظَلِيمٌ ونَعامَةُ: موضعان بنَجْدٍ. وظَلَمٌ: موضع. والظَّلِيمُ: فرسُ فَضالةَ بن هِنْدِ بن شَرِيكٍ الأَسديّ، وفيه يقول:

نَصَبْتُ لهم صَدْرَ الظَّلِيمِ وصَعْدَةً
شُراعِيَّةً في كَفِّ حَرَّان ثائِرِ

ظلا: ابن الأَعرابي: تَظَلَّى فلانٌ إِذا لَزِمَ الظُّلالَ والدَّعَةَ؛ قال أَبو منصور: كان في الأَصل تَظَلَّل، فقُلبت إِحدى اللامات ياءً كما قالوا تَظَنَّيْت من الظنّ.

ظمأ: الظَّمَأُ: العَطَشُ. وقيل: هو أَخَفُّه وأَيْسَرُه. وقال الزجاج: هو أَشدُّه. والظَّمْآن: العَطْشانُ.

وقد ظَمِىءَ فلانٌ يَظْمأُ ظَمأً وظَماءً وظَماءَةً إِذا اشتدَّ عَطَشُه. ويقال ظَمِئْتُ أَظْمَأُ ظَمْأً فأَنا ظامٍ وقوم ظِماءٌ. وفي التنزيل: ﴿لا يُصِيبُهم ظَمَأٌ ولا نَصَبٌ﴾. وهو ظَمِيءٌ وظَمْآنُ والأُنثى ظَمْأَى وقوم ظِماءٌ أَي عِطاشٌ. قال الكميت:

إِلَيْكُم ذَوِي آلِ النبيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ من قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ

استعار الظِّماء[1] للنَّوازِع، وإِن لم تكن أَشخاصاً. وأَظْمَأْتُه: أَعْطَشْتُه. وكذلك التَّظْمِئَةُ.

(١) [قوله: الظماء في التاج الظُّمأ].

ورجل مِظْماءٌ مِعطاشٌ، (عن اللحياني). التهذيب: رجل ظَمْآنُ وامرأَة ظَمْأَى لا ينصرفان، نكرة ولا معرفة. وظَمِيءَ إِلى لِقائه: اشتاقَ. وأَصله ذلك. والاسم من جميع ذلك:

الظِّمْءُ، بالكسر. والظِّمْءُ: ما بين الشُّرْبَيْنِ والوِرْدَيْنِ، زاد غيره: في وِرْد الإِبل، وهو حَبْسُ الإِبل عن الماءِ إِلى غايةِ الوِرْدِ. والجمع: أَظْماءٌ. قال غَيْلان الرَّبَعِي:

مُقَفاً على الحَيِّ قَصِيرِ الأَظْماءْ[1]

وظِمْءُ الحَياةِ: ما بين سُقُوطِ الولد إِلى وقت مَوْتِه. وقولهم: ما بَقِيَ منه إِلاَّ قَدْرُ ظِمْءِ الحِمار أَي لم يبق من عُمُره إِلاَّ اليسيرُ. يقال: إِنه ليس شيءٌ من الدوابِّ أَقْصَرَ ظِمْئاً من الحِمار، وهو أَقل الدوابِّ صَبْراً عن العَطَش، يَرِدُ الماءَ كل يوم في الصيف مرتين. وفي حديث بعضهم: حين لم يَبْقَ من عُمُري إِلاَّ ظِمْءُ حِمارٍ أَي شيءٌ يسير. وأَقصَرُ الأَظْماءِ: الغِبُّ؛ وذلك أَن تَرِدَ الإِبلُ يوماً وتَصْدُرَ، فتكون في المرعى يوماً وتَرِدُ اليوم الثالث، وما بين شَرْبَتَيْها ظِمْءٌ، طال أَو قَصُر.

والمَظْمَأُ: موضع الظَّماءِ من الأَرض. قال الشاعر[2]:

وخَرْقٍ مَهارِقَ ذي لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظْمَؤُهْ

أَجَدَّ: جَدَّد. وفي حديث مُعاذ: وإِن كان نَشْر أَرض يُسْلِمُ عليها صاحِبُها فإِنّه يُخْرِجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها رُبعَ المَسْقَوِيِّ وعُشْرَ المَظْمِيِّ. المَظْمَئِيُّ: الذي تُسْقِيه السماءُ، والمَسْقَوِيُّ: الذي يُسْقَى بالسَّيْحِ، وهما منسوبان إِلى المَظْمإِ والمَسْقَى، مصدري سَقَى وظَمِي.

قال ابن الأَثير: وقال أَبو موسى: المَظْمِيُّ أَصله المَظْمَئِيُّ فترك همزه، يعني في الرواية.

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرّض إِلى ذكر تخفيفه، وسنذكره في المعتل أَيضاً.

ووجه ظَمْآنُ: قليلُ اللحم لَزِقت جِلْدَتُه بعظمِه، وقَلَّ ماؤُه، وهو خِلاف الرَّيَّانِ. قال المخبل:

وتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحِيفةِ لا
ظَمْآنُ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمُ

وساقٌ ظَمْأَى مُعْتَرِقةُ اللحم. وعَيْنٌ ظَمْأَى: رقيقة الجَفْن[3]. قال الأَصمعي: ريح ظَمْأَى إِذا كانت حارَّةً ليس فيها نَدًى. قال ذو الرمة يصف السَّرابَ:

يَجْرِي فَيَرْفُدُ أَحْياناً ويَطْرُدُه
نَكْباءُ ظَمْأَى من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

الجوهري في الصحاح: ويقال للفرس إِن فُصُوصَه لَظِماءٌ أَي ليست برَهْلَةٍ كثيرةِ اللحم. فردَّ عليه الشيخ أَبو محمد بن بري ذلك، وقال: ظِماءٌ ههنا من باب المعتل اللام، وليس من المهموز، بدليل قولهم: ساقٌ ظَمْياءُ أَي قَلِيلةُ اللحم. ولما قال أَبو الطيب قصيدته التي منها:

في سَرْجِ ظامِيةِ الفُصوصِ طِمِرَّةٍ
يأْبَى تَفَرُّدُها لها التَّمْثِيلا

كان يقول: إِنما قلت ظامِيةِ بالياءِ من غير همز لأَني أَردتُ أَنها ليست برهلة كثيرة اللحم. ومن هذا قولهم: رُمْح أَظْمَى وشَفةٌ ظَمْياءُ. التهذيب: ويقال للفرس إِذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى إِنَّهُ لأَظْمَى الشَّوَى وإِنَّ فُصوصَه لَظِماءٌ إِذا لم يكن فيها رَهَلٌ، وكانت مُتَوَتِّرَةً، ويُحمَدُ ذلك فيها، والأَصل فيها الهَمز. ومنه قول الراجز يصف فرساً، أَنشده ابن السكيت:

يُنْجِيه مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ

فجعل قَوائِمَه ظِماءً. وسَراةُ رَيَّا، أَي مُمْتَلِئةٌ من اللحم. ويقال للفرس إِذا ضُمِّرَ: قد أُظْمِيءَ إِظْماءً، أَو ظُمِّيءَ تَظْمِئةً. وقال أَبو النجم يصف فرساً ضَمَّره:

نَطْوِيه والطَّيُّ الرَّفِيقُ يَجْدُلُه
نُظَمِّىءُ الشَّحْمَ ولَسْنا نَهْزِلُه

أَي نَعْتَصِرُ ماءَ بدنه بالتَّعْرِيقِ، حتى يذهب رَهَلُه ويَكْتَنِزَ لحمه.

وقال ابن شميل: ظَماءَةُ الرجل، على فَعالةٍ: سُوءُ خُلُقِه ولُؤْمُ ضَرِيبَتِه وقِلَّةُ إِنْصافِه لمُخالِطِه، والأَصل في ذلك أَن الشَّرِيب إِذا ساءَ خُلُقُه لم يُنْصِف شُرَكاءَه، فأَما الظَّماءُ،

(١) [في التاج: هففاً على الحي].

(٢) [البيت لأبي حزام العكلي كما في التاج].

(٣) [قوله: وساق ظمأى.. في الأساس مادة نلمى: وعين ظمياء رقيقة الجفن، وساق ظمياء قليلة اللحم].

مقصور مصدر ظَمِيءَ يَظْمَأُ، فهو مهموز مقصور، ومن العرب مَن يَمُدُّ فيقول: الظَّماءُ، ومن أمثالهم: الظَّماء الفادِح خيرٌ منَ الرِّيِّ الفاضِح.

ظمخ: الظُّمْخُ: شجر السُّمَّاق. التهذيب، أبو عمرو: الظَّمْخُ واحدتها ظَمْخَةٌ شجرة على صورة الدُّلْب، يقطع منها خشب القصارين التي تُدفن، وهي العِرْنُ أيضاً، الواحدة عِرنَةٌ، والعِرْنة والعَرَنْتَنُ أيضاً: خشبه الذي يدْبغُ به، والسَّفع طلعه.

ظما: الظَّمْوُ من أظْماءِ الإبل: لغة في الظِّمْءِ. والظَّمَا، بلا همز: ذُبُولُ الشَّفَةِ من العَطَشِ، قال أبو منصور: وهو قِلَّة لحْمِهِ ودَمِهِ وليس من ذُبُولِ العَطَشِ، ولكنه خِلْقَةٌ محمودَةٌ. وكلُّ ذابلٍ من الحَرَّظَم وأظْمَى.

والمَظْمِيُّ من الأرضِ والزَّرْعِ: الذي تَسْقِيهِ السَّماءُ، والمَسْقَوِيُّ: ما يُسْقَى بالسَّيْحِ. وفي حديث معاذٍ: وإن كان نَشْرُ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحِبُها فإنه يُخْرِجُ منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها: ربع المَسْقَوِيِّ وعُشْرَ المَظْمِيِّ، وهما منسوبان إلى المَظْمَى وإلى المَسْقَى، مَصْدَرَي سَقَى وظَمَى. قال أبو موسى: المَظْمِيُّ أصْله المَظْمَئِيُّ فترُكَ هَمْزُه، يعني في الرِّواية. قال: وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرّض إلى ذكر تخفيفه.

والظَّمَى: قِلَّةُ دَمِ اللِّثَةِ ولَحْمِها، وهو يَعْتَرِي الحُبْشَ. رجلٌ أظْمَى وامرأة ظَمْياء وشَفَةٌ ظَمْياءُ: ليست بوارِمَة كثيرة الدَّمِ ويُحْمَدُ ظَماها. وشَفَةٌ ظَمْياء بَيِّنَة الظَّمَى إذا كان فيها سُمْرَة وذُبُولٌ. ولِثَةٌ ظَمْياءُ: قليلة الدم. وعينٌ ظَمْياءُ: رَقِيقَةُ الجَفْنِ. وساقٌ ظَمْياءُ: قليلة اللَّحْمِ، وفي المحكم: مُعْتَرِقَة اللحم. وظِلٌّ أظْمَى: أسْوَدُ. ورجل أظْمى: أسود الشَّفَة، والأُنثى ظَمْياء. ورُمْحٌ أظْمَى: أسْمَرُ. الأصمعي: من الرِّماح الأظْمى، غيرُ مهموزٍ؛ وهو الأسْمَرُ، وقَناةٌ ظمياءٌ بينة الظَّمى منقوصٌ. أبو عمرو: ناقَةٌ ظَمْياءُ وإبل ظُمْيٌ: إذا كان في لونها سواد. أبو عمرو: الأظْمى الأسودُ، والمرأة ظمياء لسَوْداء الشَّفَتَين، وحكى اللحياني: رجلٌ أظْمَى أسمر، وامرأةٌ ظَمْياء، والفعلُ من كل ذلك ظَمِيَ ظَمًى ويقال للفرسِ إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى: إنه لأظْمَى الشَّوَى، وإنَّ فُصُوصه لظماءٌ إذا لم يكن فيها رَهِلٌ وكانت مُتَوَتِّرَةً، ويُحْمَدُ ذلك فيها، والأصلُ فيها الهمز؛ ومنه قول الراجز يصف فرساً أنشده ابن السكيت:

يُنْجِيهِ من مِثْلِ حَمامِ الأغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسَى من تحتِ رَيًّا مِنْ عالْ

والظُّمْيانُ: شجرٌ يَنْبُتُ بنَجْدٍ يشبه القَرَظ.

ظنب: الظِّنْبَةُ: عَقَبَةٌ تُلَفُّ على أطرافِ الرِّيشِ مما يَلِي الفُوقَ، (عن أبي حنيفة).

والظُّنْبوبُ: حَرْفُ الساقِ اليابِسُ من قُدُم، وقيل: هو ظاهرُ الساقِ، وقيل: هو عَظْمه، قال يصف ظليماً:

عارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُه
يَرْمَدُّ حتى تَرَى في رَأْسِهِ صَنَعا

أي اليَواءَ، وفي حديث المُغِيرة: عارية الظُّنْبوبِ هو حَرْفُ العظم اليابِسُ من السَّاقِ أي عَرِيَ عَظْمُ ساقِها من اللَّحْم لهُزالها. وقَرَع لذلك الأمْر ظُنْبوبَه: تَهَيَّأ له؛ قال سَلامة بن جَنْدَل:

كُنَّا إذا ما أتانا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابِيبِ

ويقال: عنى بذلك سُرْعَةَ الإجابة، وجَعَل قَرْعَ السَّوْطِ على ساقِ الخُفِّ، في زجْر الفرس، قَرْعاً للظُّنْبوبِ. وقَرَعَ ظَنابيبَ الأمْر: ذَلَّلَهُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَرَعْتُ ظَنابيبَ الهَوَى يومَ عالِجٍ
ويومَ اللِّوَى حتى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا

فإنْ خِفْتَ يَوْماً أن يَلِجَّ بكَ الهَوَى
فإنَّ الهَوى يَكْفِيكَهُ مِثْلُه صَبَرا

يقول: ذَلَّلْتُ الهوَى بقَرْعِي ظُنْبوبَه كما تَقْرَعُ ظُنْبوبَ البعير، ليَتَنَوَّخَ لك فَتَرْكَبه، وكل ذلك على المَثَل؛ فإن الهوَى وغيرَه من الأعْراض لا ظُنْبوبَ له، والظُّنْبوب: مِسْمارٌ يكون في جُبَّةِ السِّنان، حيثُ يُرَكَّبُ في عالِيَةِ الرُّمح، وقد فُسِّرَ به بيتُ سَلامَةَ. وقيل: قَرْعُ الظُّنْبوبِ أن يَقْرَعَ الرَّجُلُ ظُنْبوبَ راحلته بعَصاه إذا أناخَها ليركبها رُكوبَ المُسْرِعِ إلى الشيءِ. وقيل: أن يَضْرِبَ ظُنْبوبَ دابته بسَوْطٍ ليُنْزِقَه، إذا أراد رُكوبَه. ومن أمثالهم: قَرَعَ فلانٌ لأمْرِ ظُنْبوبَهُ إذا جَدَّ فيه.

قال أَبو زيد: لا يقال لذواتِ الأَوْظِفَة ظُنبوبٌ. ابن الأَعرابي: الظِّنْبُ أَصلُ الشجرة؛ قال:

فلَوْ أَنّها طافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ
لَجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَه والثّامِرُ المُتَناوِحُ

يصف مِعْزَى بحُسْنِ القَبول وقلة الأَكل. والمُعَجَّم: الذي قد أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه إِلاَّ قليل. والرِّقُّ: ورق الشجر. والكالِحُ: المُقَشَّرُ من الجَدْبِ. والقَسْوَرُ: ضَرْبٌ من الشَّجر.

ظنم: قال الأَزهري: أَما ظَنَم فالناسُ أَهملوه إِلا ما رَوَى ثعلبٌ عن ابن الأَعرابي: الظُّنَمةُ الشَّرْبةُ من اللبن الذي لم تُخْرَجْ زُبْدَتُه؛ قال أَبو منصور: أَصلها ظَلَمة.

ظنن: المحكم: الظَّنُّ شك ويقين إِلاَّ أَنه ليس بيَقينِ عِيانٍ، إِنما هو يقينُ تَدَبُّرٍ، فأَما يقين العِيَانِ فلا يقال فيه إِلاَّ عِلْم، وهو يكون اسماً ومصدراً، وجمعُ الظَّنِّ الذي هو الاسم ظُنُون، وأَما قراءة من قرأَ: ﴿وتَظُنُّون باللهِ الظُّنُونا﴾، بالوقف وترك الوصل، فإِنما فعلوا ذلك لأَن رؤُوس الآيات عندهم فواصل، ورؤُوس الآيِ وفواصلها يجري فيها ما يجري في أَواخِر الأَبيات والفواصل، لأَنه إِنما خوطب العرب بما يعقلونه في الكلام المؤَلف، فيُدَلُّ بالوقف في هذه الأَشياء وزيادة الحروف فيها نحو الظُّنُونا والسَّبِيلا والرَّسولا، على أَنَّ ذلك الكلام قد تمَّ وانقطع، وأَنَّ ما بعده مستأْنف، ويكرهون أَن يَصلُوا فيَدْعُوهم ذلك إِلى مخالفة المصحف.

وأَظَانينُ، على غير القياس؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

لأُصْبِحَنْ ظالِماً حَرْباً رَباعِيةً
فاقْعُدْ لها ودَعَنْ عنك الأَظانِينا

قال ابن سيده: وقد يجوز أَن يكون الأَظانين جمع أُظْنُونة إِلا أَني لا أَعرفها. التهذيب: الظَّنُّ يَقِينٌ وشَكٌّ، وأَنشد أَبو عبيدة:

ظَنِّي بهم كعَسَى وهم بتَنُوفَةٍ
يَتَنازَعُون جَوائِزَ الأَمْثالِ

يقول: اليقين منهم كعسى، وعَسَى شك؛ وقال شمر: قال أَبو عمرو معناه ما يُظَنُّ بهم من الخير فهو واجب وعسى من الله واجب. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسابِيَه﴾، أَي علمت، وكذلك قوله عزَّ وجل: ﴿وظَنُّوا أَنهم قد كُذِبُوا﴾؛ أَي علموا، يعني الرسل، أَنَّ قومهم قد كذبوهم فلا يصدقونهم، وهي قراءة أَبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد، وبه قرأَت عائشة وفسرته على ما ذكرناه. الجوهري: الظن معروف، قال: وقد يوضع موضع العلم؛ قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة:

فقلت لهم: ظُنُّوا بأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ
سَرَاتُهُمُ في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ

أَي اسْتَيْقِنُوا، وإِنما يخوِّف عدوّه باليقين لا بالشك. وفي الحديث: إِياكم والظَّنَّ فإِنّ الظَّنَّ أَكذب الحديث؛ أَراد الشكَّ يَعْرِضُ لك في الشيء فتحققه وتحكم به، وقيل: أَراد إِياكم وسوء الظَّن وتحقيقه دون مبادي الظُّنُون التي لا تُمْلَكُ وخواطر القلوب التي لا تُدْفع، ومنه الحديث: وإِذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّقْ؛ قال: وقد يجيء الظَّن بمعنى العلم، وفي حديث أُسَيْد بن حُضَيْر: وظَنَنَّا أَن لم يَجِدْ عليهما أَي عَلِمْنا. وفي حديث عُبَيدة: قال أَنس سأَلته عن قوله تعالى: ﴿أَو لامَسْتُم النساء﴾؛ فأَشار بيده فظَنَنْتُ ما قال أَي علمت. وظَنَنْتُ الشيء أَظُنُّه ظَنّاً واظَّنَنْتُه واظْطَنَنْتُه وتَظَنَّنْتُهُ وتَظَنَّيْتُه على التحويل؛ قال:

كالذِّئْبِ وسْطَ العُنَّهْ
إِلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ

أَراد تَظَنَّنْه، ثم حَوَّلَ إِحدى النونين ياء، ثم حذف للجزم، ويروى تَطَنَّه. وقوله: تَرَه أَراد إِلاَّ تَرَ، ثم بيَّن الحركة في الوقف بالهاء فقال تره، ثم أَجرى الوصل مجرى الوقف. وحكى اللحياني عن بني سُلَيْم: لقد ظَنْتُ ذلك أَي ظَنَنْتُ، فحذفوا كما حذفوا ظَلْتُ ومَسْتُ وما أَحَسْتُ ذاك، وهي سُلَمِيَّةٌ. قال سيبويه: أَما قولهم ظَنَنْتُ به فمعناه جعلته موضع ظَنِّي، وليست الباء هنا بمنزلتها في قوله تعالى: ﴿كفى باللهِ حسيباً﴾، إِذ لو كان ذلك لم يجز السكت عليه كأَنَّك قلت ظَنَنْتُ في الدار، ومثله شَكَكت فيه، وأَما ظَنَنْتُ ذلك فعلى المصدر. وظَنَنْتُه ظَنّاً وأَظْنَنْتُه واظَّطَنَنْتُه: اتَّهَمْتُه. والظِّنَّة: التُّهَمَة. ابن سيده: وهي الظِّنَّة والطِّنَّة، قلبوا الظاء طاء ههنا

قلباً، وإن لم يكن هنالك إدغام لاعتيادهم اطَّنَّ ومُطَّنٍ واطِّنانٌ، كما حكاه سيبويه من قولهم الدَّكَر، حملاً على ادَّكر. والظَّنِينُ: المُتَّهم الذي تُظَنُّ به التهمة، ومصدره الظِّنَّة، والجمع الظِّنَنُ؛ يقال منه: اظَّنَّه واطَّنَّه، بالطاء والظاء، إذا اتهمه. ورجل ظَنِينٌ: مُتَّهم من قوم أَظِنَّاء بَيِّني الظِّنَّة والظَّنانة. وقوله عزَّ وجل: ﴿وما هو على الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾، أَي بمُتَّهم؛ وفي التهذيب: معناه ما هو على ما يُنْبِيءُ عن الله من علم الغيب بمتهم، قال: وهذا يُروى عن علي، عليه السلام. وقال الفراء: ويقال ﴿وما هو على الغيب بظَنِينٍ﴾ أَي بضعيف، يقول: هو مُحْتَمِلٌ له، والعرب تقول للرجل الضعيف أَو القليل الحيلة: هو ظَنُون؛ قال: وسمعت بعضَ قُضَاعة يقول: ربما دَلَّكَ على الرَّأْي الظَّنُونُ؛ يُرِيدُ الضعيف من الرجال، فإن يكن معنى ظَنِين ضعيفاً فهو كما قيل ماء شَرُوبٌ وشَرِيبٌ وقَرُوني وقَرِيني وقَرُونَتي وقَرِينَتي، وهي النَّفْسُ والعَزِيمة. وقال ابن سيرين: ما كان عَليٌّ يُظَّنُّ في قتل عثمان وكان الذي يُظَّنُّ في قتله غيره؛ قال أَبو عبيد:

قوله يُظَّنُّ يعني يُتَّهم، وأَصله من الظَّنِّ، إنما هو يُفْتَعل منه، وكان في الأَصل يُظْتَنُّ، فثقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجمة، ثم أُدْغِمَتْ، ويروى بالطاء المهملة، وقد تقدَّم؛ وأَنشد:

وما كلُّ من يَظَّنُّني أَنا مُعْتِبٌ
ولا كُلُّ ما يُروى عَلَيَّ أَقُولُ

ومثلهُ:

هو الجَوادُ الذي يُعْطِيك نائِلَهُ
عَفْواً ويُظْلَمُ أَحْياناً فَيَظَّلِمُ

كان في الأَصل فيَظْتَلِمُ، فقلبت التاء ظاء وأُدغمت في الظاء فشدِّدت. أَبو عبيدة: تَظَنَّيْت من ظَنَنْتُ، وأَصله تَظَنَّنْت، فكثرت النونات فقلبت إحداها ياء كما قالوا قَصَّيْتُ أَظفاري، قال ابن بري: حكى ابن السكيت عن الفراء: ما كل من يَظْتَنُّني. وقال المبرد: الظَّنِينُ المُتَّهم، وأَصله المَظْنُون، وهو من ظَنَنْتُ الذي يَتَعَدَّى إِلى مفعول واحد. تقول: ظَنَنْتُ بزيد وظننت زيداً أَي اتَّهَمْتُ؛ وأَنشد لعبد الرحمن بن حسان:

فلا ويَمِينُ الله لا عن جِنايةٍ
هُجِرْتُ ولكنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ

ونسب ابن بري هذا البيت لنَهارِ بن تَوْسِعة. وفي الحديث:

لا تجوز شهادة ظَنِين أَي مُتَّهم في دينه، فعيل بمعنى مفعول من الظِّنَّة التُّهَمَة. وقوله في الحديث الآخر: ولا ظَنِينٍ في وَلاءٍ، هو الذي ينتمي إِلى غير مواليه لا تقبل شهادَتُهُ للتهمة. وتقول ظَنَنْتُك زيداً وظَنَنْتُ زيداً إِياك؛ تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخَبَر لأَنهما منفصلان في الأَصل لأَنهما مبتدأ وخبره. والمَظِنَّةُ والمِظَنَّة: بيتٌ يُظَنُّ فيه الشيء. وفلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَئِنَّة أَي مَعْلَمٌ؛ وأَنشد أَبو عبيد:

يَسِطُ البُيوتَ لكي يكونَ مَظِنَّةً
من حيث تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ

الجوهري: مَظِنَّةُ الشيء مَوْضِعه ومأْلَفُه الذي يُظَنُّ كونه فيه، والجمع المَظانُّ. يقال: موضع كذا مَظِنَّة من فلان أَي مَعْلَم منه؛ قال النابغة:

فإِنْ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جَهْلاً
فإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

ويروى: السِّبَابُ، ويروى: مَطِيَّة، قال ابن بري: قال الأَصمعي أَنشدني أَبو عُلْبة بن أَبي عُلْبة الفَزارِي بمَحْضَرٍ من خَلَفٍ الأَحْمر:

فإِن مطية الجهل الشباب

لأَنه يَسْتَوْطِئه كما تُسْتَوْطأُ المَطِيَّةُ. وفي حديث صِلَةَ بن أُشَيْمٍ: طلبتُ الدنيا من مَظانِّ حلالها؛ المَظانُّ جمع مَظِنَّة، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومَعْدِنه، مَفْعِلَةٌ من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأَثير: وكان القياس فتح الظاء وإِنما كسرت لأَجل الهاء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث: خير الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظَانَّهُ أَي مَعْدِنه ومكانه المعروف به أَي إِذا طُلِبَ وجد فيه، واحدتها مَظِنَّة، بالكسر، وهي مَفْعِلَة من الظَّنِّ أَي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء؛ قال: ويجوز أَن تكون من الظَّنِّ بمعنى العلم والميم زائدة.

وفي الحديث: فمن تَظَّنُّ أَي من تتهم، وأَصله تَظْتَنُّ من الظِّنَّة التُّهَمَة، فأَدغم الظاء في التاء ثم أَبدل منها طاء مشدّدة كما يقال مُطَّلِم في مُظَّلِم؛ قال ابن الأَثير: أَورده أَبو موسى في باب الطاء وذكر أَن صاحب التتمة أَورده فيه لظاهر لفظه،

قال: ولو روي بالظاء المعجمة لجاز. يقال: مُظَّلِم ومُظَّلِم ومُظْطَلِم كما يقال مُدَّكر ومُذَّكر ومُذْدَكر. وإنه لَمظِنَّةٌ أَن يفعل ذاك أَي خليق من أَن يُظَنَّ بهِ فِعْلُه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ (عن اللحياني). ونظرت إِلى أَظَنّهم أَن يفعل ذلك أَي إِلى أَخْلَقِهم أَن أَظُنَّ به ذلك. وأَظْنَنْتُه الشيءَ: أَوْهَمْتُهُ إِياه. وأَظْنَنْتُ به الناسَ: عَرَّضتُهُ للتهمة. والظَّنِينُ: المُعادِي لسوء ظَنّه وسُوء الظَّنِّ به.

والظَّنُونُ: الرجل السَّيِّء الظَّنِّ، وقيل: السَّيِّء الظَّنِّ بكل أَحد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: احْتَجِزُوا من الناس بسوءِ الظَّنِّ أَي لا تَثِقُوا بكل أَحد فإِنه أَسلم لكم؛ ومنه قولهم: الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: إِن المؤمن لا يُمْسِي ولا يُصْبِحُ إِلاَّ ونَفْسُه ظَنُونٌ عنده أَي مُتَّهَمَة لديه وفي حديث عبد الملك بن عُمَير: السَّوْآءُ بنت السيد أَحَبُّ إِليّ من الحَسْناء بنت الظَّنُونِ أَي المُتَّهَمة. والظَّنُونُ: الرجل القليل الخير. ابن سيده: الظَّنِينُ القليل الخير، وقيل: هو الذي تسأَله وتَظُنُّ به المنع فيكون كما ظَنَنْتَ. ورجل ظَنُونٌ: لا يُوثَق بخبره؛ قال زهير:

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَني تَمِيمٍ
وقد يَأْتِيكَ بالخَبَرِ الظَّنُونُ

أَبو طالب: الظَّنُونُ المُتَّهَمُ في عقله، والظَّنُونُ كل ما لا يُوثَقُ به من ماء أَو غيره. يقال: عِلْمُه بالشيء ظَنونٌ إِذا لم يوثق به؛ قال:

كَصَخْرَةَ إِذ تُسائِلُ في مَرَاحٍ
وفي حَزْمٍ وعِلْمُهُما ظَنُونُ

والماءُ الظَّنُونُ: الذي تتوهمه ولست على ثقة منه. والظِّنَّةُ: القليل من الشيء، ومنه بئر ظَنُون: قليلة الماء؛ قال أَوس ابن حجر:

يَجُودُ ويُعْطِي المالَ من غير ظِنَّةٍ
ويَحْطِمُ أَنْفَ الأَبْلَجِ المُتَظَلِّمِ

وفي المحكم: بئر ظَنُون قليلة الماء لا يوثق بمائها. وقال الأَعشى في الظَّنُون، وهي البئر التي لا يُدْرَى أَفيها ماء أَو لا:

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الذي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ

مِثْلَ الفُراتِيِّ إِذا ما طَما
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

وفي الحديث: فنزل على ثَمَدٍ بوادِي الحُدَيْبية ظَنُونِ الماء يَتَبَرَّضُه تَبَرُّضاً؛ الماء الظَّنُون: الذي تتوهمه ولست منه على ثقة، فعول بمعنى مفعول، وهي البِئْرُ التي يُظَنُّ أَن فيها ماء. وفي حديث شَهْر: حَجَّ رجلٌ فمرّ بماء ظَنُونٍ، قال: وهو راجع إِلى الظَّنِّ والشكّ والتُّهَمَةِ. ومَشْرَبٌ ظَنُون: لا يُدْرَى أَبِهِ ماء أَم لا؛ قال:

مُقَحَّمُ السَّيْرِ ظَنُونُ الشُّرْبِ

ودَيْن ظَنُون: لا يَدْرِي صاحبُه أَيأْخذه أَم لا. وكل ما لا يوثق به فهو ظَنُونٌ وظَنِينٌ. وفي حديث علي، عليه السلام، أَنه قال: في الدَّيْنِ الظَّنُونِ يزكيه لما مضى إِذا قبضه؛ قال أَبو عبيد: الظَّنُون الذي لا يدري صاحبه أَيَقْضِيه الذي عليه الدين أَم لا، كأَنه الذي لا يرجوه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا زكاة في الدَّيْنِ الظَّنُونِ؛ هو الذي لا يدري صاحبه أَيصل إِليه أَم لا، وكذلك كل أَمر تُطالبه ولا تَدْرِي على أَيِّ شيء أَنت منه فهو ظَنونٌ. والتَّظَنِّي: إِعمال الظَّنّ، وأَصله التَّظَنُّنُ، أُبدل من إِحدى النونات ياء.

والظَّنُون من النساءِ: التي لها شرف تُتَزَوَّجُ طمعاً في ولدها وقد أَسَنَّتْ، سميت ظَنُوناً لأَنّ الولد يُرْتَجى منها. وقول أَبي بلال بن مِرْداسٍ وقد حضر جنازة فلما دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ وقال: كلُّ مَنِيةٍ ظَنُونٌ إِلا القتلَ في سبيل الله؛ لم يفسر ابن الأَعرابي ظَنُوناً ههنا، قال: وعندي أَنها القليلة الخير والجَدْوَى.

وطَلَبْهُ مَظَانَّةً أَي ليلاً ونهاراً.

ظني: قال الأَزهري: ليس في باب الظاء والنون غيرُ التَّظَنِّي من الظَّنِّ، وأَصله التَّظَنُّنُ فأُبدل من إِحدى النُّوناتِ ياءٌ، وهو مثلُ تَقَضَّى من تَقَضَّضَ.

ظهر: الظَّهْر من كل شيء: خِلافُ البَطْن. والظَّهْر من الإِنسان: من لَدُن مُؤخَّرِ الكاهل إِلى أَدنى العجز عند آخره، مذكر لا غير؛ صرح بذلك اللحياني، وهو من الأَسماء التي وُضِعت مَوْضِعَ الظروف، والجمع أَظْهُرٌ وظُهور وظُهْرانٌ. أَبو الهيثم: الظَّهْرُ سِتُّ فقارات، والكاهلُ والكَتَدُ ستُّ فقارات، وهما بين الكتفين، وفي الرَّقَبة ست فقارات؛ قال أَبو

الهيثم: الظَّهْر الذي هو ست فِقَر يكْتَنِفُها المَتْنان، قال الأَزهري: هذا في البعِير، وفي حديث الخيل: ولم يَنْسَ حقَّ الله في رِقابِها ولا ظُهورِها؛ قال ابن الأَثير: حَقُّ الظُّهورِ أَن يَحْمِلَ عليها مُنْقَطِعاً أَو يُجاهدَ عليها؛ ومنه الحديث الآخر: ومِنْ حَقِّها إِفْقارُ ظَهْرِها. وقَلَّبَ الأَمرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ: أَنْعَم تَدْبِيرَه، وكذلك يقول المُدَبِّرُ للأَمر. وقَلَّبَ فلان أَمْرَه ظهراً لِبَطْنٍ وظَهرَه لِبَطْنِه وظَهرَه لِلْبَطْنِ؛ قال الفرزدق:

كيف تَراني قالِباً مِجَنِّي
أَقْلِبُ أَمْري ظَهْرَه لِلْبَطْنِ

وإِنما اختار الفرزدق ههنا لِلْبَطْنِ على قوله لِبَطْنٍ لأَن قوله ظَهْرَه معرفة، فأَراد أَن يعطف عليه معرفة مثله، وإِن اختلف وجه التعريف؛ قال سيبويه: هذا باب من الفعل يُبْدَل فيه الآخر من الأَول يَجْري على الاسم كما يَجْري أَجمعون على الاسم، ويُنْصَبُ بالفعل لأَنه مفعول، فالبدل أَن يقول: ضُرِب عبدُ الله ظَهْرُه وبطنُه، وضُرِبَ زيدٌ الظهرُ والبطنُ، وقُلِبَ عمرو ظَهْرُه وبطنُه، فهذا كله على البدل؛ قال: وإِن شئت كان على الاسم بمنزلة أَجمعين، يقول: يصير الظهر والبطن توكيداً لعبد الله كما يصير أَجمعون توكيداً للقوم، كأَنك قلت: ضُرِبَ كُلُّه؛ قال: وإِن شئت نصبت فقلت ضُرِب زيدٌ الظَّهرَ والبطنَ، قال: ولكنهم أَجازوا هذا كما أَجازوا دخلت البيتَ، وإِنما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل، قال: وليس المنتصبُ ههنا بمنزلة الظروف لأَنك لو قلت: هو ظَهْرَه وبطْنَه وأَنت تعني شيئاً على ظهره لم يجز، ولم يجيزوه في غير الظَّهْر والبَطْن والسَّهْل والجَبَلِ، كما لم يجز دخلتُ عبدَ الله، وكما لم يجز حذف حرف الجر إِلا في أَماكن مثل دخلت البيتَ، واختص قولهم الظهرَ والبطنَ والسهلَ والجبلَ بهذا، كما أَن لَدُنْ مع غُدْوَةٍ لها حال ليست في غيرها من الأَسماء. وقوله ﷺ: ما نزل من القرآن آية إِلا لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ولكل حَرْفٍ حَدٌّ ولكل حَدٍّ مُطَّلَعٌ؛ قال أَبو عبيد: قال بعضهم الظهر لفظ القرآن والبطن تأْويله، وقيل: الظهر الحديث والخبر، والبطن ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه، والمُطَّلَعُ مَأْتى الحد ومَصْعَدُه، أَي قد عمل بها قوم أَو سيعملون؛ وقيل في تفسير قوله لها ظَهْرٌ وبطن قيل: ظَهرها لفظها وبطنها معناها، وقيل: أَراد بالظهر ما ظهر تأْويله وعرف معناه، وبالبطن ما بَطَنَ تفسيره، وقيل: قِصَصُه في الظاهر أَخبار وفي الباطن عِبْرَةٌ وتنبيه وتحذير، وقيل: أَراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعلم.

والمُظَهَّرُ، بفتح الهاء مشددة: الرجل الشديد الظهر. وظَهَرَه يَظْهَرُه ظَهْراً: ضرب ظَهْره، وظَهِرَ ظَهَراً: اشتكى ظَهْره. ورجُلٌ ظَهِيرٌ: يَشْتكي ظَهْرَهُ. والظَّهَرُ: مَصْدَرُ قولِكَ ظَهِرَ الرجل، بالكسر، إِذا اشتكى ظَهْره. الأَزهري: الظُّهارُ وجع الظَّهْرِ، ورجل مَظْهُورٌ وظَهَرْتُ فلاناً: أَصبت ظَهْره. وبعير ظَهِيرٌ: لا يُنْتَفَع بظَهْره من الدَّبَرِ، وقيل: هو الفاسد الظَّهْر من دَبَرٍ أَو غيره؛ قال ابن سيده: رواه ثعلب. ورجل ظَهِيرٌ ومُظَهَّرٌ: قويُّ الظَّهْرِ، ورجلٌ مُصَدَّر: شديد الصَّدْر، ومَصْدُور يشتكي صَدْرَه؛ وقيل: هو الصُّلْبُ الشديد من غير أَن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا غيره، وقد ظَهُرَ ظَهارَةً. ورجل خفيف الظَّهْر: قليل العيال، وثقيل الظهر كثير العيال، وكلاهما على المَثَل، وأَكلَ الرجلُ أَكْلَةً ظَهَرَ منها ظَهْرَةً أَي سَمِنَ منها. قال: وأَكْلَة إِن أَصبح منها لنانباً، ولقد نَبَوْتُ من أَكلة أَكلتها يقول: سَمِنْتُ منها. وفي الحديث: خيْرُ الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غنى أَي ما كان عَفْواً قد فَضَلَ عن غنًى، وقيل: أُراد ما فَضَل عن العيال؛ والظَّهْرُ قد يزاد في مثل هذا إِشباعاً للكلام وتمكيناً كأَنَّ صدقته إِلى ظَهْرٍ قَوِيّ من المال. قال مَعْمَرٌ: قلتُ لأَيوب ما كان عن ظَهْرِ غنًى، ما ظَهْرُ غِنًى؟ قال أَيوب: ما كان عن فَضْلِ عيال. وفي حديث طلحة: ما رأَيتُ أَحداً أَعطى لجَزيلٍ عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحَةَ، قيل: عن ظهر يَدِ ابْتِداءً من غير مكافأَة. وفلانٌ يأْكل عن ظَهْرِ يَد فُلانٍ إِذا كان هو يُنْفِقُ عليه. والفُقَراء يأْكلون عن ظَهْرِ أَيدي الناس.

قال الفراء: العرب تقول: هذا ظَهْرُ السماءِ وهذا بَطْنُ السماءِ لظاهرها الذي تراه. قال الأَزهري: وهذا جاء في الشيء ذي الوجهين الذي ظَهْرُه كبَطْنه، كالحائط القائم لما وَلِيَكَ يقال بطنُه، ولما وَلِيَ غيْرَكَ ظَهْرُه. فأَما ظِهارَةُ الثوب وبطانَتُه، فالبِطانَةُ ما وَلِيَ منه الجسدَ وكان داخلاً، والظِّهارَةُ ما علا وظَهَرَ ولم يَلِ الجسدَ؛ وكذلك ظِهارَة البِساطِ؛ وبطانته مما يلي الأَرض. ويقال: ظَهَرْتُ الثوبَ إِذا جعلتَ له ظِهارة، وبَطَنْتُه إِذا جعلتَ له بِطانَةً، وجمعُ الظِّهارة ظَهائر، وجمع البِطانَة بَطائِنُ. والظِّهارَةُ بالكسر: نقيض

البِطانة. وظَهَرْتُ البيت: عَلَوْتُه. وأَظْهَرْتُ بفلان: أَعليت به. وتظاهر القومُ: تَدَابَرُوا كأَنه ولَّى كُلٌّ واحد منهم ظَهْرَه إِلى صاحبه. وأَقْرَانُ الظُّهر: الذين يجيئونك من ورائك أَو من وراء ظَهْرِك في الحرب، مأْخوذ من الظَّهْرِ؛ قال أَبو خِراشٍ:

لَكانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تِلَّةً
ولكِنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ

الأَصمعي: فلان قِرْنُ الظَّهْر، وهو الذي يأْتيه من ورائه ولا يعلم؛ قال ذلك ابن الأَعرابي، وأَنشد:

فلو كان قِرْني واحداً لَكُفِيتُه
ولكِنَّ أَقْرانَ الظُّهُورِ مقَاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده:

فلو أَنَّهُمْ كانوا لَقُونا بِمِثْلِنا
ولَكِنَّ أَقْرانَ الظُّهورِ مُغالِبُ

قال: أَقران الظهور أَن يتظاهروا عليه، إِذا جاء اثنان وأَنت واحد غلباك.

وشدَّه الظُّهارِيَّةَ إِذا شَدَّه إِلى خَلْف، وهو من الظَّهْر. ابن بُزُرْج: أَوْثَقَهُ الظُّهارِيَّةَ أَي كَتَّفَه. والظَّهْرُ: الرِّكابُ التي تحمل الأَثقال في السفر لحملها إِياها على ظُهُورها. وبنو فلان مُظْهِرون إِذا كان لهم ظَهْر يَنْقُلُون عليه، كما يقال مُنْجِبُون إِذا كانوا أَصحاب نَجائِبَ. وفي حديث عَرْفَجَة: فتناول السيف من الظَّهْر فَحذَفَهُ به، الظَّهْر: الإِبل التي يُحمل عليها ويُركب. يقال: عند فلان ظَهْر أَي إِبل؛ ومنه الحديث: أَتأْذن لنا في نَحْر ظَهْرنا؟ أَي إِبلنا التي نركبها؛ وتُجْمَعُ على ظُهْران، بالضم، ومنه الحديث: فجعل رجالٌ يستأْذنونه في ظُهْرانهم في عُلْوِ المدينة، وفلانٌ على ظَهْرٍ أَي مُزْمِعٌ للسفر غير مطمئن كأَنه قد رَكِبَ ظَهْراً لذلك، قال يصف أَمواتاً:

ولو يَسْتَطِيعُون الرَّواحَ تَرَوَّحُوا
معي أَو غَدَوْا في المُصْبِحِين على ظَهْرِ

والبعير الظِّهْرِيُّ، بالكسر: هو العُدَّة للحاجة إِن احتيج إِليه، نسب إِلى الظَّهْر نَسَباً على غير قياس. يقال: اتَّخِذْ معك بعيراً أَو بعيرين ظِهْرِيَّيْنِ أَي عُدَّةً، والجمع ظَهارِيّ وظَهارِيُّ، وفي الصحاح: ظَهَارِيُّ غير مصروف لأَن ياء النسبة ثابتة في الواحد. وبَعِير ظَهِير بَيِّنُ الظَّهارَة إِذا كان شديداً قويّاً، وناقة ظهيرة. وقال الليث: الظَّهِيرُ من الإِبل القوي الظَّهْر صحيحه[1]، والفعل ظَهُرَ ظَهارَةً. وفي الحديث: فَعَمَدَ إِلى بعير ظَهِير فأَمَرَ به فَرُحِلَ، يعني شديد الظهر قوياً على الرِّحْلَةِ، وهو منسوب إِلى الظَّهْر؛ وقد ظَهَّر به واسْتَظْهَرَهُ.

وظَهَرَ بحاجةِ الرجل وظَهَّرها وأَظْهَرها: جعلها بظَهْرٍ واستخف بها ولم يَخِفَّ لها، ومعنى هذا الكلام أَنه جعل حاجته وراء ظَهْرِه تهاوناً بها كأَنه أَزالها ولم يلتفت إِليها. وجعلها ظِهْرِيَّةً أَي خَلْفَ ظَهْر، كقوله تعالى: ﴿فَنَبَذُوه وَرَاءَ ظُهُورِهِم﴾، بخلاف قولهم وَاجَهَ إِرادَتَهُ إِذا أَقْبَل عليها بقضائها، وجَعَلَ حاجته بظَهْرٍ كذلك؛ قال الفرزدق:

تَمِيمُ بنَ قَيْسٍ لا تَكُونَنَّ حاجَتِي
بظَهْرٍ فلا يَعْيا عَلَيَّ جَوابُها

والظِّهْرِيُّ: الذي تَجْعَلُه بظَهْر أَي تنساه. والظِّهْرِيُّ: الذي تَنْساه وتَغْفُلُ عنه، ومنه قوله: [عز وجل] ﴿واتَّخَذْتُمُوه وراءكم ظِهْرِيّاً﴾؛ أَي لم تَلْتَفِتوا إِليه. ابن سيده: واتخذ حاجته ظِهْرِيّاً استهان بها كأَنَّهُ نَسَبها إِلى الظَّهْر، على غير قياس، كما قالوا في النسب إِلى البَصْرَة بِصْرِيٌّ. وفي حديث علي، عليه السلام: اتَّخَذْتُمُوه وَرَاءَكم ظِهْرِيّاً حتى شُنَّتْ عليكم الغاراتُ أَي جعلتموه وراء ظهوركم، قال: وكسر الظاء من تغييرات النَّسَب؛ وقال ثعلب في قوله تعالى: ﴿واتخذتموه وراءكم ظِهْرِيّاً﴾: نَبَذْتُمْ ذكر الله وراء ظهوركم؛ وقال الفراء: يقول تركتم أَمر الله وراء ظهوركم؛ يقول شعيب، عليه السلام: عَظَّمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وتركتم تعظيم الله وخوفه. وقال في أَثناء الترجمة: أَي واتخذتم الرهط وراءكم ظِهْرِيّاً تَسْتَظْهِرُون به عليَّ، وذلك لا ينجيكم من الله تعالى: يقال: اتخذ بعيراً ظِهْرِيّاً أَي عُدَّةً. ويقال للشيء الذي لا يُعْنَى به: قد جعلت هذا الأَمر بظَهْرٍ ورَمَيته بظَهْر. وقولهم: لا تجعل حاجتي بظَهْر أَي لا تَنْسَها. وحاجتُهُ عندك ظاهِرةٌ أَي مُطَّرَحَة وراء الظَّهْر. وأَظْهَرَ

---

(١) [في التاج: «وبعير ظهير: قوي، قاله الليث»؛ وفي الأساس: وجمل ظهير، وظهري: قوي].

بحاجته وأَظْهَرَ: جعلها وراء ظَهْرِهِ، أَصله اظْتَهر. أَبو عبيدة: جعلت حاجانه بظَهْرٍ أَي بظَهْرِي خَلْفِيَ؛ ومنه قوله: [عز وجل]: ﴿واتخذتموه وراءكم ظِهْرِيّاً﴾، وهو استهانتك بحاجةِ الرجل. وجعلني بظَهْرٍ أَي طرحني. وظَهَر به وعليه يَظْهَرُ: قَوِيَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَو الطِّفل الذين لم يَظْهروا على عَوْراتِ النساء﴾، أَي لم يبلغوا أَن يطيقوا إِتيانَ النساء، وقوله:

خَلَّفْتنا بين قَوْمٍ يَظْهَرُون بنا
أَموالُهمْ عازِبٌ عنا ومَشْغُولُ

هو من ذلك؛ قال ابن سيده: وقد يكون من قولك ظَهَرَ به إِذا جعله وراءه، قال: وليس بقوي، وأَراد منها عازب ومنها مشغول، وكل ذلك راجع إِلى معنى الظَّهْر. وأَما قوله عز وجل: ﴿ولا يُبْدِينَ زينتهنّ إِلا ما ظهر منها﴾؛ روى الأَزهري عن ابن عباس قال: الكَفُّ والخاتَمُ والوَجْهُ، وقالت عائشة: الزينة الظاهرة القُلْبُ والفَتَخة، وقال ابن مسعود: الزينة الظاهرة الثياب. والظَّهْرُ: طريق البَرِّ. ابن سيده: وطريق الظَّهْرِ طريق البَرِّ، وذلك حين يكون فيه مَسْلَك في البر ومسلك في البحر. والظَّهْرُ من الأَرض: ما غلظ وارتفع، والبطن ما لانَ منها وسَهُلَ ورَقَّ واطْمأَنَّ. وسال الوادي ظَهْراً إِذا سال بمَطَرِ نفسه، فإِن سال بمطر غيره قيل: سال دُرْأً؛ وقال مرة: سال الوادي ظُهْراً كقولك ظَهْراً؛ قال الأَزهري: وأَحْسِبُ الظُّهْر، بالضم، أَجودَ لأَنه أَنشد:

ولو دَرَى أَنَّ ما جاهَرْتَني ظُهُراً
ما عُدْتُ ما لأْلأَتْ أَذنابَها الفُؤَرُ

وظَهَرت الطيرُ من بلد كذا إِلى بلد كذا: انحدرت منه إِليه، وخص أَبو حنيفة به النَّسْرَ فقال يَذْكُر النُّسُورَ: إِذا كان آخر الشتاء ظَهَرَتْ إِلى نَجْدٍ تَتَحيَّنُ نِتاجَ الغنم فتأْكل أَشْلاءَها. وفي كتاب عمر، رضي الله عنه، إِلى أَبي عُبيدة: فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين إِليها يعني إِلى أَرض ذكرها؛ أَي أَخْرُجْ بهم إِلى ظاهرها وأَبْرِزْهم. وفي حديث عائشة: كان يصلي العَصْر في حُجْرتي قبل أَن تظهر، تعني الشمس، أَي تعلو السَّطْحَ، وفي رواية: ولم تَظْهَر الشمس بَعْدُ من حُجْرتها أَي لم تَرْتَفِع ولم تخرج إِلى ظَهْرها، ومنه قوله[1]:

وإِنا لَنَرْجُوا فَوْقَ ذلك مَظْهَراً

يعني مَصْعَداً.

والظاهِرُ: خلاف الباطن؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُوراً، فهو ظاهر وظَهِير، قال أَبو ذؤيب:

فإِنَّ بَني لِحْيانَ إِمّا ذَكَرْتُهُمْ
ثَناهُمْ إِذا أَخْنَى اللِّئامُ ظَهِيرُ

ويروى طهير، بالطاء المهملة. وقوله تعالى: ﴿وذَروا ظاهِرَ الإِثم وباطِنَه﴾، قيل: ظاهره المُخَالَّةُ على جهة الرِّيبَةِ، وباطنه الزنى، قال الزجاج: والذي يدل عليه الكلام، والله أَعلم، أَن المعنى اتركوا الإِثم ظَهْراً وبَطْناً أَي لا تَقْرَبُوا ما حرم الله جَهْراً ولا سِرّاً والظاهِرُ: من أَسماء الله عز وجل؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿هو الأَوّل والآخر والظاهر والباطن﴾؛ قال ابن الأَثير: هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه، وقيل: عُرِفَ بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أَفعاله وأَوصافه.

وهو نازل بين ظَهْرَيْهم وظَهْرانَيْهم، بفتح النون ولا يكسر: بين أَظْهُرهم. وفي الحديث: فأَقاموا بين ظَهْرانيهم وبين أَظْهرهم؛ قال ابن الأَثير: تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها أَنهم أَقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم، وزيدت فيه أَلف ونون مفتوحة تأْكيداً، ومعناه أَن ظَهْراً منهم قدامه وظهراً وراءه فهو مَكْنُوف من جانبيه، ومن جوانبه إِذا قيل بين أَظْهُرِهم، ثم كثر حتى استعمل في الإِقامة بين القوم مطلقاً.

ولقيته بين الظَّهْرَيْنِ والظَّهْرانَيْنِ أَي في اليومين أَو الثلاثة أَو في الأَيام، وهو من ذلك. وكل ماكان في وسط شيء ومُعْظَمِه، فهو بين ظَهْرَيْه وظَهْرانَيْه. وهو على ظَهْرِ الإِناء أَي ممكن لك لا يحال بينكما؛ (عن ابن الأَعرابي). الأَزهري عن الفراء: فلانٌ بين ظَهْرَيْنا وظَهْرانَيْنا وأَظْهُرِنا بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظَهْرانِينا، بكسر النون. ويقال: رأَيته بين

(١) [للنابغة وأنشده رسول الله ﷺ:
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا...
وسيرد بعد قليل].

ظَهْرانَي الليل أي بين العشاء إلى الفجر. قال الفراء: أَتيته مرة بين الظَّهْرَيْن يوماً في الأيام. قال: وقال أبو فَقْعَس إنما هو يوم بين عامين. ويقال للشيء إذا كان في وسط شيء: هو بين ظَهْرَيْه وظَهْرانَيْه؛ وأنشد:

أَلَيْسَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَيْ أَوْ عَسا

والظَّواهِرُ أَشراف الأَرض. الأَصمعي: يقال هاجَتْ ظُهُورُ الأَرض وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجَتْ يَبِسَ بَقْلُها. ويقال: هاجَتْ ظَواهِرُ الأَرض. ابن شميل: ظاهر الجبل أَعلاه، وظاهِرَةُ كل شيء أَعلاه، استوى أَو لم يستو ظاهره؛ وإذا علوت ظَهْره فأَنت فَوْقَ ظاهِرَته؛ قال مُهَلْهِلٌ:

وخَيْلٍ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِين

كَمَشْيِ الوُعُولِ على الظَّاهِره

وقال الكميت(1):

فَحَلَلْتَ مُعْتَلَجَ البِطا

حِ وحَلَّ غَيْرُكَ بالظَّواهِرْ

قال خالد بن كُلْثُوم: مُعْتَلِجُ البطاح بَطْنُ مكة والبطحاء الرمل، وذلك أَن بني هاشم وبني أُمية وسادة قريش نُزولٌ ببطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها؛ ويقال: أَراد بالظواهر أَعلى مكة. وفي الحديث ذِكر قريش الظَّواهِر، وقال ابن الأَعرابي: قُرَيْشُ الظواهِرِ الذين نزلوا بظُهور جبال مكة، قال: وقُرَيْشُ البِطاحِ أَكرمُ وأَشرف من قريش الظواهر، وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة. والظُّهارُ: الرِّيشُ. قال ابن سيده: الظُّهْرانُ الريش الذي يلي الشمس والمَطَرَ من الجَناح، وقيل: الظُّهار، بالضم، والظُّهران من ريش السهم ما جعل من ظَهْر عَسِيبِ الريشة، وهو الشِّقُّ الأَقْصَرُ، وهو أَجود الريش، الواحد ظَهْرٌ، فأَما ظُهْرانٌ فعلى القياس، وأَما ظُهار فنادر؛ قال: ونظيره عَرْقٌ وعُراقٌ، ويوصف به فيقال رِيشٌ ظُهارٌ وظُهْرانٌ، والبُطْنانُ ما كانَ من تحت العَسِيب، واللُّؤَامُ أَن يلتقي بَطْنُ قُذَّةٍ وظَهْرُ أُخرى، وهو أَجود ما يكون، فإذا التقى بَطْنانِ أَو ظَهْرانِ، فهو لُغابٌ ولَغْبٌ. وقال الليث: الظُّهارُ من الريش هو الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح، قال: ويقال: الظُّهارُ جماعة واحدها ظَهْرٌ، ويجمع على الظُّهْرانِ، وهو أَفضل ما يُراشُ به السهم فإذا ريشَ بالبُطْنانِ فهو عَيْبٌ، والظَّهْرُ الجانب القصير من الريش، والجمع الظهران، والبطنان الجانب الطويل، الواحد بَطْنٌ؛ يقال: رِشْ سَهْمَكَ بظُهْرانٍ ولا تَرِشْهُ ببُطْنانٍ، واحدهما ظَهْر وبَطْنٌ، مثل عَبْد وعُبْدانٍ؛ وقد ظَهَّرت السهمَ. والظُّهْرانِ: جناحا الجرادة الأَعْلَيانِ الغليظان؛ (عن أَبي حنيفة). وقال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد: للقَوْسِ ظَهْرٌ وبَطْنٌ، فالبطن ما يلي منها الوَتَر، وظَهْرُها الآخرُ الذي ليس فيه وتَرٌ.

وظاهَرَ بين نَعْلين وثوبين: لبس أَحدهما على الآخر وذلك إذا طارق بينهما وطابَقَ، وكذلك ظاهَرَ بينَ دِرْعَيْنِ، وقيل: ظَاهَرَ الدرعَ لأَمَ بَعضها على بعض. وفي الحديث: أَنه ظاهَرَ بين دِرْعَيْنِ يوم أُحُد أَي جمع ولبس إحداهما فوق الأُخرى، وكأَنه من التظاهر التعاون والتساعد؛ وقول وَرْقاء بن زُهَير:

رأَيتُ زُهَيْراً تحت كَلْكَلِ خالِدٍ

فَجِئْتُ إليه كالعَجُولِ أُبادِرُ

فَشُلَّتْ يَمِيني يَوْمَ أَضْرِبُ خالداً

ويَمْنَعُهُ مِنِّي الحديدُ المُظاهَرُ

إنما عني بالحديد هنا الدرع، فسمى النوع الذي هو الدرع باسم الجنس الذي هو الحديد؛ وقال أَبو النجم:

سُبِّي الحَماةَ وادْرَهِي عليها

ثم اقْرَعِي بالوَدِّ مَنْكِبَيْها

وظاهِري بِجَلِفٍ عليها

قال ابن سيده: هو من هذا، وقد قيل: معناه اسْتَظْهِري، قال: وليس بقوي.

واسْتَظْهَر به أَي استعان وظَهَرْتُ عليه: أَعنته. وظَهَرَ عَلَيَّ: أَعانني؛ (كلاهما عن ثعلب). وتَظَاهَرُوا عليه: تعاونوا، وأَظهره الله على عَدُوِّه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإِن تَظَاهَرَا عليه﴾. وظَاهَرَ بعضهم بعضاً: أَعانه. والتظاهر: التعاوُنُ. ظَاهَرَ فلان فلاناً عاونه. والمُظَاهَرَة: المعاونة، وفي حديث علي، عليه السلام: أَنه بارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وظاهَرَ أَي نَصَرَ وأَعان.

---

(1) [في العباب: قال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك وقبله:

إن الخلافة والإلا

ف برغم ذي حسد وواغر

دلفا من الشرف التلا

د إليك بالعيش المواغر]

والظَّهِيرُ: العَوْنُ، الواحد والجمع في ذلك سواء، وإنما لم يجمع ظَهِير لأن فَعِيلاً وفَعُولاً قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع، كما قال الله عز وجل: ﴿إنَّا رسولُ ربِّ العالمين﴾. وفي التنزيل العزيز: ﴿وكان الكافرُ على ربه ظَهِيراً﴾؛ يعني بالكافر الجِنْسَ، ولذلك أفرد؛ وفيه أيضاً: ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾؛ قال ابن سيده: وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة: هم صَدِيقٌ وهم فَرِيقٌ؛ والظَّهِيرُ: المُعِين. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾، قال: يريد أعواناً فقال ظَهِير ولم يقل ظُهَراء. قال ابن سيده: ولو قال قائل إن الظَّهِير لجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كان صواباً، ولكن حَسُنَ أن يُجْعَلَ الظَّهِير للملائكة خاصة لقوله [عز وجل]: والملائكة بعد ذلك، أي مع نصرة هؤلاء، ظَهِيرٌ. وقال الزجاج: ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾، في معنى ظُهَراء، أراد: والملائكة أيضاً نُصَّارٌ للنبيّ ﷺ، أي أعوان النبي ﷺ، كما قال [عز وجل]: ﴿وحَسُنَ أُولئك رفيقاً﴾؛ أي رُفَقاء، فهو مثل ظَهِير في معنى ظُهَراء، أفرد في موضع الجمع كما أفرده الشاعر في قوله:

يا عاذِلاتي لا تَزِدْنَ مَلامَتي
إن العَواذِلَ لَسْنَ لي بأَمِيرِ

يعني لَسْنَ لي بأُمَراء. وأما قوله عز وجل. ﴿وكان الكافر على ربه ظَهيراً﴾؛ قال ابنُ عَرفة: أي مُظاهِراً لأعداء الله تعالى. وقوله عز وجل: ﴿وظاهَرُوا على إخراجكم﴾؛ أي عاوَنُوا. وقوله [عز وجل]: ﴿تَظَاهَرُون عليهم﴾؛ أي تَتَعاوَنُون. والظُّهْرَةُ: الأَعْوانُ؛ قال تميم:

أَلَهْفِي على عِزٍّ عَزِيزٍ وظُهْرَةٍ
وظِلِّ شَبابٍ كنتُ فيه فأَدْبَرا

والظُّهْرَةُ والظِّهْرَةُ؛ (الكسر عن كراع): كالظَّهْرِ. وهم ظِهْرَةٌ واحدة أي يَتَظَاهرون على الأَعداء. وجاءنا في ظُهْرَته وظَهْرَتِهِ وظاهِرَتِهِ أي في عشيرته وقومه وناهِضَتِه الذين يعينونه. وظَاهَرَ عليه: أَعان. واسْتَظْهَرَه عليه: استعانه. واسْتَظْهَر عليه بالأَمر: استعان. وفي حديث علي، كرّم الله وجهه: يُسْتَظْهَرُ بحُجَج الله وبنعمته على كتابه. وفلان ظِهْرَتي على فلان وأنا ظِهْرَتُكَ على هذا أي عَوْنُكَ. الأَصمعي: هو ابن عمه دِنْياً فإذا تباعد فهو ابن عمه ظَهْراً، بجزم الهاء، وأما الظُّهْرَةُ فهم ظَهْرُ الرجل وأَنْصاره، بكسر الظاء. الليث: رجل ظِهْرِيٌّ من أَهل الظَّهْرِ، ولو نسبت رجلاً إلى ظَهْرِ الكوفة لقلت ظِهْرِيٌّ، وكذلك لو نسبت جِلْداً إلى الظَّهْر لقلت جِلْدٌ ظِهْرِيٌّ.

والظُّهور: الظَّفَرُ بالشيء والاطلاع عليه. ابن سيده: الظُّهور الظفر؛ ظَهَر عليه يَظْهَرُ ظُهُوراً وأَظْهَره الله عليه. وله ظَهْرٌ أي مال من إبل وغنم. وظَهَرَ بالشيء ظَهْراً: فَخَرَ؛ وقوله[1]:

واظْهَرْ بِبِزَّتِهِ وعَقْدِ لِوائِهِ

أي افْخَرْ به على غيره. وظَهَرْتُ به: افتخرت به. وظَهَرْتُ عليه: قَوِيتُ عليه. يقال: ظَهَرَ فلانٌ على فلان أي قَوِيَ عليه. وفلان ظاهِرٌ على فلان أي غالب عليه. وظَهَرْتُ على الرجل: غلبته. وفي الحديث: فَظَهَر الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ، عَهْدٌ فَقَنَتَ شهراً بعد الركوع يدعو عليهم؛ أي غَلَبُوهم؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، قالوا: والأَشبه أن يكون مُغَيَّراً كما جاء في الرواية الأُخرى: فَغَدَرُوا بهم. وفلان من وَلَدِ الظَّهْرِ أي ليس مِنَّا، وقيل: معناه أنه لا يلتفت إليهم؛ قال أَرْطَاةُ بنُ سُهَيَّة[2]:

فَمَنْ مُبْلِغٌ أَبْناءَ مُرَّةَ أَنَّنا
وَجَدْنَا بَني البَرْصاءِ من وَلَدِ الظَّهْرِ؟

أي من الذين يَظْهَرُون بهم ولا يلتفتون إلى أَرحامهم. وفلان لا يَظْهَرُ عليه أحد أي لا يُسَلِّم.

والظَّهَرَةُ، بالتحريك: ما في البيت من المتاع والثياب. وقال ثعلب: بيت حَسَنُ الظَّهَرَةِ والأَهَرَة، فالظَّهَرَةُ ما ظَهَرَ منه، والأَهَرَةُ ما بَطَنَ منه. ابن الأَعرابي: بيت حَسَنُ الأَهَرَة والظَّهَرَةِ والعَقَارِ بمعنى واحد. وظَهَرَةُ المال: كَثْرَتُه. وأَظْهَرَنا الله على الأَمر: أَطْلَعَ. وقوله في التنزيل العزيز: ﴿فما اسطاعُوا أن يَظْهَرُوه﴾؛ أي ما قَدَرُوا أن يَعْلُوا عليه لارتفاعه. يقال: ظَهَر على الحائط وعلى السَّطْح صار فوقه وظَهَرَ على الشيء إذا غلبه وعلاه. ويقال:

(١) [في التاج قال زياد الأعجم وتمامه:
وأظهر ببزته وعقد لوائه
واهتف بدعوة مصلتين شرامح]

(٢) [في الصحاح عجزه ونسبه للأخطل].

ظَهَرَ فلانٌ الجَبَلَ إذا علاه. وظَهَرَ السَّطْحَ ظُهُوراً: علاه. وقوله تعالى: ﴿ومَعَارِجَ عليها يَظْهَرُونَ﴾ أي يَعْلُون، والمعارج الدَّرَجُ. وقوله عز وجل: ﴿فأَصْبَحُوا ظاهرين﴾؛ أَي غالبين عالين، من قولك: ظَهَرْتُ على فلان أَي عَلَوْته وغلبته. يقال: أَظْهَرَ الله المسلمين على الكافرين أَي أَعلاهم عليهم.

والظَّهْرُ: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظَهْرِ غَيْب، والظَّهْر فيما غاب عنك؛ وقال لبيد:

عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها[1]

ويقال: حَمَلَ فلانٌ القرآنَ على ظَهْرِ لسانه، كما يقال: حَفِظَه عن ظَهْر قلبه. وفي الحديث: من قرأَ القرآن فاسْتَظْهره؛ أَي حفظه؛ تقول: قرأْت القرآن عن ظَهْرِ قلبي أَي قرأْته من حفظي. وظَهْرُ القَلْب: حِفْظه عن غير كتاب. وقد قرأَه ظاهِراً واسْتَظْهره أَي حفظه وقرأَه ظاهِراً.

والظاهرةُ: العَين الجاحِظَةُ. النضر: العين الظَّاهِرَةُ التي ملأَت نُقْرَةَ العَيْن، وهي خلاف الغائرة؛ وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوَحْشَةُ. وقِدْرٌ ظَهْرٌ: قديمة كأَنها تُلْقَى وراءَ الظَّهْرِ لِقِدَمِها؛ قال حُمَيْدُ بن ثور:

فَتَغَيَّرَتْ إلاَّ دَعائِمَها
ومُعَرَّساً من جوفه ظَهْرُ

وتَظَاهر القومُ: تَدَابَرُوا، وقد تقدم أَنه التعاوُنُ، فهو ضدّ. وقتله ظَهْراً أَي غِيلَةً؛ (عن ابن الأَعرابي). وظَهَرَ الشيءُ، بالفتح، ظُهُوراً: تَبَيَّنَ. وأَظْهَرْتُ الشيء: بَيَّنْته. والظُّهور: بُدُوّ الشيء الخفيّ. يقال: أَظْهَرني الله على ما سُرِقَ مني أَي أَطلعني عليه. ويقال: فلان لا يَظْهَرُ عليه أَحد أَي لا يُسَلِّمُ عليه أَحد. وقوله تعالى: ﴿إن يَظْهَرُوا عليكم﴾؛ أَي يَطَّلِعوا ويَعْثُروا. يقال: ظَهَرْتُ على الأَمر. وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾؛ أَي ما يتصرفون من معاشهم.

الأَزهري: والظِّهَارُ ظاهِرُ الحَرَّة. ابن شميل: الظُّهَارِيَّة أَن يَعْتَقِلَه الشَّغْزَبِيَّةَ فيَصْرَعَه. يقال: أَخذه الظُّهارِيَّةَ والشَّغْزَبِيَّةَ بمعنًى.

والظُّهْرُ: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على السَّعَة فيقولون: هذه الظُّهْر، يريدون صلاة الظهر.

الجوهري: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظَّهيرةُ: الهاجرة. يقال: أَتيته حَدَّ الظَّهيرة وحين قامَ قائم الظَّهيرة. وفي الحديث ذكر صلاة الظُّهْر؛ قال ابن الأَثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظَهيرة الشمس، وهو شدّة حرها، وقيل: أُضيفت إليه لأَنه أَظْهَرُ أَوقات الصلوات للأَبصار، وقيل: أَظْهَرها حَرّاً، وقيل: لأَنها أَوّل صلاة أُظهرت وصليت. وقد تكرر ذكر الظَّهيرة في الحديث، وهو شدّة الحرّ نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظَّهيرة حدّ انتصاف النهار، وقال الأَزهري: هما واحد، وقيل: إنما ذلك من القَيْظِ مشتق. وأَتاني مُظَهِّراً ومُظْهِراً أَي في الظهيرة، قال: ومُظْهِراً، بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مُظْهِراً. قال الأَصمعي: يقال أَتانا بالظَّهيرة وأَتانا ظُهْراً بمعنى. ويقال: أَظْهَرْتَ يا رَجُلُ إِذا دخلت في حدّ الظُّهْر. وأَظْهَرْنا أَي سِرْنا في وقت الظُّهْر. وأَظْهر القومُ: دخلوا في الظَّهيرة. وأَظْهَرْنا: دخلنا في وقت الظُّهْر كأَصْبَحْنا وأَمْسَيْنا في الصَّباح والمَساء، ونجمع الظَّهيرة على ظَهائِرَ. وفي حديث عمر: أَتاه رجل يَشْكُو النِّقْرِسَ فقال: كَذَبَتْكَ الظَّهائِرُ أَي عليك بالمشي في الظَّهائِر في حَرِّ الهواجر. وفي التنزيل العزيز: ﴿وحين تُظْهِرونَ﴾؛ قال ابن مقبل:

وأَظْهَرَ في غِلانِ رَقْدٍ وسَيْلُه
عَلاجِيمُ ولا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

يعني أَن السحاب أَتى هذا الموضع ظُهْراً؛ أَلا تر أَن قبل هذا:

فأَضْحَى له جِلْبٌ بأَكنافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْصَحُ

ويقال: هذا أَمرٌ ظاهرٌ عنك عارُه أَي زائل، وقيل: ظاهرٌ عنك أَي ليس بلازم لك عَيْبُه؛ قال أَبو ذؤيب:

أَبى القَلْبُ إلاّ أُمَّ عَمْرٍو فأَصْبَحَتْ
تحرَّقُ ناري بالشَّكاةِ ونارُها
وعَيَّرَها الواشُونَ أَنّي أُحِبُّها
وتلكَ شَكاةٌ ظاهرٌ عنكَ عارُها

(١) [وصدره في التاج:
وتكلمت رز الأنيس فراعها...]

ومعنى تحرّق ناري بالشكاة أَي قد شاعَ خبرِي وخبرُها وانتشر بالشَّكاة والذكرِ القبيح. ويقال: ظهر عني هذا العيبُ إِذا لم يَعْلَق بي ونبا عَنِّي، وفي النهاية: إِذا ارتفع عنك ولم يَنَلْكَ منه شيء؛ وقيل لابن الزبير: يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَين! تَعْيِيراً له بها؛ فقال متمثلاً[1]:

وتلك شَكاة ظاهِرٌ عنكَ عارُها

أَراد أَن نِطاقَها لا يَغُضُّ منها ولا منه فيُعَيَّرا[2] به ولكنه يرفعه فيَزيدُه نُبْلاً. وهذا أَمرٌ أَنت به ظاهِرٌ أَي أَنت قويٌّ عليه. وهذا أَمر ظاهِرٌ بك أَي غالب عليك.

والظِّهارُ من النساء، وظاهَرَ الرجلُ امرأَته، ومنها، مُظاهَرةً وظِهاراً إِذا قال: هي عليّ كَظَهْرِ ذاتِ رَحِمٍ، وقد تَظَهَّر منها وتَظاهَر، وظَهَّرَ من امرأَته تَظْهيراً كله بمعنى. وقوله عز وجل: ﴿والذين يَظَّهَّرُون من نسائهم﴾؛ قُرِئ: يظاهِرُون، وقرئ: يَظَّهَّرُون، والأَصل يَتَظَهَّرون، والمعنى واحد، وهو أَن يقول الرجل لامرأَته: أَنتِ عليّ كظَهْرِ أُمِّي. وكانت العرب تُطلِّق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة، وكان الظِّهارُ في الجاهلية طلاقاً فلما جاء الإِسلام نُهوا عنه وأُوجِبت الكفَّارةُ[3] على من ظاهَرَ من امرأَته، وهو الظِّهارُ، وأَصله مأْخوذ من الظَّهْرِ، وإِنما خَصُّوا الظَّهْرَ دون البطن والفَخذِ والفرج، وهذه أَولى بالتحريم، لأَن الظَّهْرَ موضعُ الركوب، والمرأَةُ مركوبةٌ إِذا غُشِيَت، فكأَنه إِذا قال: أَنت عليّ كظَهْرِ أُمِّي، أَراد: رُكوبُكِ للنكاح عليّ حرام كرُكوب أُمي للنكاح، فأَقام الظهر مُقام الركوب لأَنه مركوب، وأَقام الركوبَ مُقام النكاح لأَن الناكح راكب، وهذا من لَطِيف الاستعارات للكناية؛ قال ابن الأَثير: قيل أَرادوا أَنت عليّ كبطن أُمي أَي كجِماعِها، فكَنَوْا بالظهر عن البطن للمُجاورة، قال: وقيل إِن إِتْيانَ المرأَة وظهرُها إِلى السماء كان حراماً عندهم، وكان أَهلُ المدينة يقولون: إِذا أُتِيت المرأَةُ ووجهُها إِلى الأَرض جاء الولدُ أَحْولَ، فلِقَصْدِ الرجل المُطَلِّق منهم إِلى التغليظ في تحريم امرأَته عليه شبَّهها بالظهر، ثم لم يَقْنَعْ بذلك حتى جعلها كظَهْر أُمه؛ قال: وإِنما عُدِّي الظهارُ بمن لأَنهم كانوا إِذا ظاهروا المرأَة تَجَنَّبُوها كما يتجنَّبون المُطَلَّقَةَ ويحترزون منها، فكان قوله ظاهَرَ من امرأَته أَي بعُد واحترز منها، كما قيل: آلى من امرأَته، لمَّا ضُمِّنَ معنى التباعد عدي بمن.

وفي كلام بعض فقهاء أَهلِ المدينة: إِذا استُحيضت المرأَةُ واستمرّ بها الدم فإِنها تقعد أَيامها للحيض، فإِذا انقضت أَيّامُها استَظْهَرَت بثلاثة أَيام تقعد فيها للحيض ولا تُصلي ثم تغتسل وتصلي؛ قال الأَزهري: ومعنى الاستظهار في قولهم هذا الاحتياطُ والاستيثاق، وهو مأْخوذ من الظِّهْرِيِّ، وهو ما جَعَلْتَه عُدَّةً لحاجتك. قال الأَزهري: وإِتخاذُ الظِّهْرِيِّ من الدواب عُدَّةً للحاجة إِليه احتياطٌ لأَنه زيادة على قدر حاجة صاحبِهِ إِليه، وإِنما الظِّهْرِيُّ الرجلُ يكون معه حاجتُه من الرِّكاب لحمولته، فيَحْتاطُ لسفره ويُعِدُّ بَعِيراً أَو بعيرين أَو أَكثر فُرَّغاً تكون مُعدّةً لاحتمال ما انقطَعَ من ركابه أَو ظَلَع أَو أَصابته آفة، ثم يقال: استَظْهَر ببعيرين ظِهْرِيَّيْن محتاطاً بهما ثم أُقيم الاستظهارُ مُقامَ الاحتياط في كل شيء، وقيل: سمي ذلك البعيرُ ظِهْرِيّاً لأَن صاحبَه جَعَله وراء ظَهْره فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه عُدَّةً لحاجته إِن مَسَّت إِليه؛ ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب: ﴿واتَّخَذْتُموه وراءَكم ظِهْرِيًّا﴾. وفي الحديث أَنَّهُ أَمَرَ خُرّاصَ النخل أَن يَسْتَظْهِرُوا؛ أَي يحتاطوا لأَربابها ويَدَعُوا لهم قدرَ ما يَنُوبُهم ويَنْزِل بهم من الأَضْياف وأَبناءِ السبيل.

والظاهِرةُ من الوِرْدِ: أَن تَرِدَ الإِبلُ كلَّ يوم نِصف النهار. ويقال: إِبلُ فلان تَرِدُ الظاهرةَ إِذا ورَدَت كلَّ يوم نصف النهار. وقال شمر: الظاهرة التي تَرِدُ كلَّ يوم نصف النهار وتَصْدُرُ عند العصر؛ يقال: شاؤهم ظَواهِرُ، والظاهرة: أَن تَرِدَ كل يوم ظُهْراً. وظاهرةُ الغِبِّ: هي للغنم لا تكاد تكون للإِبل، وظاهرة الغِبِّ أَقْصَرُ من الغِبِّ قليلاً.

وظُهَيْرٌ: اسم. والمُظْهِرُ، بكسر الهاء: اسمُ رجل. ابن سيده: ومُظْهِرُ بنُ رَباح أَحدُ فُرْسان العرب وشُعرائهم. والظَّهْرانُ ومَرُّ الظَّهْرانِ: موضع من منازل مكة؛ قال كثير:

ولقد حَلَفْتُ لها يَميناً صادِقاً
بالله عند محارِمِ الرحمنِ

(١) [نسب في الصحاح إلى كثير وقد مر قبل قليل وهو لأبي ذؤيب].

(٢) [قوله: فيعيرا به في النهاية فيعير به].

(٣) [في التاج: وأوجب الكفارة، وفي المصباح المنير: وأوجب عليهم الكفارة تغليظاً في النهي].

بالراقصات على الكلال عشيّة
تغشى منابتَ عرمضِ الظّهرانِ

العَرْمَضُ ههنا: صغارُ الأَراك؛ حكاه ابن سيده عن أَبي حنيفة. وروى ابن سيرين: أَن أَبا موسى كَسَا في كفّارة اليمين ثوبَين ظَهْرانِيّا ومُعَقَّداً؛ قال النضر: الظَّهْرانيّ ثوبٌ يُجاءُ به من مَرِّ الظَّهْران، وقيل: هو منسوب إلى ظَهْران قرية من قُرى البحرين. والمُعَقَّدُ: بُرْدٌ من بُرود هَجَر، وقد تكرر ذكر مَرّ الظَّهْران، وهو وادٍ بين مكة وعَسْفان، واسم القرية المضافة إليه مَرٌّ، بفتح الميم وتشديد الراء؛ وفي حديث النابغة الجعدي أنه أَنشده ﷺ:

بَلَغْنا السماءَ مَجْدُنا وسَناؤُنا
وإنّا لَنَرْجو فوقَ ذلك مَظْهَرا

فغَضِبَ وقال(١): إلى أَين المَظْهرُ يا أَبا لَيْلى؟ قال: إلى الجنة يا رسول الله، قال: أَجَلْ إن شاء الله. المَظْهَرُ: المَصْعَدُ. والظواهر: موضع؛ قال كثير عزة:

عَفا رابِغٌ من أَهلِه فالظَّواهِرُ
فأَكْنافُ تُبْنى قد عَفَت فالأَصافِرُ

ظهم: شيء ظَهْمٌ: خَلَق. وفي الحديث: قال كنا عندَ عبد الله بن عمرو فسُئِلَ أَيُّ المدينتين تُفتَحُ أَوّلَ: قُسْطَنْطِينيّةُ أَو رُومِيّة؟ فدعا بصندوقٍ ظَهْمٍ، قال: والظَّهْمُ الخَلَقُ، قال: فأَخْرَجَ كتاباً فنظر فيه وقال: كنا عند النبي ﷺ، نَكْتُبُ ما قال، فسُئِلَ أَيُّ المدينتين تُفتَح أَوَّلَ: قُسْطَنْطِينيّةُ أَو رُومِيّةُ؟ فقال رسول الله ﷺ: مدينةُ ابنِ هِرَقْلَ تُفْتَح أَوّلَ يعني القُسْطَنْطِينيّةَ؛ قال الأَزهري: كذا جاء مفسراً في الحديث، قال: ولم أَسمعه إلاَّ في هذا الحديث.

ظوب: ظابُ التَّيْسِ: صِياحُه عند الهِياج، ويُستعمل في الإنسان؛ قال أَوْسُ بن حجر:

يَصوعُ عُنوقَها أَحْوى زَنيمٌ
له ظابٌ كما صَخِبَ الغَريمُ

والظَّابُ: الكلامُ والجَلَبَة؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو، لأَنا لا نعرف له مادَّةً، فإذا لم توجد له مادَّة، وكان انقِلابُ الأَلف عن الواو عيناً أَكثر، كان حَمْلُهُ على الواو أَولى.

ظور: التهذيب في أَثناء ترجمة قَضَب: ويقال للبقرة إذا أَرادت الفحلَ فهي ظُؤْرَى، قال: ولم يسمع الظُّورَى فُعْلَى، ويقال لها إذا ضربها الفحل: قد عَلِقَت، فإذا استوى لَقاحُها قيل: مُخِضَت، فإذا كان قبل نتاجها بيوم أَو يومين، فهي حائشٌ، لأَنها تَتَحاشُ من البقر فَتَعْتَزِلُهُنَّ.

ظوف: أَخذ بظُوف رقبته وبظافِ رقبته: لغة في صُوف رقبته أَي بجميعها أَو بشعرها السابل في نُقرتها.

ظوم: الظُّوْمُ: صوتُ التَّيْس عند الهِياج، وزعم يعقوبُ أَن ميمه بدل من باء الظاب.

ظوا: أَرض مَظْواةٌ ومَظْياةٌ: تُنْبِتُ الظَّيّان، فأَما مَظْواةٌ فإنها من ظ و ى، وأَما مَظْياةٌ فإما أَن تكون على المعاقبة، وإما أَن تكون مقلوبة من مَظْواة، فهي على هذا مَفْعَلة.

وأَديمٌ مُظَوًّى: مدبوغٌ بالظَّيانِ؛ (عن أَبي حنيفة). والظاءُ: حرفُ هِجاء، وهو حرف مَجْهور يكون أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً؛ قال ابن جنّي: أَعلم أَن الظاءَ لا توجد في كلام النَّبَطِ، فإذا وَقَعَت فيه قَلَبوها طاءً، ولهذا قالوا البِرْطُلة وإنما هو ابن الظِّلّ، وقالوا ناطُور وإنما هو ناظور، فاعُول من نَظَرَ يَنْظُر. قال ابن سيده: كذا يقول أَصحابنا البصريون، فأَما قول أَحمدَ بن يحيى فيقول ناطُور ونواطِير مثل حاصود وحَواصِيد، وقد نَطَرَ يَنْطُر.

ابن الأَعرابي: أَظْوَى الرجلُ إذا حَمُقَ.

ظين: أَديمٌ مُظَيَّنٌ: مدبوغ بالظَّيّانُ (حكاه أَبو حنيفة)، وهو مذكور في موضعه. والظَّيّانُ: ياسَمِينُ البرّ، وهو نبت يُشْبه النِّسْرينَ؛ قال أَبو ذؤيب:

بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيّان والآسُ

ظيا: الظَّياةُ: الرجلُ الأَحْمَقُ.

والظَّيّانُ: نَبْتٌ باليمن يُدْبَغُ بوَرَقه. وقيل: هو ياسَمِينُ البَرّ، وهو فَعْلانُ، واحدتُه ظَيّانَةٌ. وأَدِيمٌ مُظَيّاً: مدبوغ بالظَّيّان. وأَرض مَظْياةٌ: كثيرة الظَّيّانِ. الأَصمعي: من أَشجار الجبالِ العَرْعَرُ والظَّيّانُ والنَّبْعُ والنَّشَمُ. الليث: الظَّيّانُ شيء من العسل، ويجيءُ في بعض الشعر الظَّيّ والظِّيُّ، بلا

(١) [في النهاية كالاصل وفي التاج فقال. وفي الأغاني: فقال النبيّ ﷺ: فأين المظهر يا أبا ليلى؟ فقلت: الجنة. فقال: وقل: إن شاء الله فقلت: إن شاء الله].

نون، قال: ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ فتُعْرَف باؤُه، وبعضهم يُصَغِّره ظُيَيّاناً، وبعضهم ظُوَيَّاناً. قال أَبو منصور: لبس الظَّيّانُ من العسل في شيءٍ، إِنما الظَّيَّانُ ما فسره الأَصمعي أَوّلاً، وقال مالك بن خالد الخُناعي:

يا مَيُّ إِن سِباعَ الأَرضِ هالِكَةٌ
والعُفْرُ والأُدْمُ والآرامُ والناسُ
والجَيشُ لن يُعْجِزَ الأَيامَ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرّ به الظَّيّانُ والآسُ

أَراد: بذي حِيَدٍ وعلاً في قَرْنِهِ حِيَدٌ، وهي أَنابِيبُهُ، وحِيَدٌ جمع حَيدَة كَحَبْضَةٍ وحِيَضٍ؛ قال ابن بري: وهذه الكلمة قد عَزَبَ أَن يُعْلَم أَصلُها من طريق الاشتقاق فلم يَبْقَ إِلا حَمْلُها على الأَكثر، وعند المحققين أَن عينَها واوٌ، لأَنَّ باب طَوَيْت أَكثر من باب حَيِيت، والمُشْمَخِرُّ: الجبل الطويلُ، والآسُ ههنا: شجر، والآسُ العسلُ أَيضاً، والمعنى لا يَبْقَى لأَنه لو أَراد الإِيجابَ لأَدخَلَ عليه اللامَ لأَنَّ اللامَ في الأَيجاب بمنْزلةُ لا في النَّفْي. والظَّيّان: العَسَل، والآس: بَقِيَّةُ العَسَل في الخَلِيَّة.

والظاءُ: حرفٌ من حُرُوفِ المُعْجَم، وهو حرف مُطْبَقٌ مستَعْل.

والظاء: نَبِيبُ التَّيْسِ وصَوْتُه؛ وعليه قوله:

لَه ظاءٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

ويروى: ظَأْبٌ. وظَيَّيْتُ ظاءً: عَمِلْتها.